

القضية الأرمنية فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣

المذابح الحميدية ١٨٩٤ - ١٨٩٦

المجلد الثانى - القسم الثالث
١٦ نوفمبر ١٨٩٥ - ٣٠ أبريل ١٨٩٦

جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة
صندوق ساتنيج شاكر
القاهرة ٢٠١٧



القضية الأرمنية فى الصحافة العربية

سلسلة كتب وثائقية تصدرها
جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

الإشراف العلمى :

د . محمد رفعت الإمام

الفريق المعاون :

د . سحر حسن أحمد على

أ . على ثابت صبرى الضبع

أ . عطا أحمد إبراهيم درغام

الناشر: جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

صندوق ساتنيج شاكىر

رقم الإيداع المحلى : ٢٧٤٢٦ / ٢٠١٥

الطبعة : الأولى - القاهرة ٢٠١٧

حقوق الطبع محفوظة لجمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

تقديم

أقدم مجلس إدارة جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة فى عام ٢٠٠١ على تبنى مشروع عنوانه «أرمنيا والأرمن فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» .

ويهدف المشروع إلى تدوين حقبة مهمة فى التاريخ الحديث والمعاصر للشعب الأرمنى استناداً إلى ما ورد من أخبار ومقالات فى دوريات الصحافة المصرية والعربية المحفوظة بدار الكتب المصرية .

وقد أسندت الجمعية تنفيذ هذه المهمة إلى فريق بحثى برئاسة الدكتور محمد رفعت الإمام أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة دمنهور ، حيث قام هذا الفريق خلال عشر سنوات بتمشيط مجموعات الدوريات المنشورة باللغة العربية والمحفوظة فى دار الكتب المصرية ، وقد بلغ عدد الدوريات التى تم تصويرها والاستفادة من محتواها ٣٨٣ دورية فيما يخص الحقبة الزمنية سالفه الذكر .

وأسفرت نتيجة البحث عن تصوير ٣٦ ألف نص يتحدث عن أرمنيا والأرمن . وقد استخدم فى المجلدات الخاصة بهذا الإصدار «القضية الأرمنية فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» المادة المستقاة من ٢٥٣ دورية عربية ، أما المادة المتبقية فإنها ستستخدم فى مجموعة أخرى من الإصدارات التى ستغطى نشاط أعلام الأرمن فى مصر ، لبيان الدور المهم الذى لعبه الأرمن المصريون فى التاريخ المصرى الحديث وذلك فى ذات الحقبة سابقة الإشارة .

وقد تم تقسيم الفترة التاريخية الخاصة بعرض «القضية الأرمنية فى الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» إلى المراحل التالية :

١ - ١٨٧٦ - ١٨٩٣ التدويل والإصلاحات .

٢ - ١٨٩٤ - ١٨٩٦ المذابح الحميدية .

٢ - ١٨٩٧ - ١٩٠٨ الأرمن وتركيا الفتاة .

٤ - ١٩٠٩ مذابح أضنة .

٥ - ١٩١٠ - ١٩١٤ مشروع الإصلاحات .

٦ - ١٩١٥ - ١٩١٨ الإبادة الكبرى .

٧ - ١٩١٨ - ١٩٢٣ الاتفاقيات والمعاهدات .

ويلاحظ أن كل مرحلة من المراحل السبع المذكورة أعلاه قد تُقدم في مجلد واحد أو أكثر حسب حجم المادة الخاصة بتلك المرحلة .

وتتعلل الجمهورية التركية المعاصرة بأكاذيب متباينة تُحاول الترويج لها ، ومن تلك الأكاذيب أن المعلومات القائمة في أرشيفات الدول التي اشتركت في الحرب العالمية الأولى سواء من حلفاء الدولة العثمانية أو أعدائها ، رصدها ودونها مراسلو صحف وقناصل وساسة من «المسيحيين» المتحاملين ضد الإسلام ، وذلك في محاولة فاشلة لإعطاء صبغة دينية لمشكلة مزمنة قوامها التطهير العرقي ثم الإبادة سعياً للاستيلاء على الأراضي التاريخية الأرمنية .

وقد فند كثير من الباحثين والمؤرخين المتخصصين الادعاءات التركية الكاذبة . وتتجاهل تركيا القرار الذي أصدره أعضاء الاتحاد الدولي لعلماء الإبادة بالإجماع بأن ما تعرض له الأرمن خلال الحرب العالمية الأولى يُعد إبادة حسب المعايير الواردة في «اتفاقية الأمم المتحدة لمنع إبادة الجنس والمعاقبة عليها» الصادرة في ٩ ديسمبر ١٩٤٨ .

وإصدار مجموعة مجلدات «القضية الأرمنية في الصحافة العربية ١٨٧٦ - ١٩٢٣» يُقدم في المقام الأول إلى القارئ العربي الحقيقة المجردة من واقع ما تركه الكتّاب والمحللون والمراسلون العرب «المسلمون» الذين عاصروا الأحداث ودونوا بصدق وأمانة حقيقة ما حدث للأرمن خلال الحرب العالمية الأولى والأربعة عقود السابقة عليها على يد الدولة التركية .

وتتضمن هذه المجلدات بعض الكتابات في غير صالح الأرمن ، وننشر تلك الكتابات كنماذج لما تؤول إليه الحقائق الثابتة إذا نُظر للأمر من خلال غشاء الحقد والعنصرية .

والأمل أن يقتنع المجتمع التركي المعاصر بصفة عامة وقياداته السياسية بصفة خاصة ،
بالحقيقة المستقاه من المصادر المصرية والعربية .

* * *

ونختتم هذا التقديم بنبذة عن الناشر .

جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة تأسست فى الأصل بالقاهرة عام ١٩١٠ كفرع
للاتحاد الخيرى الأرمنى العام الذى أسسه فى عام ١٩٠٦ بالقاهرة بوغوص نوبار باشا نجل
نوبار باشا نوباريان أول رئيس وزراء لمصر (١٨٧٨ - ١٨٧٩) .

وقد اتسع نشاط الاتحاد الخيرى الأرمنى العام فى فترة وجيزة ، وأصبح له فروع فى كل
الدول التى بها طوائف أرمنية . وفى بداية عشرينيات القرن الماضى ، نُقل المركز الرئيسى
للاتحاد إلى سويسرا لأسباب فنية ، إلا أن فرع الاتحاد بالقاهرة استمر فى نشاطه واستقل
خلال أربعينيات القرن العشرين عن الجمعية الأم وكيف أوضاعه ليصبح جمعية مصرية
تابعة لإشراف الجهات الإدارية المصرية تجاوباً مع التشريعات المستجدة التى صدرت آنذاك
بشأن الجمعيات الأهلية فى مصر ، وتعُدّل اسمه فى منتصف خمسينيات القرن الماضى
ليُصبح «جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة» .

ولم تمنع هذه التغييرات من استمرار علاقات الود والتعاون مع الجمعية الأم
والجمعيات الشقيقة المنبثقة منها ، كل ذلك فى حدود القانون .

وتُقدم الجمعية مساهمات فى مجال التعليم والمساعدات الاجتماعية المختلفة فى نطاق
الطائفة الأرمنية بمصر ، كما تقوم بنشاط ثقافى لإحياء وتقديم التراث الأرمنى من خلال
نشر الكتب وإصدار النشرات وتنظيم الندوات والمعارض والمناسبات الفنية .

وقد اتسع نشاط الجمعية فى العقدين الأخيرين نتيجة لتبرع مهم قدمته السيدة ساتينيج
شاكر حيث تم بموجبه إنشاء «صندوق ساتينيج شاكر» الذى يُصرف من ريعه على مشاريع
تُحقق أهداف الجمعية .

بيرج ترزيان

الرئيس الفخرى لجمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة

مقدمة

بقلم: د . محمد رفعت الإمام

تستعرض هذه المرحلة بأجزائها الأربعة حقبة المذابح الحميدية (١٨٩٤ - ١٨٩٦) . وتُعد هذه المذابح بمثابة الفصل الأول المحورى في مخطط النظام العثمانى لاستئصال الأرمن ونفيهم وإبادتهم على امتداد فضاء الدولة العثمانية . وتجدر الإشارة إلى أن القضية الأرمنية قد تصاعدت بموجب المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ من كونها مشكلة محلية عثمانية إلى صيرورتها قضية دولية . وقد نصّت هذه المادة على ما يلى : «يتعهد الباب العالى ، وبدون أى تأخير ، بإدخال التحسينات والإصلاحات التى تستلزمها المتطلبات المحلية فى الولايات التى يقطنها الأرمن ، وضمان أمنهم تجاه الجراكسة والأكراد ، كما يتعيّن على الباب العالى من حين لآخر أن يُحيط القوى الكبرى - التى ستقوم بالإشراف على تنفيذ الإصلاحات - علماً بأى أمر يتعلق بذلك» .

وربما تمثلت الإيجابية الوحيدة للمادة «٦١» فى تدويلها المشكلة الأرمنية وإدخالها فى صلب الدبلوماسية الأوروبية . وفيما عدا هذا ، أوضحت المادة «٦١» داءً للأرمن العثمانيين وليست دواءً لأوجاعهم ؛ فقد وأدت حُلْم «حكم ذاتى» للأرمن ، وعهدت بتنفيذ الإصلاحات للإدارة العثمانية ومسئولية أوروبية جماعية دون إشراف مباشر أو ضمانات دولية جادة . والأسوأ ، اعتبرت الإدارة العثمانية هذه المادة تدخلاً أوروبياً سافراً فى شأنها الداخلى ودليلاً على زعزعة الولاء الأرمنى لها .

هذا ، وقد جرّت المادة «٦١» ويلات وويلات على الأرمن العثمانيين ؛ إذ أن مجرد مطالبتهم بتنفيذها ، أدخلهم فى مواجهة مع النظام العثمانى تمخض عنها نشوب سلسلة من المذابح إبان منتصف تسعينيات القرن التاسع عشر . وعلى مدار عامين عقب إبرام معاهدة برلين ١٨٧٨ ، لم تُنفذ الإدارة العثمانية ما وعدت به من «إصلاحات» للأرمن العثمانيين ، مما اضطرهم إلى الاستنجد بالدول الأوروبية التى قبلت مراقبة تنفيذ المادة «٦١» بغية تفعيلها .

وفعلاً ، أرسل سفراء الدول الأوروبية الست بالأستانة الموقّعة على معاهدة برلين : روسيا ، بريطانيا ، فرنسا ، ألمانيا ، النمسا - المجر ، إيطاليا مذكرتين مشتركتين للباب العالي في ١١ يونية ١٨٨٠ وفي ٧ سبتمبر ١٨٨٠ بحتمية تنفيذ الإصلاحات سريعاً حسب الاحتياجات المحلية للولايات الأرمنية الست بالأناضول الشرقي وكبح جماح التجاوزات الكردية ضد الأرمن تحت الإشراف الدولي . بيد أن الإدارة العثمانية لم تلتفت إلى هاتين المذكرتين مستغلة التحولات والتوازنات الدولية التي شهدتها النصف الأول من ثمانينيات القرن التاسع عشر .

في هذا السياق ، فقد الأرمن العثمانيون ثقتهم في روسيا القيصرية منذ عدول قيصرها الكسندر الثالث (١٨٨١ - ١٨٩٦) عن إستراتيجية حماية الشعوب المسيحية العثمانية ، وكذا البلقانية المسيحية . ولذا ، راهن الأرمن على بريطانيا لتنفيذ المادة «٦١» . بيد أن ألمانيا قد أشارت على بريطانيا تجنّب المطالبة بالإصلاحات الأرمنية دولياً حتى لا تتخذها فرنسا سابقة وتنادى بإصلاحات مماثلة في إقليميّ الألزاس واللورين الفرنسيين اللذين احتلتها ألمانيا من فرنسا إثر الحرب السبعينية (١٨٧١) .

ولهذا ، أمر رئيس الوزراء البريطاني جلاستون (١٨٨٠ - ١٨٨٥) سفير بلاده في الأستانة اللورد جوشين في ١٠ فبراير ١٨٨١ بعدم فتح ملف الإصلاحات . ولا يخفى في هذا الخصوص أن الإدارة الإنجليزية كانت تنشد من وراء هذه السياسة استرضاء الثنائي الحليف الدولة العثمانية - ألمانيا بغية عدم اعتراضهما على التدخل البريطاني في مصر بدءاً من فبراير ١٨٨١ ، والذي انتهى إلى الاحتلال عام ١٨٨٢ . وفي ذات التوقيت ، انشغلت فرنسا باحتلال تونس منذ عام ١٨٨١ ، وما تمخض عنه من مساومات وتوازنات دولية . وكانت إيطاليا غارقة في مغامراتها الأفريقية . وقد تكالبت أوروبا على توزيع القارة الأفريقية فيما بينها (مؤتمر برلين ١٨٨٤) . دع عنك الصراع الاستعماري في جنوب شرق آسيا والشرق الأقصى .

وهكذا ، بحلول منتصف ثمانينيات القرن التاسع عشر ، انشغلت أوروبا بمصالحها

الكبرى وتوازنها عن متابعة القضية الأرمنية المحتزلة فى المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ . وبناءً على هذه الخلفية ، انتهج أرمن سبلاً فدايية - إرهابية وثورية سعياً لحل قضيتهم . هنا ، لم تتمخض الروح الثورية الأرمنية العثمانية إثر تداعيات مؤتمر برلين والتوازنات الدولية أنفة الإيضاح فقط ، ولكنها اختمرت أيضاً فى غمار تسويات الإدارة العثمانية تنفيذ المادة «٦١» ؛ إذ بعد أن كانت «الإصلاحات» مسألة تشغل بال النخبة الأرمنية فقط ، أضحت «قضية قومية» على المستوى الجماهيرى بكل أبعادها .

هذا ، وقد أسهمت الجهود التعليمية والتربوية والتثقيفية والصحفية ليس فى بعث الوجدان التاريخى لدى الشبيبة الأرمنية فقط ، ولكن أيضاً - وهو الأخطر - فى تسييسهم وتثويرهم ، فيما أدى إلى ظهور جمعيات ثورية سرية وعلنية مارست أنشطتها الدعائية والفدايية - الإرهابية والثورية فى ولايات الدولة العثمانية . بيد أن إخفاق هذه الجمعيات فى إنجاز مهامها ، نقل العمل الثورى الأرمنى نقلة نوعية تمثلت فى تأسيس «التنظيمات الثورية» داخل الدولة العثمانية وخارجها .

فى عام ١٨٨٥ ، أسَّس خريجو معهد المعلمين بغان حزب «الأرمنيانجان» (الحزب الأرمنى) ليكون أول آلية سياسية أرمنية والحزب الوحيد الذى تأسَّس فى أرمنية العثمانية «إرمنستان» . ورغم أن هذا الحزب لم يُطالب بالانفصال عن الدولة العثمانية ، فإنه قد تلاشى أمام ملاحقات النظام الحميدى الحاكم بالدولة العثمانية . ولذا ، وُلدت أهم «التنظيمات الثورية» الأرمنية خارج حدود هذه الدولة . وفى عام ١٨٨٧ ، تأسَّس حزب «الهنشاك» (الناقوس) الاشتراكى الديمقراطى الأرمنى فى چنيث بسويسرا . وفى عام ١٨٩٠ ، تأسَّس حزب «الطاشناق» (الاتحاد الثورى الأرمنى) فى تفليس عاصمة إقليم القوقاز الروسى .

ورغم وجود اختلافات وربما خلافات بين الهنشاك والطاشناق ، فقد اتفق الحزبان على ما يلى : ضرورة الصراع المسلَّح ، استخدام الإرهاب لتحقيق الأهداف ، تحرير الأرمن العثمانيين عن طريق العمل الثورى المسلَّح بغية تحريك الدبلوماسية الأوربية ، ومن ثم ،

الإسراع فى إيجاد «حل عادل» للقضية الأرمنية . وفى هذا السياق ، اعتزم الثوار الأرمن حل القضية بانتهاج العنف لإجبار أوروبا على العودة لمتابعة تنفيذ الإصلاحات وتفعيل المادة «٦١» .

بيد أن تبنى التنظيمات الأرمنية فلسفة اشتراكية ونهجها الثورى قد أزعج الإدارة الروسية وزاد من تصلبها إزاء الشأن الأرمنى ، ولذا ، استماتت فى استبعاد أى نشاط ثورى عن أراضيها خشية تأثيره على وضعية الأرمن الروس . ليس هذا فحسب ، بل إن توجهات الثوار الأرمن قد أقلقت القيادة الدينية والنخبة الأرمنية فى الأستانة وغيرها من المراكز الحضرية بالدولة العثمانية ؛ إذ إنهم خشوا رد فعل النظام العثمانى وانعكاس هذا على مكانتهم فى الدولة ومصالحهم الاقتصادية وموقعهم فى المنظومة العثمانية . ولذا ، ناشدوا الثورين اتباع الطرق السلمية فى إثارة الرأى العام الأوروبى الذى سيُحرِّك - بدوره - دول أوروبا للضغط على الإدارة العثمانية لإيجاد حل عادل للقضية الأرمنية .

وهكذا ، انطلقت الأنشطة الثورية الأرمنية بدءاً من ١٨٩٠ ضد السلطنة العثمانية فى ظل انشغالات القوى الأوروبية الكبرى وتحديات الإدارة العثمانية وتوجسات النخبة البيروقراطية والرأسمالية الأرمنية وتزايد تعديات الأكراد على الأرمن فى الولايات الأرمنية الست بالأناضول الشرقى وغيرها . بيد أن الحركة الثورية الأرمنية قد افتقرت إلى إستراتيجية موحدة ؛ إذ بينما راهن الطاشناق على انتهاج أسلوب العمليات الإرهابية ، أثر الهنشاك اتباع سياسة المظاهرات . ولذا ، عملت كل منظمة على حدة .

ولم تقف الإدارة العثمانية مكتوفة الأيدى أمام هذه الأنشطة ، بل قاومتها عن طريق تعزيز العناصر المسلمة فى الولايات الأرمنية الست وتشكيل فرق «الخيالة الحميدية» فى صيف ١٨٩١ من عناصر كردية غالباً . وقد قامت هذه الفرق بدور الحرس السلطانى فى العاصمة العثمانية . وأُنيط بها مسئولية الحفاظ على النظام فى الولايات الشرقية ، وبعبارة موجزة : مواجهة الأنشطة الثورية الأرمنية .

ومنذ منتصف عام ١٨٩١ وحتى منتصف عام ١٨٩٤ ، قام الثوار الأرمن بسلسلة من

المظاهرات والانتفاضات والاغتيالات في الولايات الأرمنية والعاصمة العثمانية ، قابلها الباب العالي بسلسلة من التنكيلات والمصادرات والاتهامات والمحاکمات . ولم يقف الأمر عند هذا الحد ؛ إذ توّلد عن تصاعد الأزمة العثمانية - الأرمنية تدشين «المذابح» كآلية لمواجهة انتفاضات الأرمن وحل قضيتهم .

فى يونية ١٨٩٤ ، امتنع جميع سكان قضاء ساسون الجبلى التابع لسنجق موش من أعمال ولاية بيتليس سواء كانوا أرمن (٤٠ ٪) أو أكراداً عن دفع الضرائب التى تزايدت عليهم وقتذاك . وبإيعاز من حزب الهنشاك ، انتهج أرمن ساسون عصياناً مسلحاً . وإزاء هذه الحالة ، أرسلت الحكومة العثمانية عدة فرق نظامية وغير نظامية للقضاء على عصيان أرمن ساسون . ورغم صمود الأخيرين لمدة تُناهز شهراً ، فإن وعود العفو العام كانت سبباً فى استسلامهم . وبدلاً من تنفيذ العفو ، تعرّض أرمن ساسون لمذبحة كبيرة على مدار شهر بدءاً من ١٥ أغسطس وحتى ١٥ سبتمبر ١٨٩٤ . وقد تراوح عدد الضحايا بين «٩٠٠» قتيل فى أقل تقدير و «٣٥٠٠» قتيل فى أعلى تقدير علاوة على تخريب «٢٤» قرية أرمنية وإحراقها .

أثارت مذبحة أرمن ساسون ردود فعل غاضبة فى الدوائر الأوربية لدى الرأى العام ؛ ولذا ، وبعد أكثر من شهرين ، وتحديدأ فى ٢٢ نوفمبر ١٨٩٤ ، أرسلت الأستانة بلاغاً رسمياً إلى الخارجيات الأوربية خلاصته أنها ابتغت بهذا السلوك إخماد الفتنة التى أشعلها الثوار الأرمن المنتمون إلى حزب الهنشاك . وتجدر الإشارة إلى أن مذبحة ساسون قد أعادت أوربا إلى الاهتمام بالقضية الأرمنية . ورغم المبررات العثمانية ، أصرت الدول الأوربية على تشكيل «لجنة تحقيق» فى ملابسات هذه المذبحة شريطة أن يُراقب نشاطها ثلاثة مندوبون عن بريطانيا وفرنسا وروسيا . واضطرت الأستانة إلى قبول هذا المطلب إثباتاً لحسن نيتها وتهدئة للأوضاع . وبعد سلسلة مشاورات بين لجنة التحقيق والمراقبين الأوربيين الثلاث ، أعلن هؤلاء نتائج التحقيق فى المعادلة الآتية : اضطر أرمن ساسون إلى العصيان المسلح دفاعاً عن ذاتهم ، ولكن رد الفعل العثماني الرسمي ممثلاً فى عمليات القتل والتخريب الجماعية يُعد عملاً يستحق التأييب .

ورغم هذا ، لم تتوقف الانتهاكات والتجاوزات ضد الأرمن في الأناضول الشرقي ، مما دعا ممثلي الثالث بريطانيا وفرنسا وروسيا إلى تقديم مذكرة مشتركة يوم ١١ مايو ١٨٩٥ إلى الباب العالي تشمل المطالب الواردة فيها تعيين مفتش عام للولايات الأرمنية الست ووضع ضمانات لاختيار ولايتها لتنفيذ الإصلاحات فيها وإنشاء لجنة دائمة بالأستانة لمراقبة التنفيذ وإعادة الأرمن العثمانيين الهاربين من ديارهم بسبب المذابح إلى بلادهم والعفو عنهم وتعويضهم ، وأخيراً ، حل الفرق الحميدية . وفي ٣ يونية ١٨٩٥ ، قبلت الحكومة العثمانية رسمياً هذه المذكرة ، وبدأت في تنفيذ بعض موادها منذ مطلع يولية ١٨٩٥ بتعيين المشير شاكر باشا مفتشاً عاماً للولايات الأرمنية . بيد أن لندن وباريس وجدتا أن هذا الرجل غير مناسب لمنصبه ولم تعترف به وهددتا الأستانة بالتدخل لإيقاف المذابح الأرمنية .

وإزاء هذه الحالة ، نظم حزب الهنشاك في ٣٠ سبتمبر ١٨٩٥ مظاهرة بالأستانة لمطالبة الحكومة العثمانية بتنفيذ الإصلاحات وإيقاف المذابح . بيد أن الشرطة العثمانية قد فرقت المتظاهرين . ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، بل ارتكب رجال الشرطة السريين المتنكرين في زي طلبة العلوم الشرعية مذبحاً لأرمن الأستانة ظلت طوال يومين متتاليين ، راح ضحيتها عدة مئات . عندئذ ، احتج بشدة السفراء الأوربيون بالعاصمة العثمانية وقدموا مذكرة مشتركة في ٢ أكتوبر ١٨٩٥ إلى الباب العالي ، يلفتون بموجها نظره إلى خطورة الموقف ، وطالبوه باتخاذ الإجراءات الضرورية لإعادة الأمن . وفي ٦ أكتوبر ، قدموا مذكرة احتجاجية ثانية .

هذا ، وقد تزامن مع الضغط الدبلوماسي الأوربي آنف الذكر ، تهديد أوروبا للأستانة بالتدخل عسكرياً لإيقاف المذابح . وفعلاً ، أرسلت الحكومة البريطانية أسطولاً إلى خليج الدردنيل على مقربة من العاصمة العثمانية استعداداً لتنفيذ الضربة العسكرية . وخشية من تأزم الموقف ، أصدر السلطان عبد الحميد الثاني مرسوماً في ٢٠ أكتوبر ١٨٩٥ خاصاً بـ«الإصلاحات الأرمنية» .

- ويمكن إبراز محتوى مرسوم الإصلاحات الأرمنية فى النقاط الآتية :
- ١ - يتقلد وال عثمانى حكم الولايات الأرمنية ويساعده مسيحي ، وكذا ، المتصرفيات والقائمقامات والنواحي .
 - ٢ - يتشكّل الجهاز البيروقراطى للولايات الأرمنية من المسلمين والمسيحيين حسب نسبتهم المئوية ، وكذا الضبطيات .
 - ٣ - يتكوّن الهيكل القضائى على الأقل من ستة أفراد فى كل ولاية ، ويتساوى فيه عدد المسلمين مع المسيحيين . ويناط إليهم الإسراع بإصدار الأحكام والبت فى الدعاوى المعلّقة وتحسين حالة السجون .
 - ٤ - يتم تحديد أماكن تحرك الأكراد بحيث لا يحتكون مباشرة بالأرمن ، وتتم هذه العملية تحت الإشراف المباشر للحكومة العثمانية .
 - ٥ - يُنظّم الباب العالى لجنة دائمة لمتابعة تنفيذ الإصلاحات الأرمنية برئاسة مسلم وعضوية مناصفة بين المسلمين والمسيحيين .
- وبينما بدت الحلول الرسمية للقضية الأرمنية منطقية ومقبولة على هذا النحو آنف الوصف ، جاءت الممارسات الفعلية على النقيض تماماً ؛ إذ على مدار شهرين ونصف الشهر ، وتحديدًا منذ ١٣ أكتوبر وحتى ٢٩ ديسمبر ١٨٩٥ ، اقتُرفت المذابح ضد الأرمن ليس فى الولايات الأرمنية الست بالأناضول الشرقى فقط ، ولكن تجاوزتها إلى مجمل الأناضول لاسيما طرابيزون ومرعش وقيصرية . وتجدد الملاحظة بأن المذابح قد بلغت ضراوتها فى مدينة الرها خلال يومى ٢٨ و ٢٩ ديسمبر ١٨٩٥ ، وراح ضحيتها حوالى ثلاثة آلاف جُلهم من النساء والأطفال الذين أُحرقوا أحياءً فى كنيستها القديمة . وحتى أواخر عام ١٨٩٥ ، تُقدّر المصادر عدد ضحايا المذابح بحوالى «١٠٠» ألف قتيل ، وتشريد أكثر من نصف مليون أرمنى . ورغم هذا ، نج أرمن فان وزيتون فى تجييش قواهم والصمود فى مقاومة القوات العثمانية والدفاع عن أنفسهم بفضل تخطيط التنظيمات

الأرمنية الثورية السرية والعلنية وقيادة بعض الزعماء الشعبيين .

وأثناء كل هذه المواجهات بين النظام العثماني والأرمن ، أخذ الدبلوماسيون الأوروبيون يحتجون ، ولكن ، سُدى . وقبضت الحكومة العثمانية على القيادات الهنشاكية وأودعتهم غيابات السجون . وبذا ، ظل الطاشناق هو التنظيم الثورى الأرمنى الوحيد النشط فى تبنى حل القضية الأرمنية . ورغم أن الأوضاع كادت أن تلتئم فى الأناضول الشرقى عشية منتصف عام ١٨٩٦ ، فثمة عاصفة دموية شهدتها الأستانة فى أواخر أغسطس سنتذاك إثر الأعمال التى اقترفها الطاشناقيون ؛ وفى يوم الأربعاء ٢٦ أغسطس ، احتل «٢٦» أرمناً طاشناقياً عثمانياً مسلّحين بمتفجرات البنك العثمانى فى حى جالاتا بالعاصمة العثمانية ، واحتفظوا بـ «١٥٠» رهينة من موظفى البنك وعملائه .

أعلن الطاشناقيون أن مبتغى احتلالهم البنك هو الضغط على أوروبا للتدخل بإيجابية لتنفيذ الإصلاحات الأرمنية خصوصاً وأن الاستيلاء على البنك قد عرض مصالحها للخطر . كما أعلنوا أنهم سيحتلون البنك لمدة يومين ، فإذا لم تُستجب مطالبهم ، فسوف ينسفون البنك والموظفين والرهائن . وقد تمثلت المطالب الطاشناقية فى : تعيين مندوب سام أوربى للولايات الأرمنية الست ، يُعيّن المندوب السامى موظفين محليين ، تكوين جهاز الشرطة من عناصر أرمنية - عثمانية ، إصلاحات قضائية ، حرية العبادة والتعليم والصحافة ، إعادة الأملاك ، السماح بعودة الأرمن الهاربين ، منح عفو عام للأرمن السياسيين ، تشكيل أوربا لجنة مؤقتة للإشراف على الإجراءات السابقة .

وبينما فشلت القوات العثمانية فى استرداد البنك عنوة ، نجح السفير الروسى فى الأستانة ماكسيموف فى عقد تسوية بين الحكومة والطاشناقين تم على أثرها إخلاء البنك وترحيلهم - دون التعرّض لهم - إلى الخارج على «وعد» بتدخل أوربا لحل القضية الأرمنية .

وتجدر الإشارة إلى أن الحكومة العثمانية كانت على علم بالعملية الطاشناقية من الحكومة الروسية . ومع هذا ، لم تقض عليها فى مهدها ، بل يسّرت لها النجاح حتى

اقتحام البنك الذي لا يخص الحكومة فى شئ لأنه الآلية الاقتصادية لأوروبا فى العاصمة العثمانية . ومن ثم ، تُوضع أوروبا المتبنية القضية الأرمنية فى مأزق جد حرج . كما أن الحكومة العثمانية أرادت اتخاذه ذريعة لارتكاب مذابح بدعوى أنها رد الفعل الشعبى التلقائى إزاء «الإجرام الأرمنى» . وفى حين كان الطاشناقيون يُبحرون على متن السفينة «جبروند» الفرنسية إلى مارسيليا ، تركوا وراءهم الأرمن يُكفرون عن «جريماتهم الإرهابية» دون تلبية المطالب الإصلاحية ؛ إذ بمجرد إخلاء البنك - وحتى منذ بدء احتلاله - ظهرت مجموعات فى شوارع الأستانة اعتدت على الأرمن ؛ بعضهم من العوام الأيمن وبعضهم الآخر من المتعصبين دينياً . وعندما انضم إليهم الباشبوزق (القوات غير النظامية) ، ازداد السلب والعنف والقتل ؛ فأى أرمنى قابله الباشبوزق كان مصيره الذبح أو الضرب المبرح حتى الهلاك . ونُهبت محلات الأرمن فى جالاتا .

ولم يكن معظم الأرمن القتلى من الثوار أو الأعيان ، بل كان معظمهم من العمّال الفقراء المهاجرين من الولايات الأرمنية التى أضحت غير قابلة للسكنى . وأُبيد الأرمن فى حى قاسم باشا وحى خاسكوى . واستمر القتل فى شوارع الأستانة طوال يومى ٢٧ و ٢٨ أغسطس ١٨٩٦ ، ولم يتوقف إلا عندما ترامت الأخبار إلى الباب العالى فى المساء بأن السفن البريطانية قد تحركت لحماية حيوات البريطانيين .

على أية حال ، رغم رعونة العملية الطاشناقية على النحو سالف الإيضاح ، فإنها كلّفت إزهاق أرواح حوالى سبعة آلاف نسمة من أرمن الأستانة . وعند هذا الحد ، احتج الدبلوماسيون الأوروبيون يوم ٧ سبتمبر ١٨٩٦ بشدة على اقتراح الحكومة العثمانية هذه المذابح التى كادت أن تمس الجاليات الأجنبية ذاتها فى العاصمة العثمانية . وفى ٢٤ أكتوبر ، قدّمت بريطانيا وفرنسا وروسيا مذكرة مشتركة إلى الحكومة السلطانية تُطالبها بضرورة الإسراع فى تنفيذ الإصلاحات الأرمنية .

وتحسباً لتأزم الموقف الدولى ضد الدولة العثمانية بسبب القضية الأرمنية ، أصدرت الحكومة العلية بياناً رسمياً فى ١١ نوفمبر ١٨٩٦ أسدلت بموجبه الستار على المذابح

و«وعدت» بتنفيذ كل مراسيم الإصلاح التي قطعتها على نفسها لصالح الأرمن خصوصاً وفي الولايات الست بالأخص ، وأضافت إليها مرسوماً جديداً صدر في ٢٢ ديسمبر ١٨٩٦ للعفو عن بعض الأرمن والوعد ببعض الإصلاحات .

ورغم الجدل حول عدد ضحايا الأرمن في مذابح ١٨٩٤ - ١٨٩٦ الذي يتراوح بين «١٠٠ - ١٥٠» ألف نسمة ، فإنه من الثابت نزوح آلاف آخرين إلى البلاد العربية (مصر) وروسيا والبلقان وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية مما أدى إلى تخلخل البنية الديموجرافية الأرمنية ليس في «أرمنية الغربية» (العثمانية) وبالذات أرضروم وغان وبيتليس فقط ، ولكن أيضاً في بقية الخريطة السكانية الأرمنية العثمانية .

وهكذا ، نجح عبد الحميد في إضعاف الحركة القومية الأرمنية ؛ إذ مارس في سياسته الأرمنية العنف والقتل علناً ، وبكل قسوة وعلى نطاق واسع ، حتى جعل «المذابح» جزءاً مألوفاً في السياسة الداخلية للدولة إزاء الأرمن . كما أدت سياسة عبد الحميد إلى خلق «هوة» من الريبة والعداوة بين المسلمين والمسيحيين في الأناضول الشرقي عندما ألَّب الأكراد ضد الأرمن .

وتجدر الإشارة أيضاً إلى ضعف الحركة الثورية الأرمنية نتيجة تبنى حزبى الهنشاك والطاشناق أيديولوجية اشتراكية وانتهاجهما الإرهاب والعنف مما أبعدهما الرأسماليين الأرمن . ناهيك أن أسوأ ما في الحركة القومية الأرمنية أنها لم تكن موحدة . فالحزبان الكبيران منقسمان لأسباب شخصية وليست عملية .

وفي الواقع ، لم يكن في نية عبد الحميد تغيير سياسته القمعية إزاء الأرمن ؛ فنظراً لتقلُّص دولته ، اعتبر أن ظهور يقظة سياسية - قومية أرمنية في الأناضول الشرقي على وجه الخصوص أمر خطير ، لأنه إذا نجح الأرمن في الحصول على حكم ذاتى أو استقلال - كما فعل مسيحيو البلقان - فإن الأتراك سوف يفقدون جزءاً كبيراً من المنطقة التي اعتبروها «موطنهم الأم» .

وبذلك ، أضيفت المشكلة الأرمنية إلى المشكلات اليونانية والصربية والبلغارية ،

وغدت تُمثل خطراً جديداً يُهدد وحدة أراضي الدولة العثمانية . ولذا ، فلا بد - من الوجهة العثمانية - وعلى ضوء التجارب السابقة ، سحق البذور الأولى للنزعة القومية الأرمنية قبل فوات الآوان . وكان الأرمن يعدون كل تراجع عثماني في البلقان عاملاً تشجيعياً لهم ، بينما كان ينظر إليه القادة العثمانيون بوصفه سبباً إضافياً لتوطيد سيطرتهم على الأناضول .

ورغم أن بعض الأتراك قد استقروا نسبياً في البلاد العربية أو في البلقان ، فإن غالبيتهم قد استقروا في الأناضول . وفوق هذا ، يُعد الأناضول مصدراً زراعياً ومعدنياً أساسياً للعثمانيين ، ويضم طرقهم التجارية الرئيسية . ولذا ، فإن الطريق الأيسر بالنسبة للسلطات العثمانية لمنع أرمنية الغربية من الحصول على استقلالها الذاتي عن الدولة العثمانية أو انضمامها إلى أرمنية الروسية هو تقليل عددهم في الولايات الأرمنية الست بالأناضول الشرقي . هنا ، غدت «المذبحة» سياسة عثمانية رسمية ؛ التخلُّص من الناس حتى لا يتشبثوا بأراضيهم . وطالما ارتضى الأرمن بوضع أقل مرتبة ، سيظلون في خدمة الدولة . ومن ثم ، فلا بد من «تعويد» الأرمن على الإذعان .

ومما هو جدير بالتسجيل هنا أن سياق المذابح الحميدية (١٨٩٤ - ١٨٩٦) آنف التوصيف والتشريح والتحليل قد تناولته الصحافة العربية ، وجُلها مصرية ، من كل الزوايا والاتجاهات ، وشتى الآراء والرؤى . ورغم أن مصر كانت آنذاك تابعة - ولو نظرياً - للدولة العثمانية ، فإن أغلبية الإنتاج المعرفي على صفحات الجرائد قد انتقد - وبشدة - النظام الحميدى جراء اقتراح المذابح بحق الأرمن . وبذا ، تُعد الجرائد المصرية أهم وأقوى وأجراً صحافة ناقدة للعثمانية على امتداد العالمين العربي والإسلامي .

وحتى الصحف التي انتقدت الأرمن وعلى رأسها «المؤيد» فقد كان تركيزها على تبرئة السلطان عبد الحميد فقط وإلقاء ما جرى من مذابح إما على عواتق الأرمن أنفسهم «البادئون» أو الأكراد وإما على عاتق الإدارة المحلية في الولايات الأرمنية العثمانية الست بالأناضول الشرقي . ورغم استماتة هذه الصحف في نفى مسئولية السلطان عن المذابح ،

فإنها لم تتمكن أبداً من نفي هذه المذابح ، بل اعترفت بها وأقرتها . كما أن هذه الصحف قد اتخذت المؤازرة البريطانية للأرمن «حجة» لانتقاد السياسة البريطانية ، وتحميلها مسؤولية المذابح التي تعرّض لها الأرمن ، وانتقاد الأخيرين الذين استعاضوا بلندن للضغط على الأستانة لتنفيذ الإصلاحات التي أقرتها معاهدات دولية وإيقاف المذابح ضد الأرمن . وهنا أيضاً ، رغم الهجوم الحاد جداً على السياسة البريطانية ، وكذا الأرمن ، فإن الصحف المعادية قد أثبتت غير مرات المذابح الحميدية ١٨٩٤ - ١٨٩٦ .

وتُعد هذه المرحلة من المشروع بأجزائها الأربعة وثيقة مصرية دامغة على الولايات والاضطهادات والعذابات والمذابح التي تعرّض لها الأرمن العثمانيون على أياد النظام الحميدى . وقد تطرقت هذه الأدبيات إلى المذابح راصدة جذورها منذ منتصف سبعينيات القرن التاسع عشر . والأجمل ، رصدت الأدبيات المصرية مجمل التاريخ الأرمنى وحلّلت الشخصية الأرمنية وسماتها وثوابتها . وانتهت معظم الأدبيات إلى عراقلة الجنس الأرمنى ، وعمق تواجده فى التاريخ الإنسانى ، وتمييزه حضارياً وثقافياً . وعرجت إلى تقسيم أرمنية بين الإمبراطوريات المتصارعة لاسيما فى التاريخ الحديث بين الفرس والعثمانيين والروس ، وما نجم عن هذا التقسيم من شروخ وتصدعات فى الكيان الأرمنى .

وختاماً ، تُعد الأدبيات الصحفية العربية ، والمصرية تحتل قلبها وهيكلها العظمى وعمودها الفقرى ، مكتبة بحثية نادرة ، ليس لدارسى القضية الأرمنية فحسب ، بل وجميع دارسى المسألة الشرقية والعلاقات الدولية عند منتصف تسعينيات القرن التاسع عشر وعشية مطلع القرن العشرين . وبذا ، تُمثل الأدبيات المصرية درة تاج المصادر التي اعترفت وأقرت بـ «المذابح الحميدية» ١٨٩٤ - ١٨٩٦ ، ليس هذا فكفى ، بل الأبرز فى مضممار التوثيق والتدقيق والتحقيق .

ولاية أطنه

كُتب إلى من هافى أوائل
الشهر الجارى ما مؤاده :

لابد أنكم علمتم خبر الثورة
فى ولاية أطنه وهى صحيحة ،
وبيان ذلك أنه حدثت ثورة
عظيمة فى محل اسمه الزيتون
من ولاية أطنه وفى مرعش من
ولاية حلب ، فاجتمع أكثر من
٢٠ ألف أرمنى ، وجرت مذبحه
هائلة دامت نحو ٦ ساعات ،
والقتلى من الفريقين ، يزيد على
الألف ، وقد استولى الأرمن
على القلعة ، وقتلوا بكباشى
الحامية ، وجرح قول أغاسى
الضابطه ، وقد بدأ هذا الهياج
فى جهة باياس (بلدة بين
الإسكندرونه وأطنه) ، حيث
يوجد عدد غفير من الأرمن
فاجتمعوا فى بلدة اسمها (شوك

ولاية أطنه

كتب الي منها فى أوائل الشهر الجارى ما مؤاده
لابد أنكم علمتم خبر الثورة سى فى ولاية اطنه وهى
صحيحة وبيان ذلك انه حدثت ثورة عظيمة فى محل اسمه
الزيتون من ولاية اطنه وفى مرعش من ولاية حلب
فاجتمع أكثر من ٢٠ الف ارمنى وجرت مذبحه هائلة دامت
نحو ٦ ساعات والقتلى من الفريقين يزيد على الالف وقد
استولى الارمن على القلعة وقتلوا بكباشى الحامية وجرح
قول اغاسى الضابطه وقد بدأ هذا الهياج فى جهة باياس
(بلدة بين الاسكندرونه واطنه) حيث يوجد عدد غفيرا
من الارمن فاجتمعوا فى بلدة اسمها (شوك مدرمان) فأسرع
الوالي الى هناك ولم يزل فى محل الحادثة واستولى الخوف
على اهالى ولاية اطنه خصوصاً اذ بدئى بجمع الرديف من
حلب واطنه وحالة اهالى الولاية فى خطر عظيم والأقل
شراة تشتعل ثورة عامة . وقد كان الانراك يخشون
التظاهر قبلاً لوجود دازعة اميركية فى مياه مرسين فلما

مدرمان) ، فأسرع الوالى إلى هناك ، ولم يزل فى محل الحادثة ، واستولى الخوف على
أهالى ولاية أطنه خصوصاً ؛ إذ بدئى بجمع الرديف من حلب وأطنه ، وحالة أهالى

علموا انه ليس عليها إلا ٥٩٠ من العساكر تلاشي خوفهم
إلا أن الحكومة يقظانة ولكن اذا حصل شيء من الخوف
علينا فن العساكر النظامية وجميعها تحت السلاح . اننا
في خطر فاضح واوربا تهملنا فهل تنتظر الى ان نفني ثم
تحاول انقاذ اجسادنا
بلغني لليوم ان القناصل سوف يجتمعوا لطلب دواع
تحفظ الراحة

وقد كتب الي من حلب ما مؤداه : الهياج عظيم
هنا والخوف مستول على الجميع وقد ارسلت الحكومة ٢
طواير الى مرعش والزيتون حيث جرت موقعة عظيمة في
هذا الاسبوع وامسكت الحكومة ٢٠ صندوقاً من الاسلحة مرسله
من الشام الى الارمن في مرعش . وحصلت مذبحه في
بيلان وهي مدينة تبعد ٣ ساعات عن الاسكندرونة
والحقيقة مجهولة

الولاية في خطر عظيم ، ولأقل
شرارة تشتعل ثورة عامة . وقد
كان الأتراك يخشون التظاهر
قبلاً لوجود دراعة أميركية في
مياه مرسين ، فلما علموا أنه
ليس عليها إلا ٥٩٠ من العساكر
تلاشى خوفهم إلا أن الحكومة
يقظانة ، ولكن إذا حصل شيء
من الخوف علينا ، فمن العساكر
النظامية وجميعها تحت السلاح .
إننا في خطر فاضح وأوربا
تهملنا ، فهل تنتظر إلى أن نفني
ثم تحاول إنقاذ أجسادنا ؟

بلغني اليوم أن القناصل
سوف يجتمعوا لطلب دواع
تحفظ الراحة .

وقد كتب إلى من حلب ما

مؤاده : الهياج عظيم هنا والخوف مستول على الجميع ، وقد أرسلت الحكومة ٢ طواير
إلى مرعش والزيتون ، حيث جرت موقعة عظيمة في هذا الأسبوع ، وأمست الحكومة
٢٠ صندوقاً من الأسلحة مرسله من الشام إلى الأرمن في مرعش ، وحصلت مذبحه في
بيلان ، وهي مدينة تبعد ٣ ساعات عن الإسكندرونة والحقيقة مجهولة .

وحدث في ترسوس أن ٦ من الأتراك ، دنوا من كنيسة الأرمن ورموهم بالشتائم ، ثم
بالرصاص ، فألقت الحكومة القبض عليهم ، وقد هرب بعض أهالي ترسوس إلى
مرسين في هذه الولاية . والمكاتب يشكو من القناصل الذين هم وكلاء فقط ، ويقول

وحدث في ترسوس ان ٦ من الانزاك ذنوا من
كنيسة الارمن ورموهم بالشنائم ثم بالرصاص فألقت الحكومة
القبض عليهم وقد هرب بعض اهالي ترسوس الى مرسين
في هذه الولاية . والمكاتب يشكو من القناصل الذين هم
وكلاء فقط ويقول انهم في شغل عن وظائفهم هذا بتجارته
وذلك بخمرته والاخر بالصيد والقنص وسأعرفكم ما يجد
اذا بقينا في قيد الحياة اما العساكر النظامية الموجودة في
كل الولاية فقد أرسلت الى الزيتون واستبدلت بالرديف

إنهم في شغل عن وظائفهم هذا
بتجارته ، وذاك بخمرته والآخر
بالصيد والقنص وسأعرفكم ما
يجد إذا بقينا في قيد الحياة . أما
العساكر النظامية الموجودة في
كل الولاية ، فقد أرسلت إلى
الزيتون واستبدلت بالرديف .

المكاتبات والاشترك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المثير
واشتركا كما يجب ان ترسل
الى مصر القاهرة بانم
سلم سركيس

الدفع سلفاً

المثبتي
١٩٤٤

قيمة الاشتراك

غرش صاغ
٦٠ في عموم القطر المصري
في الولايات العثمانية
٤٠ فرنكا
في اوزبا واميركا وغيرها لبرا
انكليزية
صاحب الجريدة ومدبر سياستها
المسئول
(فوكيا)

إن الشرائع مكتوبة بدماء الذين يخالفونها

ما قولك في دولة تدعى لها
جرائدها المشتراة مقام كيوان ،
أو أسمى منعةً واقتداراً ، وهي
مع ذلك لا يثبت وزيرها ساعة
في منصبه ، فقد أخجل عن هذه
الدولة أن اذكر سقوط وزارتها
التي ذكرت ترقبها منذ أيام حتى
تخيل لى هذه التقلبات السريعة .
كأنى في زمن دهره

كيوم ودولته ساعتان

وهذه المسئلة الأرمنية قد
أقلقت العالم بأسره وخصوصاً
السلطان ، فأصبح المسكين لا
يغمض له جفن ولا يقر له قرار
يُمسى ووزيره فلان باشا ،

إن الشرائع مكتوبة بدماء الذين يخالفونها

ما قولك في دولة تدعى لها جرائدها المشتراة مقام
كيوان أو أسمى منعةً واقتداراً وهي مع ذلك لا يثبت
وزيرها ساعة في منصبه فقد أخجل عن هذه الدولة ان
أذكر اليوم سقوط وزارتها التي ذكرت ترقبها منذ أيام
حتى تخيل لي هذه التقلبات السريعة

كأنى في زمن دهره كيوم ودولته ساعتان

وهذه المسئلة الارمنية قد أقلقت العالم بأسره وخصوصاً
السلطان فأصبح المسكين لا يغمض له جفن ولا يقر له
قرار يُمسى ووزيره فلان باشا ويصبح ووزيره سواء ويغدو
وسياسته خرقاء ثم يمسى في نفس ذلك البلاء وهو ضعف
في السلطان سرى الى المملكة فاستأصل فيها وقد ورد
في الحديث الشريف (ان الله ليغمض السلطان الركيك)
ولكن ما ظنك بدولة يحمل مجدها جوق من الخصيان حتى

ويُصبح ووزيره سواء ويغدو وسياسته خرقاء ، ثم يُمسى في نفس ذلك البلاء وهو
ضعف في السلطان سرى إلى المملكة ، فاستأصل فيها ، وقد ورد في الحديث الشريف
(إن الله ليُغمض السلطان الركيك) ، ولكن ما ظنك بدولة يحمل مجدها جوق من
الخصيان حتى

لقد كنتُ أحسبُ قبلُ الحصى
بأن الرؤوس* محل النهى
فلما نظرتُ الى حالهم
رأيتُ النهى كلها فى الحصى

لقد كنتُ أحسبُ قبلُ الحصى
بأن الرؤوس محل النهى
فلما نظرتُ الى حالهم
رأيتُ النهى كلها فى الحصى
كذلك كل النهى فى هذه الدولة الساقطة لان الحاكم
الذى أقيت إليه مقاليد السلطة ترك السياسة واشتغل
بملاهي نفسه حتى عاجله من نواب الدهر ما أصبح يزرع
تحت أثقاله فلا يجد من يرفع عنه تلك الأثقال . فأى
المآثر فعل السلطان فى هذه الأزمة حتى تعترف له به
وبأى زاد يريد أن يحشر فى الغد وكيف يلقي وجه ربه
وكيف يرجو أن يقف بين يدي العلي الجبار وخلفاء العرب
يقدمون بمبراتهم وعدلهم وإنصافهم ومآثرهم الحسنة والأنفس
التي أنقذوها والأرامل اللواتي واسوهن والأيتام الذين أحسنوا

يحشر فى الغد ، وكيف يلقي وجه ربه ؟ وكيف يرجو أن يقف بين يدي العلي الجبار
وخلفاء العرب يقدمون بمبراتهم وعدلهم وإنصافهم ومآثرهم الحسنة والأنفس التي
أنقذوها والأرامل اللواتي واسوهن والأيتام الذين أحسنوا إليهم ؟ أجل ، بأى زاد يأتي
سلطان تركيا إلى المعاد إلا الذنب بعد الذنب ملطخة أيديه بدماء مخلوقات الله ومحنى
الظهر تحت أثقال الذنوب . يأتي الخلفاء بما حشدوه لأنفسهم من المبرات والخيرات ،
ويجئ سلطان تركيا وهو المفلس الذي أشار إليه الحديث الشريف ، فقد ورد فى صحيح
مسلم عن أبى هريرة أن النبى الكريم قال : (أتدرون من المفلس فينا ، قالوا من لا دراهم
له ولا متاع ، فقال : إن المفلس من أمتى من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة فيأتي ،

* الصحيح : الرؤوس .

وقد شتم هذا وقذف هذا، وأكل مال هذا وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته فإن فئت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت ثم ألقى في النار). من ثم فالشرائع مكتوبة بدماء الذين يخالفونها، وقد قال النبي الكريم: (أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء) ويقول الله تعالى في ذلك اليوم الرهيب (أنا ظالم إن فاتني ظلم ظالم) ويقولون: إن لهجة المشير شديدة، لكنهم لا يذكرون أن سفك دماء الألوفا من المسلمين الأحرار والأرمن الأبرياء أشد وأنكى، وإننى إنما أصوب إلى الدولة كلمات النصح فى عنوان الشدة بعد أن صوّبت إلى رعيّتها سيوفها المواضى، والحكومة العثمانية لا تزال حتى اليوم غير مشفقة على الخلق، ولا هى تمنع سيف الجزار عن نحر الأغنام. أيها

اليهم. أجل باي زاد يأتي سلطان تركيا الى المعاد الا الذنب بعد الذنب ملطخة ايديه بدماء مخلوقات الله ومخني الظهر تحت اثقال الذنوب. يأتي الخلفاء بما خشدوه لانفسهم من المبررات والخبرات ويجيى سلطان تركيا وهو المفلس الذي اشار اليه الحديث الشريف فقد ورد في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان النبي الكريم قال اتدرون من المفلس فينا قالوا من لا دراهم له ولا متاع فقال ان المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة فيأتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فئت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت ثم ألقى في النار. من ثم فالشرائع مكتوبة بدماء الذين يخالفونها وقد قال النبي الكريم (اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء) ويقول الله تعالى في ذلك اليوم الرهيب (أنا ظالم إن فاتني ظلم ظالم) ويقولون إن لهجة المشير شديدة لكنهم لا يذكرون ان سفك دماء الألوفا من المسلمين الأحرار والأرمن الأبرياء أشد وأنكى وإننى إنما أصوب إلى الدولة كلمات النصح فى عنوان الشدة بعد ان صوّبت الى رعيّتها سيوفها المواضى والحكومة العثمانية لا تزال حتى اليوم غير مشفقة على الخلق ولا هى تمنع سيف الجزار عن نحر الأغنام. أيها الناس ان الحكومة التي نشكرونها مسلمة تدعي الخلافة عن صاحب الشريعة الإسلامية وفي

الناس ، إن الحكومة التي نشكو منها مسلمة تدعى الخلافة عن صاحب الشريعة الإسلامية ، وفي دعواها هذه إهانة للدين الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . لماذا نمنع عن طلب الإصلاح بأقلامنا ، وقد أجاز النبي الكريم للأمة أن تطلبه على سفار السيوف ؟ قال صلى الله عليه وسلم : (من رأى منكم منكراً ، فاستطاع أن يغيره بيده فليفعله فإن لم يستطع فليساغه فإن لم يستطع فليقلبه) وذلك أضعف الإيمان . وقال إن الناس إذا رأوا الظالم فلا يأخذوا على يده عمهم الله بعقابه كذلك أمر النبي فكيف ينكرون علينا العمل بجزء مما أجاز لأمتهم .

وإذا نظرنا إلى ما بعد عهد النبوة نجد الخلفاء قد جروا على سنة الله ورسوله ، ولم يسلك أحداً منهم الطريق التي سلكها الأتراك اليوم ، فقد كان سبب فتح المعتصم بالله مدينة عمورية

دعواها هذه إهانة للدين الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . لماذا نمنع عن طلب الإصلاح بأقلامنا وقد أجاز النبي الكريم للأمة أن تطلبه على سفار السيوف قال صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكراً فاستطاع أن يغيره بيده فليفعله فإن لم يستطع فليساغه فإن لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الإيمان . وقال إن الناس إذا رأوا الظالم فلا يأخذوا على يده عمهم الله بعقابه كذلك أمر النبي فكيف ينكرون علينا العمل بجزء مما أجاز لأمتهم .

وإذا نظرنا إلى ما بعد عهد النبوة نجد الخلفاء قد جروا على سنة الله ورسوله ولم يسلك أحداً منهم الطريق التي سلكها الأتراك اليوم فقد كان سبب فتح المعتصم بالله مدينة عمورية أن امرأة من الثغر سبيت فنادت ومحمداه وامعتصماه فبلغ الخبر المعتصم فركب لوقته وتبعه الجيش فلما فتح المدينة قال لبيك ايها المرأة المناذية كذلك كان خلفاء العرب بالامس فكيف حال خليفتهم اليوم ، تبقر بطون الحوامل وتستخرج الاجنة منها ونزوي من حالق وهن يستغثن بالله والله اكبر من السلطان وبالسلطان ولكن من يسمع . وهكذا فقد دام الفتك بالمساكين الانبياء حتى اصبحت تركيا على شفا خطر واوشكت أوروبا ان تقاسمها فان لم تفعل لحفظ

السّلام العام وضعت الشرائع مكتوبة بدماء الذين خالفوها
لأن سلاطين هذه الأيام لسوء حظ الأنام غير سلاطين
الأمس فقد قال معاوية انى لا اضع سيفى حيث يكفينى
سوطى ولا سوطى حيث يكفينى لسانى ولو ان بينى وبين
الناس شعرة ما انقطعت اذا مدوها خليتها واذا خلوها مدتها

نقول كل هذا دفاعاً عن الاوطان التى نخشى ان
دام هذا الإهمال ان يصبر حالها الى هذا المصير فيصدق قولى
الذين جرى مجرى المثل ارمينيا اليوم وسوريا غداً فسوريا
وطنى الذى اهمم به واخاف عليه غوائل الزمن

بلاد الفناها على كل حالة

وقد يؤلف الشئ الذى ليس بالحسن

وتستعذب الأرض التى لا هواها

ولا ماؤها عذب ولكنها وطن

أن امرأة من الثغر سببت فنادت ،
وامحمداه وامعتصماه ، فبلغ
الخبر المعتصم ، فركب لوقته
وتبعه الجيش ، فلما فتح المدينة
قال لبيك أيتها المرأة المنادية ،
كذلك كان خلفاء العرب
بالأمس ، فكيف حال خليفتهم
اليوم ؟ تُبقر بطون الحوامل ،
وتُستخرج الأجنة منها وتُرمى
من حائق وهن يستغثن بالله ،
والله أكبر من السلطان
وبالسلطان ، ولكن من يسمع .
وهكذا ، فقد دام الفتك
بالمساكين الأبرياء حتى أصبحت
تركيا على شفا خطر وأوشكت
أوريا أن تتقاسمها ، فإن لم
تفعل لحفظ السلام العام وضعت
الشرائع مكتوبة بدماء الذين

خالفوها ، لأن سلاطين هذه الأيام لسوء حظ الأنام غير سلاطين الأمس فقد قال
معاوية : انى لا اضع سيفى حيث يكفينى سوطى ، ولا سوطى حيث يكفينى لسانى ،
ولو أن بينى وبين الناس شعرة ما انقطعت إذا مدوها خليتها ، وإذا خلوها مدتها .

نقول كل هذا دفاعاً عن الأوطان التى نخشى ان دام هذا الإهمال أن يصير حالها إلى
هذا المصير ، فيصدق قولى الذين جرى مجرى المثل أرمينيا اليوم وسوريا غداً ، فسوريا
وطنى الذى اهمم به ، واخاف عليه غوائل الزمن .

وقد يؤلف الشئ الذى ليس بالحسن

بلاد ألفناها على كل حالة

ولا ماؤها عذب ولكنها وطن

وتستعذب الأرض التى لا هواها

ماذا جرى

جرى شئٌ كثير في هذا الأسبوع والأسبوع الفائت ، فقد هاج حزب الأحرار الأتراك في الأستانة هياجاً لم يُعهد له مثيل ، وظهرت الإعلانات على جدران القصر والشوارع ، واشتدت الأزمة المالية حتى أمر السلطان بتوقيف دفع الديون لمدة ٤ اشهر وقلقت محافل العالم المالية قلقاً لا مزيد عليه ؛ إذ لاح للمشتغلين بها أن الحرب صارت على الأبواب ، ولم يحصل من ولايات آسيا ٦٠ في المئة مما كان يحصل في السنين الماضية ، وأخذ الأرمن في مضايقة البنك العثماني بقبض السندات ذهباً ، فطلب السر أدر فنسنت خمسمائة ألف جنيه من لندن ،

ماذا جرى

جرى شئٌ كثير في هذا الأسبوع والأسبوع الفائت فقد هاج حزب الأحرار الأتراك في الأستانة هياجاً لم يُعهد له مثيل وظهرت الإعلانات على جدران القصر والشوارع واشتدت الأزمة المالية حتى أمر السلطان بتوقيف دفع الديون لمدة ٤ اشهر وقلقت محافل العالم المالية قلقاً لا مزيد عليه ؛ إذ لاح للمشتغلين بها أن الحرب صارت على الأبواب ولم يحصل من ولايات آسيا ٦٠ في المئة مما كان يحصل في السنين الماضية وأخذ الأرمن في مضايقة البنك العثماني بقبض السندات ذهباً فطلب السر أدر فنسنت خمسمائة ألف جنيه من لندن إذ لم يبق في البنك إلا ٢٠٠ ألف ولكن تركيا سوف تستدين المال لأنها لا تفيه إلا من وهنا أذكر أنه لما تقرررت الغرامة الحربية التي تدفعها تركيا لروسيا نشرت جرائد سوريا قيمة تلك الغرامة بدون بيان نوع قودها فسأل أحدهم أحد الأجانب هل القيمة لبرات أو ريات عثمانية أو إنكليزية فأجاب (لا فرق في نوعها فهي

إذ لم يبق في البنك إلا ٢٠٠ ألف . ولكن تركيا سوف تستدين المال ، لأنها لا تفيه إلا من أملاكها ، وهنا أذكر أنه لما تقرررت الغرامة الحربية التي تدفعها تركيا لروسيا نشرت جرائد

وذكر السفراء الباب العالي باختلال سوريا عام ١٨٦٠ وربما اتفقت الدول ان تحتل روسيا ارمينيا ويقال انه اذا لم تنجز الدولة مطالب الدول التي طلبتها في ١٥ الجاري فان فرنسا تحتل سوريا ومنشأ هذا الظن هو تعجيل فرنسا بارسال اسطولها الى مياه سوريا وقد سقطت الوزارة العثمانية فعين رفعت باشا للصدارة وعبد الرحمن باشا صدر اسبق للعدلية وعارفي باشا صدر اسبق عضواً في مجلس الوكلاء بلا نظارة وممدوح باشا للداخلية وصبري افندي محاسبه جي المالية لوزارة المالية واحمد توفيق باشا سفير برلين للخارجية وسعيد باشا ناظر الخارجية سابقاً لرئاسة مجلس الشورى وبقي

سائر الوكلاء وشيخ الاسلام في مناصبهم ومن الغرائب ان الوزارات تتغير كل يوم وشيخ الاسلام ثابت في مكانه ليس عن فضيلة من السلطان بل هو بكره شيخ الاسلام ولكن في المسألة سر كشفه مراسلي في الاشارة في رسالة ماضية وهو ان في يد الشيخ فتوى بجلب السلطان فهو يخافه فلا يعرله وعين كامل باشا الصدر الاعظم واليا على حلب واكره على السفر الى ازمير وهو مريض للتخلص منه

سوريا قيمة تلك الغرامة بدون بيان نوع نقودها ، فسأل أحدهم أحد الأجانب هل القيمة ليرات أو ريات عثمانية أو إنكليزية ؟ فأجاب : (لا فرق في نوعها فهي على المفلس شئ واحد) .

وذكر السفراء الباب العالي باختلال سوريا عام ١٨٦٠ ، وربما اتفقت الدول أن تحتل روسيا أرمينيا ، ويُقال إنه إذا لم تنجز الدولة مطالب الدول التي طلبتها في ١٥ الجاري فإن فرنسا تحتل سوريا ومنشأ هذا الظن هو تعجيل فرنسا بارسال أسطولها إلى مياه سوريا ، وقد سقطت الوزارة العثمانية ، فعين رفعت باشا للصدارة وعبد الرحمن باشا صدر اسبق للعدلية وعارفي باشا صدر اسبق عضواً في

مجلس الوكلاء بلا نظارة وممدوح باشا للداخلية وصبري أفندي محاسبه جي المالية لوزارة المالية واحمد توفيق باشا سفير برلين للخارجية وسعيد باشا ناظر الخارجية سابقاً لرئاسة مجلس الشورى ، وبقي سائر الوكلاء وشيخ الإسلام في مناصبهم ، ومن الغرائب أن الوزارات تتغير كل يوم ، وشيخ الإسلام ثابت في مكانه ليس عن فضيلة من السلطان ،

وهكذا فإن الذين خافوا على السيد أبي الهدى أفندي أن يسقط بعداوة الصدر قد اطمأنوا الآن وظهر أن نفوذ السيد الصيادي أصبح أعظم من نفوذ كل إنسان في تلك الديار فعسى أن يستعمله لنفع الدولة والمملكة حتى يحق للعرب أن يفتخروا بكبير عظيم منهم يخدم دولة الأتراك أكثر مما يخدمونها بأنفسهم وهو أمل لا أعلم إن كان يتحقق فإن تحقق كنت أول مباح للرجل لا من حيث شخصه فقد قلت تكراراً أنني لاهتم بكل كبير ولكن من حيث النفع المطلوب

ونفي من الأستانة شفيق بك ياور السلطان لأنه عرض على مولاه تدمير الأمة من رجال المأين وأرسل محفوظاً إلى دمشق وقال إسماعيل بك الياور إن الأمة محتاجة إلى الإصلاح فنفي إلى حلب وأراد أحد أولاد الأمير عبد القادر الجزائري أن يسافر فارجع من الباخرة وألقي القبض على ابن الشيخ حمزه أخي الشيخ ظافر

بل هو يكره شيخ الإسلام . ولكن في المسألة سرٌ كشفه مراسلي في الأستانة في رسالة ماضية وهو أن في يد الشيخ فتوى بخلع السلطان فهو يخافه ، فلا يعزله وعين كامل باشا الصدر الأعظم والياً على حلب ، وأكره على السفر إلى أزمير وهو مريض للتخلص منه . وهكذا ، فإن الذين خافوا على السيد أبي الهدى أفندي أن يسقط بعداوة الصدر قد اطمأنوا الآن ، وظهر أن نفوذ السيد الصيادي أصبح أعظم من نفوذ كل إنسان في تلك الديار ، فعسى أن يستعمله لنفع الدولة والمملكة حتى يحق للعرب أن يفتخروا بكبير عظيم منهم يخدم

دولة الأتراك أكثر مما يخدمونها بأنفسهم ، وهو أمل لا أعلم إن كان يتحقق ، فإن تحقق كنت أول مباح للرجل لا من حيث شخصه ، قد قلت تكراراً إنني لا أهتم بكل كبير ولكن من حيث النفع المطلوب .

ونفي من الأستانة شفيق بك ياور السلطان ، لأنه عرض على مولاه تدمير الأمة من رجال المأين ، وأرسل محفوظاً إلى دمشق وقال إسماعيل بك الياور إن الأمة محتاجة

وأبعد إلى سلايك لانهم وجدوا عنده أوراقاً تدل على
ان السيد جمال الدين الافغاني يكاتب عرب طرابلس على
عدم الطاعة ويقول لهم ان السلطان الحالي لا تجوز طاعته .
وانعم السلطان بالوسام العثماني الاول على بحري باشا والي
وان السابق الذي عزل يطلب سفير انكلترا جزاء معاملته

السيئة للأرمن ومن الاخبار الأخيرة ان خمسين من تلامذة
المدارس الاميرية وغيرهم من المتهمين بميلهم الى الجمعية
الوطنية العثمانية انزلوا ليلاً في سفينة حربية الى امام سراي
طوب قبو حيث اغرقوا واحداً بعد واحد فكذبت الجرائد
المشترية الخبر الا ان قبطان احد البواخر النمسوية ابلغ
قونصلاتو النمسا انه في الليلة التي حدثت فيها هذه الحادثة
الفضيعة كان يتمشى على ظهر وابوره فرأى سفينة صغيرة
تجر ثلاثة قوارب مشحونة بالانراك وشاهد بنظاره البحارة
عند وصولهم الى وسط التيار يرمون اولئك الاحرار واحداً
بعد الآخر

إلى الإصلاح ، فنفى إلى حلب
وأراد أحد أولاد الأمير عبد
القادر الجزائري أن يسافر ،
فأرجع من الباخرة ، وألقى
القبض على ابن الشيخ حمزة
أخى الشيخ ظافر وأبعد إلى
سلايك ، لأنهم وجدوا عنده
أوراقاً تدل على أن السيد جمال
الدين الأفغاني يكاتب عرب
طرابلس على عدم الطاعة
ويقول لهم : إن السلطان الحالي
لا تجوز طاعته . وأنعم السلطان
بالوسام العثماني الأول على
بحري باشا والي وان السابق
الذي عزل ، بطلب سفير إنكلترا
جزاء معاملته السيئة للأرمن .
ومن الأخبار الأخيرة أن خمسين
من تلامذة المدارس الأميرية

وغيرهم من المتهمين بميلهم إلى الجمعية الوطنية العثمانية أنزلوا ليلاً في سفينة حربية إلى
أمام سراي طوب قبو ، حيث أغرقوا واحداً بعد واحد ، فكذبت الجرائد المشترية الخبر إلا
أن قبطان أحد البواخر النمسوية أبلغ قونصلاتو النمسا أنه في الليلة التي حدثت فيها هذه
الحادثة الفضیعة كان يتمشى على ظهر وابوره ، فرأى سفينة صغيرة تجر ثلاثة قوارب
مشحونة بالانراك ، وشاهد بنظاره البحارة عند وصولهم إلى وسط التيار يرمون أولئك
الأحرار واحداً بعد الآخر .

وقد علمت أن هؤلاء الأحرار هم من جمعية (الاتحاد والترقيات العثمانية) التي بلغ عدد أعضائها سبعة آلاف نفس وقد اجتمع في باريس عدد غفير من هؤلاء الأحرار ونشروا استغاثة إلى الأمم المتقدمة قالوا فيها ان حزب تركيا الفتاة لا يزال في عالم الحياة منذ اذاعة «التنظيمات» وأنه علق الآمال بإنشاء مجلس المبعوثان ثم حبطت آماله اذ خاف السلطان من المجلس فحله ويقولون ان غايتهم الإصلاح الشامل لعموم الولايات. وطلبوا من أوربا ان لا تحمي اهل الدين الواحد دون اهل الدين الآخر اللهم سدد مساعيهم الى النجاح وقد وعدني صديق لي في باريس ان يوافيني بصورة الاعلان الذي علقوه في يلدز واضطرب له السلطان وسأشره في القادم ان شاء الله

وقد علمت أن هؤلاء الأحرار هم من جمعية (الاتحاد والترقيات العثمانية) التي بلغ عدد أعضائها سبعة آلاف نفس، وقد اجتمع في باريس عدد غفير من هؤلاء الأحرار ونشروا استغاثة إلى الأمم المتقدمة قالوا فيها : إن حزب تركيا الفتاة لا يزال في عالم الحياة منذ إذاعة «التنظيمات» وأنه علق الآمال بإنشاء مجلس المبعوثان ثم حبطت آماله ؛ إذ خاف السلطان من المجلس ، فحله ويقولون إن غايتهم الإصلاح الشامل لعموم

الولايات ، وطلبوا من أوربا أن لا تحمي أهل الدين الواحد دون أهل الدين الآخر . اللهم سدد مساعيهم إلى النجاح ، وقد وعدني صديق لي في باريس أن يوافيني بصورة الإعلان الذي علقوه في يلدز ، واضطرب له السلطان وسأشره في القادم إن شاء الله .

والأخبار الأخيرة تفيد أنه في ١٢ الجاري ، هجم رعاة القوم على المرسلين الإنكليز في مدينة نابلس قرب القدس الشريف ، فقتلوا جماعة من خدامهم ، ولكن المرسلين نجوا ، وإن السفراء ينتظرون نتيجة مداولة وزاراتهم قبل أن يعملوا عملهم النهائي ، وإن الأسطول الفرنسي سافر في ١٣ الجاري إلى مياه سوريا وأن الباب العالي استدعى آخرين من الرديف تحت الألوية ، وستحتل الجنود جميع النقاط الحربية في الأناضول ، ثم ترسل منها صفوف لإخماد الفتن . أما الأرمن الذين اجتمع منهم ٢٦ ألفاً في زيتون

والاخبار الاخيرة تفيد انه في ١٢ الجاري هم رعاغ
القوم على المرسلين الانكليز في مدينة نابلس قرب القدس
الشريف فقلوا جماعة من خدامهم ولكن المرسلين نجوا وان
السفراء ينتظرون نتيجة مداولة وزاراتهم قبل ان يعملوا
عملهم النهائي وان الاسطول الفرنسي سافر في ١٣ الجاري

الى مياه سوريا وان الباب العالي استدعى آخرين من
الرديف تحت الالوية ومنتحل الجنود جميع النقط الحربية
في الاناضول ثم ترسل منها صفوف لاجتاد الفن اما
الارمن الذين اجتمع منهم ١٦ الفاً في زيتون فقد ضايقوا
خامسة المدينة حتى سلمت لهم في ١٢ الجاري بكل ما عندها
من الامتعة واصبح الارمن في حصن حصين وقدم الوف من
اخوانهم الذين في ايران لمساعدتهم وانتقلت المسئلة الارمنية
الى طور جديد فبعد ان اقتصر على النظر فيها انكلترا وروسيا
وفرنسا بشب المانيا والنمسا وايطاليا تطلب من الباب
العالي ان يبلغها كل ما يبلغ الدول الثلاث وامرت سفرائها
ان يخابروا لجنة المراقبة كسفراء الدول الاخرى فدخلت
المسئلة في يد الدول الست التي امضت عهدة برلين

فقد ضايقوا حامية المدينة حتى
سلمت لهم في ١٢ الجاري بكل
ما عندها من الامتعة ، واصبح
الارمن في حصن حصين ،
وقدم الوف من اخوانهم الذين
في ايران لمساعدتهم ، وانتقلت
المسئلة الارمنية الى طور جديد ،
فبعد ان اقتصر على النظر فيها
انكلترا وروسيا وفرنسا بعثت
المانيا والنمسا وايطاليا تطلب من
الباب العالي ان يبلغها كل ما
يبلغ الدول الثلاث ، وامرت
سفرائها* ان يخابروا لجنة
المراقبة كسفراء الدول الاخرى ،
فدخلت المسئلة في يد الدول
الست التي امضت عهدة برلين .
وخطب اللورد سالسبورى
في ١٠ الجاري ، فذكر السامعين
بقول اللورد بيكو نسفلد « ان في
اسيا اماكن تسع الجميع » .

وأما أرمنية ، فيشك في أن السلطان يجرى الإصلاح فيها ، ولكن لما كانت الدول
كلها متفقة على العمل معاً وراغبة في حفظ السلم الأوربي ، فعدم إنجاز الدولة التركية

* الصحيح : سفراءها .

وخطبت اللورد سالسبوري في ١٠ الجاري فذكر السامعين
بقول اللورد بيكونسفلد « ان في اسيا اماكن تسع الجميع »
واما ارمينية فيشك في ان السلطان يجري الاصلاح
فيها ولكن لما كانت الدول كلها متفقة على العمل معاً وراغبة في
حفظ السلم الاوربي فقدم انجاز الدولة التركية لعودها يؤدي
بها الى خرابها . الا انه يظن ان الدول تدرك لزوم المحافظة
على سلامة تركيا حذراً من ان يحصل في اوربا اضطراب
شديد وخيم العواقب . وقد استند اللورد سالسبوري كثيراً
في اقواله الى رغبة الدول في ان تعمل كلها بالاتحاد معاً
لاشغال بالها بالخطر المائل الذي يتأتى عن كل انفراد في
العمل . وقد ناقض آراء الذين يطلبون استبدال الموظفين
المسلمين في ارمينية بموظفين مسيحيين لاعتقاده وجوب
اجتناب المحاباة (بين المسلمين والمسيحيين)

لعودها يؤدي بها الى خرابها ،
إلا أنه يظن أن الدول تدرك لزوم
المحافظة على سلامة تركيا حذراً
من أن يحصل في أوربا
اضطراب شديد وخيم
العواقب . وقد استند اللورد
سالسبوري كثيراً في أقواله إلى
رغبة الدول في أن تعمل كلها
بالاتحاد معاً لإشغال بالها بالخطر
الهائل الذي يتأتى عن كل انفراد
في العمل . وقد ناقض آراء
الذين يطلبون استبدال الموظفين
المسلمين في أرمينية بموظفين
مسيحيين لاعتقاده وجوب
اجتناب المحاباة (بين المسلمين
والمسيحيين) .

الاستانة العلية

في ١٣ نوفمبر لمكاتبنا المحرر

هانا أريد أن أكتب هذه السطور
ونفسى تسائلنى عن أمور خطيرة أتوجس
من عقابها حوادث لم تطرأ على دولتنا العلية
في أصعب أيام تواريخنا فان الدول اتفتت
ضدنا والله يعلم وحده ماذا تكون النتيجة

الحكومة وقفت حركة دولابها
وخصوصاً بعد ما عزل مولانا السلطان
دولتو كامل باشا بصينة لم تكتب فى ارادة
سنية الايوم عزل المرحوم مدحت باشا
بكلمة عزل ثم عينه واليا على ولاية
أزمير كما عين المرحوم مدحت باشا يوم
عزله من الصدارة

قلت ان الحكومة وقفت حركة
دولابها وذلك لان الاوامر التى تصدر
لا منفذ لها وقد كنى اضراب أربعة
من كبار الموظفين عن العمل لوقوف
دولاب الاشغال بالكية واعنى بالاربعة
كلا من فرن درجولتس باشا الالماني
رئيس الاركان حرب ، وبونن باشا

الأستانة العلية

في ١٣ نوفمبر لمكاتبنا الخصوصى

ها أنا أريد أن أكتب هذه السطور ونفسى
تُسائلنى عن أمور خطيرة أتوجس من عقابها
حوادث لم تطرأ على دولتنا العلية فى أصعب
أيام تواريخنا ، فإن الدول اتفتت ضدنا والله
يعلم وحده ماذا تكون النتيجة .

الحكومة وقفت حركة دولابها ،
وخصوصاً بعد ما عزل مولانا السلطان دولتو
كامل باشا بصيغة لم تكتب فى إرادة سنية إلا
يوم عزل المرحوم مدحت باشا (بكلمة عزل) ،
ثم عينه والياً على ولاية أزمير كما عين
المرحوم مدحت باشا يوم عزله من الصدارة .

قلت إن الحكومة وقفت حركة دولابها .
وذلك ، لأن الأوامر التى تصدر لا منفذ لها
وقد كفى إضراب أربعة من كبار الموظفين عن
العمل لوقوف دولاب الأشغال بالكلية ؛
وأعنى بالأربعة كلاً من فون درجولتس باشا
الألماني رئيس الأركان حرب ، وبونن باشا
الفرنساوى مستشار نظارة البوليس (ضبطيه
نظارتى) وأرتين باشا داديان مستشار وزارة
الخارجية والفيس أميرال وودس باشا

الفرنساوى مستشار نظارة البوليس
{ضبطه نظارتى} وأرتين باشا داديات
مستشاروزارة الخارجية والنيس أميرال
وودس باشا الانكليزى القابض على زمام
ماقى من الدولة العثمانية، وذلك لان هؤلاء
أصبحوا يتمارضون واذا تقه منهم واحد
وما فذلك لان يتوجه الى السفارة التابع هو
لها . وكأنه لم يكن يدخل فى ذهن مولانا
السلطان ان حكومات أوروبا تتفق بوما
طلبوا وشاوروا وشوروا واورثه من اجناس
مختلفة المتدابرة بان اتفاهها مستحيل
بشئى على يلام أولئك المرطفون
مختلفة اذا ضربوا عن العمل
بالحج اليهم أو اذا كانوا
بمهمورين لسفارات
الدولة لالها . أو نحن الملمومون .

الإنكليزى القابض على زمام مابقى من
الدونمة العثمانية ، وذلك لأن هؤلاء
أصبحوا يتمارضون وإذا تقه منهم واحد يوماً
فذلك ، لأن يتوجه إلى السفارة التابع هو
لها . وكأنه لم يكن يدخل فى ذهن مولانا
السلطان أن حكومات أوروبا تتفق يوماً عليه ،
وصار يحشو دواوينه من أجناس مختلفة
اعتقاداً منه بأن اتفاقها مستحيل ، ليت شعرى
هل يلام أولئك الموظفون من أجناس مختلفة
إذا ضربوا عن العمل وقت اشتداد الحاجة
إليهم ، أو إذا كانوا يعتبرون أنفسهم
كمأمورين للسفارات التابعين لها فى حكومة
الدولة لا لها . أو نحن الملمومون .

ولقد وقعت البيوت المالية عندنا فى أزمة
شديدة ، كان الأرمن من زعماء حركتها
يُجاهرون علناً بأن مقصدهم إسقاط مالية
الدولة حتى تخضع إلى مراقبة أجنبية ، وفى
الحقيقة ، إن الدافعين الحقيقيين لهذا العمل
هم من أوروبا ، والغرض الأسمى إيصال
الحكومة السلطانية إلى درجة لا تمكنها من
استعمال درهم واحد فى مصلحة استقلالها ،
فإذا طلب فى الغد تحريك قوة عسكرية أو
شراء مهمات أو نقلها بواسطة البحرية قال
المراقبون (پارايوقدر) .

واتقد وقعت البيوت المالية عندنا
فى أزمة شديدة كان الارمن من زعماء
حركتها يجاهرون علنا بأن مقصدهم
اسقاط مالية الدولة حتى تخضع الى مراقبة
أجنبية وفى الحقيقة ان الدافعين الحقيقيين
لهذا العمل هم من أوروبا والغرض الاصلى
ايصال الحكومة السلطانية الى درجة
لاتمكنها من استعمال درهم واحد فى
مصلحة استقلالها فاذا طلب فى التمد تحريك
قوة عسكرية أو شراء مهمات أو

نقلها بواسطة البحرية قال المراقبون
{بارابوقدر}

وها أنا أختى ان الدول تصل الى
هذه البنية المتمنة لها من قديم الزمان
وحيثذ تكون قد أخضعت الدولة لها
وأذلتها من غير حرب ولا قتال . الا ان
المحاربات بالمضاربات المالية صارت أقوى
بكثير من حشد الجنود وخصوصا على
دولة مثل دولتنا العلية لم تنظم ميزانيتها
وايس من بينها قواد مليون فما اكثر
قوادها حيثذ ممن لا يعملون وأقلهم ممن
يعملون

سمعت من بعض انصار الشيخ
أبي الهدى ان جلالة مولانا السلطان
غاضب على السير ادجار فنسنت مدير عموم
البنك العثماني وعلى القومندان (ليون
برجي) الرئيس الحالي لمصلحة صندوق
الدين العثماني لانهما بما أجرياه أخيرا
اوصلا الحكمة الى درجة المعجز والعدم
ومع كل ذلك وبالرغم عن توقع الخطر
العظيم بالمملكة تجدد الامة ساكتة ساكنة
لا حراك بها ثم ان الاهالي متضجرون
قلقون واكن المثل المشهور عندنا
{المتغيظ لا يفتح فمه ولو بسكين} ينطبق
على جميعهم
أما الجرائد العثمانية فهي مضغوط
عليها من جهة ومن الجهة الاخرى فانها

وها أنا ، أخشى أن الدول تصل إلى هذه
البغية المتمنة لها من قديم الزمان ، وحيثذ
تكون قد أخضعت الدولة لها وأذلتها من غير
حرب ولا قتال . إلا أن المحاربات بالمضاربات
المالية صارت أقوى بكثير من حشد الجنود ،
وخصوصاً على دولة مثل دولتنا العلية لم
تُنظم ميزانيتها ، وليس من بينها قواد مليون
فما أكثر قوادها حيثذ ممن لا يعملون وأقلهم
ممن يعملون .

سمعت من بعض أنصار الشيخ أبي الهدى
أن جلالة مولانا السلطان غاضب على السير
إدجار فنسنت مدير عموم البنك العثماني
وعلى القومندان (ليون برجي) الرئيس
الحالي لمصلحة صندوق الدين العثماني ،
لأنهما بما أجرياه أخيراً ، أوصلا الحكومة إلى
درجة العجز والعدم ، ومع كل ذلك وبالرغم
عن توقع الخطر العظيم بالمملكة ، تجدد الأمة
ساكنة ساكنة لا حراك بها . نعم ، إن الأهالي
متضجرون قلقون ، ولكن المثل المشهور عندنا
(المتغيظ لا يفتح فمه ولو بسكين) ينطبق على
جميعهم .

أما الجرائد العثمانية ، فهي مضغوط عليها
من جهة ومن الجهة الأخرى فإنها مأجورة ،
وأظنها لو أطلق لها السراح ما راق في عينها

أجودرة وأظنها لو أطلق لها السراح ماراق
في منها غير الإطراء والثناء لتكون مديريها
مستوطن شهرها بين ثلاثين وأربعين ليرة
وأكثرهم من الأرمن الذين لا يسرهم
شيء أكثر من ترك الأمانة في غفلتها
وسببها العيب حتى تمنع لها الفرصة التي

تطالب بالاستقلال فيها وحتى تجيء اليد
الاجنبية وتستولى على الحكومة والحكام
كما يؤخذ الطير الذي أدخل نفسه في الشرك
وبالرغم عن ذلك الضغط وهذا التقيد ،
التقيد فأنك تجد أسرار الدولة مذاعة من
مصادر السفارات وتجد الأرمن يمارسون
إشاعتها كلما كانت غير منطبة على مصالحة
الامة حتى كأن البطريقخانه الارمنية
هي الحكومة لانك تعلم منها كل شيء
صائر في الباب العالي والمابين ولكن
الحقيقة لا تكاد تظهر من بين التموهيات
والأراجيف والاكاذيب التي تزداد وتحشى
وتعلى بها تلك الحقيقة المبكى عليها بيننا

ولذلك ظهر البطيريك (ماثيؤوس)
أزمير لبيان الان على كل رجال الاستانة
وأطفأ شهرتهم

اذن فماذا تريدون أن أروى لكم
من أخبارنا وهي لم تبق الا اشاعات
وأراجيف تموج بين الناس فتأخذ بالمسرات

غير الإطراء والثناء ، لكون مديريها يقبضون
شهرياً بين ثلاثين وأربعين ليرة ، وأكثرهم من
الأرمن الذين لا يسرهم شيء أكثر من ترك
الامة في غفلتها وسببها العميق ، حتى تحين
لها الفرصة التي تُطالب بالاستقلال فيها ،
وحتى تجيء اليد الأجنبية وتستولى على
الحكومة والحكام ، كما يؤخذ الطير الذي
أدخل نفسه في الشرك .

وبالرغم عن ذلك الضغط وهذا التقيد ،
فإنك تجد أسرار الدولة مذاعة من مصادر
السفارات وتجد الأرمن سماسة إشاعتها كلما
كانت غير منطبة على مصلحة الامة حتى
كأن البطريقخانه الأرمنية هي الحكومة ، لأنك
تعلم منها كل شيء صائر في الباب العالي
والمابين ، ولكن الحقيقة لا تكاد تظهر من بين
التمويهات والأراجيف والاكاذيب التي تزداد
وتحشى وتعلى بها تلك الحقيقة المبكى عليها
بيننا .

ولذلك ، ظهر البطيريك (ماثيؤوس) أزمير
ليان الان على كل رجال الاستانة وأطفأ
شهرتهم .

اذن ، فماذا تريدون أن أروى لكم من
أخبارنا ؟ وهي لم تبق إلا إشاعات وأراجيف
تموج بين الناس ، فتأخذ بالمسرات والقلوب

كما تجرف السيول رمال السهول . فمنها أن
الروسيا مستعدة لإنزال عساكرها في مدينة
(بورغاس) - وهي ميناء الروملى الشرقية
على البحر الأسود - حيث منها تركب في
السكة الحديد إلى بنى زاجر وهرمانلى فأدرنه
وقوللى بورغاس ، حيث تتقابل فى هذه
المحطة الأخيرة مع العساكر الفرنساوية التى
ستنزل بميناء « ديدياغاتس » بالقرب من
(قوله) على بحر الأرخيل ، ثم تركب السكة
الحديد من هناك « ديدياغاتس » ، ولقد تبعت
هذه الإشاعة إلى آخر مظانها ، فما استطعت
لها إثباتاً أو نفيّاً ، وإنما أخبرنى سعادة أحمد
بك وله تردد على سفارة ألمانيا ، أن
مسيو جروسهولتس مدير شركة سكك حديد
تركيا أوروبا يطلب فى كل حين إلى تلك
السفارة ، فاستنتجت من ذلك ، أنه ربما كان
هناك شئ خطير جارٍ إعداده .

ويزيدون على تلك الإشاعة أن حكومة
البلغار منحت قسماً مهماً من مقدونيا (؟)
وعندى أخبار خصوصية من صوفيا يؤخذ
منها أن البرنس فرديناند البلغارى قد اصطلح
سراً مع جلاله القيصر ، وأن حكومته تشتغل
الآن بإعداد معدات خطيرة بغاية السرعة
والنشاط ، وأن مجلس نواب بلغاريا قرر
خمس ملىوناً من الفرنكات للتجهيزات

والقلوب كما تجرف السيول رمال السهول
فمنها أن الروسيا مستعدة لإنزال
عساكرها فى مدينة (بورغاس) - وهي
ميناء الروملى الشرقية على البحر الاسود
- حيث منها تركب فى السكة الحديد الى
بنى زاجر وهرمانلى فأدرنه وقوللى بورغاس
حيث تتقابل فى هذه المحطة الاخيرة مع
العساكر الفرنساوية التى ستنزل بميناء
« ديدياغاتس » بالقرب من (قوله) على
بحر الأرخيل ثم تركب السكة الحديد من
هناك (ديدياغاتس) ، ولقد تبعت هذه
الإشاعة الى آخر مظانها فما استطعت
لها اثباتاً أو نفيّاً وإنما أخبرنى سعادة أحمد
بك وله تردد على سفارة ألمانيا
أن مسيو جروسهولتس مدير شركة
سكك حديد تركيا أوروبا يطلب فى كل
حين الى تلك السفارة فاستنتجت من
ذلك انه ربما كان هناك شئ خطير جار
إعداده

ويزيدون على تلك الإشاعة أن
حكومة البلغار منحت قسماً مهماً من
مقدونيا (؟) وعندى أخبار خصوصية من
صوفيا يؤخذ منها أن البرنس فرديناند
البلغارى قد اصطلح سراً مع جلاله القيصر

وأن حكومته تشتمل الآن بأعداد معدة خطيرة بغاية السرعة والنشاط وأن مجلس نواب بلغاريا قرر خمسين مليوناً من الفرنكات لتجهيزات الحربية من أجل مقدونيا ، ويغالون في الأشاعات فيقولون ان الدولنمة الايطالية ستتحمد مع دولنمة الانكاز في الدخول من الدردنيل . وكونوا متحققين ان هذا لو أريد متحققين ان هذا لو أريد سهل جداً اذ يمكن له أن تصدر اشارة من بعض السفارات لفرمقوس باشا أو لفرست باشا — اذها الضابطان العظيمان المتوليان أعمال الطوبجية في استحكامات الدردنيل — لدخول السفن بدون أدنى صعوبة وبدون اطلاق مدفع واحد

هانحن بين زوابع هذه الاشاعات كالطير تقذف بها اعصاراتها هنا وهناك ومع ذلك نجد جلاله مولانا السلطان لا يقابل خلاف أربعة أشخاص هم { الشيخ أبو الهدى والشيخ أحمد أسعد و خليل

رفعت باشا وزير الداخلية أمس والمصدر الاعظم اليوم والمشير حسن حسنى باشا ناظر البحرية }

وأما الشئ الذى يفوق المسائل

الحربية من أجل مقدونيا ، ويغالون في الإشاعات فيقولون إن الدولنمة الإيطالية ستتحمد مع دولنمة الإنكليز في الدخول من الدردنيل . وكونوا متحققين أن هذا لو أريد سهل جداً ، إذ يكفى له أن تصدر إشارة من بعض السفارات لفرمقوس باشا أو لفرست باشا - إذ هما الضابطان العظيمان المتوليان أعمال الطوبجية في استحكامات الدردنيل - لدخول السفن بدون أدنى صعوبة وبدون إطلاق مدفع واحد .

هانحن ، بين زوابع هذه الإشاعات كالطير تقذف بها إعصاراتها هنا وهناك ، ومع ذلك نجد جلاله مولانا السلطان لا يُقابل

خلاف أربعة أشخاص هم (الشيخ أبو الهدى والشيخ أحمد أسعد و خليل رفعت باشا وزير الداخلية أمس والصدر الأعظم اليوم والمشير حسن حسنى باشا ناظر البحرية) .

وأما الشئ الذى يفوق الحسبان والتصور ، هو كون الدول مصممة على الدخول فى أراضينا بالقوة . ولسنا ندرى ، ماذا تكون النتيجة ولا ما هو السبب الأصلى الحامل على ذلك ؟ نعم ، إنه توجد حوادث فى خلال بعض الممالك المحروسة ، ولكنه ليس بالشئ العظيم الخطر على حياة الدولة وسكان بلادها

حتى تكون سبباً في اتخاذ الدول مثل هذه الخطة معنا واتفاقها علينا .

والتصور هو كون الدول مصممة على لدخول في أراضيها بالقوة ولستنا ندري اذا تكون النتيجة ولا ماهو السبب لاصلي الحامل على ذلك . نعم انه يوجد حوادث في شمال اليمن الممالك الغروسة ولكنه ليس بالشعب العظيم لظهوره من جديد دولة وسكان بلا حيز تكون سبب في اتخاذ الدول مثل هذه الخطة معنا واتفاقها علينا .

مكتابات المريد

جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أجرة البريد لمدير { المؤيد } وعمره { علي وسف } ولا يفتأ إلى الرسائل ما لم تكن مفضة باسم مرسلها وفيها أيضاً اسمه ، بحروف واضحة ، والرسائل لا ترد ثانية أودجت أو لم تودج الرسائل التفرافية يكن فيها اسم { المؤيد }

عمل ادارة البريد بمرأى الكيخا نمرة ١٠٦ شارع محمد علي بالقرب من عمكة الألا . تتألف الأهل نمرة التليفون ٤٣٥٥

المؤيد

جريدة يومية سياسية تجارية

AL-MOAYAD

فيها الاشتراك في المريد

١٥٠ من سنة داخل القطر و ٩٠ من نصف سنة

ليرتأن عمالجان في الممالك الغروسة

عسرون فرنكا في الممالك الأجنبية

حجرة القيمة تدفع سلفاً

لا تعدد وصولات الاشتراك عالم تكن صادرة من ادارة البريد بحوزة بجم الدرر وبتفاهة من السنر

أجرة نشر الاعلانات

السطر في الصفحة الأولى

في الثانية والثالثة وثمانية في الرابعة

وإذا تكررا الاعلان تخبر الادارة في شأن الاجره

القسم الحقوقي

المسئلة العثمانية

لم يمر على العالم حقبة من الدهر كانت أكثر حوادث واضطراب أفكار من المدة الأخيرة التي نبتت فيها المسئلة الأرمنية فتضاربت وقائعها وأنواع الأفكار فيها واختلاف الأميال عندها إلى حد كان شغلاً لجرائد العالم من أقصى الصين إلى أطراف التركستان ونحوها وتداخلت في ماجرياتها دول عظيمة واضطرت نبراتها وتعالى واحدد وطيسها وارتفع لهيها وتلبدت القبة الزرقاء بدخانها حتى ظن أن كرتنا الأرضية على شفير جرف هار . هذا في شرقنا الأدنى ثم برزت اختلافات جوهرية في الشرق الأقصى بين اليابان والصين وانجلى عن حرب نشيب لوقائعها الأطفال وأخيراً عن حرب تشيب لوقائعها الأطفال وتحزب لكل قسم دول فكانت روسيا وفرنسا وألمانيا ميالة للصين ودولة الانجليز لليابان ثم انتهت تلك الحرب في صالح اليابان ولولا تحشد الدول الثلاث المذكورة للصين لكانت العاقبة عليها وخيمة .

القسم الحقوقي

المسئلة العثمانية

لم يمر على العالم حقبة من الدهر كانت أكثر حوادث واضطراب أفكار من المدة الأخيرة التي نبتت فيها المسئلة الأرمنية فتضاربت وقائعها وأنواع الأفكار فيها واختلاف الأميال عندها إلى حد كان شغلاً لجرائد العالم من أقصى الصين إلى أطراف التركستان ونحوها وتداخلت في ماجرياتها دول عظيمة واضطرت نبراتها وتعالى واحدد وطيسها وارتفع لهيها وتلبدت القبة الزرقاء بدخانها حتى ظن أن كرتنا الأرضية على شفير جرف هار . هذا في شرقنا الأدنى ثم برزت اختلافات جوهرية في الشرق الأقصى بين اليابان والصين وانجلى عن حرب نشيب لوقائعها الأطفال وتحزب لكل قسم دول فكانت روسيا وفرنسا وألمانيا ميالة للصين ودولة الانجليز لليابان ثم انتهت تلك الحرب في صالح اليابان ولولا تحشد الدول الثلاث المذكورة للصين لكانت العاقبة عليها وخيمة .

وما هذه التحزبات من طرف الدول الامتافع

وما هذه التحريات من طرف الدول إلا
لمنافع ذاتية في تلك الأطراف الشاسعة التي لم
تزل بكرة لم تدسها بكثرة أرجل تجارة الغرب
كما وطئت غيرها وهي لم تزل مطمحا
لمراغيب الدول المذكورة .

ثم لضيق نطاق الممالك العظمى أرضاً
وتجارة وجهت كل منها أفكارها إلى
الاستعمار في جهات أفريقيا التي لم يزل إلى
الآن أكثرها خالياً من أقدام الأوربيين ونظراً
لهمجية سكانها كان الاستيلاء عليهم سهلاً
فخفقت رايات الممالك على نواح كثيرة منها
واشتدت الغيرة بين الدول على تملكها وهي
لا تزال طامحة بالأبصار إليها من كل جهة ،
ولن تزال كذلك حتى تتغير عليها الأيدي
وتصبح يوماً ما عامرة نظير بقية القارات تتمتع
بالحرية الشرعية تمتع الممالك المذكورة .
والذي يظهر من كل هذه المغايرات أن المعمورة
ستكون أكثر اتساعاً وأظهر تمدناً وأكثر انتفاعاً
ولا يعلم والحالة هذه ماذا تكون التغييرات
السياسية والدولية أو تستقر عليه الأمور من
سلام وقناعة والذي تدل أوائله على الأواخر
أن الممالك الغربية ستكون الفائزة على غيرها
من جهة والممالك الشرقية سينجلي أمرها عن

ذاتية في تلك الأطراف الشاسعة التي لم تزل بكرة لم
تدسها بكثرة أرجل تجارة الغرب كما وطئت غيرها
وهي لم تزل مطمحا لمراغيب الدول المذكورة
ثم لضيق نطاق الممالك العظمى أرضاً وتجارة
وجهت كل منها أفكارها إلى الاستعمار في جهات
أفريقيا التي لم يزل إلى الآن أكثرها خالياً من أقدام
الأوربيين ونظراً لهمجية سكانها كان الاستيلاء
عليهم سهلاً فخفقت رايات الممالك على نواح كثيرة
منها واشتدت الغيرة بين الدول على تملكها وهي
لا تزال طامحة بالأبصار إليها من كل جهة ولن تزال
كذلك حتى تنغير عليها الأيدي وتصبح يوماً ما عامرة
نظير بقية القارات تتمتع بالحرية الشرعية تمتع الممالك
المذكورة. والذي يظهر من كل هذه المغايرات أن
المعمورة ستكون أكثر اتساعاً وأظهر تمدناً وأكثر
انتفاعاً ولا يعلم والحالة هذه ماذا تكون التغييرات
السياسية والدولية أو تستقر عليه الأمور من سلام
وقناعة والذي تدل أوائله على الأواخر أن الممالك
الغربية ستكون الفائزة على غيرها من جهة والممالك
الشرقية سينجلي أمرها عن تقدم واضح في التمدن
والانتباه من غفلتها القتالة إلى حماية دمارها والتشبه
بغيرها فإن لم تفعل ذلك من ذاتها جذبها إليه تيار
الإنسانية وقواذف الالهية إلى الاشتراك في

تقدم واضح في التمدن والانتباه من غفلتها القتالة إلى حماية دمارها والتشبه بغيرها، فأن لم تفعل ذلك من ذاتها جذبها إليه تيار الإنسانية وقواذف الهمم الأهلية إلى الاشتراك في النهضة العامة فباطلاً يتعب ملوك الشرق بتوقيف هذه الحركة الحيوية، فأن النهاية ستكون في صالح الشعوب المحكومة لأن الأميال الحاضرة المؤسسة على الاختبار هي ضد دساتير الأمم القديمة وتعاليمها بأن الملوك والسلاطين والأمراء قد خلقوا للسيادة وأن الشعوب قد خلقت لهم عبيداً يستخدمونهم كيف شاؤوا وعندهم أن العالم الانساني هو واحد في الفطرة يتساوى صلوكه مع أميره وأن الفرق بينهم راجع الى حالتهم الشخصية ما بين عالم وجاهل غني وفقير هام وبليد ونحو ذلك من الصفات الفردية والمكانات الاممية المكتسبة من احوال الزمان وتقلباته واجتهاد البشر واتعابهم .

وكثير من هذه المباينات الشخصية والأمنية ناتجة في الأصل عن همم حكامها وأفرادها وتمدنها وقوتها الاجتماعية وبالعكس وقد طرأ على هذه الأمور من أول العالم إلى الآن تغييرات على وجه عديدة فكم من ممالك

النهضة العامة فباطلاً يتعب ملوك الشرق بتوقيف هذه الحركة الحيوية فان النهاية ستكون في صالح الشعوب المحكومة لان الاميال الحاضرة المؤسسة على الاختبار هي ضد دساتير الامم القديمة وتعاليمها بان الملوك والسلاطين والامراء قد خلقوا للسيادة وان الشعوب قد خلقت لهم عبيداً يستخدمونهم كيف شاؤوا وعندهم ان العالم الانساني هو واحد في الفطرة يتساوى صلوكه مع اميره وان الفرق بينهم راجع الى حالتهم الشخصية ما بين عالم وجاهل غني وفقير هام وبليد ونحو ذلك من الصفات الفردية والمكانات الاممية المكتسبة من احوال الزمان وتقلباته واجتهاد البشر واتعابهم

وكثير من هذه المباينات الشخصية والأمنية ناتجة في الأصل عن همم حكامها وأفرادها وتمدنها وقوتها الاجتماعية وبالعكس وقد طرأ على هذه الأمور من أول العالم إلى الآن تغييرات على وجه عديدة فكم من ممالك دثرت ومن ام بادت وممالك وأم جديدة قامت والعالم باجتماعه سائر على خطة واحدة وان تعددت فروعها الى كمال كان في عقد الخالق سبحانه وتعالى مقصوداً وقد تنوعت حكومات العالم وتعددت صفاتها فمنها حكومات فردية مستبدة اي ان قوتها منحصرة في واحد فهو معتبر كانه

بمجموع تلك الامة وتدعى ملكية ومنها جمهورية قوتها منحصرة في جمهور من تلك الامة يحكمها ويدير امورها وتدعى مشيخة والملكية منها متوارثة ومنها انتخابية تحت قانون ودستور معلوم ومنها للارشاد ومن الجمهورية ماهي انتخابية ديمقراطية وجمهورية شرفية دستورية وغير دستورية ونحو ذلك من الاشكال وربما انحصرت جميعها في نوعين عظيمين ملكية ومشيخة فالرومان مثلاً كانت حكومتهم ملكية ثم انقلبت جمهورية وانتهت قيصرية وخفقت جنودها على نحو ثلثي المعمورة ومملكة فارس كانت ملكية ثم قسمت الى طوائف ومملكة اليهود كانت قضائية اولاً يحكمها القضاة ثم ملكية تسوسها ملوك ثم انقرضت وافرغت سلطتها الى الرومانيين وهكذا بقية الامم نقلت حكوماتها على وجوه متعددة: اما الآن فقد اصبح العالم منقسماً الى دول اسلامية على راسها الحكومة العثمانية والى دول نصرانية متعددة اشهرها انكارتا وفرنسا وروسيا والمانيا واستراليا وايطاليا واميركا والى دول اممية متعددة اشهرها مملكة الصين واليابان وبعض ممالك الهند. هذا والذي علم بالتجربة ان الممالك الاسلامية والنصرانية وان تكن قامت عليها دول متعددة فان شرائبها الكتابية شرائع جمهورية محضة فالاسلام مثلاً كبارهم وصغارهم

دثرت ومن أمم بادت وممالك وأمم جديدة قامت والعالم بأجمعه سائر على خطة واحدة وإن تعددت فروعها إلى كمال كان في عقد الخالق سبحانه وتعالى مقصوداً . وقد تنوعت حكومات العالم وتعددت صفاتها فمنها حكومات فردية مستبدة أى أن قوتها منحصرة في واحد فهو معتبر كأنه مجموع تلك الأمة وتدعى ملكية ومنها جمهورية قوتها منحصرة في جمهور من تلك الأمة يحكمها ويدير امورها وتدعى مشيخة والملكية منها متوارثة ومنها انتخابية تحت قانون ودستور معلوم ومنها للارشاد ومن الجمهورية ماهي انتخابية ديمقراطية * وجمهورية شرفية دستورية ، وغير دستورية ونحو ذلك من الأشكال وربما انحصرت جميعها في نوعين عظيمين ملكية ومشيخة ، فالرومان مثلاً كانت حكومتهم ملكية ثم انقلبت جمهورية وانتهت قيصرية وخفقت جنودها على نحو ثلثي المعمورة ومملكة فارس كانت ملكية ثم قسمت إلى طوائف ومملكة اليهود كانت قضائية اولاً يحكمها القضاة ثم ملكية تسوسها ملوك ثم انقرضت وافرغت سلطتها إلى الرومانيين وهكذا بقية الامم نقلت حكوماتها على وجوه

* الصحيح : ديمقراطية .

متعددة . أما الآن فقد أصبح العالم منقسماً إلى دول إسلامية على رأسها الحكومة العثمانية وإلى دول نصرانية متعددة أشهرها إنكلترا وفرنسا وروسيا وألمانيا وأوستريا وإيطاليا وأميركا وإلى دول أممية متعددة أشهرها مملكة الصين واليابان وبعض ممالك الهند . هذا والذي علم بالتجربة أن الممالك الإسلامية والنصرانية ، وأن تكن قامت عليها دول متعددة فإن شرائعها الكتابية شرائع جمهورية محضة فالإسلام مثلاً كبارهم وصغارهم إخوان ولا فرق عندهم في شئ بالنظر إلى الحقوق الاجتماعية ومثلهم الشعوب المسيحية فإن شعارهم التسوية ودستورهم صغيرهم ككبيرهم أما الأمم الأخرى فلم تكن كلها كذلك ، لكن الأكثر عواطفهم ومبادئهم * تأمر بالتسوية فيما بينهم فإذا كنا نشاهد بعضهم فوق بعض درجات فما ذلك إلا للانتظام الخلقى الذى أوجده الخالق فى طبيعة الإنسان فى تقسيم الوظائف والأعمال فمنهم من يصلح للزراعة ومنهم للصناعة ومنهم للتجارة ومنهم للإدارة ومنهم للأحكام تقسيماً جعلوه فيما بينهم تبادلاً للمنافع ولنظام الكون .

* الصحيح : مبادئهم .

إخوان ولا فرق عندهم في شئ ، بالنظر إلى الحقوق الاجتماعية ومثلهم الشعوب المسيحية فإن شعارهم التسوية ودستورهم صغيرهم ككبيرهم أما الأمم الأخرى فلم تكن كلها كذلك لكن الأكثر عواطفهم ومبادئهم تأمر بالتسوية فيما بينهم فإذا كنا نشاهد بعضهم فوق بعض درجات فما ذلك إلا للانتظام الخلقى الذى أوجده الخالق فى طبيعة الإنسان فى تقسيم الوظائف والأعمال فمنهم من يصلح للزراعة ومنهم للصناعة ومنهم للتجارة ومنهم للإدارة ومنهم للأحكام تقسيماً جعلوه فيما بينهم تبادلاً للمنافع ولنظام الكون

ثم الذى علم بالاختبارات أجل الأحكام المتداولة بين البشر الآن هي أولاً الحكومات الملكية الدستورية ثم الحكومات الجمهورية المعتدلة وهذان النوعان مضادان للحكومات الفردية المستبدة بالأمر وإساستها ان يكون رئيس الأمة الساهر على مضالحها خاضعاً لمبادئ قانونية غابتها التساوي بين الافراد فى الحقوق وصيانة الدم والعرض والمال والحرية المدنية وهذا لا يخلف فيه اثنان ولاجل ذلك اردنا فى هذه التبذة ان تبين تلك الاحكام التى توافق

مشارب البشر عموماً ولا نستثنى من ذلك الممالك
العثمانية

ثم لما انه تقدم لنا في عدد ٢٠ من هذه السنة
نبذة في الدولة العثمانية وواجبات الرعية وحقوقها
وذكرنا الخلافة الاسلامية وانواعها من قرشية
وشيعية وانصارية التي هي الان وانتهينا في ذلك الى
وجوب اشتراك الخلافة الانصارية مع الامة لتكون
لها عضداً وقوة تسندها وتدافع عنها في كل الملمات
الطارئة عليها من الخارج وتسوسها وتدبر امورها في
الداخل باقامة التسوية بين افرادها في كل الحقوق
المدنية والوطنية وحماية المظلوم من الظالم والانتصاف
للمعتدى عليه من المعتدي

ثم الذى علم بالاختبار أن أجمل الأحكام
المتداولة بين البشر الآن هي أولاً الحكومات
الملكية الدستورية ثم الحكومات الجمهورية
المعتدلة وهذان النوعان مضادان للحكومات
الأفرادية المستبدة بالأمر وأساسهما أن يكون
رئيس الأمة الساهر على مصالحها خاضعاً لمبادئ
قانونية غايتها التساوى بين الأفراد فى الحقوق
وصيانة الدم والعرض والمال والحرية المدنية
وهذا لا يختلف فيه اثنان ولأجل ذلك أردنا
فى هذه النبذة أن نبين تلك الأحكام التى
توافق مشارب البشر عموماً ولا نستثنى من
ذلك الممالك العثمانية .

ثم لما أنه تقدم لنا فى عدد ٢٠ من هذه

السنة نبذة فى الدولة العثمانية وواجبات الرعية وحقوقها وذكرنا الخلافة الإسلامية
وانواعها من قرشية وشيعية وأنصارية التى هى الآن وانتهينا فى ذلك إلى وجوب اشتراك
الخلافة الأنصارية مع الأمة لتكون لها عضداً وقوة تسندها وتدافع عنها فى كل الملمات
الطارئة عليها من الخارج وتسوسها وتدبر أمورها فى الداخل بإقامة التسوية بين أفرادها
فى كل الحقوق المدنية والوطنية وحماية المظلوم من الظالم والانتصاف للمعتدى عليه
من المعتدى .

ولما كان هذا الاشتراك بين الحاكم والمحكوم يقوم بتشكيل مجلس أعلى يتألف من
جميع الأهالى بحسب صبغتهم واستعدادهم لذلك وهو غير المجالس الإدارية التى تُنفذ
أوامر السلطنة المؤسسة على ما يشترعه المجلس المذكور وتأمربه الحضرة السلطانية بعد
مداورات المجلس العالى الأسمى والتصديق عليه من جانب الخلافة العليا . ولما كان هذا

ما كان قد استحسنه وأمر به حضرة الخليفة الأعظم سلطاننا * الغازي عبد الحميد خان من نحو ثمان عشرة سنة ودعاه المبعوثان أي مجلس النواب ولسوء الحظ لم يعش المجلس المذكور إلا قليلاً ثم أقفلت أبوابه وتفرقت أعضاؤه وبقيت الأمة تحت رحمة حكامها الإداريين وتحكمهم الراجع لنفع أنفسهم . وقد ذكرنا أن المسئلة الأرمنية التي تعاضم أمرها وتداخلت فيها الممالك الأجنبية لا يحسمها إلا إعادة المجلس المذكور ليكون كفيلاً للأمة براحتها داخلاً وحصناً حصيناً لها بإزاء الممالك المجاورة فتعاملهن معاملة مملكتنا وتنتهي كل الاختلافات الداخلية والخارجية وقد ترجمت مقالتنا المذكورة وتقدمت للأعتاب السلطانية ، ولكنها لبثت غير مثمرة إلى الآن ليس لأنها مجحفة بالحقوق ولكن لكونها لم يأت أو أنها نظراً لعدم استعداد المملكة لمثل ذلك على رأى البعض أو بالأحرى لم تتم لأمر في عقله تعالى لا بد من اتمامه .

ولما اشتدت الأزمة الأرمنية وألحت بعض الدول النصرانية على حسم هذه المسئلة بعقاب المجرمين من جهة وأجراء الإصلاحات اللازمة

* الصحيح : سلطاننا .

ولما كان هذا الإشتراك بين الحاكم والمحكوم يقوم بتشكيل مجلس أعلى يتألف من جميع الأهالي بحسب صبغتهم واستعدادهم لذلك وهو غير المجالس الإدارية التي تنفذ أوامر السلطنة المؤسسة على ما يشترعه المجلس المذكور وتأمراً به الحضرة السلطانية بعد مداورات المجلس العالي الأمي والتصديق عليه من جانب الخلافة العليا . ولما كان هذا ما كان قد استحسنه وأمر به حضرة الخليفة الأعظم سلطاننا الغازي عبد الحميد خان من نحو ثمان عشرة سنة ودعاه المبعوثان أي مجلس النواب ولسوء الحظ لم يعش المجلس المذكور إلا قليلاً ثم أقفلت أبوابه وتفرقت أعضاؤه وبقيت الأمة تحت رحمة حكامها الإداريين وتحكمهم الراجع لنفع أنفسهم . وقد ذكرنا ان المسئلة الأرمنية التي تعاضم أمرها وتداخلت فيها الممالك الأجنبية لا يحسمها إلا إعادة المجلس المذكور ليكون كفيلاً للأمة براحتها داخلاً وحصناً حصيناً لها بإزاء الممالك المجاورة فتعاملهن معاملة مملكتنا وتنتهي كل الاختلافات الداخلية والخارجية وقد ترجمت مقالتنا المذكورة وتقدمت للأعتاب السلطانية ولكنها لبثت غير مثمرة إلى الآن ليس لأنها مجحفة بالحقوق ولكن لكونها لم يأت أو أنها نظراً لعدم

استعداد المملكة لئلا ذلك على رأي البعض أو بالأحرى
لم يتم الأمر في عقله تعالى لا بد من اتمامه .

ولما اشتدت الازمة الارمنية والحت بعض
الدول النصرانية على حسم هذه المسئلة بعقاب
المجرمين من جهة واجرا الاصلاحات اللازمة من
جهة اخرى ثفل ذلك على الحضرة السلطانية ابن
يكون هذا العمل مأموراً به من دول لا اشتراك لها
معه في ملكه واعلن لها تخليصاً من اللجاجة ارادته
باجرا الاصلاح في جميع ممالكه وما بين اختلاف
الرايين استفحل الشر وحصل ما حصل من الحركة
الاخيرة في الاستانة وامتدادها في جميع اطراف المملكة
فسفكت دماء كثيرة من المسلمين والنصارى وكان عن

ذلك فظائع عديدة وخسائر مالية كثيرة وتجسم الامر
واشتدت الوطأة الاجنبية وبتنا نخشى العواقب الرديئة
وعوض نقدمنا في خطة التمدن عدنا نرى الخلاف
والرجوع القهقري والله يعلم ما سيكون بعد ذلك
فلاجل هذه الاسباب اردنا ان نصير صفحاتنا

الان عما نشأ من هذه الحوادث من الكراهة والبغضة ومن
التعصب والنفرة بين الاهالي وان نبين ما جد من الافكار
في وجوب الاصلاح الفعلي لخير المملكة وتوسل
الى الحضرة السلطانية باعادة المبعوثان حسماً لكل

من جهة اخرى ثقل ذلك على الحضرة
السلطانية أن يكون هذا العمل مأموراً به من
دول لا اشتراك لها معه في ملكه وأعلن لها
تخليصاً من اللجاجة إرادته بإجراً الإصلاح في
جميع ممالكه وما بين اختلاف الرايين استفحل
الشر وحصل ما حصل من الحركة الأخيرة في
الأستانة وامتدادها في جميع أطراف المملكة
فسفكت دماء كثيرة من المسلمين والنصارى
وكان عن ذلك فظائع عديدة وخسائر مالية
كثيرة وتجسم الأمر واشتدت الوطأة الأجنبية
وبتنا نخشى العواقب الرديئة وعوض تقدمنا
في خطة التمدن عدنا نرى الخلاف والرجوع
القهقري والله يعلم ما سيكون بعد ذلك .

فلاجل هذه الأسباب أردنا أن نصير
صفحة الآن عما نشأ من هذه الحوادث من
الكراهية والبغضة ومن التعصب والنفرة بين
الاهالي وأن نبين ما جد من الأفكار في
وجوب الإصلاح الفعلي لخير المملكة وتوسل
إلى الحضرة السلطانية بإعادة المبعوثان حسماً
لكل خلاف يُمكن حدوثه في المستقبل
ومداواة الحاضر بالتى هى أحسن .

ولما كان هذا فكر أكثر عقلاء الأمة من
مسلمين ونصارى وهو على تزايد كل يوم فقد

خلاف يمكن حدوثه في المستقبل ومداداة الحاضر
بالتى هي احسن
ولما كان هذا فكر اكثر عقلاء الامة من
مسلمين ونصارى وهو على نزايد كل يوم فقد خصصنا
له مقالة خصوصية في العدد القادم نبحت فيها فلسفياً
ومادياً على منافع المبعوثان واضراره للمالك العثمانية
ونلتمس من الذين يرون علينا في ذلك عوجاً ان
يقوموا اعوجاجنا باسنة اقلامهم

خصصنا له مقالة خصوصية فى العدد القادم
نبحت فيها فلسفياً ومادياً على منافع المبعوثان
وأضراره للممالك العثمانية ونلتمس من
الذين يرون علينا فى ذلك عوجاً أن يقوموا
إعوجاجنا باسنة أقلامهم .

المراسلات ترسل الى ادارة «الحقوق» بالقاهرة لصاحب امتيازها ومحررها * اميت شميل * محامي لدى محكمة الاستئناف الالهية اجرة الاعلانات عن كل سطر خمسة غروش صاغ مصري	الحقوق	الاشتراك سلفاً غرشاً صاعاً عن السنة الواحدة ٩٦ ١/٢ عن ستة اشهر ٥٨ ١/٢ وذلك فى البلاد المصرية مع اضافة اجرة البريد الى الخارج يجب ان تكون المراسلات خالصة الاجرة ولا ترد المرسلها نشرت او لم تنشر
تصدر يوم السبت	حقوقية قضائية تاريخية ادبية	جريدة اسبوعية
قررت محكمة الاستئناف والحاكم الالهية فى الوجهين البحري والقبلي تعيين جريدة الحقوق رسمياً لنشر الاعلانات القضائية		

حوادث الزيتون

ومرعى وأورفه

حلب الشهباء في ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٣١٣
لمكاتبا الفاضل

حصلت عندنا في هذا الأثناء حوادث
أكثر أهمية من حوادث انطاكية التي
أخبرتكم بها في الشهر الماضي وخصوصاً
لأن الحكومة السنية أمكنها أن تتدارك
تلك الحوادث قبل أن تشب نارها بخلاف
هذه فإن الأشرار أوقدوا نيران الفتن
فجأة وفي جهة عز الوصول إليها بسرعة
فاستفحل الخطب . وتفصيل الحوادث هو
كما يرى القراء .

في منسلخ شهر ربيع الثاني الماضي
أي قبل هذا التاريخ بعشرين يوماً أنفق
جماعة من أرمن ناحية (الأباش) التابعة
لمتصرفية (مرعى) على النزوع إلى الشر
إذ تقلدوا بأسلحتهم وخرجوا من البلدة
حيث لا يعلم أحد أين يقصدون وحين
ما بلغ الحكومة هذا الأمر أرسلت اثنين
من الجنديمة السوارى لاكتشاف أمر
تلك الجماعة وتحقيق خبر ما علم راجح
وقضى التحقيق ظهر أن الأرمن تكلموا
وعلى أثر ذلك بنت سمرقند
الحاج محمد أفندي بكاتب الحكومة السنية
من رجاله إلى الحل المذكور وتقدموا
بهم عليهم الحظاء الأسمى وتفصيل
حوادث الزيتون

حوادث الزيتون

ومرعى وأورفه

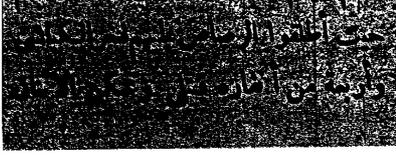
حلب الشهباء في ٢٠ جمادى الأولى سنة

١٣١٣

لمكاتبا الفاضل

حصلت عندنا في هذا الأثناء حوادث أكثر
أهمية من حوادث انطاكية التي أخبرتكم بها
في الشهر الماضي ، وخصوصاً لأن الحكومة
السنية أمكنها أن تتدارك تلك الحوادث قبل أن
تشب نارها بخلاف هذه ، فإن الأشرار أوقدوا
نيران الفتن فجأة ، وفي جهة عز الوصول
إليها بسرعة ، فاستفحل الخطب . وتفصيل
الحوادث هو كما يرى القراء .

في منسلخ شهر ربيع الثاني الماضي ؛ أي
قبل هذا التاريخ بعشرين يوماً أنفق جماعة من
أرمن ناحية (الأباش) التابعة لمصرفية
(مرعى) على النزوع إلى الشر ؛ إذ تقلدوا
بأسلحتهم وخرجوا من البلدة ، حيث لا يعلم
أحد أين يقصدون ، وحين ما بلغ الحكومة
هذا الأمر أرسلت اثنين من الجنديمة السوارى
لاكتشاف أمر تلك الجماعة وتحقيق خبرها ،



الآخرا من الهرب حيث أخبر الحكومة
بالحادثة

وفي ثاني يوم من هذه الواقعة بينما
كان بعض مسلمي مرعش مارين بالطريق
إذا أطلق عليهم بعض الأرمن الرصاص
فقتلوا واحدا من المسلمين وجرحوا اثنين
ولكن تأثرت الحكومة هؤلاء الأشقياء
في الحال فقبضت على القاتل وعلى ثمانية
من رفقائه ولدى التحرى عنهم وجدتهم
من عصابة عقدوا النية على أحداث
الاضطراب وإثارة الفتن ولذلك نشبت
منازل المقبوض عليهم فتمت مهاجرتهم
وأربعين آلة نارية من الأسلحة الجديدة
وحدث في ذلك اليوم أيضا
كان بعض أنصار السليمان في
في إحدى طرق مرعش
منهم وجدتهم من عصابة
عقدوا النية على أحداث الاضطراب وإثارة
الفتن . ولذلك ، فتشت منازل المقبوض
عليهم ، فعثرت فيها على ثمانية* وأربعين آلة
نارية من الأسلحة الجديدة .

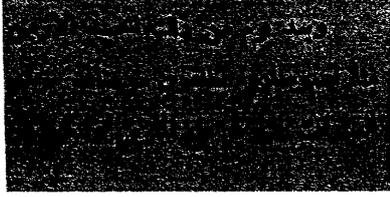
فلم يرجعا ، ولدى التحقيق ظهر أن الأرمن
قتلوهما .

وعلى إثر ذلك ، بعثت متصرفية مرعش
الحاج محمد أفندي بكباشى الجندرمة بستة
من رجاله إلى المحل المذكورة ، وعند وصولهم
هجم عليهم أشقياء الأرمن وفتكوا بهم ،
حيث أطلقوا الرصاص عليهم ، فخر
البكباشى وأربعة من أنفاره قتلى ، وتمكن
الاثنان الآخرا من الهرب حيث أخبرا
الحكومة بالحادثة .

وفي ثاني يوم من هذه الواقعة بينما كان
بعض مسلمي مرعش مارين بالطريق ؛ إذ
أطلق عليهم بعض الأرمن الرصاص ، فقتلوا
واحداً من المسلمين وجرحوا اثنين ، ولكن
تأثرت الحكومة هؤلاء الأشقياء في الحال ،
فقبضت على القاتل وعلى ثمانية من رفقائه ،
ولدى التحرى عنهم وجدتهم من عصابة
عقدوا النية على أحداث الاضطراب وإثارة
الفتن . ولذلك ، فتشت منازل المقبوض
عليهم ، فعثرت فيها على ثمانية* وأربعين آلة
نارية من الأسلحة الجديدة .

وحدث في ذلك اليوم أيضاً له ، بينما كان
بعض أنفار العساكر الشاهانية مارين في
احدى طرق مرعش ؛ إذ أطلق من دار أحد
الأرمن السلاح الناري عليهم ، فقبض على

* الصحيح : ثمان .

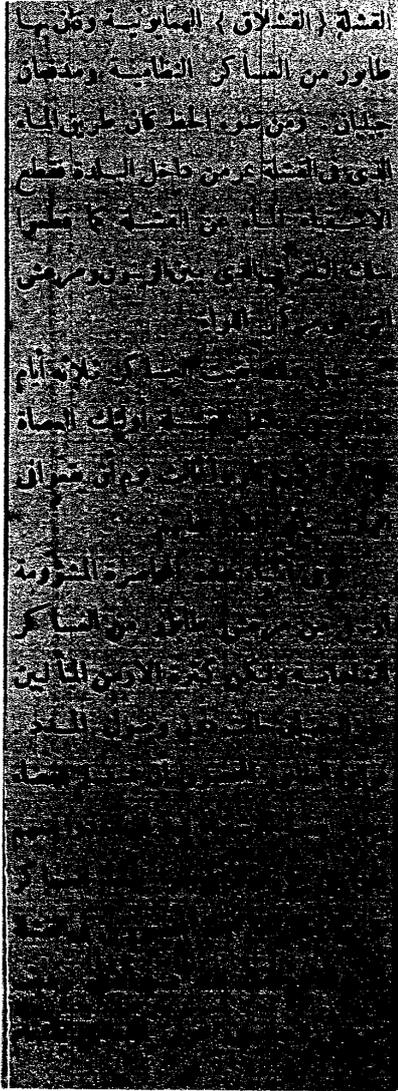


اكثر مرابى البنادق الهواء، كأنهم يقصدون
ازعاج الخواطر واعداد المسلمين الى
الانقضاء عليهم ليس الا وفي اسرع
وقت وزعت الحكومة المساكر في الطرق
والمناهج وأمرتهم بالقبض على كل معتد
وتجريد كل متقلد سلاحاً منه ليس الا وبينما
كان بعض الارمن يطلقون الآلات النارية
على المساكر الشاهانية اذ خرا أحد المارين
قتيلاً وهو لابس عمامة بزى المشايخ
العلماء وعند اقتراب المساكر منه حيث
كان يتخبط في دماؤه ظهر أنه من مفسدى
الارمن ومعه عدة مسدسات نارية
والمظنون أنه تزيماً بأزياء العلماء حتى يتمكن
من قتل واحد كبار رجال الحكومة السنية
فقتل هو من يد ابناؤه ملته فانظر الى
العدالة الالهية كيف تقضى على الاشرار
ثم أخذ الارمن بعد ذلك عندهم
وكونوا من أنفسهم جماعات تهربوا الى
خزاجى بلدة الزيتون وقتلوا لهم الى طريق
ثلاثة أيام اكثر من عشرة آلاف
وهناك هاجموا بلدة الزيتون التي جمع
سكانها من الارمن الاربعة مائة لاني
على الاصابع ولذلك تذكر من حاصروا

الضارب ، وأخرج من داره عشرون آلة بين
بنادق ومسدسات وخناجر وسيوف ، فسُلمت
هذه لدار الحكومة السنية أيضاً .

وفى ذلك اليوم نفسه ، أطلق بعض الأرمن
على اثنين من المسلمين العيارات النارية
فجرحهما ، فلم يكن من أحد المجرحين إلا
أن انقض على الأرمنى ، واستلب منه خنجراً
كان فى منطقته وطعنه به فقتله .

وبعد يوم من ذلك ، اتخذ الأرمن
منازلهم ، وصاروا يطلقون من منافذ بيوتهم
العيارات النارية على المارين ، ولكن أكثر
مرامى البنادق الهواء ، كأنهم يقصدون إزعاج
الخواطر وإعداد المسلمين إلى الانقضاء
عليهم ليس إلا . وفى أسرع وقت ، وزعت
الحكومة المساكر فى الطرق والمناهج ،
وأمرتهم بالقبض على كل معتد وتجريد كل
متقلد سلاحاً منه ليس إلا ، وبينما كان بعض
الأرمن يطلقون الآلات النارية على المساكر
الشاهانية ، إذ خرا أحد المارين قتيلاً وهو
لابس عمامة بزى المشايخ العلماء ، وعند
اقتراب المساكر منه ، حيث كان يتخبط فى
دماؤه ظهر أنه من مفسدى الأرمن ومعه عدة
مسدسات نارية ، والمظنون أنه تزيماً بأزياء
العلماء حتى يتمكن من قتل أحد كبار رجال



التضياء وضباط آخرون فرقهوا أسرى في
أيدي الاشقياء والى الآن لم تعلم الحكومة
عنهم خبرا ان كانوا الازالون على قيد الحياة
أو فتك بهم الاشقياء وبسائهم وأطفالهم
هذا ولما يبلغ مسامع دولتلو حسن
حقي باشا والى ولاية حلب خبر اجتماع
الارمن ومحاصرة القشلة عرض حقيقة
الواقع على الباب العالي وبحثهم في الحال

الحكومة السنية ، فقتل هو من يد أبناء ملته ،
فانظر إلى العدالة الإلهية كيف تقضى على
الأشرار .

ثم أخذ الأرمن بعد ذلك عدتهم ، وكونوا
من أنفسهم جماعات تسربوا إلى ضواحي
بلدة الزيتون ، وقد بلغوا في ظرف ثلاثة أيام
أكثر من عشرة آلاف . وهناك هاجموا بلدة
الزيتون التي جميع سكانها من الأرمن إلا
بضعة منازل لا تُعد على الأصابع . ولذلك ،
تمكنوا من محاصرة القشلة (القشلاق)
الهمايونية ، وكان بها طابور من العساكر
النظامية ومدفعان جبليان . ومن سوء الحظ
كان طريق الماء الذي في القشلة ، يمر من
داخل البلدة ، فقطع الأشقياء الماء عن
القشلة ، كما قطعوا سلك التلغراف الذي بين
الزيتون ومرعش التي هي مركز اللواء .

وعلى ذلك ، بقيت العساكر ثلاثة أيام
تُدافع من داخل القشلة أولئك العصاة الشام ،
ولكنهم قاربوا ثالث يوم أن يقعوا في الهلاك
بتأثير الظمأ عليهم .

وفي أثناء هذه المحاصرة المشؤومة * ، أرسل
من مرعش طابور من العساكر الشاهانية ،
ولكن كثرة الأرمن المتألبين على العصيان
حالت دون وصول المدد . فرأى الطابور
المحصور أن يستسلم للقضاء ، ويسلم نفسه

* الصحيح : المشؤومة .

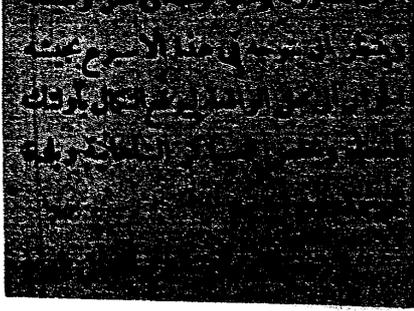
فرقة مؤلفة من ١٦٠ عسكرياً فرساناً
لاكتشاف جوع العصابة . وقد ورد
إليه الجواب من الباب العالي بجمع ثمانية
طوابير من رديف حلب تحت السلاح
وإرسالهم لتكليف الأرمين وتخليص
العساكر المحصورة في أقرب فرصة
فصدع بالأمر وفي ظرف يومين
جمع من رديف حلب طابوران
و٢٥٠٠ نفر من الأوامر إلى
مصرت الأوامر إلى الشان بجمع
رديف وسوقه إلى مرعش وإلى
رد الأرمين ذات الحال بنظر
الإرادة السنية بتعيين سعادة الفريق
مصطفى رمزي باشا قومندان رديف عكاء

رمزي باشا قومندان رديف عكاء
من ومواليه بجمع طوابير رديف
والأوامر تحت السلاح
وإرسالهم إلى مرعش
على تلك الأوامر
وإرسالهم إلى مرعش
طابورين من رديف
مصرت الأوامر إلى
الامر من رديف عكاء
الذي أعيد تحت السلاح إلى مرعش
مصطفى رمزي باشا قومندان رديف عكاء
طابوران من رديف عكاء
شأن طوابير من ولاية
مصطفى رمزي باشا قومندان رديف عكاء
في الأسبوع الماضي من رديف عكاء
التي أعيد تحت السلاح إلى مرعش
على تلك الأوامر

للأشقياء بعد أن أخذوا معهم — على
أن لا يلحقوا بأحد العساكر ضرراً ، وكان من
جملة المحصورين في القشلة المشير آلاي بك
آلاي رديف أفندي قائم مقام

القضاء وضباط آخرون ، فوقعوا أسرى في
أيدي الأشقياء ، وإلى الآن ، لم تعلم
الحكومة عنهم خبراً إن كانوا لا يزالون على
قيد الحياة أو فتك بهم الأشقياء وبنسائهم
وأطفالهم .

هذا ، ولما بلغ مسامع دولتلو حسن حقي
باشا والي ولاية حلب خبر اجتماع الأرمين
ومحاصرة القشلة ، عرض حقيقة الواقع على
الباب العالي ، وبعث هو في الحال فرقة مؤلفة
من ١٦٠ عسكرياً فرساناً لاكتشاف جموع
العصابة . وقد ورد إليه الجواب من الباب
العالي بجمع ثمانية طوابير من رديف حلب
تحت السلاح وإرسالهم لتكليف الأرمين
وتخليص العساكر المحصورة في أقرب فرصة ،
فصدع بالأمر ، وفي ظرف يومين اجتمع من
نفس حلب طابوران ونصف من الرديف ؛
أعني ٢٥٠٠ نفر ، وصدرت الأوامر إلى
الملحقات بجمع الرديف وسوقه إلى مرعش .
وبعد يومين ورد الأمر من الباب العالي مُنبئاً
بصدور الإرادة السنية بتعيين سعادة الفريق
مصطفى رمزي باشا قومندان رديف عكاء



سقوط القشلة والمساكر في أيدي الأشقياء
هجم نحو ألف من العصابة على بلوك من
المساكر الشاهانية في مسافة تبعد نحو
الساعتين عن مرعش ودامت الحرب
بين الفريقين أربع ساعات فارتد الأشقياء
على أعقابهم بعد أن قتل منهم تسعة وجرح
كثيرون ولم يستشهد من المساكر غير واحد
وجرح إنسان ولكن بعد ذلك أخذ الأرمين في
مهاجمة قرى المسلمين التابعة لقضاء الزيتون
فجهلوا بفتكون بالسكان ويسلبون وينهبون
ومن ذلك أنهم هاجوا محلة صنفيرة تحوي على
نحو أربعين منزلاً فقط وهي على القرب
من الزيتون قتلوا خمسة وثلاثين شخصاً
من أهلها بين ذكور وناث وأطفال وكانوا
يتلون بهم شراً تشبيل ثم نهبوا جميع الامتعة
والمواشي التي في القرية ورجعوا على
أعقابهم إلى الزيتون

وفي هذا الأثناء أيضاً بينما كان حسين
أغا الملازم بطابور المساكر النظامية المقيم
ببلدة {فكه} متوجهاً إلى مرعش هو
وعائلته إذ هجم عليهم نحو خمسين من
أشقياء الأرمين وذبحوه وثلاثة أولاده
الصغار وبقروا بطن امرأته حية التي

قومندانا مرعش وحواليها ، وجمع طوابير
رديف الولاية جميعها ، وأخذها تحت السلاح
وإرسال كل ما يجمع إلى مرعش تباعاً .
وبناء على ذلك ، أرسل أولاً - طابور رديف
محلة (قاريق) بحلب ، وبعد ذلك بيومين ،
أرسل طابور محلة (فرافره) وأرسلت معه
أربعة مدافع جبلية ، وأرسلت كذلك طوابير
الأقضية التي جمعت ، وقد بلغ مجموع
الرديف الذي أخذ تحت السلاح إلى يوم كتابة
هذه الأسطر من عموم ولايتنا عشرين
طابوراً؛ أعنى عشرين ألفاً وجمعت كذلك
ثمانية طوابير من ولاية (أطنة) المجاورة لقضاء
الزيتون .

وفي الأسبوع الماضي ، حضر الفريق المشار
إليه (قومندان مرعش) إلى الإسكندرونة ،
ومنها توجه إلى مقر وظيفته ، وينتظر أن
يتوجه في هذا الأسبوع بجيشه الجرار إلى
محل الواقعة ، ليوقع النكال بأولئك العصاة
ويخلص العساكر الشاهانية وبلدة الزيتون من
أيديهم .

ثم رجع ، وفي اليوم التالي يوم سقوط
القشلة والعساكر في أيدي الأشقياء ، هجم
نحو ألف من العصاة على بلوك من العساكر
الشاهانية في مسافة تبعد نحو الساعتين عن
مرعش ، ودامت الحرب بين الفريقين أربع
ساعات ، فارتد الأشقياء على أعقابهم بعد

أن قُتل منهم تسعة وجرح كثيرون ، ولم يستشهد من العساكر غير واحد وجرح اثنان ، ولكن بعد ذلك ، أخذ الأرمن فى مهاجمة قرى المسلمين التابعة لقضاء الزيتون ، فجعلوا يفتكون بالسكان ويسلبون وينهبون ، ومن ذلك أنهم هاجموا محلة صغيرة تحتوى على نحو أربعين منزلاً فقط وهى على القرب من الزيتون ، فقتلوا خمسة وثلاثين شخصاً من أهلها بين ذكور وإناث وأطفال ، وكانوا يمثلون بهم شر تمثيل ثم نهبوا جميع الأمتعة

كانت حاملاً حيث قطعوا الحمل إرباً وألقوه عاينها وهى تنازع سكرات الموت . فما أفضح هذه القسوة وما أشد تأثير هذه الوحشية على حواس الإنسان . واقدشاع خبر هذه الحادثة التى قصها من ماينها من تمكنوا من الهرب فهاجت الخواطر من أجلها وصار الناس ينتظرون بصبر نافذ يوم يحل القصاص العادل بأولئك الطغاة المتوحشين

هذا مجمل ما يختص بمرعش والزيتون وأما حادثة أورفه فهى كما يأتى

والمواشى التى فى القرية ورجعوا على أعقابهم إلى الزيتون .

وفى هذا الأثناء أيضاً ، بينما كان حسين أغا الملازم بطابور العساكر النظامية المقيم ببلدة (فكه) متوجهاً إلى مرعش هو وعائلته ؛ إذ هجم عليهم نحو خمسين من أشقياء الأرمن وذبحوه وثلثة أولاده الصغار ، وبقروا بطن امرأته حية التى كانت حاملاً ، حيث قطعوا الحمل إرباً ، وألقوه عليها وهى تنازع سكرات الموت . فما أفضح من هذه القسوة وما أشد تأثير هذه الوحشية على حواس الإنسان . ولقد شاع خبر هذه الحادثة التى قصها من عاينها ممن تمكنوا من الهرب ، فهاجت الخواطر من أجلها ، وصار الناس ينتظرون بصبر نافذ ، يوم يحل القصاص العادل بأولئك الطغاة المتوحشين .

هذا مجمل ما يختص بمرعش والزيتون ، وأما حادثة أورفه فهى كما يأتى :

منذ عشرة أيام ، تخاصم مسلم وأرمنى ، وكلاهما من أهالى (أورفه) واشتد بينهما الخصام ، وقد جرح الأرمنى وفى الحال ، فُبض على خصيمه وسُلم إلى قره قول الضابطة ، لأجل إرساله إلى دائرة الحكومة ، ولما سمع الأرمن بهذه الحادثة « وكان بعضهم قد أتم على المجروح فقضى نحبه » ، اجتمع منهم كثيرون ، وهجموا على القره قول ، حيث قتلوا المسلم وهددوا العساكر الذين فى القره قول بإطلاق الرصاص عليهم

لو تحركوا .

فلما سمع المسلمون بهذه الحادثة ، تأثروا جداً ، وتجمعوا حوالى القره قول - ولكن بدون سلاح - يطلبون جثة القتيل ، ويسألون القبض على القاتلين ، فقابلهم الأرمن بإطلاق العيارات النارية عليهم . وعند ذلك هجم المسلمون على الأرمن ، واختطفوا من كثير منهم سلاحه ، وحصلت معركة بين الفريقين ، جرح فيها كثيرون من المسلمين والأرمن ، وقُتل فيها ثلاثة من الأولين وثمانية من الأرمن . وقد أدركت العساكر الشاهانية الفتنة ، ففرقت بين الفريقين ، وقبضت على كثيرين منهما _____ ، هجم بعض الأكراد ، ونهبوا ما فيها من البضائع للمسلمين والأرمن معاً ، ولكن الحكومة أدركتهم ، فقبضت عليهم وردت ما عثرت عليه من المسلوبات للذين تعرفوا عليه .

وهكذا ، انتهت هذه الحادثة ، وقد صدرت الأوامر أيضاً بجمع طوابير الرديف التى فى تلك النواحي ، لدوام استقرار الراحة والطمأنينة اه .

(صادق)

ووردت لنا رسالة أخرى من حضرة الكاتب فى البريد نفسه بتاريخ ٢١ جمادى

منذ عشرة ايام تخاصم مسلم وارهنى وكلاهما من أهالى { أورفه } واشتد بينهما الخصام وقد جرح الارهنى وفى الحال قبض على خصيمه وسلم الى قره قول الضابطة لاجل ارساله الى دائرة الحكومة ولما سمع الارمن بهذه الحادثة وكان بعضهم قد آتم على المجرع يقضى نجبه ، اجتمع منهم كثيرون وهددوا المساكين الذين فى القره قول باطلاق الرصاص عليهم لو تحركوا .

فلما سمع المسلمون بهذه الحادثة تأثروا جداً وتجمعوا حوالى القره قول ولكن بدون سلاح - يطلبون جثة القتيل ويسألون القبض على القاتلين فقابلهم الارمن بإطلاق العيارات النارية عليهم فحصلت معركة بين الفريقين جرح فيها كثيرون من المسلمين والأرمن وقُتل فيها ثلاثة من الأولين وثمانية من الأرمن . وقد أدركت العساكر الشاهانية الفتنة ففرقت بين الفريقين وقبضت على كثيرين منهما _____ هجم بعض الأكراد ونهبوا ما فيها من البضائع للمسلمين والأرمن معاً ولكن الحكومة أدركتهم فقبضت عليهم وردت ما عثرت عليه من المسلوبات للذين تعرفوا عليه .

الثانية هذا نصها :

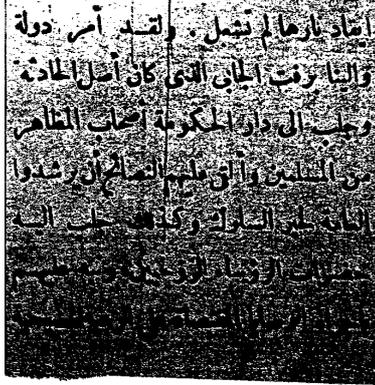
إتماماً لفائدة قراء المؤيد ، أكتب لكم هذا الملحق لتضيفوه على رسالة الأمس وهو :

يوم الخميس الماضي الموافق ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣١٣ ، بينما كان بعض الناس من أهالي محلة (الكلاسة) بحلب جالسين على قهوة بعد الغروب ، وإذا بدواب مارة عليهم ، تحمل صناديق فاشتبهوا في تلك الصناديق ، وسألوا ساقتها (المكارية) عما في داخلها ، فكل واحد منهم ادعى شيئاً ، فزادت الشبهة ، وعند ذلك أنزلوا الصناديق وفتحوها ، فوجدوا في داخل كل صندوق منها ٥٥ بارودة ، فأخذوها إلى دار الحكومة ولدى استنطاق المكارية ، تبين أن لهم عدة

وأيضاً في يوم السبت الماضي الموافق ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٣١٣ بينما كان بعض الجبابرة المسيحيين يطالب أحد الباعة في سوق { البرستان } بحلب وقد شدد عليه في الطلب فتضاربا وتشتاما فتفاقم الأمر بينهما وتداخل بعض الناس وقد أخذ المسيحيون ينادون بهجم المسلمون علينا ، والمسلمون يصيحون فتك المسيحيون بنا وصار الناس يتهبون وأقفل الحوانيت أصحابها وانتشر الفرع واشتدت الغوغاء ولكن العساكر الشاهانية وزعت في الحال بالطرق والسوق وفرقت الجموع وأمرت الناس بفتح الدكاكين فامتثلوا وبادت الطمأنينة للقلوب بعد بضع ساعات ولولالطف الله وقظة الحكومة لحادث وتذمالم يكن في الحسبان ولكن نحمد الله على ان الفتنة التي سببها أعداء الدولة في

رفقاء وأنهم نازلون على مسافة ساعتين عن حلب ، فأرسلت الحكومة السنية قوة كافية من الفرسان على المكارية الآخرين ، والذي تحرى الصناديق التي معهم وجدت مملوءة مسدسات نارية ومقدار ستة آلاف وسبعمائة رصاصة وكسور فضبطت ، ولدى التحقيق تبين أن هذه الأسلحة مرسله من قبيل بعض التجار إلى أرمن أورفه .

وأيضاً في يوم السبت الماضي الموافق ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٣١٣ ، بينما كان بعض الجبابرة المسيحيين ، يطالب أحد الباعة في سوق (البرستان) بحلب وقد شدد عليه في الطلب ، فتضاربا وتشتاما ، فتفاقم الأمر بينهما ، وتداخل بعض الناس ، وقد أخذ المسيحيون ينادون بهجم المسلمون علينا ، والمسلمون يصيحون فتك المسيحيون بنا وصار الناس يتهبون ، وأقفل الحوانيت أصحابها ، وانتشر الفرع واشتدت الغوغاء ، ولكن العساكر الشاهانية وزعت في الحال بالطرق والسوق ، وفرقت الجموع ، وأمرت الناس



وهكذا فعل كل فريق وانتهت المسألة على أحسن مآل

التجارة عندنا في كساد عظيم وهذا ناشئ من جمع الرديف إذ لا يخفى أن بلدة مثل حلب لا يزيد سكانها المسلمون عن نحو ٨٠ ألف نسمة ذكورا وإناثا إذا جمع منها الغان وخمسة مائة نفر من نخبة شبانها عدا المنخرطين في سلك النظام العسكري من قبل ممن يؤخذون من حلب سنويا وهم الآن في مواقع متفرقة كاليمين وكريد وطرابلس الغرب والرومللى البالغون الآن نحو ألفين فكيف لا تتعطل تجارتها ويعمها الكساد . نسأل الله أن يحسن الأحوال والعواقب { صادق }

المنخرطين في سلك النظام العسكري من قبل ممن يؤخذون من حلب سنويا ، وهم الآن في مواقع متفرقة ، كاليمين وكريد وطرابلس الغرب والرومللى البالغون الآن نحو ألفين ، فكيف لا تتعطل تجارتها ويعمها الكساد . نسأل الله أن يحسن الأحوال والعواقب .

(صادق)

بفتح الدكاكين ، فامتثلوا وعادت الطمأنينة للقلوب بعد بضع ساعات ، ولولا لطف الله ويقظة الحكومة لحدث يومئذ ما لم يكن في الحسبان ، ولكن نحمد الله على أن الفتنة التي سعى أعداء الدولة في إيقاد نارها لم تُشعل . ولقد أمر دولة والينا برفت الجابى الذى كان أصل الحادثة ، وجلب إلى دار الحكومة أصحاب المظاهر من المسلمين ، وألقى عليهم النصائح أن يرشدوا العامة لخير السلوك ، وكذلك جلب إليه حضرات الرؤساء الروحيين ، ونبه عليهم بإجراء الوصايا المقتضاة على الرعية المسيحية .

وهكذا ، فعل كل فريق وانتهت المسألة على أحسن مآل .

التجارة عندنا في كساد عظيم ، وهذا ناشئ من جمع الرديف ؛ إذ لا يخفى أن بلدة مثل حلب لا يزيد سكانها المسلمون عن نحو ٨٠ ألف نسمة ذكورا وإناثا ، إذا جمع منها ألفان وخمسمائة نفر من نخبة شبانها عدا



الأستانة في ١٦ منه سلمت حامية زيتون بأسلحتها وذخائرها

استدعى الباب العالي عدداً آخر من
الرديف إلى حمل السلاح وهو عازم على
احتلال كل النقاط والمراكز الحربية في
الأناضول وتشكيل مدفعات جبلية لقمع
الاضطرابات .

الاستانة في ١٦ منه سلمت حامية زيتون
بأسلحتها وذخائرها

استدعى الباب العالي عدداً آخر من
الرديف إلى حمل السلاح وهو عازم على
احتلال كل النقاط والمراكز الحربية في
الأناضول وتشكيل مدفعات جبلية لقمع
الاضطرابات

عدد ٢٦

جريدة أسبوعية قضائية علمية أدبية تاريخية

السنة الأولى

مكاتبات المحاكم

جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة الاجرة
ومعتونة باسم صاحب امتيازها
يوسف آصاف

أجرة سطر الاعلان في الصفحة الأولى
٢ قرشاً وفي الثانية ١٦ قرشاً وفي الثالثة ١٢
وفي الرابعة ٨ قروش

قررت محكمة المنصورة الاحلية جريدة
والمحاكم، رسمياً لنشر الاعلانات القضائية.

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً

قروش سابع

عن السنة الواحدة (في القنطر)
١٠٠ عن ستة شهور المصري
١٢٠ في البلاد الخارجيه

المراسلات

يجب أن تكون المراسلات
مضانة باسماها صاحبها المصادق
بخط جلي واضح

قررت محكمة الاستئناف الاحلية جريدتنا
والمحاكم رسمياً لنشر الاعلانات القضائية

٢٨ جمادى الثاني سنة ١٣٠٨ الموافق ٨ فبراير سنة ١٨٩٦



الحالة الحاضرة

كل يعلم أن الحالة الحاضرة محفوفة بالمخاطر محتاجة للانتباه التام ، لا سيما بعد ما صرحت الدول عما يختلج في ضميرها ضدنا ، وظهرت عليها علايم المطامع حتى باتت تتربق الفرصة للانقضاض علينا ، وسلب ما يُمكن سلبه من أملاكنا ، ولولا حكمة جلالة سلطاننا الأعظم وثباته تجاه هذه المصاعب لتيسر للدول الوصول إلى ما طالما زفت نفسها إليه ، وهو تقسيم ممالكنا وسلبنا مجدنا ، غير أننا قد تمكنا بحمده تعالى وحسن انتباه أوليا أمورنا من صد هجمات العدو الذي ضاقت به الحيل ، لأن تلك التهديدات والتهويلات لم تكن لتؤثر في أفئدتنا * . وما كانت الدول لتتال متمناها منا بواسطة المظاهرات البحرية التي اتفقت عليها في البحر المتوسط ، لأن المسألة دخلت في برج جديد والإصلاحات التي أمر بها جلالة مولانا الخليفة ، قد خرجت من حيز الفكرة إلى حيز العمل ، وشرعت الدولة في تنفيذها في جميع الممالك المحروسة ليس إجابة لاقتراحات الدول ، بل امتثالاً لأوامر جلالة سلطاننا الأعظم الذي رأى أن هذه الإصلاحات موافقة لروح العصر ، وإنه من الواجب تنفيذها ، لكن لما كان يحول ما بين رغائب الدولة وبين بعض رعاياها موانع لا يمكن إزالتها إلا بقوة السلاح ،

* الصحيح : أفئدتنا .

الحالة الحاضرة

كل يعلم ان الحالة الحاضرة محفوفة بالمخاطر محتاجة للانتباه التام لا سيما بعد ما صرحت الدول عما يختلج في ضميرها ضدنا وظهرت عليها علايم المطامع حتى باتت تتربق الفرصة للانقضاض علينا وسلب ما يمكن سلبه من املاكنا ولولا حكمة جلالة سلطاننا الاعظم وثباته تجاه هذه المصاعب لتيسر للدول الوصول الى ما طالما زفت نفسها اليه وهو تقسيم ممالكنا وسلبنا مجدنا غير اننا قد تمكنا بحمده تعالى وحسن انتباه اوليا امورنا من صد هجمات العدو الذي ضاقت به الحيل لان تلك التهديدات والتهويلات لم تكن لتؤثر في افئدتنا وما كانت الدول لتتال متمناها منا بواسطة المظاهرات البحرية التي اتفقت عليها في البحر المتوسط لان المسألة دخلت في برج جديد والإصلاحات التي أمر بها جلالة مولانا الخليفة قد خرجت من حيز الفكرة إلى حيز العمل وشرعت الدولة في تنفيذها في جميع الممالك المحروسة ليس إجابة لاقتراحات الدول بل امتثالاً لأوامر جلالة سلطاننا الأعظم الذي رأى ان هذه الإصلاحات موافقة لروح العصر وإنه من الواجب تنفيذها لكن لما كان يحول ما بين رغائب الدولة وبين بعض رعاياها موانع لا يمكن إزالتها إلا بقوة السلاح ،

من جنديتها وذلك لأجل احتلال النقط
الحربية في الولايات المحتاجة إلى الإصلاح
ومن ثم تباشر بتنفيذ العمل ولذا فندامت
بجمع صنف الرديف ودعته لحمل السلاح
ولا تباشران تدعو أيضاً قسماً من المستحفظ
اذ بهذا يتسنى لها جمع اربعماية الف من
احسن الجنود وأسلها ولا يخفى ان
وجود اربعماية الف مقاتل تحت السلاح
بما يجعل تلك الثعالب ان تكف عن
التردد إلى عرين الأسد وتعلم ان سيف
السويدا رجالاتا اذا حملوا السيوف فتكروا
واذا هجموا على العدو أبلوا

اما المسألة الأرمنية فلقد ظهر الآن
للعيان انها من اختراعات الإنكليز وان
ما كانت تهزى به جرايدهم من وقوع المذابح
في تلك البلاد لم يكن الا من الاخبار
الكاذبة وان تحرير الخبر انما هو وقوع
بعض مناوشات بين الارمن ومواطنيهم
الأكراد اسفرت عن قتل ونهب من
الفرقيين وانتهت بشق الارمن عصا الطاعة
على حكومتهم الشرعية وبإشهارهم السلاح
في وجه الجنود المظفرة حتى صارت تهزى
من العصاة المماربين واليك شاهداً ما
أظهروه في الاستانة من الجسارة وذلك
بهمجومهم على الباب العالي وتجمعهم في هذه
الأيام في جبل الزيتون وغيره من النقط
المهمة في تلك الجبال وهجومهم على الجنود
المنظمة ومحاولة طردها من تلك البلاد
فانما كانت هذه حالتهم وهم ما
زالوا في حالة الطفولية فما
قولك اذا ما ترعرعوا وشبوا

رأت الدولة أن تجمع في أول الأمر قوة كافية من
جنديتها، وذلك لأجل احتلال النقط الحربية في
الولايات المحتاجة إلى الإصلاح . ومن ثم تباشر بتنفيذ
العمل ، ولذا ، قد أمرت بجمع صنف الرديف ودعته
لحمل السلاح ، ولا تلبث أن تدعو أيضاً قسماً من
المستحفظ ، إذ بهذا يتسنى لها جمع أربعماية ألف من
أحسن الجنود وأسلها ولا يخفى أن وجود أربعماية ألف
مقاتل تحت السلاح مما يجعل تلك الثعالب أن تكف عن
التردد إلى عرين الأسد ، وتعلم أن في السويدا رجالاتاً إذا
حملوا السيوف فتكوا ، إذا هجموا على العدو أبلوا .

أما المسألة الأرمنية ، فلقد ظهر الآن للعيان أنها من
اختراعات الإنكليز ، وإن ما كانت تهزى به جرايدهم
من وقوع المذابح في تلك البلاد لم يكن إلا من الأخبار
الكاذبة ، وأن تحرير الخبر إنما هو وقوع بعض مناوشات
بين الأرمن ومواطنيهم الأكراد ، أسفرت عن قتل ونهب
من الفرقيين ، وانتهت بشق الأرمن عصا الطاعة على
حكومتهم الشرعية وبإشهارهم السلاح في وجه الجنود
المظفرة ، حتى صارت تعتبرهم من العصاة المحاربين .
واليك شاهداً ما أظهروه في الأستانة من الجسارة ،
وذلك بهجومهم على الباب العالي وتجمعهم في هذه
الأيام في جبل الزيتون وغيره من النقط المهمة في تلك
الجبال ، وهجومهم على الجنود المنظمة ومحاولة
طردها من تلك البلاد . فإذا كانت هذه حالتهم ، وهم ما
زالوا في حالة الطفولية ؟ فما قولك ما ترعرعوا وشبوا ؟

تالله ، ليهجمون علينا ولا هجوم الذئب على الغنم ،
ويسلبون منا السيف ، كما سلبوا منا القلم حتى باتت
دوايرنا الملكية ملأى بشبانهم الخائنين للملة والوطن .
فإذا كان حلم حكامنا أوصلهم إلى هذه المراتب الملكية
العالية ، فهل يليق بنا أن نسلمهم أسلحتنا ، ونضع تحت
إدارتهم مراتبنا الجندية حتى يفعلوا بنا ما فعل أجدادهم
باليونان ؟ كلا ثم كلا لأن المسألة بانت الآن ظاهرة
للعيان ، وأمسى العثماني عالماً حقيقة الحال ، فلا تقترن
إذن هذه الدول بما لديها من الأساطيل ، ولتعلم أن لا
يهمنا مخرها في بحارنا طالما المسألة موقوفة على مقدمة
ونتيجة منطقية لا بد لنا من إنفاذها عند ميسس الحاجة .

أما الإصلاحات التي تتبجح بوجود تنفيذها رجال
إنكلترا حتى جعلتها وسيلة للمداخلات في أحوالنا ،
فإنها تُعد من خصوصياتنا ، وليس للدول من حق
بالمداخلة بها وما كانت تلك الالايحة المتقدمة من
السفراء ، لتكون وسيلة للمداخلات لأنها منذ تقديمها قد
رفضت . والذي أمر جلاله سلطاننا الأعظم بإنفاذه ،
بات معولاً عليه وصار موضوعاً للإجراء .

هذا ، ولسنا مع ذلك من الذين يدعون أن حالتنا
منظمة غير محتاجة للإصلاح . كلا ، لأن الخلل قد
تخلل ، لاسيما في هذه الأيام أكثر دوايرنا والمسألة لفي
احتياج كلي إلى الإصلاح ، غير أننا ما زلنا في مقدمة
القايلين بوجود الاستمسك بالمبادئ الحرة ، بحيث لا
نترك للأغراب سبيلاً للدخول في أحوالنا ، وإذا مسّت
الحاجة إلى مداخلة بعض الدول في شؤوننا* ، فليكن

* الصحيح : شئوننا .

نأله ليهجمون علينا ولا هجوم
الذئب على الغنم ويسلبون منا
السيف كما سلبوا منا القلم حتى باتت دوايرنا
الملكبة ملأى بشبانهم الخائنين للملة والوطن
فإننا كئنا حلم حكامنا أوصلهم إلى هذه

المراتب الملكبة العالية . فهل يليق بنا أن
نسلم أسلحتنا ونضع تحت إدارتهم مراتبنا
الجندية حتى يفعلوا بنا ما فعل أجدادهم
باليونان . كلا ثم كلا لأن المسألة بانت الآن
ظاهرة للعيان وأمسى العثماني عالماً حقيقة
الحال فلا تقترن إذن هذه الدول بما
لديها من الأساطيل ولتعلم أن لا يهمنا
مخرها في بحارنا طالما المسألة موقوفة على
مقدمة ونتيجة منطقية لا بد لنا من إنفاذها
عند ميسس الحاجة .

أما الإصلاحات التي تتبجح بوجود
تنفيذها رجال إنكلترا حتى جعلتها وسيلة
للمداخلات في أحوالنا فانه تعد من خصوصياتنا
وليس للدول من حق بالمداخلة بها وما
كانت تلك الالايحة المتقدمة من السفراء
لتكون وسيلة للمداخلات لأنها منذ تقديمها
قد رفضت والذي أمر جلاله سلطاننا
الإعظم بإنفاذه بات معولاً عليه وصار
موضوعاً للإجراء .

هذا ولسنا مع ذلك من الذين يدعون أن
حالتنا منظمة غير محتاجة للإصلاح . كلا
لأن الخلل قد تخلل لاسيما في هذه الأيام
أكثر دوايرنا والمسألة لفي احتياج كلي
إلى الإصلاح غير أننا ما زلنا في مقدمة
القايلين بوجود الاستمسك بالمبادئ الحرة

ذلك من قبيل الاستشارة والاستحسان ، وليس من قبيل السيطرة .

بحيث لا تترك للاغراب سبيلا للدخول في احوالنا واذا مست الحاجة الى مداخلة بعض الدول في شؤنا فلنتمكن ذلك من قبيل الاستشارة والاستحسان وليس من قبيل السيطرة

اما الاخبار الواردة اخيرا عن طريق الاستبانة العلية فكلها تثبت ما طالما رجوناه وهو ثبات الدولة على عزمها وعدم كبرائها تهويلات الدول واهتمامها الان بتنفيذ لائحة الإصلاحات واتقانها تقوية جنديتها واصلاح مالياتها وهذا لعمر الحق مما يجعلنا ويميل كل عثماني صادق الوطنية ان يستبشر بمحسن الاستقبال وعلى الله الاتكال

أما الأخبار الواردة أخيراً عن طريق الأستانة العلية ، فكلها تثبت ما طالما رجوناه ، وهو ثبات الدولة على عزمها وعدم اكثراتها بتهويلات الدول واهتمامها الآن بتنفيذ لائحة الإصلاحات وإتقانها تقوية جنديتها وإصلاح مالياتها . وهذا ، لعمر الحق مما يجعلنا ويجعل كل عثماني صادق الوطنية أن يستبشر بحسن الاستقبال وعلى الله الاتكال .

عدد ١٩٤ ، الإثنين ١٨ نوفمبر ١٨٩٥ ، ص ٣ ، الإسكندرية



وورد في الجرايد الروسية ان ما اشيع من استعداد الروسيا لاحتلال أرمينيا لم يكن إلا من الأخبار المنتحلة الخالية من شبه الصحة ، لأن الروسيا يههما مسالمة الدولة العلية والحرص على السلام العام ، لاسيما في آسيا الصغرى ؛ ولذا لا يُمكن أن تأتي بعمل عداءى* نظير هذا

وورد في الجرايد الروسية أن ما أشيع من استعداد الروسيا لاحتلال أرمينيا لم يكن إلا من الأخبار المنتحلة الخالية من شبه الصحة ، لأن الروسيا يههما مسالمة الدولة العلية والحرص على السلام العام ، لاسيما في آسيا الصغرى ؛ ولذا لا يُمكن أن تأتي بعمل عداءى* نظير هذا

وقالت الجرايد النمساوية ان القلاقن والفتن الواقعة في الشرقى ما تدعوها الى الانتباه التام والحرص على طريق سلانيك لان وجود ولايتي البوسنة والهرسك في يدها ما يجعلها ان تحرص على الطار بن المذكور بكل قواها .

وقالت الجرايد النمساوية أن القلاقن والفتن الواقعة في الشرق مما تدعوها إلى الانتباه التام والحرص على طريق سلانيك ، لأن وجود ولايتي البوسنة والهرسك في يدها مما يجعلها أن تحرص على الطريق المذكور بكل قواها .

* الصحيح : عدائى .

عدد الأرمن والأكراد

ورد في بعض الإحصاءات أن عدد الأرمن يُعادل عدد الأكراد أو يزيد قليلاً . وبيان ذلك أن عدد الأرمن في كل المعمور يبلغ ٢,٥٠٠,٠٠٠ نسمة منهم مليون في تركية آسيا و ٤٠٠,٠٠٠ في تركية أوروبا و ١٠٠,٠٠٠ في بلاد فارس والباقون في روسيا والممالك الأخر ، أما عدد الأكراد فيبلغ ٢,٣٥٠,٠٠٠ نسمة منهم ١,٥٠٠,٠٠٠ في الدولة العلية و ٧٥٠,٠٠٠ في بلاد الفرس والباقون في ممتلكات روسيا وأفغانستان وغيرها .

عدد الأرمن والأكراد

ورد في بعض الإحصاءات أن عدد الأرمن يُعادل عدد الأكراد أو يزيد قليلاً . وبيان ذلك أن عدد الأرمن في كل المعمور يبلغ ٢,٥٠٠,٠٠٠ نسمة منهم مليون في تركية آسيا و ٤٠٠,٠٠٠ في تركية أوروبا و ١٠٠,٠٠٠ في بلاد فارس والباقون في روسيا والممالك الأخر ، أما عدد الأكراد فيبلغ ٢,٣٥٠,٠٠٠ نسمة منهم ١,٥٠٠,٠٠٠ في الدولة العلية و ٧٥٠,٠٠٠ في بلاد الفرس والباقون في ممتلكات روسيا وأفغانستان وغيرها

ثورة الأرمن في جبل الزيتون - كتب إلينا مكاتبنا
في أطنة أن عصابات الأرمن الثائرة ما زالت تتوافد على جبل الزيتون ، وتتعاهد على نُصرة إخوانها عَصاة ذلك الجبل . قال الكاتب والثائرون يتوقعون مدد إنكلترا بالسلاح والميرة يرسلان إليهم بطريق السويدية ، ولكنها إشاعة كاذبة ؛ إذ لا نخال دولة الإنكليز تأتي أمثال هذه الأفعال إلا أن الأحزم

ثورة الأرمن في جبل الزيتون - كتب إلينا مكاتبنا في أطنة أن عصابات الأرمن الثائرة ما زالت تتوافد على جبل الزيتون وتتعاهد على نُصرة إخوانها عَصاة ذلك الجبل . قال الكاتب والثائرون يتوقعون مدد إنكلترا بالسلاح والميرة يرسلان إليهم بطريق السويدية ولكنها إشاعة كاذبة ؛ إذ لا نخال دولة الإنكليز تأتي أمثال هذه الأفعال إلا أن الأحزم بدولتنا ان تبعث بسفن الى ساحل السويدية للاشراف والمراقبة فاذا لم يتصل بالعصاة مدد اسلموا

بدولتنا أن تبعت بسفن إلى ساحل السويدية للإشراف والمراقبة ، فإذا لم يتصل بالعصاة مدد أسلموا نفوسهم للحكومة ، وقضى الأمر .
وفيه من الأستانة - سلّمت حامية زيتون بأسلحتها وذخائرها (بسبب قلة عددها) .

استدعى الباب العالي عدداً آخر من الرديف إلى حمل السلاح ، وهو عازم على احتلال كل النقاط والمراكز الحربية في الأناضول وتشكيل مدفعات جبلية لقمع الاضطرابات .

نفوسهم للحكومة وقضى الامر
وفيه من الأستانة - سلّمت حامية زيتون بأسلحتها
وذخائرها (بسبب قلة عددها)
استدعى الباب العالي عدداً آخر من الرديف الى
حمل السلاح وهو عازم على احتلال كل النقاط
والمراكز الحربية في الأناضول وتشكيل مدفعات جبلية
لقمع الاضطرابات

عدد ١٧٢٥ ، الثلاثاء ١٩ نوفمبر ١٨٩٥ ، ص ٢٠١ ، القاهرة

ألو كيك

﴿ تاريخ الأرمن ﴾

(ومتى كان لهم استقلال ملك)

شغل الناس عموماً حديث الأرمن وأخبار حركاتهم الثورية الآن ، بل منذ سنين عديدة ذريعة إلى استقلال الملك الطامحين إليه ، حتى لم يبق أحد في العالم ، إلا وعلم أن الأرمن ليسوا بالشعب المهيب جناحه ولا هو بالأمة المقهورة تسأل الانصاف والعدل في المعاملة ، بل هم القوم الذين اشرأبت نفوسهم واستعلت

﴿ تاريخ الأرمن ﴾

(ومتى كان لهم استقلال ملك)

شغل الناس عموماً حديث الأرمن وأخبار حركاتهم الثورية الآن بل منذ سنين عديدة ذريعة الى استقلال الملك الطامحين اليه حتى لم يبق أحد في العالم الا وعلم ان الارمن ليسوا بالشعب المهيب جناحه ولا هو بالامة المقهورة تسأل الانصاف والعدل في المعاملة بل هم القوم الذين اشرأبت نفوسهم واستعلت بهم آمالهم الى المطالب المالية يسألون تقليص ظل السيادة النمائية عليهم ويتساقون جدران السلطة ليقوموا

على عرشها سادة أنفسهم كراهة في
المضوع للخلافة الاسلامية فهم في حكم
تاريخ الامم ضمءا يريدون الاستواء وفي
اصطلاح قوانين الدول والنواميس الشرعية
والوضعية العامة ناشرون يحاولون شق
عصا الطاعة على سلطانهم وحكومتهم
الشرعية

واقصد يظهر لنا أن جل أو كل قراء
المؤيد لا يلمون بتاريخ الأرمن القديم ولا
يعلون متى كان لهم استقلال ملك وهم
يحاولون الآن ارجاعه ولذلك رأينا أن
نأتي على خلاصة تاريخ الأرمن الى غاية
ما وصل اليه بحث المؤرخين الموثوق
باطلاهم وابعائهم حتى يظنوا من هم
الأرمن القدين يطالبون الآن بالملك وحتى
لا يقول المتعسفون عنهم ما لا ينطبق على
حقيقتهم

أجمع المؤرخون على أن الأرمن شعب
قديم العهد جدا كان أمة حية ذات استقلال
عظيم قبل أن يجد أعظم أمة متمدة في
العالم التي قال بعضهم انها أقدم من أمة
الذين يسمون المؤرخين ان رأس
الملك المؤيد الأول للأرمن وهي التي
حكمت في عصر الملك اسكندر

بهم آمالهم إلى المطالب العالية ، يسألون
تقليص ظل السيادة العثمانية عليهم ويتسلقون
جدران السلطة ؛ ليقوموا على عرشها سادة
أنفسهم كراهة في المضوع للخلافة
الإسلامية ، فهم في حكم تاريخ الأمم ضعفاء
يُريدون الاستواء وفي اصطلاح قوانين الدول
والنواميس الشرعية والوضعية العامة ناشرون
يُحاولون شق عصا الطاعة على سلطانهم
وحكومتهم الشرعية * .

ولقد يظهر لنا أن جل ، أو كل قراء المؤيد لا
يُلمون بتاريخ الأرمن القديم ، ولا يعلمون متى
كان لهم استقلال ملك ، وهم يُحاولون الآن
إرجاعه ، ولذلك رأينا أن نأتي على خلاصة
تاريخ الأرمن إلى غاية ما وصل إليه بحث
المؤرخين الموثوق باطلاعهم وأبحاثهم ، حتى
يعلموا من هم الأرمن الذين يُطالبون الآن
بالملك ، وحتى لا يقول المتعسفون عنهم ما لا
ينطبق على حقيقتهم .

أجمع المؤرخون على أن الأرمن شعب قديم

* لم يطلب الأرمن العثمانيون استقلالاً أو حكماً ذاتياً ، وكل ما ارتضوه هو المادة « ٦١ » من معاهدة
برلين التي نصّت على وجوب الإصلاحات في الولايات الأرمنية الست بالأناضول الشرقي وحماية
الأرمن من تعديات الأكراد والجراكسة وغيرهما . وحتى هذه الإصلاحات ، لم تُنفذها الإدارة
العثمانية ، وأخذت تُنكّل بالأرمن وتضطهدهم . وإزاء مطالب الأرمن بتفعيل المادة « ٦١ » أنفة
الذكر ، انتهجت السلطات العثمانية دروب الاعتقالات والمذابح ضد الأرمن .

في (هايج) كان من ذرية
الملك الجبل الخامس من
السلالة الحاكمة في
البلاد الأرمنية

وسط البلاد الأرمنية ولشيوخ أن سفينة
سيدنا نوح عليه السلام قد وقفت عليه
أيام الطوفان تجد اسم هذا الجبل يهيج
الإحساسات الوطنية عند الأرمن وهو
يسمى عندهم {ماسيس} أما الترك
فيسمونه {ارغيداغ} ومعناه جبل السفينة
والفرس يسمونه {كوهى نوه} أى جبل
نوح وإلى الآن يدعى الأرمن أنهم عالمون
بمحل وقوف السفينة .

ونحن لا ننكر أن تاريخ الشعب
الأرمنى يدل على أنه كان في كل الأعصر
القديمة الى عهد انقراض الملك منه يحارب
ويدافع ويذود عن استقلاله فلا يستعرب
من أنه لا يزال يوجد في تلك الجبال ذما
من الشهامة القديمة التى كان الشعب
الأرمنى ممتازا بها حتى أننا لنفضل
الأرمن القاطنين في قم الجبال على أولئك
الذين تركوا بلادهم من اخوانهم واتخذوا
التجارة مغنا والسياسة تجارة والحداع
شيمة وعلى الخصوص الذين اتخذوا

العهد جداً . كان أمة حية ذات استقلال
عظيم ، قبل أن تُوجد أعظم أمة متمدنة فى
العالم ، حتى قال بعضهم أنها أقدم من أمة
اليهود ، ويدعى بعض المؤرخين أن رأس
العائلة الملوكية الأولى للأرمن ، وهى التى
كانت حاكمة عليهم إلى عصر الملك إسكندر
المقدونى رجل اسمه (هايج) ، كان من ذرية
سيدنا نوح عليه السلام وفى الجيل الخامس من
عهده ، وللأرمن تمسك شديد بهذه الرواية .

ولا يخفى أن جبل (أرارات) فى وسط
البلاد الأرمنية ، ولشيوخ أن سفينة سيدنا نوح
- عليه السلام - قد وقفت عليه أيام الطوفان ؛
تجد اسم هذا الجبل يهيج الإحساسات الوطنية
عند الأرمن . وهو يُسمى عندهم (ماسيس)
أما الترك فيسمونه (أرغيداغ) * ومعناه جبل
السفينة والفرس يُسمونه (كوهى نوه) أى جبل
نوح ، وإلى الآن يدعى الأرمن أنهم عالمون
بمحل وقوف السفينة .

ونحن لا ننكر أن تاريخ الشعب الأرمنى
يدل على أنه كان فى كل الأعصر القديمة إلى
عهد انقراض الملك منه ، يُحارب ويُدافع
ويذود عن استقلاله ، فلا يُستعرب من أنه
لا يزال يوجد فى تلك الجبال دماء من الشهامة

* الصحيح : أغرى داغ .

الجباسوسية منهم حرفة واملهم أمهر
جواسس العالم سعاية بين الناس كما يصفهم
أهل الأستانة العلية وكما اشتهر عنهم في
العهد الاخير حتى ضد أنفسهم

والذى يستقرى حوادث الارمن
الى عهد دخولهم تحت السلطة الاسلامية
وخصوصا الدولة العثمانية يرى ان تاريخهم
قبل ذلك عبارة عن حروب وسفك دماء
ومناوشات اما دفاعا عن حوزة ملكهم
واما تسكيناً لفتن داخلية لانهاية لها
ولكن أول حرب يسند اليهم بأدلة تاريخية
صحيحة هو حربهم مع أحد ملوك مصر
من العائلة الثامنة عشر واسمه (تاحتوس)
فان هذا الملك بعد أن وضع يده على
كثير من أقطار آسيا ومنها بغداد
وحدود مملكة إيران الحالية حارب أرمن
الجبال وأخضعهم الى سلطان جبروته

ولما تقلص ظل ملك المصريين في آسيا
الوسطى نزع الارمن الى الاستقلال وصاروا
يجارون الأمم المجاورة لهم نارة غالبين
ونارة مغلوبين حتى ظهر لارمن ملك
شديد البأس قوى التزممة اسمه (أرا)
وهذا ساعدت الظروف هذا الملك فدخل

القديمة التي كان الشعب الأرمنى ممتازاً بها ،
حتى أننا لنفضل الأرمن القاطنين فى قمم
الجبال على أولئك الذين تركوا بلادهم من
إخوانهم واتخذوا التجارة مغنماً والسياسة
تجارة والخداع شيمة ، وعلى الخصوص الذين
اتخذوا الجباسوسية منهم حرفة ولعلمهم أمهر
جواسيس العالم سعاية بين الناس كما يصفهم
أهل الأستانة العلية ، وكما اشتهر عنهم فى
العهد الأخير حتى ضد أنفسهم .

والذى يستقرى حوادث الأرمن إلى عهد
دخولهم تحت السلطة الإسلامية وخصوصاً
الدولة العثمانية ، يرى أن تاريخهم قبل ذلك
عبارة عن حروب وسفك دماء ومناوشات ،
إما دفاعاً عن حوزة ملكهم ، وإما تسكيناً لفتن
داخلية لا نهاية لها ، ولكن أول حرب يسند
إليهم بأدلة تاريخية صحيحة هو حربهم مع
أحد ملوك مصر من العائلة الثامنة عشر واسمه
(تاحتوس) ، فإن هذا الملك بعد أن وضع
يده على كثير من أقطار آسيا ومنها بغداد
وحدود مملكة إيران الحالية حارب أرمن الجبال
وأخضعهم إلى سلطان جبروته * .

ولما تقلص ظل ملك المصريين فى آسيا

* المقصود هنا الحيشيون الذين أسهموا بعد سقوط دولتهم فى البنية العرقية للشعب الأرمنى .

الوسطى نزع الأرمن إلى الاستقلال ، وصاروا يُحاربون الأمم المجاورة لهم تارة غاليين وتارة مغلوبين ، حتى ظهر للأرمن ملك شديد البأس قوى العزيمة اسمه (آرا) وقد ساعدت الظروف هذا الملك فدوخ البلاد ، وساد في كثير من الجهات حتى طار صيته في الآفاق ، فسمعت به الملكة (سميراميس) التي كانت يومئذ أقوى وأعظم ملوك الأرض ، فعشقتة لجلاله وجماله وفُتنت بحاسنه على السمع إلى حد أنها لم تستطع كتمان ما يُخامر قلبها من الغرام والهيام به ، وصارت تبعث له الهدايا مع سفراء عديدين ، أشارت على بعضهم استعمال اللطف واللين وعلى البعض الآخر باستعمال القسوة والشدة معه حتى تُكرهه على الحضور إلى مدينة « نينيفا » مقر عرش الملكة ، ولكن هو كان خلى الفؤاد من الهوى ، فلم يلب طلبها وأبى الخروج من بلاده لو صال ذات شهوة تطلبه . إلا أن الملكة صممت على إرسال قوة عسكرية للحصول على هذا المعشوق الملوكي . ويقول بعض المؤرخين من الأرمن واسمه (موسى دى خورين) إن شغف الملكة بحبه كان إلى حد أنها لو سمعت باسمه تخيلت ذاته على ما يصفونه لها فتسقط مغشياً عليها ، فلما وصلت الملكة بجنودها إلى بلاد

البلاد وساد في كثير من الجهات حتى طار صيته في الآفاق فسمعت به الملكة { سميراميس } التي كانت يومئذ أقوى وأعظم ملوك الأرض فمشته لجلاله وجماله وقتت بحاسنه على السمع إلى حد أنها لم تستطع كتمان ما يخامر قلبها من الغرام والهيام به وصارت تبعث له الهدايا مع سفراء عديدين أشارت على بعضهم باستعمال اللطف واللين وعلى البعض الآخر باستعمال القسوة والشدة معه حتى تكرهه على الحضور إلى مدينة « نينيفا » مقر عرش الملكة ولكن هو كان خلى الفؤاد من الهوى فلم يلب طلبها وأبى الخروج من بلاده لو صال ذات شهوة تطلبه إلا أن الملكة صممت على إرسال قوة عسكرية للحصول على هذا المعشوق الملوكي ويقول بعض المؤرخين من الأرمن واسمه { موسى دى خورين } إن شغف الملكة بحبه كان إلى حد أنها لو سمعت باسمه تخيلت ذاته على ما يصفونه لها فتسقط مغشياً عليها فلما وصلت الملكة بجنودها إلى بلاد أارات { سميت بذلك هي وجبل أارات نسبة للملك آرا } أمرت المسكر بأن يحترسوا كل الاحتراس من أن يصيبوا الملك بأذى بل أنما وجدوه أخذوه حيا موقرا وانكن قدرت هزيمة الأرمن بموت

أرارات (سميت بذلك هي وجبل أرارات نسبة
للملك آرا) . أمرت العسكر بأن يحترسوا كل
الاحتراس من أن يصبوا الملك بأذى ، بل أينما
وجدوه أخذوه حياً موقراً ، ولكن قدرت هزيمة
الأرمن بموت آرا ، فكانت وعظم الأمر على
الملكة التي حزننا شديداً ، وإنما ذلك لم
يُنسها نصيب الانتصار ، فأقامت أحد حاشيتها
حاكماً على الأرمن . ومن ذلك التاريخ ضاع
استقلال هذا الشعب حيث ساد عليهم
الآشوريون . ثم إن الملكة بعد ذلك أقامت
على الأرمن ابن معشوقها المسمى (جارتوس) ،
ولا يوجد في ملوك الأرمن القدماء من يستحق
الذكر بعد (آرا) سوى (تيكران) الذي كان من
نصرء (كيروش) محرر اليهود والملك (فاهي)
الذي مات وهو يحارب إسكندر المقدوني .
وهذا الأخير كان نهاية ملوك العائلة الأولى
التي انتهى بها تاريخ المدة الأولى لاستقلال
الأرمن ، وكان في الحقيقة سبب انقراضها
فشل الأرمن في محاربة الملكة (سميراميس)
السالفة الذكر .

أما المدة الثانية لاستقلال الأرمن
فتبتديء من تاريخ وقوع الشقاق بين
وارثي تاج إسكندر بن فيلبوس المقدوني
وذلك لأنه بعد موته اقتسم قواد جيشه
الملكة . ثم لم يمض زمن على هذه القسمة
حتى وقع التحاسد بين العائلات المالكة
فترب على هذا الانقسام استقلال الأرمن
الذين انتهزوا فرصة الانشقاق بين وارثي

أرارات (سميت بذلك هي وجبل أرارات نسبة
للملك آرا) . أمرت العسكر بأن يحترسوا كل
الاحتراس من أن يصبوا الملك بأذى ، بل أينما
وجدوه أخذوه حياً موقراً ، ولكن قدرت هزيمة
الأرمن بموت آرا ، فكانت وعظم الأمر على
الملكة التي حزننا شديداً ، وإنما ذلك لم
يُنسها نصيب الانتصار ، فأقامت أحد حاشيتها
حاكماً على الأرمن . ومن ذلك التاريخ ضاع
استقلال هذا الشعب حيث ساد عليهم
الآشوريون . ثم إن الملكة بعد ذلك أقامت
على الأرمن ابن معشوقها المسمى (جارتوس) ،
ولا يوجد في ملوك الأرمن القدماء من يستحق
الذكر بعد (آرا) سوى (تيكران) الذي كان من
نصرء (كيروش) محرر اليهود والملك (فاهي)
الذي مات وهو يحارب إسكندر المقدوني .
وهذا الأخير كان نهاية ملوك العائلة الأولى
التي انتهى بها تاريخ المدة الأولى لاستقلال
الأرمن ، وكان في الحقيقة سبب انقراضها
فشل الأرمن في محاربة الملكة (سميراميس)
السالفة الذكر .

أما المدة الثانية لاستقلال الأرمن ، فتبتديء
من تاريخ وقوع الشقاق بين وارثي تاج إسكندر
ابن فيلبوس المقدوني . وذلك ، لأنه بعد موته
اقتسم قواد جيشه المملكة ، ثم لم يمض زمن

الملك المقدوني

ونجد من الحوادث التاريخية المهمة
سوى ما تقدم أن الملك تيكران قد حارب
الرومانيين والفرس ووضع يده على بلاد
الشام نفسها وأخيراً غلب وأخذ ابنه
{ اردافاست } أسيراً حيث جرى به إلى
الاسكندرية وكان ملك مصر يومئذ في يد
{ كيلوبتره } اليونانية فأمرت بقتل هذا
الشاب لأسباب لا يعلمها إلا الله ولذلك
جُذت عنقه عقب وصوله . وهكذا انتهت
المدة الثانية لاستقلال ملك الأرمن
بانقراض العائلة الثانية

فيرى القراء ان النكبة الاولى التي
نكبتها الارمن كانت على يد ملكة وهي

سميراميس ، وأن النكبة الثانية كانت على
يد ملكة أيضا وهي كيلوبترا ، وهما من
قد قاموا يطالبون بالاستقلال على يد
الملكة فيكتوريا ولكن يخشى أن يكون
تشبههم هذا مشؤماً عليهم فعصمهم من
الويل والبلاء العظيم ما عسى أن يكون
خطوبهم السابقة وحينئذ يكون لهم ثلوث
من النكبات على يد ثلوث من الملوك
كهن تغر ذات أعظم سطوة إلى العالم
في مصر ما
(اعتناق الأرمن المسيحية)

على هذه القسمة حتى وقع التحاسد بين
العائلات المالكة ، فترتب على هذا الانقسام
استقلال الأرمن الذين انتهزوا فرصة الانشقاق
بين وارثي الملك المقدوني .

ونجد من الحوادث التاريخية المهمة سوى ما
تقدم أن الملك تيكران قد حارب الرومانيين
والفرس ووضع يده على بلاد الشام نفسها .
وأخيراً ، غلب وأخذ ابنه (أردافاست) أسيراً
حيث جرى به إلى الإسكندرية ، وكان ملك
مصر يومئذ في يد (كيلوبتره) اليونانية ،
فأمرت بقتل هذا الشاب لأسباب لا يعلمها إلا
الله . ولذلك ، جُذت عنقه عقب وصوله ،
وهكذا انتهت المدة الثانية لاستقلال ملك
الأرمن بانقراض العائلة الثانية .

فيرى القراء أن النكبة الأولى التي نكبتها
الأرمن كانت على يد ملكة «هي سميراميس» ،
وأن النكبة الثانية كانت على يد ملكة أيضاً «هي
كليوبترا» ، وهما من قاموا يطالبون
بالاستقلال على يد الملكة فيكتوريا ، ولكن
يخشى أن يكون تشبههم هذا مشؤماً* عليهم
فيصيبهم من الويل والبلاء العظيم ما يصغر
دونه شأن خطوبهم السابقة ، وحينئذ يكون
لهم ثلوث من النكبات على يد ثلوث من

* الصحيح : مشؤماً .

وبعد ذلك العهد أخذت الأرمن
تظفر وترسب مع الحوادث التي محكومة
مقهورة وباردة لازمة إلى المذبح والاستقلال
وقد استطال عليها الرومان والفرس
مذكرة كرم آثارها إلى أن اتحد ملك الأرمن
تلقا اسمه «خسرو» مع الرومان على
معاربة الفرس الذين مات لهم الملك
ملك الأرمن الملك الأرمني سنة ٣١٤

أعضاء مائته الملوكية الأرمنية { كما حصل
ابن أمية { الإطفلاصةير اسمه { تيردرات {
قد أخفى وبمته به الي رومه وبذلك نجما من
يد أناج وجلاديه

وهناك أدخل تيردرات في العسكرية
الرومانية وحارب معهم أعداءهم كرجل
منهم وقد اعتنق الديانة النصرانية حيث
أحرز بذلك كل الثقة عند العائلة الملوكية
التي ساعدته في إرجاع ملك قومه إليه
وأجلسته على أريكة حكومة الأرمن تابعا
للإمبراطور { ديوكليسيانوس {

فلما استقر الأمر لتيردرات صار هو
وجريجور المسنور، يكسرون الأصنام
ويقيمون الصلبان
وتوفي تيردرات في سنة ٣١٤ بعد

الملكات كلهن تُعتبر ذات أعظم سطوة على
العالم في عصرها .

(اعتناق الأرمن للنصرانية)

وبعد ذلك العهد أخذت الأرمن تظفو
وترسب مع الحوادث تارة محكومة مقهورة ،
وتارة نازعة إلى الحرية والاستقلال ، وقد
استطال عليها الرومان والفرس ، ربما تذكره
آثارها إلى أن اتحد ملك الأرمن كان اسمه
«خسرو» مع الرومان على محاربة الفرس
الذين كانت لهم السيادة على الأرمن إذ ذاك ،
فأرسل ملك الفرس وقتئذ رجلاً فتاكاً إلى بلاد
الأرمن اسمه (أناج) فغدر بخسرو ، حيث
قتله وجميع أعضاء عائلته الملوكية الأرمنية
(كما حصل لبنى أمية) إلا طفلاً صغيراً اسمه
(تيردرات) . قد أخفى وبُعث به إلى رومه .
وبذلك ، نجما من يد أناج وجلاديه .

وهناك أدخل تيردرات في العسكرية
الرومانية وحارب معهم أعداءهم كرجل
منهم ، وقد اعتنق الديانة النصرانية ، حيث
أحرز بذلك كل الثقة عند العائلة الملوكية التي
ساعدته في إرجاع ملك قومه إليه وأجلسته
على أريكة حكومة الأرمن تابعا للإمبراطور
(ديوكليسيانوس) .

المسيح حيث كان أكثر الأرمن اعتنقوا
الديانة المسيحية ولكن ذريته لم تحفظ
بمده بيضة الملك فضاع من أيديهم ثم
تقم الأرمن بمد هذا التاريخ قائمة

(الأرمن تحت حكم الإسلام)
ولما ظهر الإسلام في جزيرة العرب
وملك كلته وأخذت الجيوش العربية تندلق
من أطرافها كما يندلق السيف من قرابه
كانت الأرمن أسبق الأمم إلى الخضوع
لسلطة الإسلام إذ دخلت تحت حكم
المسلمين بفتح فتوحات عمر وعثمان
ويعتبرون ذلك الفتح الإسلامي أول عهد
الراحة والأمن في البلاد الأرمنية
وفي عهد المتوكل سنة (٨٥٦ م)
اعتنق الديانة الإسلامية أكثر أشراف
ونبلاء الأرمن ، كما هو مبسوط في دائرة
المعارف الكبرى ، أما الأرمن الذين ظلوا
متمسكين بدينهم ، فقد عيّن عليهم أمير من
طرف الخلافة الإسلامية ، حيث أصبح الأرمن
تحت حكم المسلمين في عهد الخليفة المتوكل سنة ٨٥٦ م

فلما استقر الأمر لتيتردات ، صار هو
وجريجور « المنور » يكسرون الأصنام ويُقيمون
الصلبان .

وتوفى تيتردات في سنة ٣١٤ بعد المسيح ،
حيث كان أكثر الأرمن اعتنقوا الديانة
المسيحية ، ولكن ذريته لم تحفظ بعده بيضة
الملك فضاع من أيديهم ، ثم لم تقم للأرمن
بعد هذا التاريخ قائمة * .

(الأرمن تحت حكم الإسلام)

ولما ظهر الإسلام في جزيرة العرب وعلت
كلمته ، وأخذت الجيوش العربية تندلق من
أطرافها كما يندلق السيف من قرابه ، كانت
الأرمن أسبق الأمم إلى الخضوع للسلطة
الإسلامية ؛ إذ دخلت تحت حكم المسلمين بين
فتوحات عمر وعثمان . ومؤرخو الأرمن
يعتبرون ذلك الفتح الإسلامي أول عهد
استتاب الراحة والأمن في البلاد الأرمنية .

وفي عهد المتوكل سنة (٨٥٦ م)
اعتنق الديانة الإسلامية أكثر أشراف وعلماء
ونبلاء الأرمن ، كما هو مبسوط في دائرة
المعارف الكبرى ، أما الأرمن الذين ظلوا
متمسكين بدينهم ، فقد عيّن عليهم أمير من
طرف الخلافة الإسلامية ، حيث أصبح الأرمن

* اعتنقت أرمنية المسيحية في عام ٣٠١ م لتكون أول دولة تعتنق المسيحية رسمياً على مستوى العالم .

بعد ذلك طائفة بعد أن كانوا أمة جامعة للبطون والعشائر والقبائل العديدة تجمعهم وحدة اللغة والدين . وكان أول أمير أقامته الخلافة الإسلامية على الأرمن المسيحيين في ذلك العهد هو (أشود) ، الذي اعتبرته طائفة الأرمن رأس العائلة الثالثة التي قامت سائدة تحت حكم الإسلام بما هو خير من استقلالها السابق الذي كان محشواً بالأهوال والمخاطر .

أما الأرمن الذين بقوا على دينهم ، فأكثرهم سكان الجبال التي كانت طرق المواصلات إليها صعبة بخلاف أهالي البلدان الحضرية ، فإنهم أسلموا وحسن إسلامهم وتعلموا اللغة العربية ، وتناسوا تاريخهم القديم بالكلية كما هو الشأن في كل الأمم التي سادت عليها سلطة الإسلام واتخذت لغة العرب لساناً لها .

ومن وقت الفتح الإسلامي لبلاد الأرمن ، صارت هذه الطائفة تنتقل مع السلطة الإسلامية الغالبة تحت العرب تارة وتحت الترك السلجوقية تارة أخرى وتحت الفرس مرة .

ولكن لما قامت « الموغول » على المسلمين في الشرق ، وكادت تمزقهم تمزيقاً . ثم قامت من الجهة الأخرى قائمة الإفرنج من الغرب بالحروب الصليبية ضد المسلمين ،



خير من استقلالها السابق الذي كان محشواً بالأهوال والمخاطر

أما الأرمن الذين بقوا على دينهم فأكثرهم سكان الجبال التي كانت طرق المواصلات إليها صعبة بخلاف أهالي البلدان الحضرية فإنهم أسلموا وحسن إسلامهم وتعلموا اللغة العربية وتناسوا تاريخهم القديم بالكلية كما هو الشأن في كل الأمم التي سادت عليها سلطة الإسلام واتخذت لغة العرب لساناً لها

ومن وقت الفتح الإسلامي لبلاد الأرمن صارت هذه الطائفة تنتقل مع السلطة الإسلامية الغالبة تحت العرب تارة وتحت الترك السلجوقية تارة أخرى وتمت العرب بمصر

ولكن لما قامت الموغول على المسلمين في الشرق وكادت تمزقهم تمزيقاً ثم قامت من الجهة الأخرى قائمة الإفرنج من الغرب بالحروب الصليبية ضد المسلمين ، ومن طائفة الأرمن المسيحية التي استتلت وصارت تساند الصليبيين بكل ما أمكن اليه من استطاعتها فحصل بذلك

ارتباط وعلاقات كثيرة بين الإفرنج
 والأرمن وصاهر أمراء الأرمن العائلات
 الملوكة الأرمنية حيث تزوجوا بالأميريات
 منهم ولكن لم تتوال الأزمان حتى انقطع
 نسل العائلات الملوكة الأرمنية فاجتمع
 سرة الأرمن إذ ذاك وأجمعوا على أن
 يأخذوا رأى بأارومه فيما سئلون ولا يجاد
 عائلة ملوكة بينهم أشار عليهم أن يتخذوا
 أميراً فرنسائياً من عائلة (دى لوزنيان)
 وقد كان ذلك وأخذ هذا الأمير
 لنفسه اسم (ليفون)
 الذي
 من ذلك ما جمع الإفرنج والأرمن
 في أن يوقعوا بالمسلمين الواقعة القاضية
 عليهم أن يتخذوا أميراً فرنسائياً من عائلة (دى
 لوزنيان) ، وقد كان ذلك . وأخذ هذا الأمير
 اسماً أرمنياً حيث سُمى نفسه (ليفون
 السادس) .

نزعت طائفة الأرمن المسيحية إلى الاستقلال
 وصارت تُساعد الصليبيين بكل ما يصل إليه
 جهد استطاعتها ، فحصل بذلك ارتباط
 وعلاقات كثيرة بين الإفرنج والأرمن ، وصاهر
 أمراء الأرمن العائلات الملوكية الإفرنجية ،
 حيث تزوجوا بالأميرات منهم ، ولكن لم
 تتوال الأزمان حتى انقطع نسل العائلات
 الملوكية الأرمنية ، فاجتمع سرة الأرمن إذ
 ذاك ، وأجمعوا على أن يأخذوا رأى بأارومه
 فيما يعملون لإيجاد عائلة ملوكية بينهم ، فأشار
 عليهم أن يتخذوا أميراً فرنسائياً من عائلة (دى
 لوزنيان) ، وقد كان ذلك . وأخذ هذا الأمير
 اسماً أرمنياً حيث سُمى نفسه (ليفون
 السادس) .

وفى ذلك العهد ، أجمع الإفرنج والأرمن
 على أن يوقعوا بالمسلمين الواقعة القاضية
 عليهم ، فأشار عليهم البابا وقتئذ أن يستجلبوا
 الموغول لاعتناق الديانة النصرانية كي يتم لهم
 ما أرادوه من تمزيق الأمم الإسلامية أو إبادتهم
 من الوجود ، وكان ملوك الموغول يُجاهرون
 بالميل للنصرانية . ولذلك ، أخذ الفريقان
 يسعيان لتحقيق هذه البُغية المتمناة امتثالاً
 لإشارة — ولكن

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
 تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن
 فبينما كان الإفرنج والأرمن يمتنون
 أنفسهم بتصوير الأمة الموغولية لتكون

ما كل ما يتمنى المرء يدركه

تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن
فبينما كان الإفرنج والأرمن يُمنون أنفسهم
بتنصير الأمة الموغولية ، لتكون ساعدتهم
القوى فى العمل لتمزيق المسلمين ، وصارت
القسوس تنفر من كل أرجاء العالم النصرانى
قاصدة ديار الموغول لنشر الدعوة وترغيب
الناس لاعتناق الدين المسيحى ؛ إذ صاح صائح
فى العالم أجمع فجأة بأن أمة الموغول قد
اعتنقت الدين الإسلامى وصارت عوناً لأهله
لا عليهم .

وكان ذلك فى سنة ١٣٠٥ ميلادية ، فقام
ملوك المسلمين فى مصر على أثر ذلك ،
وطردوا الإفرنج من عكة بدون تكبد عناء ، كما
طردوهم من سائر القلاع والحصون اللاتينية فى
الشام .

ثم حارب المصريون الأرمن ، وأرغموا
أنوفهم ، وأخيراً أسروا ملكهم (ليثون
السادس) وقد أتوا به إلى القطر المصرى فى سنة
١٣٧٥ ميلادية* ، ثم أطلقوا سراحه بوساطة
الإفرنج ، وسافر بعد ذلك إلى باريس ومات
فيها ، حيث دُفن فى مقبرة ملوك فرنسا (فى
سن دنى) .

* المقصود هنا : دولة المماليك الحاكمة مصر آنذاك .

ساعدهم القوى فى العمل لتمزيق المسلمين
وصارت القسوس تنفر من كل أرجاء العالم
النصرانى قاصدة ديار الموغول لنشر الدعوة
وترغيب الناس لاعتناق الدين المسيحى
إذ صاح صائح فى العالم أجمع فجأة بأن أمة
الموغول قد اعتنقت الدين الإسلامى
وصارت عوناً لأهله لا عليهم

وكان ذلك فى سنة ١٣٠٥ ميلادية
فقام ملوك المسلمين فى مصر على أثر ذلك
وطردوا الإفرنج من عكة بدون تكبد عناء
كما طردوهم من سائر القلاع والحصون
اللاتينية فى الشام

ثم حارب المصريون الأرمن وأرغموا
أنوفهم وأخيراً أسروا ملكهم (ليثون
السادس) وقد أتوا به إلى القطر المصرى
فى سنة ١٣٧٥ ميلادية ثم أطلقوا سراحه
بوساطة الإفرنج وسافر بعد ذلك إلى باريس
ومات فيها حيث دُفن فى مقبرة ملوك
فرنسا (فى سن دنى)

وبهذا يكون المصريون قد حاربوا
الأرمن فى أول حياتهم التاريخية وزمن
هتفوان القوة فيهم ثم فى آخر أدوار

حياتهم السياسية حيث كانوا على آخر
رُفق من بقية استقلالهم . وفى كلتا الحالتين
قد أذاهم المصريون وقهرهم

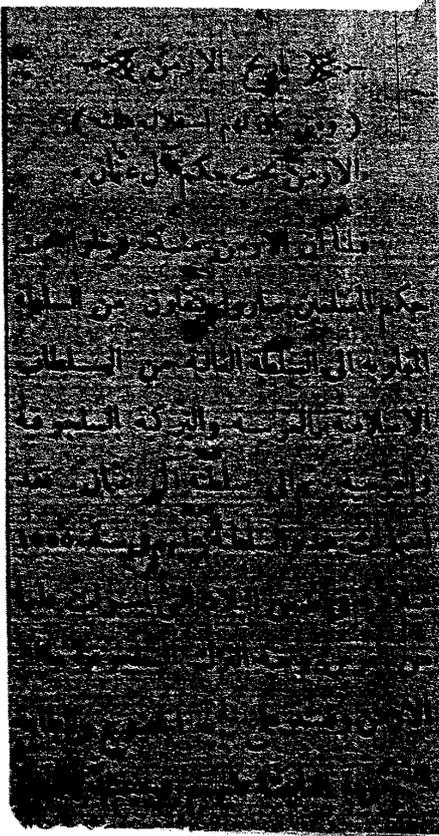
وعلى ذكر اسم الملك ليفون السادس
نقول ان هذا الملك المستعمار لارمينيا
من فرنسا كان متزوجاً بأميرة فرنساوية
اسمها {مارون} وقد مات الملك بدون
عقب فأخذت مائته {لوزينان} الفرنسية
اسم {ملك أرمينيا} وجعلته لقباً من ضمن
ألقابها ثم توارثت هذا اللقب للآن
. ولذلك صار الدوق دي لوزينان الفرنسية
من ضمن المسابقين لنوبار باشا والبرنس ،
أرتين باشا داديان

هذا وسأني غداً على ملخص تاريخ
الأرمن تحت حكم الدولة العلية حتى يرى
القراء بتسلسل تاريخ هذه الطائفة وماذا
أصابها من النعم فتكون كافرة بها بطرة
أرمن النعم والاضطهادات فتكون
مظلومة مستنصرة. والسلام على من
اتبع الهدى

وبهذا يكون المصريون قد حاربوا الأرمن في
أول حياتهم التاريخية وزمن عنفوان القوة
فيهم . ثم في آخر أدوار حياتهم السياسية حيث
كانوا على آخر رمق من بقية استقلالهم . وفي
كلتا الحالتين قد أذلهم المصريون وقهروهم .

وعلى ذكر اسم الملك ليفون السادس ،
نقول : إن هذا الملك المستعمار لأرمينيا من فرنسا
كان متزوجاً بأميرة فرنساوية اسمها (مارون) ،
وقد مات الملك بدون عقب فأخذت عائلة
(لوزينان) الفرنسية اسم (ملك أرمينيا)
وجعلته لقباً من ضمن ألقابها ثم توارث هذا
اللقب للآن . ولذلك ، صار الدوق دي
لوزينان الفرنسية من ضمن المسابقين لنوبار
باشا و«البرنس» أرتين باشا داديان .

هذا ، وسأني غداً على ملخص تاريخ
الأرمن تحت حكم الدولة العلية ، حتى يرى
القراء سلسلة تاريخ هذه الطائفة . وماذا
أصابها من النعم ، فتكون كافرة بها بطرة أو من
النقم والاضطهادات ، فتكون مظلومة
مستنصرة . والسلام على من اتبع الهدى .



العلية من حيث هي لم تكن على الارمن
بإضاعة استقلالها اذ هذه الطائفة لم يكن
لها استقلال منذ مات { تيريدات } الذي
كان يحكم بلاده بنوع من الاستقلال
تحت سيادة الامبراطور ديوكليسانو ،
الرومانى فى سنة ٣١٤ ميلادية أى قبل
لإسلام بأكثر من مائتى سنة
وقبل أن تأتى على مآثر الدولة العلية
مع الارمن منذ دخلت هذه الطائفة تحت

﴿ تاريخ الأرمن ﴾

(ومتى كان لهم استقلال ملك)

« الأرمن تحت حكم آل عثمان »

قلنا إن الأرمن منذ دخلوا تحت حكم
المسلمين صاروا ينتقلون من السلطة المغلوبة
إلى السلطة الغالبة من السلطات الإسلامية
العربية والتركية السلجوقية والفرسية . ثم إلى
سلطنة آل عثمان . فقد استولت هذه السلطنة
عليهم فى سنة ١٥٥٥ ميلادية فى ضمن البلاد
التي استولت عليها من الفرس وبقية الترك
السلجوقية ، وكان الأرمن وقتئذ على غاية
الخصوع والطاعة للحكومة القابضة عليهم
وحيث بالدولة العلية ، من حيث هي لم تكن
على الأرمن بإضاعة استقلالها ؛ إذ هذه
الطائفة لم يكن لها استقلال منذ مات
(تيريدات) الذي كان يحكم بلاده بنوع من
الاستقلال تحت سيادة الإمبراطور
« ديوكليسانو » الرومانى فى سنة ٣١٤ ميلادية
أى قبل الإسلام بأكثر من مائتى سنة .

وقبل أن تأتى على مآثر الدولة العلية مع
الأرمن منذ دخلت هذه الطائفة تحت حكم آل

حكم آل عثمان نستطرد القول الى بيان
الوجهة التاريخية التي انحدر إليها تيار الأرمن في هذا
القرن ليتبين للقراء مآل هذه الطائفة ، هل هي
في الواقع ونفس الأمر تطلب علاء وتُحاول
استقلالاً؟ أو أنها صائرة إلى رق العبودية التي
التي ترى منه فكاكاً إلى الأبد ؟ فنقول :

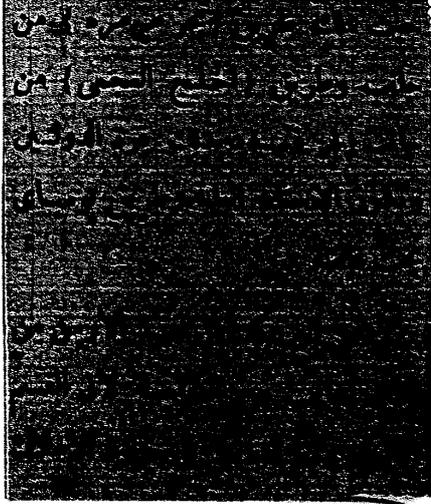
منذ سنة ١٨٠٢ ابتدأت روسيا
تخطو شيئاً فشيئاً إلى ما بعد حدودها الأصلية
فاستولت على بعض بلاد الأرمن وساعدتها
حوادث كثيرة حتى صار القسم الأكبر
من أرمينيا تحت حكمها ولا يزال كذلك
في الاستيلاء على ما بقي منها ومن حسن حظ
الروسية أن أشد خصومها منافسة في الشرق
وأعظم مناظر لها في العالم ، ألا وهي إنكلترا
أصبحت الآن بسياستها الجديدة مساعدة لها
على الوصول إلى بُغيتها المتمناة ، وهي تعميم
سلطتها على جميع آسيا الوسطى من حيث لا
يشعر الخصم المساعد ؛ إذ لا يخفى أن تمكن
الروسية من الاستيلاء على البلاد الأرمينية التي
تحت حكم الدولة العلية يُحدث انقلاباً في
قوى الدول ، بل ربما أضعاف الموازنة الأوربية
بالكلية ؛ لأنه متى أمكن الروسية أن تستولي
على الجزائر الجبلية فقد صارت مشرفة على
أراضي الدولة الإيرانية من جهة والأراضي

عثمان ، نستطرد القول إلى بيان الوجهة
التاريخية التي انحدر إليها تيار الأرمن في هذا
القرن ليتبين للقراء مآل هذه الطائفة ، هل هي
في الواقع ونفس الأمر تطلب علاء وتُحاول
استقلالاً؟ أو أنها صائرة إلى رق العبودية التي
التي ترى منه فكاكاً إلى الأبد ؟ فنقول :

منذ سنة ١٨٠٢ ابتدأت روسيا تخطو شيئاً
فشيئاً* إلى ما بعد حدودها الأصلية ؛
فاستولت على بعض بلاد الأرمن وساعدتها
حوادث كثيرة ، حتى صار القسم الكبير من
أرمينيا تحت حكمها ولا تزال مُجددة في
الاستيلاء على ما بقي منها ، ومن حسن حظ
الروسية أن أشد خصومها منافسة في الشرق
وأعظم مناظر لها في العالم ، ألا وهي إنكلترا
أصبحت الآن بسياستها الجديدة مساعدة لها
على الوصول إلى بُغيتها المتمناة ، وهي تعميم
سلطتها على جميع آسيا الوسطى من حيث لا
يشعر الخصم المساعد ؛ إذ لا يخفى أن تمكن
الروسية من الاستيلاء على البلاد الأرمينية التي
تحت حكم الدولة العلية يُحدث انقلاباً في
قوى الدول ، بل ربما أضعاف الموازنة الأوربية
بالكلية ؛ لأنه متى أمكن الروسية أن تستولي
على الجزائر الجبلية فقد صارت مشرفة على
أراضي الدولة الإيرانية من جهة والأراضي

أراضي الدولة الإيرانية من جهة والأراضي
التي ترى منه فكاكاً إلى الأبد ؟ فنقول :

* الصحيح : فشيئاً .



الروسية . وفضلاً عن ذلك فإن
{الكاثوليكوس} وهو الرئيس الأكبر
الديني بل والسياسي للأرمن قاطن في
بلاد روسيا ومن رمايا هذه الدولة
. وهذا الكاثوليكوس هو الذي يمين
بطارقة الأرمن الثلاثة أعني بطريق
القسطنطينية وبطريق القدس وبطريق
مدينة {سيس} من مدن الأناضول
بحيث لا تصدر الإرادة السنية السلطانية
لأحد منهم إلا بعد انتخابه له
وبذلك يرى القراء أن مركز الأرمن
قد تحول منذ الحرب الروسية الأخيرة
إلى جهة الروسية . وكان وجه الدولة
التي
وهذه المسئلة جديرة بالنظر والاعتبار ، لأن
الروسيا متى كانت صاحبة السيادة على
رؤساء الأرمن اتجهت أنظار كل هذه الطائفة
على رؤساء الأرمن بحيث أنظار كل هذه

العثمانية من جهة أخرى ، حيث تملك طريق
(بحر مرمره) من جانب وطريق (الخليج
العجمي) * من جانب آخر فتهدد بذلك قوة
الدولتين وتكون الأستانة العلية وطريق
بومباي تحت قبضة يدها .

على أنه يُمكننا أن نعد الأرمن من الآن
أجانب عن العثمانية ، لأن القسم الأكبر منهم
يدخل في حوزة الأملاك الروسية . وفضلاً
عن ذلك ، فإن (الكاثوليكوس) وهو الرئيس
الأكبر الديني ، بل والسياسي للأرمن قاطن
في بلاد روسيا ومن رعايا هذه الدولة .
وهذا الكاثوليكوس هو الذي يُعين بطارقة
الأرمن الثلاثة أعني بطريق القسطنطينية
وبطريق القدس وبطريق مدينة (سيس)
من مدن الأناضول ، بحيث لا تصدر الإرادة
السنية السلطانية لأحد منهم إلا بعد انتخابه له .
وبذلك يرى القراء أن مركز الأرمن قد
تحول منذ الحرب الروسية الأخيرة ** إلى جهة
الروسيا بعد أن كان جهة الدولة العلية .

وهذه المسئلة جديرة بالنظر والاعتبار ، لأن
الروسيا متى كانت صاحبة السيادة على
رؤساء الأرمن اتجهت أنظار كل هذه الطائفة

* الخليج العجمي (الفارسي) = العربي حالياً .

** الحرب الروسية الأخيرة = الحرب العثمانية الروسية ١٨٧٧ - ١٨٧٨ .

طاعة لهذا هذا هو السرى كونا أكثر
والذين لا يسمون إلا بالعلماء والعلية
سبح ولايات الأناضول القوية الناس
التي والوكالات الروسية بل هم لها
بما يتلوه من المبرورين في سبل
الأخبار والخدمة وبالهدايا

إليها ، وهذا هو السر في كون أكثر موظفي الأرمن في الأستانة العلية وفي جميع ولايات الأناضول أقرب الناس للسفارة والوكالات الروسية ، بل هم لها بمثابة الجواسيس المأجورين في نقل الأخبار والخدمة وما أشبه ذلك .

ثم إن البعض منهم ينحازون إلى
السلطان والوكالات الإنكليزية ولكن
ذلك ناقص كون قوه التيار الأرمني
سبح إلى الروسين وهم الخاضعون
لحكامهم مستورا الروسين بالفت
أما ذلك من سلا من أوسيد
والعلماء من العلية أن يستطيع من
الأرمن منهم حكما والذين يابضين
على أزمته السياسة ومهام الأعمال في الدولة
وما بين أيدي دولتنا العلية الآن طريق سائق
السلوك لا اعتراض عليه ، ألا وهو طريق
تنفيذ لائحة الإصلاحات الجديدة ؛ إذ يلزم أن
نفرض الآن أننا نكون حكومة جديدة على
طبق ما فرضت هذه اللائحة . وحينئذ فيكون
للدولة الحق في أن تسترد لنفسها الوظائف
العالية الكثيرة التي حابت بها الأرمن
فاتخذوها سهاماً يرضون بها مقاتلها .

نعم إن البعض منهم ينحازون إلى السفارة والوكالات الإنكليزية ، ولكن ذلك يُناقض كون قوة التيار الأرمني متجهة إلى الروسيين وهم إذا صدقوا الإنكليز مرة صدقوا الروسيين ألف مرة .

إذا تبين ذلك فقد صار من أوجب الواجبات على الدولة العلية أن تتخلص من الأرمن بصفتهم حكاماً ومأمورين قابضين على أزمته السياسة ومهام الأعمال في الدولة وما بين أيدي دولتنا العلية الآن طريق سائق السلوك لا اعتراض عليه ، ألا وهو طريق تنفيذ لائحة الإصلاحات الجديدة ؛ إذ يلزم أن نفرض الآن أننا نكون حكومة جديدة على طبق ما فرضت هذه اللائحة . وحينئذ فيكون للدولة الحق في أن تسترد لنفسها الوظائف العالية الكثيرة التي حابت بها الأرمن فاتخذوها سهاماً يرضون بها مقاتلها .

ولكن الشئ المدهش فى هذا الباب أن نرى الإنكليز قد تطوَّحوا بسياستهم إلى حد أنهم صاروا الآلات المساعدة لأشد خصومهم فى العالم على تنفيذ مآربهم ، فإن جميع حركات السياسة الإنكليزية الحاصلة الآن لا نراها تنتج فى المستقبل غير إنالة روسيا ما كانت تتمناه من قديم الزمان فى آسيا الوسطى وفيها القضاء المبرم على نفوذ إنكلترا فيها إن لم يكن اليوم فغداً .

الباب أن نرى الإنكليز قد تطوَّحوا بسياسهم إلى حد أنهم صاروا الآلات المساعدة لأشد خصومهم فى العالم على تنفيذ مآربهم فإن جميع حركات السياسة الإنكليزية الحاصلة الآن لا نراها تنتج فى المستقبل غير إنالة روسيا ما كانت تتمناه من قديم الزمان فى آسيا الوسطى وفيها القضاء المبرم على نفوذ إنكلترا فيها إن لم يكن اليوم فغداً

ألموريك عدد ١٧٢٧ ، الخميس ٢١ نوفمبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

﴿ نظرة فى نعم الدولة العلية ﴾

(على طائفة الأرمن)

(أو - حرية العناصر غير المسلمة فى

تركيا)

إذا كان هذا العصر قائماً على الحرية والعلم فيجب أن نعتبر حيثية كل أمة فى سعادتها من هذه الوجهة . وعليه ، فلننظر . هل الأرمن أدرك شيئاً من هذه السعادة تحت حكم الدولة العلية فى ثورته الحديثة بطراً كافراً بالنعمة . أو أنه لا يزال العلية ؟ فيكون فى ثورته الحديثة بطراً كافراً بالنعمة . أو أنه لا يزال كما كان تحت حكم

﴿ نظرة فى نعم الدولة العلية ﴾

(على طائفة الأرمن)

(أو - حرية العناصر غير المسلمة فى تركيا)

إذا كان هذا العصر قائماً على الحرية والعلم فيجب أن نعتبر حيثية كل أمة فى سعادتها من هذه الوجهة . وعليه فلننظر . هل الأرمن أدرك شيئاً من هذه السعادة تحت حكم الدولة العلية فيكون فى ثورته الحديثة بطراً كافراً بالنعمة . أو أنه لا يزال كما كان تحت حكم الفرس مقيداً مضطهداً بالنعمة . أو أنه لا يزال كما كان تحت حكم الفرس مقيداً مضطهداً بالنعمة . أو أنه لا يزال كما كان تحت حكم

الفرس مُقيداً مضطهداً مُحالاً بينه وبين وسائل الترقى والمدنية ، فيكون في قيامه مضطراً مستغيثاً تحمد نصرته ويكون من المروءة الإنسانية الآخذ بيده .

فيكون في قيامه مضطراً مستغيثاً تحمد نصرته ويكون من المروءة الإنسانية الآخذ بيده

نحن نرى وكل مُنصف يرى والمسيحيون الذين هم تحت حكم الدولة العلية يرون ان الحرية الدينية في ممالكها أتم وأعظم منها في كل مملكة أخرى والارمن اذا زعموا أنهم مضطهدون في شاماتهم الدينية مضغوط عليهم في أديانها كذبتهم الطوائف الأخرى الساكنة بين ظهرانيهم من مسيحية وغير مسيحية . هذا

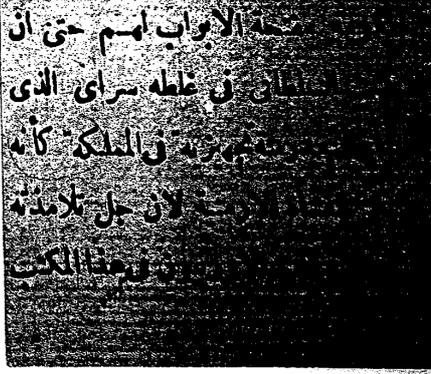
نحن نرى وكل مُنصف يرى والمسيحيون الذين هم تحت حكم الدولة العلية يرون أن الحرية الدينية في ممالكها أتم وأعظم منها في كل مملكة أخرى ، والارمن إذا زعموا أنهم مضطهدون في شعائرهم الدينية مضغوط عليهم في أديانها كذبتهم الطوائف الأخرى الساكنة بين ظهرانيهم من مسيحية وغير مسيحية . هذا نصيبهم من حيث الحرية الدينية أما الحرية الشخصية ، فإنما يربها في النفوس العلم والتربية . وهل الارمن مضغوط عليهم في التعليم ومُحال بينهم وبين التربية وتثقيف العقول ؟ ، إن زعموا ذلك كذبتهم المشاهدات .

نصيبتهم من حيث الحرية الدينية أما الحرية الشخصية فأنما يربها في النفوس العلم والتربية . وهل الارمن مضغوط عليهم في التعليم ومُحال بينهم وبين التربية وتثقيف العقول ، إن زعموا ذلك كذبتهم المشاهدات

فإن كان للارمن في الأستانة العلية وحدها تسعة وثلاثون كنيسة خاصة بهم صليل أجراسها بأصوات المؤذنين على المنائر في الأوقات الخمسة ، فلهم أيضاً إحدى وخمسون مدرسة ابتدائية تحت رعايته البطريكخانة وخمس مدارس تجهيزية ومدرسة صنائع تحتوي هذه على نحو ٤٢٥ تلميذاً .

فإن كان للارمن في الأستانة العلية وحدها تسعة* وثلاثون كنيسة خاصة بهم يختلط صليل أجراسها بأصوات المؤذنين على المنائر في الأوقات الخمسة ، فلهم أيضاً إحدى وخمسون مدرسة ابتدائية تحت رعاية البطريكخانة وخمس مدارس تجهيزية ومدرسة صنائع تحتوي هذه على نحو ٤٢٥ تلميذاً .

* الصحيح : تسع .



يساعدونهم اضماف مايساعدون المسلمين
- واء في الانتظام فيها أو الترقى في فصولها
والارمن عدة مدارس للبنات تحتوى على
نحو ثلاثة آلاف فتاة .

وهذه ولاشك نشأة مرضية ولا
يمكن لطائفة مظلومة تزعم ان أموالها
وأرواحها وأعراضها معرضة للخطر .

والارمن مستشفى خاص بهم في
{ يدى كولى } بالاستانة العلية ولهم في
{ هاس كوى } دار للإيتام تجرى عليهم
المراتب انكافية من احسانات جلالة
السلطان حتى انه ليصرف على الاولى كل
يوم ٢٠٠ أقة من الخبز و ٣٠ أقة من
اللحم غير مراتب الحطب والفحم في كل
فصل شتاء ودار الايتام مثل تلك المراتب
وأكثر . وبديهي أن بجلالة السلطان لم يندق
عليهم بمثل هذه الاحسانات الا لى تكون
في كل لقمة عيش يأكلها المريض البائس
والفقير المتمر واليتيم الذى لا مائل له ذكرى

وهذا فضلاً عن كون كافة مدارس الحكومة
مفتحة الأبواب لهم حتى أن المكتب السلطاني
في غلطة سراى الذى هو أعظم مدرسة
تجهيزية في المملكة كأنه محتكر للمنشأة
الأرمنية ، لأن جل تلامذته منهم والأساتذة
الأوربيون في هذا المكتب يُساعدونهم
أضعاف ما يُساعدون المسلمين سواء في
الانتظام فيها أو الترقى في فصولها وللأرمن
عدة مدارس للبنات تحتوى على نحو ثلاثة
آلاف فتاة .

وهذه ولاشك نشأة مرضية ولا تمكن
لطائفة مظلومة تزعم أن أموالها وأرواحها
وأعراضها معرضة للخطر .

وللأرمن مستشفى خاص بهم في (يدى
كولى) بالاستانة العلية ولهم في (هاس
كوى) دار للإيتام تجرى عليهما المراتب
الكافية من إحسانات جلالة السلطان ، حتى
أنه ليصرف على الأولى كل يوم ٢٠٠ أقة من
الخبز و ٣٠ أقة من اللحم غير مراتب الحطب
والفحم في كل فصل شتاء ، ودار الأيتام
مثل تلك المراتب وأكثر . وبديهي أن جلالة
السلطان لم يندق عليهم بمثل هذه الإحسانات
إلا لى تكون في كل لقمة عيش يأكلها
المريض البائس والفقير المعثر واليتيم الذى لا

للإنسانية التي ينعطف بها قلب السلطان
الرحيم عليهم

واللأمر من جملة جمعيات لنشر التعليم
منها جمعية { باريكورد زاجان } وجمعية
{ فارنايان } وجمعية { سينيكيريان } .
وفوق كل هذه الجمعيات الجمعية الكبرى
التي عمرها جلالة السلطان المعظم بإحساناته
وإمهذه الجمعية وحدها في جميع أنحاء
المملكة العثمانية ٤٥ مدرسة منها ٣٥ للفتيان
لعشرة للفتيات تحتوى الأولى على نحو
خمسة آلاف تلميذ والثانية على نحو ألف
تلميذة .

ولبقية الجمعيات مدارس أخرى أكثر من أن
تُحصى وفضلاً عما تقدم ، فإنه توجد مدارس
للمعلمين والمعلمات .
وتوجد كذلك جمعيات نسوة رئيساتها
منهن . وهذه قد أنشأت مدارس للبنات
خاصة .

ومن أهم هاته الجمعيات .
أولاً : جمعية { تبرونساسر هاهيوهياتس }
ثانياً : جمعية { إسكانافرهاهيوهياتس }
والجمعية الأولى عدة مدارس من ضمنها
مدرسة مشهورة في الأستانة العلية لتخريج
المعلمات للولايات خاصة .

عائل له ذكرى للإنسانية التي ينعطف بها قلب
السلطان الرحيم عليهم .

وللأمر من جملة جمعيات لنشر التعليم منها
جمعية { باريكورد زاجان } وجمعية
{ فارتانيان } وجمعية { سينيكيريان } . وفوق
كل هذه الجمعيات الجمعية الكبرى التي
عمرها جلالة السلطان المعظم بإحساناته .

ولهذه الجمعية وحدها في جميع أنحاء
المملكة العثمانية ٤٥ مدرسة منها ٣٥ للفتيان
وعشرة للفتيات تحتوى الأولى على نحو
خمسة آلاف تلميذ والثانية على نحو ألف
تلميذة .

ولبقية الجمعيات مدارس أخرى أكثر من أن
تُحصى وفضلاً عما تقدم ، فإنه توجد مدارس
للمعلمين والمعلمات .

وتوجد كذلك جمعيات نسوة رئيساتها
منهن . وهذه ، قد أنشأت مدارس للبنات
خاصة .

ومن أهم هاته الجمعيات

أولاً : جمعية { تبرونساسر هاهيوهياتس }
ثانياً : جمعية { إسكانافرهاهيوهياتس }
والجمعية الأولى عدة مدارس من ضمنها
مدرسة مشهورة في الأستانة العلية لتخريج
المعلمات للولايات خاصة .

وللبينات مدرسة تجهيزية معتبرة في
بيوغلى . وما يذكر هنا أن جميع هاته
الجمعيات والمدارس تتسابق عند إنشائها
لجعلها تحت حماية جلاله السلطان ورعايته
الخصوصية حتى ينفحها جلالته بنفحات بره
وجوده . وهي تدرك بُغيتها منه دائماً وتنال
الإمدادات المتوالية ، ولكن يا للأسف لم تبث
هذه الجمعيات كلها إلا مبادئ الثورة
والعصيان ضد جلاله السلطان ، حتى كانت
النشأة الأرمنية أشد أعداء الدولة وأبغض
طُغمة للعرش الحميدى .

ولم تقف نعم الأرمن في النهضة العلمية
تحت رعاية جلاله السلطان وبإمداداته عند
هذا الحد ، بل إن الإرساليات العثمانية العلمية
في جميع أوروبا محشوة بتلامذة الأرمن الذين
يتعلمون على نفقة وزارة المعارف العثمانية أو
على نفقة الجيب الهمايونى الخاص .

وللأرمن جمعية كبرى في فينيسيا لها
مدرستان مهمتان ومطبعة تطبع ما يأتى لها
على لغات مختلفة ، حتى صار فيها الآن
حروف ٣٥ لغة ، وأكثر الكتب والجرائد
والمنشورات الثوروية تُطبع في مطبعتها .
ولهذه الجمعية مكتبة كبيرة جامعة لأشتات
الكتب .

وللبينات مدرسة تجهيزية معتبرة في
بيوغلى . وما يذكر هنا أن جميع هاته
الجمعيات والمدارس تتسابق عند إنشائها
لجعلها تحت حماية جلاله السلطان ورعايته
الخصوصية حتى ينفحها جلالته بنفحات
بره وجوده . وهي تدرك بُغيتها منه دائماً
وتنال الامدادات المتوالية ولكن يا للأسف
لم تبث هذه الجمعيات كلها إلا مبادئ
الثورة والعصيان ضد جلاله السلطان حتى
كانت النشأة الارمنية أشد أعداء الدولة
وأبغض طغمة للعرش الحميدى

ولم تقف نعم الأرمن في النهضة العلمية
تحت رعاية جلاله السلطان وبإمداداته عند
هذا الحد بل إن الإرساليات العثمانية العلمية
في جميع أوروبا محشوة بتلامذة الأرمن
الذين يتعلمون على نفقة وزارة المعارف
العثمانية أو على نفقة الجيب الهمايونى الخاص
وللأرمن جمعية كبرى في فينيسيا
لها مدرستان مهمتان ومطبعة تطبع ما يأتى
لها على لغات مختلفة حتى صار فيها الآن
حروف ٣٥ لغة وأكثر الكتب والجرائد
والمنشورات الثوروية تطبع في مطبعتها .
ولهذه الجمعية مكتبة كبيرة جامعة لأشتات
الكتب

وكلاهما قائمة بنفقات تجرى عليها سنويا
من الجيب اشاهانى كما بسطناه فى احدى
رسائل فينيسيا التى بعثنا بها الى الجريدة فى

العام الماضي يوم كنا بهذه المدينة
والارمن زيادة عن كل ما تقدم
مدارس كثيرة جامعة للعديد العديد من
التلامذة تجرى عليها نفقات من جميات
أو حكومات أجنبية وأهمها مدرسة
{ساناساريان} وهي قائمة على نفقة روسيا
ومركزها في أرضروم وجميع أساتذتها
من الأجانب وخصوصاً من الألمان والتعلم
فيها يعم العلوم والفنون والصنائع كل هذه
وسائط تقدم متوفرة للارمن في بلادهم
وكما لو لم تكن منح جلالته السلطان
الخصوصية لما قامت لها قائمة
فهل يقال بعد ذلك إن طائفة الأرمن
مهضومة الجانب ضائعة الحقوق المظلمة
وسائط الترقى والمدنية مغتصبة في بلادهم

وهل الطائفة التي توفرت لديها وسائل
الترقى إلى هذا المقدر بعناية خصوصية
من سلطان آل عثمان تكون شكورة إذا
قابلت كل إحساناته السوابغ بشق عصا
الطاعة في وجهه والنداء في كل الأرجاء
بسقوط عرشه والسعي في تعميم
الاضطرابات خلال ممالكه
وهل تكون أوروبا محسنة عملاً إذا

وكلها قائمة بنفقات تجرى عليها سنوياً من
الجيب الشاهاني ، كما بسطناه في إحدى
رسائل فينيسيا التي بعثنا بها إلى الجريدة في
العام الماضي يوم كنا بهذه المدينة .

وللأرمن زيادة عن كل ما تقدم مدارس
كثيرة جامعة للعديد من التلامذة تجرى
عليها نفقات من جميات أو حكومات
أجنبية ، وأهمها مدرسة (ساناساريان) وهي
قائمة على نفقة روسيا ومركزها في أرضروم
وجميع أساتذتها من الأجانب وخصوصاً من
الألمان والتعليم فيها يعم العلوم والفنون
والصنائع . كل هذه وسائط تقدم متوفرة
للأرمن في بلادهم وكلها لو لم تكن منح
جلالته السلطان الخصوصية لما قامت لها
قائمة .

فهل يُقال بعد ذلك إن طائفة الأرمن
مهضومة الجانب ضائعة الحقوق المالية فاقدة
وسائط الترقى والمدنية مغتصبة في مبادئ
الحرية .

وهل الطائفة التي توفرت لديها وسائل
الترقى إلى هذا المقدر بعناية خصوصية من
سلطان آل عثمان تكون شكورة إذا قابلت كل
إحساناته السوابغ بشق عصا الطاعة في وجهه
والنداء في كل الأرجاء بسقوط عرشه

ساعدت طائفة تلك أيدي السلطان عليها
وهذه الحركات الثورية صبغة طاعتها
له

والسعى في تعميم الاضطرابات خلال ممالكه .
وهل تكون أوروبا محسنة عملاً إذ ساعدت
طائفة تلك أيدي السلطان عليها وهذه
الحركات الثورية صبغة طاعتها له ؟

عدد ٥٧٩ ، الجمعة ٢٢ نوفمبر ١٨٩٥ ، ص ٢ ، الإسكندرية

المحرور

ضلالة المرجفين وجهالة المزيين

كثرت الأراجيف في بلاد الدولة العلية على إثر
المسألة الأرمنية وتسابق مزيفو الأخبار في ميادين
الافتراء والبُهتان حتى ضاع الصحيح في سوق
الكذب ، وأصبح الناس في فداقد الأحوال تائهين وفي
حقائق الأخبار مرتابين ، ولكن لما كان نور الحقيقة
سائداً على ديجور الباطل ظهر للعيان ذلك الفساد
الذي ألقى على عيون النمامين تلك الغشاوة التي
صورت لهم من الخيالات الوهمية ما قادهم إلى بث
الأراجيف ونشر الأباطيل ، وحسبنا شاهداً ما رآه
مُكاتب جريدة الستاندرد في الأستانة العلية بعينه
وسمعه بأذنيه ونقله إلى جريدته الشهيرة في هذه الأثناء
حيث قال :

ضلالة المرجفين وجهالة المزيين
كثرت الأراجيف في بلاد الدولة العلية
على إثر المسألة الأرمنية وتسابق مزيفو الأخبار
في ميادين الافتراء والبُهتان حتى ضاع الصحيح
في سوق الكذب ، وأصبح الناس في فداقد الأحوال
تائهين وفي حقائق الأخبار مرتابين ، ولكن لما كان
نور الحقيقة سائداً على ديجور الباطل ظهر للعيان ذلك
الفساد الذي ألقى على عيون النمامين تلك الغشاوة التي
صورت لهم من الخيالات الوهمية ما قادهم إلى بث
الأراجيف ونشر الأباطيل ، وحسبنا شاهداً ما رآه
مُكاتب جريدة الستاندرد في الأستانة العلية بعينه
وسمعه بأذنيه ونقله إلى جريدته الشهيرة في هذه
الأثناء حيث قال

ابني بالمحرور في كيفية اخذ الأخبار
الصادقة والحادث الصحيحة بالنظر لما كنت
اسمعه يوماً في عاصمة البلاد العثمانية من

إننى لما تحيرت فى كيفية أخذ الأخبار الصادقة والحوادث الصحيحة بالنظر لما كنت أسمعه يومياً فى عاصمة البلاد العثمانية من الأنباء المتباينة والروايات المختلفة توجهت إلى حيث قابلت دولتو سعيد باشا وسألته عن الأحوال الحاضرة فأخبرنى أن الإدارة العثمانية فى الممالك المحروسة ، وإن تكن لا تخلو من الخلل فى بعض الأماكن ، ولكنها ليست كما قال فيها بعض واصفيها الذين انقادوا بقوة الغرض والأهواء السياسية إلى المبالغة والغلو فى إظهار كفياتها وتعداد حيثياتها ، وإننى لا أنكر عليك أيها المكاتب الأديب ما ألم بكل عثمانى مخلص فى محبة الدولة العلية وعبودية جلاله السلطان الأعظم من التأثير والانفعالات المكدره لدى سماعه تلك الترهات التى ندد بها المغرضون على الذات العلية السلطانية مع أن جلالته صارف جل عنائته فى سبيل إنفاذ الإصلاحات رغباً عما يتخلل مشروعاتها من العثرات والعقبات السياسية وأعلم يا حماك الله أن جلالته ووزراءه العظام وجميع الأمة العثمانية يودون تأييد نظام المساواة والعدالة فى جميع أرجاء السلطنة ، ولكنهم يؤملون من شهامة إنكلترة حليفة تركيا القديمة أن تنشى عزمًا عن دس ما يدفع الأرمن إلى إحداث الثورات وإلقاء الفتن فى داخلينا الآسيوية .

وإننى لا أرتاب فى أن الجمعية الثورية الأرمنية كانت السبب الوحيد فى إثارة الخواطر وإحداث القلاقل فى طرابزون وبتليس وأرضروم وجبال

الأناتolia المتباينة والروايات المتخلفة التى ندد بها المغرضون على الذات العلية السلطانية مع أن جلالته صارف جل عنائته فى سبيل إنفاذ الإصلاحات رغباً عما يتخلل مشروعاتها من العثرات والعقبات السياسية وأعلم يا حماك الله أن جلالته ووزراءه العظام وجميع الأمة العثمانية يودون تأييد نظام المساواة والعدالة فى جميع أرجاء السلطنة ولكنهم يؤملون من شهامة إنكلترة حليفة تركيا القديمة أن تنشى عزمًا عن دس ما يدفع الأرمن إلى إحداث الثورات وإلقاء الفتن فى داخلينا الآسيوية .
وإننى لا أرتاب فى أن الجمعية الثورية الأرمنية كانت السبب الوحيد فى إثارة الخواطر وإحداث القلاقل فى طرابزون وبتليس وأرضروم وجبال الزيتون وديار بكر كأننى لاشك أيضاً بأنها ساعدتهم وواصلتهم بالدخائر والمعات الحريسية تشبهاً لم على تنفيذ مآربها وغاياتها السائلة .
أما الأراجيف التى يفتن بزجانها وتشرها أولو القبايات فحدث عن فسادها ولا حرج لاسيا لبا يتعلق منها بمقالة الدولة العلية المسعورين حيث فالرأى الدولة تعاملهم بظلم المشرفة ويزيد العذاب ورحمتنا الرسالة البرقية التى طرحتها المرجفون إلى عاصمة البلادكم (لندن) منشئة

الزيتون وديار بكر ، كما إننى لا أشك أيضاً بأنها ساعدتهم وواصلتهم بالذخائر والمهمات الحربية تنشيطاً لهم على تنفيذ مآربها وغاياتها السافلة* .

أما الأراجيف التى يتفنن بإرجافها ونشرها أولو الغايات فحدث عن فسادها ولا حرج ، لاسيما فيما يتعلق منها بمقابلة الدولة العلية للمسجونين حيث قالوا إن الدولة تُعاملهم بعظيم الخشونة ومزيد العذاب وحسبنا الرسالة البرقية التى طيرها المرجفون إلى عاصمة بلادكم (لوندن) مُنبئة بأن عزت بك المسلم الذى قبضت عليه الحكومة لخيانة ارتكبتها عومل فى سراى يلديز العامرة أولاً بالضرب وجميع أنواع التعذيب . ومن ثم أُعدم فيها شنقاً مع أنه لم يزل حياً يرزق وإن كنت فى ريب من كلامى هذا فاذهب وأسأل دولتو تنظيم باشا ناظر البوليس وهو يُنبئك بالخبر اليقين عن حالة عزت بك وربما يسمح لك بمقابلته عياناً لتتأكد الكذب الذى يرتكبه الآن المنافقون تأييداً لسياستهم العوجاء وغاياتهم العمياء قال ذلك ثم ودعنى وخرج من ردهة الاستقبال فقابلته وتبادلت معه الحديث فى هذا الموضوع فأكدلى ما قاله سعيد باشا عن عزت بك تماماً ولكنه لم يسمح لى بمواجهته فى السجن إلا بإرادة سنية فودعته حينئذ وتوجهت الى سراى يلديز العامرة فقابلنى الكاتب الاول فى المابين الهمايونى بمقابلة لطيفة واستأذن لى من جلالة السلطان الاعظم بمقابلة عزت بك فى سجنه فصرح لى بان اذهب مع احد الذكارة الموكول اليه عبادته ومعالجة النزلة الشعبية التى اصيب بها وهو مسجون ولما وصلنا الى السجن رأيت عزت بك ورجلاً

بان عزت بك المسلم الذى قبضت عليه الحكومة لخيانة ارتكبتها عومل فى سراى يلديز العامرة أولاً بالضرب وجميع أنواع التعذيب ومن ثم أُعدم فيها شنقاً مع أنه لم يزل حياً يرزق وإن كنت فى ريب من كلامى هذا فاذهب وأسأل دولتو تنظيم باشا ناظر البوليس وهو يُنبئك بالخبر اليقين عن حالة عزت بك وربما يسمح لك بمقابلته عياناً لتتأكد الكذب الذى يرتكبه الآن المنافقون تأييداً لسياستهم العوجاء وغاياتهم العمياء قال ذلك ثم ودعنى وخرج من ردهة الاستقبال اما انا فقد توجهت من منزله نوالى مركز ناظر البوليس فقابلته وتبادلت معه الحديث فى هذا الموضوع فأكدلى ما قاله سعيد باشا عن عزت بك تماماً ولكنه لم يسمح لى بمواجهته فى السجن إلا بإرادة سنية فودعته حينئذ وتوجهت الى سراى يلديز العامرة فقابلنى الكاتب الاول فى المابين الهمايونى بمقابلة لطيفة واستأذن لى من جلالة السلطان الاعظم بمقابلة عزت بك فى سجنه فصرح لى بان اذهب مع احد الذكارة الموكول اليه عبادته ومعالجة النزلة الشعبية التى اصيب بها وهو مسجون ولما وصلنا الى السجن رأيت عزت بك ورجلاً

آخر معه الا وهو شريك احمد نايف افندى وقد كلمتهما فاماها وسمت منهما ما اكدلى رواية سعيد باشا يقيناً وانهما امرتا خان فى سجنهما وما كلمهما ومعاملتهم ولم يصعبما شئ من التعذيب وقد ايد قولها هذا طبيبها المولود اليه واثبت لى ان غاية المرجفين من هذه الاشاعة مجردة لمن المواطنين العلية السلطانية كما اشاعوا عن جلالة ايضا بان سني اهلوا كامل باشا حالة كونه عينه والى على ولاية ايدى الجليلة وبان الحكومة

* تنفيذ مآربها وغاياتها السافلة : أى الإصلاحات الأرمنية .

بك فى سجنه فصرح لى بأن أذهب مع أحد الدكاترة
الموكول إليه عيادته ومعالجة النزلة الشعبية التى أصيب
بها وهو مسجون .

ولما وصلنا إلى السجن رأيت عزت بك ورجلاً آخر
معه ألا وهو شريكه أحمد نايف أفندى ، وقد كلمتهما
شفاهاً وسمعت منهما ما أكد لى رواية سعيد باشا يقيناً
وأنهما مرتاحان فى سجنهما ومأكلهما ومعاملتهما
ولم يصيبهما شىء من التعذيب ، وقد أيد قولهما هذا
طبيهما المؤمناً إليه وأثبت لى أن غاية المرجفين من هذه
الإشاعة مجردة لمس العواطف العلية السلطانية كما
أشاعوا عن جلالتة أيضاً بأنه سينفى أبهتلو كامل باشا
حالة كونه عينه والياً على ولاية أيدين الجليلة ، وبأن
الحكومة قد قبضت على السيد جمال الدين أفندى
الأفغانى وعبد الله أفندى نديم وزجتهما فى سجن
عميق مع أنهما لم يزالا كما كانا عليه سابقاً متمتعين
بالراحة والطمأنينة مع جميع الخلاء الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون .

هذا ما كان للمكاتب المؤمناً إليه مما أيد له وللعموم ما
يفترية المفترون ويبرجفه المرجفون من الأكاذيب الدالة
على سوء نواياهم وخبت طواياهم وفى مقدمتهم
جريدة التمس التى طعنت أخيراً فى الوزارة العثمانية
الجديدة طعنًا عنيفاً مع أن المكاتب المؤمناً إليه أنفاً قد
مدح الوزارة المشار إليها وأمل الخير والفائدة منها ،
وأثنى الثناء الجميل على براعة دولتو توفيق باشا ناظر

قد قبضت على السيد جمال الدين أفندى الأفغانى
وعبد الله أفندى نديم وزجتهما فى سجن عميق
مع أنهما لم يزالا كما كانا عليه سابقاً متمتعين
بالراحة والطمأنينة مع جميع الخلاء الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

هذا ما كان للمكاتب المؤمناً إليه
والعموم ما يفترية المفترون ويبرجفه المرجفون
من الأكاذيب الدالة على سوء نواياهم وخبت
طواياهم وفى مقدمتهم جريدة التمس التى طعنت
أخيراً فى الوزارة العثمانية الجديدة طعنًا عنيفاً مع
أن المكاتب المؤمناً إليه أنفاً قد مدح الوزارة
المشار إليها وأمل الخير والفائدة منها وأثنى الثناء
الجميل على براعة دولتو توفيق باشا ناظر الخارجية
فى القنون السياسية التى اتبعتها حينما كان منبرا
للدولة العلية فى إنطربسبورج وبرلين وبلغ فى أساليبها
ودروبها

وقالت الجرائد الافرنسية الخطيرة ان
الاضطرابات فى البلاد العثمانية قد بالغ بها
المرجفون كثيراً حتى كدنا نكذبها اصالة وان
لا موجب للخوف من الحالة الحاضرة ما دامت
الدولة العلية قادرة على تأييد نظام داخلتها اذ
لديها من الجود والنموذما يضمن لها ذلك وحسبنا
شاهدا ان البنك العثمانى متين الدعائم سليم من
الذرائل وان مصلحة الدين العثمانى سائرة حتى
الآن بناية الضبط والسداد

وقد كتب مكاتب الستاندرد بالاستانة
الى جريدته رسالة ثانية قال فيها بلغنى اس
انه قتل هنا تسعة رجال من المسلمين الاحرار
ولكن ثبت لدى بمد الاستقصاء والتحقيق ان
الخبر مكذوب ولزيادة التأكيد سالت نظم
باشا وقومندان الجاندرمه عن ذلك فاستقر باهذه

الخارجية فى الفنون السياسية التى انتسبها حينما كان سفيراً للدولة العلية فى بترسبورج وبرلين ونيغ فى أساليها ودروبها .

وقالت الجرائد الأفرنسية الخطيرة أن الاضطرابات فى البلاد العثمانية قد بالغ بها المرجفون كثيراً حتى كدنا نكذبها أصالة ، وأن لا موجب للخوف من الحالة الحاضرة ما دامت الدولة العلية قادرة على تأييد نظام داخليتها ؛ إذ لديها من الجنود والنقود ما يضمن لها ذلك وحسبنا شاهداً أن البنك العثمانى متين الدعائم سليم من الغوائل وأن مصلحة الدين العثمانى سائرة حتى الآن بغاية الضبط والسداد .

وقد كتب مكاتب الستاندرد بالأستانة إلى جريدته رسالة ثانية قال فيها بلغنى أمس أنه قُتل هنا تسعة رجال من المسلمين الأحرار ، ولكن ثبت لدى بعد الاستقصاء والتحقيق أن الخبر مكذوب ولزيادة التأكيد قد سألت نظيم باشا وقومندان الجاندرمة عن ذلك فاستغربا هذه الرواية غاية الاستغراب ، ثم توجهت إلى السجن وزرت جميع قراقولات البوليس فى الأستانة .

مستفهماً باحثاً ولم أرَ أثراً لهذه الإشاعة فليتق الله المرجفون وليكفوا عن إلقاء مثل هذه الأباطيل التى من شأنها ازدياد الأحوال ارتباكاً والله الهادى .

لا تنازعوا فتفشلوا

لا يخفى أن الرأى العمومى فى أوروبا ومصر ساخط

الرأى غاية الاستغراب ثم توجهت الى السجن وزرت جميع قراقولات البوليس فى الأستانة

مستفهماً باحثاً ولم أرَ أثراً لهذه الإشاعة فليتق الله المرجفون وليكفوا عن إلقاء مثل هذه الأباطيل التى من شأنها ازدياد الأحوال ارتباكاً والله الهادى

لا تنازعوا فتفشلوا

لا يخفى أن الرأى العمومى فى أوروبا ومصر ساخط على انكنازه لما تظهروه فى سياستها من ضروب الظلم ودروب الاستبداد ولا يخفى للقراء أن أعداد الانكناز وخصوصهم هم الذين يتمونها بذلك كما يزعم اشتبيون لسياستها كلاً بل أن كثيراً من أحرار الانكناز فى لوندون وغيرها ينادون بأوجاج سياستها ويصفونها بمنزل هذه الضمة التى أجمع الكل على مقفها ورفضها ومن المضحك (وشم البلية ما يضحك)

انه لما امرت الدول بإرسال اساطيلها الى المياه العثمانية قال الانكناز ان اوربا راضية عنارغنا عما يدعيه خصوصنا من انها ساخطة ونافة علينا لانها اجابت نداءنا وساعدتنا على مطالبنا بمختص بانثشديد على الباب العالي حيث ارسلت دوارعها لترسو بجانب دوارعنا تماماً لهذه الغاية فكأنها اتحدت معنا على العمل حتى صرنا كناييدا واحدة ضد الدولة العلية وفضلا عن ذلك فانها لو كانت تود عنا صميمنا واطمنا من خطها على سياستنا لما سكنت غنا ولم تفتح علينا باب المسألة المصرية حالة كونها فادرة على ففها اذا شاءت ولكننا لم تفعل ذلك حبا بالارتباط والاتفاق معنا

هذا ملخص ما يدعيه الانكناز وللهجنون به الآن على اثر ارسال الاساطيل الدولية الى

على إنكلترا لما تظهر في سياستها من ضروب الظلم ودروب الاستبداد ، ولا يُخال للقراء أن أعداء الإنكليز وخصومهم هم الذين يتهمونها بذلك كما يزعم المتشيعون لسياستها كلا بل أن كثيراً من أحرار الإنكليز في لوندن وغيرها يُنادون باعوجاج سياستها ويصفونها بمثل هذه الصفة التي أجمع الكل على مقبتها ورفضها .

ومن المضحك (وشر البلية ما يضحك) أنه لما أمرت الدول بإرسال أساطيلها إلى المياه العثمانية قال الإنكليز إن أوروبا راضية عنا رغما عما يدعيه خصومنا من إنها ساخطة وناقمة علينا ، لأنها أجابت نداءنا وساعدتنا على مطالبنا فيما يختص بالتشديد على الباب العالي ، حيث أرسلت دوارعها لترسو بجانب دوارعنا إتماماً

المياه الشرقية وهو كما قلنا حديث خرافة لا ظل له من الصحة ولا نصيب له من الحقيقة لأن أوربا لم ترسل عماراتها البحرية إلى المياه العثمانية إرضاء للإنكليز وأجابه لطلبهم بل أرسلتها لمعاكسة سياستهم المضادة للباب العالي وهم يعرفون ذلك حق المعرفة ولكنهم يتظاهرون بعكس ما يعرفون ويقولون عكس ما يضمرون جرياً على عادتهم التي يقصدون بها ترويح مصالحهم وتأيد سياستهم ولكن على من تنطلي زخارفهم هذه الآن وقد عرف الكل مبادئهم السياسية وتقليداتهم التظاهرية وليعلموا أن أساطيل الدول لم تتزحزح من مواينها إلا لاجراء عمل نهائي تعرف به كل دولة حقها ويعرف حق كل دولة بحيث لا تعود انكلترا تقدر ان تتناول على حقوق غيرها او تتداخل فيها لا يئسها وتمد يدها الى ماليس لها

لهذه الغاية ، فكأنها اتحدت معنا على العمل حتى صرنا كلنا يداً واحدة ضد الدولة العلية ، وفضلاً عن ذلك فإنها لو كانت تود مخاصمتنا وإظهار سخطها على سياستنا لما سكنت عنا ولم تفتح علينا باب المسألة المصرية حالة كونها قادرة على فتحه إذا شاءت ، ولكنها لم تفعل ذلك حباً بالارتباط والاتفاق معنا .

هذا ملخص ما يدعيه الإنكليز ويلهجون به الآن على أثر إرسال الأساطيل الدولية إلى المياه الشرقية ، وهو كما قلنا حديث خرافة لا ظل له من الصحة ولا نصيب له من الحقيقة لأن أوربا لم ترسل عماراتها البحرية إلى المياه العثمانية إرضاء للإنكليز وإجابة لطلبهم بل أرسلتها لمعاكسة سياستهم المضادة للباب العالي ، وهم يعرفون ذلك حق المعرفة ، ولكنهم يتظاهرون بعكس ما يعرفون ويقولون عكس ما يضمرون جرياً على عادتهم التي يقصدون بها ترويح مصالحهم وتأيد سياستهم ، ولكن على من تنطلي زخارفهم هذه الآن ، وقد عرف الكل مبادئهم السياسية وتقليداتهم التظاهرية وليعلموا أن أساطيل الدول لم تتزحزح من مواينها إلا لاجراء عمل نهائي تعرف به كل دولة حقها

ويعرف حق كل دولة بحيث لا تعود إنكلترة تقدر أن تتناول على حقوق غيرها أو تتداخل فيما لا يعنيهها وتمتد يدها إلى ما ليس لها .

ولا يظن القراء أن القصد من هذا العمل تجرئة الممالك المحروسه العثمانية كما يشيعه المرجفون ويتناقله المغرضون ، كلا فإن المصلحة العامة الدولية لا تقضى إلا ببقاء الدولة العلية على ما هي عليه من الاستقلال والحدود ، وإلا فتكون العواقب وخيمة على نفس الدول الأوربية كما لا يخفى ذلك على كل من له إلمام بالسياسة والمقاصد الدولية .

وقد قلنا في بدء المسألة الأرمنية وتظاهر الدول الثلاث في طلب الإصلاحات من الباب العالى أن الروسية ، وإن كانت متظاهرة مع إنكلترة فى هذه المطالب ، لكنها لا ترضى فى الباطن عما اتخذته إنكلترة فى هذه السبيل من سياسة العنف والقسوة ضد الدولة العلية ، ولا تقبل استقلال الأرمن إدارياً وإنما دخلت مع إنكلترة فى هذا الوفاق لتكون على بصيرة من السياسة الإنكليزية والمآرب البريطانية . وحسبنا شاهداً انحراف الروسية عنها بعدئذ انحرافاً دل على تأييد مروياتنا الماضية عنها والذى يؤكد لنا استنكاف الروسية واشمئزازها من الحركات الإنكليزية تكذيبها لتلك الإشاعة التى طيرها البرق إلى جهات المعمورة

ولا يظن القراء ان القصد من هذا العمل تجرئة الممالك المحروسه العثمانية كما يشيعه المرجفون ويتناقله المغرضون كلا فان المصلحة العامة الدولية لا تقضى الا ببقاء الدولة العلية على ما هي عليه من الاستقلال والحدود والا فتكون العواقب وخيمة على نفس الدول الاوربية كما لا يخفى ذلك على كل من له الملم بالسياسة والمقاصد الدولية وقد قلنا في بدء المسألة الارمنية وتظاهر الدول الثلاث في طلب الإصلاحات من الباب العالى ان الروسية وإن كانت متظاهرة مع انكلترة في هذه المطالب لكنها لا ترضى في الباطن عما اتخذته انكلترة في هذه السبيل من سياسة العنف والقسوة ضد الدولة العلية ولا تقبل استقلال الارمن ادارياً وإنما دخلت مع انكلترة في هذا الوفاق لتكون على بصيرة من السياسة الانكليزية والمآرب البريطانية وحسبنا شاهداً انحراف الروسية عنها بعدئذ انحرافاً دل على تأييد مروياتنا الماضية عنها والذى يؤكد لنا استنكاف الروسية واشمئزازها

من الحركات الإنكليزية تكذيبها لتلك الإشاعة التى طيرها البرق إلى جهات المعمورة عن مصادر إنكليزية وهي ان الروسية ارمينية العثمانية اذا ابت الدولة العلية الاعد نطالب الدول الثلاث وقد قالت الجرائد الخطيرة على اثر هذه الاشاعة ان جلالة لا يفكر بنيل هذه الاعمال ولا يميل الى ارمينيا مطلقاً حرصاً على ما بين حكومتها العلية من العلاقات الودية وتأيداً لهذا القيصرية وتكديماً لما يقال من ان الروسية مع انكلترة اتحاداً قلبياً في المسألة الارمنية

الأرمنية عن مصادر إنكليزية وهي أن الروسية تريد أرمينية العثمانية إذا أبت الدولة العلية الاعتراف بمطالب الدول الثلاث ، وقد قالت الجرائد ، الخطيرة على أثر هذه الإشاعة أن

جلالة القيصر ، لا يفكر بمثل هذه الأعمال ولا يميل إلى استقلال أرمينيا مطلقاً حرصاً على ما بين حكومته والدولة العلية من العلاقات الودية ، وتأييداً لهذه الإرادة القيصرية وتكديباً لما يُقال من أن الروسية مع إنكلترا تُشكل اتحاداً قلبياً في المسألة الأرمنية ، وكان سعادة الموسيو نيليدوف سفير الروسية لدى الباب العالي إلى حضرة الرئيس الديني للأرمن في أشمادزين جواباً على رسالة أتته منه مفاده أن الأرمن جرثومة هذه الاضطرابات وعلّة هذه الرزايا والخطوب ، فعليهم أن يتركوا كل ما يؤملونه من مداخلة الدول في مسألتهم لأن هذه الدول وفي مقدمتها الروسية لا توافق على تغيير شيء يدخل في نظمات واستقلال السلطنة العثمانية مطلقاً .

هذا ما قاله هذا السفير السياسي لذلك الراعي الأرمني الشهير وسطره على القراء تسطيراً حتى شاع وذاع وملاء* الأسماع الناس منه أن الدول عموماً بعيدة عن السياسة الإنكليزية وأن الروسية لا توافق على ما جاء منها ، بل تُخالفها رأياً وفكراً مصداقاً لما ارتأيناه في أعدادنا الماضية من هذا القبيل .

فاذا علمنا ذلك وعلمنا أن الروسية تنفر عن السياسة الإنكليزية نفوراً عظيماً علمت أن الفرج قريب منا والضرر بعيد عنا ، وأن إنكلترا أحببت أن تضغط علينا وتُنازع دولتنا العلية ، فعادت بصفقة المغبون ولسان حالها يقول لرجالها لا تنازعوا فتفشلوا ولا تقاوموا الحق فتخجلوا .

* الصحيح : ملء .

سعادة الموسيو نيليدوف سفير الروسية لدى العالي إلى حضرة الرئيس الديني للأرمن في أشمادزين جواباً على رسالة أتته منه مفاده أن الأرمن جرثومة هذه الاضطرابات وعلّة هذه الرزايا والخطوب ، فعليهم أن يتركوا كل ما يؤملونه من مداخلة الدول في مسألتهم لأن هذه الدول وفي مقدمتها الروسية لا توافق على تغيير شيء يدخل في نظمات واستقلال السلطنة العثمانية مطلقاً . هذا ما قاله هذا السفير السياسي . لذلك الراعي الأرمني الشهير وسطره على القراء تسطيراً حتى شاع وذاع وملاء الأسماع الناس منه أن الدول عموماً بعيدة عن السياسة الإنكليزية وأن الروسية لا توافق على ما جاء منها ، بل تُخالفها رأياً وفكراً مصداقاً لما ارتأيناه في أعدادنا الماضية من هذا القبيل . فاذا علمنا ذلك وعلمنا أن الروسية تنفر عن السياسة الإنكليزية نفوراً عظيماً علمت أن الفرج قريب منا والضرر بعيد عنا ، وأن إنكلترا أحببت أن تضغط علينا وتُنازع دولتنا العلية ، فعادت بصفقة المغبون ولسان حالها يقول لرجالها لا تنازعوا فتفشلوا ولا تقاوموا الحق فتخجلوا .

أرمينيا اليوم وسوريا غداً

« إن الفظائع التي كانت تحدث في البلغار قد تحولت الآن إلى أرمينيا ، وبحكم التأخر تتحول بعد قليل إلى سوريا والعياذ بالله . »

هذه عبارات وردت في المقالة الافتتاحية من العدد الرابع من المشير الصادر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٩٤ ؛ أي منذ مضي سنة كاملة وعنوانها « أرمينيا اليوم وسوريا غداً » ، وأذكر أن المؤيد وما جرى مجراه من الجرائد الكاذبة عنفوني على استعمال ذلك العنوان ، وقالت الأهرام : « إن الأمن في سوريا أحسن منه

أرمينيا اليوم وسوريا غداً

« ان الفظائع التي كانت تحدث في البلغار قد تحولت الآن إلى أرمينيا وبحكم التأخر تتحول بعد قليل إلى سوريا والعياذ بالله » هذه عبارة وردت في المقالة الافتتاحية من العدد الرابع من المشير الصادر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٨٩٤ اي منذ مضي سنة كاملة وعنوانها « أرمينيا اليوم وسوريا غداً » وأذكر ان المؤيد وما جرى مجراه من الجرائد الكاذبة عنفوني على استعمال ذلك العنوان وقالت الأهرام « ان الامن في سوريا احسن منه في مصر » ثم ما مضى العام حتى اصبحت كالماتي هذه دائرة على لسان كل انسان وفي كل صحيفة حرة وقد أذرت الدولة التركية الظالمة وحذرتها من عواقب اهلها وقلت ان النتيجة تكون ثورة في سوريا ومذابح فظيعة تزيد الدولة ارتباكاً وقد أرف الوقت الذي تبهرن الاحوال فيه صدق قولي وانني كنت اصدق قولاً وأخلص نصحاً

في مصر » ثم ما مضى العام حتى أصبحت كلماتي هذه دائرة على لسان كل إنسان ، وفي كل صحيفة حرة ، وقد أذرت الدولة التركية الظالمة وحذرتها من عواقب إهمالها وقلت إن النتيجة تكون ثورة في سوريا ومذابح فظيعة تزيد الدولة ارتباكاً ، وقد أرف الوقت الذي تبهرن الأحوال فيه صدق قولي ، وإنني كنت أصدق قولاً وأخلص نصحاً

من جماعة المنافقين أصحاب الرتب والنياشين وهكذا فقد
أصبحت الدولة التركية غير حاكمة على بلادها بل هو احتلال
عسكري لأنها لا هم لها إلا إرسال الطوابير وقد كانت في
غنى عن ذلك لو استعملت الحلم وتركت الظلم الفظيع فقد
سببت اليوم نيران الفتنة في أنحاء تركيا وخصوصاً في
جهات سوريا . فمن أخبارها أن أهالي جبل كسروان في
لبنان تأهبوا بالسلاح للدفاع عن إخوانهم في جنوبي لبنان
والمواني البحرية . وفي تلغراف روتر من بيروت أن
الأهالي هاجموا في لبنان والمسلمون في دمشق متهبجون على
المسيحيين وقد عجزت الحكومة عن تسكين الهياج . وفي
تلغراف آخر من الأستانة أن الشعب هم على المرسلين
الإنكليز في مركزهم بنابلس قرب القدس الشريف فقتل
كثيرون من الخدم وتمكن المرسلون من الفرار .

والمواني البحرية . وفي تلغراف روتر من بيروت أن الأهالي هاجموا في لبنان والمسلمون
في دمشق متهبجون على المسيحيين ، وقد عجزت الحكومة عن تسكين الهياج . وفي
تلغراف آخر من الأستانة أن الشعب هجم على المرسلين الإنكليز في مركزهم بنابلس
قرب القدس الشريف فقتل كثيرون من الخدم وتمكن المرسلون من الفرار .

ثم إذا أحببت أن تعلم مقدرة الدولة العثمانية على تسكين الهياج ، فاعلم أعزك الله أن
جلالة السلطان ليس الحاكم المطلق ولا الأمر المطاع في مملكته ، بل هو صورة يسمع
الناس بها ولا يرونها ، وإلا فأى إنسان يقرأ ما أجراه الدروز ولا يتعجب من ضعف
الحكومة . وكيف لا نصدق بعد هذا أن الحكومة العثمانية عاجزة عن تولى أمور أرمينيا
بنفسها ؟ فقد تجمهر المتأول والدروز في مرجعيون واستعدوا للقتال .

لكن لما علم الدرّوز أن لا قوة لهم على قتال المتأولة ، وعلموا أن ميل المسيحيين إلى المتأولة لا إليهم خافوا عواقب القتال ، وكتب الشيخ حمد قيس شيخ عقالهم كتاباً إلى محمد أفندي وإبراهيم أفندي عبد الله في قرية الخيام بمرج عيون يُبدي فيه الأسف مما حصل ، ويخبرهما أنه فرّق جماهير الدرّوز، ويسألهما أن يفرقا جماهير المتأولة . وفي أثناء ذلك ، وصل خسرو باشا قومندان چندرمة سورية والبكباشي مصطفى بك وخابرا درويش بك ونعيم بك وناصيف بك في تفريق جماهير الشيعة والشروع في مصالحة الشيعة والدرّوز عملاً بأوامر والي سورية ووالي بيروت ، فأجاب أمراء الشيعة طلب الحكومة وفرقوا تلك الألوف وبحضور الزعماء ورجال

ثم إذا احببت ان تعلم مقدرة الدولة العثمانية على تسكين الهياج فاعلم اعزك الله ان جلالة السلطان ليس الحاكم المطلق ولا الأمر المطاع في مملكته بل هو صورة بسمع الناس بها ولا يرونها والا فاي انسان يقرأ ما اجراه الدرّوز ولا يتعجب من ضعف الحكومة . وكيف لانصدق بعد هذا ان الحكومة العثمانية عاجزة عن تولي امور ارمينيا بنفسها فقد تمهّر المتأولة والدرّوز في مرجعيون واستعدوا للقتال

لكن لما علم الدرّوز ان لا قوة لهم على قتال المتأولة وعلموا ان ميل المسيحيين الى المتأولة لا اليهم خافوا عواقب القتال وكتب الشيخ حمد قيس شيخ عقالم كتاباً الى محمد افندي وإبراهيم افندي عبد الله في قرية الخيام بمرج عيون يبدي فيه الاسف مما حصل ويخبرها انه فرّق جماهير الدرّوز ويسألها ان يفرقا جماهير المتأولة وفي اثناء ذلك وصل خسرو باشا قومندان چندرمة سورية والبكباشي مصطفى بك وخابرا درويش بك ونعيم بك وناصيف بك في تفريق جماهير الشيعة والشروع في مصالحة الشيعة والدرّوز عملاً بأوامر والي سورية ووالي بيروت فاجاب امراء الشيعة طلب الحكومة وفرقوا تلك الالوف وبحضور الزعماء ورجال

الحكومة جرى الصلح ، وأخذت على الفريقين التعهدات القوية خطأ بعدم وقوع شئ من الخصام ، وإقفال باب النزاع وذلك بحضور كل من خسرو باشا القومندان وقائم مقام مرج

عيون وحاصبيا ونعيم بك مع
نُخبة من أعيان الشيعيين
والمسيحيين والدروز وهذه
صورة المصالحة المذكورة
بحروفها - نقلاً عن المقطم .

نحن الموقعين بذيله وجوه
الطائفة الدرزية في قضاء حاصبيا
والإقليم قد تم عقد الصلح فيما
بيننا وبين طائفتي قنصل أميركا
الجنرال ما حدث وأحضره إلى
مكان الواقعة ، ثم إن القنصل
الجنرال شكا إلى الوالي مما كان
وألحَّ بالقبض على المجرمين .
وأتى بجنود يُخفرون منازل
أولئك التلامذة .

الحكومة جزى الصلح وأخذت على الفريقين التعهدات
القوية خطأ بعدم وقوع شيء من الخصام واقفال باب
النزاع وذلك بحضور كل من خسرو باشا القومندان وقائمقام
مرج عيون وحاصبيا ونعيم بك مع نُخبة من اعيان الشيعيين
والمسيحيين والدروز وهذه صورة المصالحة المذكورة بحروفها -
نقلاً عن المقطم

نحن الموقعين بذيله وجوه الطائفة الدرزية في قضاء
حاصبيا والإقليم قد تم عقد الصلح فيما بيننا وبين طائفتي

قنصل اميركا الجنرال ما حدث واحضره الى مكان الواقعة
ثم ان القنصل الجنرال شكا الى الوالي مما كان والح
بالقبض على المجرمين . واتى بجنود يخفرون منازل اولئك
التلامذة

أحوال الدولة الحاضرة

قالت كوربردي نابولي إن اللورد سالسبوري عرض على الدول تقسيم تركيا وأكد مراسلها اتفاق إنكلترا وإيطاليا والبرسيين في تلغراف خاصي للنيويورك هيرالد الباريسية من برلين أن الأحرار من الأتراك اتفقوا مع البلغاريين على إسقاط السلطان واستبداله بمحمد رشاد وأن الدول تهتم الآن بحماية المسيحيين وأن المسألة الأرمنية أصبحت ثانوية وأرسلت الحكومة العثمانية تسأل وزارة ألمانيا بالخارج أن تتوسط لمساعدتها وقررت إنكلترا تعزيز أسطولها في البحر المتوسط المؤلف الآن من ١٩ دراعة بأن تزيد عليها ٥ دوارع وتقرر لدى أوروبا أن تغيير الوزارات العثمانية لا يفيد ما لم تتغير السياسة فكأن السلطان كلما اعترضت أوروبا على سياسته يقلب وزارة ويعين أخرى فكأنه يكتب العبارة الواحدة على ورق مختلف الألوان واتفقت الصحف الخطيرة على أن السلطان لا يستطيع تولي الأحكام فيجب أن تتولاها أوروبا عنه وقد قال سعيد باشا

أحوال الدولة الحاضرة

قالت كوربردي نابولي إن اللورد سالسبوري عرض على الدول تقسيم تركيا وأكد مراسلها اتفاق إنكلترا وإيطاليا والنمسا وفي تلغراف خاصي للنيويورك هيرالد الباريسية من برلين أن الأحرار من الأتراك اتفقوا مع البلغاريين على إسقاط السلطان واستبداله بمحمد رشاد وأن الدول تهتم الآن بحماية المسيحيين وأن المسألة الأرمنية أصبحت ثانوية وأرسلت الحكومة العثمانية تسأل وزارة ألمانيا بالخارج أن تتوسط لمساعدتها وقررت إنكلترا تعزيز أسطولها في البحر المتوسط المؤلف الآن من ١٩ دراعة بأن تزيد عليها ٥ دوارع وتقرر لدى أوروبا أن تغيير الوزارات العثمانية لا يفيد ما لم تتغير السياسة فكأن السلطان كلما اعترضت أوروبا على سياسته يقلب وزارة ويعين أخرى فكأنه يكتب العبارة الواحدة على ورق مختلف الألوان واتفقت الصحف الخطيرة على أن السلطان لا يستطيع تولي الأحكام فيجب أن تتولاها أوروبا عنه وقد قال سعيد باشا

وأرسلت الحكومة العثمانية تسأل وزارة ألمانيا بالخارج أن تتوسط لمساعدتها ، وقررت إنكلترا تعزيز أسطولها في البحر المتوسط المؤلف الآن من ١٩ دراعة بأن تزيد عليها ٥ دوارع وتقرر لدى أوروبا أن تغيير الوزارات العثمانية لا يفيد ما لم تتغير السياسة ، فكأن السلطان كلما اعترضت أوروبا على سياسته يقلب وزارة ويُعين أخرى ، فكأنه يكتب العبارة الواحدة على ورق مختلف الألوان ، واتفقت الصحف الخطيرة على أن السلطان لا يستطيع تولي الأحكام فيجب أن تتولاها أوروبا عنه . وقد قال سعيد باشا رئيس شورى الدولة لمكاتب الستاندرد إنه يعترف بالأزمة الحاصلة في تركيا ، ولكنها دون ما يتوهمه الناس وأنهم قد تأثروا من الطعن الموجه على شخص السلطان وأنكر ما قيل من أن عزت بك عذب في يلديز وخير مكاتب الستاندرد في أن يذهب إلى ناظم باشا ناظر

رئيس شوراي الدولة لمكاتب الستاندرده يعترف بالازمة الحاصلة في تركيا ولكنها دون ما يتوهمه الناس وانهم قد تأثروا من الطعن الموجه على شخص السلطان وانكر ما قيل من ان عزت بك عذب في بلديز وخير مكاتب الستاندرده في ان يذهب إلى ناظم باشا ناظر البوليس فذهب المكاتب اليه ولكنه لم يسمح له ان يرى السجن الذي لا يمكن ان يراه احد الا باذن خاص من السلطان فذهب المكاتب إلى القصر وبواسطة تحسين بك السكرتير الأول حصل على اذن السلطان بزيارة عزت في سجنه فوجد ان الدكتور دبراستيان كان قد عاد.

وذهب المكاتب مع الدكتور المذكور وقابل عزت افندي ورفيقه احمد نحيف افندي المسجون معه في الغرفة نفسها فوجدوا

عزت يشكو من ألم في حنجرتة وعملاً بمشورة الطبيب نقل إلى غرفة في جهة الجنوب وهو في غرفة مرتبة يرسل إليه طعامه بأوامر السلطان . وفي تلغراف للمورنن بوست من برلين ان قد اضطرت الأفكار كثيراً على اثر امر أصدرته قنسلاتو إيطاليا في الاستانة إلى جميع رعاياها هناك ان لا يخرجوا من بيوتهم في أيام محدودة مستقبلة فراراً من الخطر المنتظر . وفي تلغراف للهرلد ان السفراء طالبوا الباب العالي ثانية بلهجة عنيفة ان

البوليس ، فذهب المكاتب إليه ولكنه لم يسمح له أن يرى السجن الذي لا يُمكن أن يراه أحد إلا بإذن خاص من السلطان ، فذهب المكاتب إلى القصر وبواسطة تحسين بك السكرتير الأول حصل على إذن السلطان بزيارة عزت في سجنه فوجد أن الدكتور دبراستيان كان قد عاد .

وذهب المكاتب مع الدكتور المذكور ، وقابل عزت أفندي ورفيقه أحمد نحيف أفندي المسجون معه في الغرفة نفسها ، فوجدوا عزت يشكو من ألم في حنجرتة وعملاً بمشورة الطبيب نقل إلى غرفة في جهة الجنوب ،

وهو في غرفة مرتبة يُرسل إليه طعامه بأوامر السلطان . وفي تلغراف للمورنن بوست من برلين أن قد اضطرت الأفكار كثيراً على إثر أمر أصدرته قنسلاتو إيطاليا في الأستانة إلى جميع رعاياها هناك أن لا يخرجوا من بيوتهم في أيام محدودة مستقبلة فراراً من الخطر المنتظر . وفي تلغراف للهرالد أن السفراء طالبوا الباب العالي ثانية بلهجة عنيفة أن يُسرع في إفادتهم عن الوسائل التي يتخذها للإصلاح ، ومع أن الحكومة التركية تُريد تسكين الهياج فقد ظهر أن لا سلطة لها على الأكراد والباب العالي ينوي إرسال ١٥٠ ألف جندي لكبح جماحهم ، وقالت الكولون كازث عن تلغراف خصوصي إن الأرمن ينوون

القيام بمظاهرة جديدة في الأستانة ، وقد تقرر أن السير فيليب كرى إنما ذهب إلى لندن لخطارة المسألة الأرمنية ، وأقام عند اللورد سالسبوري عدة أيام ثم عاد إلى الأستانة قبل أن ينتهي الوقت المعين لرجوعه ، وهذا دليل على أهمية الحال ، وفي تلغراف خصوصي للهرالد من لندن أن ترسخانات بورتسموث وديفن بورت وشاتام منهلون ليلاً نهاراً ليس فقط في تهيئة الدوارع التي أوشتك أن تنتهي الإسراع بإنجاز الدوارع التي كان في النية إنجازها بعد سنة . وقد تركت الحكومة الإنكليزية تقارير سبسر وأدخلت العدد الغير من العمال في العمل بقطع النظر عن النفقات وقد بلغ من اهتمامهم في الأمر أنهم يدفعون للعملة رواتب مضاعفة والرأي العام في الموانئ البحرية أنه لم يحصل اهتمام بالمعدات الحربية البحرية منذ عشرين سنة كالاتهام الحالي وقالت

تركت الحكومة الإنكليزية تقارير سبسر ، وأدخلت العدد الغير من العمال في العمل بقطع النظر عن النفقات ، وقد بلغ من اهتمامهم في الأمر أنهم يدفعون للعملة رواتب مضاعفة والرأي العام في الموانئ البحرية أنه لم يحصل اهتمام بالمعدات البحرية منذ عشرين سنة كالاتهام الحالي . وقالت السنت جمس كازت إن الدول لا تريد هدم تركيا ولا خلع السلطان اللهم إذا أمكن تعريفه بخطارة مركزه ، ولكن إذا قضى الأمر وحصل التداخل العسكري فالله أعلم إلى أي حد تصل الأمور ، وقد قال سفير تركيا في ألمانيا محمد نديم باشا إن تداخل الدول العسكري لا يُفيد الأرمن فإن أساطيل العالم

بأسره لو دمرت موانى تركيا لا يُفيد ذلك شيئاً، لأن الثورة فى الداخل ، ولا يُمكن الوصول إلى ديار بكر من احدى الموانى إلا فى أربعين يوماً . وقد أجاب الباب العالى على طلب دول المحالفة الثلاثية أن يُخابر سفراؤها نظير سفراء فرنسا وروسيا وإنكلترا أنه سيفعل ذلك فى الحال ، وقد اضطربت أفكار الأميركان وخصوصاً سفيرهم المستر ترل لانقطاع أخبار المرسلين فى الداخلية، واستفهم السفير تلغرافياً من مرسل خربوط عن سلامة الإرسالية . وفى ١١ الجارى، كتب سفير أميركا كتاباً رسمياً إلى الصدر الأعظم يقول فيه إن الأحوال الحاضرة فى مملكتكم تحملنى مضطراً قبل القيام بهذا الواجب ان اضحى إلى جانب الواجبات السياسية لاطالبكم قبل ذلك بحماية الأميركان فى آسيا . وقد ذكرت التلغرافات هجوم البعض على المرسلين الأميركان سبب تابلس وافتاد سكرتير جمعية المرسلين فى لندن ان السبب فى نجاة المرسلين دون خدمهم هو انه ربما لم يكن منهم احد هناك عند هذا الهجوم اذ ربما كانوا فى القدس الشريف فى ١ الجارى وهو موعد اجتماع المرسلين من كل الجهات للاحتفال النصف سنوي وهم القس فولشير وامرأته والدكتور ريت والانس جارس والانس ادمنس واعلنت نظارة خارجية انكلترا ان الخدم جرحوا ففقط ولم يقتلوا . وتقول

أهالي تركيا يستقبلون الثورة بثغور باسمه وكتب الموسيو جاك سانسير في الفيغارو فأظهر المركز القوي الذي للورد سالسبوري واتفق الجرائد والأمة بأسرها على تعزيز كلمته وأنه منذ وجدت إنكلترا لم يوجد فيها وزير نظير سالسبوري يقول بلسان كل فرد من الأمة ثم أشار على فرنسا بوجوب الاقتداء بإنكلترا وأنه سيفي الأمانة الحالية يجب أن تحصل فرنسا على رجل يتكلم عنها بمثل قوة سالسبوري لأنه قد تؤدي الأحوال الحاضرة إلى ساعة لا يغني فيها التذذبذب فإن لم يكن لفرنسا هناك من يقول القول الفصل ضاع نفوذها

أما ماجري في الاستانة فمذه ان السلطان امر بعزل الحاج علي بك سر قرنائته وراغب بك وامين بك وعارف بك وبكير بك من القرناء على اثر وشاية احمد عرت بك الذي عين للمحقق علي الحاج علي بك اما بسبب عزل كامل باشا فهو انه اجاب علي الحاج السفراء بأن الامور في يد المايين دون سواه فقرر السفراء ترك الباب العالي والخابرة مع المايين فعزله شر عرل وفي بلغراف روتر في ١٩ الجاري ان فرغ فرعاً شديداً وهو يرسل الرسائل البرقية دوماً الى الولاة باخذ الفن وقد امر بمخند ٥٠ الف نفس ولكن يعوزه المال . ولذلك يخبر الباب العالي الآن بمقد قرض جديد

يقتلوا . وتقول أهالي تركيا : يستقبلون الثورة بثغور باسمه ، وكتب الموسيو جاك سانسير في الفيغارو ، فأظهر المركز القوي الذي للورد سالسبوري واتفق الجرائد والأمة بأسرها على تعزيز كلمته ، وأنه منذ وجدت إنكلترا لم يوجد فيها وزير نظير سالسبوري يقول بلسان كل فرد من الأمة ، ثم أشار على فرنسا بوجوب الاقتداء بإنكلترا وأنه في الأمانة الحالية يجب أن تحصل فرنسا على رجل يتكلم عنها بمثل قوة سالسبوري ، لأنه قد تؤدي الأحوال الحاضرة إلى ساعة لا يغني فيها التذذبذب ، فإن لم يكن لفرنسا هناك من يقول القول الفصل ضاع نفوذها

أما ما جرى في الأستانة فمذه أن السلطان أمر بعزل الحاج علي بك سر قرنائته وراغب

ومن لندن ان اللورد سالسبري قرأ على حفلة في بريطن مکتوباً اتاه من جلالة السلطان يشكو فيه من الخطبة التي خطبها اللورد سالسبري في غلدهول ويقول انها شقت عليه جداً لان اللورد سالسبري بدى الريب في اجراء الاصلاحات الارمنية . ثم ان السلطان تعهد بشرفه في مکتوبه هذا بانه يجري الاصلاحات المذكورة وقال انه يتولى امرها بنفسه وبسط الرجاء للورد سالسبري بأن يقرأ مکتوبه على قومه الانكليز في خطبة يخطبها قريباً ولما فرغ اللورد سالسبري من قراءة الكتاب عاد فأكد اتحاد اوربا وأبدى الأسف من عدم وجود السياسة الكفاء الثابتى الجنان قرب السلطان لان لاوامر السلطانية الجديدة لا تقيم حكماً أكفاء

بك وأمين بك وعارف بك وبكبير بك من القرناء على إثر وشاية أحمد عزت بك الذى عيّن للتحقيق على الحاج على بك .

أما سبب عزل كامل باشا فهو أنه أجاب على الحاج السفراء بأن الأمور فى يد المأبين دون سواء فقرر السفراء ترك الباب العالى والمخابرة مع المأبين فعزله شر

عزل .

وفى تلغراف روتر فى ١٩ الجارى ، إن فزع فزعاً شديداً وهو يرسل الرسائل البرقية دواماً إلى الولاية بإخماد الفتن وقد أمر بحشد ٥٠٠ ألف نفس ، ولكن يعوزه المال . ولذلك يُخبر الباب العالى الآن بعقد قرض جديد .

ومن لندن أن اللورد سالسبرى قرأ على حفلة فى بريطن مکتوباً اتاه من جلالة السلطان يشكو فيه من الخطبة التى خطبها اللورد سالسبرى فى غلدهول ويقول : إنها شقت عليه جداً ، لأن اللورد سالسبرى بدى الريب فى إجراء الإصلاحات الأرمنية . ثم أن السلطان تعهد بشرفه فى مکتوبه هذا بأنه يُجرى الإصلاحات المذكورة ، وقال : إنه يتولى أمرها بنفسه وبسط الرجاء للورد سالسبرى بأن يقرأ مکتوبه على قومه الإنكليز فى خطبة يخطبها قريباً .

ولما فرغ اللورد سالسبرى من قراءة الكتاب عاد ، فأكد اتحاد أوربا وأبدى الأسف من عدم وجود السياسة الأكفاء الثابتى الجنان قرب السلطان ، لأن الأوامر السلطانية الجديدة لا تقيم حكماً أكفاء .

﴿ اللورد سالسبرى ﴾

« ومسيو نيلدوف »

(تكلم الأول كثيراً فأسكتته الثانى

بكلمة)

يحسن لدينا أن نقابل بين أقوال عظيمين من أقطاب السياسة الأوربية فى هذا العصر . أحدهما وهو اللورد سالسبرى يُمثل شخص جلالة ملكة إنكلترا وحكومتها فى لندره وأمام العالم أجمع - والثانى وهو مسيو نيلدوف يُمثل شخص جلالة القيصر وحكومة روسيا فى الأستانة العلية وحدها - بل يُمثلهما أيضاً أمام العالم أجمع بإزاء حوادث آسيا الوسطى والدولة العثمانية .

وحيثُذ ، فيكون لقولهما من عظيم الشأن بمثل ما لدولتيهما من الأهمية وعظم الاعتبار بإزاء الأحوال الحاضرة فى ممالك الدولة العلية .

ولقد قلنا فى عنوان هذه السطور أن الأول تكلم كثيراً فأسكتته الثانى بكلمة .

نريد بذلك الخطبة الطنانة الرنانة التى صوتها فى الآفاق وهى التى ألقاها اللورد

﴿ اللورد سالسبرى ﴾

« ومسيو نيلدوف »

(تكلم الأول كثيراً فأسكتته الثانى بكلمة)

يحسن لدينا أن نقابل بين أقوال عظيمين من أقطاب السياسة الأوربية فى هذا العصر . أحدهما وهو اللورد سالسبرى يُمثل شخص جلالة ملكة إنكلترا وحكومتها فى لندره وأمام العالم أجمع - والثانى وهو مسيو نيلدوف يُمثل شخص جلالة القيصر وحكومة روسيا فى الأستانة العلية وحدها - بل يُمثلهما أيضاً أمام العالم أجمع بإزاء حوادث آسيا الوسطى والدولة العثمانية .

وحيثُذ فيكون لقولهما من عظيم الشأن بمثل ما لدولتيهما من الأهمية وعظم الاعتبار بإزاء الأحوال الحاضرة فى ممالك الدولة العلية

ولقد قلنا فى عنوان هذه السطور أن الأول تكلم كثيراً فأسكتته الثانى بكلمة

نريد بذلك الخطبة الطنانة الرنانة

التى صوتها فى الآفاق وهى التى ألقاها اللورد سالسبرى يوم ٩ الجارى فى جلدهال فامتلاّت بها صحف إنكلترا كما

سالسبرى يوم ٩ الجارى فى جلدهال ، فامتلات بها صحف إنكلترا كما اشتغلت بالملاحظة عليها وتصويب الخطيب أو تخطئته جرائد أوروبا بأسرها أياماً معدودة - والكلمة الوجيزة التى أجب بها مسيو نيلدوف سفير الروسية فى القسطنطينية جناب الرئيس الدينى العام للأرمن على مذكرة كتبها له فيما يختص بالحوادث الأرمنية الحاضرة .

فإن جناب اللورد الممثل لإنكلترا برمتها فى حفلة جلدهال ضمن خطبته فقرات طويلة كان يرمى بكل كلمة منها إلى معنى مجهول من حوادث المستقبل مع الدولة العلية خصوصاً ومع المسلمين عموماً ، حتى إذا أراد تسكين الخواطر الأوربية ، قال كما قال بيكنسيفلد إن فى آسيا متسعاً يكفى المتزاحمين شر الشغب والنزاع - ولكنه — بقوله إننى أخشى إذا نطقت بكلمة مما يختلج به صدرى ويكاد لسانى — أن ينهار بناء السلام ويختل نظام الكون الذى نحب المحافظة عليه - فكأنه قصد أن يزيد فى بلبال الأفكار من حيث يتظاهر بتسكينها .

وإذا أراد أن يبشر بعدم توقع الخطر العظيم على الدولة اتقاء ما كان أسلافه العظام يتقونه من الفتن والشرور أنذر بسوء العقبى عليها ؛

اشتهت بالملاحظة عليها وتصويب الخطيب أو تخطئته جرائد أوروبا بأسرها أياماً معدودة — والكلمة الوجيزة التى أجب بها مسيو نيلدوف سفير الروسية فى القسطنطينية جناب الرئيس الدينى العام للأرمن على مذكرة كتبها له فيما يختص بالحوادث الأرمنية الحاضرة .

فإن جناب اللورد الممثل لإنكلترا برمتها فى حفلة جلدهال ضمن خطبته فقرات طويلة كان يرمى بكل كلمة منها إلى معنى مجهول من حوادث المستقبل مع الدولة العلية خصوصاً ومع المسلمين عموماً ، حتى إذا أراد تسكين الخواطر الأوربية ، قال كما قال بيكنسيفلد إن فى آسيا متسعاً يكفى المتزاحمين شر الشغب والنزاع - ولكنه — بقوله إننى أخشى إذا نطقت بكلمة مما يختلج به صدرى ويكاد لسانى — أن ينهار بناء السلام ويختل نظام الكون الذى نحب المحافظة عليه - فكأنه قصد أن يزيد فى بلبال الأفكار من حيث يتظاهر بتسكينها .

الكون الذى نحب المحافظة عليه — فكأنه قصد أن يزيد فى بلبال الأفكار من حيث يتظاهر بتسكينها

وإذا أراد أن يبشر بعدم توقع الخطر العظيم على الدولة اتقاء ما كان أسلافه العظام يتقونه من الفتن والشرور أنذر بسوء العقبى عليها إذا ارتأب فى قيام السلطان بما

إذ ارتاب في قيام السلطان بما وعد بل رجح
نكته لعهد، وأنه إذا سكتت الدول العظمى
حينئذ عن إنزال العقوبة الواجبة على المملكة
العثمانية فقانون العدالة الإلهية سيقضى عليها
القضاء المبرم .

وإذا أراد أن يسكن روع المسلمين في
بلادهم ويؤيد حيثيتهم وشوكتهم قال - قد
دفعت عنهم مشروع وجوب إقامة جميع
الموظفين عليهم من المسيحيين - فكان في
إخباره بهذه المدافعة عنهم كمن يجر بهم إلى
شفا مهواة عميقة حتى يطلوا على مستقبلهم
من السقوط الذي لا نهاية له .

ليت شعري - ومن نطق بهذه الكلمة قبل
اللورد سالسبري من رجال الحكومات المعول
عليهم .

هذا كل ما تضمنته خطبته سوى الرد على
غلاستون بقوله إن السلطان قد أذعن لمطالب
الدول بحيث لم يظفر عليهن كما يدعى ذلك
الشيخ زعيم الأحرار - المشهور بكراهيته
العمياء للدولة العلية والمسلمين - ولكن اللورد
لم يتذكر أثناء خطبته أن من أوجب الواجبات
على من يجب حفظ السلام أن يذكر الثائرين
من الأرمن بكلمة نصح يثوبون بها للإخلاء
إلى السكون .

وبعد بل رجح نكته لعهد، وأنه إذا
سكتت الدول العظمى حينئذ عن إنزال
العقوبة الواجبة على المملكة العثمانية فقانون
العدالة الإلهية سيقضى عليها القضاء المبرم
وإذا أراد أن يسكن روع المسلمين في
بلادهم ويؤيد حيثيتهم وشوكتهم قال -
قد دفعت عنهم مشروع وجوب إقامة
جميع الموظفين عليهم من المسيحيين -
فكان في إخباره بهذه المدافعة عنهم كمن
يجر بهم إلى شفا مهواة عميقة حتى يطلوا على
مستقبلهم من السقوط الذي لا نهاية له .
ليت شعري - ومن نطق بهذه الكلمة
قبل اللورد سالسبري من رجال الحكومات
المعول عليهم

هذا كل ما تضمنته خطبته سوى الرد
على غلاستون بقوله إن السلطان قد
أذعن لمطالب الدول بحيث لم يظفر عليهن
كما يدعى ذلك الشيخ زعيم الأحرار -
المشهور بكراهيته العمياء للدولة العلية
والمسلمين - ولكن اللورد لم يتذكر أثناء
خطبته أن من أوجب الواجبات على من
يجب حفظ السلام أن يذكر الثائرين من
الأرمن بكلمة نصح يثوبون بها للإخلاء
إلى السكون .
ولا يكره أحد من القراء أن اللورد
سالسبري أحدث خطبته تأثيراً خصوصاً

ضد جلاله السلطان وزاد في قلق الأفكار
 واضطرابها على السلام العام
 والآن يصح أن نقابل بين أقوال
 هذا اللورد الكبيرة المباني والمعاني وبين
 كلمة وجيزة كتبها مسيو نيليدوف إلى
 الكاثيلوكس العام الأرمن رداً على
 مذكرة وردت إليه منه وإن لم ينقل لنا
 لسان البرق هذه الكلمة من فقرات
 مجلة القلم السمر الذي على جمع
 من الناس ولا من مقال ضافية أروى بها

ولا يُنكر أحد من القراء أن اللورد
 سالسبري أحدث بخطبته تأثيراً مخصوصاً
 ضد جلاله السلطان وزاد في قلق الأفكار
 واضطرابها على السلام العام .

والآن يصح أن نقابل بين أقوال هذا اللورد
 الكثيرة المباني والمعاني وبين كلمة وجيزة كتبها
 مسيو نيليدوف إلى الكاثيلوكس العام للأرمن
 رداً على مذكرة وردت إليه منه ، وإن لم ينقل
 لنا لسان البرق هذه الكلمة من فقرات خطبة
 ألقاها السفير الروسي على مجمع من الناس
 ولا من مقالة ضافية أوحى بها إلى جريدة من
 الجرائد الشهيرة كما يفعل رجال السياسة
 الإنكليزية الذين يعتمدون في أعمالهم على
 الإكثار من الخطب والكتابة - وتلك الكلمة -
 هي أن الأرمن هم المحدثون لكل هذه الثورات
 والقتلاقل ويجب عليهم أن يُقلعوا عنها وأن
 ينزعوا من أدمغتهم الأمل بالتداخل الذي
 كانوا يمنون أنفسهم به اه .

إلى جريدة من الجرائد الشهيرة كما يفعل
 رجال السياسة الإنكليزية الذين يعتمدون
 في أعمالهم على الإكثار من الخطب والكتابة
 — وتلك الكلمة — هي أن الأرمن هم
 المحدثون لكل هذه الثورات والقتلاقل
 ويجب عليهم أن يُقلعوا عنها وأن ينزعوا
 من أدمغتهم الأمل بالتداخل الذي كانوا
 يمنون أنفسهم به اه

ولقد قلنا في العدد الماضي إن كلمة
 مسيو نيليدوف هذه أشبه شيء بإنذار
 شديد لانكاثرا حتى تقلع عن خطتها
 التهيجية ضد الدولة العلية ولا بد أن يقع
 هذا الإنذار كالتضاء المبرم على أمان
 الأرمن فيخلدوا بعد ذلك إلى السكون .
 ولما وافقتنا التمرافات العمومية

ولقد قلنا في العدد الماضي إن كلمة مسيو
 نيليدوف هذه أشبه شيء بإنذار شديد لإنكلترا
 حتى تقلع عن خطتها التهيجية ضد الدولة
 العلية ولا بد أن يقع هذا الإنذار كالتضاء المبرم
 على آمال الأرمن فيخلدوا بعد ذلك إلى
 السكون .

في اليوم الذي نقلت لنا فيه قول اللورد
سالسبري ان الدولة البريطانية يجب أن
تهتم بحريتها اهتماماً دائماً لتجعلها كقوة
بحريات كل الدول الأخرى وأكثر وأن
تستعد لدفع كل طارئ على احتمال قرب
حصول التغيير في حدود الدولة العلية

ومهاستها . قلنا ان هذا القول يدل على
شدة حرج مركز انكلترا أمام أوروبا بالنسبة
لحوادث آسيا الوسطى .

ثم جاءتنا تلغرافات أمس تنقل لنا
قول الوزير الأول للمجر من ان كل الدول
متفقة على بقاء الحالة الحاضرة في الدولة العلية
فتبيننا من خلاله ان قول سفير روسيا في
الامستاتة العلية كان القول الفصل الذي
يعول عليه .

وحق لنا ان نقول بعد ذلك من
اللورد سالسبري ومسيو نيليدوف ان
الأول بكلمة كبيرة فأسكتة الثاني بكلمة
وهكذا يجب علينا سائرين التماسين
ان نحترم السياسة الصريحة وأن نشكر من صميم
صميم أنفسنا الدولة التي اوجدتنا قالت ها أنا ذا
والحرب وإن صافتنا قالت (لا خوف عليكم
اليوم ولا أنتم تحزنون) .

ولما وافتنا التلغرافات العمومية في اليوم
الذي نقلت لنا فيه قول اللورد سالسبري إن
الدولة البريطانية يجب أن تهتم بحريتها
اهتماماً دائماً لتجعلها كقوة لبحريات كل
الدول الأخرى وأكثر، وأن تستعد لدفع كل
طارئ على احتمال قرب حصول التغيير في
حدود الدولة العلية وسياستها ، قلنا إن هذا
القول يدل على شدة حرج مركز إنكلترا أمام
أوروبا بالنسبة لحوادث آسيا الوسطى .

ثم جاءتنا تلغرافات أمس تنقل لنا قول
الوزير الأول للمجر من أن كل الدول متفقة
على بقاء الحالة الحاضرة في الدولة العلية فتبيننا
من خلاله أن قول سفير روسيا في الأستاتة
العلية كان القول الفصل الذي يعول عليه .

وحق لنا أن نقول بعد ذلك عن اللورد
سالسبري ومسيو نيليدوف « إن الأول تكلم
كثيراً فأسكتته الثاني بكلمة » .

وهكذا يجب علينا معاشر العثمانيين أن
نحترم السياسة الصريحة وأن نشكر من صميم
أفئدتنا الدولة التي إن عادتنا قالت ها أنا ذا
والحرب وإن صافتنا قالت (لا خوف عليكم
اليوم ولا أنتم تحزنون) .

القسم الحقوقي

(المسألة العثمانية)

(تابع ما قبله)

« في المبعوثان »

لا يوجد محب للدولة العثمانية يُمكنه أن يتجاهل أو يتعامى عن فظاعة الحالة الحاضرة التي ترسم لنا في المستقبل أمرين لا بد منهما إذا تمادت هذه الحال أحدهما ازدياد الضعف والحمول فتُصبح عرضة للمداخلات الأجنبية وتحكم جيراننا فينا كما هو جار الآن ويكون الاستمرار علة لانحلال مملكتنا من الضعف وصيرورتها غنيمة باردة لغيرنا أما بقيام أمريات مختلفة تكون جمعها بعضها أعداء بعض ولا يعلم من يكون منها الوارث للجميع كما حدث في ملوك طوائف الفرس من بعد الإسكندر وأمراء طوائف الأندلس من بعد العرب وقس عليهم، والثاني أن يحتل بلادنا الأجنبية احتلالاً يُقال عنه مؤقتاً، ثم يُصبح مع الوقت أبدياً. وما لم نُغير سياستنا الحاضرة لا نتمكن من منع إحدى هاتين النتيجتين والذي يجب على كل منا هو أن

القسم الحقوقي

﴿ المسألة العثمانية ﴾

(تابع ما قبله)

« في المبعوثان »

لا يوجد محب للدولة العثمانية يمكنه أن يتجاهل أو يتعامى عن فظاعة الحالة الحاضرة التي ترسم لنا في المستقبل أمرين لا بد منهما إذا تمادت هذه الحال أحدهما ازدياد الضعف والحمول فتُصبح عرضة للمداخلات الأجنبية وتحكم جيراننا فينا كما هو جار الآن ويكون الاستمرار علة لانحلال مملكتنا من الضعف وصيرورتها غنيمة باردة لغيرنا أما بقيام أمريات مختلفة تكون جمعها بعضها أعداء بعض ولا يعلم من يكون منها الوارث للجميع كما حدث في ملوك طوائف الفرس من بعد الإسكندر وأمراء طوائف الأندلس من بعد العرب وقس عليهم والثاني أن يحتل بلادنا الأجنبية احتلالاً يُقال عنه مؤقتاً ثم يُصبح مع الوقت أبدياً. وما لم نُغير سياستنا الحاضرة لا نتمكن من منع إحدى هاتين النتيجتين والذي يجب على كل منا هو أن يبذل كل جهده في مساعدة الدولة بالمال والرجال. ولا يتوهم أحد أن الممالك الأوروبية تريد أو

يوافقها تحسب حالتنا الحاضرة فإن اعز أصحابنا من
دول المغرب لا يجب أن يرانا ناشطين من عقالاتنا
بل متهملين ضعفاء ساقطين في القوة حتى تبقى
مملكتنا سوقاً لتجارته ومرسحاً لداخلته فإن هناك امرين
طالباً ذكرهما ونشرهما وهما قصارى بغية الاجنبي
احدهما جعلنا فاصلاً وحاجزاً سياسياً فيما بين الدول
نظير ناطور كرم محفوظة له غلنه والثاني هو حفظنا
ضعفاء حتى نكون ممالكنا سوقاً لتجارته وأرباحه
فلا نستطيع أن نوفر منافع بلادنا وأرباحها لأنفسنا
وهذا الأمر قد ظهر كل الظهور ولا بد من تلافيه
قبل أن لا يعود لنا قدرة على ذلك . وملافاة هذا
الأمر لا تكون إلا بامتزاج سكان المملكة وانضمامهم
الى دولتهم امتزاجاً وانضماماً قلوبين صادقين يستميتون
من أجلها ويبذلون النفس والنفيس في تقويتها
واستقلالها الا ان هذا الانضمام لا يتسنى لنا الا
بالتفات الحكومة اليها وانضمامها معنا انضماماً صحيحاً
فنكون نحن وهي عبارة عن جسد واحد له اعضاء
كثيرة كلها تتساعد مع بعضها وتخضع لرأس يغار
عليها وينتفع بها وتنتفع هي به وهذا لا يمكن بانفراد
الرأس عن بقية الجسد واستخدامه له عن بعد كما نحن
الآن . وقد ابد الفلاسفة السياسيون ان هذا الشيء
لا يتسنى الا باشتراك مجموع اعضاء الجسم الواحد

يبذل كل جهده في مساعدة الدولة بالمال
والرجال . ولا يتوهم أحد أن الممالك
الأوربية تُريد أو يوافقها تحسين حالتنا
الحاضرة ، فإن أعز أصحابنا من دول المغرب لا
يحب أن يرانا ناشطين من عقالاتنا بل
متهملين ضعفاء ساقطين في القوة حتى تبقى
مملكتنا سوقاً لتجارته ومرسحاً لداخلته فإن
هناك امرين طالما كروهما ونشر وهما وهما
قصارى بغية الأجنبي أحدهما جعلنا فاصلاً
وحاجزاً سياسياً فيما بين الدول نظير ناطور
كرم محفوظة له غلنه والثاني هو حفظنا
ضعفاء حتى تكون ممالكنا سوقاً لتجارته
وأرباحه فلا نستطيع أن نوفر منافع بلادنا
وأرباحها لأنفسنا وهذا الأمر قد ظهر كل
الظهور ولا بد من تلافيه قبل أن لا يعود لنا
قدرة على ذلك . وملافاة هذا الأمر لا تكون
إلا بامتزاج سكان المملكة وانضمامهم إلى
دولتهم امتزاجاً وانضماماً قلوبين صادقين
يستميتون من أجلها ويبذلون النفس والنفيس
في تقويتها واستقلالها ، إلا أن هذا الانضمام
لا يتسنى لنا إلا بالتفات الحكومة إلينا
وانضمامها معنا انضماماً صحيحاً فنكون نحن
وهي عبارة عن جسد واحد له أعضاء كثيرة
كلها تتساعد مع بعضها وتخضع لرأس يغار
عليها وينتفع بها وتنتفع هي به وهذا لا يمكن

بانفراد الرأس عن بقية الجسد واستخدامه له
عن بعد كما نحن الآن . وقد أيد الفلاسفة
السياسيون أن هذا الشئ لا يتسنى إلا باشتراك
مجموع أعضاء الجسم الواحد مع الرأس
ليقوم كل عضو منها ببذل ما فى وسعه للنفع
العام ، فقد أجمع أجل العلماء السياسيين على
أن الأحكام السوروية هى أفضل شئ لبقاء
القوة فى مجموع الجسم وحكموا بأن الملوك
والسلطين لا يجوز لهم أن يخاطروا
بممالكهم التى أقامهم عليها سبحانه وتعالى
حكماً ومراقبين ولذلك كان يجب على كل
ملك وسلطان أن يكون له مجلس أمى مؤلف
من عقلاء وفضلاء مملكته يلقي عليهم تلك
المسائل الطارئة على الملك من الخارج
ليفصلوها بحكمتهم ودرائتهم ويطرح أمامهم
كل مشروع يقصد به مصلحة الأمة ورفاهتها
والعدل بها من الداخل لكى يقضوا به بما
يناسب الزمان والمكان . أما الاستئثار بالقوة
الشارعة والمنفذة فأنهم يحسبونه من الخطاء
السياسى والإدارى الموصل للممالك إلى
الخراب . وعلى هذا رأى قد سرت الممالك
الأوربية فى حال ضعفها فأصبحت قوية غنية
مستقلة وكل من أفراد شعوبها يستमित
لأجلها كما هو ظاهر للعيان . وهذا الفكر قد
أمتد الآن فى الممالك العثمانية إلى درجة لا

مع الرأس ليقوم كل عضو منها ببذل ما فى وسعه
للنفع العام فقد اجمع أجل العلماء السياسيين على ان
الاحكام الشوروية هي افضل شي لبقاء القوة في
مجموع الجسم وحكموا بان الملوك والسلطين لا يجوز
لهم ان يخاطروا بممالكهم التي اقامهم عليها سبحانه وتعالى
حكماً ومراقبين ولذلك كان يجب على كل ملك
وسلطان ان يكون له مجلس امي مؤلف من عقلاء
وفضلاء مملكته يلقي عليهم تلك المسائل الطارئة على
الملك من الخارج ليفصلوها بحكمتهم ودرائتهم ويطرح
امامهم كل مشروع يقصد به مصلحة الامة ورفاهتها
والعدل بها من الداخل لكي يقضوا به بما يناسب
الزمان والمكان . اما الاستئثار بالقوة الشارعة والمنفذة
فانهم يحسبونه من الخطاء السياسي والاداري
الموصل للمالك الى الخراب . وعلى هذا رأى قد
سرت الممالك الاوربية في حال ضعفها فاصبحت قوية
غنية مستقلة وكل من افراد شعوبها يستमित لاجلها
كما هو ظاهر للعيان . وهذا الفكر قد امتد الآن في
الممالك العثمانية الى درجة لا يمكن لنا زجره او ابطاله
ولا تتم لنا راحة ولا يستقيم لنا امر الا بانباعه
والتشبه بالحكومات الظاهرة والممالك الناجحة التي
بعد ان كانت تستمد نجاتنا عدنا نحن الآن محاجين

يُمكن لنا زجره أو إبطاله ولا تتم لنا راحة ولا يستقيم لنا أمر إلا اباتباعه والتشبه بالحكومات الظافرة والممالك الناجحة التي بعد أن كانت تستمد نجدتنا عدنا نحن الآن محتاجين إلى نجدتها . وقد عرف فائدة ذلك سلطاننا المعظم السلطان عبد الحميد خان» فأوجد من حين جلوسه المأنوس المجلس المدعو «المبعوثان» لكنه قد أمر بأقفال أبوابه بعد ذلك لأسباب لا نعلمها ولا ننسبها إلا لقلّة حظ ممالكنا فأننا بعد التبصر وإمعان النظر في ما للمبعوثان من المضار والمنافع لم نجد له ضرراً واحداً يمنع وجوده ولكنه كله منافع ظاهرة وإلا فما هي الاضرار التي يخشاها المسلمون مثلاً أو النصرارى وبقية الملل من هذا المجلس فان قيل ان المسلمين يتضررون من ذلك قلنا ولماذا والحال ان عددهم في الممالك العثمانية يعطيم زيادة في عدد اعضاء المجلس المذكور واشراكم بقية الاجناس معهم يعطيم زيادة قوة وكثرة اراء من قوم ليسوا هم بأقل تهذيباً وادراكاً منهم . وماذا لعمري يكون لبقية الاجناس من الضرر وإن يكن عددهم وعدد نوابهم أقل وهم يعلمون أن أعضاء هذا المجلس هم من أفاضل الأمة وأخيارها لا يأتون بأمر يكون فيه إجحاف على أبناء وطنهم أو إيقاع مظلمة عليهم لأن العاقل الفاضل مسلماً

الى نجدتها . وقد عرف فائدة ذلك سلطاننا المعظم السلطان « عبد الحميد خان » فأوجد من حين جلوسه المأنوس المجلس المدعو « المبعوثان » لكنه قد أمر بأقفال أبوابه بعد ذلك لأسباب لا نعلمها ولا ننسبها إلا لقلّة حظ ممالكنا فأننا بعد التبصر وإمعان النظر في ما للمبعوثان من المضار والمنافع لم نجد له ضرراً واحداً يمنع وجوده ولكنه كله منافع ظاهرة وإلا فما هي الاضرار التي يخشاها المسلمون مثلاً أو النصرارى وبقية الملل من هذا المجلس فان قيل ان المسلمين يتضررون من ذلك قلنا ولماذا والحال ان عددهم في الممالك العثمانية يعطيم زيادة في عدد اعضاء المجلس المذكور واشراكم بقية الاجناس معهم يعطيم زيادة قوة وكثرة اراء من قوم ليسوا هم بأقل تهذيباً وادراكاً منهم . وماذا لعمري يكون لبقية الاجناس من الضرر وإن يكن عددهم وعدد نوابهم أقل وهم يعلمون أن أعضاء هذا المجلس هم من أفاضل الأمة وأخيارها لا يأتون بأمر يكون فيه إجحاف على أبناء وطنهم أو إيقاع مظلمة عليهم لأن العاقل الفاضل مسلماً

وهذا يكون الاتحاد بين الشعب والكل يتنافسون في العمل الذي يفيد العموم ويكسب لهم حسن السمعة والصيت الصالح ويدرج اسماءهم في تواريخ امتهم وهذا كاف اذا لم يكن نفع خلافه لقوة المملكة واعادة اعتبارها وصيانة حقوقها والتمتع بخيراتها ونهاية هذه الاختلافات المدنية المسببة عنها المذابح والفظائع التي هي عار على البشرية

ونحن لانخشى ان نسأل كل انسان ان يوجد لنا ضرراً واحداً من الاحكام الشوروية لايوجد من مثله آلاف في الاحكام الاستبدادية او يوجد لنا نفعاً في الاستبداد لا يقوم مقامه آلاف في الاحكام الدستورية. هذه مصر فقد اصبحت جنة وغرة في جبين الممالك العثمانية باحكامها الشوروية ونظامها القضائي تحت ظل سمو خديويها المعظم وكل يدعو له بطول البقا حفظه الله

فنسأله تعالى ان يلهم سلطاننا المعظم تحقيق اماني رعاياه باعادة المجلس الامي المذكور والسهر على راحة اولاده والغيرة عليهم فان اسم العثمانية الآن قد اصبحت مضعة في افواه العباد وكل عثماني عاد مذلولاً لا يرى لنفسه اجزماً عند الغير فيستحي ان يقول عن نفسه انه عثماني وكان ممكناً له ان

كان او غير مسلم لا يُريد بأحد شرّاً بل يُعامل كل إنسان باللطف والرفقة ولا يخشى منه ضرر وهو يعلم أن ضرره يتكسر عليه في المستقبل كما لا يغرب عن إدراك كل إنسان . فإذا وجود الضرر من هذا المجلس أمر مستحيل أما منافعه فظاهرة وهي أولاً الشعور عند كل فرد من أفراد الشعب أن له وطناً يدافع عنه ووكيلاً في مجلس الأمة ينظر في حقوقه وبهذا يكون الاتحاد بين الشعب والكل يتنافسون في العمل الذي يفيد العموم ويكسب لهم حسن السمعة والصيت الصالح ويدرج أسماءهم في تواريخ أمتهم وهذا كاف إذا لم يكن نفع خلافه لقوة المملكة وإعادة اعتبارها وصيانة حقوقها والتمتع بخيراتها ونهاية هذه الاختلافات المدنية المسببة عنها المذابح والفظائع التي هي عار على البشرية .

ونحن لا نخشى أن نسأل كل إنسان أن يوجد لنا ضرراً واحداً من الأحكام الشوروية لا يوجد من مثله آلاف في الأحكام الاستبدادية أو يوجد لنا نفعاً في الاستبداد لا يقوم مقامه آلاف في الأحكام الدستورية . هذه مصر فقد أصبحت جنة وغرة في جبين الممالك العثمانية بأحكامها الشوروية ونظامها القضائي تحت ظل سمو خديويها المعظم وكل

يدعوه له بطول البقا حفظه الله .

يفتخر بهذه التسمية فقد كفى ماضى ولنس كل
ذلك ونبدي عمراً جديداً فيه نظهر فضلنا وحسن
سلوكنا فيشتد ساعدنا ويعلو فخرنا ومجدنا . ونسأله
تعالى ان يحقق لنا ذلك في ظل ظليل سلطاننا المعظم
وخافاننا المفخم « عبد الحميد خان » الغازي ما اختلف
الجديدان واشرق النيران

فنسأله تعالى أن يلهم سلطاننا المعظم تحقيق
أمانى رعاياه بإعادة المجلس الأسمى المذكور
والسهر على راحة أولاده والغيرة عليهم فأن
اسم العثمانية الآن قد أصبح مضغة في أفواه
العباد وكل عثمانى عاد مذلولاً لا يرى لنفسه
أنه عثمانى ، وكان ممكناً له أن يفتخر بهذه
التسمية فقد كفى ماضى ولنس كل ذلك
ونبتدى عمراً جديداً فيه نظهر فضلنا وحسن
سلوكنا فيشتد ساعدنا ويعلو فخرنا ومجدنا .
ونسأله تعالى أن يُحقق لنا ذلك فى ظل ظليل
سلطاننا المعظم وخافاننا المفخم « عبد الحميد
خان » الغازي ما اختلف الجديدان واشرق
النيران .

المراسلات ترسل

الى ادارة « الحقوق » بالقاهرة
لصاحب امتيازها ومحررها
* امين شميل *
محامي لدى محكمة الاستئناف الاهلية
اجرة الاعلانات عن كل سطر
خمسة غروش صاغ مصري

تصدر يوم السبت

الحقوق

حقوقية قضائية تاريخية ادبية

الاشتراك سلفاً

غرشاً صافاً
عن السنة الواحدة ٩٦ ١/٢
عن ستة اشهر ٥٨ ١/٢
وذلك في البلاد المصرية مع اضافة
اجرة البريد الى الخارج

يجب ان تكون المراسلات خالصة الاجرة
ولا ترد لمراجعتها نشرت او لم تنشر

جريدة اسبوعية

قررت محكمة الاستئناف والمحاكم الاهلية في الوجهين البحري والقبلي تعيين جريدة الحقوق رسمياً لنشر الاعلانات القضائية



أهم تلغرافات الأسبوع

أهم تلغرافات الأسبوع

لندن في ٢٦ نوفمبر نشرت جريدة التمس مقالة جاء فيها : إنه يتضح في كل يوم وجوب الإسراع في القيام بعمل لمنع حدوث مصاب عظيم في تركيا وإن في الاتفاق الواقع الآن بين الدول أحسن وسيلة للقيام بعمل عام .

لندن في ٢٦ نوفمبر - نشرت جريدة التمس مقالة جاء فيها : إنه يتضح في كل يوم وجوب الإسراع في القيام بعمل لمنع حدوث مصاب عظيم في تركيا ، وإن في الاتفاق الواقع الآن بين الدول أحسن وسيلة للقيام بعمل عام .



ذكرى

ذكرى

رفعها إلى الدول الموقعة على عهدة برلين عثمانى مسيحي قاطن في باريس واسمه (نيقولايدس) نأتى على ترجمتها مع تلخيص قليل . وهي

عادت أوروبا منذ أشهر إلى الاهتمام بأحوال تركيا حتى كأن المسألة الشرقية ستفتح ثانية وتكدر صفاء السلام العام . والمتهمون بهذه المسئلة هم المسلمون والباب العالي والسلطان نفسه . وأما المحركون لها فكانهم يدعون إلى الحرب

رفعها إلى الدول الموقعة على عهدة برلين عثمانى مسيحي قاطن في باريس واسمه (نيقولايدس) نأتى على ترجمتها مع تلخيص قليل . وهي :

عادت أوروبا منذ أشهر إلى الاهتمام بأحوال تركيا حتى كأن المسألة الشرقية ستفتح ثانية وتكدر صفاء السلام العام . والمتهمون بهذه المسئلة هم المسلمون والباب العالي والسلطان نفسه . وأما المحركون لها فكانهم

يدعون إلى الحرب الدينية . وإن جمعيات التوراة منذ زمن بعيد لا تخاف أن تحرّض على الفتنة والثورة ضد السلطة الشرعية في بلاد رحبت بتلك الجمعيات وأحسنت وفادتها .

لا جرم أن الحكومة التركية قد أخطأت بعدم عنايتها بإظهار حقائق تاريخها وتعميم نشرها غير أنه لا يوجد رجل سياسى غير عالم أن المملكة العثمانية لم تؤسس إلا على تحكيم المسيحيين لها في اختلافاتهم ومنازعاتهم .

ومعلوم أن الأتراك الفاتحين لما ظهروا في آسيا الصغرى كانت مملكة بيزانس قد أصبحت خليطاً من جميع أصناف الناس والأجناس والأديان والطوائف . وكان الاستبداد في رقاب أولئك العباد أو عدمه متعلقين بنفس الحكام الذين كانوا يتولون أقسام المملكة والذين كانوا يحكمون فيها كما يشاؤون* كأنهم مستقلون وكانت الولايات الآسيوية هي التي تتحمل معظم الأثقال وصنوف الآلام من هذه الحالة حتى أنها لما أحست بالأتراك دعغتهم مستجيرة بهم من ظالمها البيزانسيين .

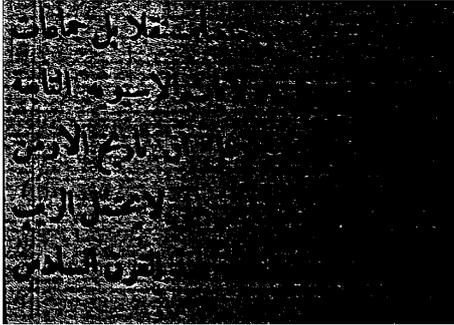
وكان الأرمن أول النصارى الذين خدموا فى جيش صلاح الدين لصد الفرنسيين عن فتح سلسلة جبال طور سيناء ، ولم يكن

* الصحيح : يشاءون .

الدينية . وإن جمعيات التوراة منذ زمن بعيد لا تخاف أن تحرض على الفتنة والثورة ضد السلطة الشرعية في بلاد رحبت بتلك الجمعيات وأحسنت وفادتها

لا جرم أن الحكومة التركية قد أخطأت بعدم عنايتها بإظهار حقائق تاريخها وتعميم نشرها غير أنه لا يوجد رجل سياسى غير عالم أن المملكة العثمانية لم تؤسس إلا على تحكيم المسيحيين لها في اختلافاتهم ومنازعاتهم . ومعلوم أن الأتراك الفاتحين لما ظهروا في آسيا الصغرى كانت مملكة بيزانس قد أصبحت خليطاً من جميع أصناف الناس

والاجناس والاديان والطوائف . وكان الاستبداد في رقاب أولئك العباد أو عدمه متعلقين بنفس الحكام الذين كانوا يتولون أقسام المملكة والذين كانوا يحكمون فيها كأنهم مستقلون وكانت الولايات الآسيوية هي التي تتحمل معظم الأثقال وصنوف الآلام من هذه الحالة حتى أنها لما أحست بالأتراك دعغتهم مستجيرة بهم من ظالمها البيزانسيين . وكان الأرمن أول النصارى الذين خدموا فى جيش صلاح الدين لصد الفرنسيين عن فتح سلسلة جبال طور سيناء ، ولم يكن



قبل التاريخ الميلادى قد أخضعها كل
الفاحين الذين مروا بتلك البلاد فى عام
٦٠٥ قبل الميلاد كانوا خاضعين للماديين
ثم أدخلهم الفرس فى دائرة ملكهم ، وقد
أهملهم الإسكندر الكبير ولكن الذين خلفوه
خلفوه اقتحموا جميع البلاد التى كان فيها
الارمن مختلطين بالشعوب الأخرى ذات
الأصل الكردى . وفى القرن الثانى
قبل الميلاد قام قائدان للملك أنطيوخوس،
الثالث واسمهما اربا كسياس ووزيرا طروس
وانشأ من البلاد التى كان فيها الارمن شبه
امارتين ، ثم ان تجران بن اربا كسياس
استولى على الامارتين جميعاً ومد ملكه
الى ماوراء ماين النهرين وسوريا وفلسطين
، ويزعم الارمن ان مملكتهم بلغت أوج
عظمتها فى عهد هذا الرجل غير ان هذا
الزعم فاسد تاريخياً لان تجران هذا
باعترا ف المؤرخين الارمن أنفسهم
كان من بلاد بارتا من سلالة الارساكيد
الملوكية والبلاد التى حكمها لم تكن قط

أولئك الأرمن شعباً مستقلاً بل جماعات
متفرقة فى كل الولايات الآسيوية التابعة
لمملكة البيزناس على أن تاريخ الأرمن
_____ فيه أمر جلى لا يحتمل
الريب _____ الطائفة منذ القرن
السادس قبل التاريخ الميلادى قد أخضعها كل
الفاحين الذين مروا بتلك البلاد . وفى عام
٦٠٥ قبل الميلاد كانوا خاضعين للماديين ثم
أدخلهم الفرس فى دائرة ملكهم ، وقد
أهملهم الإسكندر الكبير ، ولكن الذين خلفوه
افتتحوا جميع البلاد التى كان فيها الأرمن
مختلطين بالشعوب الأخرى ذات الأصل
الكردى . وفى القرن الثانى قبل الميلاد ، قام
قائدان للملك أنطيوخوس الثالث واسمهما
أربا كسياس ووزيرا طروس وأنشأ من البلاد
التى كان فيها الأرمن شبه إمارتين ، ثم أن
تجران بن أربا كسياس استولى على الإماراتين
جميعاً ومد ملكه إلى ما وراء ما بين النهرين
وسوريا وفلسطين ، ويزعم الأرمن أن
مملكتهم بلغت أوج عظمتها فى عهد هذا
الرجل غير أن هذا الزعم فاسد تاريخياً ، لأن
تجران هذا باعتراف المؤرخين الأرمن أنفسهم
كان من بلاد بارتا من سلالة الأرساكيدي
والبلاد التى حكمها لم تكن قط أرمنية أهلية

أرمنية أهلية وطنية ، وليس بين الآثار الباقية من عهد تجران

الباقية من عهد تجران شيء واحد يدل على الوطنية الأرمنية في ممالكه. إذ النقود مكتوبة باليونانية والعاصمة المسماة {تجرانوبوليس} بنيت خارج حدود البلاد التي كان فيها الأرمن الذين كانوا لا يبلغون عشر السكان في تلك المملكة الواسعة.

على أن الرومانيين لم يلبثوا أن مزقوا أجزاء المملكة التي أنشأها تجران من ضم أصناف الشعوب المتشعبة ، ثم إن البارنيين والرومانيين اختلجوا على الأرض التي كان يقطنها الأرمن وتنازعوها إلى عام ٤٢٨ بعد الميلاد فتقاسمها إذ ذاك الرومانيون والفرس ، ومن أجل هذا كان الأرمن متشعبين كما ذكرناه عندما ظهر الأتراك في آسيا الصغرى وكانوا فقراء خلوا عن كل شعور بوطنية ما . وقد لحقوا بالأتراك شيئا فشيئا إلى ولاياتهم . وعند فتح القسطنطينية لم تكن فيها طائفة أرمنية ولم يدخلها الأرمن كما أنهم لم يدخلوا الولايات الأوربية إلا بفضل الأتراك وبعد تأسيس المملكة العثمانية . أما اليونان فهم الذين دعوا الأتراك إلى أوروبا للاحتماء بهم ولا ذنب لهؤلاء الفاتحين سوى أنهم لم يستعملوا في

وطنية ، وليس بين الآثار الباقية من عهد تجران شيء واحد يدل على الوطنية الأرمنية في ممالكه. إذ النقود مكتوبة باليونانية والعاصمة المسماة (تجرانوبوليس) بنيت خارج حدود البلاد التي كان فيها الأرمن الذين كانوا لا يبلغون عشر السكان في تلك المملكة الواسعة.

على أن الرومانيين لم يلبثوا أن مزقوا أجزاء المملكة التي أنشأها تجران من ضم أصناف الشعوب المتشعبة ، ثم إن البارنيين والرومانيين اختلجوا على الأرض التي كان يقطنها الأرمن وتنازعوها إلى عام ٤٢٨ بعد الميلاد فتقاسمها إذ ذاك الرومانيون والفرس ، ومن أجل هذا كان الأرمن متشعبين كما ذكرناه عندما ظهر الأتراك في آسيا الصغرى وكانوا فقراء خلوا عن كل شعور بوطنية ما . وقد لحقوا بالأتراك شيئا فشيئا إلى ولاياتهم . وعند فتح القسطنطينية لم تكن فيها طائفة أرمنية ولم يدخلها الأرمن كما أنهم لم يدخلوا الولايات الأوربية إلا بفضل الأتراك وبعد تأسيس المملكة العثمانية . أما اليونان فهم الذين دعوا الأتراك إلى أوروبا للاحتماء بهم ولا ذنب لهؤلاء الفاتحين سوى أنهم لم يستعملوا في

زمان كل حقوقهم التي كسبوها ببطشهم .
ويُنبئنا التاريخ أنهم لم يُسيئوا معاملة المسيحيين
الذين دخلوا بلادهم خلافاً لما فعله المسيحيون
في الحروب الصليبية ، بل هم هم كانوا في أكثر
الأوقات ذوى حلم ورحمة يعفون عن الدماء
والأموال ولا سيما لأهل المدن التي سلمت لهم
تسليماً ، ولا غرابة فهذا ما يأمرهم به القرآن
وهم لم يكتفوا بذلك ، بل منحوا النصرارى
امتيازات بأن يجتمعوا طوائف ويحافظوا على
أديانهم وأستنتهم وعاداتهم .

بهم ولا ذنب لهؤلاء ، الفاتحين سوى أنهم
لم يستعملوا في زمان كل حقبة وهم التي كسبوها
ببطشهم . وينبئنا التاريخ أنهم لم يسيئوا
معاملة المسيحيين الذين دخلوا بلادهم
خلافاً لما فعله المسيحيون في الحروب
الصليبية ، بل هم هم كانوا في أكثر الاوقات
ذوى حلم ورحمة يعفون عن الدماء
والأموال ولا سيما لأهل المدن التي سلمت
لهم تسليماً ولا غرابة فهذا ما يأمرهم به
القرآن وهم لم يكتفوا بذلك بل منحوا
النصارى امتيازات بأن يجتمعوا طوائف
ويحافظوا على أديانهم وأستنتهم وعاداتهم

عدد ٥٨٠ ، الثلاثاء ٢٦ نوفمبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، الإسكندرية

المحرو

حجة الإنكليز الزعم

﴿ حجة الإنكليز الزعم ﴾

اتخذ العقلاء حوادث الأيام استناداً لتعلمهم ما
يجهلون ودليلاً لإثبات ما يتوقعون . وبرهاناً على
صحة ما يقررون . وحكماً عدلاً فيما فيه يتنازعون .
ونبأ صدق فيما عنه يتساءلون وترجماناً للأعراب عن
خفايا الشؤون . فكملت لهم الخبرة وصدقت لديهم الروية
ووضعت لهم صبح الحقائق . ونطقت بثبات الروية
ووضعت لهم صبح الحقائق . ونطقت بثبات
جنانهم الإعصار . واستضاء بمشكاة هدايتهم
الباحثون . وتجلت لهم غامضات الأحوال ، فلم

اتخذ العقلاء حوادث الأيام استناداً لتعلمهم ما
يجهلون ودليلاً لإثبات ما يتوقعون . وبرهاناً على
صحة ما يقررون . وحكماً عدلاً فيما فيه يتنازعون .
ونبأ صدق فيما عنه يتساءلون وترجماناً للأعراب عن
خفايا الشؤون . فكملت لهم الخبرة وصدقت لديهم
الروية ووضعت لهم صبح الحقائق . ونطقت بثبات
جنانهم الإعصار . واستضاء بمشكاة هدايتهم
الباحثون . وتجلت لهم غامضات الأحوال ، فلم

تُخطىء لهم فِراسة بعد تلك التجارب ، ولم تندَّ
 آراءهم عن الصواب . ولم تحجب الريب عن
 مداركهم كنه ما فيه يتباحثون . ولم تُفند الوقائع ما
 يترقبون . فكان لهم لدى الأمم شأن تجله الضمائر
 ومكان ترمقه بالإجلال الأبصار . بعرفانهم يقتدى .
 وعنهم يؤخذ وإليهم يرجع فى استظهار الحقائق
 وكشف الغوامض وحل المعميات والمعضلات .

ولما كانت الأمم الغربية وحكوماتها تُعظم ذكرى
 رجالها وتُمجّد اسم وزرائها كلما ذكروا ترنماً بأن تلك
 المناقب الفاخرة من محاسن سجايهم الفطرية التى
 منحتهم قوة الاقتدار على تبؤ الأعمال وأكسبتهم أرفع
 الشهرة بين أعظم الرجال وكفلت لهم رُجحان المكانة
 وعظيم المنزلة لدى أمتهم ومشاهير الشعوب
 المعاصرين .

ولما كان أبر الأعمال وأصدق البراهين ما تؤيد
 الأقوال فيه الأفعال وأظهر المزاي وأكرمها مطابقة الخبر
 للخبر فيما يروق لدى الأسماع نبأه ويوقر فى النفوس
 وقعه .

ولما كان أجل المحجة وأولاها بإذعان النفوس
 لأصوبنتها وأجملها ترتيباً لآيات وفضل المتمسكين بها
 ما أيدت حوادث الاستقبال فيه حُسن النوايا وسلامة
 المقاصد ، وخصوصاً فيما يُرام التسرُّيل به لجمال
 التظاهر بتشبهات شريفة ووجهة خدمة الإنسانية المحضة

الريب عن مداركهم كنه ما فيه يتباحثون .
 ولم تُفند الوقائع ما يترقبون . فكان لهم لدى الأمم
 شأن تجله الضمائر ومكان ترمقه بالإجلال
 الأبصار . بعرفانهم يقتدى . وعنهم يؤخذ .
 وإليهم يرجع سبب استظهار الحقائق وكشف
 الغوامض وحل المعميات والمعضلات

ولما كانت الأمم الغربية وحكوماتها تُعظم
 ذكرى رجالها وتُمجّد اسم وزرائها كلما ذكروا
 ترنماً بأن تلك المناقب الفاخرة من محاسن سجايهم
 الفطرية التى منحتهم قوة الاقتدار على تبؤ الأعمال
 وأكسبتهم أرفع الشهرة بين أعظم الرجال
 وكفلت لهم رُجحان المكانة وعظيم المنزلة لدى
 أمتهم ومشاهير الشعوب المعاصرين

ولما كان أبر الأعمال وأصدق البراهين
 ما تؤيد الأقوال فيه الأفعال وأظهر المزاي وأكرمها
 مطابقة الخبر للخبر فيما يروق لدى الأسماع نبأه
 ويوقر فى النفوس وقعه

ولما كان أجل المحجة وأولاها بإذعان
 النفوس لأصوبنتها وأجملها ترتيباً لآيات وفضل
 المتمسكين بها ما أيدت حوادث الاستقبال
 فيه حُسن النوايا وسلامة المقاصد وخصوصاً فيما
 يُرام التسرُّيل به لجمال التظاهر بتشبهات شريفة
 ووجهة خدمة الإنسانية المحضة بالكيفية التى
 دوى صداها سبب الآفاق وتعلق بها السادة
 الإنكابر لستر ما ربههم ودره اللوم عن أنفسهم فيما
 انفضى إليه تماهاتهم وتظاهروا بشأن الاحدوث
 الارمينة التى اتخذ ذكرها خطاباً لهم فاتحة لكل
 مقال برومونه به تصويب سهام افتراءهم ومطاعنهم
 نحونا تشفياً مما سبب الصدور او نذرنا لتمهيد
 الاسباب والفرص للمقاصد الخصوصية على وجه
 ما سلفناه مرارا

بالكيفية التي دوى صداها في الآفاق وتعلق بها السادة الإنكليز لستر مآربهم ودرء اللوم عن أنفسهم فيما أفضى إليه تهافتهم وتظاهرهم ، بشأن الأحداث الأرمينية التي أتخذ ذكرها خطباؤهم ، فاتجه لكل مقال يرومون به تصويب سهام افتراءهم ومطاعنهم نحونا تشفياً مما في الصدور أو تذرعاً لتمهيد الأسباب والفرص للمقاصد الخصوصية على وجه ما أسلفناه مراراً .

فقد وجب أن تأتي في هذا المقال على ملخص الخطبة التي زلق بها لسان منطيق الأمة الإنكليزية وأكبر وزراء الحكومة البريطانية ، إذا فاض فيها عما لم يبق للريب مجالاً في حقيقة سوء المقاصد التي حركت تلك الحكومة للتوكأ على هذه الأحداث منذ تعهدت بإئمان منابتها الشريرة ونفخت لأهوائها في نارها المستعرة لتصلى بها من دندنت أعواماً متوالية وقضت حيناً من الدهر متظاهرة بالتحابب إليهم والتظاهر بالميل إلى تعضيد وخدمة حقوق سيادتهم في العمران الوجودي العام والهيئة السياسية الدولية فنقول :

ضمّن حضرة اللورد خطبته التي طنطنت بها جرائد قومه والمسخرة لخدمة أغراضهم غاية ما استطاعه من التدبيج والتنميق والإطناب في التهويل عن الأحداث الأرمينية ، وحنان الدولة البريطانية (أم المرحم ومصدر الرأفة) للرفق بمساعدة وإعانة ذلك العنصر المسكين وتأمينه شر العودة لمثل ما يتوجع منه

فقد وجب أن تأتي في هذا المقال على ملخص الخطبة التي زلق بها لسان منطيق الأمة الإنكليزية وأكبر وزراء الحكومة البريطانية إذ افاض فيها عما لم يبق للريب مجالاً في حقيقة سوء المقاصد التي حركت تلك الحكومة للتوكأ على هذه الأحداث منذ تعهدت بإئمان منابتها الشريرة ونفخت لأهوائها في نارها المستعرة لتصلى بها من دندنت أعواماً متوالية وقضت حيناً من الدهر متظاهرة بالتحابب إليهم والتظاهر بالميل إلى تعضيد وخدمة حقوق سيادتهم في العمران الوجودي

العام والهيئة السياسية الدولية فنقول
ضمّن حضرة اللورد خطبته التي طنطنت بها جرائد قومه والمسخرة لخدمة أغراضهم غاية ما استطاعه من التدبيج والتنميق والإطناب في التهويل عن الأحداث الأرمينية وحنان الدولة البريطانية (أم المرحم ومصدر الرأفة) للرفق بمساعدة وإعانة ذلك العنصر المسكين وتأمينه شر العودة لمثل ما يتوجع منه (صورة) . ولا يخفى أن اللسان المنسوب إليه الاستصراخ بنطق بلهجة أرمينية (اسماً) والجسم المتحرك العمال هو من عديد وخطاريف الأمة الإنكليزية الدائمة الشهيرة في سدمة الانسانية وفي الحنان على الضمائم كما تنطق به أفواه شاهيرها .

ثم استرسل في المقال إلى تزيف وتخطئة زعم المسبر فلا دستون بأن الدولة العثمانية قد تغلبت على تلك المساعي المبذولة بقرير صورة الاصلاحات (على المنوال الذي لم يبلغ الخلاء ارباً) . واتى في هذا المقال بكلمات (تؤاخذ العدالة عليها وزيراً شهيراً مثلهوياً باها اعتدال الاذواق وبراءة الاميال والنواب من الغايات الخصوصية سب في احترام احساسات وتأثرات

(صورة) . . ولا يخفى أن اللسان المنسوب إليه الاستصراخ ينطق بلهجة أرمينية (اسماً) والجسم المتحرك الفعّال هو من عديد وغطايريف الأمة الإنكليزية الذائعة الشهرة في خدمة الإنسانية وفي الحنان على الضعفاء كما تنطق به أفواه مشاهيرها . . .

ثم استرسل في المقال إلى تزييف وتخطئة زعم المستر غلادستون بأن الدولة العثمانية قد تغلبت على تلك المساعي المبذولة بتقرير صورة الإصلاحات (على المنوال الذي لم يبلغ الدخلاء أرباً) . وأتى في هذا المقال بكلمات (تؤاخذ العدالة عليها وزيراً شهيراً مثله ويأبأها اعتدال الأذواق وبراءة الأميال والنوايا من الغايات الخصوصية في احترام إحساسات وتأثرات العالم الإسلامي أجمع) .

وتنصل من ذلك إلى التبري والتحاشي من التشيع لديانة دون أخرى قائلاً . إن الحكومة الإنكليزية الفسيحة البلاد لا تُفرق بين طوائف رعاياها في واجبات الإنصاف ونشر العدالة والمساواة . ثم وصف الرعايا الإنكليز المسلمين بكونهم أشد ولاءً لملكته مُختتماً قوله عن الإصلاحات المرغوبة بأنها لا تُنفذ إلا إذا تعلق بها الإرادة السنية السلطانية ليس إلا ثم أوماً إلى تجسم الخطب إن لم تُنفذ ، وإلى خيفة سريان الخطر إلى غير بلاد الدولة العلية العثمانية حينئذ ، وإن هذا هو سر تعاقد الدول من قبل على سلامتها حفظاً لتوازن السلم العام ، وإنه لا يمكن لإحداها الإنفراد

العالم الإسلامي أجمع

وتنصل من ذلك إلى التبري والتحاشي من التشيع لديانة دون أخرى قائلاً . إن الحكومة الإنكليزية الفسيحة البلاد لا تُفرق بين طوائف رعاياها في واجبات الإنصاف ونشر العدالة والمساواة . ثم وصف الرعايا الإنكليز المسلمين بكونهم أشد ولاءً لملكته مختتماً قوله عن الإصلاحات المرغوبة بأنها لا تُنفذ إلا إذا تعلق بها الإرادة السنية السلطانية ليس إلا ثم أوماً إلى تجسم الخطب إن لم تُنفذ ، وإلى خيفة سريان الخطر إلى غير بلاد الدولة العلية العثمانية حينئذ ، وإن هذا هو سر تعاقد الدول من قبل على سلامتها حفظاً لتوازن السلم العام ، وإنه لا يمكن لإحداها الإنفراد

والمهاد الرحب فيها لسرد مزاعمه الكثيرة فنستخرج من انقراء انضافنا بسديد الرأي في الملاحظة الآتية

هل يوجد في الحكومة البريطانية الفسيحة البلاد من المباشرين للأعمال الحكومية فيها عدد من كل طائفة بنسبة تعدادها في الإحصاء العام يُؤيد زعم عدم تميز بريطانيا لمحاباة طائفة دون أخرى ويجهل مساندة التماسه تكثير الأرمين في الخدمات بالبلاد التي يكثر عددهم فيها على تلك النسبة

فى عمل لرغبتها جميعاً فى المحافظة عليه وتسابقها فى حل المسألة حلاً مستحسناً على أساس تأييد السلم بين الأمم المسيحية .

ومن تأمل تلاعبه فى هذه الأقوال وتزيينها بزخارف التنصلات الكثيرة لا يرتاب فى حقيقة المقاصد المؤسسة عليها ، والتي لأجلها أظن فى الإطراء على الحكومة البريطانية ونعتها بكونها لا تفرق بين طوائف رعاياها فى بلاد الفسيحة .

وإذ كان هذا البحث هو أهم مضامين خطبته والمهاد الرحب فيها لسرد مزاعمه الكثيرة فنستمنح من القراء إنصافنا بسديد الرأى فى الملاحظة الآتية .

هل يوجد فى الحكومة البريطانية الفسيحة البلاد من المباشرين للأعمال الحكومية فيها عدد من كل طائفة بنسبة تعدادها فى الإحصاء العام يؤيد زعمه عدم تحيز بريطانيا لمحابة طائفة دون أخرى ويجعل مساعاً لالتماسه تكثير الأرمين فى الخدمات بالبلاد التى يكثر عددهم فيها على تلك النسبة .

وهل يجهل أو يتجاهل حضرته الصعوبات الجمة التى كابدها أيرلاندا حتى أجازت لها الأيام وجود نائب عنها فى البرلمان . ولا نظن أن قد غاب عن الأفهام تفاصيل العقبات العديدة التى أوجدتها هيئة تلك الحكومة (العادلة) فى هذا الصدد (بحيث لو سُمع ببعضها عن دولة أخرى لأخرجت الأرض أُنقالها) .

وهل يجهل أو يتجاهل حضرته الصعوبات الجمة التى كابدها أيرلاندا حتى أجازت لها الأيام وجود نائب عنها فى البرلمان . ولا نظن أن قد غاب عن الأفهام تفاصيل العقبات العديدة التى أوجدتها هيئة تلك الحكومة (العادلة) فى هذا الصدد (بحيث لو سُمع ببعضها عن دولة أخرى لأخرجت الأرض أُنقالها)

ولا ترتاب فى ان حضرته متذكر للتعريف الرسمى السابق صدوره منذ سنوات من حكامر الهند العام للحكومة الانكليزية باستثناءاتها عما يجريه فى الوظائف الصغيرة المحيرة التى يأبأها افراد الانكليز بعدها عن مواطنهم وقلة رواتبها وللأجابة التى صدرت اليه للعمل بموجبها وغواها ترتب الطوائف الوثنية لبتنى من ابناءها لهذه الوظائف القدر المحتاج اليه جدا

فإننا لم نرجد بعد تسلسل الترتيب للوظائف المذكورة (مراعاة لتقديم اقرباها فى التقاليد المذهبية القومية الانكليزية) يلحق بها افراد من المسلمين وكفى بذلك بنسأ وغبنألم فى الحقوق الملية والقومية فلوكانت حقوق تولية الوظائف ممنوحة لعدد من كل طائفة بنسبة تعدادها مرعية الاجراء نذياً للمحابة لطائفة دون سواها وتخلصاً من التمييز الى تعصيد ابناء ملة دون اخرى كما يقول حضرة النوردي فى امتداح دولته لوجب أن نرى من بين ملايين مسلمي الهند عددا وافرا متقلدا الاعمال بانجنف عنهم بعض الاحزان . هذا فضلا عن كون الدولة العلية قد اذقت نعمها على الطائفة الارمنية (التى جرها الانكليز على

ولا نرتاب في أن حضرته مُتذكر للتلغراف الرسمي السابق صدوره منذ سنوات من حكمدار الهند العام للحكومة الإنكليزية باستفتائها عما يُجرى في الوظائف الصغيرة الحقيمة التي يأبها أفراد الإنكليز لبعدها عن مواطنهم وقلة رواتبها وللإجابة التي صدرت إليه للعمل بموجبها وفحواها ترتيب الطوائف الوثنية لينتقى من أبنائها لهذه الوظائف القدر المحتاج إليه جداً ، فإذا لم يوجد بعد تسلسل الترتيب للطوائف المذكورة (مُراعاة لتقديم أقربها في التقاليد المذهبية للقومية الإنكليزية) يلحق بها أفراد من المسلمين وكفى بذلك بخساً وغبناً لهم في الحقوق الملية والقومية .

فلو كانت حقوق تولية الوظائف ممنوحة لعدد من كل طائفة بنسبة تعدادها مرعية الإجراء نفيًا للمحاباة لطائفة دون سواها وتخلصاً من التحيز إلى تعضيد أبناء ملة دون أخرى كما يقول حضرة اللورد في امتداح دولته ، لوجب أن نرى من بين ملايين مسلمي الهند عدداً وافراً مُتقلداً الأعمال بما يُخفف عنهم بعض الأحزان . هذا فضلاً ، عن كون الدولة العلية قد أغدقت نعمها على الطائفة الأرمنية (التي جرأها الإنكليز على كفرانها) وقلدت الكثيرين منهم المناصب والوظائف العديدة لا في نفس الولايات التي يكثر عددهم فيها فقط بل في جملة أنحاء من الممالك المحروسة ، وفي الأستانة العلية أيضاً ، كما لا يستطيع

كفرانها) وقلدت الكثيرين منهم المناصب والوظائف العديدة لا في نفس الولايات التي يكثر عددهم فيها فقط بل في جملة أنحاء من الممالك المحروسة وفي الأستانة العلية أيضاً كما لا يستطيع المكابر أنكاره ولا ينكره الأرمن. المارقون الحونة

انفسهم
فاذا كانت الحكومة البريطانية نصيرة الضمناً كما يزعم حضرة اللورد مطهرة ومبراة من التشيع لمة دون أخرى ومن تفضيل احدي

طوائف رغابها على سواها كما يقول فلتنتشر على رؤس الاشهاد عديد المسلمين المتقلدين للوظائف (بانواعها) في الهند ولتطلق لاولئك الملايين المتكررة الحظ عنان الانصاح عن رغائبها كما اطاعت العنان في لوندرة للتدابير والجرائد للقول ونشر الراجيف عن الدولة العلية وعن الاحدثة الارمنية . وهناك يعلم العموم هل يحتاج نظام الحكومة الانكليزية في الهند الى تعديل وتعميم اصلاح اولادها وهل يحتاج اولئك السلطن بل وغالية الطوائف التي انكليزية المتمد مثل اواكثر مما يطلبه الدخلاء للارمن اولادها فان الاستهاد في المطالب والاقتصار سبب اقامة الحجة على الزعم الخض ليس سبباً للاقتناع في حكم العقلاء المنصفين كما سنعود لبيان في فرصة اخرى

لم يكن شطط اللورد سالسوري وظفره في الترميمات التي فاه بها اخيراً عن الاحدثة الارمنية حججاً منياً كما اراد لسهر الحقائق والواربة فيها . فقد جاء تالالتلغرافات في الاسبوع الماضي بصرح جناب سفير الروسية في الأستانة

المكابر إنكاره ولا يُنكره الأرم من المارقون الخونة أنفسهم .

فإذا كانت الحكومة البريطانية نصيرة الضعفاء كما يزعم حضرة اللورد مطهرة ومبرأة من التشيع لملة دون أخرى ومن تفصيل احدى طوائف رعاياها على سواها كما يقول فلتنتشر على رؤس * الأشهاد عديد المسلمين المتقلّدين للطوائف (بأنواعها) فى الهند ولتطلق لأولئك الملايين المنكودة الحظ عنان الإفصاح عن رغائبها كما أطلقت العنان فى لوندرة للمنتديات والجرائد للتقول ونشر الأراجيف عن الدولة العلية وعن الإحدوثة الأرمينية . وهناك يعلم العموم ، هل يحتاج نظام الحكومة الإنكليزية فى الهند إلى تعديل وتعميم إصلاح أولاً ؟ . وهل يحتاج أولئك المسلمون بل وغالبية الطوائف الغير إنكليزية ** المحتد مثل أو أكثر مما يتطلبه الدخلاء للأرم من أولاً ؟ . فإن الاستشهاد فى المطالب والاقتصار فى إقامة الحجة على

العلية الرئيس الدينى العام للأرمين بانهم أصل الحوادث العدوانية (التى سميتها المصادر الإنكليزية بمذابح) وأن تظاهروا العدوانى لا يلبثهم منى وأن المتبعين اجتنابهم للهرج واتباعهم خطة السكون التام .
فجناب هذا السفير هو احد الأعضاء الثلاثة الذين اتى جناب اللورد سالسبورى على اجتهابهم منذ شهر مايو الماضى واعترف بأنه من الراقفين على حقيقة تلك الاحدوثة والسالكين فيها سبيل النطنة وكال الدقة فصار والحالة هذه واجب التحويل على طهارة ضميره وبما اعترف به . وان مادرى الأفاق من رنين تمويهات وتمويلات حضرة الوزير الخطير وتصريحه بالارتياح فى تنفيذ الاصلاحات التى نوه عنها فى غير محله او كأنه نوح ان طباع دولتنا العلية كطباع دولته اعتادت على نكث العهود وحسبنا المسألة المصرية وتروم سر بان هذا الروح للحكومات سواها وان عاد اخيراً لثبني توفر الامناء الكفاء حول العرش العظيم السلطاني لتنفيذ كل ما يتعلق به الارادة الجلية الخاطانية حتى التنفيذ بما يشف عن اخلاص الحقائق فى صدره ولكن الغابات تأتي ان ينطق لسانه بغير لهجتها التى اعتادها

الزعم المحض ليس سبيلاً للإقناع فى حكم العقلاء المنصفين كما سنعود لبيانه فى فرصة أخرى .

لم يكن شطط اللورد سالسبورى وتطرفه فى التمويهات التى فاه بها أخيراً عن الأحدوثة الأرمينية حجاً منيعاً كما أراد لستر الحقائق والموارية فيها . فقد جاءتنا التلغرافات فى الأسبوع الماضى بتصريح جناب سفير الروسية فى الأستانة العلية للرئيس الدينى العام للأرمين بأنهم أصل الحوادث العدوانية (التى سميتها المصادر الإنكليزية بمذابح

* الصحيح : رءوس .

** الصحيح : غير الإنكليزية .

وإن تظاهرهم العدواني لا يبلغهم منى أن المتعين
إجتناهم للهرج واتباعهم خطة السكون التام .

فجناب هذا السفير هو أحد الأعضاء الثلاثة الذين
أثنى جناب اللورد سالسبوري على اهتمامهم منذ شهر
مايو الماضي ، واعترف بأنه من الواقفين على حقيقة
تلك الإحدوثة والسالكين فيها سبيل الفطنة وكمال
الدقة ، فصار والحالة هذه واجب التعويل على طهارة
ضميره وبما اعترف به وإن مادوى للآفاق من رنين
تمويهات وتهويلات حضرة الوزير الخطير وتصريحه
بالارتباب في تنفيذ الإصلاحات التي نوه عنها في غير
محلها أو كأنه توهم أن طباع دولتنا العلية كطباع دولته
اعتادت على نكث العهود وحسبنا المسألة المصرية
وتوهم سريان هذا الروح لحكومات سواها ، وإن عاد
أخيراً لتمنى توفر الأمناء الأكفاء حول العرش العظيم
السلطاني لتنفيذ كل ما تتعلق به الإرادة الجليلة

تبشر اخبار الاستانة العلية بتحديث
الاحوال في الولايات التي ارسلت اليها الدوثة
التعزيزات العسكرية وبأن العناية التي أبدتها
الحكومة لنشر الاطمئنان قد احبطت كثيراً من
دسائس وآمال المفسدين . وأنه لاصحة لاشاعات
استبدال بعض رجال المابين والحدوث هرج
في اليمن . وأن حقيقة الاحدوثة التي نقلت
التلغرافات نبأ حدوثها في نابلس ان بعض اطفال
كانوا يترامون بحجارة صغيرة بجانب بعض منازل
القسس فاصابت بعض ابوابها على غير عمد
ولحصول القبض عليهم تهويلاً في الأمر من
اربابها اتخذت التحريات الدقيقة عن الكيفية
وثبت منها ما تقدم والقيت التذبيبات بزجر
الآباء لابنائهم عن مثل ذلك منعاً لتوسع الموهلين
في تقولاتهم

لقد احسنت جريدة السلام الفرنسيه
في قولها . اذا صح ما يروى عن قتل الارمن في
الحوادث التي تذيها المصادر الانكليزية كان
القتل مستغرقاً لعدد الطاقة الارمنية في البلاد
العثمانية ولم يبق احد من بنينا الذين ينادى رجال
وزيادة تلك المصادر بالانتصار لهم ومنهم امرأيا
الاصلاحات المدمرين من اجلها

السلطانية حق التنفيذ بما يشف عن اختلاج الحقائق في صدره ولكن الغايات تأبى أن ينطق
لسانه بغير لهجتها التي اعتادها .

تبشر أخبار الأستانة العلية بتحسين الأحوال في الولايات التي أرسلت إليها الدولة
التعزيزات العسكرية وبأن العناية التي تبذلها الحكومة لنشر الاطمئنان قد أحبطت كثيراً من
دسائس وآمال المفسدين . وأنه لا صحة لاشاعات استبدال بعض رجال المابين ولا
حدوث هرج في اليمن . وأن حقيقة الإحدوثة التي نقلت التلغرافات نبأ حدوثها في
نابلس أن بعض أطفال كانوا يترامون بحجارة صغيرة بجانب بعض منازل القسس
فأصابت بعض أبوابها على غير عمد ولحصول القبض عليهم تهويلاً في الأمر من أربابها

اتخذت التحريات الدقيقة عن الكيفية ، وثبت منها ما تقدم وألقيت التنبيهات بزجر الآباء لأبنائهم عن مثل ذلك منعاً لتوسع المهولين في تقولاتهم .

لقد أحسنت جريدة السلام الفرنسية في قولها . إذا صح ما يروى عن قتلى الأرمن في الحوادث التي تذيعها المصادر الإنكليزية كان القتل مستغرقاً لعدد الطائفة الأرمنية في البلاد العثمانية ولم يبقَ أحد من بينها الذين يُنادى رجال وزيادة تلك المصادر بالانتصار لهم ومنحهم مزايا الإصلاحات المُدمِّمين من أجلها .

يتضمن البلاغ الذي نشرته السفارة العثمانية في باريس لنفى الإذاعات السيئة عن أحوال بعض الجهات أن تلك الحركات التي يُبالغ فيها الملقون ليست إلا منازعات محلية بين بعض أفراد لا يخلو من مثلها بلد في حكومات العالم أجمع ، وأن الدولة العلية متيقظة ومبادرة لقمع كل معتد تنفيذاً لإرادة الجناح السلطاني الأعظم الذي يفتخر التاريخ والعصر بحُسن نوايا عظمته ومقاصد جلالته الخيرية للعباد والبلاد ، وذلك أجل ما يجمل أن يقتدى فيه بعظمته جميع رجال حكومته السنية .

من أخبار ولاية ديار بكر أن أشقياء الأرمن أوقدوا نيراناً في إحدى مدنها (عرب قير) فدمرت مباني ومساكن عديدة ومن جملتها مسجد ومدرسة ، وأنها قبضت على الجانين وضبطت نحو ستين قبيلة ديناميتية كانوا استحضروها .

يتضمن البلاغ الذي نشرته السفارة العثمانية في باريس لنفى الإذاعات السيئة عن أحوال بعض الجهات أن تلك الحركات التي يُبالغ فيها الملقون ليست إلا منازعات محلية بين بعض أفراد لا يخلو من مثلها بلد في حكومات العالم أجمع وأن الدولة العلية متيقظة ومبادرة لقمع كل معتد تنفيذاً لإرادة الجناح السلطاني الأعظم الذي يفتخر التاريخ والعصر بحُسن نوايا عظمته ومقاصد جلالته الخيرية للعباد والبلاد وذلك أجل ما يجمل أن يقتدى فيه بعظمته جميع رجال حكومته السنية

من أخبار ولاية ديار بكر أن أشقياء الأرمن أوقدوا نيراناً في إحدى مدنها (عرب قير) فدمرت مباني ومساكن عديدة ومن جملتها مسجد ومدرسة وأنها قبضت على الجانين وضبطت نحو ستين قبيلة ديناميتية كانوا استحضروها

أهم الأخبار التلغرافية

أهم الأخبار التلغرافية

في ١٩ نوفمبر من الأستانة - إن جلاله السلطان متكدر من الحوادث الجارية وهو يرسل الأوامر إلى الولاة بقمع الاضطرابات ، وقد أصدر أمره بحشد نصف مليون من الجنود وهذا الأمر يحتاج إلى نفقات كثيرة

في ١٩ نوفمبر من الأستانة - إن جلاله السلطان متكدر من الحوادث الجارية وهو يرسل الأوامر إلى الولاة بقمع الاضطرابات ، وقد أصدر أمره بحشد نصف مليون من الجنود ، وهذا أمر يحتاج إلى نفقات كثيرة .

ارمن القاهرة - أول أمس الأحد رفع بلغة من ارمن هذه العاصمة تلعرافاً إلى جلاله ملكة فيكتوريا ملكة الإنكليز ومثله إلى جناب لوسيو فيلكس فور رئيس الجمهورية الفرنسية بألونها الدفع عن اخوانهم ارمن الأناضول والحديث مختلف عن مقدار التواقيع التي تلت على هذين التلغرافين

أرمن القاهرة - أول أمس الأحد رفع جماعة من أرمن هذه العاصمة تلعرافاً إلى جلاله الملكة فيكتوريا ملكة الإنكليز ومثله إلى جناب الموسيو فيلكس فور رئيس الجمهورية الفرنسية يسألونهما الدفع عن إخوانهم أرمن الأناضول ، والحديث مختلف عن مقدار التواقيع التي علقت على هذين التلغرافين .

العدد ٢١١٥

فروت عموم المحاكم الأهلية تعيين جريدة المحرور وسبب النشر الإعلانات القضائية

السنة العشرون

VINGTIÈME ANNÉE

المراسلات

كل مراسلة ترد علينا ينبغي أن تكون خالصة
أجرة البريد مضمونة باسم
عزيز زكي
مدير إدارة جريدة «المحرور» في مصر

وهي أمانة بالتلغراف مكشفاً
جريدة المحرور في مصر

إذ لا بد من العلم في «المحرور» على أن يرسل لنا بالبريد ما نحاله نكتبه
في الوسيلة ارعل احد البنوك في مصر أو الألكسندرية أو في
الجارج أو طرابلس مصرية أو أن يرسلها إلى وكلائنا
بنقض المراسلات مطبوعة
وعليها أتمم الإدارة
لا ترده الرسائل لرسولها سواء نُشرت أو لم تُنشر

جريدة سياسية أدبية

عروض صاغ

٢٠ في الصفحة الأولى
١٦ في الثانية
١٢ في الثالثة
٨ في الرابعة

وإذا تكررت نشر الإعلان تقابل الإدارة في شأن أجرته

الموافق ١٦ جراد الثاني سنة ١٣١٤

JOURNAL AL-MAHROUSSA-CAIRE ١٨٩٥ تشرين الثاني سنة ١٣١٤

﴿ رب كلمة أفعال من خطبة ﴾

لسورى أرثذوكسى من مستوطنى مدينة طنطا وقد نشرناها بحروفها إجابة لطلبه

كثيراً ما تفتح الجرائد الأبواب على من تناضل عنهم وكثيراً ما تُنبه أفكارهم لبحثوا عن الحقيقة فتظهر لديهم على عكس ما يقولون ، ومن هذا القبيل إننى قرأت فى هذا الأثناء باحدى الجرائد كلاماً تُحاول به توجيه اللوم على جلاله قيصر روسيا بلهجة خارجة عن كل حد للكُتاب فاستلقت هذا الكلام أفكارنا إلى الحقيقة التى إذا انجلت كما هى كانت على عكس ما يقولون وهو مادعاهم لأن أكتب هذه السطور انتصاراً للحقيقة .

فمن المقرر الثابت أن اللوم فى الحوادث الأرمنية يجب أن يوجه لرجال الإنكليز الذين اشتغلوا بتحريك الأرمن ثم لهاته الطائفة التى جعلت نفسها آلة هذه الحركة .

إذ أصل الثورة الأرمنية فى ساسون إجماع الأرمن عن دفع الأموال المطلوبة منهم ، ثم إذا تتبعنا الحوادث نجد الأرمن هم المسببين لها كما قال جناب السفير الروسى لدى الباب

﴿ رب كلمة أفعال من خطبة ﴾

لسورى أرثذوكسى من مستوطنى مدينة طنطا وقد نشرناها بحروفها إجابة لطلبه كثيراً ما تفتح الجرائد الأبواب على من تناضل عنهم وكثيراً ما تُنبه أفكارهم لبحثوا عن الحقيقة فتظهر لديهم على عكس ما يقولون ، ومن هذا القبيل إننى قرأت فى هذا الأثناء باحدى الجرائد كلاماً تُحاول به توجيه اللوم على جلاله قيصر روسيا بلهجة خارجة عن كل حد للكُتاب فاستلقت هذا الكلام أفكارنا إلى الحقيقة التى إذا انجلت كما هى كانت على عكس ما يقولون وهو مادعاهم لأن أكتب هذه السطور انتصاراً للحقيقة .

فمن المقرر الثابت أن اللوم فى الحوادث الأرمنية يجب أن يوجه لرجال الإنكليز الذين اشتغلوا بتحريك الأرمن ثم لهاته الطائفة التى جعلت نفسها آلة هذه الحركة . إذ أصل الثورة الأرمنية فى ساسون إجماع الأرمن عن دفع الأموال المطلوبة منهم ثم إذا تتبعنا الحوادث نجد الأرمن هم المسببين لها كما قال جناب السفير الروسى لدى الباب العالى وأظهر شاهد على ذلك حوادث الاستانة التى هى مركز

العالي وأظهر شاهد على ذلك حوادث الأستانة التي هي مركز السلطنة ومقر الملك .
ومعلوم أن نزوعهم للثورة كان عقب أن بلغهم خبر وصول العمارة الإنكليزية البحرية إلى مرسى لمنوس بالقرب من أبواب الدردنيل ، وثبت أنهم كانوا ينتظرون وصولها إلى مرسى بشكطاش في اليوم التالي لثورتهم .

ثم قامت الأرمن في ديار بكر على المسلمين وذبحوا كل من تمكنوا من ذبحه منهم حتى في المساجد وهم قائمون بأداء شعائرهم الدينية

وفضلاً عن ذلك ، فإن أكثر الحوادث التي صارت إنما كان حدوثها عقب صدور الإرادة السنية بإدخال الإصلاحات التي طلبتها الدول الثلاث في الولايات التي تسكنها الأرمن ، ولو كانت للأرمن نية سليمة ومقاصد خير لوجب عليهم الإخلاء للسكون ، حتى إذا رأوا الدولة قد أخرجت تنفيذ لائحة إصلاحاتهم نادوا بالشكوى ولجؤا إلى الاستغاثة وعند اليأس يقومون للثورة حيث يكون العالم نصيرهم والحاجة شفيعهم .

ومن المقرر أيضاً أن الأرمن لم يقوموا للثورة والعصيان إلا اعتماداً على أن إنكلترا

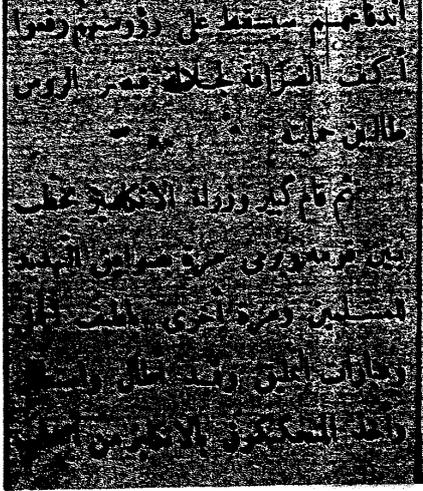
السلطنة ومقر الملك

ومعلوم ان نزوعهم للثورة كان عقب أن بلغهم خبر وصول العمارة الإنكليزية البحرية الى مرسى لمنوس بالقرب من أبواب الدردنيل ، وثبت أنهم كانوا ينتظرون وصولها الى مرسى بشكطاش في اليوم التالي لثورتهم

ثم قامت الارمن في ديار بكر على المسلمين وذبحوا كل من تمكنوا من ذبحه منهم حتى في المساجد وهم قائمون بأداء شعائرهم الدينية

وفضلاً عن ذلك فإن أكثر الحوادث التي صارت إنما كان حدوثها عقب صدور الإرادة السنية بإدخال الإصلاحات التي طلبتها الدول الثلاث في الولايات التي تسكنها الأرمن ولو كانت

سليمة ومقاصد خير لوجب عليهم الإخلاء للسكون حتى إذا رأوا الدولة قد أخرجت تنفيذ لائحة إصلاحاتهم نادوا بالشكوى ولجؤوا إلى الاستغاثة وعند اليأس يقومون للثورة حيث يكون العالم نصيرهم والحاجة شفيعهم .
ومن المقرر أيضاً أن الأرمن لم يقوموا للثورة والعصيان إلا اعتماداً على أن إنكلترا



الجراند في مصر خطبته هذه وبنو عليها
العلالي والقصور

وبينما القوم في قيل وقال واذا بجهيزة
تقطع قول كل خطيب ألا وهي ان جناب
مسيو نيادوف سفير قيصر الروس قد
اكتب لغبطة { جاثليق } الارمن بأن أبناء
طائفك هم المسييون لكل هذه الشرور
والمذابح فانصحهم أن لا يفتروا بالسراب
لان ما يفترون أنفسهم به ليس الا أضغاث
أحلام

ونحن لا نرى منصفاً في الدنيا يلوم
الدولة العثمانية على معاملتها للتأثرين بالبطش
والقوة ان كل دول أوروبا تعمل هذا العمل
بنفسه عند ما ترى لزوماً له ، وهذه معاملة
الانكليس للارندين . وان نسي القراء
ذلك فهذه معاملتهم أمس لمسلمي الشترول
في الهند : وهذه معاملة ايطاليا لاهل

تأخذ بناصرهم ، ولما وجدوا بأن ضرر
اندفاعهم سيسقط على رؤوسهم رفعوا أكف
الضراعة لجلالة قيصر الروس طالبين حمايته .

ثم قام كبير وزراء الإنكليز يخطب بين
قومه ويرمى مرة بصواعق التهديد للمسلمين
ومرة أخرى بلطيف الجمل وعبارات التمليق
وقد أطال واستطال ، وأخذ المتحككون
بالإنكليز من أصحاب الجرائد في مصر خطبته
هذه وبنو عليها العلالى والقصور .

وبينما القوم في قيل وقال ، وإذا بجهيزة
تقطع قول كل خطيب ، ألا وهي أن جناب
مسيو نيادوف سفير قيصر الروس قد كتب
لغبطة (جاثليق) الأرمن بأن أبناء طائفك هم
المسببون لكل هذه الشرور والمذابح ،
فأنصحهم أن لا يفتروا بالسراب لأن ما يفترون
أنفسهم به ليس إلا أضغاث أحلام .

ونحن لا نرى منصفاً في الدنيا يلوم الدولة
العثمانية على معاملتها للتأثرين بالبطش
والقوة ؛ إذ كل دول أوروبا تعمل هذا العمل
بنفسه عند ما ترى لزوماً له ، وهذه معاملة
الإنكليز للإرلنديين . وإن نسي القراء ذلك
فهذه معاملتهم أمس لمسلمي الشترول في
الهند : وهذه معاملة إيطاليا لأهل سيسليا
حينما تابوا للفتنة ، وهذه معاملة أسبانيا اليوم

نمى علينا حينما تأتوا القننة ، وهذه مماثلة
اسبانيا اليرم لاهالى كوبا وهذه وهذه مما
يزل صداه يرن فى آذاننا

نعم ان الإصلاح لازم وضرورى
للممالك العثمانية ولكن الطريقة التى اتخذت
للمرسول اليه هى طريقة قبيحة وممقوتة
من كل عاقل بل هى طريقة مذبذبة الخراب
من حيث هى تنمى العداوة والبغضاء بين
بنى الجنس والجنس والمذهب والمذهب ،
وكل ما كان من الثائرين ومعضديهم شواهد
بينات على أن الحركة للإفساد لا للإصلاح .
ولا فمن يقول أن دروز حوران قاموا لطلب
الإصلاح وهم أبغض الناس له .
نتج عن كل ما تقدم أن الدماء التى تُهراق
فى البلاد العثمانية إنما تُهراق بالآلات التى
تُحركها أيدي الإنكليز وإن روسيا ورجالها
السياسيين إنما يسعون لمنع إهراقها فحيك الله
يا أيتها الأمة ، ويا أيها الرجال الذين يسعون
لحقن الدماء ، وحيك الله يا قيصر لو صادق
أخلص الصداقة وقام بواجب الوفاء ولو متنا
امتشق الحسام فيغضب لغضبه إذ ذاك أكثر من
مائة مليون ؟ ولا يسأله واحد منهم لماذا
غضب ؟
(سوري أرثوذكسى)

لأهالى كوبا . وهذه وهذه مما لم يزل صداه
يرن فى آذاننا .

نعم ، إن الإصلاح لازم وضرورى
للممالك العثمانية ، ولكن الطريقة التى
اتخذت للوصول إليه هى طريقة قبيحة
وممقوتة من كل عاقل ، بل هى طريقة مؤذية
للخراب من حيث هى تنمى العداوة والبغضاء
بين بنى الجنس والجنس والمذهب والمذهب ،
وكل ما كان من الثائرين ومعضديهم شواهد
بينات على أن الحركة للإفساد لا للإصلاح .
ولا فمن يقول أن دروز حوران قاموا لطلب
الإصلاح وهم أبغض الناس له .

نتج عن كل ما تقدم أن الدماء التى تُهراق
فى البلاد العثمانية إنما تُهراق بالآلات التى
تُحركها أيدي الإنكليز وإن روسيا ورجالها
السياسيين إنما يسعون لمنع إهراقها فحيك الله
يا أيتها الأمة ، ويا أيها الرجال الذين يسعون
لحقن الدماء ، وحيك الله يا قيصر لو صادق
أخلص الصداقة وقام بواجب الوفاء ولو متنا
امتشق الحسام فيغضب لغضبه إذ ذاك أكثر من
مائة مليون ؟ ولا يسأله واحد منهم لماذا
غضب ؟

(سوري أرثوذكسى)

﴿ الدولة العلية والأرمن ﴾

أو

(السلطة الإسلامية فوق طوائف

أخرى)

قامت روسيا منذ عامين وصادرت اليهود في حرية الإقامة بأوطانهم التي درجوا من عشها ، فخرجوا نحو مائة ألف وأكثر يحملون على أكتافهم أشلاء الراحة وأسلاب الحياة البشرية وهاموا على وجوههم في القفار والوديان يطلبون سعة من الأرض وأفواه البنادق في أدبارهم وأسنة الرماح بين عقد أصلابهم ، والأم تحمل رضيعها والأب أخذ بيد ابنه وأصوات الضعفاء تصعد بزفير الشكوى إلى عنان السماء ، فما أصاخ لها من أوروبا سمع ولا تحركت لها عاطفة ولا ناجاها لسان إنسانية يبرها بالرحمة والحنو ، كأنما القلوب قد أقفل عليها والأفواه شد فوقها الوكاء . وكان جرائد الأحرار فقدت أقلامها ، وكان كتابها عدموا حس البشرية . أو كأن الدولة الروسية مملكة مسيحية واليهود ليسوا من دينهم ولا مذهبهم .

نعم ، كذلك أمر الدولة الروسية ، وكذلك

﴿ الدولة العلية والأرمن ﴾

أو

(السلطة الإسلامية فوق طوائف أخرى)

قامت روسيا منذ عامين وصادرت اليهود في حرية الإقامة بأوطانهم التي درجوا من عشها فخرجوا نحو مائة ألف وأكثر يحملون على أكتافهم أشلاء الراحة وأسلاب الحياة البشرية وهاموا على وجوههم في القفار والوديان يطلبون سعة من الأرض وأفواه البنادق في أدبارهم وأسنة الرماح بين عقد أصلابهم والأم تحمل رضيعها والأب أخذ بيد ابنه وأصوات الضعفاء تصعد بزفير الشكوى إلى عنان السماء فما أصاخ لها من أوروبا سمع ولا تحركت لها عاطفة ولا ناجاها لسان إنسانية يبرها بالرحمة والحنو كأنما القلوب قد أقفل عليها والأفواه شد فوقها الوكاء . وكان جرائد الأحرار فقدت أقلامها وكان كتابها عدموا حس البشرية . أو كأن الدولة الروسية مملكة مسيحية واليهود ليسوا من دينهم ولا مذهبهم .

نعم كذلك أمر الدولة الروسية وكذلك
 أمر طائفة اليهود وكذلك قضت شرمة
 أوروبا لا تسمع لها عجيجا ولا ضجيجا ولا ترى
 منها الجلبة والصياح انقضاضاً على دولة
 أخرى الا إذا كانت كالدولة العلية مسلمة
 يشكوها قوم مسيحيون كالصربيين والبلغاريين
 أو الأرمن أو الكرديين، عند ذلك تجد الزعم
 الباطل من الشكوى حقاً صراحاً، والهفوة
 الصغيرة من المشكو جريمة كبرى لا تُغتفر
 والحقوق الدولية التي تكون لكل سلطة
 شرعية على شعوبها ضائعة مع إننا لو قسنا
 معاملة المسلمين في كل أدوار تاريخهم
 للطوائف الأخرى وفي مقدمتها المسيحية تحت
 حكمهم بمعاملة المسيحيين حتى في أعظم
 أطوار تقدمتها الإسلامية لوجدنا فرقا شاسعاً بين
 المعاملتين، وكان للمسلمين الفضل الأول في
 تاريخ عمران البشر وإمداد الطوائف الأخرى
 التي تدين لسلطانهم بمدد الحياة الطيبة
 والسعادة الباهرة، وليس هذا لأن الدين
 المسيحي يغري أهل سلطته على معاملة
 غيرهم بالقسوة والاضطهاد، بل لأن دول
 أوروبا المسيحية خالفت كثيراً من تقاليدھا
 المذهبية وجعلت قاعدة فتوحاتها واستعمارها
 للأمم ومعاملاتها للممالك مبنية على قواعد
 المصالح التجارية وكسب المال وتحصيل
 الفوائد المادية، كما قالت جريدة المقطم

نعم كذلك أمر الدولة الروسية وكذلك
 أمر طائفة اليهود وكذلك قضت شرمة
 أوروبا لا تسمع لها عجيجا ولا ضجيجا ولا ترى
 منها الجلبة والصياح انقضاضاً على دولة
 أخرى الا إذا كانت كالدولة العلية مسلمة
 يشكوها قوم مسيحيون كالصربيين والبلغاريين
 أو الأرمن أو الكرديين، عند ذلك تجد الزعم
 الباطل من الشكوى حقاً صراحاً، والهفوة
 الصغيرة من المشكو جريمة كبرى لا تُغتفر
 والحقوق الدولية التي تكون لكل سلطة
 شرعية على شعوبها ضائعة مع إننا لو قسنا
 معاملة المسلمين في كل أدوار تاريخهم
 للطوائف الأخرى وفي مقدمتها المسيحية تحت
 حكمهم بمعاملة المسيحيين حتى في أعظم
 أطوار تقدمتها الإسلامية لوجدنا فرقا شاسعاً بين
 المعاملتين، وكان للمسلمين الفضل الأول في
 تاريخ عمران البشر وإمداد الطوائف الأخرى
 التي تدين لسلطانهم بمدد الحياة الطيبة
 والسعادة الباهرة، وليس هذا لأن الدين
 المسيحي يغري أهل سلطته على معاملة
 غيرهم بالقسوة والاضطهاد، بل لأن دول
 أوروبا المسيحية خالفت كثيراً من تقاليدھا
 المذهبية وجعلت قاعدة فتوحاتها واستعمارها
 للأمم ومعاملاتها للممالك مبنية على قواعد
 المصالح التجارية وكسب المال وتحصيل
 الفوائد المادية، كما قالت جريدة المقطم

بمدد الحياة الطيبة والسعادة الباهرة
 وليس هذا لأن الدين المسيحي يغري أهل
 سلطته على معاملة غيرهم بالقسوة
 والاضطهاد بل لأن دول أوروبا المسيحية

بعدها يوم الاثنين الماضى عقب ذكرها رواية روتر من أن الأرمن رفعوا عريضة إلى جلالة الملكة يسألونها بها الغوث والنجدة ما نصه :

« وقد فات هؤلاء المساكين أن ذلك الزمان قد فات وأن المروءة والنخوة والحمية كانت فى أوربا قبل أن يصير كل أهلها تجاراً من أجشع التجار وقبل أن تخمد كل عاطفة فى قلوبهم غير حب الكسب والدينار » .

فأروبا لما وصلت إلى هذا الحد صارت تتخذ حماية النصرانية فى الشرق سبيلاً إلى نول مطامعها التجارية وفوائدها المادية ومن كانت هذه مقاصده لا يعنيه أن تكون الشكاوى التى تُمهّد له ذلك السبيل مبنية على الحق وموجبة للتدخل فى شؤون الدول ذوات الحقوق الشرعية الذاتية أم لا .

ويحزننا أن هذا الباب الذى طرفته أوربا على الدولة العلية الآن بصفة أزعجت خواطر أهلها هو بعينه الذى طرفته قبل ذلك التاريخ على حكومات الأندلس الإسلامية ، وظلت تلك تطارد هذه حتى أضاعتها وجعلت أهلها المسلمين يخرجون على وجوههم فى الجبال والقفار مهاجرين بعد ما فعلت بهم من أنواع العذاب والفظائع ما كادت الأرض تميد من هوله وتخّر له الجبال هدأً .

ونحن إنما نذكر ذلك مقابلة لغوغاء الجرائد

خافت كثير من تقاليد المذهبية وجملت قاعدة قنوطها واستمرارها اللامع وما ملاتها للممالك مبنية على قواعد المصالح التجارية وكسب المال وتحصيل الفوائد المادية كما قالت جريدة المقطم بمددها يوم الاثنين الماضى عقب ذكرها رواية روتر من أن الأرمن رفعوا عريضة إلى جلالة الملكة يسألونها بها الغوث والنجدة ما نصه

« وقد فات هؤلاء المساكين أن ذلك الزمان قد فات وأن المروءة والنخوة والحمية كانت فى أوربا قبل أن يصير كل أهلها تجاراً من أجشع التجار وقبل أن تخمد كل عاطفة فى قلوبهم غير حب الكسب والدينار » .

فأروبا لما وصلت إلى هذا الحد صارت تتخذ حماية النصرانية فى الشرق سبيلاً إلى نول مطامعها التجارية وفوائدها المادية ومن كانت هذه مقاصده لا يعنيه أن تكون الشكاوى التى تُمهّد له ذلك السبيل مبنية على الحق وموجبة للتدخل فى شؤون الدول ذوات الحقوق الشرعية الذاتية أم لا .

ويحزننا أن هذا الباب الذى طرفته أوربا على الدولة العلية الآن بصفة أزعجت خواطر أهلها هو بعينه الذى طرفته قبل ذلك التاريخ على حكومات الأندلس الإسلامية وظلت تلك تطارد هذه حتى أضاعتها وجملت أهلها المسلمين يخرجون على وجوههم فى الجبال والقفار مهاجرين

بعد ماقلت بهم من أنواع المذابح
والفضائح ما كادت الأرض تميم من هولاء
وتحمله الجبال هدا

و نحن انما نذكر ذلك مقابلة لغواء
البراند الانكليزية التي ملأت الارض
صياحا واهاجت خواطر المسيحيين في
الارض على المسلمين وقام زعيم الحرية في
بلاد الانكلترا بل زعيم الفتن على الدولة
العلية والحصم الالذ للسلطة الاسلامية في
العالم كما هو مشهور عنه ومعروف به ينفث

الاستفاد من صدره ويدعو بالويل والنشور
على الدولة منهديا بالاخذ عليها وانسى في
تقويض أركانها حتى خيف من شبوب
حرب صليبية في العالم تسير رايتها من
لوندرة ويقذف بشواظ نارها الى أربعة
أركان المسكونة لينهار نظام الكون وتسقط
انقاضه الى هاوية سحيقة ولا تعرف عظام
احفاد غلادستون لها قرارا

على اننا بهذه المقابلة لا نقصد إلا زيادة
ايضاح حقيقة معاملة المسلمين لغيرهم المبنية
على أحكام الدين حتى لا يكون نداء
أوروبا كل وقت بحماية الطوائف المسيحية
كتهمة للإسلام بسوء المعاملة لانه وان وجد
من المسلمين ظالم فذلك كما يوجد بين
المسيحيين وكل طائفة أخرى وليس على
الإسلام تيمة في ذلك

أما الإسلام نفسه فلا يأمر إلا بالعدل
والإحسان والبر بالإنسانية من جميع وجوهها
وكل من يتتبع أوامر الشريعة الغراء
وتواهبها بالنسبة لكافة البشر يفهم سر حسن
المعاملة التي امتازت بها الدول الإسلامية
أزمان قهرتم إذ قستها بدول أوروبا التجارية

الإنكليزية التي ملأت الأرض صياحاً
وأهاجت خواطر المسيحيين في الأرض على
المسلمين ، وقام زعيم الحرية في بلاد الإنكليز
بل زعيم الفتن على الدولة العلية والحصم
الألد للسلطة الإسلامية في العالم كما هو
مشهور عنه ومعروف به يُنفث الأحقاد من
صدره ويدعو بالويل والثبور على الدولة
منادياً بالأخذ عليها والسعى في تقويض
أركانها حتى خيف من شبوب حرب صليبية
في العالم تسير رايتها من لوندرة، ويقذف
بشواظ نارها إلى أربعة أركان المسكونة لينهار
نظام الكون وتسقط انقاضه إلى هاوية سحيقة
قد لا تعرف عظام أحفاد غلادستون لها
قراراً.

على أننا بهذه المقابلة لا نقصد إلا زيادة
إيضاح حقيقة معاملة المسلمين لغيرهم المبنية
على أحكام الدين حتى لا يكون نداء أوروبا
كل وقت بحماية الطوائف المسيحية كتهمة
للإسلام بسوء المعاملة ، لأنه وإن وجد من
المسلمين ظالم ، فذلك كما يوجد بين
المسيحيين وكل طائفة أخرى وليس على
الإسلام تبعة في ذلك .

أما الإسلام نفسه فلا يأمر إلا بالعدل
والإحسان والبر بالإنسانية من جميع
وجوهها ، وكل من يتتبع أوامر الشريعة الغراء

ونواهيها بالنسبة لكافة البشر يفهم سر حسن المعاملة التي امتازت بها الدول الإسلامية أزمان قوتها ؛ إذا قسناها بدول أوروبا التجارية في العصر الحاضر . ونحن نأتى الآن على بيان بعض أوجه الفرق بين تلك الدول الإسلامية في أعظم أدوارها وبين دول أوروبا الآن .

أولاً : إنه لما كان الغرض من الفتوحات الإسلامية السابقة هو إبلاغ الأمم ماهية الإسلام بالدعوة إليه لإعلاء كلمة الله لا لتحصيل الفوائد المادية والتجارية كان المسلمون يُعاملون كل من دان لحكمهم وأبى اعتناق دينهم بالرفق كما تأمرنا الشريعة الغراء ، حيث لم يكن الغرض استنزاف الأموال ولا إيهاً الغير استماتة له أما الجزية التي كانت تضرب على رقاب الخاضعين فليست إلا عنواناً على الطاعة وقبول السلطة الإسلامية .

ثانياً : لما كان اعتقاد المسلمين في دينهم بأنه الحق راسخاً لم يُريدوا معه أن يؤثروا على بقية الطوائف الأخرى بالدسائس والضغط إلا كرهى علماء منهم بأن تُرقى تلك الطوائف حسناً ، ومعنى يُقربهم بأحسن كيفية إلى الحقيقة الإسلامية بدون اضطراب ولا إخلال بحقوق حرية الضمير عند كل إنسان . أما

في العصر الحاضر . ونحن نأتى الآن على بيان بعض أوجه الفرق بين تلك الدول الإسلامية في أعظم أدوارها وبين دول أوروبا الآن

أولاً . أنه لما كان الغرض من الفتوحات الإسلامية السابقة هو إبلاغ الأمم ماهية الإسلام بالدعوة إليه لإعلاء كلمة الله لا لتحصيل الفوائد المادية والتجارية كان المسلمون يُعاملون كل من دان لحكمهم وأبى اعتناق دينهم بالرفق كما تأمرنا الشريعة الغراء حيث لم يكن الغرض استنزاف الأموال ولا إيهاً الغير استماتة له أما الجزية التي كانت تضرب على رقاب الخاضعين فليست إلا عنواناً على الطاعة وقبول السلطة الإسلامية

ثانياً . لما كان اعتقاد المسلمين في دينهم بأنه الحق راسخاً لم يُريدوا معه أن يؤثروا على بقية الطوائف الأخرى بالدسائس والضغط إلا كرهى علماء منهم بأن تُرقى تلك الطوائف حسناً ومعنى يُقربهم بأحسن كيفية إلى الحقيقة الإسلامية بدون اضطراب

ولا إخلال بحقوق حرية الضمير عند كل إنسان . أما دول أوروبا الحاضرة فإنها تدعو إلى الهدن ظاهراً ولكنها قد تستحل أفطع الفظائع في سبيل نوال أغراضها السياسية وفتوحاتها التجارية

ثالثاً . لما كان الإسلام لا يخشى العلوم الحقيقية فقد ترك لكافة الطوائف التي تدين لحكمه المسابقة فيها علماً بأنه كلما تعامت هاهنا الطوائف وترقت في الأفكار تقربت من المسامين ونشبت بهم في حب

دول أوروبا الحاضرة ، فإنها تدعو إلى التمدن ظاهراً ، ولكنها قد تستحل أفطع الفطائع فى سبيل نوال أغراضها السياسية وفتوحاتها التجارية .

ثالثاً : لما كان الإسلام لا يخشى العلوم الحقيقية ، فقد ترك لكافة الطوائف التى تُدين لحكمه المسابقة فيها ، علماً بأنه كلما تعلمت هاته الطوائف وترقت فى الأفكار تقربت من المسلمين وتشبهت بهم فى حب الخير للنوع البشرى ، ولذلك لم تعمل الدول الإسلامية فى عصر من العصور لإطفاء نشأة علمية عند المسيحيين أو خلافهم ، بل كان الأمر ولا يزال معهم على العكس من ذلك . ساعدوا على إيجاد المدارس لهم بنفقاتهم الخصوصية وبنفقات من بيت مال المسلمين نفسه . وهذا بخلاف خطة فتوحات التمدن الأوروبى الحالى الذى نرى من أهم مقاصد أهله كسب الثروة وتحصيل الفوائد المادية ومغالبة الأمم فى مزاحمتها بالوسائل الفعالة الموهنة بل والمميتة . ولهذا ، لا تجد دولة أوروبية تقوى على شعب ضعيف إلا نازعته فى وسائل حياته السياسية لتنزعها منه حتى لا تخشى مناظرته الضعيفة فى المستقبل . وكثيراً ما تبذل قصارى جهدها للحيلولة دون ترقى ذلك الشعب أدنياً بل لهذا هو السر فى وجود

الخبر للنوع البشرى ولذلك لم تعمل الدول الإسلامية فى عصر من العصور لإطفاء نشأة علمية عند المسيحيين أو خلافهم بل كان الأمر ولا يزال معهم على العكس من ذلك . ساعدوا على إيجاد المدارس لهم بنفقاتهم الخصوصية وبنفقات من بيت مال المسلمين نفسه . وهذا بخلاف خطة فتوحات التمدن الأوروبى الحالى الذى نرى من أهم مقاصد أهله كسب الثروة وتحصيل الفوائد المادية ومغالبة الأمم فى مزاحمتها بالوسائل الفعالة الموهنة بل والمميتة ولهذا لا تجد

دولة أوروبية تقوى على شعب ضعيف إلا نازعته فى وسائل حياته السياسية لتنزعها منه حتى لا تخشى مناظرته الضعيفة فى المستقبل . وكثيراً ما تبذل قصارى جهدها للحيلولة دون ترقى ذلك الشعب أدنياً بل لهذا هو السر فى وجود الأمم فى مزاحمتها بالوسائل الفعالة الموهنة بل والمميتة . ولهذا ، لا تجد دولة أوروبية تقوى على شعب ضعيف إلا نازعته فى وسائل حياته السياسية لتنزعها منه حتى لا تخشى مناظرته الضعيفة فى المستقبل . وكثيراً ما تبذل قصارى جهدها للحيلولة دون ترقى ذلك الشعب أدنياً ، ولعل هذا هو السر فى وجود

والمسلمون التاريخ على أنه إذا نزلنا دورهم فى كل أدوار تلك الإسلام القرية لا نرى على تلك من تلك الإسلام تناحل فى حين بطون أوروبا على سائر

غير إسلامية من الدخلاء على مملكتها
ومسند الاستناد فيما بينها والإخلال بنظامها
ولكننا لو أردنا سرد أنشطة هذا
الحكومات الأوروبية المتعددة الحاكمة
سنتن رؤس الطوائف الدينية الإسلامية
لمدادنا كثيراً من هؤلاء في مشارق الأرض
ومغارها .
ومما تقدم يمكن لكل إنسان أن

يفهم مقدار الفرق بين معاملة المسيحيين
تحت حكم المسلمين وبين ما حل ويحل
بالمسلمين تحت حكم أوروبا (وأنصار
التمدن الجديد) وعلى الخصوص فيما يأتي
أولاً . لكل طائفة مسيحية أو إسرائيلية
أو درزية أو مجوسية الخ تحت حكم المسلمين
حياة سياسية علمية . ولكن المسلمين متى
وقعوا تحت حكم التمدن فقدوا حياتهم
السياسية والعلمية حتى أن الحكام الذين
يتركون لهم عادة ليكونوا آلات لتمليك
العنصر المتداخل ينتخبهم الأوربيون دائماً
من المتظاهرين بالليل لهم مداهنة أو خوفاً
أو غير ذلك

ثانياً . لم يسوم بأن ملكاً من ملوك المسلمين
منع ارتباط المسيحيين بمن هم من مذمهم
في مملكة مسيحية أجنبية ولكن الدول

أهم وظيفة عندنا ألا وهي وظيفة تربية النشأة
المصرية في يد رجل يعمل بمهارة غريبة لإطفاء
نور المعارف في مصر .

وها هو التاريخ بين أيدينا إذا تدبرنا غوره
في كل أدوار الممالك الإسلامية القوية لا نعثر
على ملك من ملوك الإسلام تداخل في تعيين
بطريق أو رئيس طائفة غير إسلامية من
الدخلاء على هذه الطائفة بقصد الإفساد فيما
بينها والإخلال بنظامها ، ولكننا لو أردنا سرد
أمثلة لتداخل الحكومات الأوروبية المتمدنة
الحاضرة في تعيين رؤساء للطوائف الدينية
الإسلامية لعددنا كثيراً من هؤلاء في مشارق
الأرض ومغارها .

ومما تقدم يمكن لكل إنسان أن يفهم مقدار
الفرق بين معاملة المسيحيين تحت حكم
المسلمين وبين ما حل ويحل بالمسلمين تحت
حكم أوروبا (وأنصار التمدن الجديد) وعلى
الخصوص فيما يأتي أولاً . لكل طائفة
مسيحية أو إسرائيلية أو درزية أو مجوسية الخ
تحت حكم المسلمين حياة سياسية علمية .
ولكن المسلمين متى وقعوا تحت حكم الغير
فقدوا حياتهم السياسية والعلمية حتى أن
الحكام الذين يتركون لهم عادة ليكونوا آلات
لتمليك العنصر المتداخل ينتخبهم الأوربيون
دائماً من المتظاهرين بالليل لهم مداهنة أو خوفاً
أو غير ذلك .

الأوربية تغالت في قطع المواصلات بين
المسلمين الخاضعين لها وبين المسلمين في
غير حوزتهم حتى أنه خيل لبعض الدول في
كثير من الظروف أن تقترح إبطال الحج
بمحجة خدمة النوع البشرى . . .

وها نحن نرى كل بطريق وكل طائفة
تحت حكم المسلمين على تمام الحرية في
ربط علاقاتهم مع إخوانهم في الخارج
ونضرب على ذلك مثلاً بأنه لما أراد
البابا جمع كل الطوائف النصرانية تحت
لوائه كانت الطوائف الشرقية العثمانية
أول من عاتب نداءه وأظهر مولانا
السلطان محمد الثالث كل ارتياحه لهذه
المسألة بل حتى ظهر رجاؤه
في أول اجتماع ديني عام حصل في القدس
الشريف في سنة ١٥٦٧م في المدينة المشرفة
على أن يعلو على كل رؤساء الدين في
الجمهورية والكنيسة راجعاً على
من جاهدوا في الدفاع عن الإسلام

ثانياً : لم يُسمع بأن ملكاً من ملوك
المسلمين منع ارتباط المسيحيين بمن هم من
مذهبهم في مملكة مسيحية أجنبية، ولكن
الدول الأوربية تغالت في قطع المواصلات بين
المسلمين الخاضعين لها وبين المسلمين في غير
حوزتهم حتى أنه خيل لبعض الدول في كثير
من الظروف أن تقترح إبطال الحج بحجة
خدمة النوع البشرى . . .

وها نحن، نرى كل بطريق وكل طائفة
تحت حكم المسلمين على تمام الحرية في ربط
علاقاتهم مع إخوانهم في الخارج .

ونضرب على ذلك مثلاً، بأنه لما أراد البابا
جمع كل الطوائف النصرانية تحت لوائه .
كانت الطوائف الشرقية العثمانية أول من
أجاب نداءه وأظهر مولانا السلطان عبد
الحميد خان كل ارتياحه لهذه المسألة بل
حضَّ عليها وساعد .

وأول اجتماع ديني عام حصل في القدس
الشريف، كانت الدولة العلية مُشرفة عليه
بالانعطاف والرعاية، وكانت العساكر
الشاهانية تُؤدى التعظيمات العسكرية لكافة
قسوس الأمم المسيحية الأجنبية . وفي
الاجتماع الثاني برومه (وهو الذي أشرنا إليه)
توجه رؤساء الدين المسيحي في المملكة
العثمانية قبل كل رؤساء الدين في جهة أخرى

وأكثرهم راح وغدا على نفقة جلاله السلطان
ومن زار الأستانة العلية في ذهابه أو إيباه
ووجهت إليه الوسامات العثمانية عنواناً على
تمام العناية بشأنهم في مأموريتهم هذه .

وقد اتفق أننا كنا في الأستانة العلية سنة
٩٣ ورأينا جناب مطران الموارنة في سوريا في
منزل أحد أصدقائنا بعد عودته من رومية ،
فقص علينا أخبار رحلته ، ثم قال : إننا لما
اجتمعنا هناك برؤساء الديانة من الإفرنج
وسبرنا أحوالهم وما هم عليه خلنا أنفسنا
ملوكاً بينهم ، إذ كنا نرى الكردينال العظيم
يقص علينا حديثه في قومه وسقوط كلمته بين
عشيرته وتحقير الحكومات لهم بجذبهم أمام
المحاكم النظامية متى وجهت على أحدهم
تهمة فنحمد الله على ما نحن فيه من النعمة
تحت حكم الإسلام ، إذ يرى الواحد منا
المليون أو المليونين من طائفته كرعية له ولا من
يقيم علينا دعوى أو يحقرنا بتهمة اهـ .

ويا هل ترى ماذا يكون شأن الدول
الأوربية لو أراد بعض علماء الإسلام في الهند
أو الجزائر الاجتماع بعلماء الإسلام في مصر
أو الأستانة العلية لمثل ذلك الغرض . وكم
يكون عدد الجواسيس عليهم وقتئذ ، بل ماذا
تقول الجرائد الأوربية في مثل هذا الاجتماع ،
وكم من الألوف والملايين كانت تذكر كلمة



وقد اتفق أننا كنا في الأستانة العلية
سنة ٩٣ ورأينا جناب مطران الموارنة في
سوريا في منزل أحد أصدقائنا بعد عودته
من رومية فقص علينا أخبار رحلته ثم قال
. اننا لما اجتمعنا هناك برؤساء الديانة من
الإفرنج وسبرنا أحوالهم وما هم عليه خلنا
أنفسنا ملوكاً بينهم إذ كنا نرى الكردينال
العظيم يقص علينا حديثه في قومه وسقوط
كلمته بين عشيرته وتحقير الحكومات لهم
بجذبهم أمام المحاكم النظامية متى وجهت
على أحدهم تهمة فنحمد الله على ما نحن فيه
من النعمة تحت حكم الإسلام إذ يرى الواحد
منا المليون أو المليونين من طائفته كرعية لها
ولا من يقيم علينا دعوى أو يحقرنا
بتهمة اهـ

ويا هل ترى ماذا يكون شأن الدول
الأوربية لو أراد بعض علماء الإسلام في
الهند أو الجزائر الاجتماع بعلماء الإسلام
في مصر أو الأستانة العلية لمثل ذلك الغرض
وكم يكون عدد الجواسيس عليهم وقتئذ
بل ماذا تقول الجرائد الأوربية في مثل
هذا الاجتماع . وكم من الألوف والملايين
كانت تذكر كلمة (تعصب ديني)

ثالثاً : ما دخلت أرض تحت حكم المسلمين
إلا لقيت الطوائف الأخرى فيها تربو شيئاً فشيئاً
وتنتعش رويداً رويداً حتى تحيا وتقوى في
العلوم والحرية ، ثم تتذكر بعد ذلك مجدها
القديم ويعلمون تبعاً لذلك شأن رؤسائها الدينيين
وتعظم سطوتهم ، ولكن متى دخلت أوربا
المتمدنة أرضاً إسلامية ترى حياتها السياسية
تتلاشى والمهاجرة يفتح بابها حتى تصير
الأرض بلقاعاً منهم على طول العهد ، وهذه
بلاد الأندلس وإيطاليا الجنوبية وسيسليا
وجزيرة ساردينيا ومالطة وبلغاريا والصرب
والقريم وملدافيا أصدق شاهد على ما قدمنا .

ولا يرد علينا أن مسلمي الهند بقوا في
بلادهم وأن عددهم يربو على مدى الأيام
(وأن لم ترب لهم حياة مدنية) فإن سبب
مخالفة القاعدة السابقة فيهم هو أن الإنكليز
يحتاجون لبقائهم يناظرون البراهمة
ويناكوبهم في الحياة .

رابعاً : من يتتبع التاريخ يجد الحكومات
الإسلامية كلما اختلت إدارتها زاد اعتناؤها
بالعناصر الأجنبية حتى يأتيها القضاء من هذا
الباب لأن التداخل الأجنبي متى تمكن من
دولة عمّ الاختلال فيها ، ثم لا يكون بعد
اضطراب الجسم إلى نهايته غير موته وأمثلة

(تعصب ديني) .

ثالثاً : ما دخلت أرض تحت حكم المسلمين
إلا لقيت الطوائف الأخرى فيها تربو شيئاً فشيئاً
وتنتعش رويداً رويداً حتى تحيا وتقوى في
العلوم والحرية ، ثم تتذكر بعد ذلك مجدها
القديم ويعلمون تبعاً لذلك شأن رؤسائها الدينيين
وتعظم سطوتهم ، ولكن متى دخلت أوربا
المتمدنة أرضاً إسلامية ترى حياتها السياسية
تتلاشى والمهاجرة يفتح بابها حتى تصير
الأرض بلقاعاً منهم على طول العهد ، وهذه
بلاد الأندلس وإيطاليا الجنوبية وسيسليا
وجزيرة ساردينيا ومالطة وبلغاريا والصرب
والقريم وملدافيا أصدق شاهد على ما قدمنا .

ولا يرد علينا أن مسلمي الهند بقوا في
بلادهم وأن عددهم يربو على مدى الأيام
(وأن لم ترب لهم حياة مدنية) فإن سبب
مخالفة القاعدة السابقة فيهم هو أن الإنكليز
يحتاجون لبقائهم يناظرون البراهمة
ويناكوبهم في الحياة .

رابعاً : من يتتبع التاريخ يجد الحكومات
الإسلامية كلما اختلت إدارتها زاد اعتناؤها
بالعناصر الأجنبية حتى يأتيها القضاء من هذا
الباب لأن التداخل الأجنبي متى تمكن من
دولة عمّ الاختلال فيها ، ثم لا يكون بعد
اضطراب الجسم إلى نهايته غير موته وأمثلة

ذلك كثيرة، ولكننا نأتى الآن بما صار فى حكم التاريخ الذى لا يُنازع فيه، فإن العرب لما تساهلوا فى الأندلس وصقلية فى إدارة شؤون حكوماتهم وملؤا دواوينهم من الأجانب وتركوا الأديرة والقسوس تعامل رجال السياسة فى أوروبا امتلأت الأديرة والكنائس بالأسلحة وكانت بعدها الفتن الجسام .

وهذا هو بعينه ما نراه اليوم من الدولة العلية مع الأجانب من جهة ومع الأرمن من جهة أخرى، وخصوصاً لأن هؤلاء لما رأوا أنفسهم فى أعلى درجات الغنى والسطوة وبلغوا الغاية من وقوفهم على أسرار السلطنة قاموا ينادون بالاستقلال* وأدى قسوس الأرمن بعلاقتهم مع رجال السياسة فى أوروبا تلك الوظيفة التى عرفها التاريخ لقسوس أسبانيا بالتمام .

والشئ الذى يجب أن تلتفت إليه أفكار العقلاء هو أن حكومات الإسلام عليها الوجهة وتضطرب أعمالها حتى تؤول إلى الاختلال يلحق الضرر بالمسلمين أضعاف ما يلحق بالطوائف الأخرى وقبل ما يلحقها بزمان مديد كأنها عقوبة معجلة على ما فرطوا وأضاعوا من حقوقهم .

وامثلة ذلك كثيرة ولكننا نأتى الآن بما صار فى حكم التاريخ الذى لا يُنازع فيه . فإن العرب لما تساهلوا فى الأندلس وصقلية فى إدارة شؤون حكوماتهم وملؤا دواوينهم من الأجانب وتركوا الأديرة والقسوس تعامل رجال السياسة فى أوروبا امتلأت الأديرة والكنائس بالأسلحة وكانت بعدها الفتن الجسام

وهذا هو بعينه ما نراه اليوم من الدولة العلية مع الأجانب من جهة ومع الأرمن من جهة أخرى وخصوصاً لأن هؤلاء لما رأوا أنفسهم فى أعلى درجات الغنى والسطوة وبلغوا الغاية من وقوفهم على أسرار السلطنة قاموا ينادون بالاستقلال وأدى قسوس الأرمن بعلاقتهم مع رجال السياسة فى أوروبا تلك الوظيفة التى عرفها التاريخ لقسوس أسبانيا بالتمام . والشئ الذى يجب أن تلتفت إليه

أفكار العقلاء هو أن حكومات الإسلام لما تختلط عليها الوجهة وتضطرب أعمالها حتى تؤول إلى الاختلال يلحق الضرر بالمسلمين أضعاف ما يلحق بالطوائف الأخرى وقبل ما يلحقها بزمان مديد كأنها عقوبة معجلة على ما فرطوا وأضاعوا من حقوقهم

* لم يحدث أن سعى الأرمن العثمانيون إلى نيل الاستقلال التام عن الدولة العثمانية، ولكن انحصر مطالبهم فى مجموعة إصلاحات بالولايات الأرمنية الست، بلورتها المادة «٦١» من معاهدة برلين الدولية ١٨٧٨ .



وقد أبلغت الحكومة العثمانية هذه التدابير إلى وكلاء الدول ، وما قد عازمت عليه من إجراءات الإصلاحات في الولايات الأرمنية . وقد أصدر فخامة الصدر الأعظم أمراً باجتماع اللجنة التي شكلت لمراقبة الإصلاح ثم انتدب سامي أفندي أحد المستشارين والفريقين سعد الدين باشا وعبد الله باشا الذي كان رئيس لجنة تحقيق مذابح ساسون وجيل بك أحد أعضاء لجنة المستخدمين وإبراهيم بك أدم وحسين رشدي أفندي قاضي محكمة التمييز وأرسلهم إلى الولايات الأرمنية بشأن التدابير العسكرية والإدارية لتسكين المهياج وقد قسموا إلى قسمين قسم ذهب إلى طرابزون وكوشخانه وبايرد وأرضروم وموش وبتليس والقسم الآخر إلى ساسون وأماسيا وتوقات وسيواس وملاطية ومعمورة العزيز وديار بكر .

وقد أبلغت الحكومة العثمانية هذه التدابير إلى وكلاء الدول ، وما قد عازمت عليه من إجراءات الإصلاحات في الولايات الأرمنية . وقد أصدر فخامة الصدر الأعظم أمراً باجتماع اللجنة التي شكلت لمراقبة الإصلاح ثم انتدب سامي أفندي أحد المستشارين والفريقين سعد الدين باشا وعبد الله باشا الذي كان رئيس لجنة تحقيق مذابح ساسون وجيل بك أحد أعضاء لجنة المستخدمين وإبراهيم بك أدم وحسين رشدي أفندي قاضي محكمة التمييز وأرسلهم إلى الولايات الأرمنية بشأن التدابير العسكرية والإدارية لتسكين المهياج وقد قسموا إلى قسمين قسم ذهب إلى طرابزون وكوشخانه وبايرد وأرضروم وموش وبتليس والقسم الآخر إلى ساسون وأماسيا وتوقات وسيواس وملاطية ومعمورة العزيز وديار بكر .

وقد أبلغت الحكومة العثمانية هذه التدابير إلى وكلاء الدول ، وما قد عازمت عليه من إجراءات الإصلاحات في الولايات الأرمنية . وقد أصدر فخامة الصدر الأعظم أمراً باجتماع اللجنة التي شكلت لمراقبة الإصلاح ثم انتدب سامي أفندي أحد المستشارين والفريقين سعد الدين باشا وعبد الله باشا الذي كان رئيس لجنة تحقيق مذابح ساسون وجيل بك أحد أعضاء لجنة المستخدمين وإبراهيم بك أدم وحسين رشدي أفندي قاضي محكمة التمييز وأرسلهم إلى الولايات الأرمنية بشأن التدابير العسكرية والإدارية لتسكين المهياج وقد قسموا إلى قسمين قسم ذهب إلى طرابزون وكوشخانه وبايرد وأرضروم وموش وبتليس والقسم الآخر إلى ساسون وأماسيا وتوقات وسيواس وملاطية ومعمورة العزيز وديار بكر .

وقد أبلغت الحكومة العثمانية هذه التدابير إلى وكلاء الدول ، وما قد عازمت عليه من إجراءات الإصلاحات في الولايات الأرمنية . وقد أصدر فخامة الصدر الأعظم أمراً باجتماع اللجنة التي شكلت لمراقبة الإصلاح ، ثم انتدب سامي أفندي أحد المستشارين والفريقين سعد الدين باشا وعبد الله باشا الذي كان رئيس لجنة تحقيق مذابح ساسون وجيل بك أحد أعضاء لجنة التحقيق مذابح ساسون وجيل بك أدم وحسين رشدي أفندي قاضي محكمة التمييز ، وأرسلهم إلى الولايات الأرمنية بشأن التدابير العسكرية والإدارية لتسكين المهياج ، وقد قسموا إلى قسمين قسم ذهب إلى طرابزون وكوشخانه وبايرد وأرضروم وموش وبتليس والقسم الآخر إلى ساسون وأماسيا وتوقات وسيواس وملاطية ومعمورة العزيز وديار بكر .

وقد أبلغت الحكومة العثمانية هذه التدابير إلى وكلاء الدول ، وما قد عازمت عليه من إجراءات الإصلاحات في الولايات الأرمنية . وقد أصدر فخامة الصدر الأعظم أمراً باجتماع اللجنة التي شكلت لمراقبة الإصلاح ، ثم انتدب سامي أفندي أحد المستشارين والفريقين سعد الدين باشا وعبد الله باشا الذي كان رئيس لجنة تحقيق مذابح ساسون وجيل بك أحد أعضاء لجنة التحقيق مذابح ساسون وجيل بك أدم وحسين رشدي أفندي قاضي محكمة التمييز ، وأرسلهم إلى الولايات الأرمنية بشأن التدابير العسكرية والإدارية لتسكين المهياج ، وقد قسموا إلى قسمين قسم ذهب إلى طرابزون وكوشخانه وبايرد وأرضروم وموش وبتليس والقسم الآخر إلى ساسون وأماسيا وتوقات وسيواس وملاطية ومعمورة العزيز وديار بكر .

﴿ الدولة العلية والأرمن ﴾

أو

(السلطنة الإسلامية فوق الطوائف الأخرى)

(تابع ما قبله)

ولقد أسلفنا أن كل طائفة غير إسلامية دخلت في حوزة المسلمين تنتعش بالحياة رويداً رويداً ، حتى تقوم في العلوم والحرية ، ثم تتذكر بعد ذلك مجدها القديم وتُعظم سطوة رؤسائها الدينيين بخلاف حال المسلمين إذا دخلوا في حوزة دولة أوربية ، فإن حياتهم السياسية تتلاشى والمهاجرة يفتح بابها حتى تصير الأرض بلقماً منهم على طول العهد . واستدلنا على ذلك بانقراض المسلمين من بلاد الأندلس وإيطاليا الجنوبية وسيسليا وجزيرة ساردينيا ومالطة وبلغاريا والصرب والقريم إلخ .

فليت شعري ، هل لو كان المسلمون ينالون من الدول الأوربية التي يدخلون تحت أحكامها امتيازات طائفية ، كما ينال النصارى تحت ولاية المسلمين في أكثر الأدوار - أكانوا يفضلون الهجرة والتشرد في الطرق

﴿ الدولة العلية والأرمن ﴾

أو

(السلطنة الإسلامية فوق الطوائف الأخرى)

{ تابع ما قبله }

واقدم أسلفنا أن كل طائفة غير إسلامية دخلت في حوزة المسلمين تنتعش بالحياة رويداً رويداً حتى تقوى في العلوم والحرية ثم تتذكر بعد ذلك مجدها القديم وتُعظم سطوة رؤسائها الدينيين بخلاف حال المسلمين إذا دخلوا في حوزة دولة أوربية ، فإن حياتهم السياسية تتلاشى والمهاجرة يفتح بابها حتى تصير الأرض بلقماً منهم على ذلك بانقراض المسلمين من بلاد الأندلس وإيطاليا الجنوبية وسيسليا وجزيرة ساردينيا ومالطة وبلغاريا والصرب والقريم إلخ .

فليت شعري هل لو كان المسلمون ينالون من الدول الأوربية التي يدخلون تحت أحكامها امتيازات طائفية كما ينال النصارى تحت ولاية المسلمين في أكثر الأدوار - أكانوا يفضلون الهجرة والتشرد في الطرق ويختارون أن يذوقوا الموت الأحمر في الغربة وأن يقيموا في الأرض

يقاتلهم البرد والجوع ويمزقهم تشنت
 العيال في أكنافها على المقام في أوطانهم
 آمين . نالته ماترك الشركس القوقاز
 منذ احتلت روسيا بلادهم الا كما ترك
 مسلمو البقار والصراب والقريم أوطانهم
 تخلصوا من معاملة الضيم والعذاب المهين
 مع أن هؤلاء لم يكونوا بالنفر القليل في
 مواطنهم بل كل شعب منهم كان في وطنه
 أقوى شوكة وأكثر عدداً من الأرمن
 الذين طغوا وبنوا في بلادهم وقاموا
 يطالبون باستقلالهم عن حكومتهم ويشقون
 عصا الطاعة في وجهها ، فالذين تركوا
 القوقاز من الشركس لا يقلون عن مليوني
 نفس والذين كانوا في البلغار من المسلمين لا
 يزيدون عن ثلاثة أرباع المليون والبقية التي
 اختارت وطنها ورضيت بذل المقام عن فشل
 الغربية وجوع التشرد ، ها هم يتلقون العذاب
 الهون تُحرق عليهم ديارهم وتُنسف
 مساجدهم فوق رؤوسهم وتُشق بطون
 الحاملات منهم ، وتُهتك أعراض المخدرات
 على غرة منهن في الطرقات ، وأمثال هذا من
 الفضائع التي ارتكبت معهم منذ شهرين من
 أهالي البلغار ومقدونيا ، واتهمت أكثرية
 الرأي العام في أوروبا حكومة بلغاريا بتشجيع

ويختارون أن يذوقوا الموت الأحمر في
 الغربية ، وأن يتيهوا في الأرض يُقاتلهم البرد
 والجوع ويمزقهم تشنت العيال في أكنافها على
 المقام في أوطانهم آمين . نالته ، ما ترك
 الشركس القوقاز منذ احتلت روسيا بلادهم
 إلا كما ترك مسلمو البلغار والصراب والقريم
 أوطانهم تخلصوا من معاملة الضيم والعذاب
 المهين ، مع أن هؤلاء لم يكونوا بالنفر القليل
 في مواطنهم ، بل كل شعب منهم كان في
 وطنه أقوى شوكة وأكثر عدداً من الأرمن
 الذين طغوا وبنوا في بلادهم ، وقاموا
 يطالبون باستقلالهم عن حكومتهم ، ويشقون
 عصا الطاعة في وجهها ، فالذين تركوا
 القوقاز من الشركس لا يقلون عن مليوني
 نفس والذين كانوا في البلغار من المسلمين لا
 يزيدون عن ثلاثة أرباع المليون والبقية التي
 اختارت وطنها ورضيت بذل المقام عن فشل
 الغربية وجوع التشرد ، ها هم يتلقون العذاب
 الهون تُحرق عليهم ديارهم وتُنسف
 مساجدهم فوق رؤوسهم وتُشق بطون
 الحاملات منهم ، وتُهتك أعراض المخدرات
 على غرة منهن في الطرقات ، وأمثال هذا من
 الفضائع التي ارتكبت معهم منذ شهرين من
 أهالي البلغار ومقدونيا ، واتهمت أكثرية
 الرأي العام في أوروبا حكومة بلغاريا بتشجيع

وتُنسف مساجدهم فوق رؤوسهم وتُشق
 بطون الحاملات منهم وتُهتك أعراض
 المخدرات على غرة منهن في الطرقات
 وأمثال هذا من الفضائع التي ارتكبت
 معهم منذ شهرين من أهالي البلغار ومقدونيا

واتهمت ا كثرية الرأى العام فى أوروبا
حكومة بلغاريا بتشجيع أولئك المعتدين
الذين ارتكبوا من المنكرات والفظائع
فى وسط أوروبا ما لم يسمع جريدة التيمس
مع شدة تمصها وشهرتها بالتحامل على
الأتراك { وتغنى بهم دائماً المسلمين }
الا الاعتراف بها

وكل هذاهين فى جنب ما أثبتته التاريخ
ولم يبق فيه للإنكار مجال على الاسبانيين
مع منامى الاندلس فقد حكمت أوروبا
هذه البلاد وفيها من المسلمين
ما يربو على الستة ملايين أخنى على نحو
المليون منهم سوء المعاملة والتسكيل بهم
جهاراً فلجأ الباقون الى هجرة أوطانهم
يحملون العباء والحباء ويتزود الكثير منهم
بالطوى والهوران بحيث لم يحفظ التاريخ
فظائع لدور توحش وهمجية فى العالم بمثل
ما حفظ لتلك الامة المتمدنة التى استولت
على بلاد الاندلس حتى أقيمت يومئذ
مجالس دينية { انكيزيسيون } مشهورة
بآثارها مع المسلمين حيث كانت تعاقب
بأشد العقوبات من يؤدى بشيرة دينية
وتقتل من يتوضأ واعتبرت الغسل حتى

أولئك المعتدين الذين ارتكبوا من المنكرات
والفظائع فى وسط أوروبا ، ما لم يسمع جريدة
التيمس مع شدة تعصبها وشهرتها بالتحامل
على الأتراك (وتغنى بهم دائماً المسلمين) إلا
الاعتراف بها .

وكل هذاهين ، فى جنب ما أثبتته التاريخ
ولم يبق فيه للإنكار مجال على الاسبانيين مع
مسلمى الأندلس ، فقد حكمت أوروبا هذه
البلاد وفيها من المسلمين ما يربو على الستة
ملايين أخنى على نحو المليون منهم سوء
المعاملة والتسكيل بهم جهاراً ، فلجأ الباقون
إلى هجرة أوطانهم ، يحملون العباء والحباء ،
ويتزود الكثير منهم بالطوى والهوان ، بحيث
لم يحفظ التاريخ فظائع لدور توحش
وهمجية فى العالم بمثل ما حفظ لتلك الامة
المتمدنة التى استولت على بلاد الأندلس ،
حتى أقيمت يومئذ مجالس دينية
(انكيزيسيون) مشهورة بآثارها مع المسلمين ،
حيث كانت تُعاقب بأشد العقوبات من يؤدى
شعيرة دينية ، وتقتل من يتوضأ ، واعتبرت
الغسل حتى للاستحمام من أنواع الطهارة
المشروعة فى الشريعة الغراء ، فأففلت كل
الحمامات التى كانت يومئذ فى أسبانيا . ثم
انتهى الأمر فى الصرامة إلى صدور أوامر

للأستحمام من أنواع، الظاهرة المشروعة
في الشريعة الفراء فاقفت كل الحمامات
التي كانت يومئذ في اسبانيا. ثم انتهى
الامر في الصرامة الى صدور أوامر معتمية
تكره المسلمين على اعتناق النصرانية أو
الهجرة في الحال وكل من خالف ذلك يقتل
لأعماله وبذلك كانت هجرة الخمسة ملايين
من المسلمين كما قدمنا

فهل كانت هذه المعاملة القاسية الوحشية
من الاسبانيين للمسلمين عقوبة مائة
على ما ارتكبوا منهم من الجرائم جزاء
وفاقاً

اننا اذا استشهدنا التاريخ على ذلك
وهو صدق شاهد فلا نكف أن نعدنا
مراجعة الكتب المتبرة في هذا الباب

قال جوستاف لوبون في كتابه « تمدن
العرب ، بآراء ما تقدم ما نصه
« تمكنت العرب في أزمنة قصيرة
من تمدن الأمة الاسبانية وترقيتها حساً
ومعنى حتى أوصلوها الى درجة فاقت بها
كافة الأمم الاوروبية على ان ذلك الترقى
لم يكن قاصراً على الماديات والعقليات بل
شمل تربية الاخلاق وتقوم الطباع حتى

حتمية ، تكره المسلمين على اعتناق النصرانية
أو الهجرة في الحال ، وكل من خالف ذلك
يُقتل لا محالة ، وبذلك كانت هجرة الخمسة
ملايين من المسلمين كما قدمنا .

فهل كانت هذه المعاملة القاسية الوحشية
من الاسبانيين للمسلمين عقوبة عادلة على ما
ارتكبوا معهم من الجرائم جزاءً وفاقاً ؟

إننا إذا استشهدنا التاريخ على ذلك ، وهو
أصدق شاهد ؟ فلا نُكلف أنفسنا غير مراجعة
الكتب المتبرة في هذا الباب .

قال جوستاف لوبون في كتابه « تمدن
العرب » بآراء ما تقدم ما نصه :

« تمكنت العرب في أزمنة قصيرة من
تمدن الأمة الاسبانية وترقيتها حساً ومعنى
حتى أوصلوها الى درجة فاقت بها كافة الأمم
الأوروبية ، على أن ذلك الترقى لم يكن
قاصراً على الماديات والعقليات ، بل شمل
تربية الأخلاق وتقوم الطباع حتى أثر فيها
أحسن تأثير » .

وعليه ، فإن العرب هم الذين علموا
الطوائف المسيحية (أو حاولوا أن يعلموها)
أشرف وأجمل خلق يتميز به الإنسان عما
سواه ، ألا وهو (طرح التعصب المضر
ظهيراً) .

وإن رقة عواطفهم في معاملة الأمم المغلوبة لهم وصلت إلى درجة أن أذنوا لرؤساء الدين المسيحي بعقد مؤتمرات دينية في وسط ملكهم . ففي سنة ٧٨٢ ، عقد أولئك الرؤساء مؤتمراً دينياً عمومياً في أشبيلية ، وفي سنة ٧٥٢ ، عقدوا مؤتمراً آخر في قرطبة ، وهذا قد أقبلت عليه قسوس النصرانية من كافة أنحاء المسكونة وفي مقدمتهم قسوس رومية .

وهذه الكنائس العديدة التي شيدت في تلك البلاد زمن حكم العرب عليها أعظم برهان على احترامهم العقائد الخاضعة لسلطاتهم .

نعم ، إن كثيراً من المسيحيين اعتنقوا الدين الإسلامي ، ولكنهم لم يكونوا أسعد حالاً من إخوانهم الذين بقوا على دينهم ، وخصوصاً فإن المسيحيين الخاضعين لحكم العرب المدعويين (مستعربين) - والاسم الأفرنجي موزاراب - كانوا يُعاملون أسوة المسلمين من كل وجه ، وكذلك نالت اليهود وبقية الطوائف حظوتها من التمتع بكل الحقوق ، وانخرط كثير منهم في سلك وظائف الحكومة .

وحيث كانت أسبانيا العربية أسعد قطر في

أثر فيها أحسن تأثير .

وعليه فإن العرب هم الذين علموا الطوائف المسيحية (أوثقوا ولو أن يعلموها) أشرف وأجمل خلق يميز به الانسان عما سواه إلا وهو ؛ طرح التعصب المضر ظهرياً ؛

وإن رقة عواطفهم في معاملة الأمم المغلوبة لهم وصلت إلى درجة أن أذنوا لرؤساء الدين المسيحي بعقد مؤتمرات دينية في وسط ملكهم ففي سنة ٧٨٢ عقد أولئك الرؤساء مؤتمراً دينياً عمومياً في أشبيلية وفي سنة ٧٥٢ عقدوا مؤتمراً آخر في قرطبة وهذا قد أقبلت عليه قسوس النصرانية من كافة أنحاء المسكونة وفي مقدمتهم قسوس رومية

وهذه الكنائس العديدة التي شيدت في تلك البلاد زمن حكم العرب عليها أعظم برهان على احترامهم العقائد الخاضعة لسلطاتهم .

نعم إن كثيراً من المسيحيين اعتنقوا الدين الإسلامي ولكنهم لم يكونوا أسعد حالاً من إخوانهم الذين بقوا على دينهم وخصوصاً فإن المسيحيين الخاضعين لحكم

العرب المدعويين {مستعربين} حول الاسم
الافرنجى موزاراب - كانوا ياملون اسوة
المسلمين من كل وجه وكذلك نالت اليهود
وبقية الطوائف حظوتها من التمتع بكل
الحقوق وانخرط كثير منهم في مراك
وظائف الحكومة

وجيث كانت اسبانيا العربية أسعد
قطر في أوروبا واتمطر الرحيد الذي يحذيه
اليهود حمايتهم وانصافهم فقد ازداد عددهم
فيه تحت حكم العرب زيادة لم يكن
منتظرة لهم في أى قطر من أقطار العالم
ولقد كانت العرب في ذلك الأسرى

ما شهروا به من التنزه عن صفات التعصب
المضر اخلاق عالية وشمائل حميدة بالغة
الدرجة القصوى من الكمال منها احترام
التزليل واكرام التضيف والتسامح مع
الضمان وخصوصا المغلوبين لهم وصدق
الوعد والوفاء بالعهد وبالجملة كل مكارم
الاخلاق التي قبلتها فيما بعد الأمم النصرانية
فأثرت على نفوسها بما هو أعظم من تأثير
تعاليمها الدينية نفسها على أخلاقها وعليه
فالفضل في ادخال هذه الاخلاق الكريمة
في أوربا هو للعرب بواسطة معاملتهم الحسنة

أوربا ، والقطر الوحيد الذى يجد فيه اليهود
حمايتهم وانصافهم ، فقد ازداد عددهم فيه
تحت حكم العرب زيادة لم تكن منتظرة لهم
فى أى قطر من أقطار العالم .

ولقد كانت للعرب فى أسبانيا سوى ما
شهُروا به من التنزه عن صفات التعصب المضر
أخلاق عالية وشمائل حميدة بالغة الدرجة
القصوى من الكمال ، منها احترام التنزيل
واكرام الضيف والتسامح مع الضعفاء
وخصوصاً المغلوبين لهم وصدق الوعد
والوفاء بالعهد ، وبالجملة كل مكارم
الأخلاق التى قبلتها فيما بعد الأمم النصرانية ،
فأثرت على نفوسها بما هو أعظم من تأثير
تعاليمها الدينية نفسها على أخلاقها ، وعليه
فالفضل فى إدخال هذه الأخلاق الكريمة فى
أوربا هو للعرب بواسطة معاملتهم الحسنة
لمواطنيهم من المسيحيين اه .

هذا ما قاله جوستاف لوبون فى كتابه
المشهور ، ولو كان هذا الكاتب المنصف يُقابل
بين معاملة المسلمين أزمان قوتهم للطوائف
الأخرى وبين معاملة الأوربيين الفاتحين على
الشرق أو المستطيلين على الأمم فيه الآن ،
لذكر من الأخلاق التى ييئونها بين ظهرانينا ما
يُناقض تلك على خط مستقيم ، حتى أنهم

لمواطنيهم من المسيحيين اه
هذا ما قاله جوستاف لوبون في كتابه
المشهور ولو كان هذا الكتاب المنصف
يقابل بين معاملة المسلمين ازمان قوتهم
للطوائف الاخرى وبين معاملة الاوربيين
الغائبين في الشرق او المستطيين على الامم
فيه الا ان له كرم من الاخلاق التي يشونها
بين ظهر انينا ما يناقض تلك على خط
مستقيم حتى أنهم يستعملون اثرار الرعايا
لتخريب ممالك المسلمين كما يستعمل
الارمنيون الا ان تقويض عرش الخلافة
الاسلامية الكبرى

ثم قال جوستاف لوبون في كتابه
المذكور بعد ما تقدم ما تعريبه
وان تواريخ اسبانيا ملامى بالحوادث
والوقائع التي تشهد ببلو اخلاق العرب
وبلوغ شمائلهم غاية الشرف والكمال
، فمن ذلك انهم لما حاصروا مدينة
طوليطلة (طوليطلة) في
سنة ١١٣٩ وهي التي استعملها
ان الملكة (بيرانجيرا) كانت
فارسلت للامير العربي رسولا تقول له
، هل يقول الناس ان بطلاً شهيراً من أبطال

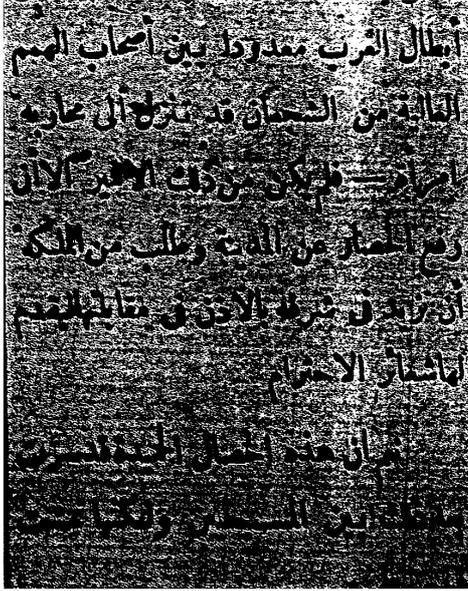
ليستعملون اشرار الرعايا لتخريب ممالك
المسلمين ، كما يستعمل الارمنيون الا ان
لتقويض عرش الخلافة الإسلامية الكبرى .

ثم قال جوستاف لوبون في كتابه المذكور
بعد ما تقدم ما تعريبه :

وان تواريخ اسبانيا ملامى بالحوادث
والوقائع التي تشهد ببلو اخلاق العرب وبلوغ
شمائلهم غاية الشرف والكمال ، فمن ذلك
أنهم لما حاصروا أمير قرطبة مدينة (طوليطله) -
أو طويقاله - في سنة ١١٣٩ ، وهي في أيدي
المسيحيين أيقن أن الملكة (بيرانجيرا) كانت
داخلها ، فأرسلت للأمير العربي رسولا تقول
له ، هل يقول الناس إن بطلاً شهيراً من أبطال
العرب معدوداً بين أصحاب الهمم العالية من
الشجعان ، قد تنزل إلى محاربة امرأة - فلم
يكن من ذلك الأخير إلا أن رفع الحصار عن
المدينة وطلب من الملكة أن تزيد في شرفه
بالإذن في مقابلتها ليُقدم لها شعائر الاحترام .

نعم ، إن هذه الخصال الحميدة قد سرت
بعد ذلك بين المسيحيين ، ولكنها تمشت فيهم
ببطئ .

ويمكننا أن نتصور أحوال أمراء وعظماء
النُصرانية في الجيل الحادي عشر ، (وهو
الوقت الذي كانت العرب سائدة فيه على



ويمكننا أن نتصور أحوال امراء
وعظماء النصرانية في الجيل الحادى عشر
وهو الوقت الذى كانت العرب سائدة
فيه على اسبانيا. من ذكر صفات أشهر واحد
كان اذ ذلك الا وهو القائد الشهير رودريج
دى فيفار الذى لقبه مؤرخو أوروبا بالسيد
الغازى صاحب المعسكر {

فان هذا البطل المشهور الذى تفانى
شعراؤنا فى مدحه لم يكن فى الحقيقة الا
كريش عصابة متسلحة منظمة تضرب
بسلاحها مع من ينقدها أجراً أكثر فتارة
كانت تحارب مع المسلمين وتارة مع
المسيحيين مقابل مبالغ معلومة يأخذها
قائدها الذى كان يتبع هوى الدينار كيفما
يقاب

أسبانيا) من ذكر صفات أشهر واحد كان إذ
ذاك ، ألا وهو القائد الشهير (رودريج دى
فيفار) الذى لقبه مؤرخو أوروبا (بالسيد
الغازى صاحب المعسكر) .

فإن هذا البطل المشهور الذى تفانى شعراؤنا
فى مدحه ، لم يكن فى الحقيقة إلا كريس
عصابة متسلحة منظمة تضرب بسلاحها مع
من ينقدها أجرة أكثر ، فتارة كانت تُحارب
مع المسلمين ، وتارة مع المسيحيين مقابل مبالغ
معلومة يأخذها قائدها الذى كان يتبع هوى
الدينار كيفما تقلب .

ولما تمكن هذا الأمير (الذى تصغو دونه
شهرة عنتره العيسى عند العرب) من أخذ
مدينة (بلنسيا) بعد أن عاهد أهلها والجيش
المدافع عنهم على شروط معلومة ، كان من
أول مآثره الغراء أن أجلس الشيخ الهرم الذى
كان رئيساً للجيش وحاكم المدينة على مقعد
من شواظ النار ، ليحرق رويداً رويداً ، وهو
إذ ذلك يستنطقه عن محال الكنوز التى كان
يظن رودريج أنها مخبوءة فى القصر .

ثم أفاض مسيو جوستاف فى الكلام على
فضائع القائد رودريج ، وأردفها بقوله :
ونحن لا نستغرب صدور مثل هذه الأعمال
البربرية ، لأنها كانت مطابقة لتمدن أمراء

ولما تمكن هذا الأمير (الذي تصفه
 مؤرخ شهيرة منيرة العيسى عند العرب)
 من أخذ مدينة (بلنسيا) بعد أن غامد
 أهلها والجيش المدافع عنهم على شروط
 معلومة كان من أول ما أمره القراء أن أحسن
 الشيخ الهرم الذي كان رئيساً للجيش
 وحاكم المدينة على مقعد من شروط النار
 ليحرق رويدا رويدا وهراد ذلك يستطع
 عن حال الكنوز التي كان يطن رودريج
 أنها مخبوءة في القصر

ثم أفاض مسيو جوستاف لوبان بعد ذلك إنه
 على نطاق التأريخ رودريج وأردتها بقوله
 وهو لا يسرني سادور مثل هذه
 الأعمال التي لا يراها كمن مطالعة تمدن
 السراويل في ذلك الوقت وعلى عقب
 ظهر في ذلك الحين أن رك أوروبا لهذه
 الأطلال التي كانت من العرب الذين علموا
 التي كانت من الأطلال وصفت المروءة
 والشهامة
 وضرب على ذلك أمثالا عديدة تبين
 تاريخ التاريخ منسجما على ذكر
 الملكة الاسبانية
 في كتاب (تمدن العرب) المذكور

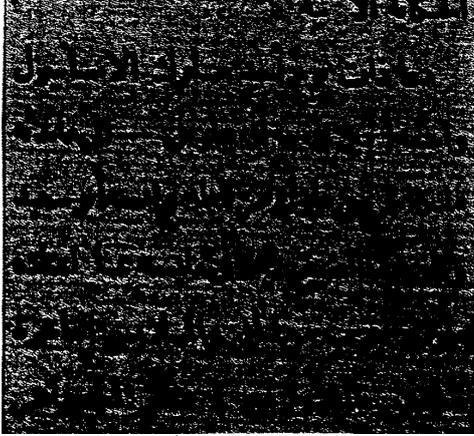
أوروبا في ذلك الوقت ، وقال عقب ذلك :
 وإن الفضل في ترك أوروبا لهذه الأخلاق
 الوحشية ، هو للغرب الذي علموا الغربيين
 ماهية الإنسانية وصفات المروءة والشهامة .

وضرب على ذلك أمثالا عديدة تبين تاريخ
 الفريقين تقتصر منها على ذكر الحكاية الآتية :

دعا ذات يوم أحد ملوك الأاسبانيول ،
 واسمه (بير) أو بطرس إلى مائتته ملكاً آخر
 من ملوك غرناطة واسمه أبو سعيد ، وكان هذا
 الضيف يحمل في ملبسه بما اعتاد أترك العرب
 من الحلى والملابس الفاخرة ، فأعطى الملك
 بير الجوار الكريمة عليه ، وحدثته نفسه أن
 يغدر بضيفه بدلاً من أن يُقابله بالحفاوة
 اللائقة . وهكذا كان ، فإن الملك الأاسبانيولي
 استعاض من إحضار المائدة التي كانت مُعدة
 بإحضار الآلات المجهزة للحياة ، وقتل ضيفه
 بها على غرة منه . ثم وصلت جوهرة من
 تلك الجواهر إلى أمير من أمراء الإنكليز ،
 وهي الآن في تاج الملكة فيكتوريا اه .

وقال مسيو جوستاف لوبان بعد ذلك إنه
 نظر بعينه تلك الجوهرة في محل حفظ التاج
 الملوكي ، وهي عبارة عن ياقوتة لا يوجد لها
 نظير من كل وجه .

وجاء في كتاب (تمدن العرب) المذكور



الكريمة عليه وحدثه نفسه أن يندر بضيفه
بدا من أن يقابله بالحنفاوة اللائقة
وهكذا كان فان الملك الاسبانيولى استعاض
عن احضار المائدة التي كانت معدة باحضار
الآلات المجهزة للحياة وقتل ضيفه بها
على غرة منه . ثم وصلت جوهرة من تلك
الجواهر الى أمير من أمراء الانكليز وهى
الآن فى تاج الملكة فيكتوريا أم

وقال مسيو جوستاف لوبان بعد
ذلك انه نظر بعينه تلك الجوهرة فى محل
حفظ التاج الملوكى وهى عبارة عن ياقوته
لا يوجد لها نظير من كل وجه

وجاء فى كتاب (تاريخ العرب)
المذكور بخصوص معاملة المسلمين
للمسيحيين فى صقلية (جزيرة سيسيليا)

بخصوص مُعاملة المسلمين للمسيحيين فى
صقلية (جزيرة سيسيليا) ما نصه :

لما غادر العرب جزيرة صقلية ، كانت
أهاليها تقدمت كثيراً جداً عن الحالة التى كانوا
عليها قبل دخول العرب بلادهم سواء من
جهة العلوم والأخلاق والآداب ، أو من جهة
الفنون والصنائع والأحوال الاجتماعية بحيث
لا يستطيع أحد أن يُنكر حسن ما أفاد العرب
أهالى تلك الجزيرة .

ثم قال ، ولقد تركوا هناك جميع المسائل
التى ليس من شؤون * الحكومة العمومية النظر
فيها للمسيحيين أنفسهم ، ينظرون فيها بحرية
تامة واستقلال مطلق ، بل تركوا لهم أكثر من
ذلك ، فإن الحكام الأصليين من اليونان
المدعويين (استراتيج) ظلوا فى وظائفهم
وبامتيازاتهم الأصلية حتى إن أسماءهم
(استراتيج) لم تُغير . وكان من اختصاص
هؤلاء الحكام أن يفصلوا فى كافة القضايا التى
تكون بين المسيحيين وبعضهم وجباية الجزية
التى ضربتها العرب على كل نفس وهى عبارة
عن ٤٨ ديناراً على كل غنى ، و ٢٤ ديناراً
على كل متوسط و ١٢ ديناراً على كل رجل
ذى حرفة .

* الصحيح : شؤون .

لما عاد العرب جزيرة صقلية كانت
أهلها قد مدت كثيرا جدا عن الحالة التي
كانوا عليها قبل دخول العرب بلادهم
سواء من جهة العلوم والأخلاق والآداب
أو من جهة الفنون والمصناعات والأحوال
الاجتماعية بحيث لا يستطيع أحد أن ينكر

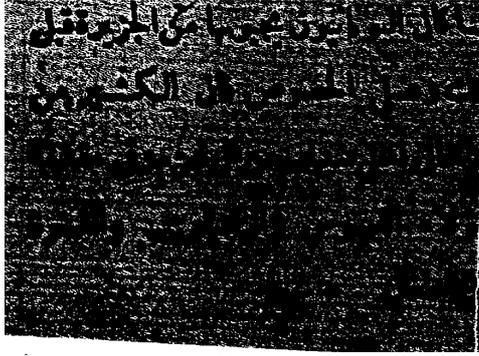
من ما قاد العرب أهل تلك الجزيرة
ثم قال ولقد تركوا هناك جميع المسائل
التي من شأن الحكومة العمومية
ظرفها للمسيحيين أنفسهم نظرون فيها
رؤية عامة واستقلال يطلق بل تركوا لهم
كثير من ذلك فان الحكام المسلمين من
رومان المدعويين (استراتيج) ظلوا في
منازلهم وامتناعهم الاصلية حتى ان
بعضهم (استراتيج) لم تغير . وكان من
تبعها من هؤلاء الحكام ان يفتعلوا في كافة
نوايا التي تكون بين المسيحيين وبعضهم
جباية الجزية التي ضربها العرب على كل
من وهي مائة من ٤٨ دينار على كل من
٢٤ دينار على كل متوسط و١٢ دينار على
كل رجل ذي حرفة
وكانت هذه الضريبة أخف بكثير
من ما كان عليه الجزير قبل

وكانت هذه الضريبة أخف بكثير مما كان
اليونانيون يجنونها من الجزيرة قبل ذلك - على
الخصوص - فإن الكثير من الأهالي أخلى
سبيلهم من كل غلام وفي مقدمة هؤلاء
القسوس والرهبان والنسوة والأطفال .

وكانت العرب قد رتبت كل ما يختص
بالعقارات والأراضي والموارث وجميع
المعاملات التي يتكفل بها القانون المدني الآن
على طريقة مطابقة من كل وجه لعوائد
الأهالي ورغبتهم ، حتى أن النورمانديين
الذين خلفوا العرب في الجزيرة أبوا أن يغيروا
في تلك النظم التي وضعتها العرب شيئا .

ومن المعلوم أن المسيحيين قد تركوا تحت
حكم العرب وشأنهم في الأحوال الشخصية
وفي عوائدهم ، وفي كل ما يتعلق بشعائر
العبادة ، ليُجروها ويؤدوها بتمام الحرية
والاستقلال ، حتى أن القس الدومنيكي
بريور (رئيس كنيسة القديسة كاترينا في
بالرما) ذكر في كتاب له قديم أن القسوس
كانت تخرج بملابسها الرسمية في الطرق
لإعطاء القربان للمرضى في منازلهم .

وذكر القس (ماوروكولي) ، وكان رئيس
دير مشهور في مسين (من مدن الجزيرة) إن
الإنسان كان يرى بيرقين ، أحدهما للمسلمين



وحسبنا شهادة تاريخية على ما قدمنا
من حسن معاملات المسلمين في أدوار
قوتهم للمسيحيين تحت حكمهم ما أتينا على
ترجمته من هذا الكتاب المعول على قضاياه
عند كل أوروبا الآن لما اشتهر به مؤلفه
من قوة البحث والاعتدال في الحكم
والصدق في الرواية .

ولا حاجة لأن نذكر القمص الغريبة
من أحوال أوروبا الحاضرة مع المسلمين الذين
يقعون تحت حكم دولها المتمدنة ، فإن ذلك
ربما يمد بنا عن المبحث الأصلي وهو إثبات
أن الدولة العلية لم تماثل الأرومن تلك المعاملة
التي تهاوناً منها في حقوق السلطة الشرعية ، بل
الشرعية بل طبقاً لأحكام الشريعة الغراء
وإنما ما جرت عليه كافة الممالك الإسلامية
فمؤمناً والبرية خصوصاً مع رعاياها
المسيحيين والاسرائيليين فإن كانت الدولة
العية حابت أكثر من الواجب مع طائفة
الأرومن بما اتخذته هذه آلة لا يصلح
الضرب بها وشق العصا عليها كما سيظهر للقراء
عند ما يأتي بعد .

بلون أخضر وفي وسطه رسم منارة سوداء ،
والثاني بلون أحمر وفي وسطه رسم صليب
بالذهب ، حيث كانا ينشران جانب بعضهما

في الاحتفالات الرسمية اهد بحروفه .

وحسبنا شهادة تاريخية على ما قدمنا ، من
حسن معاملات المسلمين في أدوار قوتهم
للمسيحيين تحت حكمهم ما أتينا على ترجمته
من هذا الكتاب المعول على قضاياه عند كل
أوروبا الآن ، لما اشتهر به مؤلفه من قوة البحث
والاعتدال في الحكم والصدق في الرواية .

ولا حاجة لأن نذكر القمص الغريبة من
أحوال أوروبا الحاضرة مع المسلمين الذين يقعون
تحت حكم دولها المتمدنة ، فإن ذلك ربما بعد
بنا عن المبحث الأصلي ، وهو إثبات أن الدولة
العية لم تُعامل الأرومن تلك المعاملة الهينة اللينة
تهاوناً منها في حقوق السلطة الشرعية ، بل
طبقاً لأحكام الشريعة الغراء واتباعاً لما جرت
عليه كافة الممالك الإسلامية عموماً والعربية
خصوصاً مع رعاياها المسيحيين والاسرائيليين ،
وإن كانت الدولة العلية حابت أكثر من الواجب
مع طائفة الأرومن بما اتخذته هذه آلة لإيصال
الضرب بها وشق العصا عليها كما سيظهر للقراء
عند ما يأتي بعد .

ثورة أرمينيا

تابع ما قبله

تلك في تفصيلات إحداث تالوري التي خلقت الجرائد الإنكليزية بالأكاذيب المشينة والاختلاقات الفاضحة حولها . وإذا أراد القارئ الوقوف على تفصيلات أخرى أكثر دقة مما تقدم فليسمع ما قاله المستر أكزميس الذي كان بتلك الناحية أيام الاضطراب ، وأقام في بلدة موش إلى آخر شهر نوفمبر سنة ١٨٩٤ قال : إن المسئلة بحذاء فيرما كانت عبارة عن حادثة محلية ، قامت العساكر العثمانية بقطع أسبابها حتى لا يتمادى الطاغون في طغيانهم ، وبناء على طلب حاكم بتليس أصدر زكي باشا الأوامر بإرسال ألف ومائتي جندي إلى مكان الحادثة لتفريق شمل الثائرين ، فلما تقابلوا معهم على هضبة الجبل في ٢٨ أغسطس دعواهم إلى الخضوع والطاعة ، فما كان من

ثورة أرمينيا

تابع ما قبله

تلك هي تفصيلات حوادث تالوري التي خلقت الجرائد الإنكليزية بالأكاذيب المشينة والاختلاقات الفاضحة حولها . وإذا أراد القارئ الوقوف على تفصيلات أخرى أكثر دقة مما تقدم فليسمع ما قاله المستر أكزميس الذي كان بتلك الناحية أيام الاضطراب ، وأقام في بلدة موش إلى آخر شهر نوفمبر سنة ١٨٩٤ قال : « إن المسئلة بحذاء فيرما ، كانت عبارة عن حادثة محلية ، قامت العساكر العثمانية بقطع أسبابها حتى لا يتمادى الطاغون في طغيانهم ، وبناء على طلب حاكم بتليس أصدر زكي باشا الأوامر بإرسال ألف ومائتي جندي إلى مكان الحادثة لتفريق شمل الثائرين ، فلما تقابلوا معهم على هضبة الجبل في ٢٨ أغسطس دعواهم إلى الخضوع والطاعة ، فما كان من

الأرمن (وعددهم ٣٠٠٠ نفس) إلا الإجابة بشتم العساكر وقذف الأحجار وإطلاق العيارات النارية عليهم ، فلم يسع هؤلاء وقتئذ إلا الحملة على العصاة الذين تفرقوا أشتاتاً في كل فج ، ثم اجتمعوا في واد تمكنت الجنود من اللحاق بهم فيه ، ولدى الوصول بعث الضابط العثماني القائد للقوة العسكرية إليهم ، يطلب منهم التفرق ، وكان ذلك بعبارات روعى فيها التلطف شفقة بأولئك المغرورين ورأفة عليهم من عواقب

وقبضت الإحالة على العصاة الذين تفرقوا أثناءنا في كل فج ثم اجتمعوا في واد تمكث الجرد من العاق بهم فيه . ولدي الرسول بعث الضابط الثاني القائد للقوة العسكرية اليهم يطلب منهم التفرق وكان ذلك ببيارات روعي فيها التلطف شفقة بالذات المعروزين ورأفة عليهم من عواقب اغتزارهم بفرح البعض منهم الى هذه النصيحة وقاوم الكثيرون فاضطرت العساكر الى مكافحتهم وانجالت الموقعة عن قتل ٣٠٠ من العصاة وأسر الكثير منهم ، ولكن صدرت الأوامر فيما بعد بإطلاق سراحهم . هذه هي الحادثة التي جسمتها الأهواء ، وبالغت فيها مبالغة يحكم العقلاء باستحالتها .

صدرت الأوامر فيما بعد بإطلاق سراحهم هذه في الحادثة التي جسمتها الأهواء من العاق بمبالغة يحكم العقلاء باستحالتها . ولكن هذه الحقائق الواضحة قد أسدلت الجرائد الإنكليزية عليها الستار ، ثم برزتها في المبالغ والمبالغات والأكاذيب كي تستعين بها وزارة الخارجية الإنكليزية على إصابة ما ترنو إليه عيون مطامعها من الأغراض الذاتية ، وفي الواقع ، فإنه بعد أن عمّت الخافقين تلك الأكاذيب طلبت إنكلترا من الدولة العلية تعيين لجنة دولية لمزاولة تحقيق المسئلة الأرمينية ،

و لكن هذه الحقائق الواضحة قد أسدلت الجرائد الإنكليزية عليها الستار ، ثم برزتها في لفائف المبالغات والأكاذيب ، كى تستعين بها وزارة الخارجية الإنكليزية على إصابة ما ترنو إليه عيون مطامعها من الأغراض الذاتية ، وفى الواقع ، فإنه بعد أن عمّت الخافقين تلك الأكاذيب طلبت إنكلترا من الدولة العلية تعيين لجنة دولية لمزاولة تحقيق المسئلة الأرمينية ،

و لكن هذه الحقائق الواضحة قد أسدلت الجرائد الإنكليزية عليها الستار ، ثم برزتها في لفائف المبالغات والأكاذيب ، كى تستعين بها وزارة الخارجية الإنكليزية على إصابة ما ترنو إليه عيون مطامعها من الأغراض الذاتية ، وفى الواقع ، فإنه بعد أن عمّت الخافقين تلك الأكاذيب طلبت إنكلترا من الدولة العلية تعيين لجنة دولية لمزاولة تحقيق المسئلة الأرمينية ،

فقابلت الحكومة العثمانية هذا الطلب بالقبول لوثوقها بوضاحة الحقائق ، وتوفر القرائن المثبتة لإدانة الأرمين .

وبناءً على هذا القرار ، شكّلت اللجنة وانتظم ضمن أعضائها مندوب روسى وآخر فرنسوى وآخر إنكليزى ، وهو تشكيل يحق للقارئ أن يندهش كثيراً منه لموافقة الروسيا وفرنسا لإنكلترا عليه واشتراكهما معها فيه ، ولكن لو نفت الإنسان عن الخفايا واستطلع الحقائق لاستحسن هذا الاشتراك . هذا ، لو كانت الدولة الإنكليزية استأثرت بالتحقيق ، تمكنت من نشر الأكاذيب وإذاعة المفتربات عن الدولة العلية بلا خوف من قيام أحد لتكذيب مدعياتها ، وبرهنت على أن تركية آسيا ، قد أصبحت مسرحاً لتمثيل مذابح النصرارى صباح مساء ، وأظهرت بذلك أهمية تداخل « احدى الدول الأوربية

العظمى « لتأييد دعامة النظام والأمن والعدالة في تلك الأنحاء .

وخلاصة القول ، لو لم تشترك روسيا وفرنسا مع إنكلترا ، في مسألة التحقيق لاحتل الإنكليز أراضي الأناضول ، كما احتلوا مصر بحجة توطيد الأمن وكبح جماح العصاة ثم طاب لهم المقام فيها إلى الآن ، بالرغم عن طلبات الدولة العلية وفرنسا وعن الجهود العلية التي قام بها رجالهم السياسيون مرات متعاقبة ونقول الآن من باب الاستطراد ، إن الآراء في فرنسا مجمعة على نسبة عدم اشتراك الجمهورية مع الإنكليز في احتلال مصر إلى المسيو فريسية والمسيو ديكاز والمسيو غسيا وغيرهم من الوزراء ، وهو خطأ عظيم ؛ إذ من تلاوة محاضر مجلس النواب في ذلك العهد ، يتضح تمام الوضوح أن غلطة عدم الاشتراك جديرة بأن تُسند إلى ذلك المجلس الذي لما كان مستحكماً فيه من الشقاق والانقسام ، لم يستطع حل مشكلة من مشاكل السياسة الخارجية .

ولقد أفضت عواقب هذه الهفوة السياسية في البلاد الشرقية إلى انحطاط نفوذنا وخفوت صوتنا . بمعنى إنه لمجرد ما اقترحت الدولة الإنكليزية علينا فتح أبواب التحقيق في المسئلة الأرمنية ، قبلنا هذا الاقتراح بالقبول وتمام

الأغراض الذاتية وفي الواقع فإنه بعد ان تمت الحافضات تلك الأكاذيب طلبت أنكارها من الدولة العلية فبين لجنة دولية أولية عميقة المسئلة الأرمنية فقامت الحكومة العثمانية هذا الطلب بالقبول لوثقها برضاة الحقائق وقررت الرأى المشدداً لادانة الأرمينيين وبناء على هذا القرار شكلت اللجنة وانتظم ضمن أعضائها مندوبون روسي وآخر فرنسوي وآخر إنكليزي وهو تشكيل يحق للقاضي ان يذهب كثيراً منه لموافقة روسيا وفرنسا لانكلاهما عملتا وأثارتا كغالب منها فيه ولكن لو كانت الألمان عن الحفايا واستطلع الحقائق لاستحسن هذا الاشتراك ذلك كانت الدولة الإنكليزية استأثرت بالتحقيق تمكنت من نشر الأكاذيب وإذاعة المقدمات عن لوزة العلية ، بلا خوف من قيام احد لتكذيب دعواتها وبرهنت على ان تركبة أسلماً قدما صحت سرها لتمثيل نتائج التصاريح صباح مساء واظهرت ذلك أممية تداخل « اخدي الدول الأروية لعظمى » لتأييد دعامة النظام والأمن والعدالة في تلك الأنحاء

وخلاصة القول لو لم تشترك روسيا وفرنسا مع انكلترا في مسألة التحقيق لاحتل الإنكليز أراضي الأناضول كما احتلوا مصر بحجة توطيد الأمن وكبح جماح العصاة ثم طاب لهم المقام فيها إلى الآن بالرغم عن طلبات الدولة العلية وفرنسا وعن الجهود العلية التي قام بها رجالهم السياسيون مرات متعاقبة ونقول الآن من باب الاستطراد إن الآراء في فرنسا مجمعة على نسبة عدم اشتراك الجمهورية مع الإنكليز في احتلال مصر إلى المسيو فريسية والمسيو

الارتياح ، وإنما استدعينا أصدقاءنا الروسيين إلى الاشتراك فيه معنا ، لاسيما وأنه يوجد من بين رعاياهم نحو مليون من الأرمن ، مع أنه كان في الوسع منع عمل التحقيق بتاتاً لو كنا تجنبتنا تلك الهفوة الثقيلة .

وقد تم التحقيق على قاعدة التجرد من الأهواء وتتمام الاستقلال ورمى إلى ما كان يمر بالخاطر من أن الأرمن جنحوا للاضطراب بتحريض محرضين ، جاءوا من الخارج لهذا الغرض ، ووزعوا عليهم أسلحة إنكليزية متكررة الطلقات ، وارتكبوا معهم بعد ذلك أقصى ما يُرتكب من الجرائم والآثام في أوقات الثورة ، كالحرق والقتل والسلب ، ثم اعتصموا بالجبال الشاهقة ، للتمكن من مقاومة الجنود العثمانية المنتظمة ، وقد أثبتت لجنة التحقيق فوق هذا الاعتراف أن الحكومة العثمانية بإرسالها القوة العسكرية لإخماد الثورة ، قد عملت بمقتضى ما يُخوِّله لها القانون من الحقوق .

وقد كان لظهور هذه النتيجة وقع سيئ * لدى أرباب الجرائد الإنكليزية ، ولذلك تراهم وقد شددوا الوطأة على الدولة العلية ، واتسع أمامهم المجال لاختلاق الأكاذيب فقالوا إن الأتراك بعد أن ذبحوا آلاف الأرمن في جولى جوزات حفروا آباراً عميقة ألقوا فيها جثث

* الصحيح : سيئ .

ديكاز والسيور علينا وظلم من الوزراء وهو خطأ عظيم إذ من تلاوة محاضر مجلس النواب في ذلك المبدأ ينعج تمام الرضوخ أن غلطة عدم الاشتراك جذيرة بان تيسد إلى ذلك المجلس الذي لا كان مسجداً فيه من الشقاق والانتقام لم يستطع حل مشكلة من مشاكل السياسة الخارجية .

ولقد افضت عواقب هذه الهفوة السياسية في البلاد الشرقية إلى انحطاط فتوناً وخبوت صوتاً ، يعني انه لمجرد ما اقترحت الدولة الإنكليزية علينا فتح ابواب التحقيق في المسئلة الارمنية قائلنا هذا الاقتراح بالقبول وتتمام الارتياح وإنما استدعينا أصدقاءنا الروسيين إلى الاشتراك فيه معنا لاسيما ولأنه يوجد من بين رعاياهم نحو مليون من الأرمن

مع أنه كان في الوسع منع عمل التحقيق بتاتاً لو كنا تجنبتنا تلك الهفوة الثقيلة .
وقد تم التحقيق على قاعدة التجرد من الأهواء وتتمام الاستقلال ورمى إلى ما كان يمر بالخاطر من أن الأرمن جنحوا للاضطراب بتحريض محرضين ، جاءوا من الخارج لهذا الغرض ووزعوا عليهم أسلحة إنكليزية متكررة الطلقات وارتكبوا معهم بعد ذلك أقصى ما يُرتكب من الجرائم والآثام في أوقات الثورة ، كالحرق والقتل والسلب ، ثم اعتصموا بالجبال الشاهقة ، للتمكن من مقاومة الجنود العثمانية المنتظمة ، وقد أثبتت لجنة التحقيق فوق هذا الاعتراف أن الحكومة العثمانية بإرسالها القوة العسكرية لإخماد الثورة ، قد عملت بمقتضى ما يُخوِّله لها القانون من الحقوق .
وقد كان لظهور هذه النتيجة وقع سيئ * لدى أرباب الجرائد الإنكليزية ، ولذلك تراهم

القتلى ثم غطوها بطبقة من الجير ، والحقيقة هي أن الجنود العثمانية لما شقت بالعصاة ، كما أسلفنا بعد أن استدعتهم إلى الرضوخ للطاعة ، فلم يقبلوا قتل منهم نحو ٣٠٠ نفس تقريباً ولما انتهت الموقعة جمع العساكر جثث القتلى في حفرة وهالوا عليها الجير كي لا تكون منبعثاً للعفونة وبؤرة للروائح الكريهة التي تعبت بالصحة ، وهي عادة مرعية وجميع البلاد ، إذا وقعت فيها فتنة داخلية أدت إلى قتل جملة من العصاة ، وإذا كان الإنكليز يجهلون مزية الجير هنا ، فنقول إن الغرض من وضعه على الجثث هو تعجيل انحلالها ومنع الأذى الذي ينجم عن تصاعد الروائح الكريهة منها . والعامل الذي لم تستهوه الأغراض الذاتية ، يحكم معنا بأن هذه الوسيلة الصحية . لا يصح اعتبارها من الفظائع التي نسب الإنكليز للأتراك ارتكابها ضد فئة الأرمن العاصية* .

وفى إبان شروع اللجنة فى التحقيق ، قلنا كما كان يقول كل أروبي مجرد عن الأهواء وتتبع أثر المسئلة الأرمنية بنفسه ، أن نتيجة التحقيق ستأتى على نقيض آمال الإنكليز ، وأنها لا تثبت شيئاً ضد دولة المشير زكى باشا قومندان الأوردى الرابع من الجيش العثمانى الذى أنيطَّ به إخماد فتنة الأرمن ، فإن جميع

تبدوا الرطاة على الدولة البلية واتبع اسامهم الخيال
 لاخلاقى الاكاذيب فقالوا ان الامر ليس كذلك ان
 يجرؤ الاف الارمن في اجولي بوزلوت بجزوا
 بايا حشقة القوا فيها جثث القتلى ثم غطوا بطبقة
 ن الجير والحقيقة هي ان الجنود العثمانية لما
 شقت بالعصاة كما اسلفنا بعد ان استدعتهم الى الرضوخ
 طاعة فلم يقبلوا قتل منهم نحو ٣٠٠ نفس تقريباً
 ما انتهت الموقعة جمع العساكر جثث القتلى في حفرة
 بالوا عليها الجير كي لا تكون منبعثاً للعفونة وبؤرة
 ورائح الكريهة التي تعبت بالصحة وهي عادة مرعية
 جميع البلاد اذا وقعت فيها فتنة داخلية ادت
 الى قتل جملة من العصاة واذا كان الإنكليز يجهلون
 مزية الجير هنا فنقول ان الغرض من وضعه على
 الجثث هو تعجيل انحلالها ومنع الأذى الذي ينجم
 عن تصاعد الروائح الكريهة منها . والعامل الذي
 لم تستهوه الأغراض الذاتية يحكم معنا بأن هذه
 الوسيلة الصحية لا يصح اعتبارها من الفظائع التي
 نسب الإنكليز للأتراك ارتكابها ضد فئة الأرمن
 العاصية
 وفى ابان شروع اللجنة فى التحقيق قلنا
 كما كان يقول كل اروي مجرد عن الأهواء وتتبع
 أثر المسئلة الأرمنية بنفسه ان نتيجة التحقيق
 ستأتى على نقيض آمال الإنكليز وأنها لا تثبت
 شيئاً ضد دولة المشير زكى باشا قومندان الأوردى
 الرابع من الجيش العثمانى الذى أنيطَّ به إخماد فتنة
 الأرمن فان جميع الأروبيين الذى حاطوا به
 مجموعون على استنحاح سيره وطهارة أخلاقه وكره
 طبعه وصدق ولأمة لجلالة السلطان وكفاة
 المسائل الجزئية

* العاصية هنا بمعنى أنها تُطالب بحقوقها المشروعة التى أقرتها معاهدة برلين ١٨٧٨ الدولية بموجب المادة «٦١» .

ويكفي تزكية لدولته قول الكونت دي سوله القائمقام في قيادة الجيش الفرنسي بالان في مطلع عمر المشير محمد زكي باشا ٤٠ سنة وهو رجل كبير القامة جميل المنظر فوج عليه محافل الأكراد والعظماء

في الصوت مختال في مشيئة ميال الى نظريات سوريين في العلوم الحربية وهذا هو دمج اجتهاده ترجمه الكتب الموضوعه في هذه الفنون الى التركية والعمل بمقتضاه غير ملتفت الى عمليات التي يحاول الجنرال فون درغولتز باشا اياها في الجيش الشاهاني منذ عشر سنوات « ولولا ضيق المقام لاضفنا الى هذه الكلمات سطرها محررها في سنة ١٨٩٢ اي قبل حوادث دي يستين مقالة كتبها المستر اكزمنيس متضمنة اعمال ذلك المشير واجتهاده في تشكيل فرق من الأكراد وهو أجل مآثرة قامت بها دولة العثمانية في عهد جلالة السلطان الاعظم الحميد الثاني

ولولا ضيق المقام على اللغة الانكليزية في مقول النهائي ندع وسيلة من الوسائل ندرجت بها لا ينام الرأي العام في اوروبا بأن التحقيق قد توفرت لديها الشهادات والقرائن على ارتكاب تركيا ما ينسب اليها من الفظائع ان الامة الفرنسية في ذلك الحين غير معتمة ارسيا فقد طاف جماعة من الارمن في انحاء القا الخلف في هذا الموضوع اثاره لمواطن

الأروبيين الذي خالطوا دولته مجمعون على امتداح سيرته وطهارة أخلاقه وكرم طبعه وصدق ولائه لجلالة السلطان وكفاءته في المسائل الحربية .

ويكفي تزكية لدولته قول الكونت دي سوله القائمقام في قيادة الجيش الفرنسي ما يأتي : « يبلغ عمر المشير محمد زكي باشا ٤٠ سنة وهو رجل كبير القامة جميل المنظر تلوح عليه محافل الذكاء والفتنة ، جهورى الصوت ، يختال في مشيئة ميال إلى نظريات الفرنسيين في العلوم الحربية ، وهذا هو داعية اجتهاده في ترجمة الكتب الموضوعه في هذه الفنون إلى اللغة التركية والعمل بمقتضاه غير ملتفت إلى التعديلات التي يُحاول الجنرال فون درغولتز باشا إجراءها في الجيش الشاهاني منذ عشر سنوات » .

ولولا ضيق المقام لأضفنا إلى هذه الكلمات التي سطرها محررها في سنة ١٨٩٢ ؛ أي قبل حوادث تالورى بسنتين مقالة كتبها المستر أكزمنيس متضمنة ، مدح أعمال ذلك المشير واجتهاده في تشكيل فرق الفرسان من الأكراد ، وهو أجل مآثرة قامت بها الحكومة العثمانية في عهد جلالة السلطان الأعظم عبد الحميد الثاني * .

* كان الهدف الحقيقي من إنشاء «الفيالق الحميدية» هو مواجهة المد الثورى الأرمنى فى الأناضول الشرقى .

ولنرجع إلى الكلام على اللجنة الإنكليزية الأرمنية ، فنقول إنها لم تدع وسيلة من الوسائل إلا تذرعت بها لإيهام الرأي العام في أوروبا بأن لجنة التحقيق ، قد توفرت لديها الشهادات والقرائن الدالة على ارتكاب تركيا ما يُنسب إليها من الفظائع ، ولما كان الأمة الفرنسية في ذلك الحين غير مهتمة بأمر أرمني ، فقد طاف جماعة من الأرمن في أنحاء فرنسا لإلقاء الخطب في هذا الموضوع إثارة لعواطف أهلها وتنشيطاً لهم على التمثيل بالإنكليز في طلب إنقاذهم من مخالب الحكومة العثمانية ، وقد ألقى رجل اسمه شراسيون خطبة من هذا القبيل بمدينة باريس في وسط جمهور حافل من أهلها ، وبالغ في وصف حوادث مرسوان ويوزجات وتالوري ، وحاول طبع هذه الأوصاف في نفوس السامعين ، بأن أبرز لهم جملة صور فوتوغرافية ، بعضها يُمثل الأتراك وهم يذبحون الأرمن أو يطعنون الأطفال والنساء في بطونهم بالخناجر ، أو يحرقون القرى غير أن هذه الرسومات ، لم تفض إلى إحداث التأثير الذي كان ينتظره الخطيب على قلوبهم ، إذ لا يخفى ما اشتهر به أهالي باريس من شدة التحرز والتصديق بعد الإمعان والروية ، فإنهم بمجرد إلقاءهم النظر على تلك الصور حكموا بأنها افتراء وتجرد باختراع لاستحالة وجود مصورين في بلاد أغلب أهلها يقطنون

أهلها وتنشيطاً لهم على التمثيل بالإنكليز في طلب إنقاذهم من مخالب الحكومة العثمانية ، وقد ألقى رجل اسمه شراسيون خطبة من هذا القبيل بمدينة باريس في وسط جمهور حافل من أهلها وبالغ في وصف حوادث مرسوان ويوزجات وتالوري وحاول طبع هذه الأوصاف في نفوس السامعين ، بأن أبرز لهم جملة صور فوتوغرافية ، بعضها يُمثل الأتراك وهم يذبحون الأرمن أو يطعنون الأطفال والنساء في بطونهم بالخناجر أو يحرقون القرى غير أن هذه الرسومات لم تفض إلى إحداث التأثير الذي كان ينتظره

الخطيب على قلوبهم إذ لا يخفى ما اشتهر به أهالي باريس من شدة التحرز والتصديق بعد الإمعان والروية ، فإنهم بمجرد إلقاءهم النظر على تلك الصور حكموا بأنها افتراء وتجرد باختراع لاستحالة وجود مصورين في بلاد أغلب أهلها يقطنون لا يملك أحد تارخها ، وقالها حتى يستمد المصورون الذين كنت أرى في هذه الحالة على جانب عظيم من المأزق والمجازة لا يخلو من تلك الوقائع ، وقد كنت أرى في هذا الاعتقاد في مخيلاتهم (إنه لا يصدق) وهو احتمال محتمل المذكورين ، والذين وضعهم في الأثناء ذبح الأتراك لهم ، أوصاف المصورين كي يحصلوا على صور متقنة خالية من العيوب التي تنشأ عن محرك الذات المراد تصويرها ، وقد وضع بعض أهالي أمريكا رسالة قال

والأهم رأى مصوره جغرافية تمثل النساء الأرمنيات
الذين انتمسوا في المهادى العميقة فرارا من عبث الجنود
العثمانية وقد عمل محرر الجريدة اليها انها مقلدة بالتمام
من لوحة رسمها مصور شهير يسمى آرى سفر
ونشرت جريدة التيمس رسالة طويلة بعثها
إلى المكاتب لشركة روتر وقد جاء فيها ما يأتي
من خشية من فوات وقت ربما ينخفض فيه استهجان
الجمهور لحوادث ساسون واستبشاعهم لما اتفق
على الثورة الأرمينية على بيع كمية وافرة من صور
رجال المسلمين يذبحون النصارى من رجال
وأطفال ومكتوب تحتها مذايح البلغاريين
بواسطة الجنود العثمانية - ولكن الشارين لتلك
الصور كانوا يحون لفظة البلغاريين ويضعون
مكانها لفظة الأرمن

الجبال ، وأثناء فتنة داخلية لا يعلم أحد تاريخ
وقائعها حتى يستعد المصورون الذين يجب أن
يكونوا في هذه الحالة على جانب عظيم من
المهارة والحساسة لأخذ صور تلك الوقائع ،
وهناك سبب آخر بث هذا الاعتقاد فى
مخيلاتهم (الباريسيين) ، وهو استحالة
محافظة المذبوحين والقتلى على وضع يثبتون
فيه أثناء ذبح الأتراك لهم إرضاء للمصورين ،
كى يتحصلوا على صور متقنة خالية من
العيوب التى تنشأ عن تحرك الذات المراد
تصويرها ، وقد وضع بعض أهالى أمريكا
رسالة قال فيها إنه رأى صورة فتوغرافية تمثل
النساء الأرمنيات تلقين أنفسهن فى المهادى
العميقة فرارا من عبث الجنود العثمانية ، وقد
علم بمجرد النظر إليها إنها مقلدة بالتمام من
لوحة رسمها مصور شهير يسمى آرى سفر .

ونشرت جريدة التيمس رسالة طويلة بعثها
أحد المكاتب لشركة روتر ، وقد جاء فيها ما
يأتى وخشية من فوات وقت ربما ينخفض فيه
استهجان الجمهور لحوادث ساسون
واستبشاعهم لها ، اتفق زعماء الثورة الأرمينية
على بيع كمية وافرة من صور ورسومات تمثل
المسلمين يذبحون النصارى من رجال ونساء
وأطفال ومكتوب تحتها مذايح البلغاريين
بواسطة الجنود العثمانية - ولكن الشارين لتلك
الصور كانوا يحون لفظة البلغاريين ويضعون
مكانها لفظة الأرمن .

﴿ جرائد أوروبا ونوبار باشا ﴾

قالت الميموريال دبلوماسيك إن سقوط وزارة نوبار باشا نتيجة من نتائج الحوادث التي وقعت أخيراً ببلاد الدولة العلية ، ومهما تُحاول الجرائد الإنكليزية التغطية على أسباب ذلك السقوط ، فإن الرأي العام الأروبي قد وقف على السر في تسميتها إياه بالانسحاب والاستعفاء ، وعرف حقيقة الرابطة بين ما يقع في الأستانة العلية وفي مصر من الحوادث بما لنوبار من الأسهم الوافية والأقساط الوافرة في الحركة الأرمنية التي أُلقت الرعب في قلوب الأروبيين ، فإنه هو الذي في سنة ١٨٧٨ أغرى اثنين من القسوس على تقديم طلب إلى مؤتمر برلين ، مؤداه الالتماس من أعضائه الإقرار على منح أرمينيا حكومة مستقلة ، يكون هو حاكمها وأميرها والمدير لحركتها بيديه الماهرتين ، ويعلم العموم أن هذا الطلب لم يُصادف قبولاً بالرغم عن أمانى الدولة البريطانية ، وإنما اقتصر المؤتمر على إلزام الباب العالي بالتعهد بإجراء الإصلاحات والتعديلات التي تستلزمها الضرورات المكانية في الولايات المسكونة بالأرمن والذود عنهم ضد الجراكسة والاكراذ . ومنذ ذلك الحين بداخل نوبار في مسائل أرمينيا اندخلام مجتمع فيه إلى راسطة ما قُترأ في مدينة جنيفه (جنيف) سنة ١٨٨٧ على جمعية التأمت لتشكيل اللجان الأرمنية التي عهدت إليها العناية بالثورة عيار الثورة في أرمينيا

﴿ جرائد أوروبا ونوبار باشا ﴾
قالت الميموريال دبلوماسيك إن سقوط وزارة نوبار باشا نتيجة من نتائج الحوادث التي وقعت أخيراً ببلاد الدولة العلية ومنها تحاول الجرائد الإنكليزية التغطية على أسباب ذلك السقوط فإن الرأي العام الأروبي قد وقف على السر في تسميتها إياه بالانسحاب والاستعفاء ، وعرف حقيقة الرابطة بين ما يقع في الأستانة العلية وفي مصر من الحوادث بما لنوبار من الأسهم الوافية والأقساط الوافرة في الحركة الأرمنية التي أُلقت الرعب في قلوب الأروبيين ، فإنه هو الذي في سنة ١٨٧٨ أغرى اثنين من القسوس على تقديم طلب إلى مؤتمر برلين ، مؤداه الالتماس من أعضائه الإقرار على منح أرمينيا حكومة مستقلة ، يكون هو حاكمها وأميرها والمدير لحركتها بيديه الماهرتين ، ويعلم العموم أن هذا الطلب لم يُصادف قبولاً بالرغم عن أمانى الدولة البريطانية ، وإنما اقتصر المؤتمر على إلزام الباب العالي بالتعهد بإجراء الإصلاحات والتعديلات التي تستلزمها الضرورات المكانية في الولايات المسكونة بالأرمن والذود عنهم ضد الجراكسة والاكراذ . ومنذ ذلك الحين بداخل نوبار في مسائل أرمينيا اندخلام مجتمع فيه إلى راسطة ما قُترأ في مدينة جنيفه (جنيف) سنة ١٨٨٧ على جمعية التأمت لتشكيل اللجان الأرمنية التي عهدت إليها العناية بالثورة عيار الثورة في أرمينيا

ضد الجراكسة والأكراد . ومنذ ذلك الحين
تداخل نوبار في مسائل أرمينيا تداخلاً لم
يحتج فيه إلى واسطة ما ، فترأس في مدينة
جنيهه (جنبره) سنة ١٨٨٧ على جمعية التأم
لتشكيل اللجان الأرمينية التي عهدت إليها
العناية بإثارة غبار الثورة في أرمينيا ، ونيط بها
توزيع الأسلحة والذخائر والنقود على
الثائرين ، ويظهر أنه لم يُجاهر بعبء الدولة
العلية لهذه الدرجة إلا لكونه قبل أن يحضر
إلى مدينة جنيهه ، كان مقيماً في لوندرة
واستوثق من رجال سياستها المساعدة و
أرمينيا من أملاك الدولة (كما سلخ السودان
من ملحقات مصر) ، إذا قضى ما يتمناه
الإنكليز لنجاح سياستهم إنما هو حصول الهرج
في بلد للتمكن من التداخل في شؤنه .

وحيث كان لنوبار ضلع مهم في اضطرابات
أرمينيا السابقة ، فليس من البعيد أن يكون له
مثله في الحوادث الأخيرة التي قلقت لأجلها
الخواطر في جميع البلدان . وهو ما يتبين
للقارئ من غضب الدولة العلية عليه ومقت

ونيط بها توزيع الأسلحة والذخائر والنقود على الثائرين
ويظهر أنه لم يجاهر بمذاء البشارة العلية لهذه الدرجة
الإلا لكونه قبل أن يحضر إلى مدينة جنيهه كان مقيماً
في لوندرة واستوثق من رجال سياستها المساعدة
والمعونة سلخ أرمينيا من أملاك الدولة (كما سلخ
السودان من ملحقات مصر) إذا قضى ما يتمناه الإنكليز
لنجاح سياستهم إنما هو حصول الهرج في بلد للتمكن
من التداخل في شؤنه .

وحيث كان لنوبار ضلع مهم في اضطرابات
أرمينيا السابقة فليس من البعيد أن يكون له مثله
في الحوادث الأخيرة التي قلقت لأجلها الخواطر
في جميع البلدان . وهو ما يتبين للقارئ من غضب
الدولة العلية عليه ومقت جلالته السلطانية . والمأمول
أن سقوطه من منصة الوزارة المصرية منذ تبرع في
دستها من قبل الجناب العالي الخديوي من إظهار أمياله
الشريفة للأمة المصرية اذ في استطاعة سموه الآن
المجاهرة بها ويرد بواسطتها كيد المحتلين في نحرهم
والمرجح أن يلبث نوبار باشا مقيماً على الولاء والإخلاص
للدولة البريطانية على أعلى همرة سياستها في الشرق

جلالة السلطان له . والمأمول أن سقوطه من منصة الوزارة المصرية منذ تبرع في دستها
منعاً للجناب العالي الخديوي من إظهار أمياله الشريفة للأمة المصرية ؛ إذ في استطاعة
سموه الآن المجاهرة بها ويرد بواسطتها كيد المحتلين في نحرهم ، والمرجح أن يلبث نوبار
باشا مقيماً على الولاء والإخلاص للدولة البريطانية عاملاً على نُصرة سياستها في
الشرق بدساسة ودخائله ، ولا يوقفه عن السير في هذا الطريق سوى عاقبة الشيخوخه
ألا وهي الموت العاجل* .

* لم يكن نوبار أبداً من دعاة الثورة الأرمينية ؛ إذ كان ينتمي إلى المدرسة التقليدية التي تُفضل الحصول
على الحقوق بالمفاوضات والطرق السلمية والدبلوماسية .

بأساسه ودخائله ولا يرفقه عن السير في هذا الطريق سوى عاقبة الشجوخة الا وهي الموت العاجل والفرنسيون عن بكرة ابيهم يهثون انفسهم لمناسبة اعتزال نوبار الاعمال السياسية في القطر المصري ؛ إذ بهذا الاعتزال تنخفض درجة خصومهم ومناظريهم فيه وتنحط أهمية نفوذهم انحطاطاً عظيماً جداً . ولرب مندهش يقول ، كيف يتأتى أن رجلاً مثل نوبار باشا تربى في فرنسا وأقام في باريس مدة طويلة ، يُحارب النفوذ الفرنسي في مصر ، فللجواب على سؤاله ، نقول إنه أقدم على هذا العمل بتحريض إنكلترا التي تأكدت من مساعدته لها ، واستوثقت من حقيقة علاقاته معها ، ولولاه لما استأثر الإنكليز بالمصالح العمومية والمالية في مصر كالأشغال العمومية والمالية والحقانية ، وأخيراً الداخلية . ولا ننسى أن نوبار هو الذي سلم السودان غنيمة باردة للإنكليز ومهما كانت سياسة خلفه مصطفى باشا فهمي ، فهي ولا شك أفضل وأحسن في سياسته .

وقالت جريدة لاييه (السلام) : اعتزل نوبار باشا أعمال الوزارة المصرية بعد أن لبث فيها من أفريل سنة ١٨٩٤ معتذراً بضعف قواه وتقدم سنة وفي الواقع فإنه قد تجاوز السبعين ولا تزال صحته مترعزة بعد الحادثة التي منعتة من استعمال ساقيه

السبعين ولا تزال صحته مترعزة بعد الحادثة التي منعتة من استعمال ساقيه في المشى ، وقد وردت إلى التيمس من القاهرة رسالة تلغرافية ادعى مُرسلها فيها أن الخديوى لم يعهد بالوزارة إلى مصطفى باشا فهمي إلا عملاً بنصائح نوبار ، ولا يخفى أن رئيس النظار الجديد من أصدقاء الإنكليز وهو الذي حتمته الحكومة الإنكليزية على الجناب

الخديوى حينما أراد تعيين فخرى باشا فى سنة ١٨٩٣ فى ذلك المنصب الخطير . ولذلك السبب أظهرت الجرائد الإنكليزية تمام ارتياح من نتيجة هذه التغيير الوزارى ، واتخذته برهاناً على انتعاش الجناب العالى بعواطف الميل إلى مسالمة المحتلين ومساناتهم* عملاً بمقتضيات السياسة النوبارية .

وولد نوبار بمدينة أزمير سنة ١٨٢٥ من عائلة أرمنية ، وكان نبياً فارتقى إلى وظيفة كاتب أسرار ساكن الجنان محمد على باشا ، ولما رقى إسماعيل باشا إلى عرش الخديوية ظهر نوبار فى ميدان السياسة ، فعُين فى سنة ١٨٦٢ ناظراً للأشغال العمومية وفى ١٨٦٧ ناظراً للخارجية ، وهو الذى بمساعيه أنال المغفور له إسماعيل باشا لقب الخديو ، وحصر الوراثه فى ذريته وفى مبدأ تولية المغفور له توفيق باشا ، تناوب الرئاسة على مجلس النظار مع المرحوم شريف باشا الذى كان يمثل العنصر الوطنى فى مصر ، وقد عُزل عن الرئاسة فى سنة ١٨٨٨ بغتة ، ثم عاد إليها فى أبريل سنة ١٨٩٤ .

وقالت جريدة الجورنال ، ولد نوبار سنة ١٨١٧ ، ودخل فى خدمة محمد على باشا

فى المشي وقد وردت إلى اليمن من القاهرة رسالة تلتها فيه ادعى من ملوك فيها أن الخديوى لم يهد بالوزارة إلى مصطفى باشا فعمى الاعتلاء لصالح نوبار ولا يحق أن رئيس النظار الحد بد من صدقاً الا تكبير وهو الذى حتمت الحكومة الا تكبيره على الخديوى الخديوى حينما أراد تعيين فخرى باشا فى سنة ١٨٩٣ فى ذلك المنصب الخطير . ولذلك السبب أظهرت الجرائد الإنكليزية تمام ارتياح من نتيجة هذه التغيير الوزارى واتخذته برهاناً على انتعاش الجناب العالى بعواطف الميل إلى مسالمة المحتلين ومساناتهم عملاً بمقتضيات السياسة النوبارية .

وولد نوبار بمدينة أزمير سنة ١٨٢٥ من عائلة أرمنية وكان نبياً فارتقى إلى وظيفة كاتب أسرار ساكن الجناب محمد على باشا ولما رقى إسماعيل باشا إلى عرش الخديوية ظهر نوبار فى ميدان السياسة فعُين فى سنة ١٨٦٢ ناظراً للأشغال العمومية وفى ١٨٦٧ ناظراً للخارجية وهو الذى بمساعيه أنال المغفور له إسماعيل باشا لقب الخديو وحصر الوراثه فى ذريته وفى مبدأ تولية المغفور له توفيق باشا تناوب الرئاسة على مجلس النظار مع المرحوم شريف باشا الذى كان يمثل العنصر الوطنى فى مصر وقد عُزل عن الرئاسة فى سنة ١٨٨٨ بغتة ثم عاد إليها فى أبريل سنة ١٨٩٤ .

وهو فى ريعان الشباب ، واشتهر بجمعه بين العيوب الفاضحة والنقائص المشينة ، وبين الفضائل الواضحة والخصائص الثمينة ، وكان لا يسع المتأمل فيه سوى الحكم بأنه ولد لبث الدسائس وتدبير الخدع والمكر . . . وارتقى رئاسة الوزارة لثالث مرة فى سنة ١٨٨٣**

* الصحيح : مساندهم .

** الصحيح : ١٨٨٤ .

وقالت جريدة الجورنال ولد نوبار سنة ١٨١٧
 ودخل في خدمة محمد علي باشا وهو في برلمان الشباب
 واشتهر بمجتهد بين العيوب الفاضحة والذم التي المشهورة
 وبين الفضائل الرائجة. والحضائض الثمينة وكان لا
 يسع المتأمل فيه سوى الحكم بانه ولد ذلك الدسائس
 وتدبير الخدع والمكر. وارتقى رئاسة الوزارة لثالث
 مرة في سنة ١٨١٣ حينما اعتزلت وزارة شريف باشا
 الاعمال لولده اقرارها على ترك السودان في سنة الحروب
 السبعينية. فها هو نوبار بمقارعة النوبار الفرنسي في
 مصر والاهتمام بتمهيد مصالح الانكليز بها ومن
 الاعمال التي قصد بها التملق للانكليز تعيينه من
 الانكليز في الحكومة المصرية بمراتب باهظة
 لمدة سنة مع حساب المعاش ودفعه لخدمة الحكومة
 الانكليزية ومنها سلحة السودان عن مصر وتعيينه
 المستشارين وكلاء النظارات من الانكليز وبالرغم
 عن مدهاهنه للورد كرومر فقد قال هذا السياسي عنه
 ما يأتي: « ان نوبار رجل مشوش العقل فاذا منيت
 البلاد المصرية بعودته رئيسا على نظارها جعل عاليها
 سافلها . . . وقد كذب جملة بوالهات واوصى
 بنشرها بعد وفاته زاماثوته بجسيمة جدا ويهتني
 باكتنازها والحرم ما يها ويسر بن بادتها ولذلك تراه
 يقدم على المشروعات الكثيرة الارباح ويروي عنه
 ان احد زائريه رأى في قاعة المقام له رسم استلقت
 انظاره لاثمائه وقد اطال النظر فيه فساله نوبار هل
 اعلمك هذا الرسم فاجاب الزائر ان الاعمي او المجرى
 من الذوق السليم هو الذي لا يندهش لهذا المنظر

حينما اعتزلت وزارة شريف باشا الأعمال
 لعدم إقرارها على ترك السودان ونبتد الحروب
 السبعينية ، تظاهر نوبار بمقاومة النفوذ
 الفرنسي في مصر والاهتمام بتمهيد مصالح
 الإنكليز بها ، ومن الأعمال التي قصد بها ،
 التملق للإنكليز تعيين موظفين من الإنكليز في
 الحكومة المصرية بمراتب باهظة لمدة ١٥ سنة
 مع حساب المعاش ودفعه لخزينة الحكومة
 الإنكليزية ، ومنها سلخه السودان عن مصر
 وتعيينه المستشارين وكلاء النظارات من
 الإنكليز . وبالرغم عن مدهاهنه للورد كرومر ،
 فقد قال هذا السياسي عنه ما يأتي : « إن نوبار
 رجل مشوش العقل ، فإذا منيت البلاد المصرية
 بعودته رئيساً على نظارها جعل عاليها
 سافلها» . . . وقد كتب جملة مؤلفات ،
 وأوصى بنشرها بعد وفاته* . أما ثروته
 فجسيمة جداً ، ويعتنى باكتنازها والحرص
 عليها ويسر بزيادتها ، ولذلك تراه يقدم على
 المشروعات الكثيرة الأرباح ، ويروى عنه أن
 أحد زائريه رأى في قاعة المقابلة رسماً ،
 استلقت أنظاره لإثقانه ، وقد أطال النظر فيه ،
 فسأله نوبار هل أعجبك هذا الرسم ، فأجاب
 الزائر : إن الأعمى أو المجرى من الذوق السليم
 هو الذي لا يندهش لهذا المنظر الجميل . ولما
 عاد الزائر إلى منزله اندهل حينما رأى الصورة

* نشرت مذكرات نوبار باشا باللغة الفرنسية لأول مرة في عام . وفي عام ٢٠٠٩ ، نشرت الترجمة العربية عن دار الشروق بالقاهرة ، وقام بالترجمة الأرمني المصري جازو طبقيان .

التي كانت موضوع اندهاشه فيه ، وأطلق لسانه بالشكر والثناء على كرم نوبار ، ولكنه لم يلبث طويلا حتى اكتشف على أن الصورة المهداة إليه غير الصورة الأولى ، وأنها مقلدة منها بمعرفة قرينة صاحب الدولة نوبار باشا ، وعندئذ سكت وقضى العجب مما رأى .

التي كانت موضوع اندهاشه فيه ، وأطلق لسانه بالشكر والثناء على كرم نوبار ، ولكنه لم يلبث طويلا حتى اكتشف على أن الصورة المهداة إليه غير الصورة الأولى ، وأنها مقلدة منها بمعرفة قرينة صاحب الدولة نوبار باشا ، وعندئذ سكت وقضى العجب مما رأى .

تتبعني الاشتراكات من منتصف وغرة كل شهر

الرسائل المتراكمة يكتفي فيها اسم

منقليس

جميع الرسائل تكون خالصة باسم مدير الجريدة

محمد مسعود

الثلاثة في ١٧ جادى الاول سنة ١٣١٢ هـ

منقليس

جريدة سياسية اوسية تصدر مرتين في الاسبوع

لا تقبل الاشتراكات لم يسلمها نشرت اول نشر

لا تقبل وصولات الاشتراك بالمال تكن محتومة
تتمتع بمدير الجريدة ونفاعة من المستلم
لا تقبلت الي الرسائل بالمال تكن مفضاة باسم مرسلها
بمروف واضح

السنة الاولى - عدد ٥٩



كثرت الإشاعات عن المسألة الأرمنية
وتناقلتها السن المفسدين وهوت بها تهويلًا
عظيمًا تهون معه أكبر فظائع أوربا مع أنها مسألة
لم تصل إلى الحد الذي عظمته الجرائد إلا بعناد
انكلترا وإصرارها على تنفيذ ما طلبته من إنشاء
لجنة المراقبة المختلطة مؤلفة من ٧ أعضاء أربعة
منهم عثمانيون والآخرون إنكليزي وروسي
وفرنساوي

وأما الباب العالي فقد أصر أيضاً بعدم
قبول هذا الطلب لأنه رأى يس بحق
السلطنة كثيراً وجمالة مولانا الخليفة قابل
إصرار الإنكليز بالإصرار على رفض كل طلب
يخلص بهذه المسألة

ولقد أصبتم حين قلتم في أحد أعداد جريدتكم
إننا أصبحنا لا نصدق التلغرافات (روتروهافاس) ، ولا
نعول عليها ، فإن هذا القول جاء مطابقاً للحالة
الحاضرة ، وقد كذب هافاس في نبيته الذي صرح فيه عن قبول جمالة مولانا
السلطان الأعظم في ما طلبته إنكلترا لتأليف لجنة
المراقبة

ولا يخفى على كل ناقد بصير أن خصومنا في أوربا
يترصدوننا من حيث لا ندري ويتوقعون كل فرصة
للقيام علينا ، فإذا نحن لم نعمد إلى الإصلاح
في كل بلادنا المحروسة وانتهينا من المسألة
الأرمنية رأى الخصوم سبيلاً لنا من طريق
آخر وتكون عاقبته أشر من الأولى فالانتباه
إذ الرد كيدهم في تخوهم والا داهمتنا المصائب
من حيث لا ندري

كثرت الإشاعات عن المسألة الأرمنية ، وتناقلتها
ألسن المفسدين ، وهوت بها تهويلًا عظيماً تهون معه
أكبر فظائع أوربا مع أنها مسألة لم تصل إلى الحد الذي
عظمته الجرائد إلا بعناد إنكلترا وإصرارها على تنفيذ ما
طلبته من إنشاء لجنة المراقبة المختلطة مؤلفة من ٧ أعضاء ،
أربعة منهم عثمانيون ، والآخرون إنكليزي وروسي وفرنساوي .

وأما الباب العالي فقد أصر أيضاً بعدم قبول هذا
الطلب ، لأنه رأى يس بحق السلطنة كثيراً وجمالة
مولانا الخليفة قابل إصرار الإنكليز بالإصرار على رفض
كل طلب يختص بهذه المسألة .

ولقد أصبتم حين قلتم في أحد أعداد جريدتكم : إننا
أصبحنا لا نصدق التلغرافات (روتروهافاس) ، ولا
نعول عليها ، فإن هذا القول جاء مطابقاً للحالة
الحاضرة ، وقد كذب هافاس في نبيته الذي صرح فيه عن
قبول جمالة مولانا السلطان الأعظم في ما طلبته إنكلترا
لتأليف لجنة المراقبة .

ولا يخفى على كل ناقد بصير أن خصومنا في أوربا
يترصدوننا من حيث لا ندري ، ويتوقعون كل فرصة
للقيام علينا ، فإذا نحن لم نعمد إلى الإصلاح في كل
بلادنا المحروسة ، وانتهينا من المسألة الأرمنية رأى
الخصوم سبيلاً لنا من طريق آخر ، وتكون عاقبته أشر
من الأولى . فالانتباه إذاً لرد كيدهم في نحورهم وإلا
داهمتنا المصائب من حيث لا ندري .

(أوروبا والدولة العلية والمسيحيون)

✽ أوروبا والدولة العلية والمسيحيون ✽
من سبر الحوادث التاريخية بمسبار التروى والانصاف يرى ان العثمانيين الفاتحين لم يستولوا على الاناضول (آسيا الصغرى) إلا بدعوة من سكانها الذين سُموا صبراً ورضاً عن احتمال مرارة الاستبداد التي كانوا يجرعون كؤوسها امتثالاً لأحكام حكامهم البيزنسيين الذين اشتهروا حينئذ بالظلم والاعتساف وهم صاغرون

من سبر الحوادث التاريخية بمسبار التروى والانصاف يرى أن العثمانيين الفاتحين لم يستولوا على الأناضول (آسيا الصغرى) إلا بدعوة من سكانها الذين سُموا صبراً وضاقوا ذرعاً عن احتمال مرارة الاستبداد التي كانوا يتجرعون كؤوسها* امتثالاً لأحكام حكامهم البيزنسيين الذين اشتهروا حينئذ بالظلم والاعتساف وهم صاغرون .

وما تبوأ العثمانيون الولايات الأناضولية رغماً عن حكامها السالفين ورأوا من شعوبها المختلفي الاجناس والمذعب غاية الترحاب والتأهيل ومزيد التعظيم والتبجيل أخذوا يرفعون عنهم نير الاستبداد واثقال الاستبداد شيئاً فشيئاً حتى متعومهم بجمع حقوقهم المدنية مقرونة بالراحة والطمانينة وكان المسيحيون في آسيا الصغرى في طلائع الذين ترحبوا بالفاتحين الموما اليهم واول طائفة منهم تقدمت بملء الرغبة والانذفاع الى معانقتهم هي طائفة الأرمن ولكن لا عبرة بهذه الغائفة الارمنية لانه على ماظهر لنا من تاريخهم انهم متمسكون بمبادئ الذين يقولون اى دولة قويت فاتبعوها وحسبنا شاهداً تاريخياً ما فعلوه في ابان الحروب الصليبية حيث انتظموا في جيش الملك صلاح الدين الايوبي ليصدوا الجنود الافرنسية عن التقدم الى جبال طورسينا، وذلك لانهم رأوا ان ذلك قوة الملك صلاح الدين بارية امامهم كالشمس في رابعة النهار فاحبروا ان يستظلوا بظل رايته . ويدخلوا تحت

ولما تبوأ العثمانيون الولايات الأناضولية رغماً عن حكامها السالفين ورأوا من شعوبها المختلفي الاجناس والمذاهب غاية الترحاب والتأهيل ومزيد التعظيم والتبجيل أخذوا يرفعون عنهم نير الاستبداد واثقال الاستبداد شيئاً فشيئاً حتى متعومهم بجمع حقوقهم المدنية مقرونة بالراحة والطمانينة ، وكان المسيحيون في آسيا الصغرى في طلائع الذين ترحبوا بالفاتحين الموما إليهم وأول طائفة منهم تقدمت بملء الرغبة والانذفاع إلى معانفتهم هي طائفة الأرمن ، ولكن لا عبرة بهذه المحالفة الأرمنية لأنه على ما ظهر لنا من تاريخهم أنهم متمسكون بمبادئ الذين يقولون أي دولة قويت فاتبعوها وحسبنا شاهداً تاريخياً ما فعلوه في إبان الحروب الصليبية حيث انتظموا في جيش الملك صلاح الدين الأيوبي ليصدوا الجنود الإفرنسية عن التقدم إلى جبال

* الصحيح : كئوسها .

طاعته ويكفونوا من جنديته لاجباً بطاعته وسلطانه
 كلا بل خوفاً من ان يتغلب على اعدائه ويطرد
 الصليبيين من بلاده ويهود فيضغظ على الارمن
 والنسبيين عموماً تشديداً وانقماً مع انه كان من
 اعظم ملوك زمانه حليماً وأوسعهم عفواً وأوفرهم
 عدلاً وانصافاً ولكن ما الحيلة وقد قضى على
 الارمن بالخضوع والانصياع لكل دولة قوية ومن
 تتبع خطواتهم منذ الجيل السادس قبل المسيح
 لا يرى شعباً أقوى من الشعوب السالفة كالماديين
 والفرس والمكدونيين والانطيوخوسيين
 والارسا كيديين والرومانيين والبارنيين وغيرهم
 حتى حكموا عليهم واستبدوا بهم استبداداً عظيماً
 ولذا كان الارمن قوماً فقيراً ضعيفاً مشتتاً في
 آسيا الصغرى وغيرها لا يشعرون بجنسية ولا بوطنية
 ولا بوطنية بل كانوا من لا يهتمهم الا اكتساب
 عيشهم الضروري من فضلات موائد الكرام ثم
 اخذوا يتبعون اثر الفتوحات العثمانية ويستوطنون
 الولايات التي يحتلونها حتى اذا فتح العثمانيون
 القسطنطينية جاء الارمن اليها ولجئوا اليها فاتيها
 الذين عاملوهم كما عاملوا جميع المسيحيين بالعدل
 والرافة والحلم والرحمة ونحوهم كثيراً من
 الامتيازات التي لم تزل مرعية حتى الآن كاعفائهم
 من الخدمة الجندية وحرية التامة المذهبية
 وقيامهم بهوائهم وتقليداتهم الزمنية والدينية
 وقد قدروهم بعض الوظائف الكبرى في الاستانة
 العلية وبعض الولايات حتى اصبحوا رخصوا
 اليونان والارمن منهم وجهاء اغنياء لا خوف
 عليهم ولا هم يمزنون

وما برح المسلمون والمسيحيون لغاية الجيل
 الثاني عشر عاشين برغد تام وصفاء عام راتبين
 بوقاي متين واتحاد مكين تحت الراية العثمانية

طور سيناء ، وذلك لأنهم رأوا إذ ذاك قوة الملك صلاح
 الدين بادية أمامهم كالشمس في رابعة النهار ، فأحبوا أن
 يستظلوا بظل رايته ويدخلوا تحت طاعته ويكونوا من
 جنديته لا حباً بطاعته وسلطته ، كلا بل خوفاً من أن
 يتغلب على أعدائه ويطرد الصليبيين من بلاده ويعود
 فيضغظ على الأرمن والمسيحيين عموماً تشفياً وانتقاماً ،
 مع أنه كان من أعظم ملوك زمانه حليماً وأوسعهم عفواً
 وأوفرهم عدلاً وانصافاً ، ولكن ما الحيلة وقد قضى على
 الأرمن بالخضوع والانصياع لكل دولة قوية ومن تتبع
 خطواتهم منذ الجيل السادس قبل المسيح لا يرى شعباً
 قوياً من الشعوب السالفة كالماديين والفرس والمكدونيين
 والأنطيوخوسيين والإرسا كيديين والرومانيين والبارنيين
 وغيرهم ، حتى حكموا عليهم واستبدوا بهم استبداداً
 عظيماً ؛ ولذا كان الأرمن قوماً فقيراً ضعيفاً مشتتاً في
 آسيا الصغرى وغيرها لا يشعرون بجنسية ولا بوطنية ،
 بل كانوا من لا يهتمهم إلا اكتساب عيشهم الضروري من
 فضلات موائد الكرام . ثم أخذوا يتبعون أثر الفتوحات
 العثمانية ويستوطنون الولايات التي يحتلونها حتى إذا
 فتح العثمانيون القسطنطينية جاء الأرمن إليها ولجئوا إلى
 فاتحها الذين عاملوهم كما عاملوا جميع المسيحيين
 بالعدل والرافة والحلم والرحمة ومنحوهم كثيراً من
 الامتيازات التي لم تزل مرعية حتى الآن ، كاعفائهم من
 الخدمة الجندية وحرية التامة المذهبية وتمتعهم
 بعوائدهم وتقليداتهم الزمنية والدينية ، وقد قلدهم
 بعض الوظائف الكبرى في الأستانة العلية وبعض

الولايات حتى أصبحوا وخصوصاً اليونان والأرمن منهم وجهاء أغنياء لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

وما برح المسلمون والمسيحيون لغاية الجيل الثاني عشر عائشين برغد تام وصفاء عام راتعين بوفاق متين واتحاد مكين تحت الراية العثمانية ، ولكن لما تداخلت يد الأجنبي في بلادنا العثمانية ، بدعوى حماية المسيحيين أثرت في ذلك الاتحاد تأثيراً حل عروة ذلك الرغد والهناء من جسم الجامعة العثمانية حتى ثار أهالي جزيرة موريا أولاً . وثانياً بتحريض الأجانب وترهاتهم ولم ينالوا شيئاً مما كانوا يرجونه ، غير أن تلك اليد العاملة على هاتين الثورتين لما لم ترَ منهما إلا الفشل والحجل عمدت إلى إثارة الحواطر الثالثة حتى تمكنت من سلخ بلاد الموره عن البلاد العثمانية وأنشأتها مملكة لليونان ، ولكن قد ترتب على هذا الأمر ازدياد الثفرة بين عنصرين مهمين عثمانيين ألا وهما العنصر التركي والعنصر المسيحي ليس إلا .

وقد أخذ هذا التباعد يزداد والنفور يتفاقم حتى حدثت ثورة السرب الأولى فالثانية ، ومن ثم حرب القرم التي اتقدت نارها في عام ١٨٥٣ بين الروسية والدولة العلية وبعض الدول الأوربية . وهذه الحرب وإن تكن قد أخدمت على لا شئ إلا أنها كانت سبباً لوجود الخزينة العامرة العثمانية مديونة ديناً جعل لتلك اليد الأجنبية واسطة لزيادة التداخل في شؤون داخلتنا وهذه المداخلة المالية وحدها قد كوَّنت الاضطرابات الماضية في شبه جزيرة البلقان ، وكانت السبب الوحيد في استقلال

ولكن لما تداخلت يد الاجانب في بلادنا العثمانية بدعوى حماية المسيحيين أثرت في ذلك الاتحاد تأثيراً حل عروة ذلك الرغد والهناء من جسم الجامعة العثمانية حتى ثار اهالي جزيرة موريا اولاً وثانياً بتحريض الاجانب وترهاتهم ولم ينالوا شيئاً مما كانوا يرجونه غير ان تلك اليد العاملة على هاتين الثورتين لما لم ترَ منهما الا الفشل والحجل عمدت الى اثرة الحواطر الثالثة حتى تمكنت من سلخ بلاد الموره عن البلاد العثمانية وانشأتها مملكة لليونان ولكن قد ترتب على هذا الامر ازدياد الثفرة بين عنصرين مهمين عثمانيين ألا وهما العنصر التركي والعنصر المسيحي ليس إلا

وقد اخذ هذا التباعد يزداد والنفور يتفاقم حتى حدثت ثورة السرب الاولى فالثانية ومن ثم حرب القرم التي اتقدت نارها في عام ١٨٥٣ بين الروسية والدولة العلية وبعض الدول الاوربية وهذه الحرب وان تكن قد اخمدت على لا شئ الا انها كانت سبباً لوجود الخزينة العامرة العثمانية مديونة ديناً جعل لتلك اليد الاجنبية واسطة لزيادة التداخل في شؤون داخلتنا وهذه المداخلة المالية وحدها قد كوَّنت الاضطرابات الماضية في شبه جزيرة البلقان ، وكانت السبب الوحيد في استقلال رومانيا والسرب والجبل الاسود والبلغار وسلخ البوسنة والهرسك وايده وساليا وباطوم والقرص وقبرص وغيرها عن بلادنا المحروسة العثمانية

فاذا علمنا ذلك وعلمنا ان الغايات الاجنبية وان شئت فقل الدنائب الانكليزية هي المحرك العامل لجميع هذه الحوادث والكرارث علمنا ان الارمن الذين في المملكة العثمانية وذويهم

رومانيا والسرب والجبل الأسود والبلغار وسلخ البوسنة والهرسك وابيره وتساليا وباطوم والقرص وقبرص وغيرها عن بلادنا المحروسة العثمانية .

فإذا علمنا ذلك وعلمنا أن الغايات الأجنبية وإن شئت فقل الدسائس الإنكليزية هي المحرك العامل لجميع هذه الحوادث والكوارث ، علمنا أن الأرمن الذين في المملكة العثمانية وذويهم العثمانيين الذين في الممالك الأجنبية هم الذين سلموا أنفسهم ليكونوا أعبوة بيد غيرهم أو كقصة تهزها رياح الأغراض السياسية كيف شاءت ، وأضرموا نيران الاضطرابات أولاً في ساسون وما يليها من البلاد الأرمنية ، وثانياً في عاصمة البلاد العثمانية ، وثالثاً في جبال الزيتون وديار بكر وهلم إلخ ، توهماً منهم أنهم ينالون بواسطة ذلك ما ناله غيرهم من الاستقلال الإداري حالة كونهم يعرفون حق المعرفة أن عددهم لا يضاهي عدد طائفة واحدة من الطوائف العثمانية فبأى حق يجب أن يستقلوا إدارياً وهم أقل عدداً وأهمية من سواهم ، ولكن قاتل الله الخناس ما أقدره على إيقاع الوسوس في صدور الناس ، لاسيما إذا كان الباطل سائداً بين قوم كفروا بنعم مواليتهم ومالوا بكليتهم إلى نزعات الدسائس الأجنبية أيماً وتغريراً ومن يريد أن يتأكد صدق روايتنا هدم فليتحول في الممالك المحروسة العثمانية ويقابل بين المدن والبلاد التي يتداخل بها الأجنب وبين المدن والبلاد الخالية من تدخلهم ، حيث يرى البرهان ظاهراً للعيان ويعود لشهادة الحق قائلاً بالحقيقة أن الأجنب لم يحتلوا بلدة حتى يعملوا على التفريق بين المسلمين والمسيحيين وتبديل صفاتها وانحسارها بالتمام والشقاق فينتج من ذلك أن جميع هذه القلاقل الحاضرة منبثة من الغرب إلى الشرق عن يد رجال مرسلين خصوصاً لهذه الغاية ولكن بازمنا قبل كل شيء أن نبحث عن جنسية هؤلاء المرسلين لنعلم ماهية اسلهم واهوائهم ومن ثم نوجه سهام اللوم على مرسلتهم فنقول

العثمانيين الذين في الممالك الأجنبية هم الذين سلموا أنفسهم ليكونوا العوبة بيد غيرهم أو كقصة تهزها رياح الأغراض السياسية كيف شاءت واضرموا نيران الاضطرابات أولاً في ساسون وما

يليها من البلاد الارمنية وثانياً في عاصمة البلاد العثمانية وثالثاً في جبال الزيتون وديار بكر وهلم إلخ توهماً منهم أنهم ينالون بواسطة ذلك ما ناله غيرهم من الاستقلال الإداري حالة كونهم يعرفون حق المعرفة أن عددهم لا يضاهي عدد طائفة واحدة من الطوائف العثمانية فبأى حق يجب أن يستقلوا إدارياً وهم أقل عدداً وأهمية من سواهم ولكن قاتل الله الخناس ما أقدره على إيقاع الوسوس في صدور الناس لا سيما إذا كان الباطل سائداً بين قوم كفروا بنعم مواليتهم ومالوا بكليتهم إلى نزعات الدسائس الأجنبية أيماً وتغريراً ومن يريد أن يتأكد صدق روايتنا هدم فليتحول في الممالك المحروسة العثمانية ويقابل بين المدن والبلاد التي يتداخل بها الأجنب وبين المدن والبلاد الخالية من تدخلهم حيث يرى البرهان ظاهراً للعيان ويعود لشهادة الحق قائلاً بالحقيقة أن الأجنب لم يحتلوا بلدة حتى يعملوا على التفريق بين المسلمين والمسيحيين وتبديل صفاتها وانحسارها بالتمام والشقاق فينتج من ذلك أن جميع هذه القلاقل الحاضرة منبثة من الغرب إلى الشرق عن يد رجال مرسلين خصوصاً لهذه الغاية ولكن بازمنا قبل كل شيء أن نبحث عن جنسية هؤلاء المرسلين لنعلم ماهية اسلهم واهوائهم ومن ثم نوجه سهام اللوم على مرسلتهم فنقول

التفريق بين المسلمين والمسيحيين وتبديل صفائهما واتحادهما بالعناء والشقاق فينتج من ذلك أن جميع هذه القلاقل الحاضرة منبعثة من الغرب إلى الشرق عن يد رجال مرسلين خصوصاً لهذه الغاية ، ولكن يلزمنا قبل كل شئ أن نبحث عن جنسية هؤلاء المرسلين لنعلم ماهية أميالهم وأهوائهم ومن ثم نوجه سهام اللوم على مرسلهم فنقول :

إن من يُراقب ماجريات الحوادث يرى من خلالها ما ينبئنا التنبأ الأكيد بأن هؤلاء المرسلين إن لم يكونوا كلهم فمعظمهم من الإنكليز لما ظهر بالقرينة من دخائل إنكلترة في هذه المسألة ، والذي يزيدها يقيناً بكونهم من رجال بريطانيا العظمى ما نعلمه من إجراءات إنكلترة الماضية مع الدولة العلية إذا احتالت بدهائها ومكرها في عام ١٨٧٨ على الدولة العلية ، وأخذت منها جزيرة قبرص غنيمة باردة لتساعد على الروسية إذا طمعت بالاستيلاء على بعض الأرجاء العثمانية في آسيا الصغرى ، وكانت النتيجة امتلاك الروسية ولاية القرص وباطوم في هاتيك الأرجاء بدون أن تُبدى إنكلترة شيئاً من المعارضة والمعاضدة ، بل إنها وقفت للدولة العلية في عام ١٨٨٠ موقف الخضم في حادثة ديلسينيو حيث أخذت تحت فرنسا وتدفعها إلى طلب سلخ هذه الجهة من البلاد العثمانية وإعطائها لإمارة الجبل الأسود وتظاهر تارة مع روسيا وأخرى مع فرنسا وحيناً مع ألمانيا والنمسا وإيطاليا بقصد تجزئ بلاد الدولة العلية وتقسيمها بين الدول قسمة ضيزى . ولم تكتف إنكلترة بالمظاهرة القولية في هذه

إن من يراقب ماجريات الحوادث يرى من خلالها ما ينبئنا التنبأ الأكيد بأن هؤلاء المرسلين إن لم يكونوا كلهم فمعظمهم من الإنكليز لما ظهر بالقرينة من دخائل إنكلترة في هذه المسألة ، والذي يزيدها يقيناً بكونهم من رجال بريطانيا العظمى ما نعلمه من إجراءات إنكلترة الماضية مع الدولة العلية إذا احتالت بدهائها ومكرها في عام ١٨٧٨ على الدولة العلية وأخذت منها جزيرة قبرص غنيمة باردة لتساعد على الروسية إذا طمعت بالاستيلاء على بعض الأرجاء العثمانية في آسيا الصغرى ، وكانت النتيجة امتلاك الروسية ولاية القرص وباطوم في هاتيك الأرجاء بدون أن تُبدى إنكلترة شيئاً من المعارضة والمعاضدة ، بل إنها وقفت للدولة العلية في عام ١٨٨٠ موقف الخضم في حادثة ديلسينيو حيث أخذت تحت فرنسا وتدفعها إلى طلب سلخ هذه الجهة من البلاد العثمانية وإعطائها لإمارة الجبل الأسود وتظاهر تارة مع روسيا وأخرى مع فرنسا وحيناً مع ألمانيا والنمسا وإيطاليا بقصد تجزئ بلاد الدولة العلية وتقسيمها بين الدول قسمة ضيزى . ولم تكتف إنكلترة بالمظاهرة القولية في هذه

المسألة كلا بل تظاهرت حينئذ مظهرة فعلية حيث أرسلت عمارتها البحرية بقيادة الجنرال سيمور إلى المياه العثمانية تهديداً ووعيداً .

هذا ، فضلاً عن ذلك فإجرائاتها المصرية فى عامى ٨١ و ٨٢ التى لا نذكرها فى هذا المقام خوفاً من ملل القراء ، لأنها أصبحت معلومة لدى الخاص والعام كواحد وواحد اثنان واحتلالها لمصر بالاحتلال والمكر وسعيها بسلب السودان عن مصر هو كفو لإقناع من يُبرئها من وصمة هذه التهمة التى يُمكننا أن ننقلها من دائرة الاتهام إلى دائرة التأكيد والإثبات ؛ إذ لا نرى أحداً يُنكر علينا هذه الحقائق إلا المكابرين المتشيعين للسياسة الإنكليزية ، وحسبنا شاهداً ما فعلته إنكلترة الآن من المظاهرات العدائية مع الدولة العلية فى المسألة الأرمينية الأخيرة حيث ضغطت على الباب العالى ضغطاً عنيفاً حياً بازدياد وتوسيع نطاق المشاكل التى من شأنها أن تلهى الدولة العلية ودول أوروبا عن المسألة المصرية .

وإذا قيل إن إنكلترة لم تُجاهر بذلك وحدها بل أشركت معها روسيا وفرنسا فى مطالبة الباب العالى بالإصلاحات المؤيدة فى عهدة برلين . نقول إن روسيا وفرنسا قد اشتركتا معها فى هذه المطالب حقيقة ولكن لم تتفقا معها على إجراء سياسة العنف والقوة مطلقاً ، بل كانت غايتهما السعى مع الباب العالى حياً وراء إدخال هذه الإصلاحات المطلوبة للولايات الأرمينية حتماً للنزاع والقلق وتعميماً للراحة والطمأنينة والمساواة فى

إلى دائرة التأكيد والإثبات إذ لا نرى أحداً ينكر علينا هذه الحقائق إلا المكابرين المتشيعين للسياسة الإنكليزية وحسبنا شاهداً ما فعلته إنكلترة الآن من المظاهرات العدائية مع الدولة العلية فى المسألة الأرمينية الأخيرة حيث ضغطت على الباب العالى ضغطاً عنيفاً حياً بازدياد وتوسيع نطاق المشاكل التى من شأنها أن تلهى الدولة العلية ودول أوروبا عن المسألة المصرية .

وإذا قيل إن إنكلترة لم تُجاهر بذلك وحدها بل أشركت معها روسيا وفرنسا فى مطالبة الباب العالى بالإصلاحات المؤيدة فى عهدة برلين . نقول إن روسيا وفرنسا قد اشتركتا معها فى هذه المطالب حقيقة ولكن لم تتفقا معها على إجراء سياسة العنف والقوة مطلقاً ، بل كانت غايتهما السعى مع الباب العالى حياً وراء إدخال هذه الإصلاحات المطلوبة للولايات الأرمينية حتماً للنزاع والقلق وتعميماً للراحة والطمأنينة والمساواة فى

مكاتبها البطرسبورجى ومفاده ان جلالة القيصر
يقترح في كتابه هذا على ألمانيا وفرنسا ان
تعضدها في معارضة السياسة الانكليزية اذا
كانت الكلترة عازمة بها على بحرية البلاد العثمانية
كما عضدته في تحرير معاهدة الصين واليابان
حتى تمكنت الدول الثلاث الموثا اليها من احباط
مساعي انكلترا وفرنسا في تينك المملكتين
الشرقيتين

فاذا علمنا ذلك علمنا ان الروسية لا يمكن

ان تسير مع انكلترا على خطة واحدة في سياستها
لان مصالحهما وصالهما على طرفي نقيض
وعلمنا ايضاً ان نوايا الروسية من جهة الدولة العلية
قد تحسنت كثيراً عن ذي قبل حتى اصبحت
مصافية لجلالة السلطان تمام المصافاة ولذا نرى
من باب الصواب ان نعد معها قلباً وقلوباً ضد
السياسة الانكليزية التي تتظاهر بموالانا وهي
في الباطن من اعدائنا الالاء كما تتظاهر بعض
الاحيان بالاخلاص في ولائها للروسية ولكنها
تسعى جهدها سراً باحباط مساعيها وتحسين حقوقها
خوفاً منها على هندها العزيزة فاذن نحن والروسية
تجاه انكلترا واحد في الشكوى فملينا ان نعد
خناضر الاتحاد على مناظرتها دفماً لهذه البغوى
واذا تحالفنا معها كانت فرنسا حليفنا طبعاً فإى
ضمان للسلام العام و حفظ الحقوق اعظم من هذا
الاتحاد الثلث والله الموفق الى ما به السداد
والسلام

رأبنا في احدى الصحف الفرنسية الشهيرة
المطبوعة في الاسنانة العلية فصلاً جامعاً لآراء
سدبدة واقوال مفيدة خوى نعرية ماياً في
لقد فضل جلالة مولانا السلطان الاعظم
ذبل حصول الحوادث الوحشية التي جنت آلامها
الاشرار والسفاهة باصدار ارادته السنية لرجال
دولته العظام في سائر الولايات باتخاذ الاصلاحات

هاتيك الولايات ليس إلا ؛ إذ إن السياسة الروسية تأبى
إلا عدم استقلال أرمينيا العثمانية ، ولا ترضى عن
مساس امتيازات واستقلال كومة جلالة السلطان الأعظم
والذى يؤيد لنا ذلك ثلاثة أمور حدثت فى هذه الأثناء
تباعاً . أولها مظاهره الجرائد الروسية بمعاكسة النوايا
الإنكليزية والسياسة البريطانية فى هذه المسألة ، والثانى
جواب سفير الروسية فى الأستانة العلية لكاثوليكوس
الأرمن ، والثالث وهو الأهم تحرير جلالة القيصر الذى
أرسله لعظمة إمبراطور ألمانيا مع الغراندوق ولادمبير حياً
وإذاعته جريدة النيويورك هرالد الشهيرة نقلاً عن مكاتبها
البطرسبورجى ، ومفاده أن جلالة القيصر يقترح فى كتابه
هذا على ألمانيا وفرنسا أن تُعضدها فى معارضة السياسة
الإنكليزية ، إذا كانت إنكلترا عازمة بها على تجزئة البلاد
العثمانية كما عضدته فى تحرير معاهدة الصين واليابان
حتى تمكنت الدول الثلاث الموماء إليها من إحباط
مساعي إنكلترا وفرنسا فى تينك المملكتين الشرقيتين .

فاذا علمنا ذلك علمنا أن الروسية لا يمكن أن تسير مع
إنكلترا على خطة واحدة فى سياستها لأن مصالحها
وصوالهما على طرفي نقيض ، وعلمنا أيضاً أن نوايا

الروسية من جهة الدولة العلية قد تحسنت كثيراً عن ذى
قبل حتى أصبحت مُصافية لجلالة السلطان تمام
المُصافاة ؛ ولذا ، نرى من باب الصواب أن نتحد معها قلباً
وقالباً ضد السياسة الإنكليزية التى تتظاهر بموالانا وهى
فى الباطن من أعدائنا الالءاء ، كما تتظاهر بعض الأحيان
بالإخلاص فى ولائها للروسية ، ولكنها تسعى جهدها

سراً بإحباط مساعيها وبخس حقوقها خوفاً منها على
هندها العريضة . فإذن نحن والروسية تجاه إنكلترا واحد
في الشكوى ، فعلينا أن نعقد عناصر الاتحاد على
مناظرتها دفعاً لهذه البلوى ، وإذا تحالفنا معها كانت
فرنسا حليفتنا طبعاً فأى ضمان للسلام العام وحفظ
الحقوق أعظم من هذا الاتحاد المثلث والله الموفق إلى ما به
السداد والسلام .

رأينا في احدى الصحف الفرنسية الشهيرة المطبوعة
في الأستانة العلية فصلاً جامعاً لآراء سديدة وأقوال
مفيدة فحوى تعريبه ما يأتي .

لقد تفضل جلاله مولانا السلطان الأعظم قبل حصول
الحوادث الوحشية التي جنت آثامها الأشرار والسفهاء
بإصدار إرادته السنوية لرجال دولته الفخام في سائر
الولايات باتخاذ الإصلاحات النافعة لترقى الشعوب
وتنظيم سير الأعمال طبق ما تعلق به أميال جلالته
الشريفة ، وبعثت بذلك الخطوط المنيفة والأوامر
التلغرافية إلى سائر الممالك المحروسة ، وبديء فعلاً في
إجراء بعض الإصلاحات الموصلة لسعادة البلاد ، والتي
تستدعيها قابلية أهلها بوجه عام كافل لتعميم الثمرة .
ولكن ذلك لم يرق في أعين أعداء الدولة فأوجدوا من
العقبات ما سيرد إليهم سهمه فإن الدولة قد ذلتها
بثباتها .

ولم يكتف أولئك الأعداء بإثارة خواطر بعض الرعايا
وتجريئهم على ما ينافي حسن طاعتها وشكر نعمتها بل

النافذة لترقى الشعوب وتنظيم سير الأعمال طبق
ماتلقت به امبال جلالته الشريفة وبعثت
بذلك الخطوط المنيفة والأوامر التلغرافية إلى
سائر الممالك المحروسة وبديء فعلاً في اجراء
بعض الإصلاحات الموصلة لسعادة البلاد والتي
تستدعيها قابلية أهلها بوجه عام كافل لتعميم الثمرة
ولكن ذلك لم يرق في أعين أعداء الدولة فأوجدوا
من العقبات ما سيرد إليهم سهمه فإن الدولة قد
ذلتها بثباتها

ولم يكتف أولئك الأعداء بإثارة خواطر
بعض الرعايا وتجريئهم على ما ينافي حسن طاعتها
وشكر نعمتها بل عمدوا أخيراً لبث روح النباغض
والشحناء بين صفوف الرعايا المتألفين في ظلها
وبين بعض افراد رجالاتها أيضاً ليبلغوا باستحكام
العداوة وسريان الفتن أرباباً قصباً

كل ذلك وجملة السلطان الاعظم فتقاني
بالحكمة والحلم والتروي في غرامض الامر ورعاياه
المخلصون متمسكون بالاعتدال مطر حرون
اوهام ودسائس المضلين عنهم ظهروا لا يبروز
هرجاً ضد الأعداء ولا يبطلون لجر بيضاء ولا
لعمل عدوان او اعتداء . ولم يزد الدخلاء
المفسدون الاحماة ونمقياً في اساليبهم الوحشية

تلكس مايجب ان يقابلوا به تلك الاحسانات
التي هي والتجاوزات الكبرى عن سياستهم الشريفة
ومن نظر الى ذلك يحزن بدهاه بان غاية
الظلمة من شريعة محضة ستمه المال مبنية على
بسر الفتن والاضطرابات لا للدافعة عن حقوق
ومصالح من استغفوا وندار لهم . وحبوا اليهم
التي على الهدى فاصبحوا من الخاسرين
واذ كانت الدول عالة بمقاصد هذه التي
يصحرون عليها ولو بما فيه اضرار سواء فالاولى

ان لا نصبر مكانتها وضوايحها العوبة لاهوائهم
 وهذا لمنافعهم فتتخذ امثلة في الأفواه كما
 اتخذت الشعوب اشقياء الارمن سخرياً لتفانيهم
 في خدمة الدسائس الانكليزية بعامل الغش
 والتغريب مع علم الأمم اجمع بان سجية الانكليز
 الفطرية هي من العهود وخلف الوعود بل يحمل
 ان تتخذ الدول مظاهرها الراهنة نظمة لها ولا
 يخازي في بنائها ولا يماضي لها عن صديعة حتى
 تمت تلك مظاهرها فتبدل عند ثلاثين سنة
 كذا ما فعلت من الأمم والقد بان وتبلغ
 عن التماخر بالبنى والنهتان وتعلم بان اعصاب
 الدول الثابت ولخذاها بالحزم وتمسكها بحجة
 القناعة بالدين كل نفس اماره بالسوء عافية
 انما هي

كخلا الاعمال مظهر الحجة والموعظة
 كثيرا ما حاصرت الجزائر في سنة دوللو
 وبار اشالي العجز والتعصيد لرهط الاحدوة
 العربية وانه بايماه واراثة طغت بعض
 السمات المنة تاريخاً وهماً للامة العربية
 والزم محمد سالف (مزعوم) كانت عليه واستغلال
 خاص من الله محرضاً على التمرد وتدرعا للشر
 الاعراض المملونة وكان دولة محمد من بين
 انبياء الزوايات ومظاهر نسر الله بالعبادة اما
 جعل للدافعين بنى ذلك عندهم الحجية
 اما الآن وقد توارثت الانبياء بانه لم يقدم
 استفاه من الوزارة المصرية عقب عوده من
 الزوايا الا ليقرب التعصيد واما اذا ظهرت الثائرة
 من تلك الامة سواء كان منها من ذلك بل
 لكن ناره الان يبلغ اربعة جبهه (من)

عمدوا أخيراً لبث روح التباغض والشحناء بين صنوف
 الرعايا المتآلفين في ظلها وبين بعض أفراد رجالها أيضاً
 ليبلغوا باستحكام العداوة وسريان التفريق أرباً قصياً

كل ذلك وجمالة السلطان الأعظم متخلق بالحكمة
 والحلم والتروى في غوامض الأمر ورعاياه المخلصون
 متمسكون بالاعتدال ، مطرحون أو هام ودسائس المضلين
 عنهم ظهرياً لا يثيرون هرجاً ضد الأعداء ولا يميلون لجهر
 ببغضاء ولا لعمل عدوان أو اعتداء . ولم يزد الدخلاء
 المفسدون إلا حماقة وتعمقاً في أساليبهم الوحشية عكس
 ما يجب أن يقابلوا به تلك الإحساسات القويمة
 والتجاوزات الكبرى عن سياهم الشنيعة .

ومن نظر إلى ذلك بحزم بداهة بأن غاية المتظاهرين
 شريعة محضة سيئة المآل مبنية على نشر الفتن
 والاضطرابات لا للمدافعة عن حقوق ومصالح من
 استخفوا مداركهم وحببوا إليهم العمى على الهدى
 فأصبحوا من الخاسرين .

وإذا كانت الدول عالمة بمقاصدهم هذه التي يحرصون
 عليها ولو بما فيه أضرار سواهم ، فالأولى أن لا تصير
 مكانتها وصوالحها ألعوبة لأهوائهم وهدراً لمنافعهم
 فتتخذ أمثلة في الأفواه كما اتخذت الشعوب أشقياء
 الأرمن سخرياً لتفانيهم في خدمة الدسائس الإنكليزية
 بعامل الغش والتغريب مع علم الأمم أجمع بأن سجية
 الإنكليز الفطرية نقض العهود وخلف الوعود . بل
 يحمل أن تتخذ الدول مظاهرها الراهنة عظة لها فلا

ربيع ثروته الطائلة التي غنمها من مصروحي
أحدى البلاد العثمانية الناشئ هو واضرا به في
ظل راية دولتها العلية والإيعاز بجمع اكتسابات
أخرى من بني جلدته لمساعدة أشقياء طائفتهم
في البلاد التي أكثروا فيها الفساد يجعله للمعنى
الأخير أقرب وإن عودتنا الحوادث أن نرى من
مواليد عثمانيها ما يفوق متمناه الأول أضغاثا

ولا نلظن حضرات القراء أن البق إعمال
البر الشكر ما لهم الدليل على حسن المقصد فيه
شواهد الأعمال وإن دولته لم يبرح لمن أصابهم
حادث زلزال الاستانة (الذي هو من غيبات
القدر وأولى بالعبث العواطف الانسانية والحمية
الحمارة في القلوب لكل من مسهم عارضة) إلا
يتلخ منهن جنبنا فقط مع أن وجه البر
الشكر في ذلك بعد عن الرية والبق بكرامة
الذكري من تظاهر اثنائه امداد التاريف
الذين عليهم الرزق في كل تلك الحوادث التي
رسمها الجرائد الاكابر به شعوت والفاب عديدة
وإن ما بالأم رعائب فوسيتها الذين اليهم يسألون
الذم في محسبهم الارهاق اعننا جسدا وسينغ
اعرائهم سماء اولئك الاشرار على المرح والعدوان

يعل العموم ان الصفف الانكارية لا تروى
خبرا عن اى حادثة منها ولدتها دولتها بعض
البلاد المروسة الأصغته بانقرب الالوان
الملائمة اهورانها واشهاها في خدمة الاغراض
الدانية واوسعها في اذاعة الاراجفت وترويج
الباطيل
ومن ذلك هو وكان التيس المزيدي فيما روته
عن حادثة ازضروم تجاهله ما اتخذ المندوب
العثماني الخطير فيها من الاحباطات التي لا

تُجارى في نداء ولا تتغاضى لها عن صنيعه حتى تقف
بذلك مطامعها عند حد تتلاشى لديه كبرياؤها فتكف عن
الإثم والعدوان وتقلع عن التفاخر بالبغى والبهتان وتعلم
أن اعتصام الدول بالثبات وأخذها بالحزم وتمسكها
بخطه العدالة يذيق كل نفس أماره بالسوء عاقبة أمرها .

(الأعمال مظهر الحمية والموعظة)

كثيراً ما خاضت الجرائد في نسبة دولتلو نوبار باشا
إلى التحيز والتعصيد لرهط الإحدوثة الأرمينية وإنه
بإيمائه وآرائه طبعت بعض الصفات المبينة تاريخاً وهمياً
للأمة الأرمينية والترنم بمجد سالف (مزعوم) كانت عليه
واستقلال ماض تحن إليه تحريضاً على التمرد وتذرعاً
لنشر الأغراض المعلومة ، وكان دولته يجد من بين انبهام
الروايات ومظاهر تسربله بالعثمانية ما يجعل للمدافعين
بنفى ذلك عنه نوع المحجة .

أما الآن وقد تواترت الأنباء بأنه لم يقدم استعفاءه من
الوزارة المصرية عقب عوده من أوروبا إلا ليتفرغ لتعصيد
وإمداد الجمهوره الثائرة من تلك الأمة سواء كان متمناه من
ذلك نيل رئاسة الأمة الأرمينية .

لكن تبرعه الآن بمبلغ أربعمائة جنيهه (من ربيع ثروته
الطائلة التي غنمها من مصر وهي احدى البلاد العثمانية
الناشئ هو واضرا به في ظل راية دولتها العلية) والإيعاز
بجمع اكتسابات أخرى من بني جلدته لمساعدة أشقياء
طائفتهم في البلاد التي أكثروا فيها الفساد يجعله للمعنى
الأخير أقرب ، وإن عودتنا الحوادث أن نرى من مواليد

عجائبها ما يفوق متمناه الأول أضعافاً .

ولا نظن حضرات القراء أن أليق أعمال البر بالشكر ما قام الدليل على حُسن المقصد فيه بشواهد الأعمال ، وأن دولته لم يتبرع لمن أصابهم حادث زلزال الأستانة (الذى هو من غيبيات القدر وأولى بانبعاث العواطف الإنسانية والحمية الخيرية فى القلوب لكل من مسهم عارضه) إلا بمبلغ خمسين جنيهاً فقط ، مع أن وجهة البر المشكور فى ذلك أبعد عن الريبة وأليق بكرامة الذكرى من تظاهر أمثاله بإمداد الثائرين الذين عليهم الوزر فى كل تلك الحوادث التى تنعتها الجرائد الإنكليزية بنعوت وألقاب عديدة وفق ما يلائم رغائب قوميتها ، الذين إليهم يساق اللوم فى تجسيمهم الأوهام عنها جسداً وفى أغرائهم سفهاء أولئك الأشرار على الهرج والعدوان واتخاذهم طيشهم وحماتهم ستراً للتمويه فى الأقاويل والمآرب .

يعلم العموم أن الصحف الإنكليزية لا تروى خبراً عن أى حادثة مما ولّدتها ببعض البلاد المحروسة إلا صبغته بأقرب الألوان الملائمة أهوائها وأشهاها فى خدمة الأغراض الذاتية وأوسعها فى إذاعة الآراجيف وترويج الأباطيل .

ومن ذلك تهويل التيمس المزيد فيما روته عن حادثة أرضروم متجاهلة ما اتخذه المندوب العثماني الخطير فيها من الاحتياطات التى لا تبقى للمفدسين سبيلاً لمقاصدهم السيئة ، ويجب أن تتجاهل ذلك ؛ لأن نشر الحقائق لا يلائم خطتها العوجاء ولا سياسة دولتها الخرقاء .

تبقى للمفسدين سبيلاً لمقاصدهم السيئة ويجب أن تتجاهل ذلك ؛ لأن نشر الحقائق لا يلائم خطتها العوجاء ولا سياسة دولتها الخرقاء . وكان الأجدد فى جانب وفاة الخدمة الإخبارية حقها التبرك بالانتظالت فى الأقوال عن هذه الحادثة تشيح بعض أساليبها إذ لا يتصور عقلاً وقوع مثل ما أنبأت به عنها بلا أسباب أدت إليه .

والذى تعلمه أن أساس هذا المرح هو تدمير ذرى الغابات من تمهد أسباب السكينة فى تلك المدينة منذ وصلها دولته وشاكر باشا المندوب السليمان ففادت لحماة طيش المفسدين إلى بحر يرض بعض اشقياء الأرمن على مهاجمة مبرأى الولاية فوصلوا لاستدامة المرح وإذاعة الآراجيف . فلما رأى الجرائد ذلك فاقروهم وفى الإثناء انتشر أعوان

السوء فى الانحاء يهولون ويحرضون ويعرضون الأوهام فى ظنون العوام بما أدى للملا بومنت مثله عند حدوث ذلك ، باى التبادلات فالتبرأت اعتناق التشديقات إلى لقلبائهم وافكيانهم استرسالاً فى سوز أهوائهم وروصلا المقاصد التشريرة . على أنه مما بالغ الزعمون فقد عادت السكينة والإطمئنان إلى مجراهم والمأمول بعد وصول التعزيزات العسكرية أن لا يلقى المعتدون سبيلاً لأنفالم الدالة على صفوة مداركهم وللأردية لحذلاهم .

لارالت إدارة الصاغة العمارة توفيقها الخبرة والاحتياطات على كثير من الممرات الضرورية لإمداد رطط الأفساد واشقياء الأرمن سواء كان من بعض الجهات الاحتمية أو من رؤساء الدين التابعة لمهذه الطائفة وقد عذرت

أخيراً على رقيم من مطران حلب إلى مطران
أورفا يحضه فيه على جمع الأموال والمساعدات
لفئة الهرج ووقود الفقه في الزيتون وغيرها
وأن السفارات في الأمانة العلية تافه على تناحل
رجال الدين في هذا الثالث استند من نقاشات على
الأنصار المهتمين بالأمم المتحدة

لما رأيت الصحف الأكارب بان اتحاد الدول
في الاحدثة الارضية بعد نجاح دولتها عن
مطامع خفية اخذت تنبأ عن توقع انقسام بينهم
قبل تقرير تأليف الموثق من عدمه وسنتج
اربع الاحتمالات مماثلة لما الاحلام حتى اذا
وصلت الى سراب آمالاً لم تجده شيئاً وتعدت
من الدهول والدهشة في خيرة تحتم عليها بعد
الافاقة من عربة اذهابها سالك النقطه والقطعة
بدلاً من الطيش والمائة

من سخافة المترين تكرارم الاناء باطلاً
بوقود انخاص من الاستانة الفنتك بدولتو نو بار
باشا وسعادة تكران باشا وسعادة يعقوب باشا
ارتين واقترارهم عن انساب ذلك افانويل
تستوجب اتحاد اولئك القلاسة الضعوكه لدي
العوام وخصوصاً ان انخاص من يذكروهم
لانبا الدولة بهم شيئاً كما انها لو كانت تعبا
بهم لا يعمل مثل ما يدعيه المرفون ولكن لعل
عزديهم هذه الحرافات عتزان اكتشاف على
حديده تقيس نمرانه من سدم ابناء الاجيال
القادمه وقيم لندكارم من اجله تامل الاجلال
اللائق

لم تقم للآن بوجه قطي صحة الرواية
الدائمة بين العموم عن اجراء بعض الارمن

وكان الأجدد في جانب وفاء الخدمة الإخبارية حقها
أنها كما استطالت في الأقوال عن هذه الحادثة تشرح
بعض أسبابها ؛ إذ لا يتصور عقلاً وقوع مثل ما أنبأت به
عنها بلا أسباب أدت إليه .

والذي نعلمه أن أساس هذا الهرج هو تدمير ذوى
الغايات من تمهيد أسباب السكينة في تلك المدينة منذ
وصلها دولتو شاكر باشا المندوب السامى ، فقادت
لحماقة طيش المفسدين إلى تحريض بعض أشقياء الأرمن
على مهاجمة سراى الولاية توصللاً لاستدامة الهرج
وإذاعة الأراجيف . فلما رأى الحراس ذلك قاوموهم
وفى الأثناء انتشر أعوان السوء فى الأنحاء يهولون
ويحرضون ويغرسون الأوهام فى ظنون العوام بما أدى لما
لا يؤمن مثله عند حدوث ذلك بأى البلاد . فاشرأبت
أعناق المتمشدين إلى لقلقياتهم وأفكياتهم استرسالاً فى
سوء أهوائهم وتوصللاً لمقاصدهم الشريرة .

على أنه مهما بالغ المرجفون فقد عادت السكينة
والاطمئنان إلى مجراهما والمأمول بعد وصول التعزيزات
العسكرية أن لا يلقى المعتدون سبيلاً لأفعالهم الدالة على
سخافة مداركهم والمؤدية لخذلانهم .

لا زالت إدارة الضابطة العثمانية توقفها الخبرة
والاحتياطات على كثير من المحررات الثورية لإمداد رهط
الإفساد وأشقياء الأرمن سواء كان من بعض الجهات
الأجنبية ، أو من رؤساء الدين التابعة لهم هذه الطائفة ،
وقد عثرت أخيراً على رقيم من مطران حلب إلى مطران
أورفا يحضه فيه على جمع الأموال والمساعدات لفئة

سعى مصر على رفع ملتمس (تلغرافياً) للدول الأوروبية بتقرير مؤتمر دولي للنظر في حل الحدودية الأرمينية وأنهم أقدموا على ذلك بإيعاز من بعض المصادر التي يجلوونها

يردعوا عنها الأرمين في البلاد القاطنين بها « ادنيا » عن مقترفاتهم المنكرة التي توجب ازدياد نفور أوروبا عنهم فإن تمادهم في المرح اقتدم سالف الختان عليهم وأثبت للعموم سوء نردم واسترسالهم فيما يندش وجه الإنسانية ويجعل المظاهر بن بصرة ضعفهم

لم يكف اشقياء الأرمين بمداجرتهم على افطع الشنائع تمسكا بالتسويات والأطاع الانكليزية عن استحضار الاسلحة والادوات (التي لا يستطيعون جلبها لبداخلة البلاد الا بمونة تلك البلد الغير مشكوره) لبادؤوا باعتدائهم الرنايا العثمانيين وبالاخص المسلمين الذين اذا استسلموا للهالك زاد المعتدون في الفتنك بهم وإيلاهم قوسهم بتغلبهم عليهم وان قاموا براجب دفع الشر عن انفسهم قامت ضدم صيحة المستصرخين بنسبتهم الى التعصب وتعمد أحداث القلق ولاعدل في هذه الحالة من عدول ارباب التسويات المذكورة عن اضرام نيرانها والزام المشيعين لهم بالاعتدال والسكون كما الزمت الدولة رعاياها بالتأني والاصطبار حتى يستطاع

الهرج ووقود الفتنة في الزيتون وغيرها . وإن السفارات في الأستانة العلية ناقمة على تداخل رجال الدين في هذا التألب أشد من نعماتها على الأشرار المجترمين لمأثمة المنكرة .

لما رأت الصحف الإنكليزية أن اتحاد الدول في الأحداث الأرمينية يصد جماح دولتها عن مطامع خفية أخذت تتنبأ عن توقع انقسام بينهم قبل تقرير تأليف المؤتمر من عدمه ، وتستنتج من أوجه الاحتمالات ما تُمثله لها الأحلام حتى إذا وصلت إلى سراب آمالها لم تجده شيئاً وعادت من الدهول والدهشة في حيرة تُحتم عليها بعد الإفاقة من عريضة أوهاهما سلوك اليقظة والفطنة بدلاً من الطيش والحماسة .

من سخافة المخرفين تكرارهم الأنباء باطلاً بوفود أشخاص من الأستانة للفتك بدلتلو نوبار باشا وسعادة تكران باشا وسعادة يعقوب باشا أرتين وافتراؤهم عن أسباب ذلك أقاويل تستوجب اتخاذ أولئك الفلاسفة أضحوكة لدى العوام وخصوصاً أن أشخاص من يذكرونهم لا تعباً الدولة بهم شيئاً كما أنها لو كانت تعباً بهم لا يفعل مثل ما يذيعه المخرفون ، ولكن لعل ترديدهم هذه الخرافات عنوان اكتشاف علمي جديد تقتبس ثمراته من بعدهم أبناء الأجيال القادمة وتقييم لتذكارهم من أجله تماثيل الإجلال اللائق .

لم تعلم للآن بوجه قطعي صحة الرواية الذائعة بين العموم عن اجترأ بعض الأرمين في مصر على رفع ملتمس (تلغرافياً) للدول الأوروبية بتقرير مؤتمر دولي للنظر في حل الأحداث الأرمينية ، وأنهم أقدموا على ذلك بإيعاز من بعض المصادر التي يجلوونها .

يردعوا سفهاء الأرمن في البلاد القاطنين بها « أدبياً » ترى إحدى الصحف الخطيرة أن منهاج السياسة الروسية مع الدولة العثمانية العالمية في الأحداث الأرمينية التي ولدتها طبق أهوائها الدخائل والدسائس الإنكليزية كان لدحض الزعم الذي تهمس به ضمناً بعض المصادر الإنكليزية إيهاباً بأن اشتراك أوروبا في أمر هذه الأحداث اشتراك مذهبى لأن الدول انحنى لمثل هذا المظهر تزلزل أركان السلم العام بيدها وهي في هذا الجيل أحرص على إثباته وتأييده من كل الأجيال الماضية ولن تقدم على هذا الصنيع (الذى يتصل للإيهام به الإنكليز) اتقاء لتألب الشعوب الإسلامية في سائر الممالك تألباً تتحاشاه السياسة والحزم وتنتهى الحكمة والخبرة عن الوقوع في مضاره الكبرى

لم يكف أشقياء الأرمن بعد اجترائهم على أفضع الشنائع تمسكاً بالتسويلات والأطماع الإنكليزية عن استحضار الأسلحة والأدوات (التى لا يستطيعون جلبها لداخلية البلاد إلا بمعونة تلك اليد الغير مشكورة *) ليبادئوا باعتدائهم الرعايا العثمانيين ، وبالأخص المسلمين الذين إذا استسلموا للهلاك زاد المعتدون في الفتك بهم وإيلاء نفوسهم بتغلبهم عليهم وإن قاموا

بواجب دفع الشر عن أنفسهم قامت ضدهم صيحة المستصرخين بنسبتهم إلى التعصب وتعتمد إحداث القلق . ولا أعدل في هذه الحالة من عدول أرباب التسويلات المذكورة عن إضرار نيرانها وإلزام المتشيعين لهم بالاعتدال والسكون ، كما ألزمت الدولة رعاياها بالتأنى والاصطبار حتى يستطاع .

ترى إحدى الصحف الخطيرة أن منهاج السياسة الروسية مع الدولة العثمانية العلية في الأحداث الأرمينية التى ولدتها طبق أهوائها الدخائل والدسائس الإنكليزية . كان لدحض الزعم الذى تهمس به ضمناً بعض المصادر الإنكليزية إيهاماً بأن اشتراك أوروبا في أمر هذه الأحداث اشتراك مذهبى لأن الدول إن جنحت لمثل هذا المظهر تزلزل أركان السلم العام بيدها وهي في هذا الجيل أحرص على ثباته وتأييده من كل الأجيال الماضية ، ولن تقدم على هذا الصنيع (الذى يتصل للإيهام به الإنكليز) اتقاء لتألب الشعوب الإسلامية في سائر الممالك تألباً تتحاشاه السياسة والحزم ، وتنتهى الحكمة والخبرة عن الوقوع في مضاره الكبرى .

* الصحيح : غير المشكورة .

تلح الجرائد الإنكليزية على حكومتها بملاينة الجانب في مجارة الدول على اتباع منوال يفيدها في شأن الأحداث الأرمينية وتنفيذ الإصلاحات المرغوبة كما يرام لأن خطة التنافر بينها وبين الدول في هذا الصدد لا تنيلها حظاً مشكوراً في كل ما تظاهرت به وقامت به من هذا الصدد لانتيلها حظاً مشكوراً في كل ما تظاهرت به وقامت به منذ ظهور هذه الأحداث للآن .

تتناقل الصحف الأوربية أنباء ارتياح الدول بمؤتمر عام في عاصمة النمسا لحل الأحداث الأرمينية وأن الوزراء إجابة لرغبة وزير النمسا الأول « الذي أتى على حُسن جوار الدولة العلية لها » يناقشون الآن سبب تحديد المواضع التي يتداول فيها وجهة حل كل منها حلاً سلمياً يطابق استقلال الدولة العلية وحفظ ممالكها المحروسة ومن أهم ذلك تحديد الزمن الكافي لتنفيذ الإصلاحات وأن قنصل الدول يجب أن

مما يزيد في جلب العار على الإنكليز الذين لم الهيمنة الكبرى في الأحداث الأرمينية تشيخهم التضمين لمقترفي الفتن ورجال الدسائس على أتيان الفظائع التي استنكرها العموم في بعض الممالك المحروسة بعد تملق الإرادة السنية السلطانية بالإصلاحات الواجب على الأرمين شكرها لو كانوا مخلصين . لأن يكونوا البادئين الشر في كل حادثة رويت عنهم . إذ لو كان الإنكليز أطهار النية أصفياء منصفين لكفوا عن توسيع نطاق المشاغب وقاموا بواجب التجلة لدولة العلية على تليتها لهم فيما جدت به كريم الذكرى لخلفائها السالفين وسلطينها الأخبار كما أشرنا إليه في أعداد قريه وهذا ما حمل لدول على الاهتمام بهذه المسألة اهتماماً خاصاً

تلح الجرائد الإنكليزية على حكومتها بملاينة الجانب في مجارة الدول على اتباع منوال يفيدها في شأن الأحداث الأرمينية وتنفيذ الإصلاحات المرغوبة كما يرام ، لأن خطة التنافر بينهما وبين الدول في هذا الصدد لا تنيلها حظاً مشكوراً في كل ما تظاهرت به وقامت به من هذا الصدد لانتيلها حظاً مشكوراً في كل ما تظاهرت به وقامت به منذ ظهور هذه الأحداث للآن .

تتناقل الصحف الأوربية أنباء ارتياح الدول بمؤتمر عام في عاصمة النمسا لحل الأحداث الأرمينية وأن الوزراء إجابة لرغبة وزير النمسا الأول « الذي أتى على حُسن جوار الدولة العلية لها » يتباحثون الآن في تحديد المواضع التي يتداول فيها وجهة حل كل منها حلاً سلمياً يطابق استقلال الدولة العلية وحفظ ممالكها المحروسة ومن أهم ذلك تحديد الزمن الكافي لتنفيذ الإصلاحات وأن قنصل الدول يجب أن

مما يزيد في جلب العار على الإنكليز الذين لهم الهيمنة الكبرى في الأحداث الأرمينية تشجيعهم التضمين لمقترفي الفتن ورجال الدسائس على إتيان الفظائع التي استنكرها العموم في بعض الممالك المحروسة بعد تعلق الإرادة السنية السلطانية بالإصلاحات الواجب على الأرمين شكرها لو كانوا مخلصين . لا أن يكونوا البادئين بالشر في كل حادثة رويت عنهم . إذ لو كان الإنكليز أطهار النية أصفياء منصفين لكفوا عن توسيع نطاق المشاغب وقاموا بواجب التجلة للدولة العلية على تليتها لهم فيما جدت به كريم الذكرى لخلفائها السالفين وسلطينها الأخبار كما أشرنا إليه في أعداد قريه وهذا

ما حمل الدول على الاهتمام بهذه المسألة اهتماماً خاصاً مؤسساً على حفظ حدود وسياسة الممالك والابتعاد عن كل صنيع يفضي إلى أى تغيير فى شئ من مواقعها الراهنة .
مؤسساً على حفظ حدود وسياسة الممالك والابتعاد عن كل صنيع يفضي إلى أى تغيير فى شئ من مواقعها الراهنة .

جاء فى تلغرافات روتر من الأستانة العلية فى الأسبوع الماضى أنه لا يُعقد مؤتمر لحل المسألة الأرمنية قبل مداولة وزارات الدول فيها ابتدائياً وأن لا يوجد فى حالتها الراهنة ما يهتئها لذلك . وقد جاء فى الأنباء التلغرافية الأخيرة ما يؤكد تحسُّن الأحوال فنأمل أن يتقلص ظل تلك السحابة كلياً بما يلجم أفواه المعاندين ويرغم أنف الحاسدين .
جاء فى تلغرافات روتر من الأستانة العلية فى الأسبوع الماضى أنه لا يُعقد مؤتمر لحل المسألة الأرمنية قبل مداولة وزارات الدول فيها ابتدائياً وأن لا يوجد فى حالتها الراهنة ما يهتئها لذلك . وقد جاء فى الأنباء التلغرافية الأخيرة ما يؤكد تحسُّن الأحوال فنأمل أن يتقلص ظل تلك السحابة كلياً بما يلجم أفواه المعاندين ويرغم أنف الحاسدين .

بخلو الجو من الغوغآت المتوالية إزالة كل أسباب الهرج بالحسنى . لا أن نكون مُطالبين بتأييد السكون العام وبين ظهرانينا من هم نار الفساد المستعرة التى كلما أخذناها من جهة أوقدها فى حسن إدارة الدولة وحكمة جلالة مولانا أمير المؤمنين خير ملاذ أعلى وأكرم غياث لجميع الرعايا .
بخلو الجو من الغوغآت المتوالية إزالة كل أسباب الهرج بالحسنى . لا أن نكون مُطالبين بتأييد السكون العام وبين ظهرانينا من هم نار الفساد المستعرة التى كلما أخذناها من جهة أوقدها فى حسن إدارة الدولة وحكمة جلالة مولانا أمير المؤمنين خير ملاذ أعلى وأكرم غياث لجميع الرعايا .

نوّهت صحف الأستانة عن توافد الشيع من الأرمن وغيرهم إلى الديار المصرية فى هذه الأيام مشيرة إلى أنهم ربما اتخذوها ميداناً جديداً تسترا بحرية المطبوعات فيها . فنستلفت جانب الحكومة السنية لمثل هذه الأعمال .
نوّهت صحف الأستانة عن توافد الشيع من الأرمن وغيرهم إلى الديار المصرية فى هذه الأيام مشيرة إلى أنهم ربما اتخذوها ميداناً جديداً تسترا بحرية المطبوعات فيها . فنستلفت جانب الحكومة السنية لمثل هذه الأعمال .

لم يرد للآن من المصادر المعول عليها ما يؤيد استبدال السفير العثماني فى أتيننا ولا أسباب استبداله إن صح ما أخبر به عنه هاكاس وإننا نتنظر معرفة التفاصيل الحقيقية ونشرها افادة للقراء .
لم يرد للآن من المصادر المعول عليها ما يؤيد استبدال السفير العثماني فى أتيننا ولا أسباب استبداله إن صح ما أخبر به عنه هاكاس وإننا نتنظر معرفة التفاصيل الحقيقية ونشرها افادة للقراء .

ولدى وصولها إلينا ننشرها إفادة للقراء .

قالت احدي صحف الاستانة العلية ان

صدر الاوامر الجلية بجمع مائة وعشرين
طابورا علاوة على تعداد الجنود المظفرة الموجودة
الآن دليل على فرط الاهتمام باستئصال
الحوادث وقطع اسباب التقلبات عنها

قالت احدي صحف الأستانة العلية إن صدور
الأوامر الجلية بجمع مائة وعشرين طابورا علاوة على
تعداد الجنود المظفرة الموجودة الآن دليل على فرط
الاهتمام باستئصال الحوادث وقطع أسباب التقلبات
عنها .

٥٤٢

﴿ جريدة يومية نسائية أدبية علمية ﴾

﴿ النكاح السابعة لفلان والثلثة والشون لفلانة ﴾

رسائل الجريدة
جميع المكاتب التي ترسل إل جريدة « الفلاح » ينبغي ان تكون
خالصة اجرة البريد معنونة باسم (سليم حموي)
صاحب جريدة الفلاح وبمجرها « ابو » مدير جريدة الفلاح ولدينا
الياس انندي حموي
اما محل ادارتها فكان في شارع محمد علي بالقرب من محكمة
الاستئناف الاعلى بمصر ١٠١

الاعلانات
اجرة سطر الاعلان في الصحيفة الاول ١٥
قروش صاغ وفي الثانية ١٠
وفي الابعة ٨ قروش صاغ
(الموافق ١٩ يوليو سنة ١٨٩٥)

الفلاح

JOURNAL ELFALAH

﴿ قيمة الاشتراك ﴾
فرتك ٢٠
من سنة كاملة في القصر المصري وسائر الجهات
٢٥ من سنة اشهر

﴿ دفع قيم الاشتراك ﴾
بمقتضى بالادارة تتسما و يارسال حوالة على الوسيلة او على احدى المجلات القارية
رسال طوام بوسيلة مصرية ولا يتخذ الدفع الا بعمود ومولات صادرة من
هذه الادارة وموقع عليا بطنها ومهرة بانها مدير الجريدة

ومن اراد الاشتراك في هذه الجريدة فليتكلم بكتابتنا
بطلبها من وكلائنا في سائر الجهات
(مصري يوم الجمعة ٢٦ محرم سنة ١٣١٣)

ولع المقطم بالأراجيف

ولع المقطم بالأراجيف *

صدر عدد من المقطم حتى نراه مصدراً على هواه وتنطبق على نواياه لما فيها من الحوادث المضلة والانبات المعتلة هام بنشر مثل هذه الأراجيف ونقل الأباطيل حتى أخذ على عهدته موافاة بما يتلقاه ويقتطفه من أخبار أم نفسه مقام البومة التي لا تأوى ولا تترنم نعتاً إلا بالدمار ، مع أن المصادقة من شأنها أن تذكر الحوادث إن حسنة فحسنة وأن سيئة فسيئة . أما المقطم فسار على هذه القاعدة وهام بانتقاء أخبار؟ أصبح ولو عاباً بها كولع الشاب بالعادة؟ إذا لا يميل بعواطفها إلى غيرها من ————— لا تنظر إلا إلى تدوين ما علق الأراجيف في صفحاتها وحسبنا ما نشرته في العدد الصادر أول أمس تحت عنوان مذبحه ما يحك لها على جربها ويرتاح إليه حيث قالت فيها ما قالت من الترهات في تنسيق وتميق الروايات . والغريب أنها رواية واحدة من هذه المختلفات إلا عن إنكليزية محضة كأنه لا يوجد في أرضروم غير هذه الدولة . والأغرب من هذا أنها ————— الروسية وسفيرها في الأستانة بالسنة تهمتهما بقلب الحقائق لغاياتهم السياسية لم يتخلقا ما اختلقته رواة الإنكليز من التي ما تزل الله بها من سلطان إلا في رضين وأفتدة المضلين .

لا نلوم المقطم على بث هذه المقتريات لغرض مرض ، ولا نحب أن نرد عليه لأن المكاييد قليلة ، ولكننا

صدر عدد من المقطم حتى نراه مصدراً على هواه وتنطبق على نواياه لما فيها من الحوادث المضلة والانبات المعتلة هام بنشر مثل هذه الأراجيف ونقل الأباطيل حتى أخذ على عهدته موافاة بما يتلقاه ويقتطفه من أخبار أم نفسه مقام البومة التي لا تأوى ولا تترنم نعتاً إلا بالدمار ، مع أن المصادقة من شأنها أن تذكر الحوادث إن حسنة فحسنة وأن سيئة فسيئة . أما المقطم فسار على هذه القاعدة وهام بانتقاء أخبار؟ أصبح ولو عاباً بها كولع الشاب بالعادة؟ إذا لا يميل بعواطفها إلى غيرها من ————— لا تنظر إلا إلى تدوين ما علق الأراجيف في صفحاتها وحسبنا ما نشرته في العدد الصادر أول أمس تحت عنوان مذبحه ما يحك لها على جربها ويرتاح إليه حيث قالت فيها ما قالت من الترهات في تنسيق وتميق الروايات . والغريب أنها رواية واحدة من هذه المختلفات إلا عن إنكليزية محضة كأنه لا يوجد في أرضروم غير هذه الدولة . والأغرب من هذا أنها ————— الروسية وسفيرها في الأستانة بالسنة تهمتهما بقلب الحقائق لغاياتهم السياسية لم يتخلقا ما اختلقته رواة الإنكليز من التي ما تزل الله بها من سلطان إلا في رضين وأفتدة المضلين .

لا نلوم المقطم على بث هذه المقتريات لغرض مرض ، ولا نحب أن نرد عليه لأن المكاييد قليلة ، ولكننا

نريد أن نُزَيِّف لخنفسارية بما لدينا من الروايات الصحيحة مت على إثباتها الألسنة السمومية وأيدتها المصادر الرسمية فى الدوائر العليا الأجنبية والعثمانية والبقاء .
ثانياً : إن جلاله السلطان الأعظم قد تعطفَ حناناً ورأفة بتعيين رواتب مخصوصة لأرامل وأيتام المسيحيين والمسلمين الذين رزئوا فى الاضطرابات الآسيوية ، فضلاً عما أمر بتوزيعه على الفقراء هنالك من المأكل والملابس ، فأى سلطان عظيم وملك كريم أظهر نحو الإنسانية مثل هذه العواطف الجليلة الحميدية ، فليعتبر المعترفون ويتق الله المرجفون .

ثالثاً : إن الأربعة اليسوعيين الذين اختفوا فى ملاطية وأشيع أنهم قُتلوا قد وُجدوا والحمد لله فى بيت أحد أعظم الأتراك لا خوفَ عليهم ولا هم يحزنون ، وقد بعث الباب العالى إلى سفراء الدولة العلية فى أوربا وأميريكاً نبأ رسمياً بأنه لم يقتل فى بلاد الدولة أحد من المرسلين لا إنجلييين ولا يسوعيين ولا غيرهم ، فأين يضع المرجف وجهه بعد هذا كله ، فالحكم بذلك للمنصفين .

رابعاً : إن البارون أوربنهايم اعترف علناً بأن جميع الأخبار التى نسمعها عن المملكة العثمانية لا تخلو من الغلو ؛ لأن معظمها صادر عن المولعين بإرجاف الأراجيف والشاهد على ذلك قولهم أن ١٢ ألف فارس من الدرروز قد زحفوا للإيقاع بالمشاولة والمسلمين والنصارى والحال أنه لا يوجد فى اللجاة أو حوران لهذه الطائفة إلا قليل من الفرسان لأن أكثرهم مشاة .

خامساً : إن الباب العالى موجه أنظاره الآن إلى إجراء

رضين واغتمدة المضامين

لانلوم المقطم على بث هذه المذخرات عن مرض ولائحج ان نرد عليه لان الكبار فلبلة ولكننا نريد ان نزيف لخنفسارية بالدينا من الروايات الصحيحة مت على اثباتها الالسنة السمومية وايدتها المصادر الرسمية فى الدوائر العليا الاجنبية والعثمانية

والبقاء . ثالثاً : جلاله السلطان الاعظم قد تعطف حناناً ورأفة بعين رواتب مخصوصة لأرامل وايتام المسيحيين والمسلمين الذين رزئوا فى الاضطرابات الآسيوية فضلاً عما أمر بتوزيعه على الفقراء هنالك من المأكل والملابس فأى سلطان عظيم وملك كريم أظهر نحو الإنسانية مثل هذه العواطف الجليلة الحميدية فليعتبر المعترفون ويتق الله المرجفون

ثالثاً ان الاربعة اليسوعيين الذين اختفوا فى ملاطية واشيع انهم قتلوا قد وجدوا والحمد لله فى بيت احد اعظم الاتراك لاخوف عليهم ولا هم يحزنون وقد بعث الباب العالى الى سفراء الدولة العلية فى اوربا واميريكاً نبأ رسمياً بأنه لم يقتل فى بلاد الدولة احد من المرسلين لا انجلييين ولا يسوعيين ولا غيرهم فابن يضع المرجف وجهه بعد هذا كله فالحكم بذلك للمنصفين

رابعاً ان البارون اوربنهايم اعترف علناً بان جميع الاخبار التى نسمعها عن المملكة العثمانية لا تخلو من الغلو لان معظمها صادر عن المولعين بإرجاف الأراجيف والشاهد على ذلك قولهم ان ١٢ ألف فارس من الدرروز قد زحفوا للإيقاع بالنصارى والمسلمين والنصارى والحال انه لا يوجد فى اللجاة وحوران لهذه الطائفة الا قليل من الفرسان لان أكثرهم مشاة

ثامناً ان الباب العالي موجه انظاره الآن الى اجراء الاصلاحات وقد شكل لجنة مخصوصة لتتفرغ في هذه المسألة ووزع الجنود والفرسان في جميع أنحاء السلطنة وجمع الرديف لإرساله أيضاً الى بعض الولايات تأييداً وعملاً بانفاذ الإرادة السنية الحميدية .

سادساً ان ارمن زيتون ومرعش قد تأكد رسمياً وغير رسمي بأنهم شقوا عصا الطاعة وهجموا على قرى إسلامية كثيرة ونهبوها وحرقوا بعض بيوتها وذبحوا بعض أهاليها ، فلماذا لم ير المقطم ذلك كما رآه في أرضروم فيا للعجب ؟ .

سابعاً : إن أرمنياً حلبياً بينما كان متوجهاً إلى أورفة وهو متخف بلباس بدوي اذ وقع في قبضة الحكومة فوجدت معه رسالة من أسقف الأرمن في حلب الى زميله في أورفة يطلب منه مساعدة الثائرين في جبال الزيتون بالمدد والذخائر وكية من ملح البارود ، وأن الأرمن في زيتون يُشكّلون منهم جيشاً جراراً ، وأن الأرمن في مرعش على أهبة القيام وفي غاية الهيام والطمأن

ثامناً ألم يجتمع الأرمن في مارسوفان وأماسيا ويطلقوا العيارات النارية على مواطنيهم المسلمين المقطم يا من انتصبت لنصرة المظلومين كما زعمت ولم تدر بأنك من المغرورين فالحق وارجع عن مباديك التي لا تُغنيك فنيلا واتبع الصدق يا هداك الله في جميع أعمالك وأخبارك لأن جبل الكذب قصير والله الهادي

الإصلاحات ، وقد شكّل لجنة مخصوصة للنظر في هذه المسألة ووزع الجنود والفرسان في جميع أنحاء السلطنة وجمع الرديف لإرساله أيضاً إلى بعض الولايات تأييداً وعملاً بانفاذ الإرادة السنية الحميدية .

سادساً : إن أرمن زيتون ومرعش قد تأكد رسمياً وغير رسمي بأنهم شقوا عصا الطاعة وهجموا على قرى إسلامية كثيرة ونهبوها وحرقوا بعض بيوتها وذبحوا بعض أهاليها ، فلماذا لم ير المقطم ذلك كما رآه في أرضروم فيا للعجب ؟ .

سابعاً : إن أرمنياً حلبياً بينما كان متوجهاً إلى أورفة وهو متخف بلباس بدوي ؛ اذ وقع في قبضة الحكومة فوجدت معه رسالة من أسقف الأرمن في حلب إلى زميله في أورفة يطلب منه فيه مساعدة الثائرين في جبال الزيتون بالمدد والذخائر وكمية من ملح البارود ، وأن الأرمن في زيتون يُشكّلون منهم جيشاً جراراً ، وأن الأرمن في مرعش على أهبة القيام وفي غاية الهيام للحرب والطمعان .

ثامناً : ألم يجتمع الأرمن في مارسوفان وأماسيا ويطلقوا العيارات النارية على مواطنيهم المسلمين المقطم يا من انتصبت لنصرة المظلومين كما زعمت ولم تدر بأنك من المغرورين فالحق وارجع عن مباديك التي لا تُغنيك فنيلا واتبع الصدق يا هداك الله في جميع أعمالك وأخبارك لأن جبل الكذب قصير والله الهادي .

أحوال الدولة الحاضرة

من جملة الأفكار السامية السلطانية التي عليها يُبنى الإصلاح ويزداد الأمل بتحسن الأحوال ، أن جلالتُهُ أمر بترقي ٢٣ رجلاً من رجال الفرقة الحميدية إلى وظيفة قبطان ذلك وعقاب سلاطين آل عثمان لمن سفك دماء الأبرياء واستباح الاعراض .

ومن الأخبار الأخيرة أن رحمة السلطان شملت الأرمن بأسرهم في الأستانة ، فأصدر أمره العالی بالتفتيش على كل أرمني هناك وإلقاء القبض على كل من لا عمل له منهم ،

أحوال الدولة الخاضرة

من جملة الأفكار السامية السلطانية التي عليها يُبنى الإصلاح ويزداد الأمل بتحسن الأحوال أن جلالتُهُ أمر بترقي ٢٣ رجلاً من رجال الفرقة الحميدية إلى وظيفة قبطان ذلك وعقاب سلاطين آل عثمان لمن سفك دماء الأبرياء واستباح الاعراض

ومن الأخبار الأخيرة أن رحمة السلطان شملت الأرمن بأسرهم في الأستانة فصدر أمره العالی بالتفتيش على كل أرمني هناك وإلقاء القبض على كل من لا عمل له منهم وكذلك صدر الأمر بوضع علامات مخصوصة من قبل مأموري الضابطة على أبواب البيوت التي يسكنها الأرمن وقد برهنت الحوادث الماضية أن وضع هذه العلامات كان مقدمة لسفك دماء الأهالي

وكذلك صدر الأمر بوضع علامات مخصوصة من قبل مأموري الضابطة على أبواب البيوت التي يسكنها الأرمن ، وقد برهنت الحوادث الماضية أن وضع هذه العلامات كان مقدمة لسفك دماء الأهالي .

وقد قال الكونت دي شوروردي من كُتّاب فرنسا المشاهير في جريدة الفيغارو إن السلطان يُخطئ في اعتماده على اختلاف الدول كما اختلفوا في حرب القريم ، وأنه لا

وقد قال الكونت دي شوروردي من كتاب فرنسا المشاهير في جريدة الفيغارو ان السلطان يخطئ في اعتماده على اختلاف الدول كما اختلفوا في حرب القرم وانه لا يستطيع الاعتماد على ذلك الآن. اما الامبركان فقد اخذوا في الاهتمام بالمسائل الحاضرة في تركيا وقالت جرائدهم لاندرى باي حق يجوز لحكومتنا ان تسمح باهانة المرسلين الامبركان لمجرد عدم اتفاق دول أوروبا على العمل وقال المستر كوربرت النائب الامبركي «أخشى ان لا تنتهي هذه

يستطيع الاعتماد على ذلك الآن. أما الأميركان فقد أخذوا في الاهتمام بالمسائل الحاضرة في تركيا وقالت جرائدهم لا ندرى بأى حق يجوز لحكومتنا أن تسمح بإهانة المرسلين الأميركان لمجرد عدم اتفاق دول أوروبا على العمل ، وقال المستر كوربرت النائب الأميركي «أخشى أن لا تنتهي هذه المذابح إلا بدوى المدافع ومثل تقديم الاحتجاج على الورق للسلطان مثل إرسالك عدة ألوف من جمعيات المرسلين إلى زنوج إفريقيا» .

المذابح إلا بدوى المدافع ومثل تقديم الاحتجاج على الورق للسلطان مثل إرسالك عدة ألوف من جمعيات المرسلين إلى زنوج إفريقيا» وقال مكاتب الدايلي تلغراف انه منذ قبل السلطان بالإصلاحات التي طلبها السفراء قد ذبح من الأرمن ٢٠ ألف نفس ولا يجهل احد من عارفي الحقائق ان السلطان مسؤول رأساً عن هذه الفظائع

وقال مكاتب الدايلي تلغراف إنه منذ قبل السلطان

بالإصلاحات التي طلبها السفراء قد ذبح من الأرمن ٢٠ ألف نفس ، ولا يجهل أحد من عارفي الحقائق أن السلطان مسؤول رأساً عن هذه الفظائع .

وقالت الصحف : إن الغاية من إرسال أساطيل الدول إلى مياه تركيا حماية النصرارى وليس تقسيم تركيا وهى فلسفة لم نُدرك معناها ففى سنة ١٨٨١ حدثت مثل هذه المظاهرة البحرية من قبل الدول ، وقيل وقتئذ أن القصد منها غير ما نوهمه الناس لكن لما مضى الوقت القصير ظهرت نتائجها ، فكانت تسليم دولشينو للجبل الأسود وتساليا لليونان .

وقالت النوفوريميا الروسية
«يسرنا أن الإنكليز أصبحوا لا
ينفرون كالعادة من الرأي
الصواب ، وهو الإجازة لروسيا
أن تحتل الأستانة ، لأن هذه هي
النتيجة التي لا بد منها لحل
المسألة الشرقية » .

وقد أرسلت حكومة روسيا
إلى قناصلها في الأناضول أن
يسكنوا روع النصارى والأرمن ،
وأن يمنعوهم عن كل حركة من
شأنها منح تركيا حق الدعوى
بالثورة ، ثم إن وزارة الخارجية
الروسية بعثت إلى قناصلها هناك
التعليمات السرية الكافية ،
ليجروا بموجبها فيما إذا زحفت
جيوش روسيا على أرمينيا .
وقد كتب بعض المأمورين رسالة
إلى السلطان قال إن كامل باشا
كان ينوي الشر لمولاه ولدولته
فاضطرب السلطان اضطراباً

وقالت الصحف أن الغاية من ارسال اساطيل
الدول الى مياه تركيا حماية النصارى وليس تقسيم
تركيا وهي فلسفة لم ندرك معناها ففي سنة ١٨٨١ حدثت
مثل هذه المظاهرة البحرية من قبل الدول وقيل وقتئذ
ان القصد منها غير ما نوهمه الناس لكن لما مضى الوقت
القصير ظهرت نتائجها فكانت تسليم دولشينو للبل الاسود
ونساليا لليونان

وقالت النوفوريميا الروسية « يسرنا ان الانكليز اصبحوا
لا ينفرون كالعادة من الرأي الصواب وهو الاجازة لروسيا
ان تحتل الاستانة لان هذه هي النتيجة التي لا بد منها
لحل المسألة الشرقية »

وقد أرسلت حكومة روسيا الى قناصلها في الاناضول
ان يسكنوا روع النصارى والارمن وان يمنعوهم عن كل
حركة من شأنها منح تركيا حق الدعوى بالثورة ثم ان
وزارة الخارجية الروسية بعثت الى قناصلها هناك التعليمات
السرية الكافية ليجروا بموجبها فيما اذا زحفت جيوش
روسيا على ارمينيا. وقد كتب بعض المأمورين رسالة الى
السلطان قال ان كامل باشا كان ينوي الشر لمولاه ولدولته

عظيماً حتى أصابته حمى شديدة وأصبح لا يستطيع الاشتغال بمصالح الدولة إلا ساعة
واحدة ولديه أحد أنجاله يُلازمه مُلازمة الظل ، ويوصل إراداته إلى الوزراء .

وقالت النوفوستى أن تركيا تقدر أن ترسل ١٨ فرقة كل منها ٣٠ ألف عسكري ، فعلى روسيا إحضار ٦٠ ألف جندي فى مقابلة ذلك .

الى الوزراء

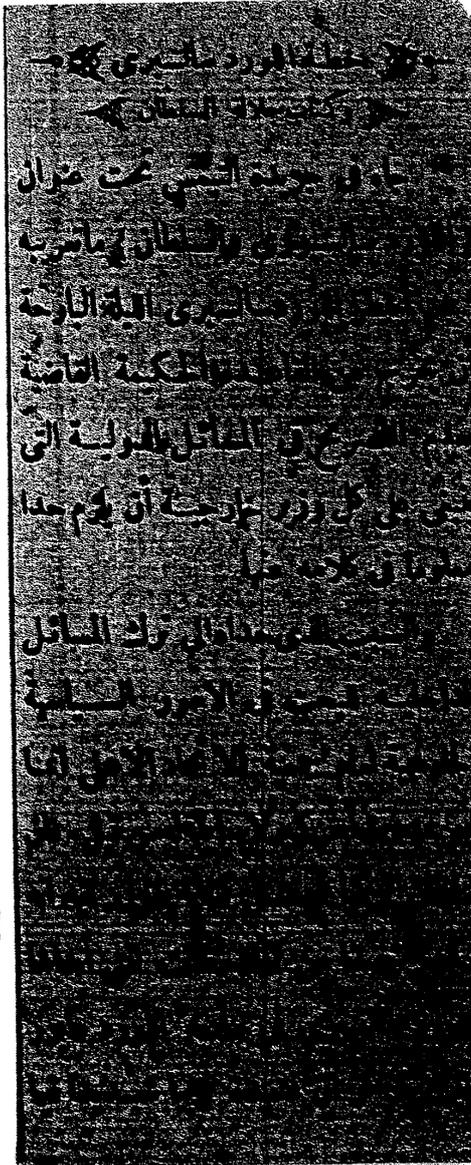
وقالت النوفوستى ان تركيا تقدر ان ترسل ١٨ فرقة كل منها ٣٠ الف عسكري فعلى روسيا احضار ٦٠ الف جندي في مقابلة ذلك

وفي التلغرافات الاخيرة انه حدث معركة في كنديا قرب خانيا انهزم فيها الاتراك اطمم الثائرين بعد ان سقط منهم اربعون رجلاً بين قتيل وجريح وقال وزير المجر الاول ان مظاهرات الدول كان لها نتيجة حسنة اذ هي قد اجبرت الباب العالي على العزم الثابت لاعادة النظام وحماية المسيحيين وان الدول على تمام الاتفاق لتأييد السلام وان الاساطيل قد ارسلت الى الشرق لهذه الغاية

وقد طلبت الدول من السلطان ان يصدر فرمانات تبيح لكل دولة ان يكون لها دارعة تقيم في مياه الاستانة فاجاب هذا الطلب

وفي التلغرافات الأخيرة أنه حدث معركة في كنديا قرب خانيا انهزم فيها الأتراك أمام الثائرين بعد أن سقط منهم أربعون رجلاً بين قتيل وجريح وقال وزير المجر الأول أن مظاهرات الدول كان لها نتيجة حسنة ؛ إذ هي قد أجبرت الباب العالي على العزم الثابت لإعادة النظام وحماية المسيحيين ، وأن الدول على تمام الاتفاق لتأييد السلام وأن الأساطيل قد أرسلت إلى الشرق لهذه الغاية .

وقد طلبت الدول من السلطان أن يُصدر فرمانات تبيح لكل دولة أن يكون لها دارعة تقيم في مياه الأستانة ، فأجاب هذا الطلب .



انما كانت الاصلاحات تُنفذ في تركيا ، وقد
أكد جلالتة أن تنفيذ الاصلاحات أمر
قد تقرر عنده وأنه يريد أن يقوم به في

﴿ خطبة اللورد سالسبرى ﴾

﴿ وكتاب جلالة السلطان ﴾

جاء في جريدة التيمس تحت عنوان (اللورد
سالسبرى والسلطان) ما تعريبه :

أخطر اللورد سالسبرى الليلة البارحة بأن
يخرج من القاعدة الحكيمة القاضية بعدم
التصريح فى المسائل الدولية التى ينبغى على
كل وزير خارجية أن يلزم حداً معلوماً فى
كلامه عنها .

والسبب الذى حداه إلى ترك المسائل
الداخلية للبحث فى الأمور السياسية الخارجية
أمام جمعية الاتحاد الأهلى إنما هو عدو متأمر
كبير لا سابقة له من قبل ، فإن سلطان تركيا
أرسل كتاباً يقول فيه إنه تكدر جداً من
الملاحظات التى أبداها اللورد سالسبرى فى
مأدبة اللورد مايور حيث ذكر أن عنده سبباً
شديداً ، فيما إذا كانت الإصلاحات تُنفذ فى
تركيا ، وقد أكد جلالتة أن تنفيذ الإصلاحات
أمر قد تقرر عنده وأنه يُريد أن يقوم به فى
أسرع ما يمكنه وعندها يضع أمام عينيه الورقة

أسرع ما يمكنه. وعندما يضع أمام عينيه الورقة
المكتوبة فيها تلك الاطلاعات ويتحقق
بنفسه نفوذ كل بند من بنودها ويعاهد
عهد الشرف أن تلك عزيمته الصحيحة. وفي
الحتام أبدى السلطان رجاءه ورغبته بأن
اللورد سالسبري يثق بهذه التصريحات
ويلقى خطاباً آخر يودع فيه عواطفه
واستعداداته الودية نحو جلالته ونحو رعيته .
انتهى .

على أن مثل هذه القضية ، كانت تستلزم
خطة استثنائية في إلقاء الخطاب ، ولسنا نرى
أن أحدق سياسى كان يستطيع أن
للتكلم عما كثره السلطان أفضل من التى
جرى عليها وزير الخارجية ، وأن تصريح
عبد الحميد نفسه أنه ينتظر بأعظم تلهف نتيجة
تأثير كتابه الذى سأل فيه إلقاء خطاب ثان
للتكلم فيه عن أحوال جلالته ، فهو حادث
يضطر أحكم الوزراء فى الأمور الخارجية أن
يُجيبه إلى ما طلب فيه .

وعندنا ريب فى أن السلطان يسر بنتيجة
دعوته هذه لأن اللورد سالسبورى بعد أن
تلاها ، أبى أن يزيد على ذلك شرحاً من عنده
لا بالنظر إلى جلالة السلطان وحده بل بالنظر
إلى الاتحاد الأوروبى . . .

المكتوبة فيها تلك الإصلاحات ، ويتحقق
بنفسه نفوذ كل بند من بنودها ، ويعاهد عهد
الشرف أن تلك عزيمته الصحيحة . وفى
الختام ، أبدى السلطان رجاءه ورغبته بأن
اللورد سالسبرى يثق بهذه التصريحات ،
ويلقى خطاباً آخر يودع فيه عواطفه
واستعداداته الودية نحو جلالته ونحو رعيته .
انتهى .

على أن مثل هذه القضية ، كانت تستلزم
خطة استثنائية في إلقاء الخطاب ، ولسنا نرى
أن أحدق سياسى كان يستطيع أن يجد طريقة
للتكلم عما كثره السلطان أفضل من التى
جرى عليها وزير الخارجية ، وأن تصريح
عبد الحميد نفسه أنه ينتظر بأعظم تلهف نتيجة
تأثير كتابه الذى سأل فيه إلقاء خطاب ثان
للتكلم فيه عن أحوال جلالته ، فهو حادث
يضطر أحكم الوزراء فى الأمور الخارجية أن
يُجيبه إلى ما طلب فيه .

وعندنا ريب فى أن السلطان يسر بنتيجة
دعوته هذه لأن اللورد سالسبورى بعد أن
تلاها ، أبى أن يزيد على ذلك شرحاً من عنده
لا بالنظر إلى جلالة السلطان وحده بل بالنظر
إلى الاتحاد الأوروبى . . .

حتم على النظر الى الاتحاد الاوربي ...
وان الدول الان مكلفة بالسير جميعا
ليس لاحداها ان تخطو خطوة واحدة
دون موافقة جميعهم وهذا
الامر الذي يطمئن السلطان ان الامتثال للامرة
الامر لان خطته التي جرى عليها دائما
الامارات الاستفادة من اهتمام الدول
لا بدع اذا كان اتحادها القوي يحدث منه
تد الحرف ، منعا ومنع من اللورد
لسبوري لم يقب بعبارة على الكتاب
الذي ارسله اليه لجلالة السلطان قداسة
والامر اقل شدة من انذار في حال
منع من اللورد سلسبوري الشا
منع من اللورد سلسبوري الشا
منع من اللورد سلسبوري الشا

الحسنة فلا يتيسر بعد ذلك وضع حد
للخلل وسوء الادارة ، وقد كان في تركيا
منذ خمس وعشرين سنة رجال أكفاء
قادرون على ان يصلحوا مثل ما أصلح رستم
باشا في لبنان ، أما الآن فليس لديها واحد
منهم وذلك لسبب يعلمه العالم بأسره ولا
تمنع الا الجملة الواجبة على وزير الخارجية
من ذكره .

وإن الدول الآن لمكلفة بالسير جميعاً ،
وليس لإحداها أن تخطو خطوة واحدة بدون
تصديق وموافقة الجميع (وهذا ما لا يرضى
السلطان أن يسمعه في الأزمة الحاضرة ، لأن
خطته التي جرى عليها دائماً ، وأبداً كانت
الاستفادة من انقسام الدول ، فلا بدع إذا كان
اتحادها القوي يحدث عنده أشد الخوف ، هذا
ومع أن اللورد سلسبوري لم يُعقب بعبارة منه
على الكتاب الذي أرسله إليه لجلالة
السلطان ، فقد أسمعته إنذاراً ليس أقل شدة من
إنذاره في جلد هال .

وقد أثنى اللورد سلسبوري الثناء الجميل
على عظيم مزايا رستم باشا المحفوف الآن
بالحرج والاختصار ، وقال : إنه إذا لم يوجد
رجال من عصابته وأهليته ليجروا الإصلاح
في الولايات لتُظهر نوايا السلطان الحسنة ،
فلا يتيسر بعد ذلك وضع حد للخلل وسوء
الإدارة ، وقد كان في تركيا منذ خمس
وعشرين سنة رجال أكفاء قادرون على أن
يصلحوا مثل ما أصلح رستم باشا في لبنان ،
أما الآن ، فليس لديها واحد منهم ، وذلك
لسبب يعلمه العالم بأسره ولا تمنع إلا الجملة
الواجبة على وزير الخارجية من ذكره .



حكمت محكمة إسكندرية الأهلية ببراءة الأرمني الحامل جواب جمعية الحركة الأرمنية لأحد مواطنيها الذي شكاه لتهديده إياه بجواب غير ممضى لعدم ثبوت تحرير الجواب المذكور منه .

حكمت محكمة إسكندرية الأهلية ببراءة الأرمني الحامل جواب جمعية الحركة الأرمنية لأحد مواطنيها الذي شكاه لتهديده إياه بجواب غير ممضى لعدم ثبوت تحرير الجواب المذكور منه .



أهم تلغرافات الأسبوع

الأستانة في ٢٥ نوفمبر

لا يقترح عقد مؤتمر قبل أن تنظر في المسألة وزارات الدول وليس يوجد للآن موجبات كافية للمؤتمر

الحالة متحسنة في آسيا الصغرى

يعتقد السفراء هنا أنه لا بد من عقد مؤتمر لتسوية مسائل تركيا ومن رأيهم الآن تأخير الوسائل الأخرى مما عدا حضور مراكب ثانية لبناء الأستانة ولكن الباب العالي لا يزال يعترض على الأمر الأخير

أهم تلغرافات الأسبوع

الأستانة في ٢٥ نوفمبر

لا يقترح عقد مؤتمر قبل أن تنظر في المسألة وزارات الدول ، وليس يوجد للآن موجبات كافية للمؤتمر .

الحالة متحسنة في آسيا الصغرى

يعتقد السفراء هنا أنه لا بد من عقد مؤتمر لتسوية مسائل تركيا ، ومن رأيهم الآن تأخير الوسائل الأخرى مما عدا حضور مراكب ثانية لميناء الأستانة ، ولكن الباب العالي لا يزال يعترض على الأمر الأخير .

﴿ الدولة العلية والأرمن ﴾

أو

(السلطنة الإسلامية فوق الطوائف
الأخرى)

(دخول آل عثمان في القسطنطينية)

علم القراء مما سلف تحت هذا العنوان ،
كيف كانت معاملات الدول الإسلامية العربية
وقت عظمتها للطوائف الأخرى التي تُدين
بغير الإسلام ، وأجملنا في مقالات تاريخ
الأرمن ما كانت عليه أحوالهم قبل أن يلجؤا
إلى حكومات الإسلام ، منذ عهد الخلفاء
الراشدين في الصدر الأول وما نالهم من
الرعاية والكرامة بعد ذلك إلى عهد قيام
السلطنة العثمانية .

ولارتباط الموضوعين ببعضهما ما رأينا أن
نلخص تاريخ فتوح آل عثمان للقسطنطينية
وما ترتب عليه بعد ذلك لطائفة الأرمن لتكون
الفائدة مزدوجة .

والذي حملنا على استطراد الكلام إلى ذكر
الفتوح الذي نحن بصده ، هو لأنه لم يكن

﴿ الدولة العلية والأرمن ﴾

أو

(السلطنة الإسلامية فوق الطوائف الأخرى)
{ دخول آل عثمان في القسطنطينية }

علم القراء مما سلف تحت هذا
العنوان كيف كانت معاملات الدول
الإسلامية العربية وقت عظمتها للطوائف
الأخرى التي تدين بغير الإسلام وأجملنا
في مقالات تاريخ الأرمن ما كانت عليه
أحوالهم قبل أن يلجؤا إلى حكومات
الإسلام منذ عهد الخلفاء الراشدين في
الصدر الأول وما نالهم من الرعاية
والكرامة بعد ذلك إلى عهد قيام السلطنة
العثمانية .

ولارتباط الموضوعين ببعضهما رأينا
أن نلخص تاريخ فتوح آل عثمان للقسطنطينية
وما ترتب عليه بعد ذلك لطائفة الأرمن
لتكون الفائدة مزدوجة .

والذي حملنا على استطراد الكلام
إلى ذكر الفتوح الذي نحن بصده هو
لأنه لم يكن تاريخ معادة آل عثمان ومبتداً

أيام دولتهم القوية العظيمة في أوروبا فقط بل لأنه يعتبر مبدأ تاريخ حياة الارمن

الحقيقية ومنشأ سعادتهم التي تم بها بالهم واطمأن خاطرهم وتدرجوا منها إلى الاغترار بقونهم الذاتية حتى قاموا بالعصيان على الحكومة في تلك العاصمة كأنهم يطالبون بمرشها وسريرها. هذا ما حملنا على ذكر قصة فتوح القسطنطينية في خلال مقالنا عن الدولة اتملية والارمن. ولهذا نقول أثبت المؤرخون المنصفون كل فضل

وعظم شأن للجيش الاسلامية التي فتحت القسطنطينية في سنة ٨٥٨ هجرية فيرى القارئ، لذكر وقائعها، أن الترك لم يدخلوا هذه المدينة كأكثر الفاتحين للتخريب وإذلال السكان، بل للتعمير وإقامة العدل، وقد يذكرون هذا *الفتوح في مصاف فتوحات سيدنا عمر وصلاح الدين الأيوبي وتوضيح ذلك أنه لما دخلت الجنود العثمانية المظفرة القسطنطينية هرب أكثر سكانها مع الكردينال (أيزيدور) الذي كان مختفياً - وقتئذ - في زى عبد من عبید اليونان فهرع بهم إلى كنيسة (أيا صوفيا)؛ إذ كانوا

تاريخ سعادة آل عثمان ومبتدأ أيام دولتهم القوية العظيمة في أوروبا فقط، بل لأنه يعتبر مبدأ تاريخ حياة الأرمن الحقيقية ومنشأ سعادتهم التي نعم بها بالهم، واطمأن خاطرهم وتدرجوا منها إلى الاغترار بقوتهم الذاتية حتى قاموا بالعصيان على الحكومة في تلك العاصمة، كأنهم يُطالبون بعرشها وسريرها، هذا ما حملنا على ذكر قصة فتوح القسطنطينية في خلال مقالنا عن الدولة العلية والأرمن. ولهذا نقول:

أثبت المؤرخون المنصفون كل فضل وعظم شأن للجيش الإسلاميه التي فتحت القسطنطينية في سنة ٨٥٨ هجرية، فيرى القارئ لذكر وقائعها، أن الترك لم يدخلوا هذه المدينة كأكثر الفاتحين للتخريب وإذلال السكان، بل للتعمير وإقامة العدل، وقد يذكرون هذا *الفتوح في مصاف فتوحات سيدنا عمر وصلاح الدين الأيوبي.

وتوضيح ذلك، أنه لما دخلت الجنود العثمانية المظفرة القسطنطينية هرب أكثر سكانها مع الكردينال (أيزيدور) الذي كان مختفياً - وقتئذ - في زى عبد من عبید اليونان فهرع بهم إلى كنيسة (أيا صوفيا)؛ إذ كانوا

* الصحيح : هذه.

يعتقدون أنه إذا اشتد الكرب وعظم (أى اقترب أخذ المدينة) ظهر المسيح عليه السلام فجأة للدفاع عن المتجئين إلى الكنيسة المذكورة ، وقد كان من العساكر التركية أن اتبعتهم إليها وقتلت البعض وأخذت البعض أسيراً وقد بلغ عدد هؤلاء يومئذ ستين ألفاً .

ولكن محمداً « الفاتح » قد تداركهم وأوقف حركة الجنود ؛ إذ العساكر كانت افتتحت المدينة واحتلت القلاع من الصباح والسلطان محمد لم يعلم بما أوتيه من الفتح المبين إلا ظهر ، فدخل مع وزرائه وحاشيته المدينة من باب « أدرنه » ، وتوجه من فورهِ إلى « أيا صوفيا » حيث أمر الخطيب أن يقف على منبر الخطابة وينطق بكلمة الشهادتين بصوت عال ، يسمعه كل من فى المعبد ، ثم أقام الصلاة فيه وأعلن جعلها مسجداً ونادى بعد ذلك باستئمان الرعية ، وبأن لا يتعدى مهاجر على مقيم ، ولم تحصل وقتئذ غوغاء ولا ضجة من الأهالى بعكس ما حدث وقت دخول الكردينال الكنيسة ، فإنه لم يكذب يقيم شعائر صلاته مع الملك وحاشيته وأكابر المدينة على المذهب الكاثوليكي حتى هاجت الأهالى وماجت ، وصارت تُنادى من زوايا الكنيسة لا لا ، إننا لا نُريد سلطة الكاثوليك علينا ،

صوفياً إذ كانوا يعتقدون أنه إذا اشتد الكرب وعظم (أى اقترب أخذ المدينة) ظهر المسيح عليه السلام فجأة للدفاع عن المتجئين إلى الكنيسة المذكورة وقد كان من العساكر التركية أن اتبعتهم إليها وقتلت البعض وأخذت البعض أسيراً وقد بلغ عدد هؤلاء يومئذ ستين ألفاً .

ولكن محمداً « الفاتح » قد تداركهم وأوقف حركة الجنود إذ العساكر كانت افتتحت المدينة واحتلت القلاع من الصباح والسلطان محمد لم يعلم بما أوتيه من الفتح المبين إلا ظهر فدخل مع وزرائه وحاشيته المدينة من باب « أدرنه » ، وتوجه من فورهِ إلى « أيا صوفيا » ، حيث أمر الخطيب أن يقف على منبر الخطابة وينطق بكلمة الشهادتين بصوت عال يسمعه كل من فى المعبد ثم أقام الصلاة فيه وأعلن جعلها مسجداً ونادى بعد ذلك باستئمان الرعية وبأن لا يتعدى مهاجر على مقيم ولم تحصل وقتئذ غوغاء ولا ضجة من الأهالى بعكس ما حدث وقت دخول الكردينال الكنيسة فإنه لم يكذب يقيم شعائر صلاته مع الملك وحاشيته وأكابر المدينة على المذهب الكاثوليكي حتى هاجت الأهالى وماجت

إننا نفضل العمامة على هذه القلنسوة البابوية .

ولما خرج السلطان محمد الفاتح من مسجد أيا صوفيا ، وجد في طريقه جثة الملك (البيزانتى * الأخير) ، فأمر بدفنها وتشيعها بغاية الاحترام وزاد على ذلك ، أن أمر بإعداد مقبرة له وهى موجودة إلى الآن على القرب من المسجد المسمى (وفاء) ، ولاتزال يوقد عليها سراج كالمقابر المعتنى بها .

وعقب ذلك ، أقام السلطان الفاتح أميراً يونانياً اسمه (نوتاراس) حاكماً على المدينة مؤقتاً ، وكان هذا الأمير من حكام الأستانة قبلاً وأخذ أثناء الفتح أسيراً ، فأطلق السلطان سراحه وأقامه والياً لمعرفته بالناس والأحوال .

وفى اليوم الرابع من الفتح ، كان الأمن مستقراً والسلام عاماً بين العناصر فى المدينة وقد رتب السلطان كل لوازم الإدارة ومهام شؤون النظام للمدينة وللبلاد اليونانية المجاورة لها ، ولم يخش من تسليم الأحكام لأيدى البطريق والقسوس الأرثوذكس حتى خيل للناس - يومئذ - أنه لم يتغير إلا الملك بالسلطان .

ثم قام السلطان بجيشه ، وتوجه إلى أدرنه

* الصحيح : البيزنطى .

وصارت تنادى من زوايا الكنيسة لا لا . اننا لأزید سلطنة الكاثوليك علينا . اننا

نفضل العمامة على هذه القلنسوة البابوية ولما خرج السلطان محمد الفاتح من مسجد أيا صوفيا وجد في طريقه جثة الملك (البيزانتى الأخير) فأمر بدفنها وتشيعها بغاية الاحترام وزاد على ذلك أن أمر بإعداد مقبرة له وهى موجودة إلى الآن على

القرب من المسجد المسمى (وفاء) ولاتزال يوقد عليها سراج كالمقابر المعتنى بها وعقب ذلك أقام السلطان الفاتح أميراً

يونانياً اسمه (نوتاراس) حاكماً على المدينة مؤقتاً وكان هذا الأمير من حكام الأستانة قبلاً وأخذ أثناء الفتح أسيراً فأطلق السلطان

سراحه وأقامه والياً لمعرفته بالناس والأحوال وفى اليوم الرابع من الفتح كان الأمن

مستقراً والسلام عاماً بين العناصر فى المدينة وقد رتب السلطان كل لوازم الإدارة ومهام شؤون النظام للمدينة وللبلاد اليونانية

المجاورة لها ولم يخش من تسليم الأحكام لأيدى البطريق والقسوس الأرثوذكس حتى خيل للناس يومئذ أنه لم يتغير إلا الملك بالسلطان

التي كانت عاصمة المملكة - إذ ذاك - وترك
حامية صغيرة مؤلفة من ١٥٠٠ عسكري تحت
قيادة سليمان بك (أحد القواد) .

وقبل قيامه أعلن السلطان محمد جميع
الأروام الذين هاجروا أن الرجوع مباح لهم
ولا خوف عليهم من شئ لا في حريتهم
الشخصية والدينية ، ولا فيما يمس بكرامتهم
وعوائدهم .

ولكى يزيد السلطان في عمران المدينة التي
كانت - يومئذ - مضمحلة ، جلب إليها أقواماً
عديدين من المدن المجاورة لها على البحر
الأسود ، وأكثرهم من المسيحيين بينهم ألوف
من أدرنة ، ونحو أربعة آلاف من الصربيين
وألفا عائلة من أهالي (مورا) اليونانيين ،
وألوف عديدة من الجزائر اليونانية في
الأرخبيل وألوف عديدة من الأرمن .

(وهذا بيت قصيدنا) ، ولم يكن سبق
لأحد من هذه الطائفة أن يستوطن مدينة
القسطنطينية التي أخذت تزداد من ذلك
التاريخ أهمية وسعة ورواجاً في التجارة
وتقدماً في الصنائع وعظم شأن في السياسة ،
حتى صارت الآن مطمح أنظار الدول
جمعاء ، وعلى الخصوص روسيا والنمسا

ثم قام السلطان بجيشه وتوجه الى
ادرنة التي كانت عاصمة المملكة اذ ذك وترك
حامية صغيرة مؤلفة من ١٥٠٠ عسكري
تحت قيادة سليمان بك { أحد القواد }

وقبل قيامه أعلن السلطان محمد جميع
الاروام الذين هاجروا ان الرجوع مباح
لهم ولا خوف عليهم من شئ لا في حريتهم
الشخصية والدينية ولا فيما يمس بكرامتهم
وعوائدهم

ولكى يزيد السلطان في عمران المدينة
التي ذات يومئذ مضمحلة جلب اليها اقواما
عديدين من المدن المجاورة لها على البحر
الاسود واكثرهم من المسيحيين بينهم
ألوف من ادرنة ونحو أربعة آلاف من
الصربيين وألفا عائلة من أهالي { مورا }
اليونانيين وألوف عديدة من الجزائر
اليونانية في الارخبيل وألوف عديدة
من الارمن

{ وهذا بيت قصيدنا } ولم يكن سبق
لأحد من هذه الطائفة أن يستوطن مدينة
القسطنطينية التي أخذت تزداد من ذلك
التاريخ أهمية وسعة ورواجاً في التجارة
وتقدماً في الصنائع وعظم شأن في السياسة

حتى صارت الآن مطمح انظار الدول
جمعا وعلى الخصوص الروسية والفرنسية
واليونان والبلغارية والارمن يريدون ان
يكونوا من جملة الامارات المتسامية على
الاستانة يوما من الايام .
وقلنا ان الاكبر من الامارات
الاستانة الا انها فتح التماسين اليها التي
سبب اغوار الفارح بيمين الاتراك كانوا
يستخدمون الارمن في كل الوظائف
التي تحتاج الثقة والامانة ويرعونهم كأولاد
في عائلة كبيرة فاعلموا ولا تزل ذلك
فان السلطان محمد اراد ان يفتح من طائفة
الارمن طائفة دينية كبرى تكون
لكل ارض في الشرق على السلطة البارحة
لكل انظار والاعين الاستانة
من الذي كان موجودا في يومنا

وقتشذ بطريقا عظيما على جميع الارثوذكس
وبذلك ظهرت طائفة الارمن من ذلك
التاريخ على كل الطوائف المسيحية في الممالك
العثمانية وازداد عددها ونمت ثروتها في كل
البلاد التي يسكنها ابناءؤها وخصوصا في
الاستانة العلية التي وصل عددهم فيها بعد

واليونان والبلغار « والارمن يريدون أن يكونوا
من جملة الإمارات المتسابقة على الأستانة
يوماً من الأيام » .

قلنا إن الأرمن لم يطرقوا باب الأستانة إلا
بعد فتح العثمانيين لها* ، والذي يسبر أغوار
التاريخ يجد أن الأتراك كانوا يستخدمون
الأرمن - وقتئذ - في كل الوظائف التي تحتاج
للثقة والأمانة ، ويرعونهم كأولاد في عائلة
يعرهم كبارها . وفضلاً عن ذلك ، فإن
السلطان محمد أراد أن يُقيم من طائفة الأرمن
سلطة دينية مسيحية كبرى تكون للأرثوذكس
في الشرق مثل السلطة البابوية للكاثوليك في
الغرب ، ولذلك عيّن الأسقف من الأرمن
الذي كان موجوداً في بورصه - وقتئذ - بطريقاً
عظيماً على جميع الأرثوذكس وبذلك
ظهرت طائفة الأرمن من ذلك التاريخ على كل
الطوائف المسيحية في الممالك العثمانية ،
وازداد عددها ونمت ثروتها في كل البلاد التي
يسكنها ابناءؤها ، وخصوصاً في الأستانة
العلية التي وصل عددهم فيها بعد ذلك نحو
٢٥٠٠٠٠٠ نفس ، بعد إن كانت عائلات تُعد
على الأصابع دخلت في حاشية السلطان
كرعية خصوصية له . والآن ، يوجد في تركيا

* أخطأ المؤيد ؛ إذ أن الأرمن تواجدوا في القسطنطينية منذ تأسيس الإمبراطورية الرومانية الشرقية
(البيزنطية) على نطاق واسع في الجيش والإدارة والاقتصاد .

أوروبا من هذه الطائفة غير من فى الأستانة
نحو ٢٥٠٠٠٠ نفس أخرى ، يعنى نصف
مليون تربي فى نعمة الظالمين للأرمن المساكين
ودرج من حجور عناية أولئك المتوحشين ،
فاستحقوا منهم أن يقدموا أنفسهم ضحايا فى
سبيل العمل لطرد أولئك الأتراك من
القسطنطينية .

ذلك نحو ٢٥٠٠٠٠ نفس بعد ان كانت
عائلات تعد على الاصابع دخلت فى
حاشية السلطان ككرعية خصوصية
له . والآن يوجد فى تركيا أوروبا من
هذه الطائفة غير من فى الأستانة نحو
٢٥٠٠٠٠ نفس أخرى يعنى نصف مليون
تربي فى نعمة الظالمين للأرمن المساكين
ودرج من حجور عناية أولئك المتوحشين
فاستحقوا منهم أن يقدموا أنفسهم ضحايا
فى سبيل العمل لطرد أولئك الأتراك
من القسطنطينية

البقية بعد

البقية بعد

ألو ريك عدد ١٧٣٥ ، الأحد ١ ديسمبر ١٨٩٥ ، ص ١ - ٢ ، القاهرة

المسئلة الأرمنية فى النمسا

قبيينا فى ٢٣ نوفمبر لمكاتبنا الفاضل

نشرت جريدة (الفريه بريسه) الشهيرة
مقالة عن الحوادث الأرمنية عقب استقالة
دولتو كامل باشا وتولية فخاملتو خليل
رفعت باشا مكانه ، فرأيت أن أتى على
ترجمتها إفادة لقراء المؤيد وهى :

المسئلة الأوسيتلى النمسا
فينا فى ٢٣ نوفمبر لمكاتبنا الفاضل
نشرت جريدة (الفريه بريسه)
الشهيرة مقالة عن الحوادث الأرمنية
عقب استقالة دولتو كامل باشا وتولية
فخاملتو خليل رفعت باشا مكانه فرأيت أن
أتى على ترجمتها إفادة لقراء المؤيد وهى
بقيتها

وردت لوزان كبراء على حكومة تركيا
 المذكورة التي فرضت عليها بتاريخ ٢٤
 أكتوبر ١٩١٣ مصادف على مشروع
 القوانين المذكورة التي فرضت على الولاة
 المذكورة المذكورة على ذلك قولهم وانهم
 سعاد بمساعدة تركيا على تحقيق هذا المشروع
 وتنفيذه . ولم تكن عبارات المذكرة تظهر
 المودة بين الطرفين وثقة السفراء في حسن
 صريرة العثمانية أمام هذا المشروع فقط ، بل
 إنه كان يلوح عليها ما يؤخذ منه أن السفراء
 كانوا معتبرين أنفسهم بأنهم أدوا واجبهم ،
 وأن ما بقى من العمل بعد ذلك يُناط
 بقومسيون المراقبة الذي اتفق عليه ضمن مواد
 عهدة برلين .

لقد أثنى سفراء الدول الثلاث « فرنسا
 وروسيا وإنكلترا » على حكومة تركيا في
 المذكرة التي رفعوها إليها بتاريخ ٢٤ أكتوبر ،
 لكونها صدقت على مشروع الإصلاحات
 المراد إدخالها في الولاية الأرمنية ، وأضافوا
 على ذلك قولهم : « إنهم يعدون أنفسهم
 سعاد بمساعدة تركيا على تحقيق هذا المشروع
 وتنفيذه . » ولم تكن عبارات المذكرة تظهر
 المودة بين الطرفين وثقة السفراء في حسن
 صريرة العثمانية أمام هذا المشروع فقط ، بل
 إنه كان يلوح عليها ما يؤخذ منه أن السفراء
 كانوا معتبرين أنفسهم بأنهم أدوا واجبهم ،
 وأن ما بقى من العمل بعد ذلك يُناط
 بقومسيون المراقبة الذي اتفق عليه ضمن مواد
 عهدة برلين .

وفى

ولكن بما

الأحوال الشرقية بعد ذلك وقات ثقة
 السفراء بالباب العالي حتى أصبح الجميع
 يهددونه بأن الدول عازمة بالاتفاق على اتخاذ
 الاحتياطات اللازمة لإطفاء نار الثورة المنتشرة
 في آسيا الصغرى ، إن لم تقو الحكومة
 العثمانية على توطيد الأمر وإعادة السكينة في

وجه الأحوال الشرقية بعد ذلك ، وقلت ثقة
 السفراء بالباب العالي حتى أصبح الجميع
 يهددونه بأن الدول عازمة بالاتفاق على اتخاذ
 الاحتياطات اللازمة لإطفاء نار الثورة المنتشرة
 في آسيا الصغرى ، إن لم تقو الحكومة
 العثمانية على توطيد الأمر وإعادة السكينة في

السكينة في هذه الولايات أثناء هذا الفصل . وهذه التهديدات هي السبب في سقوط وزارة كامل باشا التي لم تكند تستقر على منصة الاحكام حتى غادرتها .

وقد استدعى في هذه الدفعة لاستلام أزمة الدولة وزير داخليتها رفعت باشا وخلفه في وظيفته ممدوح باشا والي (أنقرة) أما الحلالي أما سعيد باشا وزير الخارجية فقد حصل عمله توفيق باشا سفير الدولة لدى امبراطور النمسا وعلى العموم يقال انه سيحصل بتدبير في مهمم الوزراء ما هذا ثلاثة منهم وزيادة على ذلك قدمت أمينيت على عدد أعضاء هذه الوزارة وزير بدون ديوان وهو طارق باشا سفير الدولة بفيينا سابقاً .

فهل يُقال إن هذه التغييرات عنوان على شئ جديد أو أنها تُشير فقط إلى ميل كل سقيم أعياء الداء إلى التغيير في الدواء ، أو هي ذات أهمية حقيقية ؟ ونحن إذا استطعنا الإجابة على هذا السؤال استطردها منه إلى سؤال آخر ، وهو ما الذي ينتظر بعد استقالة كامل باشا وتعيين الوزراء الخالفين ؟ . وإنما لو اعتبرنا أن تعيين توفيق باشا وزيراً للخارجية دليل على رغبة السلطان

وقد استدعى في هذه الدفعة لاستلام أزمة الدولة وزير داخليتها رفعت باشا وخلفه في وظيفته ممدوح باشا والي (أنقرة) ، أما سعيد باشا وزير الخارجية ، فقد حل محله توفيق باشا سفير الدولة لدى إمبراطور ألمانيا ، وعلى العموم يُقال إنه سيحصل بتدبير في عموم الوزراء ما عدا ثلاثة منهم . وزيادة على ذلك ، فقد أُضيف على عدد أعضاء هذه الوزارة وزير بدون ديوان ، وهو عارف باشا سفير الدولة بفيينا سابقاً .

فهل يُقال إن هذه التغييرات عنوان على شئ جديد أو أنها تُشير فقط إلى ميل كل سقيم أعياء الداء إلى التغيير في الدواء ، أو هي ذات أهمية حقيقية ؟ ونحن إذا استطعنا الإجابة على هذا السؤال استطردها منه إلى سؤال آخر ، وهو ما الذي ينتظر بعد استقالة كامل باشا وتعيين الوزراء الخالفين ؟ . وإنما لو اعتبرنا أن تعيين توفيق باشا وزيراً للخارجية دليل على رغبة السلطان

صبراً أن تدين بوقوعها وزيراً للخارجية
 دليل على رغبة السلطان في مراعاة الدول
 فإن رفع خليل باشا إلى منصة السفارة
 اقتضت ذلك حتى لا يظن أن الصدر في
 من السادة أهم بكثير من وزير الخارجية
 ومن ذلك صبح أن مذكرة الدول التهديدية
 لم تأت بالثمرة المطلوبة بل إنها أتت بعكس
 العرض المطلوب ولا سيما في ذلك إذا
 راعينا الأثر المترتب على السلطان ورجال
 من رتبته وطلبه أن يرفق الباب العالي
 بغير أنطم الدول والاضطرابات الداخلية
 قد خرج من حد الغاية في الحرج
 ويُمائل من كل وجه حالة رجل يطلب عنه
 جيرانه أن يحدث انقلاباً كلياً في نظام بيته ،
 في حين أن سقف داره مشتعل بالنيران فوق
 رأسه ، فهذا الرجل يُجاوب جيرانه ، ولا شك
 صبراً حتى أطفئ النيران التي في بيتي وأخمد
 لهيبها ، ولكن إذا لم يصغ الجيران لكلامه ،
 وقف حائراً لا يدري في أي عمل يبدأ ! هل
 يُطفئ اللهب ويغير نظمات بيته كطلب
 جيرانه ؟

التي سقف داره مشتعل بالنيران فوق رأسه
 . فهذا الرجل يجاوب جيرانه ولا شك
 . صبراً حتى أطفئ النيران التي في بيتي وأخمد
 لهيبها ، ولكن إذا لم يصغ الجيران لكلامه
 وقف حائراً لا يدري في أي عمل يبدأ .
 هل يطفئ اللهب أو يغير نظمات بيته
 كطلب جيرانه

هذه هي الحالة التي عليها الباب العالي
 في القسطنطينية . إذ بالأمر طلب سفراء
 الدول من أن يشرع في إدخال الإصلاحات
 المتفق عليها في الحال ، واليوم يرفعون إلى
 الحكومة مذكرة تهديدية يسألونها فيها أن
 تعجل برد العمارة في الأناضول قبل

في مراعاة الدول ، فإن رفع خليل باشا إلى
 منصة السفارة يُناقض ذلك حيث لا يخفى أن
 الصدر في دار السعادة أهم بكثير من وزير
 الخارجية ، ومن ذلك يتضح أن مذكرة الدول
 التهديدية لم تأت بالثمرة المطلوبة ، بل إنها
 أتت بعكس الغرض المطلوب ولا تتدخل في
 ذلك إذا راعينا الأفكار المتسلطة على السلطان
 ورجال وحكومته . وعليه فإن موقف الباب
 العالي اليوم أمام الدول والاضطرابات
 الداخلية ، قد خرج عن حد الغاية في الحرج
 ويُمائل من كل وجه حالة رجل يطلب عنه
 جيرانه أن يحدث انقلاباً كلياً في نظام بيته ،
 في حين أن سقف داره مشتعل بالنيران فوق
 رأسه ، فهذا الرجل يُجاوب جيرانه ، ولا شك
 صبراً حتى أطفئ النيران التي في بيتي وأخمد
 لهيبها ، ولكن إذا لم يصغ الجيران لكلامه ،
 وقف حائراً لا يدري في أي عمل يبدأ ! هل
 يُطفئ اللهب ويغير نظمات بيته كطلب
 جيرانه ؟

هذه هي الحالة التي عليها الباب العالي في
 القسطنطينية . إذ بالأمر طلب سفراء
 الدول من أن يشرع في إدخال الإصلاحات
 المتفق عليها في الحال ، واليوم يرفعون إلى
 الحكومة مذكرة تهديدية يسألونها فيها أن

تُعجل بردع العصاة فى الأناضول قبل كل شئ وتوطد الأمن والسكينة فى أسرع ما يُمكن ، فكيف لا ترتبك الأعمال ويختبط سيرها فى تركيا أمام هذه الطلبات ؟ خصوصاً إذا كان طالبوها هم نفس السفراء الذين أوجدوا بأعمالهم السياسية هذا الاضطراب العظيم الذى نشأ عنه هيجان المسيحيين من رعايا السلطنة وإثارة خواطر المسلمين وغضبهم عليهم .

نعم ، إننا لا ننكر وقوع حوادث فى آسيا الصغرى تقشع لها الأبدان ، كالقتل والسلب وحرق كثير من القرى ، حيث سالت الدماء فى الطرقات وتراكت الأشلاء فيها ، ولكن لم يتيسر للحكومة ولا لأعضائها الوقوف على البادئ بالشر ، وهو الأمر الذى يصعب تحقيقه فى مثل هذه الأحوال .

كل شئ ، وتوطد الامن والسكينة فى أسرع ما يُمكن فكيف لا ترتبك الاعمال ويختبط سيرها فى تركيا أمام هذه الطلبات خصوصاً اذا كان طالبوها هم نفس السفراء الذين أوجدوا بأعمالهم السياسية هذا الاضطراب العظيم الذى نشأ عنه هيجان المسيحيين من رعايا السلطنة وإثارة خواطر المسابن وغضبهم عليهم

نم اننا لانكر وقوع حوادث فى آسيا الصغرى تقشع لها الابدان كاقتل والسلب وحرق كثير من القرى حيث سالت الدماء فى الطرقات وتراكت الاشلاء فيها ولكن لم يتيسر للحكومة ولا لأعضائها الوقوف على البادئ بالشر وهو الامر الذى يصعب تحقيقه فى مثل هذه الاحوال ومع ذلك فيظهر ان الارمن يقتضون كثيرا على الأتراك لكى يسبوا وقوع الفظائع التى يؤلمون بسببها داخل الدول ومساعدتهم وان المسلمين تجاه ذلك كثيرا ما يقتضون من الارمن بسبب التداخل الاجنبى

ومع ذلك ، فيظهر أن الأرمن ينقضون كثيراً على الأتراك لكى يسبوا وقوع الفظائع التى يؤلمون بسببها داخل الدول ومساعدتهم ، وأن المسلمين تجاه ذلك كثيراً ما يقتضون من الأرمن بسبب التداخل الأجنبى .

وعلى العموم ، فقد تسلطن البغض الملى والجنسى بين الفريقين ، بما لم يكن فى الحسبان لو لم تتهجم السياسة الدولية على تركيا فى دار السعادة وتقهرها على ما يسمونه (الإصلاح) ، وهو ليس بشئ آخر سوى شد أزر الأرمن ضد حكومة الترك ، وتحريضهم على التحرك للثورة وشق عصا الطاعة ، ومن يتذكر الآن أن ما سُمى «بفظائع ساسون» وانبنى عليه أن حملت الدول الثلاث على تركيا كان الأول والآخر ،

وعلى العموم فقد تسلطن البعض الملى
والجنسى بين الفريقين بما لم يكن في الحدبان
للم تمهيم السياسة الدولية على تركيا في دار
السعادة وتبرها على ما يسونه (الإصلاح)
وهو ليس بشئ، آخر سوى شداؤز
الارمن ضد حكومة الترك وتحريضهم على
التحرك للثورة وشق عصا الطاعة؛ ومن
يتذكرا لا أن ماسمى بفظاع ماسون،
وأننى عليه ان حملت الدول الثلاث على
التركيا كان الاول والاخر لولا ان التداخل
الاجنبى هو الذى شجع الارمن وجرائهم
على التمرد في الأناضول حيث أشعلوا
نار الحرب الاهلية التي انتشر شررها تقريبا
في آسيا الصغرى ووصل أو أوشك ان
يصل الى دمشق الشام وحلب، يأخذ
من الاستغراب ولا يتأخر من أن
الصغرى الذى صرح علنا
بمسألة الإكنازية في مسألة
تركيا من المحافظة على تركيا
مخطط الحكومات

لولا أن التداخل الأجنبى هو الذى شجع
الأرمن وجرائهم على الثورهم* فى
الأناضول، حيث أشعلوا نار الحرب الأهلية
التي انتشر شررها تقريبا فى آسيا الصغرى .
ووصل، أو أوشك أن يصل إلى دمشق الشام
وحلب، يأخذ العجب والاستغراب، ولا
يتأخر عن أن يسأل اللورد سالسبرى الذى
صرح علنا بأن قاعدة السياسة الإنكليزية فى
مسألة إغاثة الأرمن إنما هى المحافظة على
تركيا. أمثل هذه السياسة تحفظ الحكومات

هذا ولا يقوم بفكر عاقل إمكان
تنفيذ الإصلاحات المتفق عليها
كذلك يعترفون به مادامت الأحوال الحاضرة
موجودة، ولهذا يطلب الدول من الباب
العالى الآن إعادة الأمن والسكينة إلى الجهات
التي تكررت فيها المذابح بين الأرمن
والأتراك، ولكنها أى الدول تغض الطرف
عمداً وتتجاهل؛ أنه لذلك يلزم استعمال

القوى الحربية**.

ويظهر أن الباب العالى يرغب استخدام هذه القوى، حيث إنه شرع فى زيادة الفرق
العسكرية الموجودة بولايات الأناضول بإضافة المستودعين على الرديف، ليجعلها ستين
ألف جندي .

* الصحيح : الثورة .

** الصحيح : القوة الحربية .

وهذه القوة تكفى لقطع دابر الثائرين ،
ولكن لإعادة السلام والسكينة لابد من سفك
الدماء خصوصاً وأن توزير خليل رفعت
باشا، يُشير إلى أن تركيا مصممة على
استعمال القوة الحربية بدون شفقة ولا مبالاة .

فمن ذلك ، يرى أن الجنود التى بعث بها لا
تحنو على الثائرين حنو الشفوق العطوف عند
ملاقاتهم ، ولكنهم من جهة أخرى لا
يأخذون بحاملى الخناجر فى مناطقهم
والمسدسات فى أيديهم حيث يربطونهم أمام
أفواه المدافع وينسفون أجسامهم فى الجو
بالديناميت والبارود الأحمر ، كما فعل
الإنكليز بمن أسروهم من الثائرين فى الهند ،
بل إنهم سيقبضون عليهم ويسلمونهم
للمحاكم التى تحكم عليهم بكل صرامة اهـ .

هذا ما قالته جريدة (فريه بريسه) المشهورة
فى العالم السياسى ، وهذه لهجتها كلما
تكلمت عن الدولة والحوادث الحاضرة فى
ولاياتها ، ولا يُنكر أحد أن اللهجة بوجه عام
هى لهجة دولة النمسا التى لا يوافق مصلحتها
أقل تغيير فى حالة الدولة العلية وأوروبا على
هذا النظام والانقسام .

الأحوال الحاضرة موجودة ، ولهذا يطالب
الدول من الباب العالى الآن إعادة الامن
والسكينة الى الجهات التى تكررت فيها
المذابح بين الأتمن والاتراك ولكنها
أى الدول تفض الطرف عمدا وتجاهل
أنه لذلك يلزم استعمال القوى الحربية

ويظهر ان الباب العالى يرغب استخدام
هذه القوى حيث انه شرع فى زيادة
الفرق العسكرية الموجودة بولايات
الاناضول بإضافة المستودعين على الرديف
ليجعلها ستين ألف جندي

وهذه القوة تكفى لقطع دابر الثائرين
ولكن لإعادة السلام والسكينة لابد من
سفك الدماء خصوصاً وان توزير خليل
رفعت باشا يشير الى أن تركيا مصممة على
استعمال القوة الحربية بدون شفقة ولا مبالاة
فمن ذلك يرى أن الجنود التى بعث بها
لا تحنو على الثائرين حنو الشفوق العطوف
عند ملاقاتهم ولكنهم من جهة أخرى
لا يأخذون بحاملى الخناجر فى مناطقهم
والمسدسات فى أيديهم حيث يربطونهم
أمام أفواه المدافع وينسفون أجسامهم فى
الجو بالديناميت والبارود الأحمر كما فعل
الانكليز بمن أسروهم من الثائرين فى
الهند بل إنهم سيقبضون عليهم ويسلمونهم
للمحاكم التى تحكم عليهم بكل صرامة اهـ
هذا ما قالته جريدة (فريه بريسه)
المشهورة فى العالم السياسى وهذه لهجتها
كلما تكلمت عن الدولة والحوادث الحاضرة
فى ولاياتها ولا يُنكر أحد ان هذه اللهجة
بوجه عام هى لهجة دولة النمسا التى لا يوافق
مصلحتها أقل تغيير فى حالة الدولة العلية
وأوروبا على هذا النظام والانقسام

﴿ الدولة العلية والأرمن ﴾

أو

(السلطنة الإسلامية فوق الطوائف
الأخرى)

(تابع دخول آل عثمان في
القسطنطينية)

هذا ما كان من جزاء معاملة الترك للأرمن بعد أن جعلوا لهم المقام الأول بين الطوائف المسيحية تحت حكمهم ، فمثلوا بثورتهم الأخيرة على الترك المحسنين إليهم ، أم عامر مع من أجارها وأمنها ، ولكن فاتهم أن القسطنطينية ليست بالبلد المباح حماه ، وأن طرد الأتراك منها وراءه القارعة الكبرى بين المسلمين والمسيحيين من جهة وبين الأوربيين بعضهم مع بعض من جهة أخرى ، وهي حقيقة تعرفها أوروبا نفسها ، ولذلك اعتبرت من أهم قواعد حفظ السلام بقاء العثمانية في عاصمتها الأوربية .

هذا ، ولكي يعرف القراء أهمية مركز الأستانة العلية الحربى والسياسى ، نأتى لهم

﴿ الدولة العلية والأرمن ﴾

أو

(السلطنة الإسلامية فوق الطوائف الأخرى)
{ تابع دخول آل عثمان في القسطنطينية }

هذا ما كان من جزاء معاملة لترك للأرمن بعد أن جعلوا لهم المقام الأول بين الطوائف المسيحية تحت حكمهم فمثلوا بثورتهم الأخيرة على الترك المحسنين إليهم أم عامر مع من أجارها وأمنها ولكن فاتهم أن القسطنطينية ليست بالبلد المباح حماه وأن طرد الأتراك منها وراءه القارعة الكبرى بين المسلمين والمسيحيين من جهة وبين الأوربيين بعضهم مع بعض من جهة أخرى وهي حقيقة تعرفها أوروبا نفسها ولذلك اعتبرت من أهم قواعد حفظ السلام بقاء العثمانية في عاصمتها الأوربية هذا ولكي يعرف القراء أهمية مركز الأستانة العلية الحربى والسياسى نأتى لهم على شرح جغرافيتها الموضعية ومقامها بين العالم السياسى

على شرح جغرافيتها الموضعية ومقامها بين العالم السياسي .

فمدينة القسطنطينية قائمة على حدود أوروبا من جهة الشرق تحيط بها من جانب أوروبا جبال شامخة هي حصونها المنيعة دون طوارئها منها ، وهي واقعة من جهة الجنوب الشرقي على بحر مرمرة ، وهذا البحر له بابان مُحكمان كل الإحكام ، وهما البوسفور من جهة البحر الأسود ، والدردييل من جهة البحر الأبيض المتوسط . ولضيق البوسفور والدردييل ، يسهل جداً المدافعة عنهما لأن ضفتيهما مكللة بالمدافع فوق القلاع الحصينة .

والمدينة نفسها منقسمة قسمين بينهما ، ما يُسمى بالخليج الأيوبي ، ويُسميه الإفرنج القرن الذهبي ، ولا توجد ميناء على وجه الأرض أحسن من هذا الخليج ، لأنه مهما هاج البحر واضطرب وتموج ، فلا تجده إلا ساكناً هادئاً تلبس فيه السفن ثياب الأمان على كل حال .

ولو فرضنا أن مراكب العدو تمكنت من مهاجمة القسطنطينية يوماً من الأيام إلى المدينة العثمانية ، يمكنها أن تختفي في الخليج الأيوبي وتعيد لنفسها ما فقدته من المعدات ،

فمدينة القسطنطينية قائمة على حدود أوروبا من جهة الشرق تحيط بها من جانب أوروبا جبال شامخة هي حصونها المنيعة دون طوارئها منها وهي واقعة من جهة الجنوب الشرقي على بحر مرمرة وهذا البحر له بابان مُحكمان كل الاحكام وهما البوسفور من جهة البحر الاسود والدردييل من جهة البحر الابيض المتوسط . ولضيق البوسفور والدردييل يسهل جدا المدافعة عنهما لان ضفتيهما مكللة بالمدافع فوق القلاع الحصينة

والمدينة نفسها منقسمة قسمين بينهما ، ما يُسمى بالخليج الأيوبي ويسميه الإفرنج القرن الذهبي ولا توجد ميناء على وجه الأرض أحسن من هذا الخليج لأنه مهما هاج البحر واضطرب وتموج فلا تجده إلا ساكناً هادئاً تلبس فيه السفن ثياب الأمان على كل حال . ولو فرضنا أن مراكب العدو تمكنت من مهاجمة القسطنطينية يوماً من الأيام إلى المدينة العثمانية ، يمكنها أن تختفي في الخليج الأيوبي وتعيد لنفسها ما فقدته من المعدات ،

الخليج الايوبي وتعيد لنفسها ما فقدته من المعدات من غير أن يهددها عدو مهاجم وفضلا عن ذلك فللقسطنطينية جزر

من غير أن يهددها عدو مهاجم .

وفضلاً عن ذلك ، فللقسطنطينية جزر كثيرة تابعة لها في الأرخبيل ، ولا يمكن أن تعيش منفصلة عنها ، وهذه الجزر تُعد من متمات أهمية المركز الحربى للأستانة العلية ؛ إذ هي للمراكب العثمانية الآن تُعد كالعربخانات للعربات ، أو كالمحطات للوابورات البرية ، فهى تلتجئ إليها عند الضرورة ، وتتقى بأس العدو فى أحضانها ، وكذلك تلوذ بها إن ثارت ثائرة البحر كما هو بديهي ، وبعد ذلك كله إذا طرأت صعوبات كبرى على السفن العثمانية أمكنها أن تُسارع إلى الدردنيل بدون أن يتجرأ أحد على اتباعها . ثم لها بعد ذلك ، أن تتربص فى بحر مرمرة ، وتنقض عند الفرصة كالعقاب على السفن التى تُهدد جزائر الأرخبيل أو كريد أو أزمير أو الشام أو مصر .

ومما تقدم ، تعلم أهمية مركز الأستانة البحرى ، فإذا تمكنت أوروبا من زحزحة الدولة العلية عنه حكمنا بأن الإسلام وقع - وقتئذ - فى خطر عظيم .

ولا يُمكننا أن نُقارن مركز الأستانة بالبلغار أو الصرب مثلاً ، لأنه إذا ضاعت مثل

كثيرة تابعة لها فى الارخبيل ولا يمكن أن تعيش منفصلة عنها وهذه الجزر تُعد من متمات أهمية المركز الحربى للأستانة العلية إذ هي للمراكب العثمانية الآن تُعد كالعربخانات للعربات أو كالمحطات للوابورات البرية ، فهى تلتجئ إليها عند الضرورة وتتقى بأس العدو فى أحضانها وكذلك تلوذ بها إن ثارت ثائرة البحر كما هو بديهي وبعد ذلك كله إذا طرأت صعوبات كبرى على السفن العثمانية أمكنها أن تُسارع إلى الدردنيل بدون أن يتجرأ أحد على اتباعها . ثم لها بعد ذلك أن تتربص فى بحر مرمرة وتنقض عند الفرصة كالعقاب على السفن التى تُهدد جزائر الارخبيل أو كريد أو أزمير أو الشام أو مصر

ومما تقدم تعلم أهمية مركز الأستانة البحرى فإذا تمكنت أوروبا من زحزحة الدولة العلية عنه حكمنا بأن الإسلام وقع وقتئذ فى خطر عظيم ولا يمكننا أن نقارن مركز الأستانة بالبلغار أو الصرب مثلاً لأنه إذا ضاعت مثل الصرب استطاع الإسلام أن يتوسع فى جهات أخرى أهم منها كإفريقية والصين مثلاً أما الأستانة العلية فانها اذا سقطت

خلت معها القوة العظمى للإسلام واضطرب
أهلوه وفقدوا وقتئذ ملكة الاصطبار
اذ يلحق اليأس بنفوسهم واليأس كما يكون
نذيراً للموت يكون رسولا لحياة جديدة
وفي كلاهما ما يجب أن تتقى شره أوروبا

الاستانة هي المركز الحربى الثانى
بين البلاد الاسلامية لانها حصن القدس
الشريف كما أن مصر حصن الحجاز

والغريب أننا نجد كثيرا من رجال
السياسة في أوروبا يشتغلون بفكرة من
هو الذى يستقل بالقسطنطينية من دول
أوروبا ويغفلون عن شأن المسلمين بإزاء
ذلك وهذا خطأ محض فان الاسلام الذى
بدا الاستانة العلية دار خلافة العظمى
تحت رضى نعت النبى صلى الله عليه وسلم

أذهان السياسيين عند التفكير فى أهم
شئ يختص به . على ان المسلمين يهتموا
بالاستانة العلية من الوجهة التى شرحناها
فقط بل أنهم يعتبرون لها معنى خاصا لما
ورد فى الحديث الشريف من أن الله
تعالى يغفر للجند الذى يفتح القسطنطينية
ذنبه وقد وعد المرابطون فيها بدخول
الجنة ولا يخفى أن الارض التى يوصى
على فتحها النبى صلى الله عليه وسلم
ويعد المرابطون فيها عن الله عز وجل بالجنة

الصرب استطاع الإسلام أن يتوسع فى جهات
أخرى أهم منها ، كإفريقية والصين مثلاً ، أما
الأستانة العلية فإنها إذا سقطت خلت معها
القوة العظمى للإسلام ، واضطرب أهلوه ،
وفقدوا . وقتئذ . ملكة الاصطبار ، إذ يلحق
اليأس بنفوسهم واليأس كما يكون نذيراً
للموت يكون رسولا لحياة جديدة ، وفي
كلاهما ما يجب أن تتقى شره أوروبا .

الأستانة هي المركز الحربى الثانى بين البلاد
الإسلامية ، لأنها حصن القدس الشريف كما
أن مصر حصن الحجاز .

والغريب ، أننا نجد كثيراً من رجال
السياسة فى أوروبا يشتغلون بفكرة من هو
الذى يستقل بالقسطنطينية من دول أوروبا ،
ويغفلون عن شأن المسلمين بإزاء ذلك ، وهذا
خطأ محض ، فإن الإسلام الذى يعد الأستانة
العلية دار خلافته العظمى ، لم يمت ويقبر
تحت الثرى حتى ينسى من أذهان السياسيين
عند التفكير فى أهم شئ يختص به . على أن
المسلمين لم يهتموا بالأستانة العلية من الوجهة
التى شرحناها فقط ، بل إنهم يعتبرون لها
معنى خاصاً لما ورد فى الحديث الشريف من
أن الله تعالى يغفر للجند الذى يفتح
القسطنطينية ذنبه ، وقد وعد المرابطون فيها

بدخول الجنة ، ولا يخفى أن الأرض التي يوصى على فتحها النبي (صلى الله عليه وسلم) ويعد المرابطين فيها عن الله - عز وجل - بالجنة ، تكون لها قيمة خصوصية عند المسلمين ويكون من الصعب عليهم تركها لغيرهم ، ولذلك كانت القسطنطينية عند المسلمين بمثابة مصر والعراق وهذه البلاد الثلاث هي الحصون الطبيعية للحجاز والقدس الشريفين ، وحينئذ فلا يمكن التنازل عنها مهما عظم الأمر واشتد عليهم الخطر .

وعلى كافة الدول الأوروبية أن تعرف هذه الحقيقة ، فإن المسلمين وإن كانوا اليوم ضعفاء في أعين بعض الأمم ، فليس هذا إلا لأن الحكام المسلمين بعضهم استولى عليه الضعف وبعضهم جاء في ظروف محفوفة بالمصاعب التي جلبتها عليه نظمات سالفه ، ولا بد أن تحول هذه الحال ويأتى بين المسلمين رجال يجعلون مسألة الأستانة العلية ومسألة مصر من المشاكل الدائمة التي لا تُعد مسألة الأناضول والبلقان في جانبها ، إلا كما تعد القطرة في جانب البحر الخضم .

والمسلمون يعرفون كيف أخذوا الأستانة العلية ، وصارت دار خلافتهم ، فهم لذلك يعزونها بقدر ما جاهدوا في سبيل فتحها .

تكون لها قيمة خصوصية عند المسلمين ويكون من الصعب عليهم تركها لغيرهم ولذلك كانت القسطنطينية عند المسلمين بمثابة مصر والعراق وهذه البلاد الثلاث هي الحصون الطبيعية للحجاز والقدس الشريفين وحينئذ فلا يمكن التنازل عنها مهما عظم الأمر واشتد عليهم الخطر

وعلى كافة الدول الأوروبية أن تعرف هذه الحقيقة فإن المسلمين وإن كانوا اليوم ضعفاء في أعين بعض الأمم فليس هذا إلا لأن الحكام المسلمين بعضهم استولى عليه

الضعف و بعضهم جاء في ظروف محفوفة بالمصاعب التي جلبتها عليه نظمات سالفه ولا بد أن تحول هذه الحال ويأتى بين المسلمين رجال يجعلون مسألة الأستانة العلية ومسألة مصر من المشاكل الدائمة التي لا تُعد مسألة الأناضول والبلقان في جانبها إلا كما تعد القطرة في جانب البحر الخضم

والمسلمون يعرفون كيف أخذوا الأستانة العلية وصارت دار خلافتهم فهم لذلك يعزونها بقدر ما جاهدوا في سبيل فتحها . ولكن يتضح لعمامة قراء المؤيد ما يملئه من ذلك خاصتهم لشرح لهم قصة

فتح الاستانة العلية وصيرورتها بيت
 خلاقهم المقدسة
 كانت الأروام قبل فتح القسطنطينية
 مستعدة كل الاستعداد للدفاع من
 المدينة ثم جاءهم من الخارج مدد من أكثر
 الدول وعلى الخصوص من قبل إيطاليا والبابا
 نقولا الأول فدافعت المدينة بذلك أعظم
 دفاع حتى كاد اليأس يدرك العساكر العثمانية
 ولكن المنى أن الملك العادل أرسل

شمس الدين أفندي) اكتشف قبر الصحابي
 الجليل أبي أيوب الأنصاري وكان المنار
 الله مؤرخاً شهيراً وعالمًا معتقدًا فما علم
 الجند بمكان قبر أبي أيوب الأنصاري من
 القسطنطينية حتى نهضوا نهضة واحدة قامت
 بها قيامة الحرب على أعدائهم وتم فتح المدينة
 في أقرب من أبح العبر وهكذا قد يكون
 من آخر لحظة اليأس انبعاث حركة الأمل
 الموصل لبلوغ الغاية المطلوبة

ولا يعزب عن القراء أن الإسلام
 قصد فتح القسطنطينية من أول خطواته
 للفتوح فلم تكد الحروب الأهلية تنتهي بين
 سيدنا على رضى الله عنه ومنازعيه في
 الخلافة حتى قام المسلمون بقضيمهم وقضيضهم
 سميأوراء فتح هذه المدينة الشهيرة
 وكلهم كانوا يتسابقون لذلك أملاً

ولكى يتضح لعامة قراء المؤيد ما يعلمه من
 ذلك خاصتهم ، نشرح لهم قصة فتح الأستانة
 العلية وصيرورتها بيت خلافتهم المقدسة .

كانت الأروام * قبل فتح القسطنطينية
 مستعدة كل الاستعداد للدفاع عن هذه المدينة
 ثم جاءهم من الخارج مدد من أكثر الدول
 على الخصوص من قبل إيطاليا والبابا نقولا
 الأول ، فدافعت المدينة بذلك أعظم دفاع
 حتى كاد اليأس يُدرِك العساكر العثمانية ،
 ولكن اتفق أن (المنلا) المشهور باسم (آرق
 شمس الدين أفندي) ، اكتشف قبر الصحابي
 الجليل أبي أيوب الأنصاري ، وكان المنلا
 -رحمه الله- مؤرخاً شهيراً وعالمًا معتقدًا فما
 علم الجند بمكان قبر أبي أيوب الأنصاري من
 القسطنطينية ، حتى نهضوا نهضة واحدة ،
 قامت بها قيامة الحرب على أعدائهم ، وتم
 فتح المدينة في أقرب من لمح البصر ، وهكذا ،
 قد يكون من آخر لحظة اليأس انبعاث حركة
 الأمل الموصل لبلوغ الغاية المطلوبة .

ولا يعزب عن القراء ، أن الإسلام قصد
 فتح القسطنطينية من أول خطواته للفتوح ،
 فلم تكد الحروب الأهلية تنتهي بين سيدنا على
 -رضى الله عنه- ومنازعيه في الخلافة حتى

* الأروام = البيزنطيون .

في تحصيل الثوبة العظيمة التي بشر بها
النبي صلى الله عليه وسلم فاتحها وكان
الكثير منهم يرون أنه لا يكفر جريمة
محاربة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب غير
الجهاد في سبيل فتح الأستانة الموصى على
فتحها

وأول تجريدة وجهت إلى فتح هذه
المدينة في سنة ٦٦٩ ميلادية وكانت للمسلمين
عساكر برية وسفن يقاتلون بها براً وبحراً
ووجهت التجريدة الثانية بعد الأولى
بثلاث سنين وقد بقيت هذه على القرب
من القسطنطينية ست سنوات حيث كانوا
يقاسون مصاعب الثلوج والأمطار التي لم
يألفوها من قبل مما اضطرهم إلى
من أهوال الحروب والقحط ، ومات منهم في
في هذه الدفعة نحو ثلاثين ألفاً ، وكان سبب
فشل المسلمين في المرة الثانية تحرق
اليونانيين لمادة تحرق في الماء ، وقد تحرق النار
الخارجة ، وكانت هذه المادة تُسمى بالنار
اليونانية ، فأحرقوا بها جميع السفن التي
كانت للمسلمين ، حتى اضطروا أن يتركوا
محاصرة المدينة في سنة ٦٧٨ ، وذلك بعد أن

قام المسلمون بقضهم وقضيضهم ، سعيًا وراء
فتح هذه المدينة الشهيرة ، وكلهم كانوا
يتسابقون لذلك أملاً في تحصيل المثوبة
العظيمة التي بشر بها النبي (صلى الله عليه
وسلم) فاتحها ، وكان الكثير منهم يرون أنه
لا يكفر جريمة محاربة أمير المؤمنين علي بن
أبي طالب غير الجهاد في سبيل فتح الأستانة
الموصى على فتحها .

وأول تجريدة وجهت إلى فتح هذه المدينة
في سنة ٦٦٩ ميلادية ، وكانت للمسلمين
عساكر برية وسفن يقاتلون بهما براً وبحراً .
ووجهت التجريدة الثانية بعد الأولى بثلاث
سنين ، وقد بقيت هذه على القرب من
القسطنطينية ست سنوات ، حيث كانوا
يقاسون مصاعب الثلوج والأمطار التي لم
يألفوها من قبل ، فضلاً عما قاسوا - وقتئذ -
من أهوال الحروب والقحط ، ومات منهم في
هذه الدفعة نحو ثلاثين ألفاً ، وكان سبب
فشل المسلمين في المرة الثانية ناشئاً من استعمال
اليونانيين لمادة تحرق في الماء ، وقد تحرق النار
خارجة ، وكانت هذه المادة تُسمى بالنار
اليونانية ، فأحرقوا بها جميع السفن التي
كانت للمسلمين ، حتى اضطروا أن يتركوا
محاصرة المدينة في سنة ٦٧٨ ، وذلك بعد أن

قضوا ست سنوات فى محاصرتها .

ومات الصحابى الجليل أبو أيوب الأنصارى مع من مات فى السنة الأولى من المحاصرة الثانية ، وحضوره مع كبر سنه إذ ذاك إلى تلك البقاع ، إنما كان لسماعه وصية النبى (صلى الله عليه وسلم) بفتح القسطنطينية وترغيبه فيه ، ولهذا صحب هاتين التجريدتين كثير من الصحابة (رضوان الله عليهم) مع أنهم كانوا قد فاقوا سن الشيخوخة ، يصحبهم نذير الموت ويمسيهم .

ووجهت التجريدة الثالثة لفتح القسطنطينية فى سنة ٧١٧ ميلادية ، وقد حاصرها المسلمون من أغسطس فى ذلك العام إلى مثله من العام التالى وفى هذه الدفعة أحرقت سفن المسلمين إقليلاً ، وكانت ٢٦٠٠ سفينة ، فلم تنج إلا خمسة منها فقط ، لما فعلت فيها النار اليونانية المذكورة .

ومات فى تلك السنة مائة وأربعون ألف مجاهد ، وكان جيشهم - وقتئذ - مائة وسبعين ألفاً فعادوا ثلاثين . وحصلت بنية فتح القسطنطينية بعد ذلك حروب كثيرة أخرى بين المسلمين واليونانيين ، وبين الأولين والأفرنج بوجه عام .



وصية النبى صلى الله عليه وسلم بفتح القسطنطينية وترغيبه فيه ولهذا صحب هاتين التجريدتين كثير من الصحابة رضوان الله عليهم مع أنهم كانوا قد فاقوا سن الشيخوخة يصحبهم نذير الموت ويمسيهم ووجهت التجريدة الثالثة لفتح القسطنطينية فى سنة ٧١٧ ميلادية وقد حاصرها المسلمون من أغسطس فى ذلك العام إلى مثله من العام التالى وفى هذه الدفعة أحرقت سفن المسلمين إقليلاً وكانت ٢٦٠٠ سفينة فلم تنج إلا خمسة منها فقط لما فعلت فيها النار اليونانية المذكورة

ومات فى تلك السنة مائة وأربعون ألف مجاهد وكان جيشهم وقتئذ مائة وسبعين ألفاً فعادوا ثلاثين . وحصلت بنية فتح القسطنطينية بعد ذلك حروب كثيرة أخرى بين المسلمين واليونانيين وبين الأولين والأفرنج بوجه عام

وقد ظهرت أهمية لزوم هذه المدينة للعالم الإسلامي بحدوث الحرب الصليبية ، فإنها لو كانت - وقتئذ - في أيدي المسلمين لما سقطت القدس في أيدي محاربيهم ، ولما استفحل شر هذه الحروب بين الفريقين . ولم تكد الحروب الصليبية تنهى والقدس يرجع إلى المسلمين ودولة آل عثمان تظهر للوجود في آسيا ، حتى قامت ناهضة لفتح تلك المدينة عملاً بوصاية النبي (صلى الله عليه وسلم) وقد كاد السلطان بايزيد الأول يظفر بأمنية هذا الفتح المبين حتى تمكن من بناء مسجد فيها ، ليقيم المسلمون التجار شعائر دينهم فيه لولا أن تيمور لNK ظهر على السلطنة العثمانية ، وكاد يُقوض بُنيانها ، فانتهاز اليونانيون هذه الفرصة وهدموا المسجد وقاموا على المسلمين ، فطردوهم من الأستانة .

ولكن لم تكد تنمحي من الوجود زوبعة تيمور لNK ، حتى قامت سلاطين آل عثمان لتنفيذ الوصية النبوية بفتح الأستانة ، ولذلك حاصر السلطان مراد الثاني المدينة في سنة ١٤٢٢ بخمسين ألف جندي ، ولكن معدات المحاصرة لم تكن كافية ، فبقى هذا الشرف العظيم للسلطان محمد الثاني الذي كان له هذا الفتح المنتظر في ٢٩ مايو سنة ١٤٥٣

محمد الثاني الذي كان له هذا الفتح المنتظر في ٢٩ مايو سنة ١٤٥٣ ميلادية (سنة ٨٥٨ هجرية)

ميلادية (سنة ٨٥٨) هجرية .

وهذا التاريخ ، يُعتبر من أهم التواريخ في العالم ، ويعتبره الإفرنج مبدأ الأعصر الجديدة على أنه عند المسلمين بإزاء القدس ومصر فلا يُضاهيه تاريخ بعد تاريخ الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة .

فهل بعد كل هذا العناء الذي قاساه المسلمون في امتلاك القسطنطينية ، حتى ظفروا به تظن أوروبا أن العالم الإسلامي ينسى هذه المدينة كما نسي الأندلس والصرب والبلغار ، أو هل تظن طائفة الأرمن التي دخلت أوروبا كحاشية مختصة بخدمة آل عثمان ، أنها قادرة بما تحدثه من الفتن ، وما توجده من القلاقل على طرد الترك من دار الخلافة العظمى وتذكر بذلك مثل أم عامر مع مُجيرها . نعم ، إن ما تعمله هذه الطائفة خيانة فظيعة ، ولكنها غير منتجة لها ، ولا لأوروبا نتيجة محمودة الأثر على كل حال ، وسنأتي بعد على بقية هذا المقال * .

وهذا التاريخ يعتبر من أهم التواريخ في العالم ويعتبره الإفرنج مبدأ الأعصر الجديدة على أنه عند المسلمين بإزاء القدس ومصر فلا يضاهيه تاريخ بعد تاريخ الهجرة النبوية من مكة إلى المدينة فهل بعد كل هذا العناء الذي قاساه المسلمون في امتلاك القسطنطينية حتى ظفروا به تظن أوروبا أن العالم الإسلامي ينسى هذه المدينة كما نسي الأندلس والصرب والبلغار أو هل تظن طائفة الأرمن التي دخلت أوروبا كحاشية مختصة بخدمة آل عثمان أنها قادرة بما تحدثه من الفتن وما توجده من القلاقل على طرد الترك من دار الخلافة العظمى وتذكر بذلك مثل أم عامر مع مجيرها إن ما تعمله هذه الطائفة خيانة فظيعة ولكنها غير منتجة لها ولا لأوروبا نتيجة محمودة الأثر على كل حال وسنأتي بعد على بقية هذا المقال

* لم يدر بخلد الأرمن طرد الأتراك من الأستانة ؛ إذ انحصرت جُل مطالبهم المشروعة في تنفيذ المادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ الدولية التي نصّت صراحة على إجراء إصلاحات في الولايات الأرمنية الست بالأناضول الشرقي وحماية الأرمن من اعتداءات الأكراد والجراسكة واللاظ وغيرهم . تلك فقط ، هي مطالب الأرمن العثمانيين .

ثورة أرمينيا

تابع ما قبله

ويظهر أن شيوع تلك الرسومات والصور ناشئ عن وجود كمية وافرة من الصور التي كان أوصى عليها المستر غلادستون لإثارة عواطف الجمهور ضد الدولة العلية أيام حوادث بلغاريا، وأصبحت غير صالحة الاستعمال بعد نهاية هاته الحوادث، فاستبدلت فيها لفظة بلغاريا بأرمينيا، والمنظر أن يتخذ الإنكليز تلك الصور بعينها آلة لإيقاظ العواطف في كل بلد تبث فيه الفتن والاضطراب مثل مقدونيا وكريد.

وقد عقد بعض أكابر الإنكليز بمدينة لوندرة وفي مقدمتهم الدوق درجيل والدوق دوستمنستر واللورد حاكم مدينة ليفربول وبعض رجال الأكادروس البروتستانتى اجتماعاً حافلاً في ٧ مايو الماضي عرضوا فيه ثلاثة أشخاص زعموا أنهم من أرميني ساسون مع أنهم كانوا لا يفهمون شيئاً من اللغة الأرمينية أو من اللغتين التركية واليونانية الشائعتي الاستعمال في بلاد الدولة العلية ومفضل اجتماع آخر بمدينة شستر في ٦ أغسطس الماضي اتفق فيه المستر غلادستون خطبة جعل حشوها الطعن بالحكومة الألمانية وسال من الرأي العام اعدام الدولة العلية واستئصالها من الوجود السياسي مستنداً في طلبه

ثورة أرمينيا

تابع ما قبله

ويظهر أن شيوع تلك الرسومات والصور ناشئ عن وجود كمية وافرة من الصور التي كان أوصى عليها المستر غلادستون لإثارة عواطف الجمهور ضد الدولة العلية أيام حوادث بلغاريا، وأصبحت غير صالحة الاستعمال بعد نهاية هاته الحوادث، فاستبدلت فيها لفظة بلغاريا بأرمينيا، والمنظر أن يتخذ الإنكليز تلك الصور بعينها آلة لإيقاظ العواطف في كل بلد تبث فيه الفتن والاضطراب مثل مقدونيا وكريد.

وقد عقد بعض أكابر الإنكليز بمدينة لوندرة، وفي مقدمتهم الدوق درجيل، والدوق دوستمنستر، واللورد حاكم مدينة ليفربول، وبعض رجال الإكليروس البروتستانتى اجتماعاً حافلاً في ٧ مايو الماضي، عرضوا فيه ثلاثة أشخاص زعموا أنهم من أرميني ساسون، مع أنهم كانوا لا يفهمون شيئاً من اللغة الأرمينية أو من اللغتين التركية واليونانية الشائعتي الاستعمال ببلاد

الدولة العلية ، وحصل اجتماع آخر بمدينة شستر في ٦ أغسطس الماضي ، ألقى فيه المستر غلادستون خطبة جعل حشوها الطعن بالحكومة العثمانية وسأل من الرأي العام إعدام الدولة العلية واستئصالها من الوجود السياسي ، مستنداً في طلبه هذا على مقالة نشرتها جريدة الديلي تلغراف عن مكاتبتها في آسيا الصغرى المستر ديلون ، ضمنها شهادة لص كردي اسمه مونتيجو ، لا يزال مسجوناً بعد أن صدر عليه حكم محكمة أرضروم بالإعدام بالقتل ونهب وهتك وارتكب من الفظائع ضد الأرمن والأتراك أجسمها ، غير أن المستر غلادستون تغافل عن تعريف السامعين لخطبته بما إذا كان المستر ديلون السالف الذكر يعرف اللغة الأرمنية أم لا ، وهل جميع مصادره الأخبارية مشابهة للشقي مونتيجو ، على أن هذا تفصيل دقيق ، لاتهم الإفاضة فيه لما يعلمه القراء من تصديق الذمة البريطانية لكل المصادر والموارد الإخبارية ، مادامت موافقة لمصالحها بصرف النظر عما إذا كانت تستحق الثقة أم لا .

هذا على مقالة نشرتها جريدة الديلي تلغراف عن مكاتبتها في آسيا الصغرى المستر ديلون ضمنها شهادة لص كردي اسمه مونتيجو لا يزال مسجوناً بعد أن صدر عليه حكم محكمة أرضروم بالإعدام بالقتل ونهب وهتك وارتكب من الفظائع ضد الأرمن والأتراك أجسمها غير أن المستر غلادستون تغافل عن تعريف السامعين لخطبته بما إذا كان المستر ديلون السالف الذكر يعرف اللغة الأرمنية أم لا وهل جميع مصادره الأخبارية مشابهة للشقي مونتيجو ، على أن هذا تفصيل دقيق لاتهم الإفاضة فيه لما يعلمه القراء من تصديق الذمة البريطانية لكل المصادر والموارد الإخبارية ، مادامت موافقة لمصالحها بصرف النظر عما إذا كانت تستحق الثقة أم لا .

وبينما كانت لجنة التحقيق مشغولة بتحقيق الحوادث الأرمنية ، كان سفراء الدول الثلاث فرنسا وروسيا وإنكلترا مهتمين بوضع مشروع للإصلاحات اللازمة إدخالها في إقليم التي يسكنها الأرمن بآسيا الصغرى . أما جمهور الأروبيين * بالأستانة على الخصوص فقد كان ينتظر بفزع الصبر ظهور هذا المشروع الذي يعتبر والحالة هذه شرعاً نهائياً المادة ٦١ من عهدة بولن . وتلدين بذلك حسم المسئلة الأروبية حلها نهائياً مما برزت سطورة ويات معانية

* الصحيح : الأوربيين .

الخصوص ، فقد كان ينتظر بفروع الصبر ظهور هذا المشروع الذى يعتبر ، والحالة هذه شرحاً نهائياً للمادة ٦١ من عهدة برلين مؤملين بذلك حسم المسئلة الأرمينية حسماً نهائياً ، فلما برزت سطورة وبيانت معانية لهم ، تعجبوا عجباً شديداً من احتوائه على اقتراحات تنفيذها أقرب للاستحالة منه إلى الإمكان ، وتضاعف هذا العجب لاشتراك سفيرى روسيا وفرنسا فى وضعها ، غير أن الأفكار العمومية ما لبثت مرتابة فى حقيقة هذا الاشتراك مدة ، حتى علمت فيما بعد أن الغرض منه إيقاف تيار المطامع الإنكليزية بتضمين المشروع أشياء مستحيلة . وقالت جريدة البال مال غازت لهذا المثلثية . لأن هذا المشروع هذيان ولغو إلى أن قالت ولو كانت حكومة الكونجوهى التى وضعته الضحكنا ضحكاً عالياً وسخرنا به ولكن إذا كان الواضع له أكبر دول العالم وأضحخها قوة مجمل مسألة من أكثر المسائل السياسية إشكالا فإن هذا لما يستحق الرثاء . وقالت جريدة إنجلند بعد أن بينت ما فى المشروع من مواقع الخلل مناه مشروع خيالى لا يستحقه أحد له أقل إمام بأحوال تركيا ولهذا نود أن لا يذيل بإمضاء سفير دولتنا البريطانية لدى الباب العالى أما إذا جم القدر ووضعته هاته الأضياء فلا نشك فى أن الذين تتوقف مصالحهم فى الأستانة على دعم الدولة البريطانية إلى عمل

الواضع له أكبر دول العالم وأضحخها قوة محل مسألة من أكثر المسائل السياسية ، أشكالا فإن هذا لمما يستحق الرثاء . وقالت جريدة إنجلند بعد أن بينت ما فى المشروع من مواقع الخلل بأنه مشروع خيالى لا يستحقه أحد له أقل إمام بأحوال تركيا ، ولهذا نود أن لا يذيل بإمضاء سفير دولتنا البريطانية لدى الباب العالى . أما إذا حتم القدر ووضعته هاته الإمضاء فلا نشك فى أن الذين تتوقف مصالحهم فى الأستانة على دفع الدولة البريطانية إلى عمل ضد الدولة العلية ، قد استخفوا ذلك السفير وأدخلوا عليه الغش » .

ضد الدولة العلية قد استغفروا ذلك السنيروادخلوا
عليه الفش»
أما المشروع فتورده ملخصه هنا نقلاً عن

شركة هافاس التي احتكرت أسرار المشركات
المضاد للحكومة العثمانية وهو:

«إن المشروع الموجود على هذا (١١ مايو
سنة ١٨٩٥) ، يتضمن التعديلات العمومية
الواجب تنفيذها بالولايات الأرمنية السالفة
الذكر فيما يختص بالنظام الإداري والمالي
والقضائي وقد ضمنت مذكرة أخرى الوسائل التي يعد

تصديق الباب العالي عليها في العوي د ...
الوسائل هي :

- ١ - تنقيص عدد الولايات تنفيذية والظروف
- ٢ - ضمانات انتخاب الولاة من بين ذوي
- ٣ - العفو عن الأرمن (لأسباب سياسية)
- ٤ - عودة الأرمن المهاجرين
- ٥ - تقييم القضايا المقامة على الأرمن تتعلق بالحق العمومي
- ٦ - تفقد حالة السجن والمسجونين
- ٧ - تعيين لجنة عالية لمراقبة تنفيذ وتطبيق الإصلاحات
- ٨ - إنشاء لجنة مستديمة لمراقبة الإصلاحات مقرها الأستانة العلية
- ٩ - تعويض ما خسره الأرمن في _____ وتالوري
- ١٠ - آداب المسائل المتعلقة بالخدم
- ١١ - المحافظة على تعاقب

أما المشروع فنورد ملخصه هنا ، نقلاً عن
شركة هافاس التي احتكرت أسرار المشركات
المضاد للحكومة العثمانية وهو :

« إن المشروع الموجود على هذا (١١ مايو
سنة ١٨٩٥) ، يتضمن التعديلات العمومية
الواجب تنفيذها بالولايات الأرمنية السالفة
الذكر فيما يختص بالنظام الإداري والمالي
والقضائي ، وقد ضمنت مذكرة أخرى
الوسائل التي يُعد تصديق الباب العالي عليها
في أقصى درجات الوسائل هي :

- ١ - تنقيص عدد الولايات تنقيصاً والظروف .
- ٢ - ضمانات انتخاب الولاة من بين ذو الجدد .
- ٣ - العفو عن الأرمن الصادر عليهم أحكام لأسباب سياسية) .
- ٤ - عودة الأرمن المهاجرين أو المنفيين .
- ٥ - تقييم القضايا المقامة على الأرمن التي تتعلق بالحق العمومي .
- ٦ - تفقد حالة السجن والمسجونين .

- ٧ - تعيين لجنة عالية لمراقبة تنفيذ وتطبيق الإصلاحات .
- ٨ - إنشاء لجنة مستديمة لمراقبة الإصلاحات مقرها الأستانة العلية .
- ٩ - تعويض ما خسره الأرمن في _____ وتالوري .

١٠ - تسوية المسائل المختصة بالتحويل
الجبرى لدين آخر .

١١ - المحافظة على تطبيق الحقوق الممنوحة
للأرمن سابقاً .

١٢ - العناية بشؤون * الأرمن فى ولايات
شرق الأناضول .

ومجرد النظر البسيط فى هذه المسائل
للقارئ عدم الفائدة من الشرطة القاضى بها فى
عدد الولايات فى آسيا الصغرى فى ———
والمشاهدة أن النظام الحالى فيما الولايات كاف
لتأييد الأمن ——— ما إذا قلَّ العدد
واتسع نطاق ——— عليه الآن انتقضت
جدرانه ——— لتيقظ لحركات الأشقياء من
يخفى أنه إذا جعلت الولايات
بها أكثر منه فى غيرها ولاية
هذه الولاية ٣٩٠٠٠٠٠ كيلومتر
أراضى فرنسا فهل تتمكن
حكومة ——— نشر سيطرتها فى أنحاء
هذا ——— كانت الحكومة القائمة بالأمر فيه
ولاية النفوذ والشوكة كل هذا

الممنوحة للأرمن سابقاً
١٣ - العناية بشؤون الأرمن فى ولايات
ومجرد النظر البسيط فى هذه
للقارئ عدم الفائدة من الشرطة
عدد الولايات فى آسيا الصغرى سابقاً
والمشاهدة أن النظام الحالى فيما
الولايات كاف لتأييد الأمن
ما إذا قلَّ العدد واتسع نطاق
عليه الآن انتقضت جدرانه
لتيقظ لحركات الأشقياء من
يخفى أنه إذا جعلت الولايات
بها أكثر منه فى غيرها ولاية
هذه الولاية ٣٩٠٠٠٠٠ كيلومتر
راضى فرنسا فهل تتمكن
حكومة ——— نشر سيطرتها فى أنحاء
كانت الحكومة القائمة بالأمر فيه
ولاية النفوذ والشوكة كل هذا
كون الأهالى العائشين فى
تختلف لجنس والديانة وكيفية المعيشة منها المقيمون إلى غير ذلك من ضيف إليها الجهل
بجود طرق المواصلات بين الجهات .

كون الأهالى العائشين فى ——— منقسمون إلى فرق متشعبة
تختلف لجنس والديانة وكيفية المعيشة منها المقيمون إلى غير ذلك من ضيف إليها الجهل

* الصحيح : بشتون .

المستحکم على عقول وجود طرق المواصلات
بين الجهات أنها أكبر عائق يحول دون رغبات
وطيد دعائم الأمن العمومي .

إذا وضع هذا الشرط في مقدمة المراد
تحتيمها على الدولة العلية يعود للجهل
والغباوة اللهم إذا كان بمثابة _____
أغراض يراد الوصول إليها بواسطته .

نبا أكبر عائق يحول دون رغبات
وطيد دعائم الأمن العمومي
إذا وضع هذا الشرط في
مراد تحتيمها على الدولة العلية يعود
للجهل والغباوة اللهم إذا كان بمثابة
أغراض يراد الوصول إليها بواسطته

منقليس

جريدة سيامية ربيعية تصدر مرتين في الاسبوع

الرسائل التي لم يسلها نشر اول نشر

لا تقبله وصولات الاشارة بالمال تكن محتومة
تحت مدير الجريدة ومضاه من المستم
لا يلقى الي الرسائل مالم يكن مضاه باسم مرسلها
بحروف واضحة

السنة الاولى - عدد ٥٩

تندى الاشتراكات من منتصف وفرة كل شهر

الرسائل التي لم يسلها نشر اول نشر

منقليس

جميع الرسائل تكون خالصة باسم مدير الجريدة

محمد بسود

الثلاثاء في ١٧ جمادى الاولى سنة ١٣١٣

الأستانة العلية

من مكاتبتنا بها

أبشركم أن حالة الأمن العام فى كل الولايات
والمصرفيات تتحسن حيناً بعد حين .

وقد دارت المباحثة بين سفراء الدول أول أمس فى
الأحوال الحاضرة ، فأشار السفير الألماني إلى وجوب
منح الدولة العلية زمناً كافياً لإنفاذ لائحة الإصلاحات
المتفق عليها فيما يتعلق بولايات الأناضول . وهو رأى
سديداً فى بابه إلا أن السفير الإنكليزى يرى الفائدة فى
سرعة التنفيذ والسرعة مستحيلة لما يقتضيه تنفيذ اللائحة
من حكمة التروى . والغريب فى الحاح السفير
الإنكليزى أن إنكلترا لا تأتى أمراً إلا بعد أن تقتله تديباً
وتفكيراً فكيف يُسيئها سير غيرها من الحكومات على
هذه القاعدة القومية ؟ - إن هذا لشيءٌ عجاب .

أطنه - من مكاتب أديب

يوم الاثنين الماضى برح الولاية أميرالاي الرديف
الباسل عزتلو على محسن بك قاصداً جبل الزيتون
لأجل تدويخ العصاة وقد شيعه إلى خارج الجسر كل
من سعادتلو شاكر باشا الفريق وسعادتلو فايق باشا
ملجأ الولاية وسعادتلو ثابت باشا أمير اللوا ونُخبة من
أمراء العسكرية والملكيين فنتمنى لعزته وجنوده نصراً
مبيناً .

الأستانة العلية

من مكاتبتنا بها

أبشركم ان حالة الامن العام فى كل
الولايات والمصرفيات تتحسن حيناً بعد حين
وقد دارت المباحثة بين سفراء الدول
اول امس فى الاحوال الحاضرة فأشار السفير
الالماني الى وجوب منح الدولة العلية زمناً كافياً
لانفاذ لائحة الاصلاحات المتفق عليها فيما يتعلق
بولايات الاناضول . وهو رأى سديداً فى
بابه إلا أن السفير الإنكليزى يرى الفائدة
فى سرعة التنفيذ والسرعة مستحيلة لما يقتضيه
تنفيذ اللائحة من حكمة التروى . والغريب
فى الحاح السفير الإنكليزى ان إنكلترا لا تأتى
أمراً إلا بعد ان تقتله تديباً وتفكيراً فكيف
يسئها سير غيرها من الحكومات على هذه القاعدة
القومية - ان هذا لشيءٌ عجاب

آطنه - من مكاتب أديب

يوم الاثنين الماضى برح الولاية أميرالاي الرديف
الباسل عزتلو على محسن بك قاصداً جبل الزيتون لاجل
تدويخ العصاة وقد شيعه الى خارج الجسر كل من
سعادتلو شاكر باشا الفريق وسعادتلو فايق باشا ملجأ
الولاية وسعادتلو ثابت باشا أمير اللوا ونُخبة من امراء
العسكرية والملكيين فنتمنى لعزته وجنوده نصراً
مبيناً
حضر نبأ برقي يوم الاثنين القاتل من عزتلو على
محسن بك مفاده انه بلغ مرعش بسكره بكل راحة
وسيجتمع بسعادة الفريق مصطفى باشا لاجل المغارة
بشأن الحملة الموجهة الى جبل الزيتون البالغ عددها
خمسين الف جندي ثقريباً

بلغنا عن مصدر ثقة ان العساكر زحفت نحو جبل الزيتون وهي مخيمة بالقرب منه وقد احاطت العساكر بالجبل من كل جانب ويقال ان العصابة الارمنية الثائرة اعتراها الخوف من كثرة العساكر رنجاً عن وجودها بحيث منيع في هذا الاسبوع حصلت معركة بين الجراكسة والارمن فسكنت الحكومة الاضطراب واعادت الامن الى نصابه

حضر نبأ برقى يوم الاثنين الفاتت عن عزتلو على محسن بك مفاده إنه بلغ مرعش بعسكره بكل راحة وسيجتمع بسعادة الفريق مصطفى باشا لأجل المخابرة بشأن الحملة الموجهة إلى جبل الزيتون البالغ عددها خمسين ألف جندي تقريباً .

بلغنا عن مصدر ثقة أن العساكر زحفت نحو جبل الزيتون وهي مُخيمة بالقرب منه ، وقد أحاطت العساكر بالجبل من كل جانب ، ويُقال إن العصابة الأرمنية الثائرة اعتراها الخوف من كثرة العساكر رنجاً عن وجودها بحصن منيع .

في هذا الأسبوع حصلت معركة بين الجراكسة والارمن فسكنت الحكومة الاضطراب واعادت الأمن إلى نصابه .

العدد ٢١١٥

قررت عموم المحاكم الأهلية تعيين جريدة المحروسة رسمياً لنشر الإعلانات القضائية

السنة العشرين

VINGTIÈME ANNÉE

المراسلات

كل رسالة ترد إلينا ينبغي ان تكون خالصة اجرة البريد محدودة بأم

عزير زلف

مدير ادارة جريدة المحروسة في مصر

وهي مملوكة بالانتماء ملكدا

جريدة المحروسة ومصر

إذ لا يشارك في المحروسة «عالمو ان يرسل اليها سؤالا فندبه في المحروسة او على أحد البنوك في مصر او الانكليزية او في الخارج او طابع بريده مصرية او ان يودها الى وكالاتها وتتفق الرسائل مطبوعة وتلويها بغير الادارة

ولا ترسل الرسائل اليها سواء نُشرت أو لم تُنشر

جريدة سياسية أدبية

ساحب الجريدة المسئول يودليل زلف

اشترك المحروسة عن سنة

مروض ساع

١٢٠ في النظم المصري

١٥٠ في سوريا وصاحب وان انما انما وبعدها والاستاذة اوريا

والصم وبلاد العرب وما أش وتونس والجزيرة وغيرها

قيمة الاشتراك توكى ساعدا

اجرة النظم في الاعلانات

مروض ساع

٢ في الصممة الاول

١٦ في الثانية

١٤ في الثالثة

٨ في الرابعة

مواذ تكبر نشر الاعلان تقامر الاعلان في زمان اجرة

الموافق ١٦ جاد الثاني سنة ١٣١٣

JOURNAL AL-MAHROUSSA-CAIRE ١٨٩٥ تشرين ثاني سنة ١٣١٣

يوم الثلاثاء ٣٠ ديسمبر ١٨٩٥

الدولة العلية

يؤخذ من مرويات شركة هافاس التلغرافية بتاريخ أول الشهر الجاري أن الأمن العام عاد إلى نصابه في جميع الولايات العثمانية وأن سطوة الحضرة السلطانية نفت كل شغب واضطراب . في بلاد الدولة المؤيدة بأيد من عند الله . وكتب إلينا من دار السعادة أن دولتلو فخامتلو خليل باشا رفعت الصدر الأعظم أسهد جفته وبذل وسعه في إرسال الأوامر إلى الولاية والمتصرفين استعادة للأمن المفقود من بعض الجهات وتمكيناً له في الجهات الأخر ، ثم أخذ يُراقب تنفيذ تلك الأوامر المتلاحقة ليكون على بينة من نتيجتها المرغوبة . وقد أعجب مريدو الصدر الأعظم بما آتاه من طيب الأعمال وبما جرى من الخير على يده الخضرآ حتى أن كثيرين من أعدائه شهدوا له بعلو الهمة (والفضل لمن شهدت له الأعداء) .

أما ما ترويه شركة روتر . الإنكليزية كل يوم من أخبار السوء عن البلاد العثمانية فأكثره أراجيف في أراجيف واختلاق في اختلاق . ونحن لا نورد هذا القول مجرداً عن الدليل والبرهان بل نورد مسنداً إلى حقائق راهنة حديثة العهد دفعا لكل شبهة ومنعاً لكل مظنة - قالت شركة روتر : إن الموارنة والدروز اقتتلوا في لبنان فكذبها الإنباء الرسمية ودحضتها تقارير قناصل

الدولة العلية

يؤخذ من مرويات شركة هافاس التلغرافية بتاريخ أول الشهر الجاري أن الأمن العام عاد إلى نصابه في جميع الولايات العثمانية وأن سطوة الحضرة السلطانية نفت كل شغب واضطراب . في بلاد الدولة المؤيدة بأيد من عند الله . وكتب إلينا من دار السعادة أن دولتلو فخامتلو خليل باشا رفعت الصدر الأعظم أسهد جفته وبذل وسعه في إرسال الأوامر إلى الولاية والمتصرفين استعادة للأمن المفقود من بعض الجهات وتمكيناً له في الجهات الأخر ثم أخذ يُراقب تنفيذ تلك الأوامر المتلاحقة ليكون على بينة من نتيجتها المرغوبة . وقد أعجب مريدو الصدر الأعظم بما آتاه من طيب الأعمال وبما جرى من الخير على يده الخضرآ حتى أن كثيرين من أعدائه شهدوا له بعلو الهمة (والفضل لمن شهدت له الأعداء) .

أما ما ترويه شركة روتر . الإنكليزية كل يوم من أخبار السوء عن البلاد العثمانية فأكثره أراجيف في أراجيف واختلاق في اختلاق . ونحن لا نورد هذا القول مجرداً عن الدليل والبرهان بل نورد مسنداً إلى حقائق راهنة حديثة العهد دفعا لكل شبهة ومنعاً لكل مظنة - قالت شركة روتر : إن الموارنة والدروز اقتتلوا في لبنان فكذبها الإنباء الرسمية ودحضتها تقارير قناصل

صاحب الجريدة المسئول ووقايل زيد
اشترك المهروسة عن سنة
مردح صاع
١٢٠ في الشهر المصري
١٥٠ في سورية وسلب وبادان وبارو وهداد ولاستانة وبارو
والصوم والبلاد العرب وما أشبه تونس والمهيرة وغيرها
في قيمة الاشتراك بقرى سنة
اجرة السطر في الاعلانات
مردح صاع
في الصفحة الاولى
الثانية
الثالثة
الرابعة
وادا تكرر نشر الاعلان تقام الادارة في شأن اجرة

المهروسة

المراسلات

كل مراسلة ترد اليها ينبغي ان تكون خالصة
اجرة البريد مضمونة باسم
عزيز زئبق
مدير ادارة جريدة المهروسة في مصر
وهي امانة بالاعتراف مكددا
جريدة المهروسة بمصر

بالاعتراف في المهروسة مكددا ان يرسل اليها بالبريد ما سألته
في المهروسة او على احد الدول في مصر او الانكليزية او في
البحر او طابع بوسطة بحرية او ان يوصلها الى مكاتبنا
وتنقلنا ايصالات مطبوعة
وما لها بغير الادارة
لا ترز الراسل لبريدنا سواء نُشرت أو لم تُنشر

يوم الثلاثاء في ٣٠ ديسمبر - تشرين الثاني سنة ١٨٩٥ JOURNAL AL-MAHROUSSA-CAIRE المرافق ١٦ جازان الثاني سنة ١٣١٣

الدول . وقالت ان ٤٥,٠٠٠ من أهالي اليمن
نألبوا على الدولة ونزعوا الى الثورة وكلهم متدججون
ببنادق مارتينية فلما انبلج وجه الصباح انفض فساد
الخبر . وقالت ان مسلمي نابلس واسكندرونة
انقضوا على المسيحيين ونهبوا وذبحوا كثيرين ثم
قامت الحقائق تبذغياهب الاوهام وتفتش سحائب
تلك المزاعم . وامثال هذه الروايات المكذوبة
كثير لا يدخل تحت حصر ولا يقف عند حد .
اذ لند اصبحت الثقة العمومية قليلة في تصديق
كل مرويات تلك الشركة عن الدولة العلية لما
ظهر في خلالها من الغرض والغرض مرض .

في لبنان فكذبتها الأنباء الرسمية ودحضتها تقارير
قناصل الدول . وقالت إن ٤٥,٠٠٠ من أهالي اليمن
تألبوا على الدولة ونزعوا إلى الثورة ، وكلهم
متدججون ببنادق مارتينية فلما انبلج وجه الصباح
اتضح فساد الخبر . وقالت إن مسلمي نابلس
واسكندرونة انقضوا على المسيحيين ، ونهبوا وذبحوا
كثيرين ثم قامت الحقائق تُبذغ غياهب الأوهام وتفتش
سحائب تلك المزاعم . وأمثال هذه الروايات المكذوبة
كثير لا يدخل تحت حصر ولا يقف عند حد إذا لقد
أصبحت الثقة العمومية قليلة في تصديق كل مرويات
تلك الشركة عن الدولة العلية لما ظهر في خلالها من
الغرض والغرض مرض .

﴿ الدولة العلية والأرمن ﴾

أو

(السلطنة الإسلامية فوق الطوائف

الأخرى)

(تابع دخول آل عثمان القسطنطينية)

وما استقر ملك آل عثمان في الأستانة العلية ، حتى أخذ الأرمن يدرجون من أعشاش جبالهم وأكواخها إلى أوروبا في مقدمة الخليلط من الأقباط الذي كان يقتضى أثر الفاتحين أينما توجهوا . ولم يكن في يد الدولة العلية إذ ذاك إلا بعض البلاد التي يسكنها الأرمن ، ولكن السلطان محمد الفاتح كان يعتنى بهم كأمة عظيمة ذات شأن حتى أقام منهم بطيركا عاماً على الأرثوذكس في الشرق ، ليُقارع به سلطة البابا في الغرب كما قدمنا ، ولذلك رغب هذا الشعب في تسليم كل أموره وتماخضه للسلطنة العثمانية وشخصت أبصار بقية أرمينية التي كانت يومئذ تحت حكم الفرس ، تُقاسى أنواع العذاب إلى الدولة العلية ، تُنادى مستنجدة بها حتى جاء السلطان سليم الأول وأنقذها من حالة التعاسة التي كانت فيها إجابة

﴿ الدولة العلية والأرمن ﴾

أو

(السلطنة الإسلامية فوق الطوائف الأخرى)

(تابع دخول آل عثمان القسطنطينية)

وما استقر ملك آل عثمان في الأستانة العلية حتى أخذ الأرمن يدرجون من أعشاش جبالهم وأكواخها إلى أوروبا في مقدمة الخليلط من الأقباط الذي كان يقتضى أثر الفاتحين أينما توجهوا . ولم يكن في يد الدولة العلية إذ ذاك إلا بعض البلاد التي يسكنها الأرمن ولكن السلطان محمد الفاتح كان يعتنى بهم كأمة عظيمة ذات شأن حتى أقام منهم بطيركا عاماً على الأرثوذكس في الشرق ليُقارع به سلطة البابا في الغرب كما قدمنا ولذلك رغب هذا الشعب في تسليم كل أموره وتماخضه للسلطنة العثمانية وشخصت أبصار بقية أرمينية التي كانت يومئذ تحت حكم الفرس تُقاسى أنواع العذاب إلى الدولة العلية تُنادى مستنجدة بها حتى جاء السلطان سليم الأول وأنقذها من حالة التعاسة التي كانت

فيما اجابه لاستغاثتها وصارت ارمينية
كلها في لواز السلطنة العثمانية ويومئذ
جلب السلطان سليم فاتح ارمينية الوفا من
نهب الطائفة الارمنية الى القسطنطينية
على نفقته ومنحهم المطايا وغمرهم بالاحسان
وكان اكثرهم من اهل الصناعة فنفعهم برؤوس
برؤوس الاموال ليؤسسوا بها المصانع . وهكذا
. وهكذا استمر ملوك آل عثمان يوالون
الشعب الارمني بالرعاية والخصومة ولذلك
تمحرت قوته في اوروبا حتى صارت الأستانة
عاصمة ملتهم بحيث لم يمل ميزان عنصرهم . ثانياً
الى ناحية الشرق إلا بعد أن استولت روسيا
على أكثر بلادهم من جهة ، واستهوت بأموال
كثير من شياطينهم بين حكام وأغنياء في
الأستانة العلية من جهة أخرى حتى صار مقود
الأرمن في يد هذه الدولة إلا بعض السذج
وفريقاً من الخونة الذين صاروا آلة في أيدي
رجال الإنكليز وجعلوا بني جلدتهم آلات
مضرة ضد الدولة العلية — يأتي
بشهادة أحد قسوس الأرمن الكبار على ما
صنعته سلاطين آل عثمان مع الطائفة التي لم
تنتعش بروح الحياة إلا بعد أن صارت إلى
ذلك العرش العثماني ، وهي الآن شكراً
للنعمة تعمل لتقويض أركانه .

الأرمن الكبار على ما صنعته سلاطين
آل عثمان مع الطائفة التي لم تنتعش بروح
الحياة إلا بعد أن صارت إلى ذلك العرش
العثماني وهي الآن شكراً للنعمة تعمل
لتقويض أركانه

لاستغاثتها وصارت ارمينية كلها في لواز
السلطنة العثمانية - ويومئذ - جلب السلطان
سليم فاتح ارمينية أوفاً من نهب الطائفة
الأرمنية إلى القسطنطينية على نفقته ،
ومنحهم العطايا وغمرهم بالإحسان ، وكان
أكثرهم من أهل الصناعة ، فنفعهم برؤوس
الأموال ليؤسسوا بها المصانع . وهكذا ،
استمر ملوك آل عثمان يوالون الشعب الأرمني
بالرعاية الخصوصية . ولذلك ، تحوّلت قوته
في أوروبا حتى صارت الأستانة عاصمة
ملتهم ، بحيث لم يمل ميزان عنصرهم . ثانياً
إلى ناحية الشرق إلا بعد أن استولت روسيا
على أكثر بلادهم من جهة ، واستهوت بأموال
كثير من شياطينهم بين حكام وأغنياء في
الأستانة العلية من جهة أخرى حتى صار مقود
الأرمن في يد هذه الدولة إلا بعض السذج
وفريقاً من الخونة الذين صاروا آلة في أيدي
رجال الإنكليز وجعلوا بني جلدتهم آلات
مضرة ضد الدولة العلية — يأتي
بشهادة أحد قسوس الأرمن الكبار على ما
صنعته سلاطين آل عثمان مع الطائفة التي لم
تنتعش بروح الحياة إلا بعد أن صارت إلى
ذلك العرش العثماني ، وهي الآن شكراً
للنعمة تعمل لتقويض أركانه .

قال القس أنطون خانجي الأرمني في

الصحيفة ٢٨١ من كتابه مختصر تواريخ الأرمن المطبوع في أورشليم ، سنة ١٨٦٨ ما نصه :

« في شعب الأرمن الساكن بلاد العثماني خارج أرمينية » ، إن هذا الشعب هو مُنسلخ عن أولئك الذين ذكرناهم الباقين في أوطانهم الخصوصية ، وهم في العدد مليونان فقط ، لأن هؤلاء ساكنون في آسيا الصغرى وفي جزء من أوروبا وكامونصافيا (أي بغداد) والقسطنطينية ، وكيلكيا وسوريا ، وإفريقية ، وفي ولاية مصر أيضاً ، فهؤلاء الآن في حال الراحة والعيش العذب لأن أشغالهم شريفة وضرورية ؛ أعنى بها المتجر والصرافة وصنائع الأيدي الضرورية ، ثم تربية الغنم والخيل والبقر وفلاحة الأرض ، لأن في دولة العثماني يوجد شعب الأرمن في نجاح وتقدم أكثر من بقية الرعايا ، لاسيما في مونصافيا والقسطنطينية ، ويمكن أن أقول بكل طمأنينة أن متجر آسيا ، وأخص صنائعها في يد الأرمن وعدا الصنائع العلمية ، يوجد عدد وافر منهم في المدن المشتهرة متوغلون في وظائف شريفة ملوكية ، ولأجل احترافهم الدائم وانتباههم المتواصل على خير الملك ، حصلوا وحاصلون على شرف سام من الدولة العثمانية ، ثم ولأجل اطلاع هذه الدولة

قال القس أنطون خانجي الارمني في الصحيفة ٢٨١ من كتابه مختصر تواريخ الارمن المطبوع في اورشليم سنة ١٨٦٨ مانصه

« في شعب الارمن الساكن بلاد العثماني خارج أرمينية ، ان هذا الشعب هو منسلخ عن أولئك الذين ذكرناهم الباقين في أوطانهم الخصوصية وهم في العدد مليونان فقط لان هؤلاء ساكنون في آسيا الصغرى وفي جزء من أوروبا وكامونصافيا { أي بغداد } والقسطنطينية وكيلكيا وسوريا وإفريقية وفي ولاية مصر أيضا فهؤلاء الآن في حال الراحة والعيش العذب لان أشغالهم شريفة وضرورية أعنى بها المتجر والصرافة وصنائع الأيدي الضرورية ثم تربية الغنم والخيل والبقر وفلاحة الأرض لان في دولة العثماني يوجد شعب الأرمن في نجاح وتقدم أكثر من

بقية الرعايا الإسماني من باقيا القسطنطينية ويمكن أن أقول بكل طمأنينة ان متجر آسيا وأخص صنائعها في يد الارمن وعدا الصنائع العلمية يوجد عدد وافر منهم في المدن المشتهرة متوغلون في وظائف شريفة ملوكية ولأجل احترافهم الدائم وانتباههم المتواصل على خير الملك حصلوا وحاصلون على شرف سام من الدولة

العثمانية ثم للاجل اطلاع هذه الدولة
المصونة على العلوم وصدائهم بها قد
أوصلتهم وتوصلهم وأتموا إلى أعلى درجات
الشرف والإكرام والحرية والإنعامات
الملوكية . وقد عرفت هذه الدولة وتعرف كم
كم هم أميون ومعلمين لأن الملوك
العثمانيين كانوا يهتمون بالعلم والدين في
تكثر الأمن والعدل في دولهم
والنظام في دولهم
أسرع حالهم
وأكثرهم في دولهم

المصونة على أتعابهم وصدائهم معها ، قد
أوصلتهم وتوصلهم دائماً إلى أعلى درجات
الشرف والإكرام والحرية والإنعامات
الملوكية . وقد عرفت هذه الدولة وتعرف كم
هو أميون في حقها ، لأن الملوك العثمانيين
كانوا كلهم باجتهاد واحد في تكثير الأمن في
بلادهم وبين رعاياهم ، فالسلطان محمد
الثاني ملك القسطنطينية أسرع حالاً فاجذب
عدداً وافراً من الأرمن وأسكنهم في المدينة
المذكورة وما يليها ، وكذلك السلطان سليم
الأول حينما أخذ أرمينية من يد الفرس ، نقل
منها أرباب صنائع بارعين لاسيما من مدينة
(طافريج) وجاء بهم إلى القسطنطينية ، وكان
عددهم ينيف عن عشرين ألف نسمة .
وهكذا ، صنع كثيرون من ملوك آل عثمان
الذين أحبوا طائفة الأرمن ويحبونها ، ويميلون
إليها بنوع خصوصي أه بحروفه .

أرمينية من يد الفرس نقل منها أرباب
صنائع بارعين لاسيما من مدينة (طافريج)
وجاء بهم إلى القسطنطينية وكان عددهم
ينيف عن عشرين ألف نسمة وهكذا صنع
كثيرون من ملوك آل عثمان الذين أحبوا
طائفة الأرمن ويحبونها ويميلون إليها بنوع
خصوصي أه بحروفه

هذا ما قاله ذلك القس الأرميني الذي
لو بعث الآن من قبره ورأى كيف قابلت
طائفة الأرمن نم دولة . أوصلتهم وتوصلهم
دائماً إلى أعلى درجات الشرف والإكرام
والحرية والإنعامات الملوكية ، بالكفران
وكيف تعامل « ملوك آل عثمان الذين أحبوا
طائفة الأرمن ويحبونها ؟ ويميلون إليها بنوع
خصوصي » ، فهي تكافئهم على هذه المحبة

والميل الخصوصى بإثارة الاضطرابات وإقامة
الفتن والقلاقل وقيعة بالدولة ، وسعياً وراء
إسقاط عرشها وتمزيق ملكها . أما كان هذا
القس يُمزق أثوابه ذهباً وخبالاً ، ويخرج
من قسوسيته ويتبرأ من هذا العالم الخائن . أو
على الأقل يمزق كتابه ، ويكسر يراعه ،
ويُغطى وجهه خجلاً مما تفعله طغمته من
الآثام والشورور* .

على أن الخطأ العظيم الذى نسندة للدولة
العلية ، ولا نعذرهما من أجله ، هو أنها لم
تُجامل الأرمن بحسن المعاملة ، ولم تظلمهم
براية العدل والأمان فقط ، كما تأمرها
شريعتهما الغراء وكما كان شأنها مع جميع
الطوائف الأخرى غير الأرمن من مسيحية
وإسرائيلية وغيرهما ، بل إنها حابت معهم ،
وبالغت فى الثقة بهم ومكنتهم من الوقوف
على أسرارها ، واتخذتهم الأمانة
الخصوصيين منا بحيث لا يستحقون من
الإكرام والثقة بأكثر ما تُتيح لهم الحدود
_____ كغيرهم ، وها قد ظهر أنهم _____
_____ الزهرى القتال

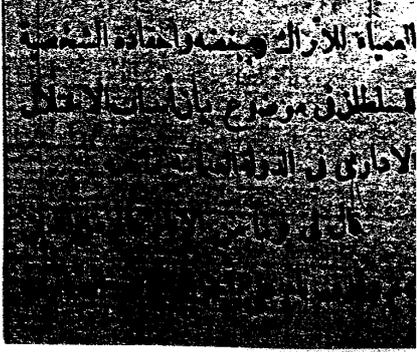
وأوضح المسيو « كسنن » صاحب كتاب
(الداء الشرقى) المشهور بعدواته وكراهته
العمياء للأتراك وبيغضه وأحقاده الشخصية

طائفة الارمن ويحبونها ويميلون اليها بنوع
خصوصى ، . فبى تكافئهم على هذه المحبة
والميل الخصوصى بأقارة الاضطرابات
واقامة الفتن والقلاقل وقيعة بالدولة وسعيها
وراء اسقاط عرشها وتمزيق ملكها . أما
كان هذا القس يمزق أثوابه ذهباً وخبالاً
ويخرج من قسوسيته ويتبرأ من هذا العالم
الخائن . أو على الأقل يمزق كتابه ويكسر
يراعه وينطى وجهه خجلاً مما تفعله طغمته
من الآثام والشورور

على أن الخطأ العظيم الذى نسندة
للدولة العلية ولا نعذرهما من أجله هو أنها
لم تجامل الأرمن بحسن المعاملة ولم تظلمهم
براية العدل والأمان فقط كما تأمرها
شريعتهما الغراء . وكما كان شأنها مع جميع
الطوائف الأخرى غير الأرمن من
مسيحية وإسرائيلية وغيرهما بل إنها حابت
معهم وبالغت فى الثقة بهم ومكنتهم من
الوقوف على أسرارها واتخذتهم الأمانة
الخصوصيين منا بحيث لا يستحقون من
الإكرام والثقة بأكثر ما تُتيح لهم الحدود
_____ كغيرهم . وها قد ظهر أنهم _____
_____ الزهرى القتال

كسنن ، صاحب كتاب
(الداء الشرقى) المشهور بعدواته وكراهته

* أطلق الأتراك العثمانية على الأرمن لقب «الملة الصادقة» نتيجة ولائهم وعطائهم للدولة العثمانية .
وقد ظل هذا التوصيف قائماً حتى اندلاع المذابح الحميدية ضد الأرمن ١٨٩٤ - ١٨٩٦ .



ودخائلها واختيار صحيح لكافة أجزائها
ومروقها ، إن المسيحيين هم الذين أفسدوا
أخلاق الأتراك ، وثمن كان نص على هذه
الحقيقة يحسب كأنه من الخرافات ولكننا
لا نستطيع أن ننكر على التركي أنه مادام
بيدا عن المسيحي وعلى الخصوص في
الاناضول فهو يبق متحلياً بفضائل جنسية
وأظهر هذه الفضائل فيه الأمانة والصدق
ووفاء العهد وسلامة القصد اه .

وقد مهد مسيو كسنن بتلك المقدمة للدخول
على الكلام عن طائفة الأرمن وسوء تأثيرها
المضر على الحكومة العثمانية ، فوصفها
بأخس الأوصاف وصورها في أبشع المناظر
حتى قال ما نصه :
« ويُمكننا أن نحكم حكم الجزم واليقين
بأن أقبح شئ في جسم الإدارة العثمانية وجود
الأرمن فيها . وعلة ذلك واضحة ، إذ التركي
إن لم يشتغل لمصلحة وطنه ، فإنه على الأقل
يظن ذلك ، أما الأرمني فإنه لا يشتغل قط إلا
لصالح نفسه ، وبدلاً من كونه يسعى في تقوية
السلطنة العثمانية يرى أن لا فائدة له إلا في أن
لا يشتغل قط إلا لصالح نفسه وبدلاً من

للسلطان موضوع بيان أسباب الاختلال
الإداري في الدولة العثمانية ما نصه :

قال لي يوماً من الأيام عالم من الدين لهم
وقوف تام على أحوال الأمم العثمانية
ودخائلها واختبار صحيح لكافة أجزائها
وعروقها ، « إن المسيحيين هم الذين أفسدوا
أخلاق الأتراك » ، ولئن كان النص على هذه
الحقيقة يُحسب كأنه من الخرافات ، ولكننا لا
نستطيع أن ننكر على التركي أنه مادام بعيداً
عن المسيحي ، وعلى الخصوص في
الاناضول فهو يبق متحلياً بفضائل جنسية ،
وأظهر هذه الفضائل فيه الأمانة والصدق
ووفاء العهد وسلامة القصد اه .

وقد مهد مسيو كسنن بتلك المقدمة للدخول
على الكلام عن طائفة الأرمن وسوء تأثيرها
المضر على الحكومة العثمانية ، فوصفها
بأخس الأوصاف وصورها في أبشع المناظر
حتى قال ما نصه :

« ويُمكننا أن نحكم حكم الجزم واليقين
بأن أقبح شئ في جسم الإدارة العثمانية وجود
الأرمن فيها . وعلة ذلك واضحة ، إذ التركي
إن لم يشتغل لمصلحة وطنه ، فإنه على الأقل
يظن ذلك ، أما الأرمني فإنه لا يشتغل قط إلا
لصالح نفسه ، وبدلاً من كونه يسعى في تقوية
السلطنة العثمانية يرى أن لا فائدة له إلا في أن
لا يشتغل قط إلا لصالح نفسه وبدلاً من

كونه يسمي في تقوية السلطنة العثمانية يرى
أن لا فائدة له إلا في أن تختل الاعمال فيها من
كافة الوجوه

والأرمني قد يكون أشبه من التركي
وهو مع ذلك يفرقه بما لا يقدر في فنون
الخداع وفي النظر إلى عوائد الأرمني
حركة الأشغال كما في الدراما في
العثمانيين وما إلى ذلك في
من جهة أخرى
بدون ريب

تختل الأعمال فيها من كافة الوجوه .

والأرمني ، قد يكون أنبه من التركي ،
وهو مع ذلك يفوقه بما لا يُقدر في فنون
الخداع ، وفي النظر إلى عواقب الأمور وفي
حركة الأشغال ، كما أنه فاق جميع أقرانه في
الدسائس وطرائق النفاق . ويعلم حق العلم ،
كيف يكون في آن واحد متواضعاً بحجة
ودناءة مثيراً للفتن ، الاضطرابات بكل ثبات
ودخول مقصدين ترتكب كل نوع من أنواع
التملق والخداع كما يُعلم من جهة أخرى
_____ يدى رئيسه
العثماني _____ يكون الرئيس
_____ الإجلال والاحترام
_____ والاسهزاء بجهله
_____ .

وأكبر العيوب الظاهرة في الجنسية الأرمنية
هو _____ وعدم المروءة وفساد
الذمم _____ والعيب لا يكاد
يخفى على _____ ولذلك
_____ عليه
_____ عن الشرف _____ .

وحسبنا ، أن نُبين في هذا المقام بعض
صفات أعظم رجال الأرمن المشهورين
كأحسن نموذج لهذا الجنس .

فأولاً : نجد أغوب باشا وزير المالية الشاهانية الخاصة الذى يعتبره السلطان كاليد اليمنى له أو كالنائب العام عنده فى كافة الشؤون . هذا الرجل هو من أمهر رجال الإدارة ، وله باع طولى فى كل ما يختص بالمسائل المالية ، ولكن حوالبه شرذمة أرمنية من أرباب الدسائس والفتن لا تفتقر عن مراقبته ولا تفتت لحظة من غير أن تتحصل منه على فوائد وامتيازات شخصية لهم تدل على أن هذا الباشا من أضعف الضعفاء أمام تأثير هؤلاء الناس .

ثم بعده ، نذكر إبراهيم باشا ، رتشيلد الشرق (يعنى أغنى الشرقيين ، الذى تحصّل على ملايينه وهو يقاسم السلطان عبد العزيز فى حظوظه ويشاركه فى الملاهى .

وأخيراً ، نذكر صهر إبراهيم باشا ، ألا وهو نوبار باشا الوزير المصرى الذى طارت بسيرته الأنباء ، فهذا جعل نفسه الخادم المطيع للإنكليز وآلة الاحتلال الأجنبى .

هؤلاء الثلاثة ، هم الذين اصطفتهم الشهرة وفاقوا فى خلالهم الأقران .

وللأرمن مقدرة عجيبة على احتمال الإهانات والشتائم . وليس هذا فقط ، بل إنهم يقابلون الإهانات والتحقيرات بالتبسم

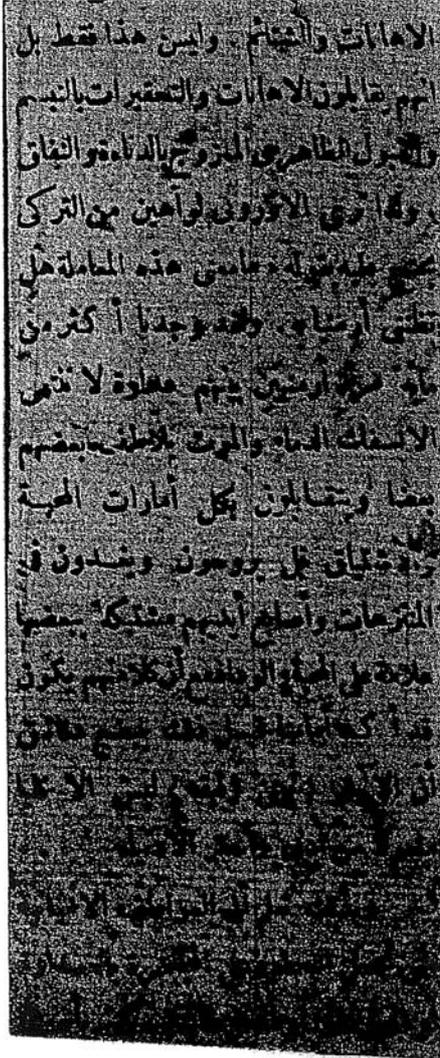
وحسبنا أن نيين فى هذا المقام بعض صفات أعظم رجال الأرمن المشهورين كاحسن نموذج لهذا الجنس

فأولاً نجد أغوب باشا وزير المالية الشاهانية الخاصة الذى يعتبره السلطان كاليد اليمنى له أو كالنائب العام عنده فى كافة الشؤون . هذا الرجل هو من أمهر رجال الإدارة وله باع طولى فى كل ما يختص بالمسائل المالية ولكن حوالبه شرذمة أرمنية من أرباب الدسائس والفتن لا تفتقر عن مراقبته ولا تفتت لحظة من غير أن تتحصل منه على فوائد وامتيازات شخصية لهم تدل على أن هذا الباشا من أضعف الضعفاء أمام تأثير هؤلاء الناس

ثم بعده نذكر إبراهيم باشا رتشيلد الشرق يعنى أغنى الشرقيين الذى تحصّل على ملايينه وهو يقاسم السلطان عبد العزيز فى حظوظه ويشاركه فى الملاهى

وأخيراً نذكر صهر إبراهيم باشا ألا وهو نوبار باشا الوزير المصرى الذى طارت بسيرته الأنباء جعل نفسه الخادم المطيع للإنكليز وآلة الاحتلال الأجنبى

هؤلاء الثلاثة هم الذين اصطفتهم الشهرة وفاقوا فى خلالهم الأقران والأرمن مقدرة عجيبة على احتمال



الصدقة والشهامة هي صفات لا تعرفها
طبيعة الأرمين وليست معروفة عندهم
ولهم ميل فطري وطبيعة عريقة في
حب الوصول إلى معرفة الأسرار واستراق
السمع فلذلك تجدهم يتسترون وراء الأبواب
للاستراق ثم يرفعون بما يلتقطونه التقارير
إلى الرؤساء أصحاب الشأن . وفي شكل
دسائسهم يضحون بلا أدنى تردد مواطنيهم

والقبول الظاهري المزدوج ، بالدناءة والنفاق
ولذا ترى الأوروبي لو أهين من التركي يحتج
عليه بقوله « ما معنى هذه المعاملة هل تظنني
أرمنياً » ، والذي وجدنا أكثر من مائة امرأة
أرمنيين بينهم عداوة لا تنتهي إلا بسفك الدماء
والموت يُلاطف بعضهم بعضاً ، ويتقابلون
بكل إمارات المحبة والاشتياق ، بل يروحون
ويغدون في المنتزهات وأصابع أيديهم مشتبكة
ببعضها علامة على المحبة والود مع أن كلاً
منهم يكون قد أكد تقبل ذلك ببضع دقائق أن
ليس إلا _____

الصدقة والشهامة هي صفات لا تعرفها طبيعة
الأرمين وليست معروفة عندهم .

ولهم ميل فطري وطبيعة عريقة في حب
الوصول إلى معرفة الأسرار واستراق السمع .
فلذلك ، تجدهم يتسترون وراء الأبواب
للاستراق ، ثم يرفعون بما يلتقطونه التقارير
إلى الرؤساء أصحاب الشأن . وفي كل
دسائسهم يضحون بلا أدنى تردد مواطنيهم
من الأرمين وأخص أحبائهم ، بل ونفس
عائلاتهم . ولذلك ، كان صغار الفلاحين

من الأرمن وأخص أجباهم بل ونفس
حائلاهم . ولذلك كان مستار الفلاحين
والمزارعين من الأرمن يخشون استبداد
الأمراء بهم عليهم تصرف ما يحسبون حكم
الأتراك
وكثير من الأرمن يشعرون شرف
بمجاهرتهم على قتل الأرمن في ذلك الوقت
فقدوا ذلك فدخلوا في ساج سائرهم من
ملاطون الكسب والتجارة . وإذا لم يسبح
بهم من حال سياسة تلك الأمراء من
سليم على الأتراك يسمون الطرف من
تلك الحانات السياسية الصغرى والحالفات

ومن طبيعة الأرمن السخى والحرص
والسعادة من ربه في كل ما يخص الأمور
الدينية والروحية لا يرضى باستعمال الربا
والتجارة من السخى الوحيد في السخى
الدينية والروحية في الإدارة الثمانية إلى
الغرب التي هي عليها أن الظن الغريب
الذي يسمون عند القبلى
وإذا كانت طرق النش (الاحتلال)
من قبل الأتراك فإن الأرمن هو
على وجهه من اليوم أدهر لا بد ذلك
بما حال من الأمور ولا يرى شيئا منها
منه حيث وذلك قاله ابن في حرق
الأمير من السلطان والقرى المسكن
التي يملكونها وهم لا يسمون لهم
الذين أكلوا الأرمن الأرمن

والمزارعين من الأرمن يخشون استبداد
الأقوياء منهم أضعاف ما يخشون حكم
الأتراك .

ومن طبيعة الأرمن الشح والحرص ، وله
مهارة غريزية في كل ما يختص بالأمور المالية
وشغف لا يوصف باستعمال الربا ، ولذلك
كان هو السبب الوحيد في اتساع دائرة الرشوة
في الإدارة العثمانية إلى الدرجة التي هي
عليها من التفنن الغريب الذي يفوق حد
التمثيل .

وإذا كانت طرق الغش والاختلاس
مجهولة من قبل ، فلاشك أن الأرمنى هو

الذى أوجدها من العدم ؛ إذ هو لا يعد ذلك
عيباً بحال من الأحوال ، ولا يرى شيأ منها
فضيحة تجتنب . ولذلك ، صار يتفنن في
طرق استنزاف أموال المسلمين والفقير
والمساكين ، ويسلبهم ما يمتلكونه ، وهم
راضون كأنهم لا يدخلون الجنة إلا
باستسلامهم للأرمنى أكل السحت .

والأرمنى في أحوال كثيرة يشبه اليهودى ،
ولكنه يسبقه في النباهة العقلية والشر والثبات
في طريق الكسب ، لم يُخطئ البتة في قوله
«إن المسيحيين هم الذين أفسدوا أخلاق
الأتراك» .



لم يخطيء أبته في قوله ، ان المسيحيين هم
الذين أفسدوا أخلاق الأتراك ،

ولذلك حكم بأن الدولة العثمانية اذا
كانت تروم حقيقة وبسلامة قصد اصلاح
حالتها وتطهير موظفيها من ادران فساد
الاخلاق فاعليها الاطرد هؤلاء المفسدين
وانشاء حكومة وطنية محضه اه

هكذا ما يقوله أكثر الناس طمنا في
السلطان وتحاملا على المسلمين والأتراك
وانتصارا للمسيحيين كما تدل عليه بقية كتابه
وهذه هي أخلاق صفات تلك الطائفة التي
اصطفها سلطنة آل عثمان وحابت بمهاجتي
شبت عن طوقها وقلبت لها ظهر المجن بل بلغ
بها الغرور الى حد أن تقيم ثورة دموية في
نفس القسطنطينية دار الخلافة العظمى
للمسلمين الذين ظلوا مجدين في فتحها
واضميها أمام أعينهم نحو من ثمانية قرون
وقاموا عليها مالكين خمسة أخرى ، وفي
النفس بقية تأتي

ولذلك ، حكم بأن الدولة العثمانية إذا
كانت تروم حقيقة وبسلامة قصد إصلاح
حالتها وتطهير موظفيها من أدران فساد
الأخلاق ، فما عليها إلا طرد هؤلاء المفسدين
وإنشاء حكومة وطنية محضه اه .

هذا ما يقوله أكثر الناس طعناً في السلطان
وتحاملاً على المسلمين والأتراك وانتصاراً
للمسيحيين ، كما تدل عليه بقية كتابه ، وهذه
هي أخلاق صفات تلك الطائفة التي اصطفتها
سلطنة آل عثمان ، وحابت معها حتى شبت
عن طوقها ، وقلبت لها ظهر المجن بل بلغ بها
الغرور إلى حد أن تقيم ثورة دموية في نفس
القسطنطينية دار الخلافة العظمى للمسلمين
الذين ظلوا مجدين في فتحها واضعيها أمام
أعينهم نحواً من ثمانية قرون ، وقاموا عليها
مالكين خمسة أخرى * . وفي النفس بقية
تأتي .

* معظم ما ورد في مقال «المؤيد» لا يستند إلى أي دليل ، ويتنافى تماماً مع كل حقائق التاريخ الثابتة
بشأن وضعية الأرمن في المنظومة العثمانية .

ذكرت التيمس التدابير الوافرة التي اتخذتها الدولة العلية لتسكين الهرج والحوادث قائلة إن ذلك دليل على اعتراف الدولة بأهمية الحالة الحاضرة . ولعل هذه الجريدة تُبدي بعض الملاحظات الواجبة على تظاهر بعض أعضاء البرلمان الإنكليزي (الذين كانوا يتوارون عن إمداد الأحداث الأرمينية) بما ضمّوه في خطبهم التي ألقوها حال انعقاد لجنة الأرمن (اسماً) في لوندرة وتصريحهم عن تمنى الأمة الأرمينية استقلالها ، فإن هذا التصريح جاء منهم اعترافاً بما كانوا يجحدونه ، وهو أن تداخلهم وتجسيمهم أمر هذه الأحداث لم يكن لإنقاذ الضعفاء كما يزعمون بل تسويلاً لأولئك المردة على نوالهم بعض المقاصد التي يحول بينهم وبينها وضوح خبث نواياهم . كما صرّح به جناب سفير روسيا في الأستانة العلية ومرت به إشارتنا في العدد الماضي إذ صرح بان الجريرة في الحوادث العدوانية عائدة عليهم وتستوجب حرمانهم من تداخل الدول أجمع .

ذكرت التيمس التدابير الوافرة التي اتخذتها الدولة العلية لتسكين الهرج والحوادث قائلة إن ذلك دليل على اعتراف الدولة بأهمية الحالة الحاضرة . ولعل هذه الجريدة تُبدي بعض الملاحظات الواجبة على تظاهر بعض أعضاء البرلمان الإنكليزي (الذين كانوا يتوارون عن إمداد الأحداث الأرمينية) بما ضمّوه في خطبهم التي ألقوها حال انعقاد لجنة الأرمن (اسماً) في لوندرة وتصريحهم عن تمنى الأمة الأرمينية استقلالها ، فإن هذا التصريح جاء منهم اعترافاً بما كانوا يجحدونه وهو أن تداخلهم وتجسيمهم أمر هذه الأحداث لم يكن لإنقاذ الضعفاء كما يزعمون بل تسويلاً لأولئك المردة على نوالهم بعض المقاصد التي يحول بينهم وبينها وضوح خبث نواياهم كما صرّح به جناب سفير روسيا في الأستانة العلية ومرت به إشارتنا في العدد الماضي إذ صرح بان الجريرة في الحوادث العدوانية عائدة عليهم وتستوجب حرمانهم من تداخل الدول أجمع .

نشرت إحدى صحف النمسا الشهيرة فصلاً عن ملاحظاته على الأحداث في ما لا يتعدى ما بادت الدولة العلية لاتخاذها من أسباب إخماد الهرج في الممالك المحروسة بتعزيز معسكراتها ووجهت اللوم إلى كل هيئة دولية لتغاضي عن استرسال أشقياء الأرمن في العدوان تذرراً لإدامة الاضطرابات وأنتك أن نختم هذه المسألة قريباً بالانقلاخ عن هذا القاضى ومحمد الزمان .

نشرت إحدى صحف النمسا الشهيرة فصلاً ضمّنته ملاحظات جديدة بالإعتبار فيما بادت الدولة العلية لاتخاذها من أسباب إخماد الهرج في الممالك المحروسة بتعزيز معسكراتها ، ثم وجهت اللوم إلى كل هيئة دولية تتغاضى عن استرسال أشقياء الأرمن في العدوان تذرراً

الإرادة الخلقية - السلطانية التي كان يحمل مجرد
 صدورها الظاهر تلك الجذوة لأن تشجيع الأغراض
 الباطنة لنفوس الأشرار على شغاب أخرى
 تعوق بقاء الإصلاحات المذكورة على الوجه
 المرغوب

لإدامة الاضطراب وأملت أن تنحسم هذه المسألة قريباً
 بالاقلاع عن هذا التغاضي ، وتحديد الزمن المناسب
 للبدء فيه بالإصلاحات الصادرة بها الإرادة الجلييلة
 السلطانية التي كان يحمل بمجرد صدورها إنطفاء تلك
 الجذوة لا أن تشجع الأغراض الباطنة لنفوس الأشرار
 على مشاغب أخرى تعوق بقاء الإصلاحات المذكورة
 على الوجه المرغوب .

٥٤٢

﴿ جريدة يومية نسائية أدبية علمية ﴾

﴿ السنة السابعة للفلاح والقلم والشمس والسرور لبرادينا ﴾

مراسلات الجريدة

جميع المكاتبات التي ترسل إلى جريدة « الفلاح » ينبغي أن تكون
 خالصة أمرة البريد ممنونة باسم (اسم حموي)
 صاحب جريدة الفلاح وعمرها « او » مدير جريدة الفلاح ولدينا
 الياس افندي حموي
 اما محل ادارتها فكان في شارع محمد علي بالقرب من محكمة
 الاستئناف الإلهية رقم ١٠١

الإعلانات

أجرة سطر الإعلان في الصفحة الأولى ١٥
 قروش صاغ وفي الثانية والثالثة ١٠
 وفي الرابعة ٨ قروش صاغ

(الرقم ١٩ يوليو سنة ١٨٩٥)

الفلاح

JOURNAL EL FALAH

(ترت معاً كلاً الأملية جريدة الفلاح لشر الإعلانات القنانية)

﴿ قيمة الاشتراك ﴾

فريك^{٢٢}

٤٠ عن سنة كاملة في القطر المصري وسائر الجهات
 ٢٥ عن ستة أشهر

﴿ دفع قيم الاشتراك ﴾

يسبقاً بالإدارة نفسها و بإرسال حواله على البوسطة او على إحدى المولات التجارية
 إرسال طوابع بوسطة مصرية ولا يتخذ الدفع الأجنبي و صولات صادرة من
 هذه الإدارة و موقع عليها بخطها وبهرة بأقضا مدير الجريدة

ومن اراد الاشتراك في هذه الجريدة فليكرم بكتابة
 يطلبها من وكلائنا في سائر الجهات

(مصري يوم الجمعة ٢٦ محرم سنة ١٣١٤)

﴿ تخبط إنكلترا السياسي ﴾

(بإزاء المسئلة الأرمينية)

تقدّمت إنكلترا الدول في الحملة على
الدولة العلية ، لا لمقصد غير إضعاف سلطة
الدولة العلية وجعلها في أوروبا سلطنة ، لا
وظيفة لها ولا حياة استقلال .

وكان أوروبا ترى في بقاء الدولة العلية
ذات قوة وقوام على ضفاف البوسفور بقاء
عدو لها غير مأمون العواقب ، وهي أفكار
خُلدت في أذهان الأروبيين ، ويا للأسف ،
من يوم انتشاب الحروب الصليبية ، ولا نظنها
تنزع منها مادامت ترى للإسلام دولا وممالك .
ولهذا المقصد ، نرى الدول الأوروبية العظمى
تُكافح وتُجاهد لإدخال العناصر المختلفة
المشارب والأفكار والمقاصد في الحكومة
العثمانية ، حتى تُصيرها كالعدم ، وتكون
- وقتئذ - قد أصابت مقتلها من غير حرب ولا
قتال .

ولو كانت نيات الدول الأوروبية سليمة ، ما
كانت تجمع وتتحد كلمة على طلب أشياء من

﴿ تخبط إنكلترا السياسي ﴾

(بإزاء المسئلة الأرمينية)

تقدّمت إنكلترا الدول في الحملة على
الدولة العلية لا لمقصد غير إضعاف سلطة
الدولة العلية وجعلها في أوروبا سلطنة لا
وظيفة لها ولا حياة استقلال

وكان أوروبا ترى في بقاء الدولة
العلية ذات قوة وقوام على ضفاف البوسفور
بقاء عدو لها غير مأمون العواقب وهي
أفكار خُلدت في أذهان الأروبيين ويا للأسف
من يوم انتشاب الحروب الصليبية ولا
نظنها تنزع منها مادامت ترى للإسلام
دولا وممالك . ولهذا المقصد نرى الدول
الأوروبية العظمى تُكافح وتجاهد لإدخال
العناصر المختلفة المشارب والأفكار والمقاصد
في الحكومة العثمانية حتى تُصيرها كالعدم
وتكون وقتئذ قد أصابت مقتلها من غير
حرب ولا قتال

ولو كانت نيات الدول الأوروبية
سليمة ما كانت تجمع وتتحد كلمة على طلب
أشياء من الدولة العلية لا لتسويح واحدة
منهن إغريها أن يطلبها منها لأنها تخالف
حقوق الدول على خط مستقيم . وليس

الدولة العلية لا تسوغ واحدة منهن لغيرها ، أن يطلبها منها لأنها تُخالف حقوق الدول على خط مستقيم . وليس الغريب على روسيا وفرنسا والنمسا أو غيرها القيام بمثل هذه المطالب في وجه الدولة العلية ، لأن مصالحها قد لا تُمس مساساً كبيراً ، إذا ضعفت الدولة العلية رويداً رويداً ، ولكن الغريب والعجيب أن إنكلترا تشترك مع الدول المهاجمة عليها ، مع أن مصلحتها تستدعي المحافظة على قوام السلطنة العثمانية والخلافة الإسلامية ، كما يؤخذ ذلك من خطبة اللورد سالسبرى التي ألقاها في جلد هال ، فإنه اجتهد أن يُبرئ حكومته من التحيز ضد المسلمين ، وبالغ في التملق لهم حتى فهم كل إنسان أنه يتقى بذلك خطراً عظيماً يتهدد دولته ، بل الأغرب والأعجب من كل ما تقدم أن إنكلترا المرتبطة بمصلحتها بمصالح المسلمين والمشتبكة معها أعظم اشتباك تكون في مقدمة الدول الأوروبية المحافظة على الدولة والحياة على الوقية بها أكثر من كل دولة سواها ، وإن روسيا والنمسا تُبطلان همتهما وتُعرفلان مساعيها . ولاشك أن هذا تخبط في السياسة الإنكليزية أدى إليه اندفاع السير كرى

الغريب على روسيا وفرنسا والنمسا أو غيرها القيام بمثل هذه المطالب في وجه الدولة العلية لأن مصالحها قد لا تُمس مساساً كبيراً إذا ضعفت الدولة العلية رويداً رويداً ولكن الغريب والعجيب أن إنكلترا تشترك مع الدول المهاجمة عليها مع أن مصلحتها تستدعي المحافظة على قوام السلطنة العثمانية والخلافة الإسلامية كما يؤخذ ذلك من خطبة اللورد سالسبرى التي ألقاها في جلد هال فإنه اجتهد أن يُبرئ حكومته من التحيز ضد المسلمين وبالغ في التملق لهم حتى فهم كل إنسان أنه يتقى بذلك خطراً عظيماً يتهدد دولته بل الأغرب والأعجب من كل ما تقدم أن إنكلترا المرتبطة بمصالح المسلمين والمشتبكة معها أعظم اشتباك تكون في مقدمة الدول الأوروبية المحافظة على الدولة والحياة على الوقية بها أكثر من كل دولة سواها وإن روسيا والنمسا تُبطلان همتهما وتُعرفلان مساعيها . ولاشك أن هذا تخبط في السياسة الإنكليزية أدى إليه اندفاع السير كرى

بها أكثر من كل دولة سواها وإن روسيا والنمسا تُبطلان همتهما وتُعرفلان مساعيها . ولاشك أن هذا تخبط في السياسة الإنكليزية أدى إليه اندفاع السير كرى سفير إنكلترا في الاستانة العلية الذي قصد الاستقام من جلاله السلطان لسان شخصية

إنكلترا فى الأستانة العلية الذى قصد الانتقام من جلاله السلطان لمسائل شخصية كما أشرنا إليه ، قبل أن تمكن هذا السفير من جذب وزير خارجيته اللورد روزبرى وراء مقاصده حتى سقطا فى هوة التورط .

وقد يُقال : إن إنكلترا لما انزلت قدمها فى الاندفاع ، رأت نفسها متورطة ، فلم يك من ضروب السياسة العصرية أن تنكص على أعقابها ، حيث يُعد ذلك فشلاً عظيماً يؤثر على تاريخها ، قلنا : إن صح أنها لم تكن تسعى إلا عن خلاص شريف من ورطتها ، فقد كانت بين يديها فرصتان ، وأضاعهما اللورد سالسبرى الرجل المشهور بالسياسة والدهاء والحزم فى بريطانيا العظمى . الأولى : جلوسه على كرسى رئاسة الوزارة ، فقد كان له مندوحة من أن يصلح خطأ اللورد روزبرى . والثانية : ثورة الأرمن فى الأستانة العلية ، فقد كانت مندوحتها أوسع على إنكلترا من الأولى ، لأنه لو قيل فى تلك أن اللورد سالسبرى يُحافظ على شرف اللورد روزبرى ، فمن الحمق أن يُقال إن اللورد سالسبرى يُحافظ أيضاً على شرف الشردمة الثائرة التى أجرت دماء الأبرياء فى شوارع دار

كما أشرنا إليه قبل إذ تمكن هذا السفير من جذب وزير خارجيته اللورد روزبرى وراء مقاصده حتى سقطا فى هوة التورط . وقد يقال إن إنكلترا لما انزلت قدمها فى الاندفاع رأت نفسها متورطة فلم يك من ضروب السياسة العصرية أن تنكص على أعقابها بحيث يمس ذلك فشلاً عظيماً يؤثر على تاريخها. قلنا إن صح أنها لم تكن تسعى إلا عن خلاص شريف من ورطتها فقد كانت بين يديها فرصتان وأضاعهما اللورد سالسبرى الرجل المشهور بالسياسة والدهاء والحزم فى بريطانيا العظمى الأولى جلوسه على كرسى رئاسة الوزارة فقد كان له مندوحة منه أن يصلح خطأ اللورد روزبرى والثانية ثورة الأرمن فى الأستانة العلية فقد كانت مندوحتها أوسع على إنكلترا من الأولى لأنه لو

قيل فى تلك إن اللورد سالسبرى يحافظ على شرف اللورد روزبرى فمن الحمق أن يقال إن اللورد سالسبرى يحافظ أيضاً على شرف الشردمة الثائرة التى أجرت دماء الأبرياء فى شوارع دار السلطنة العثمانية . ولكن ظهر لنا فيما بعد أن اللورد الأول لدى حكومة جلاله الملكة لم ير أن يتبرر حكومته متورطة فى سياستها ولذلك

اطرد خطة سلفه التي كان يمتها قبل توليه مسند
رئاسة الحكومة وزمام الخارجية
وقد وقفنا في جريدة الإيجشن
هرالد الإنكليزية على مقالة محررة بقلم
حضرة الفاضل الحاج عبد الله براون وهو
رجل إنكليزي حر المبدأ غير على مصلحة
دومته ومصصلحة الإسلام معاً نصير لسياسة
التوفيق بينهما تحت عنوان «خطأ إنكلترا»
بما فيها ما أن
أن الأعمال التي اشتركت فيها إنكلترا
مع الدول ليست من قبيل ما يوافق مصلحة
الأمة الإنكليزية

والذي يمكنه أن يخلص إنكلترا من
ورطتها هذه بالأحجام عن الضرر الذي
لا يزال في الإمكان عمله هو اللورد سالسبري
والأمة الإنكليزية
وسبب ذلك لتخبط أن إنكلترا بنت
سياستها حتى الآن على قاعدة خطأ جسيم
ربما أدى إلى عواقب فظيمة جداً ووخيمة
للغاية القصوى [

وايس من غرضنا أن نطعن في
فرضيات مشروع الإصلاحات الذي تم
الاتفاق عليه ولكن ما من أحد ممن في
هذا المشروع الا وجدده مؤسسا على

السلطنة العثمانية ، ولكن ظهر لنا فيما بعد ،
أن اللورد الأول لدى حكومة جلالة الملكة ،
لم يرد أن يعتبر حكومته متورطة في سياستها .
ولذلك إطرد خطة سلفه التي كان يمتها قبل
توليه مسند رئاسة الحكومة وزمام الخارجية .
وقد وقفنا في جريدة الإيجشن هيرالد
الإنكليزية على مقالة محررة بقلم حضرة
الفاضل الحاج عبد الله براون : « وهو رجل
إنكليزي حر المبدأ غير على مصلحة قومه
ومصلحة الإسلام معاً نصير لسياسة التوفيق
بينهما » تحت عنوان « خطأ إنكلترا » جاء فيها
ما يأتي :

إن الأعمال التي اشتركت فيها إنكلترا مع
الدول ليست من قبيل ما يوافق مصلحة
الإسلام وبريطانيا العظمى معاً .
والذي يمكنه أن يخلص إنكلترا من
ورطتها هذه بالأحجام عن الضرر الذي
لا يزال في الإمكان عمله ، هو اللورد
سالسبري والأمة الإنكليزية .
وسبب ذلك التخبط أن إنكلترا بنت
سياستها حتى الآن على قاعدة خطأ جسيم
ربما أدى إلى عواقب فظيمة جداً ووخيمة
للغاية القصوى .

غلط واضح ألا وهو الظن بأن حل المسئلة
الارمنية يتوقف على عمارة إصلاحية، وهما
كان نوعه مع ان الاشكال الذي تكافح فيه
أوروبا بشأن المسئلة الارمنية هو بيته الذي
تكافح فيه انكثرا بشأن المسئلة الايرلندية
وهي « كيف يكون العمل مع جماعة
يطلبون استقلالاً ليسوا أهلاً ولا قابلية
عندهم له ومع ذلك فان هذا الاستقلال
لو منح أضع حقوقاً عظيمة ومحترمة من
كل وجه »

واقدم كان يمكنني أن أفسح المجال
وأملأ الأعداد الكثيرة من آراء الإفرنج
والمسيحيين أنفسهم الذين يعرفون الأرمن
والجبهات القاطنين فيها تمام المعرفة وقد
التزموا أن يعترفوا بالحقيقة الساطعة التي
قلتها

وهنا لا توجد إلا طريقة واحدة لحل
مشكلة المسئلة الارمنية. وهذه الطريقة هي
الوحيدة التي يترتب عليها بينها حل المسئلة
الشرقية بوجه عام، ألا وهي طرد العناصر
الارمنية والطوائف التي على شاكلتها من
الاضرار بالدولة، من ادارات السلطنة لأن
تلك العناصر هي أهم أسباب المناشد
الحاصلة الآن
ولو أن انكثرا اعترفت أمرها فربما

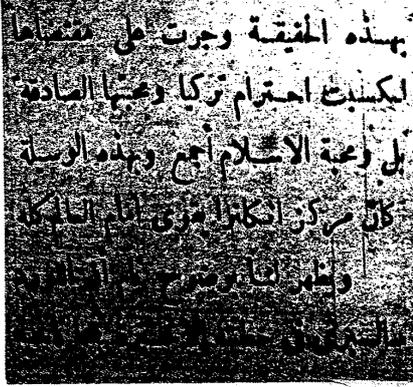
وليس من غرضنا ، أن نطعن في فرعيات
مشروع الإصلاحات الذي تم الاتفاق عليه ،
ولكن ما من أحد تمعن في هذا المشروع إلا
وجده مؤسساً على غلط واضح ، ألا وهو
الظن بأن حل المسئلة الأرمنية يتوقف على
عمل إصلاحية مهما كان نوعه ، مع أن
الإشكال الذي تكافح فيه أوروبا بشأن المسئلة
الأيرلندية .

وهي « كيف يكون العمل مع جماعة
يطلبون استقلالاً ليسوا أهلاً ولا قابلية
عندهم له ؟ ومع ذلك ، فإن هذا الاستقلال لو منح
أضع حقوقاً عظيمة ومحترمة من كل وجه » .

ولقد كان يمكنني أن أفسح المجال وأملأ
الأعداد الكثيرة من آراء الإفرنج والمسيحيين
أنفسهم الذين يعرفون الأرمن والجبهات
القاطنين فيها تمام المعرفة ، وقد التزموا أن
يعترفوا بالحقيقة الساطعة التي قلتها * .

وهنا ، لا توجد إلا طريقة واحدة لحل
مشكلة المسئلة الأرمنية ، وهذه الطريقة هي
الوحيدة التي يترتب عليها بعينها حل المسئلة
الشرقية بوجه عام ، ألا وهي طرد العناصر
الأرمنية والطوائف التي على شاكلتها « في

* تُصير «المؤيد» على تصوير الإصلاحات الإدارية في الولايات الأرمنية الست بالأناضول الشرقي
على أنها «استقلال» أو «حكم ذاتي» .



التقرب من أفكار الأمم الإسلامية بأكثر
من ميله إلى أفكار الأمم الأوروبية لأن
هذه الدول كما أخبرنا اللورد سالسبري نفسه
في خطابه ميالة لجعل المسيحيين في وظائف
الحكومية بدلاً عن المسلمين ، ولا شك أن
تلك الاميال كانت تجده مندوحة لظهورها
وتنفيذها لولا إحجام اللورد سالسبري
عن قبول هذا الظلم الذي لا نجد له امما
ينطبق عليه

ولاريب أن اللورد سالسبري
يستحق الثناء على ما أجراه من إيقاف تيار
الدول في المسئلة المذكورة ، ولكن ذلك
لا يمتنعنا من الإلحاح على الأمة الإنكليزية
حتى نفهم ان من الضرورة المحتمة مساعدة
تركيا على جعل حكومتها حكومة تركية
حقيقية وتطهير اداراتها من العناصر الغير
ملائمة لها .

سعدنا هو الدواء للمضار الموجودة
في ارمينيا بل وكافة أنحاء المملكة العثمانية

الإضرار بالدولة « من إدارات السلطنة ، لأن
تلك العناصر هي أهم أسباب المفساد الحاصلة
الآن .

ولو أن إنكلترا اعترفت اعترافاً تاماً بهذه
الحقيقة ، وجرت على مقتضاها لكسبت
احترام تركيا ومحبتها الصادقة ، بل ومحبة
الإسلام أجمع ، وبهذه الوسيلة كان مركز
إنكلترا يقوى أمام العالم كله .

ويظهر لنا بوضوح تام ، أن اللورد
سالسبري في خطبته الأخيرة نحنا ناحية
التقرب من أفكار الأمم الإسلامية أكثر من ميله
إلى أفكار الأمم الأوروبية ، لأن هذه الدول
كما أخبرنا اللورد سالسبري نفسه في خطابه
ميالة لجعل المسيحيين في الوظائف الحكومية
بدلاً عن المسلمين . ولا شك أن تلك الاميال
كانت تجده مندوحة ، لظهورها وتنفيذها لولا
إحجام اللورد سالسبري عن قبول هذا الظلم
الذي لا نجد له اسماً ينطبق عليه .

ولاريب ، أن اللورد سالسبري يستحق
الثناء على ما أجره من إيقاف تيار الدول في
المسئلة المذكورة ، ولكن ذلك لا يمتنعنا من
الإلحاح على الأمة الإنكليزية ، حتى نفهم أن
من الضرورة المحتمة مساعدة تركيا على جعل

حكومتها حكومة تركية حقيقية وتطهير إدارتها
من العناصر الغير ملائمة لها .

هذا هو الدواء للمضار الموجودة في
أرمينيا، بل وكافة أنحاء المملكة العثمانية ،
وهذا هو الذى وحده يمكن السلطان من حفظ
سلطته ومن مساعدة إنكلترا وكل دولة تُريد
المحافظة على العثمانية فيما تُريد .

إلا أن العائلة التى تكون رؤسها على
اختلاف فى الأميال والمشارب ، لا يمكن أن
يُقربها النظام ، ولهذا تمسكت الدول جمعاء
بهذا المبدأ ، ولم تجز بحال من الأحوال دخول
العناصر الأجنبية فى ترغيب حكومتها خوفاً
من اضطراب وجهة الإدارة المركزية ، ومع
كون هذا المبدأ بديهياً والدول جمعاء جارية
على نسقه ، فإن الحكومة العثمانية مخالفة
ومادامت شاذة بالسير عليه فلا يُمكن أن
تنظم أحوالها .

لا يختلف اثنان فى أن الأتراك هم وحدهم
على تمام الاستعداد والأهلية للحكم بكيفية
ترضى كل الطوائف القاطنة فى الشرق ،
ولهم وحدهم القدرة البالغة على توزيع
العدالة بين أخلاط الأمم المشتبكة فى بعضها
سواء فى أراضي البلقان والأناضول أو

وهذا هو الذى وحده يمكن السلطان من
حفظ سلطته ومن مساعدة إنكلترا وكل
دولة تريد المحافظة على العثمانية فيما تريد

الا ان العائلة التى تكون رؤسها
على اختلاف فى الاميال والمشارب لا يمكن
أن يقربها النظام ولهذا تمسكت الدول
جمعاء بهذا المبدأ ولم تجز بحال من الأحوال
دخول العناصر الأجنبية فى ترغيب
حكومتها خوفاً من اضطراب وجهة
الإدارة المركزية ولهذا تمسكت الدول
جمعاء بهذا المبدأ ولم تجز بحال من
الأحوال دخول العناصر الأجنبية فى
ترغيب حكومتها خوفاً من اضطراب
وجهة الإدارة المركزية ، ومع كون
هذا المبدأ بديهياً والدول جمعاء
جارية على نسقه ، فإن الحكومة
العثمانية مخالفة ومادامت شاذة
بالسير عليه فلا يُمكن أن تنظم
أحوالها .

هذه الثقة من أجزاء رعاياها لا تكون قادرة على القيام بشؤون الحكم مهما كانت سطوتها وقوتها المادية ، وهذا هو المقصد الذى يجب على كل المسلمين أن يعتنوا به فان المسئلة من أهم المسائل لا للدولة العثمانية فقط بل لكافة الأمم الإسلامية ، انتهى كلامه ،

الأقطار الأخرى المكونة للدولة العلية . وهم وحدهم الذين ورثوا ثقة كل الطوائف التى نراها على اختلافها مدعنة لهم معترفة لهم دائماً بالرياسة .

ولا يخفى أن الأمة التى لم تُدرك مثل هذه الثقة من أجزاء رعاياها لا تكون قادرة على القيام بشؤون الحكم مهما كانت سطوتها وقوتها المادية ، وهذا هو المقصد الذى يجب على كل المسلمين أن يعتنوا به ، فإن المسئلة من أهم المسائل لا للدولة العثمانية فقط بل لكافة الأمم الإسلامية « انتهى كلامه » .

عدد ١٧٣٨ ، الأربعاء ٤ ديسمبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

ألوينا

الدولة العلية والدول الأخرى

جاء فى جريدة قبرص التركية بامعربه

ان التلغرافات الواردة فى هذا الاسبوع بخصوص المسئلة الارمنية أوجبت الطمأنينة وسكنت الأذهان . فان الدول التى نوت نيات العداء للدولة العلية ولم تفالج فى سبها ضدها والدول التى اجتهدت فى حفظ الامن والصلح قد اضطرت جميعا الى افشاء الحقيقة وأبليت بواسطة سفرائها

الدولة العلية والدول الأخرى

جاء فى جريدة قبرص التركية ما

مُعربه

إن التلغرافات الواردة فى هذا الأسبوع بخصوص المسئلة الأرمنية أوجبت الطمأنينة وسكنت الأذهان ، فإن الدول التى نوت نيات العداء للدولة العلية ولم تفالج فى سبها ضدها ، والدول التى اجتهدت فى حفظ

بطريك الارمن الوصايا الرسمية التي من
مقتضاها أن جماعة الارمن هم سبب
الاضطرابات التي حدثت وأن الاول لهم
التزام السكوت والسكون وعدم إجراء
الحركات المضرة بالدولة التي تقع تحت مظمتهم
وتعود مضراتها إليهم .
وبناء على ذلك ، بدأت الحكومة العثمانية
بالإصلاحات المقررة تدريجاً ، ومن الطبيعي
أن الدول لن تتصدى بعد ذلك لإزعاجها
والإضرار بها بصورة أخرى .

وإن الارمن الذين عاشوا تحت جناح
الدولة العلية دائماً وأبداً في تمام الأمن
والأمان لما أصغوا إلى الإيعازات الأجنبية
فأضاعوا راحتهم واعتبارهم وحيثتهم ، قد
رجعوا الآن إلى عقولهم وأخذوا يفهمون
خطأهم ودناءتهم ، ولكن الاعتذار في مثل
هذه الحال لا يكفي ، ولا بد لهم لتلافي ما
فات من إثبات صدق ولائهم بكل وسائل
الإخلاص ، على أن الدولة العلية كانت من
قبل تعرف أعداءها وأصدقاءها ، ولكن كل
ريب قد زال من فكرها في هذه السنوات
الأخيرة ، وأصبحت الدولة التي ينظر إليها

الأمن والصلح ، قد اضطرت جميعاً إلى
إفشاء الحقيقة ، وأبلغت بواسطة سفرائها
بطريك الأرمن الوصايا الرسمية التي من
مقتضاها أن جماعة الأرمن هم سبب
الاضطرابات التي حدثت وأن الأول لهم
التزام السكوت والسكون وعدم إجراء
الحركات المضرة بالدولة التي تقع تحت مظمتهم
وتعود مضراتها إليهم .

وبناء على ذلك ، بدأت الحكومة العثمانية
بالإصلاحات المقررة تدريجاً ، ومن الطبيعي
أن الدول لن تتصدى بعد ذلك لإزعاجها
والإضرار بها بصورة أخرى .

وإن الأرمن الذين عاشوا تحت جناح
الدولة العلية دائماً وأبداً في تمام الأمن
والأمان لما أصغوا إلى الإيعازات الأجنبية
فأضاعوا راحتهم واعتبارهم وحيثتهم ، قد
رجعوا الآن إلى عقولهم وأخذوا يفهمون
خطأهم ودناءتهم ، ولكن الاعتذار في مثل
هذه الحال لا يكفي ، ولا بد لهم لتلافي ما
فات من إثبات صدق ولائهم بكل وسائل
الإخلاص ، على أن الدولة العلية كانت من
قبل تعرف أعداءها وأصدقاءها ، ولكن كل
ريب قد زال من فكرها في هذه السنوات
الأخيرة ، وأصبحت الدولة التي ينظر إليها

العثمانيون بعين الصداقة — من التي لا
ضرر منها .

ولنعرض شيئاً من تاريخ الدول ، ونقابله
بالماجريات الحاضرة نردد * الحقيقة جلاء
وتنويراً للأذهان .

إنكلترا لا تخدم الدولة خدمة إلا للمقابل
وهذه الحركة التي أجرتها فيها اليوم لن ينساها
العثمانيون إلى الأبد .

روسيا ، هي العدو القديمة ، ولكنها الآن
تُنكر العداوة ، وتدعى الصداقة ، وقد
حاولت إثبات ذلك بخطتها الأخيرة ، فلا بد
للعثمانيين من توقيير الروسيين دائماً . وإذا
نظرنا إلى التاريخ ، وجدنا أن أقدم صديقة
للدولة العلية وأصدق حليفة هي فرنسا ،
ولكن نظام الحكومة فيها الآن وواقعة الحال
التي بينها وبين ألمانيا هما اللذان يمنعاننا أن نعد
فرنسا متفقة مع الدول إلا فيما يختص بمسئلة
مصر .

ألمانيا ، ليست لها مصالح كلية في الشرق
ولإثبات ذلك تكفى مراجعة شهادة البرنس
بسمارك .

النمسا ، كانت هي الحليفة الطبيعية للدولة
العلية ، ولكنها غيرت مسلكها منذ عهد

* الصحيح = نردد .

وانمرض شيئاً من تاريخ الدول ونقابله
بالماجريات الحاضرة نردد الحقيقة جلاء
وتنويراً للأذهان .

إنكلترا . لا تخدم الدولة خدمة إلا
للمقابل وهذه الحركة التي أجرتها فيها اليوم
لن ينساها العثمانيون إلى الأبد .

روسيا ، هي العدو القديمة ولكنها
الآن تنكر العداوة وتدعى الصداقة وقد

حاولت إثبات ذلك بخطتها الأخيرة فلا بد
للعثمانيين من توقيير الروسيين دائماً . وإذا
نظرنا إلى التاريخ وجدنا أن أقدم صديقة
للدولة العلية وأصدق حليفة هي فرنسا
ولكن نظام الحكومة فيها الآن وواقعة
الحال التي بينها وبين ألمانيا هما اللذان
يمنعاننا أن نعد فرنسا متفقة مع الدول إلا
فيما يختص بمسئلة مصر .

ألمانيا ، ليست لها مصالح كلية في الشرق
ولإثبات ذلك تكفى مراجعة شهادة البرنس

بسمارك .

النمسا ، كانت هي الحليفة الطبيعية للدولة
العلية ولكنها غيرت مسلكها منذ عهد

إيطاليا . هي كانت تزداد بالنسبة إلى
العثمانيين . ولكن لو اتفقت الدولتان
لزادت أهميتهما .
أما النزاع الواقع بين روسيا وإنكلترا
في الشرق فهو مهم إلى درجة أن كل نزاع
الدول الأخرى فيه يعنى الدرجة الثانية
من الأهمية .
ولما كانت مصالح هاتين الدولتين
مختلفة كل الاختلاف في الشرق فهما مجبورتان
على التعاضد دائما وبناء على ذلك فهما
يطلق أصناف المضرات على الحكومة
العثمانية ويسقطان قيمة سنداتها المالية .
وتلك هي التي أمرتني بكون أن
أبحث في الدولة العلية
باعتبارها الدولة العلية

مُعاهدة برلين ، وهي الآن تنظر في أهم أمر
لديها وهو تذييل مشكلاتها الحاضرة .

إيطاليا . هي كأستريا بالنسبة إلى
العثمانيين ، ولكن لو اتفقت الدولتان لزدادت
أهميتهما .

أما النزاع الواقع بين روسيا وإنكلترا في
الشرق ، فهو مهم إلى درجة أن كل نزاع
للدول الأخرى فيه يُعد من الدرجة الثانية في
الأهمية .

ولما كانت مصالح هاتين الدولتين مختلفة
كل الاختلاف في الشرق ، فهما مجبورتان
على التعاضد دائما ، وبناءً على ذلك ، فهما
يجلبان أصناف المضرات على الحكومة
العثمانية ويسقطان قيمة سنداتها المالية .

وتلقاء هذا ، أي الفريقين يُمكن أن يُفضل
بالنظر إلى الدولة العلية ؟

ذلك سؤال يُحار فيه أكبر السياسيين
ويتجزعون عن الجواب عليه .

هذه هي الحالة التي يسهل معها أن نفهم ما
هي علاقات الدولة العلية مع الدول
الأوربية؟ .

﴿ الدولة العلية والأرمن ﴾

أو

(السلطنة الإسلامية فوق الطوائف

الأخرى)

«تابع دخول آل عثمان القسطنطينية»

ولقد نشرنا أمس ترجمة مقالة عن جريدة الإيجشن هيرالد ، ضمنها كاتبها ما يطابق رأى مسيو (كسنن) صاحب كتاب «الداء الشرقى» من أن الدولة العثمانية ، إذا كانت تروم حقيقية وبسلامة قصد إصلاح حالها وتطهير موظفيها من أدران فساد الأخلاق ، فما عليها إلا طرد هؤلاء المفسدين وإنشاء حكومة وطنية محضة إلخ .

ولا خلاف فى أن هذا هو الدواء الناجع ، إذا كانت عقدة الإشكال فى المسئلة الأرمنية هى كما قالت الإيجشن هيرالد « كيف يكون العمل مع جماعة يطلبون استقلالاً ، ليسوا أهلاً ولا قابلية عندهم له ، ومع ذلك فإن الاستقلال لو منح أضع حقوقاً عظيمة ومحترمة من كل وجه » .

﴿ لدولة العلية والأرمن ﴾

أو

(السلطنة الإسلامية فوق العوائم الأخرى)

«تابع دخول آل عثمان القسطنطينية»

ولقد نشرنا أمس ترجمة مقالة عن جريدة الإيجشن هيرالد ضمنها كاتبها ما يطابق رأى مسيو { كسنن } صاحب كتاب «الداء الشرقى» من أن الدولة العثمانية إذا كانت تروم حقيقية وبسلامة قصد إصلاح حالها وتطهير موظفيها من أدران فساد الأخلاق فما عليها إلا طرد هؤلاء المفسدين وإنشاء حكومة وطنية محضة إلخ

ولا خلاف فى أن هذا هو الدواء الناجع إذا كانت عقدة الإشكال فى المسئلة الأرمنية هى كما قاله الإيجشن هيرالد كيف يكون العمل مع جماعة يطلبون استقلالاً ليسوا أهلاً ولا قابلية عندهم له ومع ذلك فإن الاستقلال لو منح أضع حقوقاً عظيمة ومحترمة من كل وجه ،

وهنا نذكر للقراء بقية ما قاله مسيو (كسنن) في كتابه المذكور عقب حكمه الصارم على الأرمن السالف الذكر وهو :

« أما المسائل التي تحتاج لمعارف خصوصية ليست موجودة عند الأتراك ، فلا مانع من كون الباب العالي يجلب إليه بعض الأوربيين الذين لهم دراية استثنائية بتلك المعارف المجهولة وينتقيهم ممن يستحقون أن يقتدى بأرائهم . نعم ، إن في هذه الطريقة بعض الضرر ، ولكن خطرها أقل بكثير من أضرار أولئك الدخلاء المفسدين من الأرمن في مصالح الحكومة مادام هؤلاء لا قصد لهم إلا استعمال الإدارة في شؤونهم الخصوصية ، بقطع النظر عن صالح المملكة من كل وجه .

على أن صلاحية هذه الطريقة واضحة لسبب آخر ، وهو أن الأرمن لم يكونوا قط أكثر كفاءة واستعداداً ولا إماماً بالعلوم من الأتراك حتى يستحقوا أن تكون لهم خصوصيتهم وإن كانت للأرمني مهارة مخصصة في إمكانية التظاهر بالمحسنات ، حتى يحمل الناس على الظن فيه بأنه متحل بصفات الكمال علماً وعملاً . ولذلك ، ترى الأرمني لا يكره شيئاً أكثر من الاشتراك في

وهنا نذكر للقراء بقية ما قاله مسيو (كسنن) في كتابه المذكور عقب حكمه الصارم على الأرمن السالف الذكر وهو :

« أما المسائل التي تحتاج لمعارف خصوصية ليست موجودة عند الأتراك ، فلا مانع من كون الباب العالي يجلب إليه بعض الأوربيين الذين لهم دراية استثنائية بتلك المعارف المجهولة وينتقيهم ممن يستحقون أن يقتدى بأرائهم . نعم ، إن في هذه الطريقة بعض الضرر ولكن خطرها أقل بكثير من أضرار أولئك الدخلاء المفسدين من الأرمن في مصالح الحكومة مادام هؤلاء لا قصد لهم إلا استعمال الإدارة في شؤونهم الخصوصية ، بقطع النظر عن صالح المملكة من كل وجه .

على أن صلاحية هذه الطريقة واضحة لسبب آخر ، وهو أن الأرمن لم يكونوا قط أكثر كفاءة واستعداداً ولا إماماً بالعلوم من الأتراك حتى يستحقوا أن تكون لهم خصوصيتهم وإن كانت للأرمني مهارة مخصصة في إمكانية التظاهر بالمحسنات ، حتى يحمل الناس على الظن فيه بأنه متحل بصفات الكمال علماً وعملاً . ولذلك ، ترى الأرمني لا يكره شيئاً أكثر من الاشتراك في

مخصوصة في إمكانه التظاهر بالمحسنات حتى يحمل الناس على الظن فيه بأنه متحل بصفات الكمال علماً وعملاً ولذلك ترى الأرمني لا يكره شيئاً أكثر من الاشتراك

العمل مع الإفرنج الذين فى مقدرتهم أن يظهروا عليه بمهارتهم وكفاءتهم .

ونحن لنا الحق فى أن نعتبر الموظفين من الأرمن ، هم الأعداء الحقيقيين والأكثر ثباتاً فى معارضاتهم السرية للإفرنج الذين تستخدمهم الحكومة العثمانية فى مصالحها .

هذا ما قاله مسيو كسنن بالحرف الواحد ، وليس هو بالرجل الوحيد بين الأوربيين الذى اعتبر وجود الأرمن فى جسم حكومة السلطنة كالداء الزهري فى الإنسان . بل إن مسيو «بول دى ريجلا» صاحب كتاب «تركيا الرسمية» المشهور بعداوته وكرهه للأتراك وحكومتهم ، كما اشتهر عنه من كتابه المذكور ومن عدة كتب أخرى ألفها على تركيا هذا حذو مسيو كسنن صاحب كتاب «الداء الشرقى» ، عند ما تكلم عن طائفة الأرمن ، ونحن إنما نستشهد بأقوال أمثال هؤلاء الكتاب المجاهرين بعداوة تركيا المسلمين ، حتى لا يؤخذ علينا أننا نتقبل أقوال المتحيزين لدولتنا وملتنا .

قال مسيو بول دى ريجلا فى كتابه المسمى (لى بافون دى أستامبول) - أى المواضع

فى العمل مع الإفرنج الذين فى مقدرتهم أن يظهروا عليه بمهارتهم وكفاءتهم ونحن لنا الحق فى أن نعتبر الموظفين من الأرمن هم الأعداء الحقيقيين والأكثر ثباتاً فى معارضاتهم السرية للإفرنج الذين تستخدمهم الحكومة العثمانية فى مصالحها

هذا ما قاله مسيو كسنن بالحرف الواحد وليس هو بالرجل الوحيد بين الأوربيين الذى اعتبر وجود الأرمن فى جسم حكومة السلطنة كالداء الزهري فى الإنسان . بل إن مسيو «بول دى ريجلا» صاحب كتاب «تركيا الرسمية» المشهور بعداوته وكرهه للأتراك وحكومتهم كما اشتهر عنه من كتابه المذكور ومن عدة كتب أخرى ألفها على تركيا هذا حذو مسيو كسنن صاحب كتاب «الداء الشرقى» ، عند ما تكلم عن طائفة الأرمن ، ونحن إنما نستشهد بأقوال أمثال هؤلاء الكتاب المجاهرين بعداوة تركيا المسلمين حتى لا يؤخذ علينا أننا نتقبل أقوال المتحيزين لدولتنا وملتنا

قال مسيو بول دى ريجلا فى كتابه المسمى (لى بافون دى أستامبول) - أى المواضع المنخفضة من أستامبول - مانعه بحروفه

المنخفضة من استمبول - ما نصه بحروفه :

إنه لا مقصد للأرمن من الحياة إلا نهب
التركي واستنزاف أمواله بالغش والخيانة
واستخراج الفوائد المادية بكل الوسائل
الممكنة ، بل والمعيشة على نفقته بأداء كل ما
تهوى نفس التركي وشهواته .

ولقد برع أرمن الأستانة العلية في كل
أساليب التملق والتجسس إلى حد لا يمكن
تكييفه ، وبذلك جعلوا التركي في أشد
الاحتياج لهم ، حتى صاروا الآن وكلاءه
وأمنائه بل وأصدقاءه الأخصاء ، ولا يوجد
منزل لتركي خالياً من الأرمن ولا عائلة تركية
لم يتخلل أعضائها الأرمن ، كأنهم الأجزاء
الضرورية في تلك العائلات بل أصحاب
الشأن فيها .

ومع كون التركي أكثر منا درايةً وشعوراً
بعدم استحقاق أولئك الخدمة الدخلاء أدنى
ذرة من الثقة والائتمان في كل الأمور ، تراهم
يفوضون إليهم أشغالهم تمام التفويض
مقتنعين باحتقارهم وشمهم بالألفاظ المهينة
من وقت إلى آخر ، ولا منشأ لهذا كله إلا
إهمال الأتراك وكسلهم اه* .

قال الكاتب نفسه في كتابه (تركيا الرسمية)

إنه لا مقصد للأرمن من الحياة إلا نهب
التركي واستنزاف أمواله بالغش والخيانة
واستخراج الفوائد المادية بكل الوسائل
الممكنة بل والمعيشة على نفقته بأداء كل ما
تهوى نفس التركي وشهواته

ولقد برع أرمن الأستانة العلية في كل
أساليب التملق والتجسس إلى حد لا يمكن
تكييفه ، وبذلك جعلوا التركي في أشد
الاحتياج لهم حتى صاروا الآن وكلاءه
وأمنائه بل وأصدقاءه الأخصاء ، ولا يوجد
منزل لتركي خالياً من الأرمن ولا
عائلة تركية لم يتخلل أعضائها الأرمن كأنهم
الأجزاء الضرورية في تلك العائلات بل
أصحاب الشأن فيها

ومع كون التركي أكثر منا درايةً
وشعوراً بعدم استحقاق أولئك الخدمة
الدخلاء أدنى ذرة من الثقة والائتمان في
كل الأمور تراهم يفوضون إليهم أشغالهم
تمام التفويض مقتنعين باحتقارهم وشمهم
بالألفاظ المهينة من وقت إلى آخر ،
ولا منشأ لهذا كله إلا إهمال الأتراك
وكسلهم اه

قال الكاتب نفسه في كتابه (تركيا
الرسمية) ما نصه

* لا ريب أن الأرمن شغلوا مكانة سامية في المنظومة العثمانية ، أثارت ضدهم أحقاد وضاغائن
الآخرين .

ما نصه :

« والخلاصة أن كل أمراض البلاد

التركية المتبصرة الجميلة منحصرة أولاً في
تداخل أغراض بعض الكبراء ودسائسهم
الناجحة في كل ما هو مرتبط بالإدارة
. وثانياً من كون هذه الإدارة وصلت
إلى نهاية الاجتلال بتسليمها إلى أيدي
الأعداء الحقيقيين للعالم الإسلامي الذين
هم الأرمن ومن على شاكلتهم من
الأروام

وهكذا تظل حكومة الترك في
فساد ما دامت تستخدم هؤلاء الخوارج
في المصالح المالية والإدارية والقضائية
وبقية المصالح الأخرى ، نعم إنه مادام
الامر كذلك فلا يتأتى إجراء أى إصلاح
يوجه من الوجوه اهـ

« واتهد طابق مسيو بول دي ريجلا في
كلامه رأى مسيو (كسنن) في أن الحكومة
العثمانية يمكنها أن تنتخب بعضاً من
الأوروبيين من الذين يستحقون الثقة
والاعتماد على آرائهم ولهم
على دخائل الإدارة اتسعين هم على إصلاح
خلل إدارتها وجعلها تركية محضة ثم قال
ما نصه

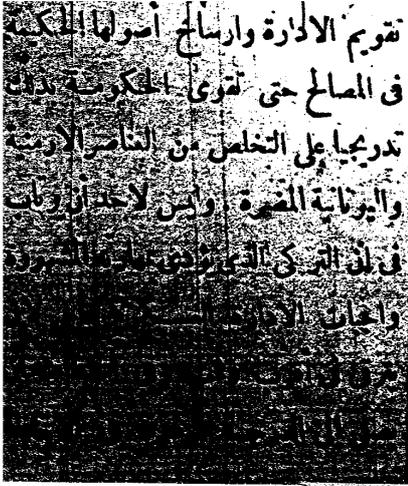
ويجب أن يكون القصد من استخدام
أولئك الأوروبيين إرشاد المسلمين إلى طرق

« والخلاصة أن كل أمراض البلاد التركية
المعتبرة الجميلة منحصرة أولاً : في تداخل
أغراض بعض الكبراء ودسائسهم الناجحة في
كل ما هو مرتبط بالإدارة . وثانياً : من كون
هذه الإدارة وصلت إلى نهاية الاختلال
بتسليمها إلى أيدي الأعداء الحقيقيين للعالم
الإسلامي الذين هم الأرمن ومن على
شاكلتهم من الأروام .

وهكذا ، تظل حكومة الترك في فساد
ما دامت تستخدم هؤلاء الخوارج في
المصالح المالية والإدارية والقضائية وبقية
المصالح الأخرى ، نعم إنه مادام الأمر كذلك
فلا يتأتى إجراء أى إصلاح يوجه من الوجوه .
اهـ

ولقد طابق مسيو بول دي ريجلا في كلامه
رأى مسيو (كسنن) في أن الحكومة العثمانية
يمكنها أن تنتخب بعضاً من الأوروبيين من الذين
يستحقون الثقة والاعتماد على آرائهم ، ولهم
تمام الوقوف على دخائل الإدارة ، لتستعين
بهم على إصلاح خلل إدارتها وجعلها تركية
محضة ، ثم قال ما نصه :

ويجب أن يكون القصد من استخدام



بفنون الادارة الملكية . وهل اتركى ليس
أكثر صداقة وأوفر أمانة من أولئك
الذين يستخدمهم هو في شؤون حكومته
ولاريب عندنا في انه اذا أجريت
هذه التغييرات التي أشرنا إليها استفادت
الحكومة العثمانية فائدتين مهمتين

أولاهما ، تنقيص عدد موظفيها
بحذف الذين لا فائدة من وجودهم البتة
وهذا ينتج اقتصاداً واضحاً في النفقات
وثانيتهما ، تطهير الادارة من تلك
الشرذمة القذرة التي جعلتها عنوان الكذب
والسرقة والخسران والكسل والخيانة
اه .

هذا ما يقوله كتاب الإفرنج وأشد
الاوربيين كرهاً في الدولة العلية عن تمكن
طائفة الارمن من مصالح الحكومة العثمانية
من جهة وعن مقاصدهم وأغلاهم من
جهة أخرى

أولئك الأوربيين إرشاد المسلمين إلى طرق
تقويم الإدارة وإصلاح أصولها الحكيمة في
المصالح حتى تقوى الحكومة بذلك تدريجياً
على التخلص من العناصر الأرمنية واليونانية
المضرة . وليس لأحد أن يرتاب في أن التركي
الذى يؤدي بمهارته المشهورة واجبات الإدارة
العسكرية قابل لأن يترقى في أقرب وقت ،
وفي استطاعته أن يصل إلى الدرجة المرغوبة
في الإحاطة بفنون الإدارة الملكية . وهل
التركي ليس أكثر صداقة وأوفر أمانة من
أولئك الذين يستخدمهم هو في شؤون
حكومته ؟

ولاريب عندنا في أنه إذا أجريت هذه
التغييرات التي أشرنا إليها استفادت الحكومة
العثمانية فائدتين مهمتين :

أولاهما : تنقيص عدد موظفيها بحذف
الذين لا فائدة من وجودهم البتة ، وهذا ينتج
اقتصاداً واضحاً في النفقات .

وثانيتهما : تطهير الإدارة من تلك الشرذمة
القذرة التي جعلتها عنوان الكذب والسرقة
والخسران والكسل والخيانة اه .

هذا ما يقوله كتاب الإفرنج وأشد الأوربيين
كرهاً في الدولة العلية عن تمكن طائفة الأرمن

ولاشك أن كل قارئ، يقدر لأقوال
هذين الكاتبين بعد قيام الحوادث الأرمنية
الآخيرة قيمة مخصوصة لأن ما قالاه عن
مقاصدهم ودسائسهم وعملهم لإفساد
نظام الحكومة واختلالها قد ظهر بشكل
واضح في قيامهم بالثورة وشق عصا
الطاعة على حكومتهم

على أننا بعد تلك الأفعال يمكننا أن
نستنتج حكماً مرتبطاً بآثار هذه الأفعال
المهمة التي نتوقف عنها في هذه المسألة
المهمة أن من هذا الحكم يترتب
بما يلي
هل الأرمن يريدون أن يعيشوا
مع إخوانهم العثمانيين من جملتهم
الدولة العلية، أو أنهم يريدون
الاستقلال
على كل حال
فإن كان الأرمن يريدون
الاستقلال
فإنهم يجب أن يعيدوا
نظام الحكومة
ويطردوا من مصالح الحكومة، حيث لا

من مصالح الحكومة العثمانية من جهة ، وعن
مقاصدهم وأخلاقهم من جهة أخرى .

ولاشك أن كل قارئ يُقدر لأقوال هذين
الكاتبين بعد قيام الحوادث الأرمنية الآخيرة
قيمة مخصوصة ، لأن ما قالاه عن مقاصدهم
ودسائسهم وعملهم لإفساد نظام الحكومة
واختلالها قد ظهر بشكل واضح في قيامهم
بالثورة وشق عصا الطاعة على حكومتهم .

على أننا بعد تلك الأقوال ، يُمكننا أن
نستنتج حكماً صريحاً تلقاء هذه المسألة المهمة
التي نتوقف عليها حياة الحكومة العثمانية أو
موتها ، وهذا الحكم يؤخذ مما يأتي :

هل الأرمن يُريدون أن يعيشوا بسلام مع
إخوانهم العثمانيين من جملة الرعية المخلصة
للدولة العلية ، أو أنهم يُريدون الاستقلال
على كل حال ؟

فإن كان الأول ، وجب أن يعدلوا عن
خطة الهياج التي اندلقوا* في تيارها بدافع
الدسائس الأجنبية ، لأن الشكوى من مظلمة
حاصلة لا تكون مطلقاً بمثل هذا الحال .

وإن كان الثاني وجب أن يُعاملوا بالصرامة
ويُطردوا من مصالح الحكومة ، حيث لا

* الصحيح = انزلقوا .

توجد شريعة في العالم تُبيح عمل العاصي في
الإدارة الحكومية مع الثورة عليها والعصيان
بحدافيره ضد الحكومة والسيادة من كل
طرف .

وإلا ، فلا يمكن أن يُطاق بقاء الحال على
هذا المنوال ، حيث تقوض الحكومة بناءها
بأيديها وتظل أسيرة في أيدي أناس لا يعرفون
غير المخاتلة والمخادعة ، ولا يقصدون غير
الإفساد والتدمير ، حتى أن الأمم الإسلامية
التي ترى حياتها في بقاء عرش السلطنة
العثمانية محفوفاً من الطوارئ والنكبات
صارت تتهم الباب العالي بالضعف والتجرد
من صفات الشهامة والذود عن كرامة السلطنة
بإهماله تطهير المصالح من الخونة المفسدين
والبقية .

عليها والعصيان بحدافيره ضد الحكومة
والسيادة من كل طرف
والا فلا يمكن أن يطاق بقاء الحال
على هذا المنوال حيث تقوض الحكومة
بناءها بأيديها وتظل أسيرة في أيدي أناس
لا يعرفون غير المخاتلة والمخادعة ولا
يقصدون غير الإفساد والتدمير حتى أن
الأمم الإسلامية التي ترى حياتها في بقاء
عرش السلطنة العثمانية محفوفاً من
الطوارئ والنكبات صارت تتهم الباب
العالي بالضعف والتجرد من صفات الشهامة
والذود عن كرامة السلطنة بإهماله تطهير
المصالح من الخونة المفسدين والبقية .

(مصر وأرمينيا توأمان)

مضى على الإنكليز حين من الدهر يتسلقون الحوادث
ويترقبون الفرص ويمهدون الاحتمالات ويخترعون
الأساليب لإخفاء ما أضمره في نفوسهم منذ مكنتهم
الظروف من احتلال مصر احتلالاً جلت عليه الأحوال،
ولم يتحول من أحواله شئ إلا في إرتقاء أمانهم من
الضعف إلى القوة . وفي تفاوت أعمالهم من صفة
احتلال عسكري لإخماد فتنة ابتدعوها إلى يد مبسوطه
لكل تداخل وتصرف مطلق في الكليات والجزئيات،
توجع من ألمه الوطني لتجرده (منذ امتداد سيطرتهم على
أصول وفروع الحكومة) من أشرف حقوقه كما تألم من
ازدياده الأجنبي العالم بأن هذا الاحتلال عامل على
الإضرار بحقوق الشعوب وصالح الدول الأخرى تحت
ستار وهمي (سماه المحتلون إصلاحات)، ليس وراءه
غير الاستئثار المحض والاسترسال الدائم في خصائص
حب الذات وتنفيذ المآرب الخصوصية، بما لو أفسح
للتاريخ في سرده مجال لضائق بيانه صدور الأوراق
كما ضاقت ذرعاً من تباريحه نفوس الأمة المصرية
الأسيفة التي مع انحدارها في حضيض الدمار يمين عليها
من قوم الاحتلال بإيجاد إصلاحات، وهم لو وجدوا
غير الوظائف الابتكارية لأنفسهم ببراعة في
العناوين والألقاب التي بها غلت أيدي البقية المتقلدين (ظاهراً)
المنقذين (ظاهراً) المناصب والأعمال
وقد فطنت الدول ذات المنافع المشتركة
في مصر إلى ما ينتج هذا الاسترسال فأخذت

مضى على الإنكليز حين من الدهر يتسلقون الحوادث
ويترقبون الفرص ويمهدون الاحتمالات ويخترعون
الأساليب لإخفاء ما أضمره في نفوسهم منذ مكنتهم
الظروف من احتلال مصر احتلالاً جلت عليه الأحوال،
ولم يتحول من أحواله شئ إلا في إرتقاء أمانهم من
الضعف إلى القوة . وفي تفاوت أعمالهم من صفة
احتلال عسكري لإخماد فتنة ابتدعوها إلى يد مبسوطه
لكل تداخل وتصرف مطلق في الكليات والجزئيات،
توجع من ألمه الوطني لتجرده (منذ امتداد سيطرتهم على
أصول وفروع الحكومة) من أشرف حقوقه كما تألم من
ازدياده الأجنبي العالم بأن هذا الاحتلال عامل على
الإضرار بحقوق الشعوب وصالح الدول الأخرى تحت
ستار وهمي (سماه المحتلون إصلاحات)، ليس وراءه
غير الاستئثار المحض والاسترسال الدائم في خصائص
حب الذات وتنفيذ المآرب الخصوصية، بما لو أفسح
للتاريخ في سرده مجال لضائق بيانه صدور الأوراق
كما ضاقت ذرعاً من تباريحه نفوس الأمة المصرية
الأسيفة التي مع انحدارها في حضيض الدمار يمين عليها
من قوم الاحتلال بإيجاد إصلاحات، وهم لو وجدوا
غير الوظائف الابتكارية لأنفسهم ببراعة في
العناوين والألقاب التي بها غلت أيدي البقية المتقلدين (ظاهراً)
المنقذين (ظاهراً) المناصب والأعمال

وقد فطنت الدول ذات المنافع المشتركة في مصر إلى ما ينتجه هذا الاسترسال ، فأخذت جهد استطاعتها تقيم النكير بالمخابرات الرسمية على اعتساف المحتلين وتطاول أعناقهم إلى ما ليس من ما صدقات الإصلاح ولا من صدقات البر والحنان لمصر المستكينة المستوطنة بشعب ألف السكينة والخمول وأخمدت بقايا نشاطه هيمنة الغلبة القاهرة لهيأته الحكومية .

وللدول في إقامتها الحجج واستنكارها بقاء الاحتلال والمحتلين التمسك الأقوى والاعتصام الأوثق بما للدولة العلية من حقوق السيادة الأبدية على مصر وملقاتها والاستدلال الأوضح بالبلاغات الرسمية السابقة منها بخصوص ما سمي بعد الاحتلال (المسألة المصرية) إذ الدولة العلية لم تبح دخول الجنود الإنجليزية وادى النيل إلا لاختتام الفريق المتألب (بعوامل التفرقة الإنكليزية وبث الوسوس الأجنبية) ضد إرادة ساكن الجنان (توفيق مصر الأول) . وقد انقضى ذلك الدور بما أذهلت الناظرين مرأى مرسحه المدهشة وعادت الدولة بالطرق الودية تُطالب بالانجلاء . ولم يكن من الإنكليز (مع الإذعان والاعتراف بحقين السيادة الثمانية على الديار المصرية) غير استمناع الزمن لتتم إصلاحهم الذي بدأ فيه وتارة يتصلون في امتداد الأمد بتحريك شرذمة من العربان لما يُسمونه الحركات المهودية المهددة لأطراف الحدود والموجبة لخيفة الاضطراب في داخلية القطر . وتارة يتصلون في امتداد الأمد بتحريك شرذمة من العربان لما يُسمونه الحركات المهودية المهددة لأطراف الحدود والموجبة لخيفة الاضطراب في داخلية القطر . إلى آخر ما لا يسمح المقام بالإطناب في سرده .

وكما أن الدولة العلية حريصة جاهدة على حفظ واجبات سيادتها الشرعية فكذلك الدول الأوروبية حريصة على صوالها التجارية بمصر وعلى حرية قنال السويس الممر العام لأغلب المستعمرات الدولية وللواصلات البحرية خيفة

جهد استطاعتها تقيم النكير بالمخابرات الرسمية على اعتساف المحتلين وتطاول أعناقهم إلى ما ليس من ما صدقات الإصلاح ولا من صدقات البر والحنان لمصر المستكينة المستوطنة بشعب ألف السكينة والخمول وأخمدت بقايا نشاطه هيمنة الغلبة القاهرة لهيأته الحكومية

وللدول في إقامتها الحجج واستنكارها بقاء الاحتلال والمحتلين التمسك الأقوى والاعتصام الأوثق بما للدولة العلية من حقوق السيادة الأبدية على مصر وملقاتها والاستدلال الأوضح بالبلاغات الرسمية السابقة منها بخصوص ما سمي بعد الاحتلال (المسألة المصرية) إذ الدولة العلية لم تبح دخول الجنود الإنجليزية وادى النيل إلا لاختتام الفريق المتألب (بعوامل التفرقة الإنكليزية وبث الوسوس الأجنبية) ضد إرادة ساكن الجنان (توفيق مصر الأول) . وقد انقضى ذلك الدور بما أذهلت الناظرين مرأى مرسحه المدهشة وعادت الدولة بالطرق الودية تُطالب بالانجلاء . ولم يكن من الإنكليز (مع الإذعان والاعتراف بحقين

السيادة الثمانية على الديار المصرية) غير استمناع الزمن لتتم إصلاحهم الذي بدأ فيه وتارة يتصلون في امتداد الأمد بتحريك شرذمة من العربان لما يُسمونه الحركات المهودية المهددة لأطراف الحدود والموجبة لخيفة الاضطراب في داخلية القطر إلى آخر ما لا يسمح المقام بالإطناب في سرده .

وكما أن الدولة العلية حريصة جاهدة على حفظ واجبات سيادتها الشرعية فكذلك الدول الأوروبية حريصة على صوالها التجارية بمصر وعلى حرية قنال السويس الممر العام لأغلب المستعمرات الدولية وللواصلات البحرية خيفة

واجبات سيادتها الشرعية ، وكذلك الدول الأوربية
محافظة على صوالحها التجارية بمصر وعلى حرية قنال
السويس الممر العام لأغلب المستعمرات الدولية
وللمواصلات البحرية خيفة أن تُصبح إنكلترا إذا
استمرت قابضة على إقليده متلاعب بالصوالح الدولية
مُتسلطة على حرية اجتياز السفن فيه تسلطاً يُفرض
لاقتحام الأخطار الكبرى .

وإذ كان تعاون الدول في مُجافة إنكلترا ومناوئتها من
أجل مصر مُعضداً ومؤسساً بإقامة النذر مراراً من الدولة
العلية على هذا الاحتلال وتناججه ، فقد أُلجأت ضرورة
المطامع الدولة المحتلة إلى التجرد من شعار صداقتها
(الظاهرة) مع الدولة والتعلق بأذيال الحوادث في
التسويق بالإنجلاء استناداً إلى المعاذير الباطلة والمدعيات
التي لا يسعنا الآن الخوض فيها .

وبما أن التصريحات الدولية والوعود الكثيرة الرسمية
التي تجيب بها إنكلترا كلما فتح باب المسألة المصرية لا
تطول لديها طلاوة تلك المعاذير وخصوصاً بعد أن انتفت
الثقة بها بتكرار إخلالها فقد عوّلت الدولة الإنكليزية
(البارة في موثيق صداقتها لنا من القدم) على ابتكار
إجوبة تُخفف عنها تشديد المطالبات بالإنجلاء وتصرف
الوجهة الدولية عن مُسمى المسألة المصرية بسواها .

فعمدت إلى تجسيم الأحدثوة الأرمينية وصيرتها عيناً
بعد خبر وهيّجت الإحساسات وأزعجت الخواطر بما
افترى عن رجال الدولة واخترلق عن عمالها حتى خُيل

إن تصح إنكلترا إذا استمرت قابضة على إقليده
متلاعب بالصوالح الدولية متسلطة على حرية
اجتياز السفن فيه تسلطاً يُفرض لاقتحام الأخطار
الكبرى

وإذ كان تعاون الدول في مُجافة إنكلترا
ومناوئتها من أجل مصر مُعضداً ومؤسساً بإقامة
النذر مراراً من الدولة العلية على هذا الاحتلال
وتناججه فقيده الحيات ضرورة المطامع الدولة
المحتلة إلى التجرد من شعار صداقتها (الظاهرة)
مع الدولة والتعلق بأذيال الحوادث في التسويق
بالإنجلاء استناداً إلى المعاذير الباطلة والمدعيات
التي لا يسعنا الآن الخوض فيها

وبما إن النصر بحبات الدولية والوعود الكثيرة
الرسمية التي تجيب بها إنكلترا كلما فتح باب المسألة
المصرية لانظول لديها طلاوة تلك المعاذير
وخصوصاً بعد أن انتفت الثقة بها بتكرار إخلالها
فقد عوّلت الدولة الإنكليزية (البارة في موثيق
صداقتها لنا من القدم) على ابتكار اجوبة تُخفف
عنها تشديد المطالبات بالإنجلاء وتصرف الوجهة
الدولية عن مُسمى المسألة المصرية بسواها

فعمدت إلى تجسيم الأحدثوة الأرمينية
وصيرتها عيناً بعد خبر وهيّجت الإحساسات
وأزعجت الخواطر بما افترى عن رجال الدولة
واخترلق عن عمالها حتى خُيل السامع ان
الأمم كن التي انباوا بمحدث حركات فيها
اصبحت بلاقع او رمادا تخلف عن خبرات
واثرات اعتاق الشعوب السخيمة الى تلك
الاقوال وتناقل الأكاذيب نلها منها معرفة
الانباؤ الرثيمة واندرج بي على ذلك شذوذ
البعض ونسوز البعض بما كاد يفرض الى
استحكام الجفوة وتعميم العداوة والبغضاء بين

شعوب قضت طيب حياتها في تبادل التحاب
وحسن التعامل وجمال روابط الألفة والاعتصام
بمفاخر الجامعة العثمانية النبيلة

ثم انكشف الغطاء عن سوء المقاصد بإقرار

سفراء الدول المكلفين بتحرى ماسى (فظائع
ساسون) بان المبالغات والتهويلات التعمدية
قد بدلت كثيرا من الحقائق

فانخذلت شيعة الإرجاف معنويا ثم قامت

تندد بمن صودق على جعلهم أعضاء لقومسيون

تنفيذ الإصلاحات (كما مر لنا بيانه) قبل ان

يبدوا اى عمل . وفاتها ان هذا الطعن تال

سهاهه ايضا الدول الاوربية المعترفة بحسن رغائب

الحضرة الجليلة السلطانية وباعتدال امال دوله

العلية في قبولها مقترح الإصلاحات وتليبيتها

بتقرير ما اذعنت الدول بأصوبية الإقرار عليه

وما برحت المصادر المنحازة إليها هذه الفئة

تقول بالسوء عن مقاصد الدول في تظاهرها

بها بالاهتمام بالحالة الحاضرة حتى اعلن رجال

الحكومات بطلان ما اذيع عنها نقيض رغائبها

السلمية مع الدولة العلية كما اثبتوا تاهب الروسية

لبعثة بعض من جردها الى بعض المراتع وكما

تقولوه عن بقية الدول الموقفات على عمدة برلين

وعن الحكومة الألمانية ايضا

وفوق كل ما تقدم فقد نقل التليفراف في

هذه الأيام خلاصة الخطاب الذى اتفق به جناب

امبراطور المانيا الموقر مجلس الريسنتاغ في برلين

مصرحا بان الحوادث التى شغلت افكار دولته

تنتج عنه من الاشكالات مالا يحصى . ومن بين

تلك الصعوبات حريضة الاستانبول التى جاهدت

بوجوب اتحاد المانيا وروسيا ونساعلي حل

المسائلين معا لان احوالهم بها الان متفرعة

للسامع أن الأماكن التى أنبأوا بحدوث حركات فيها
أصبحت بلاقع أو رمادا تخلف عن جمرات . واشترأت
أعناق الشعوب المسيحية إلى تلقف الأقوال وتناقل
الأكاذيب تلهفاً منها لمعرفة الأنباء الوثيقة . واندرج في
طى ذلك شذوذ البعض ونشوز البعض بما كاد يُفضى إلى
استحكام الجفوة وتعميم العداوة والبغضاء بين شعوب
قضت طيب حياتها في تبادل التحاب وحسن التعامل
وجمال روابط الألفة والاعتصام بمفاخر الجامعة العثمانية
المنيفة .

ثم انكشف الغطاء عن سوء المقاصد بإقرار سفراء
الدول المكلفين بتحرى ما سُمى (فظائع ساسون) بأن
المبالغات والتهويلات التعمدية قد بدلت كثيرا من
الحقائق .

فانخذلت شيعة الإرجاف معنويا ثم قامت تُندد بمن
صودق على جعلهم أعضاء لقومسيون تنفيذ
الإصلاحات (كما مر لنا بيانه) قبل أن يبدوا أى عمل .
وفاتها أن هذا الطعن تال بسهاهه أيضا الدول الأوربية
المعترفة بحسن رغائب الحضرة الجليلة السلطانية
وباعتدال أمال دولته العلية في قبولها مقترح الإصلاحات
وتليبيتها بتقرير ما أذعنت الدول بأصوبية الإقرار عليه .

وما برحت المصادر المنحازة إليها هذه الفئة تتقول
بالسوء عن مقاصد الدول في تظاهرها بالاهتمام
بالحالة الحاضرة حتى أعلن رجال الحكومات بطلان ما
أذيع عنها نقيض رغائبها السلمية مع الدولة العلية ، كما

عن الأدل التي بموجبها لا يكون للمينا السلام
عليها زمنًا مديدًا فإن الرجعة التي راعتها الدول
لحسم الأمر بين الصين واليابان (محافظة على
السلام العام وشكرت الام حسن سميا فيها
وحفظت لها التواريخ من أجل اذ كرا مشكوراً)
هي ذات الرجعة التي توجب عليها ايضا الاهتمام
بهذا المقصد وابرار الرغائب السلية المحضة في
استئصال الحوادث المكدره لاسلم العام من حيز
القول الى حيز العمل ليدوم للوجود صفاء السلام
في الشرق الذي من سنا شمسه تستمد الاكوان
ضياءها
اما مناقشات الغازيت واضرابها من الصحف
الانكليزية فيما سفت للتذكير به الجريدة
المذكورة وتفيد ان الصحف الفرنسية المزاعم
التي همست بها المصادر الانكليزية في شأن حل
المسألة المصرية وارتباطها كحوادث الشرق بحل
الاحدوثه الارمنية فلا نرى في ايرادها كبير
فائدة اذ المعول عليه في حل تلك العقد هو
اتحاد الدول ذات الشأن في رجعة حلها المشكوراً
على وجه مفيد بالصورة النهائية

أشاعوا تأهب الروسية لبعثة بعض من جنودها إلى بعض
المواقع ، وكما تقولوه عن بقية الدول الموقعات على عهدة
برلين وعن الحكومة الألمانية أيضاً .

وفوق كل ما تقدم ، فقد نقل التلغراف في هذه الأيام
خلاصة الخطاب الذي افتتح به جناب إمبراطور ألمانيا
الموقر مجلس الريشستاغ في برلين مُصرحاً بأن الحوادث
التي شغلت أفكار دولته ينتج عنه من الإشكالات ما لا
يُحصى . ومن بين تلك الصحف جريدة الإستاقثيت التي
جاهرت بوجوب اتحاد ألمانيا وروسيا وفرنسا على حل
المسألتين معاً ، لأن أخراهما المهتم بها الآن متفرعة عن
الأول التي يجتهد الإنكليز في إرضاء الستار عليها زمناً
مديداً ، فإن الوجهة التي راعتها الدول لحسم الأمر بين
الصين واليابان (محافظة على السلام العام وشكرت
الأمم حُسن سعيها فيها وحفظت لها التواريخ من أجلها
ذكراً مشكوراً) هي ذات الوجهة التي توجب عليها أيضاً
الاهتمام بهذا المقصد وإبراز الرغائب السلمية المحضة في
استئصال الحوادث المكدره للسلام العام من حيز القول
إلى حيز العمل ليدوم للوجود صفاء السلام في الشرق
الذي من سنا شمسه تستمد الأكوان ضياءها .

أما مناقشات الغازيت وإضرابها من الصحف الإنكليزية فيما سبقت للتذكير به
الجريدة المذكورة وتفيد ان الصحف الفرنسية للمزاعم التي همست بها المصادر
الإنكليزية في شأن حل المسألة المصرية وارتباطها كحوادث الشرق بحل الأحداث
الأرمنية ، فلا نرى في إيرادها كبير فائدة ، إذ المعول عليه في حل تلك العقد هو اتحاد
الدول ذات الشأن في رجعة حلها المشكور على وجه مفيد بالصورة النهائية .

(إنكلترة وروسية والأرمن)

من اطلع الآن على الجرائد الروسية والجرائد الإنكليزية معاً يراهما على طرفي نقيض في المسألة الأرمنية فالأولى تسلق الأرمن بألسنة حداد وتعلن على رؤوس الأشهاد أن الأتراك لم يأتوا أمراً فرياً كما شاع وذاع بين العباد ، وأن كل ما تُشيعه الصحف الإنكليزية من هذا القبيل لم يخرج عن حد الأراجيف والتهويل والإغراء . والثانية تتأوه وتحسر وتقوم وتقعده وترغى وتزبد ضد الدولة العلية انتصاراً للأرمن الذين بزعمها قد رزئوا بالمصائب ونكبووا بالمذابح والفظائع .

ومن وقف على ماجريات السياسة الحاضرة بين وزارتي إنكلترة وروسيا في هذه المسألة يستغرب كيفية سير تلك الجرائد على خطة تُخالف خطة الوزارتين الموما إليهما اختلافاً عظيماً ، ولكن الذي يعرف قانون المطبوعات في الروسية وسير الجرائد الروسية في المسائل السياسية الخارجية الحاضرة يستغرب كيفية مخالفتها الظاهرة لخطة وزارة الخارجية في بطرسبورج ويحكم بالقرينة أن الروسية وإن تكن متظاهرة بحسم المسألة الأرمنية لكنها ميالة في الباطن إلى عدم تنفيذ مطالب إنكلترة كما قلنا في بدء ظهور هذه المسألة في بعض أعدادنا الماضية إذ لو كانت تود فصل الخطاب على الرغائب الإنكليزية المنطوية لها جاهرت جرائدها بمثل هذه المقالات الخافقة سياستها الظاهرة على الإطلاق والمجتمعة بنظام المطبوعات الروسية اجتماعاً عظيماً

﴿ النكارة الروسية والأرمن ﴾
من اطلع الآن على الجرائد الروسية والجرائد الإنكليزية معاً يراهما على طرفي نقيض في المسألة الأرمنية فالأولى تسلق الأرمن بألسنة حداد وتعلن على رؤوس الأشهاد أن الأتراك لم يأتوا أمراً فرياً كما شاع وذاع بين العباد أن كل ما تُشيعه الصحف الإنكليزية من هذا القبيل لم يخرج عن حد الأراجيف والتهويل والإغراء . والثانية تتأوه وتحسر وتقوم وتقعده وترغى وتزبد ضد الدولة العلية انتصاراً للأرمن الذين بزعمها قد رزئوا بالمصائب ونكبووا بالمذابح والفظائع . ومن وقف على ماجريات السياسة الحاضرة بين وزارتي إنكلترة وروسيا في هذه المسألة يستغرب كيفية سير تلك الجرائد على خطة تُخالف خطة الوزارتين الموما إليهما اختلافاً عظيماً ، ولكن الذي يعرف قانون المطبوعات في الروسية وسير الجرائد الروسية في المسائل السياسية الخارجية الحاضرة يستغرب كيفية مخالفتها الظاهرة لخطة وزارة الخارجية في بطرسبورج ويحكم بالقرينة أن الروسية وإن تكن متظاهرة بحسم المسألة الأرمنية لكنها ميالة في الباطن إلى عدم تنفيذ مطالب إنكلترة كما قلنا في بدء ظهور هذه المسألة في بعض أعدادنا الماضية إذ لو كانت تود فصل الخطاب على الرغائب الإنكليزية المنطوية لها جاهرت جرائدها بمثل هذه المقالات الخافقة سياستها الظاهرة على الإطلاق والمجتمعة بنظام المطبوعات الروسية اجتماعاً عظيماً

المرغائب الإنكليزية المتطرفة لما جاهرت جرائمها بمثل هذه المقالات المخالفة لسياستها الظاهرة على الإطلاق ، والمجحفة بنظام المطبوعات الروسية إجحافاً عظيماً .

ومن البديهي أن الروسية لا تقبل بما تُريده إنكلترا الآن لأنه مُضر بمصلحتها الداخلية ، وهي وإن تكن لا تكره مساعدة الأرمن بإصلاح ولاياتهم ، ولكنها تخاف من رغائب إنكلترا الخفية على ثغورها في البحر الأسود فيما إذا توصلت إنكلترا بسياستها هذه إلى ما توده من جعل بوغازي الدردنيل والبسفور حرين لمرور الدوارع والبواخر الدولية لأن هذا الأمر مما يخالف معاهدة برلين من جهة ويذهب بمعظم نفوذ الروسية في البحر الأسود ونفوذ الأستانة العلية من الجهة الثانية . وهذا وحده كاف لتذبذب الروسية في سياستها الأرمنية وعدم رغبتها في توسيع نطاق المسألة إلى حد يتجاوز ما ترومه قلبياً من الإصلاحات التي بنى اتحاد الدول الثلاث (روسية وإنكلترا وفرنسا) على أساسها المسطور في معاهدة برلين المشتملة على مواد لا تقبل الإبدال والتغيير والتأويل والتفسير ، ولا تستوجب التوسيع والتكبير وإقامة النكير ضد الباب العالي . كما أننا لا ندرى لماذا هاجت الصحف الإنكليزية وماجت شركة روتر التلغرافية باختلاق الأكاذيب والآراجيف ؛ إذ لا يمر بنا يوم من الأيام حتى توافينا تلك الشركة نبأ جديد من شأنه إحداث القلق والاضطرابات ولا نلبث لسوء حظها حتى نرى في اليوم الثاني تكذيباً لهذا النبأ المُختلق

ومن البديهي أن الروسية لا تقبل بما تُريده إنكلترا الآن لأنه مُضر بمصلحتها الداخلية ، وهي وإن تكن لا تكره مساعدة الأرمن بإصلاح ولاياتهم ، ولكنها تخاف من رغائب إنكلترا الخفية على ثغورها في البحر الأسود فيما إذا توصلت إنكلترا بسياستها هذه إلى ما توده من جعل بوغازي الدردنيل والبسفور حرين لمرور الدوارع والبواخر الدولية لأن هذا الأمر مما يخالف معاهدة برلين من جهة ويذهب بمعظم نفوذ الروسية في البحر الأسود ونفوذ الأستانة العلية من الجهة الثانية وهذا وحده كاف لتذبذب الروسية في سياستها الأرمنية وعدم رغبتها في توسيع نطاق المسألة إلى حد يتجاوز ما ترومه قلبياً من الإصلاحات التي بنى اتحاد الدول الثلاث (روسية وإنكلترا وفرنسا) على أساسها المسطور في معاهدة برلين المشتملة على مواد لا تقبل الإبدال والتغيير والتأويل والتفسير ، ولا تستوجب التوسيع والتكبير وإقامة النكير ضد الباب العالي كما أننا لا ندرى لماذا هاجت الصحف الإنكليزية وماجت شركة روتر التلغرافية باختلاق الأكاذيب والآراجيف إذ لا يمر بنا يوم من الأيام حتى توافينا تلك الشركة نبأ جديد من شأنه إحداث القلق والاضطرابات ولا نلبث لسوء حظها حتى نرى في اليوم الثاني تكذيباً لهذا النبأ المُختلق

مصادر رسمية فنقول له رحماك أيها المعارض
ما أعظم حلمك عند غضب غيرك واعلم يا هداك
الله أن الشركة المذكورة لو كانت مخلصه النية
حسنة الطوية كما تزعم لوجب عليها من باب
العدل والإنصاف أن تنقل كل ما يقال من هذا
القبيل أن لها وأن عليها عملاً بواجبات المخبرين
الصادقين المنزهين عن الغرض الذين دأبهم ذكر
الحقائق على علائها تنويراً للأذهان ومنعاً للأوهام
وحسبنا شاهداً على انحياز هذه الشركة
لغرض دون آخر كتمانها أولاً خبر استياء الروسية
من سياسة انكلترة وعدم موافقتها على إجرائها
المنطقة بالمسألة الأرمنية وثانياً عزم الدول على
مناقشة انكلترة الحساب في مؤتمر مخصوص إلى
غير ذلك من الأخبار التي لا يوافق الشركة
نشره لأنه مخالف لأهوائها وسياسة حكومتها
فهل يوجد بعد ذلك شاهد عدل على سوء
نوايا هذه الشركة وتصرف الحكومة البريطانية في
المسألة الأرمنية مع أن ذلك من شأنه توسيع
الحرق وإيقار الصدور وإيجاد الضرر وازدياد
الخطر

للتحامل والافتراء ولا غرو إذا تعمّدت هذه الشركة نقل
أخبار السوء لأن اليد التي تحرك أسلاكها البرقية هي يد
إنكليزية لا ريب فيها .

ورب قائل يقول لا لوم على هذه الشركة ولا تشريب
إذ أنها تنقل أخبارها لمشتركيها عن مصادر رسمية فنقول
له رحماك أيها المعارض ما أعظم حلمك عند غضب
غيرك واعلم يا هداك الله أن الشركة المذكورة لو كانت
مخلصه النية حسنة الطوية كما تزعم لوجب عليها من
باب العدل والإنصاف أن تنقل كل ما يقال من هذا القبيل
أن لها وأن عليها عملاً بواجبات المخبرين الصادقين
المنزهين عن الغرض الذين دأبهم ذكر الحقائق على
علائها تنويراً للأذهان ومنعاً للأوهام .

وحسبنا شاهداً على انحياز هذه الشركة لفريق دون
آخر كتمانها أولاً خبر استياء الروسية من سياسة إنكلترة
وعدم موافقتها على إجرائها المتعلقة بالمسألة الأرمنية .

وثانياً : عزم الدول على مناقشة إنكلترة ، الحساب في مؤتمر مخصوص إلى غير ذلك من
الأخبار التي لا يوافق الشركة نشره ؛ لأنه مخالف لأهوائها وسياسة حكومتها فهل يوجد
بعد ذلك شاهد عدل على سوء نوايا هذه الشركة وتصرف الحكومة البريطانية في المسألة
الأرمنية مع أن ذلك من شأنه توسيع الحرق وإيقار الصدور وإيجاد الضرر وازدياد الخطر .

ويا طالما نصحنا للجرائد الإنكليزية والصحف المتشعبة لإنكلترة أن تخفف لهجتها
وتحسن خطتها ، فأبت إلا الإصرار والتصميم على الضغط والشدة حتى ظهرت نتيجة
مظاهراتها العدائية وعلمت إنكلترة يقيناً أن كل ما فعلته في هذا الصدد على قصد أن تجني
منه النفع والفائدة قد عاد عليها بالعكس ، لأن سياستها العوجاء قد زادت الدولة العلية

ثباتاً ودول أوروبا اقتناعاً بأن نوايا الإنكليز غير سليمة
وليست بخالصة من شوائب الغرض .

فإذا علمنا ذلك علمنا أن الإنكليز لم يحسنوا التصرف
ولم يسلكوا سبيل الحكمة في المسألة الأرمنية وأنهم
نادمون على ما فعلوه وهم يودون الآن حسم هذه المسألة
بالتى هى أحسن خوفاً من أن تجر الدول إلى فتح المسألة
المصرية فحبذا لو عجل الدول بحل المسألة الأرمنية
والمسألة المصرية معاً قبل أن يفتح الإنكليز أمامهن باباً آخر
يعوقهن عن البحث فيهما ، وهذا الأمر لا نخاله بعيداً
مادامت الروسية بعيدة عن إنكلترا بسياساتها وغاياتها
والله نسأل أن يوفق نصراء العدل والإنسانية إلى ما به
خير البلاد المصرية وصيانة السلام العام إنه السميع
المجيب .

وإطالاً للصحة الجرائد الإنكليزية والصحف
المنشئة لأنكاته ان تخفف لهجتها وتمسح خطتها
فابت الا الاصرار والتصميم على الضغط والشدة
حتى ظهرت نتيجة مظاهراتها الهدائية وعلت انكاته
يقينا ان كل ما فعلته في هذا الصدد على قصد ان
تجنى منه النفع والفائدة فد عاد عليها بالعكس
لان سياستها العوجاء قد زادت الدولة العلية
ثباتاً ودول اور با اقتناعاً بان نوايا الانكليز غير سليمة
وليست بخالصة من شوائب الغرض
فاذا علمنا ذلك علمنا ان الانكليز لم يحسنوا
التصرف ولم يسلكوا سبيل الحكمة في المسألة
الأرمنية وأنهم نادون على ما فعلوه وهم يودون
الآن حسم هذه المسألة بالتى هي أحسن خوفاً
من أن تجر الدول إلى فتح المسألة المصرية فحبذا
لو عجل الدول بحل المسألة الأرمنية والمسألة
المصرية معاً قبل أن يفتح الإنكليز أمامهن
باباً آخر يعوقهن عن البحث فيهما وهذا الأمر
لا نخاله بعيداً مادامت الروسية بعيدة عن انكلترا
بسياساتها وغاياتها والله نسأل ان يوفق نصراء
العدل والإنسانية إلى ما به خير البلاد المصرية
وصيانة السلام العام إنه السميع المجيب

(كتاب ثورى)

✽ كتاب ثورى ✽

عثرت الحكومة العثمانية على اثر حادثة ديار بكر على كتاب ثورى وجدته في بيت رجل ارمنى اسمه ما تليان مرسل الى ارمنى آخر اسمه او هانس وبثت به الى سفراء الدول ليكون لديهم دليلا وبرهاناً على ان اصل الثورة في ديار بكر هم الارمن ليس الا اما مفاد الكتاب فدونك ما صه عزيزى او هانس . اعلم ان من يخاطر من فلا يصطاد النفيس وان طلب الاستقلال ية يستوجب اراقه الدماء وبذل الاموال والعناء والضنك والشدة بثبات ونشاط م فاذا علمت ذلك وجب علينا جميعاً بهذه الفرصة لنستخدمها في نوال الحرية دين بها منذ زمن بعيد ما دامت الدولى متأثرة الآن من سفك دماء اخواننا نبلوا في ساسون وموش وغيرها بلا اثم عرج ومستعدة لمعاضدتنا ومساعدتنا فيما نرى صوتك في مقدمة اخواننا قبل ان نسمع من اعدائنا الذين لا بد من ان يتبعوا خطة بلدهم ضدنا ولكن احفظ ذلك في خزانة بك ودبر الامر سرا ولدى وسيلة الانتقام بعواطف اعدائنا تأثيراً يحملهم على الهياج . طراب اللذين نال بهما خالتنا المنشودة المقصودة واذا تسألنى ما تلك الوسيلة فاقول لك ان اعداءنا ربما يصبرون على من اسباب الاقتراء والتمدى ولكنهم يبرون على شئ يس دياتهم بسوء فعلينا نترقب اوقات دخولهم الى المساجد

عثرت الحكومة العثمانية على اثر حادثة ديار بكر على كتاب ثورى وجدته في بيت رجل ارمنى اسمه ما تليان مرسل الى ارمنى آخر اسمه او هانس ، وبعثت به الى سفراء الدول ليكون لديهم دليلاً وبرهاناً على أن أصل الثورة في ديار بكر هم الأرمن ليس إلا ، أما مفاد الكتاب فدونك ما نصه عزيزى أو هانس . اعلم أن من لم يخاطر ————— الأرمن فلا يصطاد النفيس وإن طلب الاستقلال غاية يستوجب إراقه الدماء وبذل الأموال ————— العناء والضنك والشدة بثبات ونشاط ————— فاذا علمت ذلك وجب علينا جميعاً أن ننتهز هذه الفرصة لنستخدمها في نوال الحرية موحدين بها منذ زمن بعيد ما دامت الدول الأخرى متأثرة الآن من سفك دماء إخواننا الذين قتلوا في ساسون وموش وغيرهما بلا إثم عرج ومستعدة لمعاضدتنا ومساعدتنا ، فهيا إجعل صوتك في مقدمة إخواننا قبل أن نسمع من أعدائنا الذين لا بد من أن يتبعوا خطة بنى جلدتهم ضدنا ، ولكن احفظ ذلك في خزانة سرّك ودبر الأمر سرّاً ولدى وسيلة للانتقام وإرعاب عواطف أعدائنا تأثيراً يحملهم على الهياج والاضطراب اللذين نال بهما ضالتنا المنشودة والمقصودة ، وإذا تسألنى ما تلك

امع ونهجم عليهم كالأسود الكواسر وننال
 من اضرام نار الفتنة والثورة بيننا وبينهم
 التأخر وعدم الاكتراث بما كتبته اليك
 أنت ترد استقلالنا وحرينا ثم إن الدائرة
 علينا في هذه الحركة لأن أعداءنا أكثر
 ددا وعددا ولكن سنكون النتيجة مرضية على
 ول القائل
 الشرف الرفيع من الأذى
 حتى يراق على جوانبه السدم

الوسيلة ، فأقول لك إن أعداءنا ربما يصبرون على شئ
 من أسباب الافتراء والتعدى ، ولكنهم يصبرون على
 شئ يمس ديانتهم بسوء ، فعلينا أن نترقب أوقات
 دخولهم إلى المساجد والجوامع ونهجم عليهم كالأسود
 الكواسر وننال غرضنا من إضرام نار الفتنة والثورة بيننا
 وبينهم ، وعلينا عدم التأخر وعدم الاكتراث بما كتبته
 إليك إن كنت تود استقلالنا وحرينا . نعم ، إن الدائرة
 تدور علينا في هذه الحركة لأن أعداءنا أكثر عدداً وعدداً
 ، ولكن ستكون النتيجة مرضية على قول القائل :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى

حتى يراق على جوانبه الدم

مراسلات الجريدة
 جميع المكاتبات التي ترسل إلى جريدة « الفلاح » ينبغي أن تكون
 خالصة اجرة البريد معنونة باسم (مسلح حوي)
 صاحب جريدة الفلاح ومحررها « ابو » مدير جريدة الفلاح ولدينا
 الياس اندي اعوي
 اما محل ادارتها فكان في شارع محمد علي بالقرب من محكمة
 الاستئناف الامامية رقم ١٠١

الاعلانات
 اجرة سطر الاعلان في الصحيفة الاول ١٥
 قروش سماع وفي الثانية والثالثة ١٠
 وفي الرابعة ٨ قروش سماع

(الموافق ١٩ يوليو سنة ١٨٩٤)

جريدة يومية سياسية ادبية علمية

الفلاح

JOURNAL ELFALAH

(توزع صباحاً الاحلية جريدة الفلاح ل نشر الاعلانات القسائية)

رقم ٢١
 من سنة ١٠٠٠ كاذبة في القطر المصري وسائر الجهات
 من سنة ٢٥

في دفع قيم الاشتراك

بمقتضى الإدارة تقنياً وارسال حوالة على الوسيلة او على إحدى المجلات الثمينة
 رجال طابع بوسيلة مصرية ولا تتخذ الدفع الأ يوجب وصولات صادرة من
 هذه الادارة و موقع غالبا يثمنها وكثرة بانها مدير الجريدة
 ومن اراد الاشتراك في هذه الجريدة فليكرم بكتابتها
 يطلبها من وكلائنا في سائر الجهات

(مصري يوم الجمعة ٢٦ جمادى سنة ١٣١٣)

لقد وضحت الإنذارات للدولة الروسية من استرسال الدخائل الإنكليزية في الأحداث الأرمينية إذ أيدت الحوادث ما كانت تحذر منه بواسطة تلك اليد التي عليها الوزر الأكبر في ذلك . فقد روي عن مصادر بطرسبورج أن حكومتها اكتشفت أوراقاً وكتباً ثورية بالإنكليزية من أشرار الأرمن إلى بني جلدتهم في الروسية بالحض على الهرج والمظاهرات لينضموا جميعاً إلى استقلال الإمارة الوهمية . فقد أذرتها هذه الصدق بما طالما أيقظنا الأفكار إليه ولا نظنها إلا مجردة فيما يستلزمه هذا الشأن كي لا تمتد نفايات الإفساد لما يشفى لمعاصرتها ومزاحمتها غليلاً .

لقد وضحت الإنذارات للدولة الروسية من استرسال الدخائل الإنكليزية في الأحداث الأرمينية إذ أيدت الحوادث ما كانت تحذر منه بواسطة تلك اليد التي عليها الوزر الأكبر في ذلك . فقد روي عن مصادر بطرسبورج أن حكومتها اكتشفت أوراقاً وكتباً ثورية بالإنكليزية من أشرار الأرمن إلى بني جلدتهم في الروسية بالحض على الهرج والمظاهرات لينضموا جميعاً إلى استقلال الإمارة الوهمية . فقد أذرتها هذه الصدق بما طالما أيقظنا الأفكار إليه ولا نظنها إلا مجردة فيما يستلزمه هذا الشأن كي لا تمتد نفايات الإفساد لما يشفى لمعاصرتها ومزاحمتها غليلاً .

أخذت الصحف النمساوية تنشر الملاحظات الجمة على التباين في إلحاحات سفراء الدول الأخيرة « ومن بينهم سفراء الدول الثلاث » وفيما تضمنته مذكرة السفراء الذين تشاركوا في تحقيقات الأحداث الأرمينية في أوائل تعاضم الأنباء عنها ؛ إذ هم قد ضمنوها عظيم الثقة بحسن نوايا الدولة العثمانية وامتدحوا محاسن الصدق التي مكنتهم من تأدية واجب مشكور في رفع الأوهام التي كادت تتلبد غيومها ثم عادوا مع بقية السفراء يلحون في سرعة تنفيذ الإصلاحات التي صودق على قرار اتخاذها بإرادة سلطانية سنية .

أخذت الصحف النمساوية تنشر الملاحظات الجمة على التباين في إلحاحات سفراء الدول الأخيرة « ومن بينهم سفراء الدول الثلاث » وفيما تضمنته مذكرة السفراء الذين تشاركوا في تحقيقات الأحداث الأرمينية في أوائل تعاضم الأنباء عنها ؛ إذ هم قد ضمنوها عظيم الثقة بحسن نوايا الدولة العثمانية وامتدحوا محاسن الصدق التي مكنتهم من تأدية واجب مشكور في رفع الأوهام التي كادت تتلبد غيومها ثم عادوا مع بقية السفراء يلحون في سرعة تنفيذ الإصلاحات التي صودق على قرار اتخاذها بإرادة سلطانية سنية .

وقد قالت تلك الصحف أن بدأت الدولة في الإصلاحات المذكورة من لديتها قبل أن يتوالى هذا الإصلاح المنتقد يدرأ عنها كل ملامة ويغلق في وجوه الدخلاء والمحتالين ابواب الدسائس والنقولات .

ولاريب أن الدولة ترى من أفضل الشؤون لديها تلافى ما يُقال بحدوثه في بعض الأنحاء في مقدمة أعمالها الأولية ثم تُثنى باتخاذ ما يُحقق لها الأرب في تعميم ما فيه نفع بلادها وسعادة رعاياها ، ولا تثريب عليها إذا قابلت كل التبليغات الملقاة إليها بهذا الصدد بالثبات الشديد والتأني المزيد ، فإن ذلك من عزم الأمور وخصوصاً إذا لاحظنا توقف تنفيذ الإصلاح وإجرائه على خلو الأذهان من شوائب المشاغب وتمهيد القابليات بأصوب المناسبات وأقربها وسيلة للإتيان بالثمرات المقصودة ؛ إذ التسرع لأى عمل بدون تأسيس هذه القواعد على ما يضمن فلاحه ونجاحه قد يُفضى لضعف المزية المتمناة وإضاعة الآمال سُدى ، وذلك أمر تأباه حكمة جلالة مولانا أمير المؤمنين الأعظم الحريص أيد الله صولته على تمتع رعاياه المخلصين في ظل عدل عظمته الشامل بأجزل النعم .

من أخبار الأستانة العلية أن الموجب لعدم التصريح بدخول السفن الثانية في مياها لخدمة السفارات هو خشية أن يحدث مثل ما حدث بسبب وجود البوارج الإنكليزية الذى أعفته حركة أشقياء الأرمن فى الأستانة

هذا الإصلاح المنتقد يدرأ عنها كل ملامة ويغلق في وجوه الدخلاء والمحتالين ابواب الدسائس والنقولات

ولاريب ان الدولة ترى من افضل الشؤون لديها تلافى ما يقال بحدوثه في بعض الانحاء في مقدمة اعمالها الأولية ثم تُثنى باتخاذ ما يحقق لها الأرب في تعميم ما فيه نفع بلادها وسعادة رعاياها ولا تثريب عليها اذا قابلت كل التبليغات الملقاة إليها بهذا الصدد بالثبات الشديد والتأني المزيد فان ذلك من عزم الأمور وخصوصاً اذا لاحظنا توقف تنفيذ الإصلاح وإجرائه على خلو الأذهان من شوائب المشاغب وتمهيد القابليات بأصوب المناسبات وأقربها وسيلة للإتيان بالثمرات المقصودة إذ التسرع لأى عمل بدون تأسيس هذه القواعد على ما يضمن فلاحه ونجاحه قد يُفضى لضعف المزية المتمناة وإضاعة الآمال سُدى وذلك أمر تأباه حكمة جلالة مولانا أمير المؤمنين الأعظم الحريص أيد الله صولته على تمتع رعاياه المخلصين في ظل عدل عظمته الشامل بأجزل النعم

من اخبار الأستانة العلية ان الموجب لعدم التصريح بدخول السفن الثانية في مياها لخدمة السفارات هو خشية ان يحدث مثل ما حدث بسبب وجود البوارج الإنكليزية الذى أعفته حركة أشقياء الأرمن فى الأستانة وتمهيد القابليات بأصوب المناسبات وأقربها وسيلة للإتيان بالثمرات المقصودة ؛ إذ التسرع لأى عمل بدون تأسيس هذه القواعد على ما يضمن فلاحه ونجاحه قد يُفضى لضعف المزية المتمناة وإضاعة الآمال سُدى ، وذلك أمر تأباه حكمة جلالة مولانا أمير المؤمنين الأعظم الحريص أيد الله صولته على تمتع رعاياه المخلصين في ظل عدل عظمته الشامل بأجزل النعم

ميداناً لإذاعة وبث ما يشاؤون بعد أن أبدت
الحوادث من انتهازم مثل ذلك ما لم يكن
في حساب

اجترأ أشقياء الأرمن المفسدين أن
هرجهم الأخير في أرضروم على إحراق كثير
من القرى القريبة منها ومع وضوح هذه الحقيقة
وثبوتها رسمياً فالصحف الإنكليزية لأصرارها
على المكابرة حتى في الواجحات تحاول تبرئتهم من

ومن كل حركة عدوانية خدموا بها دسائس
دولتها ولها في ذلك معذرة الانتصار لصالحها
السيء ولو بانكارها الشمس في رابعة النهار

قالت جريدة الفريه بريسه في شذرات
من مناقضها السديده عن الاحدوثة الارمينية
وتجسيم السياسة الإنكليزية لها وتهويلها على
الأقويل عنها
لقد كان المظنون أن ما توالى به صيحات
الإنكليز وعلا بتريده ضجيجهم عن حركة ساسون
من ما إليه المنتهى في إفراغهم الوطاب عن
المبالغ والإطنابات الشديده إذ توصلوا بها
لأكثر المبالاة المشتركة لإيضاح حقيقة تلك
الحركة . ولكن لما أتمت تلك المبالاة عملها اللدقيقي
وانتجت تجاوز الإنكليز حد ما يستطاع في الغلو
والإفراط لم يبدأ بال دور الدسائس إلا بالمبالاة
المواظرة واشتغال الآلات بما جروا عليه اشقياء
الأرمن في بعض الجهات . إذ لم يكن لأولئك
العزيبين أقدام على مناقضه لولا الامدادات
الإنكليزية الطاهرة والباطنة ولولا الامانات
المتداصلة لهم بالخص على المرح وأحداث

وتشجيعهم بوجودها على ما اقترفوه على أن الدول
الواثقة بحسن نوايا الدولة الكافلة راحة الشعوب
القاطنة في عاصمتها الكبرى وفي سائر ممالكها المحروسة
لا تتخذ مثل هذه الجزئية سبباً لإضاعة الوقت العالمة
بأفضلية صرفه في أنفع منها لفائدة السلام العام ولا
نظنها ترضى بأن يتخذها المتقولون ميداناً لإذاعة وبث ما
يشاؤون بعد أن أبدت الحوادث من انتهازمهم مثل ذلك ما
لم يكن في حساب .

اجترأ أشقياء الأرمن المفسدين أثناء هرجهم الأخير
في أرضروم على إحراق كثير من القرى القريبة منها
ومع وضوح هذه الحقيقة وثبوتها رسمياً فالصحف
الإنكليزية لإصرارها على المكابرة حتى في الواجحات
تُحاول تبرئتهم منها ومن كل حركة عدوانية خدموا بها
دسائس دولتها ولها في ذلك معذرة الانتصار لصالحها
السيء ولو بانكارها الشمس في رابعة النهار .

قالت جريدة الفريه بريسه في شذرات من مباحثها
السديده عن الأحدوثة الأرمينية وتجسيم السياسة
الإنكليزية لها وتهويلها في الأقاويل عنها .

لقد كان المظنون أن ما توالى به صيحات الإنكليز
وعلا بتريده ضجيجهم عن حركة ساسون هو ما إليه
المنتهى في إفراغهم الوطاب عن المبالغ والإطنابات
الشديده ؛ إذ توصلوا بها لتأليف الهيئة المشتركة لإيضاح
حقيقة تلك الحركة . ولكن لما أتمت تلك الهيئة عملها

المالند ولا نطق جناب اللورد سالسبورى
 لا يستطيع سبيلاً لتبرئة قوميته من هذه الوصمة
 ولا الذم اللوم عن حكومته التي كثيراً ما صرح
 بالسابقاً بان مناجياتها في الإصغاء لشكوى الأرمن
 المحافظة على استقلال الدولة وتجنب أى عمل
 يتنافى كمال مصافاتها . فهل يمثل هذه الحيايل
 تائيد دعائم المحافظة التي ينطق بها وتقوى عوامل
 المصافاة والتحابب للذين قضى زمناً مديداً في
 ذكر افتخار دولته بحيازتها لما لدى الدولة العلية
 العثمانية . ثم استدلت الجريدة باستعداد الدولة
 لتعزيز معسكراتها في كثير من ممالك المحروسة
 حتى رعيتهما في استعمال القوة اذا دعت إليها
 احوال الاستقبال بلا تردد ولا فتور استئصالاً
 لجرائم الشرور وتنكيلاً بأرباب المفسد وصدوم
 عن البغى والعدوان حتى لا يستطيع سواهم خدمة
 الأغراض المستنكرة ولا يحركهم المستنكرة ولا
 يجد الدخلاء أيضاً وجهة لتوليد مثلها وتجريمة
 أمثالهم على شئ من قبيلها .

نشرنا في العدد الماضي مآل الخطاب
 الذي وجهه اللوم به جناب سفير الروسية في
 الإسكندرية العلية على اشقياء الأرمن في الحوادث
 العدوانية وأمدائه الصريح لرئيسهم الديني الأكبر
 بوجوب اطلاقهم عن القطائع التي نزلت عليهم
 اللوم . وقد رأينا في جريدة النيويورك هيرالد
 ان السفراء اتفقوا رأياً على تكليف نظيرك الأرمن

الدقيق وأثبتت تجاوز الإنكليز حد ما يُستطاع في الغلو
 والإبداع لم يهدأ بال ذوى الدسائس إلا بإثارة الخواطر
 واشتغال الألباب بما جرأوا عليه أشقياء الأرمن في
 بعض الجهات ؛ إذ لم يكن لأولئك المجترمين إقدام على
 ما اقترفوه لولا الإمدادات الإنكليزية الظاهرة والباطنة
 ولولا الإعزازات المتواصلة إليهم بالحض على الهرج
 وإحداث المفسد . ولا نطق جناب اللورد سالسبورى
 يستطيع سبيلاً لتبرئة قوميته من هذه الوصمة ولا لدرء
 اللوم عن حكومته التي كثيراً ما صرح بلسانها بأن
 منهاجها في الإصغاء لشكوى الأرمن المحافظة على
 استقلال الدولة وتجنب أى عمل يتنافى كمال مصافاتها .
 فهل يمثل هذه الحيايل تائيد دعائم المحافظة التي ينطق بها
 وتقوى عوامل المصافاة والتحابب للذين قضى زمناً
 مديداً في ذكر افتخار دولته بحيازتها لهما لدى الدولة
 العلية العثمانية . ثم استدلت الجريدة باستعداد الدولة
 لتعزيز معسكراتها في كثير من ممالك المحروسة في
 رعيتهما في استعمال القوة ؛ إذ دعت إليها أحوال
 الاستقبال بلا تردد ولا فتور استئصالاً لجرائم الشرور
 وتنكيلاً بأرباب المفسد وصدومهم عن البغى والعدوان
 حتى لا يستطيع سواهم خدمة الأغراض السيئة بمثل
 حركاتهم المستنكرة ولا يجد الدخلاء أيضاً وجهة لتوليد مثلها وتجريمة
 أمثالهم على شئ من قبيلها .

نشرنا في العدد الماضي مآل الخطاب الذي وجهه اللوم به جناب سفير الروسية في

امع ونهجم عليهم كالاسود انه سوسوننال
امن اضرام نار الفتنة والثورة بيننا وبينهم
اننا اخر وعدم الاكتراث بما كتبته اليك
انت تود استقلالنا وحرقتنا ان الدائرة
علينا في هذه الحركة لان اعداءنا اكثر
ددا وعددا ولكن سنكون النتيجة مرضية على
ول القائل
لم الشرف الرفيع من الاذي
حتى يراق على جوانبه السدم

الأستانة العلية على أشقياء الأرمن في الحوادث العدوانية
وإسدائه النصح لرئيسهم الديني الأكبر بوجوب إقلاعهم
عن الفظائع التي نفرت عنهم الأمم . وقد رأينا في جريدة
النيويورك هرالذ أن السفراء اتفقوا رأياً على تكليف
بطريك الأرمن بحضهم على اجتناب المفاسد والهرج
وفي ذلك أكبر اعتراف بأن منشأ هذه الحوادث هم أولئك
الرهط المفسدون ، وأن التمسك بالحق الواضح أنطق
السفراء جهراً بمثل هذا التصريح الدال على حسن النوايا
في صد جماح المعتدين .

عدد ١٧٤٠ ، السبت ٧ ديسمبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

ألمونيك

﴿ الدولة العلية والأرمن ﴾

أو

(السلطنة الإسلامية فوق الطوائف الأخرى)

« تابع دخول آل عثمان القسطنطينية ،

ولم يكن مسيو « كسنن » ومسيو

« بول دي ريجلا » صاحبي الكتب المشهورة

عن الأتراك هما أول من كشف الحقيقة

عن حكومة تركيا في أيدى الأرمن بل

جميع الذين كتبوا عن البلاد العثمانية

اعترفوا بالحقيقتين اللتين أثبتتاها في كتابات

﴿ الدولة العلية والأرمن ﴾

أو

(السلطنة الإسلامية فوق الطوائف

الأخرى)

« تابع دخول آل عثمان القسطنطينية »

ولم يكن مسيو « كسنن » ومسيو « بول دي

ريجلا » صاحبي الكتب المشهورة عن الأتراك

هما أول من كشف الحقيقة عن حكومة تركيا

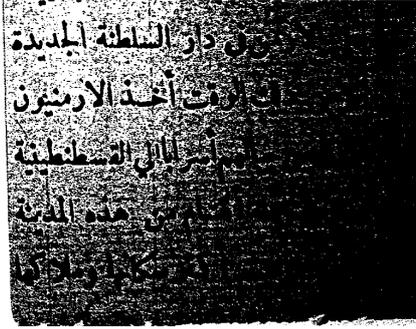
السالفة عن الدولة العلية والارمن وهما
أن الارمن انتعشوا بالحياة الطيبة بعد
دخول آل عثمان في القسطنطينية وان
الحكومة العثمانية صارت الآن في أيدي
الارمن — ومن كتب في هذا المقام
عن استئلال فكر وبقصد اظهار الحقائق
في صورتها المثلثة لها جناب الكاتب الشهير
الجواله { ماير } الالماني في كتابه المسمى
{ سياحة في تركيا وبلاد اليونان }

وهذا الرجل قد وضع كتابه كمرآة
لحقيقة البلاد التي كتب عنها خدمة للسياح
فلم يكن يتهم بالتحيز والغرض ولذلك كانت
شهادته وأقواله ان لم تكن في قوة أقوال
الكاتبين السابقين الذكر المشهورين بخصوصية
الأتراك وحكومتهم فهي أقطع حكماً
وأصدق وجهة فحسن لدينا أن نترجم طرفاً
من أقواله عن معاملة الدولة للارمن ، قال
في صحيفة ١٣٧ من الكتاب المذكور ما نصه
ما دخلت طائفة الارمن تحت حكم
دولة آل عثمان حتى أخذت تدرج في كل
أحاء آسيا الصغرى — بر الأناضول —
وأنشأت في جميع أحاءها مستعمرات تجارية
ومصانع وزراعة
عمره استيلاء السلطنة العثمانية
على بلاد الروم فأغتر كبر
الارمن وورثه وأقامه بطريقاً

في أيدي الأرمن ، بل جميع الذين كتبوا عن
البلاد العثمانية اعترفوا بالحقيقتين اللتين
أثبتناهما في كتاباتنا السالفة عن الدولة العلية
والأرمن ، وهما أن الأرمن انتعشوا بالحياة
الطيبة بعد دخول آل عثمان في القسطنطينية
وأن الحكومة العثمانية صارت الآن في أيدي
الأرمن - ومن كتب في هذا المقام عن استقلال
فكر ، وبقصد إظهار الحقائق في صورتها
المثلثة لها ، جناب الكاتب الشهير الجواله
(ماير) الالماني في كتابه المسمى (سياحة في
تركيا وبلاد اليونان) .

وهذا الرجل ، قد وضع كتابه كمرآة لحقيقة
البلاد التي كتب عنها خدمة للسياح ، فلم يكن
يُتهم بالتحيز والغرض ، ولذلك كانت شهادته
وأقواله إن لم تكن في قوة أقوال الكاتبين
السابقين الذكر المشهورين بخصوصية الأتراك
وحكومتهم ، فهي أقطع حكماً وأصدق وجهة
فحسن لدينا أن نترجم طرفاً من أقواله عن
مُعاملة الدولة للأرمن ، قال في صحيفة ١٣٧
من الكتاب المذكور ما نصه :

ما دخلت طائفة الأرمن تحت حكم دولة آل
عثمان ، حتى أخذت تدرج في كل أنحاء آسيا
الصغرى - بر الأناضول - وأنشأت في جميع
أنحاءها مستعمرات تجارية ومصانع وزراعية .



ومن هاته الجهات « بيرا ، و « بانكالدي ،
{ غلطة } و « بساماتيا ، و « يدى كوى ،
و « قوم قبو ، و « بالات ، و « أيوب ،
وفضلاً عن ذلك يوجد عدد كثير منهم
في اسكدار وفي جهات البوسفور وعلى
الاخص في « روملى حصار ، و « اورته
كوى ، و « قورى چشمه و « اميرجون ،
والآن صار عدد الارمن في تركيا
أوروباً ما ينيف عن أربعمئة ألف منهم
تقريباً نحو مائتى ألف أو أكثر في الأستانة
العالية أما مجموع الارمن في بقية الجهات فقد
يباغ مليونين اه

وبعد هذه المقدمة أخذ الكاتب
بذكر صفات هذه الطائفة وتقدمهم حساً
ومعنى فقال

وتمتاز الارمن بقوة الميل للحركة
في الاعمال والاشغال الجالبة للمكاسب
والارباح ولكنها تتمتاز أيضاً بصفات
التواضع التي قد تكون ذناءة وجبنا كما
تتمتاز بصفات حب الذات وللشع المحقوق
القدر وهذه الطوائف الحسيسة تحب

* تنكر السلطات العثمانية (ثم التركية) أن يكون عدد الأرمن في الدولة العثمانية يناهز المليونين
ونصف المليون رغم أن «المؤيد» تسوق هذا الرقم كدليل على النمو الأرمنى فى الفضاء العثمانى .

ثم ، بمجرد استيلاء السلطنة العثمانية بعث
السلطان محمد الفاتح ، فأحضر كبير قسوس
الأرمن فى بورصه وأقامه بطريقاً عاماً على
الأرمن فى دار السلطنة الجديدة .

ومن ذلك الوقت ، أخذ الأرمنيون بالنزول
من جبالهم أسراباً إلى القسطنطينية ، حتى
صارت جملة أقسام من هذه المدينة تتكون من
الأرمن ، هم أكثر سكانها وملاكها ، ومن هاته
الجهات « بيرا » و « بانكالدي » و (غلطة)
و « بساماتيا » و « يدى كوى » و « قوم قبو »
و « بالات » و « أيوب » .

وفضلاً عن ذلك ، يوجد عدد كثير منهم فى
إسكدار وفى جهات البوسفور ، وعلى
الأخص فى « روملى حصار » و « أورته
كوى » و « قورى حشمه » و « أميرجون » .

والآن ، صار عدد الأرمن فى تركيا أوروبا
ما ينيف عن أربعمئة ألف منهم تقريباً ، نحو
مائتى ألف أو أكثر فى الأستانة العلية ، أما
مجموع الأرمن فى بقية الجهات فقد يبلغ
مليونين اه* .

وبعد هذه المقدمة ، أخذ الكاتب يذكر
صفات هذه الطائفة وتقدمهم حساً ومعنى
فقال :

بالطبقات العالية منهم بأكثر من لحوقتها
للطبقات النازلة

والانتشار الارمن في كافة بلادالشرق
هو بمثابة انتشار طاقة اليهود في البلاد
من كل وجه

واتمد تقدمت هذه الطائفة تقديماً
محسوساً فإن لها مدارس معتبرة حتى ان
العملة منها في الحمامات والحمالين لهم
المقام بالقراءة والكتابة. وقد اشتهر الارمن
بإلمامهم بتعلم اللغات ولذلك كان وجودهم
في الحكومة مفيداً لها.

وأكثر الطوائف المسيحية من رعايا
الدولة العلية استمسكاً بالعوائد التركية
والتحافاً بتقاليدها الأهلية طائفة الارمن
ولذلك يقربهم الأتراك أكثر من الأروام
ويُفوضون عليهم في الأشغال الخصوصية
والتالية ويفوضون إليهم استيراد لوازم
البيوت والسرايات

والرئيس الديني الأكبر على الارمن
وهو الكاثوليكوس (الجلالين) الموجود
في مدينة (أنشادون) من أرضنا
الروسية سلطة قوية على جميع الارمن

بسبب كونه هو الذي يعين بطارقة الارمن
الثلاثة الموجودين في الممالك العثمانية
وهم بطريرق الاستانة العلية وطريرق

ويمتاز الأرمن بقوة الميل للحركة في الأعمال
والأشغال الجالبة للمكاسب والأرباح ، ولكنها
تمتاز أيضاً بصفات التواضع التي قد تكون
دناءة وجبناً ، كما تمتاز بصفات حب الذات
والشُّح المفقوت القدر ، وهذه الطباع الخسيسة
تُحيط بالطبقات العالية منهم بأكثر من لحوقتها
للطبقات النازلة .

وانتشار الأرمن في كافة بلاد الشرق ، هو
بمثابة انتشار طائفة اليهود في البلاد من كل
وجه .

ولقد تقدمت هذه الطائفة تقديماً محسوساً؛
فإن لها مدارس معتبرة حتى أن العملة منها في
الحمامات والحمالين لهم إلمام بالقراءة
والكتابة. وقد اشتهر الأرمن بميلهم لتعلم
اللغات ، ولذلك كان وجودهم في الحكومة
مفيداً لها .

وأكثر الطوائف المسيحية من رعايا الدولة
العلية استمسكاً بالعوائد التركية والتحافاً
بتقاليدها الأهلية طائفة الأرمن ، ولذلك
يُقربهم الأتراك أكثر من الأروام ويعتمدون
عليهم في الأشغال الخصوصية والمالية ،
ويُفوضون إليهم استيراد لوازم البيوت
والسرايات .

وللرئيس الديني الأكبر على الأرمن ، وهو

الكاثوليكوس (الجاثليق) الموجود في مدينة
(اتشماذين) من أرمينيا الروسية سلطة قوية
على جميع الأرمن ، بسبب كونه هو الذى
يُعيّن بطارقة الأرمن الثلاثة الموجودين فى
الممالك العثمانية ، وهم بطريق الأستانة العلية
وبطريق القدس الشريف وبتريق مدينة
سيس فى الأناضول .

ولكن بطريق الأستانة العلية ، هو الظاهر
فى الأمور السياسية بصفة كونه مدير أشغال
الملّة الأرمنية والنائب عن الكنيسة الأرمنية أمام
الباب العالى .

ولهذا البتريق شأن آخر بصفة كونه رئيس
مجلس الأمة الأرمنية (الذى هو عبارة عن
مجلس نواب للطائفة) ، وهذا المجلس مؤلف
من مائة وأربعين عضواً تنتخبهم الطائفة
الأرمنية انتخاباً حراً . ومن خصائص هذا
المجلس الكبير انتخاب أعضاء مجلسى الإدارة
اللذين يُديران شؤون هذه الطائفة . أحدهما
يدير حركة الأمور الدينية ، والآخر يدير حركة
الأمر المدنية ، وهذان المجلسان يشغلان
وظيفتهما برئاسة بطريق الأستانة .

وللكنيسة الأرمنية الكبرى عدد كبير جداً
من الأديرة لاحقة بها .

وكذلك ، لهذه الطائفة فى الأستانة العلية

القدس الشريف وبتريق مدينة سيس
فى الأناضول

ولكن بطريق الأستانة العلية هو
الظاهر فى الأمور السياسية بصفة كونه
مدير أشغال الملّة الأرمنية والنائب عن
الكنيسة الأرمنية أمام الباب العالى

ولهذا البتريق شأن آخر بصفة كونه
رئيس مجلس الأمة الأرمنية الذى هو
عبارة عن مجلس نواب للطائفة ، وهذا
المجلس مؤلف من مائة وأربعين عضواً
تنتخبهم الطائفة الأرمنية انتخاباً حراً . ومن
خصائص هذا المجلس الكبير انتخاب أعضاء
مجلسى الإدارة اللذين يُديران شؤون هذه
الطائفة . أحدهما يدير حركة الأمور الدينية
والآخر يدير حركة الأمور المدنية وهذان
المجلسان يشغلان وظيفتهما برئاسة بطريق
الأستانة

وللكنيسة الأرمنية الكبرى عدد كبير
جداً من الأديرة لاحقة بها

وكذلك لهذه الطائفة فى الأستانة
العلية وغيرها عدة جرائد ومطابع الخ
هذا هو تمثيل الطائفة الأرمنية التى
كانت قبل التجأها الى سلطنة آل عثمان
كالديان تحت حوافر حوادث الظلمة لذين
كانوا يحكمونهم فليتأمل القراء كيف أحيتهم
بمد ذلك الدولة العلية وكيف منحهم من

وغيرها عدة جرائد ومطابع إلخ اهـ

هذا هو تمثيل الطائفة الأرمنية التي كانت قبل التجائها إلى سلطنة آل عثمان كالديدان تحت حوافر حوادث الظلمة الذين كانوا يحكمونهم ، فليتأمل القراء كيف أحييتهم بعد ذلك الدولة العلية ، وكيف منحتهم من التظلمات الأساسية المفيدة من قبل أن تُطالب الدول الأوروبية بإصلاح أحوالهم ، وليت شعري ، لماذا تضمنت مذكرة الدول الثلاث المرفوعة للباب العالي في شهر مايو الماضي من المشروعات المفيدة لطائفة الأرمن بإزاء هذه المنظمات الجوهريّة الممنوحة لها من قبل بفضل انعطاف سلاطين آل عثمان العظام الذين لا يؤخذ عليهم في شئ ، إلا من جهة كونهم حابوا مع طائفة الأرمن ، حتى أعدوا لها كوناً خاصاً وجامعة خاصة وامتيازات ظهرها بها الآن أمة قادرة ذات مجالس نيابية تُدير شؤونها* الملية بكل حرية ، حتى أفضى بهذه الطائفة الأمر إلى أن تثور في قلب القسطنطينية طالبة الاستقلال ووصل بسفراء الدول أن يخاطبوا بطريك هذه الطائفة لأجل تسكين خواطر الشعب الأرمني ، كما يخاطبون الباب العالي في شأن تسكين خواطر المسلمين ، وقد أصبحنا بعد ذلك نتساءل . هل الأستانة العلية

* الصحيح : شئونها .

التظلمات الأساسية المفيدة من قبل أن
تطلب الدول الأوروبية بإصلاح أحوالهم
وليت شعري لما إذا تضمنت مذكرة الدول
الثلاث المرفوعة للباب العالي في شهر مايو
الماضي من المشروعات المفيدة لطائفة
الأرمن بإزاء هذه المنظمات الجوهريّة
الممنوحة لها من قبل بفضل انعطاف سلاطين
آل عثمان العظام الذين لا يؤخذ عليهم في
شئ إلا من جهة كونهم حابوا مع طائفة
الأرمن حتى أعدوا لها كوناً خاصاً
وجامعة خاصة وامتيازات ظهرها بها
الآن أمة قادرة ذات مجالس نيابية
تدير شؤونها الملية بكل حرية ، حتى
أفضى بهذه الطائفة الأمر إلى أن تثور في
قلب القسطنطينية طالبة الاستقلال ووصل
بسفراء الدول أن يخاطبوا بطريك هذه
الطائفة لأجل تسكين خواطر الشعب
الأرمني كما يخاطبون الباب العالي في شأن
تسكين خواطر المسلمين ، وقد أصبحنا بعد
ذلك نتساءل . هل الأستانة العلية
خالفة الملة الإسلامية ومقر عرش السلطنة
العثمانية . أوهي عاصمة الملة الأرمنية ومظهر
سلطتها التي تحاول بها طرد الأتراك من
أكتافها

قالب القسطنطينية طالبة الاستقلال ووصل
بسفراء الدول أن يخاطبوا بطريك هذه
الطائفة لأجل تسكين خواطر الشعب
الأرمني كما يخاطبون الباب العالي في شأن
تسكين خواطر المسلمين ، وقد أصبحنا بعد
ذلك نتساءل . هل الأستانة العلية دار
خالفة الملة الإسلامية ومقر عرش السلطنة
العثمانية . أوهي عاصمة الملة الأرمنية ومظهر
سلطتها التي تحاول بها طرد الأتراك من
أكتافها
هذا وقد جاء في كتاب (الداء الشرق)
الذي كاه مطاعن على المسلمين من وجه

دار خلافة الملة الإسلامية ومقر عرش السلطنة العثمانية ، أو هي عاصمة الملة الأرمنية ومظهر سطوتها التي تُحاول بها طرد الأتراك من أكنافها؟

هذا ، وقد جاء في كتاب (الداء الشرقي) الذي كله مطاعن على المسلمين من وجه عام والأمة العثمانية على الخصوص من غير ما أسلفنا ما ترجمته :

ولقد تركت الحكومة التركية لرعاياها المسيحيين حرية واسعة جداً في أحوالهم ونظاماتهم السياسية ، وبالغت في عدم التحرز من هذه الوجهة بكيفية لا مثيل لها ، وهي لم تعمل قط تأثير عليهم ، حتى تجعلهم مع الأمة العثمانية شيئاً واحداً ، فتضيع جنسيتهم وجامعتهم ، بل بالعكس بذات كل ما في وسعها لاحترام كل ما من شأنه أن يحفظ روابطهم الجنسية وعوائدهم الوطنية ، فلبثوا ذاكين وحدة أصولهم وجامعتهم الملية .

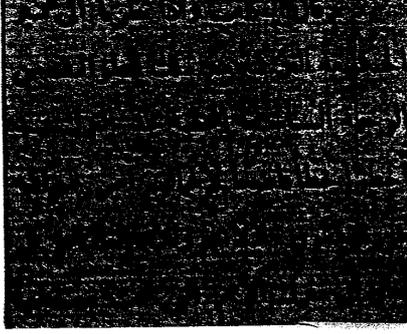
وهناك ، نرى للأرمن واليونان مجالس عمومية يجتمع فيها النواب عن الأمتين ، ولهم كذلك خزائن مالية أشبه بخزينة الحكومة وإدارات ممتازة .

والبطريق لكل طائفة ، هو عبارة عن رئيس جمهورية ، وتحت رئاسته مجلس عال

عام والامة العثمانية على الخصوص من غير ما أسلفنا ما ترجمته

ولقد تركت الحكومة التركية لرعاياها المسيحيين حرية واسعة جداً في أحوالهم ونظاماتهم السياسية وبالغت في عدم التحرز من هذه الوجهة بكيفية لا مثيل لها وهي لم تعمل قط تأثير عليهم حتى تجعلهم مع الأمة العثمانية شيئاً واحداً فتضيع جنسيتهم وجامعتهم بل بالعكس بذات كل ما في وسعها لاحترام كل ما من شأنه أن يحفظ روابطهم الجنسية وعوائدهم الوطنية فلبثوا ذاكين وحدة أصولهم وجامعتهم الملية

وهناك نرى للأرمن واليونان مجالس عمومية يجتمع فيها النواب عن الأمتين ولهم كذلك خزائن مالية أشبه بخزينة الحكومة وإدارات ممتازة والبطريق لكل طائفة هو عبارة عن رئيس جمهورية وتحت رئاسته مجلس عال



بدون مراقبة أعمالها وبدون أن تشمل
ما استطاعت لتقريب أفكار تلك الأمم
وعواطفها من الأفكار والعواطف السائدة
عليها

وكان يجب على النمانيين { في هذه
المدة الطويلة } أن يحووا العوائد الخاصة
والإحساسات واللغات المختصة برعاياهم
المسيحيين - (ومن هنا تعلم سر تعصيد
يعقوب أرتمين باشا على عمله في نظارة
المعارف من الوكالة البريطانية في مصر
ومغزى سيره في وظيفته) - . وكان
يلزمهم أيضاً أن ينجحوا كل الرعايا
نظاماً واحداً ونموذجاً واحداً وإجباراً للجميع
على الخدمة العسكرية وقبول التعليم
الرسمي بين أفراد جميع الطوائف ،
وبالاختصار كان يجب على الحكومة النمائية
ادزاج كل هذه الشئطيل بالقبضة من تلك
الأمم القديمة في جسم الامة النمائية
ولكن التركي لم يتمكن أولم برطان
يفعل شيئاً من ذلك . وسبب هذه الخيبة

يُراقب الإدارة ، ويُدير حركات الأعمال
المختصة بالطائفة ، هذه الحكومة الداخلية في كل
طائفة هي التي تُرتب كل ما يختص بالتعليم
ونشر المعارف بين أبنائها ، وهي التي تقود
الأفكار القومية أنى شاءت وهي التي ترعى
الإدارات الخيرية وتُعين مصارفها ، كما ترى
إلخ .

ثم قال الكاتب : وإذا نظرنا إلى سير
الحكومة التركية مع تلك الطوائف من الوجهة
السياسية المحضة ، تجد الترك قد أخطؤوا خطأً
فاضحاً* لإهمالهم أمر مراقبة من يحكمون ؛
إذ لا يجوز للأمة الغالبة على كل حال أن تترك
الأمم التي تحت سلطتها بدون مراقبة أعمالها ،
وبدون أن تعمل ما استطاعت لتقريب أفكار
تلك الأمم وعواطفها من الأفكار والعواطف
السائدة عليها .

وكان يجب على العثمانيين (في هذه المدة
الطويلة) ، أن يحووا العوائد الخاصة
والإحساسات واللغات المختصة برعاياهم
المسيحيين - (ومن هنا تعلم سر تعصيد يعقوب
أرتمين باشا على عمله في نظارة المعارف من
الوكالة البريطانية في مصر ومغزى سيره في
وظيفته) ، وكان يلزمهم أيضاً أن ينجحوا كل
الرعايا نظاماً واحداً ونموذجاً واحداً وإجباراً

* الصحيح : أخطأوا خطأ فادحاً .

التي تقرب من حد الاستقلال الكامل يمكن

الأرمن والأروام من الاستحواذ على
موارد التجارة والصناعة حتى أثروا
من أموال الأتراك وبهذا السبب
أضاح استطاعوا أن يتقدمهم في
المعارف ويتقدموهم في الأفكار
حتى وصلوا لدرجة
سادتهم الأقدمين « الأتراك » .
وفضلاً عن كل ما تقدم، فالأرمني صار
يحسب نفسه الآن أرقى من التركي ، بل
ويزعم أنه يُقارن الأوروبي ، ولذلك صار
يشمئز من وجوده تحت حكم أمة يعتبرها غير
متمدنة ويميل بكليته إلى وضع نفسه تحت
حماية دولة كبيرة متمدنة ، ولا يخفى أن هذه
الأميال ستُساعد روسيا كثيراً على التقدم في
جنوب جبال القوقاز اهـ .

الجميع على الخدمة العسكرية وقبول التعليم
الرسمي بين أفراد جميع الطوائف ،
وبالاختصار كان يجب على الحكومة العثمانية
إدراج كل هذه الشظايا الباقية من تلك الأمم
القديمة في جسم الأمة العثمانية .

ولكن التركي لم يتمكن أو لم يرد أن يفعل
شيئاً من ذلك ، وبسبب هذه الحرية التي تقرب
من حد الاستقلال الكامل ، تمكن الأرمن
والأروام من الاستحواذ على موارد التجارة
والصناعة ، حتى أثروا من أموال الأتراك .
وبهذا السبب ، أيضاً استطاعوا أن يسبقوهم
في المعارف ويتقدموهم في الأفكار . وأن
تسهل عليهم طرق التمدن ، حتى وصلوا
لدرجة سيتمكنون بها غداً من أن يحلوا محل
سادتهم الأقدمين « الأتراك » .

وفضلاً عن كل ما تقدم، فالأرمني صار
يحسب نفسه الآن أرقى من التركي ، بل
ويزعم أنه يُقارن الأوروبي ، ولذلك صار
يشمئز من وجوده تحت حكم أمة يعتبرها غير
متمدنة ويميل بكليته إلى وضع نفسه تحت
حماية دولة كبيرة متمدنة ، ولا يخفى أن هذه
الأميال ستُساعد روسيا كثيراً على التقدم في
جنوب جبال القوقاز اهـ .

فليتأمل القراء .

﴿ حوادث الشرق ﴾

شرح مكاتب التيمس في جولة الفضاء التي ادعى أن الأكراد الفرسان ارتكبوها ضد الأرمن في وان ، وقال إنهم دمروا ٥٠ بلداً ونهبوا الولاية بأسرها .

من اختلاقات الإنكليز في الشرق ادعائهم أن المسلمين في ملطيا قتلوا أربعة من اليسوعيين ودمروا في خربوط اثني عشر بيتاً للمبعوثين الأمريكيين . وقد دلت التحقيقات على عدم وجود يسوعى واحد في ملطيا ، وعلى أن الأمريكيين لا يملكون سوى بيتين في خربوط . والأغرب من هذا ما جاء في رسالة تلغرافية من صدور الأمر للأسطول الروسي في البحر الأسود إلى الاجتماع في مدخل الدردنل * ، فكان منشئ هذه الرسالة يجهل بمبادئ علم الجغرافيا ، وبأنه إذا توجه أسطول من البحر الأسود إلى الدردنل يمر بالطبع على بوغاز البسفور ومدينة الأستانة العلية ، فما الغرض إذن من التجمع عند مدخل الدردنل .

تقابل المسيو إسكندر رئيس اللجنة الأرمنية بباريز مع إحدى محرري جريدة اللبربارول

* الصحيح : الدردنيل .

شرح مكاتب التيمس في جولة الفضاء التي ادعى أن الأكراد الفرسان ارتكبوها ضد الأرمن في وان وقال إنهم دمروا ٥٠ بلداً ونهبوا الولاية بأسرها .

من اختلاقات الإنكليز في الشرق ادعائهم أن المسلمين في ملطيا قتلوا أربعة من اليسوعيين ودمروا في خربوط اثني عشر بيتاً للمبعوثين الأمريكيين . وقد دلت التحقيقات على عدم وجود يسوعى واحد في ملطيا ، وعلى أن الأمريكيين لا يملكون سوى بيتين في خربوط . والأغرب من هذا ما جاء في رسالة تلغرافية من صدور الأمر للأسطول الروسي في البحر الأسود إلى الاجتماع في مدخل الدردنل فكان منشئ هذه الرسالة يجهل بمبادئ علم الجغرافيا ، وبأنه إذا توجه أسطول من البحر الأسود إلى الدردنل يمر بالطبع على بوغاز البسفور ومدينة الأستانة العلية ، فما الغرض إذن من التجمع عند مدخل الدردنل .

تقابل المسيو إسكندر رئيس اللجنة الأرمنية بباريز مع إحدى محرري جريدة اللبربارول وتبادل معه الحديث بشأن أرمينيا فكان من كلامه أن الأرمن يدفعون من ٣٠ إلى ٤٠ في المائة ضريبة عقارياً في حين من الثابت أن الرسوم المضروبة على الأراضي في بلاد الدولة لا تتجاوز ١٠ في المائة وثلاث أخوات المواشي والإبل المنيحة ولو كانت الحقيقة كما

وتبادل معه الحديث بشأن أرمينيا ، فكان من كلامه أن الأرمن يدفعون من ٣٠ إلى ٤٠ في المائة ضريبة عقارية في حين من الثابت أن الرسوم المضروبة على الأراضي في بلاد الدولة لا تتجاوز ١٠ في المائة ، ومثلها ضرائب المواشى والأملاك المبنية ، ولو كانت الحقيقة كما يقول لما تمكن المزارعون من المداومة على استغلال أراضيهم سنة واحدة ، وهو أمر واضح لا يحتاج إلى برهان .

مما يدل على أن الأرمن في ديار بكر كانوا البادئين بالعدوان أثناء الاضطرابات الأخيرة جواب عشر عليه رجال الحفظ مع شخص أرمنى اسمه موندلچيان ، وهو الذى بعد أن سكنت تلك الاضطرابات أهاج زوابعها بإطلاقه عياراً نارياً على أحد المسلمين بلا باعث وهذا نص ذلك الجواب :

« عزيزى أوهانس . إن متابعة الأغراض القصية واستدراك الغايات السامية ، لا يكون إلا بتجشم المصاعب واقتحام المخاطر وتضحية النفس وبذل النفيس . نعم إن هذا الدم الذى نراه مهدوراً على الأرض قد أذاب قلوب الدول الأوروبية شفقة وحناناً ، ولكنه لا يكفى لبلوغ تلك الغاية المتمناة . واعلم بأننا صرنا على مقربة من ختام هذه المنازعات والمعاركات

بقول لما تمكن المزارعون من المداومة على استغلال أراضيهم سنة واحدة وهو أمر واضح لا يحتاج إلى برهان

مما يدل على أن الأرمن في ديار بكر كانوا البادئين بالعدوان أثناء الاضطرابات الأخيرة جواب

عشر عليه رجال الحفظ مع شخص أرمنى اسمه موندلچيان وهو الذى بعد أن سكنت تلك الاضطرابات أهاج زوابعها بإطلاقه عياراً نارياً على أحد المسلمين بلا باعث وهذا نص ذلك الجواب :

« عزيزى أوهانس . إن متابعة الأغراض القصية واستدراك الغايات السامية لا يكون إلا بتجشم المصاعب واقتحام المخاطر وتضحية النفس وبذل النفيس . نعم إن هذا الدم الذى نراه مهدوراً على الأرض قد أذاب قلوب الدول الأوروبية شفقة وحناناً ، ولكنه لا يكفى لبلوغ تلك الغاية المتمناة . واعلم بأننا صرنا على مقربة من ختام هذه المنازعات والمعاركات وابتداء التمتع بثمار الحرب وإن الدول الأوروبية قد وعدتنا المعونة والاسماف فلا بد اذن لتحقيق هذه المساعدة من اسباب راقية وبواعث عالية لا تستوجب هذا الاغضاء والسكوت اللذين ربما ينقضان كل ما شدناه في الماضي . يهكم والحق هذه ان ترفعوا الصوت بالشكوى فان اعداءنا كالحبوانات قد قست قلوبهم وغلظت اكبادهم ولا بد من اظهار توحشهم للبلاد . ولحد اليوم لم نكمل ساعبتنا واعماننا بنجحة مؤكدة فلبلوغ هاته الغاية ينبغي ان البعض من اخواننا الشجعان يتربصون فرصة وجود المسلمين

وابتداء التمتع بشمار الحرية ، وأن الدول الأروبية قد وعدتنا المعونة والإسعاف ، فلا بد إذن لتحقيق هذه المساعدة من أسباب راقية وبواعث عالية لا تستوجب هذا الإغضاء والسكوت اللذين ربما ينقضان كل ما شدناه * فى الماضى . يهتمكم والحالة هذه أن ترفعوا الصوت بالشكوى ، فإن أعداءنا كالحوانات قد قست قلوبهم وغلظت أكبادهم ، ولا بد من إظهار توحشهم للملأ . ولحد اليوم لم تُكلل مساعينا وأعمالنا بنتيجة مؤكدة ، فلبلوغ هاته الغاية ينبغى أن البعض من إخواننا الشجعان يترقبون فرصة وجود المسلمين بالمساجد مشتغلين بأداء الفروض الدينية للهجوم عليهم والإيقاع بهم . حينئذ ، نفوز ولا شك بتلك الغاية القصوى ، ونصيب ذلك المرمى البعيد . واعلموا أن التأخير فى تنفيذ هذا المشروع يضر بمصالحنا ويُعيقنا عن إصابة المرمى ، وهنا أكرر القول بأن متابعة الأغراض القصية واستدراك الغايات الخطيرة ، لا يكون إلا باقتحام المخاطر وتضحية النفس » .

بالمساجد مشتغلين بأداء الفروض الدينية للهجوم عليهم والإيقاع بهم . حينئذ نفوز ولا شك بتلك الغاية القصوى ونصيب ذلك المرمى البعيد . واعلموا أن التأخير فى تنفيذ هذا المشروع يضر بمصالحنا ويميقنا عن إصابة المرمى وهنا أكرر القول بأن متابعة الأغراض القصية واستدراك الغايات الخطيرة لا يكون إلا باقتحام المخاطر وتضحية النفس »

* الصحيح : شهدناه .

﴿ الدولة العلية والأرمن ﴾

أو

(السلطنة الإسلامية فوق الطوائف
الأخرى)

« تابع دخول آل عثمان القسطنطينية »

ولقد ثبت من أقوال « كسنن » و « بول دي ريجلا » والجوالة « ماير » الألمانى ، أن الدولة العلية أحييت طائفة الأرمن ، وأن هاته الطائفة صارت صاحبة اليد العليا فى الحكومة العثمانية ، وأنها مع عظم ما غُمرت به من النعم وما مُنحت من المزايا والامتيازات خفرت الذمة ، ونكثت العهد ، وقامت تشق عصا الطاعة فى وجه تلك الحكومة صاحبة النعم الوافرة عليها ، ومع ذلك وجدت لها من الإنكليز أقوى عضد ونصير ، كأن الوفاء ذهب من أنصار الحرية الذين كانوا بالأمس يُجاهرون بالحق ضد غلادستون المتحامل على الدولة العلية والمسلمين ، فإنه لما قامت حرب الروسية وأطرد غلادستون خطة تهبيجه على تركيا قام العلامة (چل بورتر) بحق الدفاع

﴿ الدولة العلية والأرمن ﴾

أو

السلطة الإسلامية فوق العوائق الأخرى
« تابع دخول آل عثمان القسطنطينية »

ولقد ثبت من أقوال « كسنن » ، و « بول دي ريجلا » والجوالة « ماير » الألمانى أن الدولة العلية أحييت طائفة الأرمن وان هاته الطائفة صارت صاحبة اليد العليا فى الحكومة العثمانية وأنها مع عظم ما غُمرت به من النعم وما مُنحت من المزايا والامتيازات خفرت الذمة ونكثت العهد وقامت تشق عصا الطاعة فى وجه تلك الحكومة صاحبة النعم الوافرة عليها ومع ذلك وجدت لها من الانكليز أقوى عضد ونصير كأن الوفاء ذهب من أنصار الحرية الذين كانوا بالأمر يجاهرون بالحق ضد غلادستون المتحامل على الدولة العلية والمسلمين ، فإنه لما قامت حرب الروسية وأطرد غلادستون خطة تهبيجه على تركيا قام العلامة (چل بورتر) بحق الدفاع عن المنظمات الإسلامية بوجه

عن المنظمات الإسلامية بوجه عام وعن الدولة العلية بوجه خاص في خطبته التي ألقاها في شهر ديسمبر سنة ١٨٧٦ على ملا من قومه في جلاسكو . أما الآن ، وإنكلترا خصيمة الدولة العلية لا روسيا ، فلم نسمع لإنكليزي ذى صوت صوتاً كأن الحق لا يجد له من الإنكليز مدافعاً حيث تكون الخصومة منهم .

وها نحن ، نأتى بترجمة خطبة (چل بورتز) المذكورة ، لأنها تنصر الحقيقة في جانب السلطة الإسلامية فوق الطوائف الأخرى ، وتبين حقيقة معاملة الدولة العلية لطائفة الأرمن التي تجاوزت بثورتها الأخيرة حد كُفران النعم ؛ إذ قال ما ترجمته :

إن التاريخ أثبت لنا « سواء تاريخ ملوك آل عثمان أو تاريخ عرب الأندلس » ، أن القواعد الأساسية الإسلامية لو أنها ثابتة في حد ذاتها لا تقبل التبديل والتغيير ليس فيها مانع من منح الحرية المذهبية لكافة الطوائف ، بحيث يكون تمت فرق بين المسلمين وغير المسلمين سوى أن هؤلاء يدفعون ضريبة مخصوصة وفيما عدا ذلك ، هم أحرار لا يُنازعهم في شعائرهم منازع .

عام وعن الدولة العلية بوجه خاص في خطبته التي ألقاها في شهر ديسمبر سنة ١٨٧٦ على ملا من قومه في جلاسكو . أما الآن وإنكلترا خصيمة الدولة العلية لا روسيا فلم نسمع لإنكليزي ذى صوت صوتاً كأن الحق لا يجد له من الإنكليز مدافعاً حيث تكون الخصومة منهم

وها نحن نأتى بترجمة خطبة (چل بورتز) المذكورة لأنها تنصر الحقيقة في جانب السلطة الإسلامية فوق الطوائف الأخرى وتبين حقيقة معاملة الدولة العلية لطائفة الأرمن التي تجاوزت بثورتها الأخيرة حد كُفران النعم ، إذ قال ما ترجمته إن التاريخ أثبت لنا سواء تاريخ ملوك آل عثمان أو تاريخ عرب الأندلس ، أن القواعد الأساسية الإسلامية ولو أنها ثابتة في حد ذاتها لا تقبل التبديل والتغيير ليس فيها مانع من منح الحرية المذهبية لكافة الطوائف ، بحيث يكون تمت فرق بين المسلمين وغير المسلمين سوى أن هؤلاء يدفعون ضريبة مخصوصة وفيما عدا ذلك ، هم أحرار لا يُنازعهم في شعائرهم منازع .

عدا ذلك هم أحرار لا ينزعهم في شعائرهم منازع
ومن الحقائق التي لا تقبل المناقضة
أن طوائف نصرانية كثيرة عاشت في تركيا

ومن الحقائق التي لا تقبل المناقضة ، أن طوائف نصرانية كثيرة عاشت في تركيا من وقت تأسيس السلطنة ، ولا تزال متمتعة بالحرية الدينية الكاملة إلى الآن ، وهناك شئ آخر أهم من ذلك ، وهو أن كل طائفة لها الحق المقرر رسمياً في كونها تُدير شؤونها* الذاتية بنفسها سواء كانت هذه الشؤون* مدنية أو دينية بدون أدنى ممانع .

وفضلاً عن هذا وذاك ، فإننا نرى في كل مجلس من مجالس الحكومة العثمانية سواء في المدن أو الولايات رؤساء الطوائف النصرانية ، ينوبون عن رعاياهم وتابعيهم . فهل نستطيع أن نسمى ذلك تعصباً ؟

ومن منا يُمكنه أن يُقارن تواريخ الدول النصرانية مع تاريخ تركيا من هذا القبيل . وماذا تقول هذه الدول دفاعاً عن نفسها بإزاء ما قاله « چييون » في تاريخه - وهو من أعظم مؤرخي الإنكليز - حيث قابل بين أمننا وحالة أحد ملوك آل عثمان بهذه العبارة .

« إن الأمم النصرانية الأوروبية وخصوصاً الكاثوليكية منها التي دافعت عن الاعتقادات والأفكار السقيمة بالقساوة الوحشية يصح لها أن تقف مبهوتة خجلة أمام هذا

* الصحيح : شئونها .

من وقت تأسيس السلطنة ولا تزال متمتعة بالحرية الدينية الكاملة إلى الآن وهناك شئ آخر أهم من ذلك وهو أن كل طائفة لها الحق المقرر رسمياً في كونها تُدير شؤونها الذاتية بنفسها سواء كانت هذه الشؤون مدنية أو دينية بدون أدنى ممانع .
وفضلاً عن هذا وذاك فإننا نرى في كل مجلس من مجالس الحكومة العثمانية سواء في المدن أو الولايات رؤساء الطوائف النصرانية ينوبون عن رعاياهم وتابعيهم . فهل نستطيع أن نسمى ذلك تعصباً .
ومن منا يُمكنه أن يقارن تواريخ الدول النصرانية مع تاريخ تركيا من هذا القبيل . وماذا تقول هذه الدول دفاعاً عن نفسها بإزاء ما قاله « چييون » في تاريخه - وهو من أعظم مؤرخي الإنكليز - حيث قابل بين أمننا وحالة أحد ملوك آل عثمان بهذه العبارة

« إن الأمم النصرانية الأوروبية وخصوصاً الكاثوليكية منها التي دافعت عن الاعتقادات والأفكار السقيمة بالقساوة الوحشية يصح لها أن تقف مبهوتة خجلة أمام أعمال هذا المتوحش - يعني بذلك السلطان التركي - الذي أجرى قواعد الفلسفة العالية والمكتملة الصحيحة قبل أن

المتوحش - يعنى بذلك السلطان التركى - الذى أجرى قواعد الفلسفة العالية والحكمة الصحيحة قبل أن نطالعها نحن فى كتب القرن التاسع عشر» .

فتركيا ، لم تُدنس تاريخها بفظائع وحشية مثل أعمال (الإنكيزسيون) ، ولا بطرد جماعات يختلفون مع المسلمين فى العقيدة .

وكل يعلم أن تركيا قبلت على الرحب والسعة ، وبكل رأفة وحنان جماعات اليهود لما طُردوا من مساكنهم ، وأوذوا ، ونُهبوا ، ونُفوا من مملكة لأخرى ، على هذا الترتيب من ألمانيا فإنگلترا ، ففرنسا ، فأسبانيا - وغاب عن العلامة بورتر أنهم سيطردون كذلك من روسيا حيث لا يجدون ملاذ رأفة وحنان فى غير الممالك العثمانية أيضاً - ثم قال الخطيب :

أما ما ترونه من المقالات الكاذبة ضد الإسلام من وقت إلى آخر ، ويزعم كاتبوها فيها أن أهله متعصبون ، فلا أحسب إلا أن لها نتيجة واحدة ، وهى أنها تجعل عقلاء المسلمين يرتابون فى صدقنا وإنصافنا أو يظنون أننا مجردون من هاتين الفضيلتين ، ثم استشهد العلامة بروتر * برأى أحد المرسلين الأمريكانيين حيث قال :

* الصحيح : بورتر .

نطالعها نحن فى كتب القرن التاسع عشر ، فتركيالم تدينس تاريخها بفظائع وحشية مثل أعمال (الإنكيزسيون) ، ولا بطرد جماعات يختلفون مع المسلمين فى العقيدة

وكل يعلم أن تركيا قبلت على الرحب والسنة وبكل رأفة وحنان جماعات اليهود لما طردوا من مساكنهم واوذوا ونهبوا ونفوا من مملكة لأخرى على هذا الترتيب من ألمانيا فإنگلترا ففرنسا فإسبانيا - وقاب من العلامة بورتر أنهم سيطردون كذلك من روسيا حيث لا يجدون ملاذ رأفة وحنان فى غير الممالك العثمانية أيضاً - ثم قال الخطيب

أما ما ترونه من المقالات الكاذبة ضد الإسلام من وقت إلى آخر ويزعم كاتبوها فيها أن أهله متعصبون فلا أحسب إلا أن لها نتيجة واحدة وهى أنها تجعل عقلاء المسلمين يرتابون فى صدقنا وإنصافنا أو يظنون أننا مجردون من هاتين الفضيلتين ، ثم استشهد العلامة بروتر برأى أحد المرسلين الأمريكانيين حيث قال
أما من جهة تساهل الأتراك مع مخالفهم فى المذهب والاعتقاد فأكثرتنى أن استشهد

أما من جهة تساهل الأتراك مع مخالفهم في المذهب والاعتقاد ، فأكتفى أن استشهد عليه بكلام رجل له من الخبرة والتجارب فوق مالي ، وأعنى به الدكتور (الى سميث) المبعوث الأمريكاني المشهور ، وهو كما لا يخفاكم عاش خمسين سنة في تلك البلاد «يعنى تركيا» وسافر في كل ولاية منها لقصد واحد ، ألا وهو درس أخلاق وأحوال كل طائفة وجنس من الطوائف والأجناس المكوّنة لجسم المملكة العثمانية . وكل يعلم أنه أمام جميع الذين أدرجوا ضمن علماء اللغات الشرقية ، بحيث لا يُدانيه أحد في رجحان النظر ولا في طهارة النفس - وهذا الرجل من أعظم مؤسسي المذاهب البروتستانية في الشرق أجمع - وهو قال في شرح حقيقة الحرية الممنوحة من الحكومة العثمانية للطوائف (الغير مسلمة) * ما يأتي :

« إن الحرية الممنوحة في تركيا للطوائف من غير المسلمين تفوق كل حد ، حتى أنها للمسيحيين أنفسهم في الممالك الأوربية ، تكاد لا تُماثلها في المملكة العثمانية ، بل إن أساس هذه الحرية المطلقة ليس مما نقبله بدون معارضة خصوصاً بسبب التأثيرات الناتجة من

* الصحيح : غير المسلمة .

عليه بكلام رجل له من الخبرة والتجارب فوق مالي وأعنى به الدكتور (الى سميث) المبعوث الامريكاني المشهور وهو كما لا يخفاكم عاش خمسين سنة في تلك البلاده يعنى تركيا ، وسافر في كل ولاية منها لقصد واحد ألا وهو درس أخلاق وأحوال كل طائفة وجنس من الطوائف والأجناس المكونة لجسم المملكة العثمانية . وكل يعلم أنه أمام جميع الذين أدرجوا ضمن علماء اللغات الشرقية بحيث لا يدانيه أحد في رجحان النظر ولا في طهارة النفس — وهذا الرجل من أعظم مؤسسي المذاهب البروتستانية في الشرق أجمع — وهو قال في شرح حقيقة الحرية

الممنوحة من الحكومة العثمانية للطوائف الغير مسلمة ما يأتي

« إن الحرية الممنوحة في تركيا للطوائف من غير المسلمين تفوق كل حد حتى أنها للمسيحيين أنفسهم في الممالك الأوربية تكاد لا تماثلها في المملكة العثمانية . بل إن أساس هذه الحرية المطلقة ليس مما نقبله بدون معارضة خصوصاً بسبب التأثيرات الناتجة من الخارج على الحكومة العثمانية الناشئة عن مداخلات دول أوروبا المجاورة الأتراك ولو أن الحكومة العثمانية

كانت مع ذلك بعيدة عن كل تأثير خارجي
لبقينا في غاية التمتع والارتياح من الحرية
الممنوحة لنا من قبل الشريعة الإسلامية
بل كان يجب على كل انسان منا أن يعرف
مقدار نعمته هذه الحرية المعطاة لنا من
الإسلام حتى تؤدي هذه الشريعة الغراء
ما يجب انوارنا من طاعة الله تعالى
وكان يجب ان يعرف كل انسان منا

انعمة الجليلة أن يقاوم منا مداخلات الدول
الأوربية العاملة لتنقيص نفوذ مغزاها
... يعني الشريعة الإسلامية ...

ولا يرتاب أحد في أنه لا توجد
حكومة نصرانية تبج لنا نحن البروتستانت
مأباحتها لنا شريعة تركيا الاحكومة أو
اثنتين من الحكومات البروتستانية
الاكثر ميلا لاطلاق الحرية الدينية في
العالم اه

وانتقل العلامة بروتر الانكليزي من
ذلك الى الاستشهاد برأى رجل آخر من
من مبعوثي البروتستانت وهو القس
الدكتور (جوديل) الذي أقام ثلاثين
سنة في تركيا وألقى أكثرها في الأستانة
انفلية فانه كتب في ٦ نوفمبر سنة ١٨٦٠
— أي بعد حرب القرم بنحو أربع سنوات
— ما يأتي بالحرف الواحد

الخارج على الحكومة العثمانية الناشئة عن
مداخلات دول أوروبا المجاورة للأتراك ، ولو
أن الحكومة العثمانية كانت مع ذلك بعيدة عن
كل تأثير خارجي ، لبقينا في غاية التمتع
والارتياح من الحرية الممنوحة لنا من قبل
الشريعة الإسلامية ، بل كان يجب على كل
إنسان منا أن يعرف مقدار نعمة هذه الحرية
المعطاة لنا من الإسلام حتى تؤدي لهذه
الشريعة الغراء ما يجب لها وتستحقه من
شعائر الاحترام ، وكان يجب - إذن - على من
يعرف قدر هذه النعمة الجليلة أن يقاوم معنا
مداخلات الدول الأوربية العاملة لتنقيص
نفوذ مغزاها ؛ يعني الشريعة الإسلامية . . .

ولا يرتاب أحد في أنه لا توجد حكومة
نصرانية ، تُبج لنا نحن البروتستانت ما أباحتها
لنا شريعة تركيا إلا حكومة أو اثنتين من
الحكومات البروتستانية الأكثر ميلاً لإطلاق
الحرية الدينية في العالم اه .

وانتقل العلامة بروتر* الإنكليزي من ذلك
إلى الاستشهاد برأى رجل آخر من مبعوثي
البروتستانت ، وهو القس الدكتور (جوديل)
الذي أقام ثلاثين سنة في تركيا ، وأمضى
أكثرها في الأستانة العلية ، فإنه كتب في ٦

* الصحيح : بروتر .

ولما أتينا إلى تركيا ، بقينا هناك جملة سنين حيث لا نستطيع أن نعيش في الأستانة نفهم الآن تأثير قسوس الأرمن والأروام والكاثوليك حال بيننا وبين نشر تعاليمنا بما استعملوه من الوسائط الفعالة مع كون بقية الطوائف الأخرى متمتعة بالامتيازات المرغوبة . ولكن

الأتراك بعد ذلك صموا آذانهم عن طلبات أعدائنا ضدنا رضى هؤلاء الأعداء أو غضبوا وذلك صرنا فى حرية مطلقة فى الجهة التى نختار الإقامة فيها من الأراضى العثمانية ، وأخذنا بعد ذلك نفتح المدارس وبنى الكنائس فى أى محل شئنا .
والذى يتعجب منه مع كل ذلك ، أننا نجد أناساً يزعمون أن الخط الهمايونى الكبير ؛ أى الذى منحه السلطان عبد المجيد خان بعد حرب القريم - لم يُنفذ بعد صدوره ، وأنه لم يكن إلا حبراً على ورق ، ويستدرجون من هذا الزعم إلى الحكم بأن الأتراك غير صادقين فى دعواهم الميل إلى عدم التعرض لمخالفهم فى الدين ، وأنهم - أى الترك - لا يمتحنون الحرية الدينية للطوائف النصرانية إلا خوفاً من التأثير

نوفمبر سنة ١٨٦٠ ؛ أى بعد حرب القريم بنحو أربع سنوات - ما يأتى بالحرف الواحد :
ولما أتينا إلى تركيا ، بقينا هناك جملة سنين حيث لا نستطيع أن نعيش فى الأستانة نفسها لأن تأثير قسوس الأرمن والأروام والكاثوليك حال بيننا وبين نشر تعاليمنا بما استعملوه من الوسائط الفعالة مع كون بقية الطوائف الأخرى متمتعة بالامتيازات المرغوبة ولكن الأتراك بعد ذلك صموا آذانهم عن طلبات أعدائنا ضدنا ، رضى هؤلاء الأعداء أو غضبوا ، ولذلك صرنا فى حرية مطلقة أيضاً كانت الجهة التى تختار الإقامة فيها من الأراضى العثمانية ، وأخذنا بعد ذلك نفتح المدارس وبنى الكنائس فى أى محل شئنا .
والذى يتعجب منه مع كل ذلك ، أننا نجد أناساً يزعمون أن الخط الهمايونى الكبير ؛ أى الذى منحه السلطان عبد المجيد خان بعد حرب القريم - لم يُنفذ بعد صدوره ، وأنه لم يكن إلا حبراً على ورق ، ويستدرجون من هذا الزعم إلى الحكم بأن الأتراك غير صادقين فى دعواهم الميل إلى عدم التعرض لمخالفهم فى الدين ، وأنهم - أى الترك - لا يمتحنون الحرية الدينية للطوائف النصرانية إلا خوفاً من التأثير

والتداخل الدولي .

ولكن الحقيقة التي لا تشوبها شائبة أن الترك لم يمنحوا البروتستانت على الأقل حرية دينية بناء عن تداخل أجنبي أو بواسطة تأثير دولي .

ولست أرتاب في أن المداخلات والتأثيرات الأجنبية على الحكومة العثمانية ، كانت ولا تزال ضد الحرية المطلقة للأديان عامة بعشرات المرات منها لهذه الحرية التي تدعى المدافعة عنها . وبيان ذلك ، أن تلك الطوائف الأرمنية واليونانية والكاثوليكية ، هي نفسها قوية جداً ونفوذها ثقيل على الحكومة ، وعلى الدوام تستعمل كل طائفة نفوذها ضد الأخرى ، وكل واحدة منها تحاول أن تتخذ الحكومة العثمانية في زمرة أنصارها ورجالها .

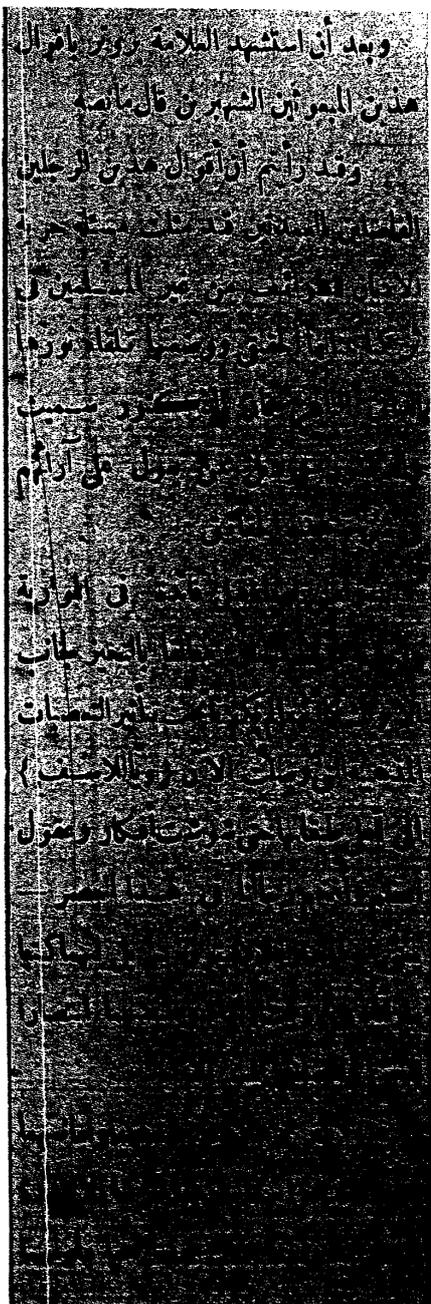
والخلاصة ، أن كل إنسان واطب على قراءة جريدة (هرالدمرسلين الإنجليين) في مدى هذه الأربعين سنة الأخيرة ، يتحقق له أن واحداً في المائة مما يشتكى فيه من التعصب قد يكون المسلمون منشأه أو مزعوماً عليهم . أما التسعة والتسعون الباقية ، فلا يكون أصلها غير الكنائس العدو لنا ، بل هي الحقيقة نقولها ، إن الترك لم يُظهروا ، ولا مرة واحدة



حرية دينية بناء عن تداخل أجنبي أو بواسطة تأثير دولي

ولست أرتاب في أن المداخلات والتأثيرات الأجنبية على الحكومة العثمانية كانت ولا تزال ضد الحرية المطلقة للأديان عامة بعشرات المرات منها هذه الحرية التي تدعى المدافعة عنها . وبيان ذلك أن تلك الطوائف الأرمنية واليونانية والكاثوليكية هي نفسها قوية جداً ونفوذها ثقيل على الحكومة وعلى الدوام تستعمل كل طائفة نفوذها ضد الأخرى وكل واحدة منها تحاول أن تتخذ الحكومة العثمانية في زمرة أنصارها ورجالها

والخلاصة أن كل إنسان واطب على قراءة جريدة (هرالدمرسلين الإنجليين) في مدى هذه الأربعين سنة الأخيرة يتحقق له أن واحداً في المائة مما يشتكى فيه من التعصب قد يكون المسلمون منشأه أو مزعوماً عليهم أما التسعة والتسعون الباقية فلا يكون أصلها غير الكنائس العدو لنا بل هي الحقيقة نقولها إن الترك لم يُظهروا ولا مرة واحدة



وبعد أن استشهد العلامة بروتر بأقوال
هذين المبعوثين الشهيرين قال ما نصه
وقد رأيت أن أقوال هذين الرجلين
الفاضلين العمدتين ، قد مثلت مسألة حرية
الأديان للطوائف من غير المسلمين في تركيا
بمثالها الحقيقي ووضعتها تلقاء نورها الذاتي
الباهر ، فإن الدكتور سيمث والدكتور جوديل
من يعول على آرائهم في شرح هذه الحقائق .
وليس لهما أقل فائدة في الموازنة والتمويه
ولا يُتَهماً مطلقاً بالتحيز لجانب الأتراك ،
كما أنهما لم يكونا تحت تأثير التعصبات
المذهبية التي وصلت الآن (ويا للأسف) إلى
أعلى طبقاتها ، حتى شوشت أفكار وعقول
أعظم وأفخم رجالنا في هذا العصر - يعني به
المستر غلادستون - بل إنهما كتبا ما رأياه في
وقت أداء وظيفتيهما انتصاراً للحق والصدق ،
ليس إلا .
وأكبر برهان على صدقهما وأمانتهما نبأ
قالاه ، هو أنهما ما ذهبا لتركيا إلا لفائدة
النصرانية ، وأنهما هناك علومهما الغزيرة
وبذلا كل ما لهما من الهمم العالية والحياة
العزيزة أملاً في إحياء العقائد النصرانية

الميل لمعارضتنا أو تعدينا اه .

وبعد أن استشهد العلامة بروتر* بأقوال
هذين المبعوثين الشهيرين قال ما نصه :

وقد رأيت أن أقوال هذين الرجلين
الفاضلين العمدتين ، قد مثلت مسألة حرية
الأديان للطوائف من غير المسلمين في تركيا
بمثالها الحقيقي ووضعتها تلقاء نورها الذاتي
الباهر ، فإن الدكتور سيمث والدكتور جوديل
من يعول على آرائهم في شرح هذه الحقائق .

وليس لهما أقل فائدة في الموازنة والتمويه
ولا يُتَهماً مطلقاً بالتحيز لجانب الأتراك ،
كما أنهما لم يكونا تحت تأثير التعصبات
المذهبية التي وصلت الآن (ويا للأسف) إلى
أعلى طبقاتها ، حتى شوشت أفكار وعقول
أعظم وأفخم رجالنا في هذا العصر - يعني به
المستر غلادستون - بل إنهما كتبا ما رأياه في
وقت أداء وظيفتيهما انتصاراً للحق والصدق ،
ليس إلا .

وأكبر برهان على صدقهما وأمانتهما نبأ
قالاه ، هو أنهما ما ذهبا لتركيا إلا لفائدة
النصرانية ، وأنهما هناك علومهما الغزيرة
وبذلا كل ما لهما من الهمم العالية والحياة
العزيزة أملاً في إحياء العقائد النصرانية

* الصحيح : بورتر .

الصحيحة في أذهان الأمم المسيحية الخاضعة
للأتراك اه .

هذا ما خطب به على ملاً من قومه الإنكليز
رجل إنكليزي شهير ، لا يتهم في حبه لصالح
دولته ، ولا يُستراب في صدقه لولاء ملته ،
ولا يظن أنه قال ذلك مأجوراً وتمويها على
الحقائق يوم كانت الدولة الإنكليزية متظاهرة
بصداقة الدولة العلية ، مجاهرة بالدفاع
حقوقها واستقلالها ، وهذه أقوال مبعوثين
عظيمين من أكبر مبعوثي البروتستانية في
الشرق . وكلها دلائل واضحة وبراهين قوية
تُبين حالة الطوائف غير المسلمة تحت السلطة
الإسلامية الحاضرة ، وخصوصاً الطائفة
الأرمنية القوية النفوذ الثقيلة الوطأة على
الحكومة العثمانية . فليت شعري ، ماذا كانت
تبتغى الدول الأوروبية بمطالبها التي استمنحتها
للباب العالي للأرمن وهم من النفوذ
والسطوة ، وتتمام الحرية في أمورهم الدينية
والمدينة على ما شرحناه بنشر أقوال كسنن
وبول دي ريجلا وماير الألمانى وبسرد خطبة
بورتر الإنكليزي التي تضمنت أبهر الحقائق
من أقوال الدكتور الى سميث والدكتور
جوديل المبعوثين الأميركيين الشهيرين ؟
وأين أنصار الحرية والحق من أمثال هؤلاء

المسيحية الخاضعة للأتراك اه
هذا ما خطب به على ملاً من قومه
الإنكليز رجل إنكليزي شهير لا يتهم في
حبه لصالح دولته ولا يستراب في صدقه
لولاء ملته ولا يظن أنه قال ذلك مأجوراً
وتمويها على الحقائق يوم كانت الدولة
الإنكليزية متظاهرة بصداقة الدولة العلية
مجاهرة بالدفاع عن حقوقها واستقلالها
وهذه أقوال مبعوثين عظيمين من أكبر
مبعوثي البروتستانية في الشرق . وكلها
دلائل واضحة وبراهين قوية تبين حالة
الطوائف غير المسلمة تحت السلطة الإسلامية
الحاضرة وخصوصاً الطائفة الأرمنية القوية
النفوذ الثقيلة الوطأة على الحكومة العثمانية
فليت شعري ماذا كانت تبتغى الدول الأوروبية
بمطالبها التي استمنحتها لباب العالي للأرمن
وهم من النفوذ والسطوة وتتمام الحرية
في أمورهم الدينية والمدينة على ما شرحناه

بنشر أقوال كسنن وبول دي ريجلا وماير
الألمانى وبسرد خطبة بورتر الإنكليزي
التي تضمنت أبهر الحقائق من أقوال الدكتور
الى سميث والدكتور جوديل المبعوثين
الأميركيين الشهيرين . وأين أنصار الحرية
والحق من أمثال هؤلاء الانكسار الخاضع اليوم
بين الإنكليز يتندروا بذلك الخطيب الذي

ممنون جلاسكو سنة ١٨٧٦ وجاهر ضد
 غلاستون وشيعة التعصب فينتقدوا خطة
 اللورد سالسبرى السياسية لمح الدولة العلية
 مثل هذه الآيات البيئات ، فإنها -
 خطة بعيدة عن الإنصاف بعدها عن
 الصواب ما طغت أحوال الطوائف المسيحية
 تحت حكم الدولة العلية كما مثلت من أقوال
 أولئك الصادقين وكما يتضح للقراء
 من أقوال أولئك الصادقين وكما يتضح للقراء
 زيادة عما تقدم مما يأتي بعد في هذا المقام .

الأشخاص اليوم بين الإنكليز ليقصدوا بذلك
 الخطيب الذي قام في جلاسكو سنة ١٨٧٦
 وجاهر ضد غلاستون وشيعة التعصب ؟
 فينتقدوا خطة اللورد سالسبرى السياسية مع
 الدولة العلية بمثل هذه الآيات البيئات ، فإنها -
 ولعمر الحق - خطة بعيدة عن الإنصاف بعدها
 عن الصواب ، مادامت أحوال الطوائف
 المسيحية تحت حكم الدولة العلية كما مثلت
 من أقوال أولئك الصادقين وكما يتضح للقراء
 زيادة عما تقدم مما يأتي بعد في هذا المقام .

عدد ١٧٤٢ ، الإثنين ٩ ديسمبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

ألو كيان

الدولة العلية والأرمن

الدولة العلية والأرمن

أو

أو

السلطة الإسلامية فوق الطوائف الأخرى
 «تابع دخول آل عثمان القسطنطينية»

(السلطنة الإسلامية فوق الطوائف
 الأخرى)

ولنقتطف للقراء شيئاً من أقوال
 مشاهير كتاب الإنكليز السياسيين وعلى
 الخصوص الذين كتبوا في مسائل أرمينيا
 قال المستر «تسالس ويليام» فيما
 كتب عن هذه البلاد وأهلها ما نصه
 ان نتيجة أبحاثي الشخصية في آسيا
 الصغرى تطبق تمام الانطباق على ما جاء

«تابع دخول آل عثمان القسطنطينية»

ولنقتطف للقراء شيئاً من أقوال مشاهير
 كتاب الإنكليز السياسيين ، وعلى الخصوص
 الذين كتبوا في مسائل أرمينيا .

قال المستر «تسالس ويليام» فيما كتب عن

هذه البلاد وأهلها ما نصه :

إن نتيجة أبحاثي الشخصية في آسيا الصغرى تنطبق تمام الانطباق على ما جاء في التقرير الرسمي المرفوع من جناب القنصل الجنرال (نيكسن) في ١٥ يونيو سنة ١٨٧٧ إلى حكومة الملكة ، فلم يكن لدى الآن أحسن من أن أذكر نفس ما جاء في ذلك التقرير بصفة نتيجة لأبحاثي .

قال القنصل الجنرال :

« ويُمكنني أن أؤكد تأكيداً قاطعاً بأن الحكام الأتراك يُعاملون رعاياهم المسيحيين والإسرائيليين في هذا القسم من المملكة العثمانية على الأقل بأحسن ضروب الرأفة وسلامة النية ، لأنني لا أسمع قط أنهم عاملوا أحداً منهم « ولا مرة واحدة » معاملة تدل على خبث الطوية وسوء النية أو بقصد الإجحاف ، بل الحقيقة - كما أعلمه من أبحاثي الشخصية وتجاربي الذاتية - هي أن المسلمين يحتملون كثيراً من المسيحيين ويغضون الطرف عما يحصل منهم أضعاف ما يحتمل المسيحيون من قبل المسلمين .

هذا ، وللمسيحيين نفس الحقوق والامتيازات التي لإخوانهم المسلمين ، ويظهر لي أن الإدارة جارية على سنن العدل ، ولو أن

في التقرير الرسمي المرفوع من جناب القنصل الجنرال (نيكسن) في ١٥ يونيو سنة ١٨٧٧ إلى حكومة الملكة فلم يكن لدى الآن أحسن من أن أذكر نفس ما جاء في ذلك التقرير بصفة نتيجة لأبحاثي

قال القنصل الجنرال

و يمكنني أن أؤكد تأكيداً قاطعاً بأن الحكام الأتراك يعاملون رعاياهم المسيحيين والإسرائيليين في هذا القسم من المملكة العثمانية على الأقل بأحسن ضروب الرأفة وسلامة النية لأنني لا أسمع

قط أنهم عاملوا أحداً منهم « ولا مرة واحدة » معاملة تدل على خبث الطوية وسوء النية أو بقصد الإجحاف ، بل الحقيقة - كما أعلمه من أبحاثي الشخصية وتجاربي الذاتية - هي أن المسلمين يحتملون كثيراً من المسيحيين ويغضون الطرف عما يحصل منهم أضعاف ما يحتمل المسيحيون من قبل المسلمين

هذا وللمسيحيين نفس الحقوق والامتيازات التي لإخوانهم المسلمين ويظهر لي أن الإدارة جارية على سنن العدل ولو أن فيها شيئاً من البطلان وبعد أن ذكر هذه الحقائق من

تقرير القنصل الجنرال قال المستر تطالس
 ويليام ماياتي
 أما أنا فأقول ان الحقيقة الصريحة هي
 ان النصارى في كل الأناضول وفي أرمينيا
 هم على أحسن حالة إذ هم أكثر من
 المحمدين أنفسهم فيما يخص الامتيازات

الإدارية وفي الحرية الشخصية المتعلقة
 بأموالهم وأرواحهم . وإنى أعلم من مكاتب
 أوروبى أثق بكلامه كل الوثوق أنه حصلت
 مرة جنائية في بلاد البوسنة والهرسك
 سنة ١٨٧٦ وثبت ثبوتاً لا يشوبه ريب أن
 تلك الجنائية الفظيعة حصلت بالاشتراك
 بين مسلم ومسيحي فكان من الباشا
 الحاكم أن أمر بإعدام المسلم شنقاً على
 أقرب شجرة من محل الواقعة أما اليونانى
 النصرانى فلم يعاقبه بغير الحبس بضعة
 أسابيع والجنائية ثابتة على الاثنين بدرجة
 واحدة

فلما سئل الباشا عن سبب هذا الفرق
 قال . لأنهم لهذا الفرق موجبا من نفس
 المسؤولية ولا يتفاوت أحدهما عن الآخر في
 استحقاق العقاب والى كنتى لو كنت أمرت
 بشنق المسيحي لظلمت طول حياتى معذباً
 مهاناً وكانت تقوم ولا بد نصف دوزينة
 أى ستة ، فتناصل الحاربتى ومخاربتى

فيها شيئاً من البطء اهـ .

وبعد أن ذكر هذه الخلاصة من تقرير
 القنصل الجنرال ، قال المستر تطالس ويليام ما
 يأتى :

أما أنا ، فأقول : إن الحقيقة الصريحة هي
 أن النصارى في كل الأناضول وفي أرمينيا هم
 على أحسن حالة ؛ إذ هم أكثر من المحمدين
 أنفسهم فيما يختص بالامتيازات الإدارية وفي
 الحرية الشخصية المتعلقة بأموالهم وأرواحهم ،
 وإنى أعلم من مكاتب أوروبى أثق بكلامه كل
 الوثوق أنه حصلت مرة جنائية في بلاد البوسنة
 والهرسك سنة ١٨٧٦ ، وثبت ثبوتاً لا يشوبه
 ريب أن تلك الجنائية الفظيعة حصلت
 بالاشتراك بين مسلم ومسيحي ، فكان من
 الباشا الحاكم أن أمر بإعدام المسلم شنقاً على
 أقرب شجرة من محل الواقعة . أما اليونانى
 النصرانى فلم يعاقبه بغير الحبس بضعة أسابيع
 والجنائية ثابتة على الاثنين بدرجة واحدة .

فلما سئل الباشا عن سبب هذا الفرق ، قال
 لا أعلم لهذا الفرق موجباً من نفس المسؤولية*
 ولا يتفاوت أحدهما عن الآخر في استحقاق
 العقاب ، ولكننى لو كنت أمرت بشنق
 المسيحي لظلمت طول حياتى معذباً مهاناً ،
 وكانت تقوم ولا بد نصف دوزينة « أى ستة »
 * الصحيح : المسؤولية .

الحكومة بسببى حيث لا مناص لى من
هذا الاضطهاد طول حياتى بل وربما بقيت
بعد مماتى مضغفة فى أفواه العالم الاوروبى
. فضلاً عن كونى أصير هدفاً لسهام اكثر
من مائة جريدة انكليزية كاتى مخالفت
أثبت قواعد الإنسانية ،

وعلى هذا المثال أرى حكام الولايات
فى تركيا الآسيوية بل هم ألين صريكه
وألين جانباً فى معاملتهم للأروام والأرمن
والبروتستانت والنسطورية وخلافهم
بأحسن من معاملتهم لأولئك المسيحيين
ولذلك رأى الشعبون الألمان
وأرواحهم من هذه الولايات من المسلمين أنفسهم ، وليست
هذه الولايات من المسلمين أنفسهم ، وليست
هذه الحالة حادثة من زمن قريب ، بل إنها
التقاليد الراسخة التى جرت عليها حكومة
تركيا من قديم الزمان .

قناصل لمحاربتى ومحاربة الحكومة بسببى ،
حيث لا مناص على من هذا الاضطهاد طول
حياتى بل وربما بقيت بعد مماتى مضغفة فى
أفواه العالم الأوروبى ، فضلاً عن كونى أصير
هدفاً لسهام أكثر من مائة جريدة إنكليزية
كأنتى خالفت أثبت قواعد الإنسانية .

وعلى هذا المثال ، أرى حكام الولايات فى
تركيا الآسيوية ، بل هم ألين عريكة وألين
جانباً من معاملتهم للأروام والأرمن
والبروتستانت والنسطورية وخلافهم بأحسن
من معاملتهم لأولئك المحمديين ، ولذلك يرى
المسيحيون أمن على أملاكهم وأرواحهم فى
هذه الولايات من المسلمين أنفسهم ، وليست
هذه الحالة حادثة من زمن قريب ، بل إنها
التقاليد الراسخة التى جرت عليها حكومة
تركيا من قديم الزمان .

وفضلاً عما تقدم ، نجد كافة مقدم الجيش
من رجال وأعمال ومهمات عسكرية على
المسلمين وحدهم - إلا ما لا يُذكر فيما يسمونه
البدل العسكرى .

وإننى كذلك أحقق ما قاله القنصل الجنرال
« نيكسن » فى تقريره من جهة معاملة
المسيحيين من رعايا الدولة للمسلمين ، فإننى
كثيراً ما شاهدت الأرمنيين سواء كانوا تجاراً أو

كانوا تجاراً أو غير تجار يعاملون المسلمين كما يعامل الاعلى الأدنى مع ان هذه الكبرياء من الأرمن ليس لها طم بل ولا مسوغ لها من جهة نباهتهم العقلية ولا من جهة طهارة الذم ، ولا من جانب علو الهمم ولا لسبب من الاسباب

ولهذا لأججم عن القول برأى القبودان «برنابى» ، فيما يختص بهؤلاء الذين يتبعون الديانة النصرانية ادعاء بل أضيف الى أقواله أنهم لا يستحقون الاستقلال الذى تسمى الدول فى الحصول عليه لاجلهم واذا تم لهم هذا الاستقلال بصفة من الصفات فلا تكون له الا نتيجة واحدة وهى صيرورة فقرائهم الى حالة تهمسة لا تطاق

ماذا يتفنون . ان هؤلاء المسيحيين متمتعون بكل ما يتصور من ضروب الحرية المطلقة وكنائسهم رافعة علامة الصليب الى أعلى عليين ولم يحدث أى ممانع لهم ليمنعهم عن أداء شعائر عبادتهم أو احتفالاتهم المليية اه

ثم استطرد الكاتب الى سرد عبارة من أقوال أحد الكتاب الهنديين - يعنى به المولوى سراج على الذى كان وزيراً لملك حيدر آباد ووزيراً للمالية مملكة حيدر النعام وكان من وابع الكتاب المسلمين في

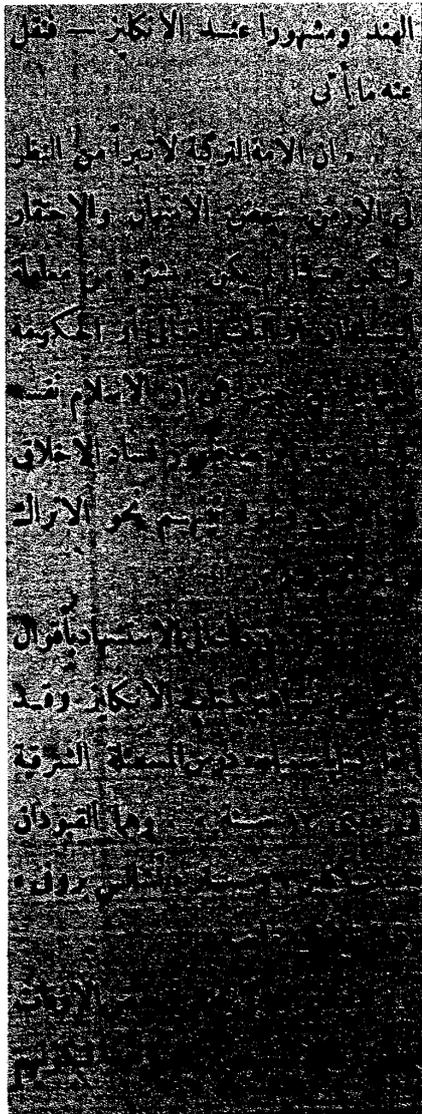
غير تجار يُعاملون المسلمين ، كما يُعامل الأعلى الأدنى مع أن هذه الكبرياء من الأرمن ليس لها طعم ، بل ولا مسوغ لها من جهة نباهتهم العقلية ، ولا من جهة طهارة الذم ، ولا من جانب علو الهمم ولا لسبب من الأسباب* .

ولهذا لا أججم عن القول برأى القبودان «برنابى» فيما يختص بهؤلاء الذين يتبعون الديانة النصرانية ادعاء ، بل أضيف إلى أقواله أنهم لا يستحقون الاستقلال الذى تسعى الدول فى الحصول عليه لأجلهم ، وإذا تم لهم هذا الاستقلال بصفة من الصفات ، فلا تكون له إلا نتيجة واحدة ، وهى صيرورة فقرائهم إلى حالة تعيسة لا تطاق .

ماذا يتفنون ؟ إن هؤلاء المسيحيين متمتعون بكل ما يتصور من ضروب الحرية المطلقة وكنائسهم رافعة علامة الصليب إلى أعلى عليين ، ولم يحدث أى ممانع لهم ليمنعهم عن أداء شعائر عبادتهم أو احتفالاتهم المليية اه .

ثم استطرد الكاتب إلى سرد عبارة من أقوال أحد الكتاب الهنديين - يعنى به المولوى سراج على الذى كان وزيراً للمالية مملكة حيدر

* أجمعت الوثائق والدراسات على أن التركي هو الذى كان يُعامل غير الأتراك لاسيما المسيحيين باعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية .



الهند ومشهوراً عند الأتراك - فنقل
منه ما أتى
في الأثر من بعض الأتراك والاحتقار
لكن منشأ هذا الاحتقار كون أخلاق
بعض أتراك المسيحيين وخطتهم في المعاملة
غير ملائمة لديه . والتركي في هذا النظر
مصيب وفي جانبه الحق والصواب إذ
الأفرنجى الأكثر ميلاً للطوائف

أباد ، وتوفى في هذا العام وكان من نوابغ
الكتاب المسلمين في الهند ومشهوراً عند
الإنكليز - فنقل عنه ما يأتي :

« إن الأمة التركية لا تتبرأ من النظر إلى
الأرمن ببعض الامتهان والاحتقار ، ولكن
هذا لم يكن منشؤه من معاملة السلطان أو
الباب العالي أو الحكومة العثمانية من حيث
هى أو الإسلام نفسه ، بل إن سببه الوحيد
ظهور فساد الأخلاق في الأرمن وسوء نيتهم
نحو الأتراك وكُفرانهم للنعم » .

وانتقل من ذلك إلى الاستشهاد بأقوال اثنين
من مشاهير كُتاب الإنكليز ، وقد ألفا كتاباً
سمياه « درس المسئلة الشرقية فى مدى ١٢
سنة » ، وهما القبودان « سنت كلير » ومستر
« تشالس بروفى » ، وقد قال عليه ما نصه :

« إذا كان التركي يُحتقر فى بعض الأوقات
من رعاياه المسيحيين ، فليس هذا لكونهم
مخالفينهم فى الدين ، حيث يعتقد أن الدين
المسيحى هو أقوم دين بعد الإسلام - ولكن
منشأ هذا الاحتقار كون أخلاق بعض أولئك
المسيحيين وخطتهم فى المعاملة غير ملائمة
لديه . والتركى فى هذا النظر مصيب وفى
جانبه الحق والصواب ؛ إذ الأفرنجى الأكثر
ميلاً للطوائف النصرانية الشرقية لا يستطيع إلا

الاعتراف والإذعان بعد إقامة سنة واحدة في الشرق . إن هؤلاء النصارى هم في كل أطوار أخلاقهم حتى من حيث نصرانيتهم دون المحمديين أنفسهم فيها « اه بحروفه .

ونحن إنما استتبنا كل هذه النقود لنثبت الحقائق التي قررناها في مقدمة أبحاثنا هذه وهي أن الأرمن في مقدمة الطوائف الأخرى الخاضعة للسلطة الإسلامية ، قد نالت في عهد السلطنة العثمانية أضعاف ما ناله غيرها حتى من المسلمين أنفسهم ، وأنهم نفحوا من امتيازاتها ورعايتها الخصوصية ما انتعشت به حياتهم واستقوى به ضعفهم . وإن الدولة العلية التي اقتفت في هذه المعاملة الحسنة آثار الشريعة الإسلامية ، واقتدت بدول المسلمين من العرب قبلها قد حابت مع الأرمن بأكثر من الشئ الواجب . وإن الأرمن مع كل ذلك ، لم يرعوا نعمة الدولة عليهم ، ولم يُقابلوها بالشكران اللازم ، بل إنهم فوق ذلك لما تمكنوا من أزمة الدولة واستقوا على المسلمين فيها أخذوا يثيرون الاضطراب ويشقون عصا الطاعة في وجهها ، فلم يكن من حسن الصنيع مع ذلك أن دول أوروبا تقوم بأخذ ناصرهم وتحمل هذه الحملة المنكرة على جلاله السلطان وحكومته بقصد الحط من

النصرانية الشرقية لا يستطيع الاعتراف والاذعان بعد إقامة سنة واحدة في الشرق ان هؤلاء النصارى هم في كل أطوار اخلاقهم حتى من حيث نصرانيتهم دون المحمديين أنفسهم فيها . اه بحروفه

ونحن إنما استتبنا كل هذه النقود لنثبت الحقائق التي قررناها في مقدمة أبحاثنا هذه وهي أن الأرمن في مقدمة الطوائف الأخرى الخاضعة للسلطة الإسلامية ، قد نالت في عهد السلطنة العثمانية أضعاف ما ناله غيرها حتى من المسلمين أنفسهم وأنهم نفحوا من امتيازاتها ورعايتها الخصوصية ما انتعشت

بمخاطبتهم ولحقهم في مضمونهم . وإن الدولة العلية التي اقتفت في هذه المعاملة الحسنة آثار الشريعة الإسلامية واقتدت بدول المسلمين من العرب قبلها قد حابت مع الأرمن بأكثر من الشئ الواجب . وإن الأرمن مع كل ذلك لم يرعوا نعمة الدولة عليهم ولم يُقابلوها بالشكران اللازم بل إنهم فوق ذلك لما تمكنوا من أزمة الدولة واستقوا على المسلمين فيها أخذوا يثيرون الاضطراب ويشقون عصا الطاعة في وجهها ، فلم يكن من حسن الصنيع مع ذلك أن دول أوروبا تقوم بأخذ ناصرهم وتحمل هذه الحملة المنكرة على جلاله السلطان وحكومته بقصد الحط من

كرامته والخفض من سلطته والله بالعاقبة
عليم* .

ألويناك
عدد ١٧٤٣، الثلاثاء ١٠ ديسمبر ١٨٩٥، ص ١، القاهرة

﴿ لماذا تغيرت إنكلترا ﴾

(مع الدولة العلية)

﴿ لماذا تغيرت إنكلترا ﴾
(مع الدولة العلية)

يقولون إن التاريخ يثبت لكل من يستقرئ
حوادثه حقيقتين لا شُبْهة فيهما . الأولى : إن
الروسيا هي العدو الطبيعية للدولة العلية .
وذلك بما قضاه حكم التنازع في الحياة
السياسية بين كل دولتين عظيمتين تجاور
إحدهما الأخرى ، وتمتاز واحدة عن الثانية
بمنافع ومرافق محرومة هذه منها . والحقيقة
الثانية : إن إنكلترا كانت في كثير من الظروف
صديقة للدولة العلية ، وقد حاربت في سبيل
الذود عنها بل وحملت غيرها على مطاردة
الروسيا عن حمى الدولة كما فعلت ذلك

يقولون إن التاريخ يثبت لكل من يستقرئ
حوادثه حقيقتين لا شُبْهة فيهما . الأولى : إن
الروسيا هي العدو الطبيعية للدولة العلية .
وذلك بما قضاه حكم التنازع في الحياة
السياسية بين كل دولتين عظيمتين تجاور
إحدهما الأخرى ، وتمتاز واحدة عن الثانية
بمنافع ومرافق محرومة هذه منها . والحقيقة
الثانية : إن إنكلترا كانت في كثير من الظروف
صديقة للدولة العلية ، وقد حاربت في سبيل
الذود عنها بل وحملت غيرها على مطاردة
الروسيا عن حمى الدولة كما فعلت ذلك

* نعم أرمن الأستانة وبعض المدن الكبرى بالدولة العثمانية ، وأضحى الأستانة مركزاً اقتصادياً
وثقافياً وسياسياً للأرمن حتى عهد السلطان عبد الحميد الثاني ١٨٧٦ - ١٩٠٩ . بيد أن وضعية
أقرانهم في الولايات الست وقيليقية كانت على النقيض تماماً ؛ إذ كانوا مطوّقين وسط عالم متنوع
القوميات والأديان ، وفُرض عليهم التمييز رسمياً ، وعُوملوا مواطنين من الدرجة الثانية . ورغم
هذا ، كان الأرمن أشد الشعوب المسيحية في الدولة العثمانية إخلاصاً في خدمتها وآخرها في التحول
عن الولاء لها . ولذا ، فلا غرو أن أطلق العثمانيون عليهم لقب «الملة الصادقة» .

بجذبها فرنسا إلى القريم لمحاربة روسيا ذوداً
عن الدولة العلية ، وكثيراً ما طرأت حوادث
شديدة كانت فيها إنكلترا الصديقة الوفية
لسلطنة آل عثمان حيث روسيا تعتبر الخصم
اللدود .

ونحن لا نُنكر هذه الحقائق التاريخية ،
ولكننا نشاهد الأحوال الآن قد تحولت ، وظهر
العدو الدهرى في مظهر الإخلاص والمخالفة
للدولة العلية ، والصديق الحميم في مظهر
العدو المنتقم ولا نظن أحداً يُنكر علينا هذه
الاستنتاجات بعد الذى جرى فى المسئلة
الأرمنية ، فإن إنكلترا هى التى خلقت
بجرائدها الغوغاء فيها ، وهى التى هوّلت فى
الحكم على الحوادث التى جرت بين ثوار
الأرمن وبين الحكومة كأنها جاءت على
حزازات فى الصدور وأحقاد بين الجوانح
وجرائدها ، هى التى جعلت الحبة منها قبة
حتى هيجت خواطر أوروبا على الدولة
ووزرائها* وخطباؤها ، كانوا بأقوالهم
الشديدة فى المحافل من أقوى الدافعين لكتابهم
على المبالغات وتكبير الصغائر وخلق
الأكاذيب والمفتريات ومغامزهم ، بل

* الصحيح : ووزرائها .

ما طرأت حوادث شديدة كانت فيها
انكلترا الصديقة الوفية لسلطنة آل عثمان
حيث روسيا تعتبر الخصم اللدود
ونحن لا ننكر هذه الحقائق التاريخية
ولكننا نشاهد الأحوال الآن قد تحولت
وظهر العدو الدهرى في مظهر الإخلاص
والمخالفة للدولة العلية والصديق الحميم في
مظهر العدو المنتقم ولا نظن أحداً ينكر
علينا هذه الاستنتاجات بعد الذى جرى
فى المسئلة الأرمنية فإن انكلترا هى التى
خلقت بجرائدها الغوغاء فيها وهى التى
هوّلت فى الحكم على الحوادث التى جرت
بين ثوار الأرمن وبين الحكومة كأنها
جاءت على حزازات فى الصدور وأحقاد
بين الجوانح وجرائدها هى التى جعلت
الحبة منها قبة حتى هيجت خواطر أوروبا
على الدولة ووزرائها وخطباؤها كانوا
بأقوالهم الشديدة فى المحافل من أقوى
الدافعين لكتابهم على المبالغات وتكبير
الصغائر وخلق الأكاذيب والمفتريات
ومغامزهم ، كانوا بأقوالهم الشديدة
فى المحافل من أقوى الدافعين لكتابهم
على المبالغات وتكبير الصغائر وخلق
الأكاذيب والمفتريات ومغامزهم ، بل
نشاهد الأحوال الآن قد تحولت

انكثراً لم تبق صديقة للدولة العلية بل
انها صارت الخصم اللدود لها
ثم أنشاهد من جهة أخرى أن الوزير
الأول الانكليزي يقوم خطيباً على ملاء
من قومه ويجري ذكر تقسيم الممالك
المثمانية على لسانه ويوهم بأن هناك أشياء
تجول في خاطره لوفاه بهامقوله لا نقض
بناء السلام

وإذا قابلنا كل ذلك مع ما تظاهر
به الروسيا في الاجوال المحاضرة ترى فرقا
عظيماً بين الدولتين وتحولاً قريباً يوجبان
الدهشة والاستغراب

فقد نقل - والشواهد دالة -
أن الروسيا لم تشترك مع انكلترا
وفرنسا في المطالب التي رفعتها
الدول الثلاث وسمتها إصلاحات الأرمن
اللتغل هي وفرنسا يد انكلترا عن العمل
وحدها ولذلك تركتها تعمل باسمها
وأوعزتا إلى الباب العالي بالتوقف عن
الاجابة وكان هذا سبب إرجاء صندوق
الارادة السنية باجابة المطالب نحواً من
سته أشهر وجراند انكلترا نفسها اتهمت
الروسيا وفرنسا بهذه الضلمة مع الدولة
العية مما دل على ان للاشاعات فيها أصلاً

ومجاهراتهم بالمساعدات للأرمن من غير أن
يبشوا لهم نصيحة اعتدال ، هي التي دفعت
طغام هذه الطائفة على إحداث الاضطرابات
في الأستانة العلية مقر سلطنة آل عثمان ودار
خلافة الإسلام . وكل هذه شواهد على أن
انكلترا لم تبق صديقة للدولة العلية ، بل إنها
صارت الخصم اللدود لها .

ثم أنشاهد من جهة أخرى أن الوزير الأول
الإنكليزي يقوم خطيباً على ملاء من قومه
ويجري ذكر تقسيم الممالك العثمانية على
لسانه ، ويوهم بأن هناك أشياء تجول في
خاطره لوفاه بها ، مقولة لا نقض بناء السلام .

وإذا قابلنا كل ذلك مع ما تظاهر به الروسيا
في الأحوال المحاضرة ، نرى فرقا عظيماً بين
الدولتين وتحولاً قريباً يوجبان الدهشة
والاستغراب .

فقد نقل - والشواهد دالة - أن الروسيا لم
تشترك مع انكلترا وفرنسا في المطالب التي
رفعتها الدول الثلاث ، وسمتها إصلاحات
الأرمن إلا لتغل هي وفرنسا يد انكلترا عن
العمل وحدها ، ولذلك تركتها تعمل باسمها
وأوعزتا إلى الباب العالي بالتوقف عن
الإجابة ، وكان هذا سبب إرجاء صدور

ثم مع اشتداد إنكلترا في حملاتها على الباب

العالي لم تجب المطالب كما سئلت ولا أقل مما سئلت بل صدرت إرادة شاهانية تكرر ذكر فقرات من خطوط شريفة سابقة لم يكن العمل بها وافيًا فتمت العمل والتنفيذ وخللتها بعض مستحدثات منها ما لا يفيد الأرمين كثيرًا كاتخاذ الموظفين من المسلمين والمسيحيين بنسبة عدد الفريقين وكان دراج الأرمين ضمن البوليس ومنها ما يستحيل تنفيذه كتجريد الأكراد من السلاح إلخ . وبالجملة لم تكن المطالب التي أجيبت شيئًا يذكر في جانب المطالب التي لم تجب فدل هذا على أن روسيا جنحت بالتورود للدولة العلية جنوحًا ظاهرًا

ثم قرأنا بعد ذلك أن الجرائد الروسية صارت تتهم إنكلترا بسوء القصد ، وتنادى بوجود المحافظة على قوام المملكة العثمانية وهي الخطة التي كانت تجرى عليها الجرائد الإنكليزية

الحرب الروسية العثمانية الأخيرة ولم يبق أثر منها لديها الآن ثم تلونا بقايا لاند هاش كتاب السفير الروسي لجانب (جاثليق) الأرمين في روسيا الذي تضمن اتقاء تبعه

الإرادة السنية بإجابة المطالب نحوًا من ستة أشهر وجرائد إنكلترا نفسها اتهمت روسيا وفرنسا بهذه الضلعية مع الدولة العلية ، مما دل على أن للإشاعات فيها أصلًا ، ثم مع اشتداد إنكلترا في حملاتها على الباب العالي لم تجب المطالب كما سئلت . ولا أقل مما سئلت ، بل صدرت إرادة شاهانية تكرر ذكر فقرات من خطوط شريفة سابقة ، لم يكن العمل بها وافيًا ، فتمت العمل والتنفيذ وخللتها بعض مستحدثات منها ما لا يفيد الأرمين كثيرًا ، كاتخاذ الموظفين من المسلمين والمسيحيين بنسبة عدد الفريقين وكان دراج الأرمين ضمن البوليس ، ومنها ما يستحيل تنفيذه كتجريد الأكراد من السلاح إلخ . وبالجملة لم تكن المطالب التي أجيبت شيئًا يذكر في جانب المطالب التي لم تجب ، فدل هذا على أن روسيا جنحت بالتورود للدولة العلية جنوحًا ظاهرًا .

ثم قرأنا بعد ذلك أن الجرائد الروسية صارت تتهم إنكلترا بسوء القصد ، وتنادى بوجود المحافظة على قوام المملكة العثمانية وهي الخطة التي كانت تجرى عليها الجرائد الإنكليزية في الدفاع عن الدولة لمضادة

الروسيا أيام الحرب الروسية العثمانية الأخيرة ولم يبق أثر منها لديها الآن* ، ثم تلونا بغاية الاندهاش كتاب السفير الروسى لجناب (جاثليق) الأرمن فى الروسيا الذى تضمن إلقاء تبعة الحوادث الأخيرة كلها على طائفة الأرمن بعكس ما قال اللورد سالسبرى فى خطابه ، ثم أعلن إعلاناً صريحاً بأنه لا خوف على حالة الدولة الحاضرة إلخ .

ثبت من هذا أيضاً ، أن الروسيا لم تبق فى مظهر الخصم اللدود للدولة العلية ، بل إنها تبدت للأفكار والأنظار جارة تحفظ حق الجوار وترعى العهد متى أخلصت .

وقبل أن نعرف لماذا صارت العدو صديقة؟ يجب أن نتساءل ، لماذا ظهرت الصديقة الحمية** فى مظهر العدو الذى يبنى الانتقام ببطش القوى وأخذ العزيز المقتدر؟

ولقد تحدثنا مع كثير من العقلاء فى هذا الشأن ، وسمعنا أقوالاً كثيرة وآراء شتى ، فرأينا أن نمحص منها ما استتجنه رأياً مقبولاً وحكماً معقولاً وهو :

يرى العقلاء أن الإنكليز كانوا آمنين فى الهند قبل الحرب الروسية الأخيرة ، يُقدرون * الحرب الروسية العثمانية ١٨٧٧ - ١٨٧٨ .
** الصحيح : الحميمة .

الحوادث الأخيرة كلها على طائفة الأرمن بعكس ما قال اللورد سالسبرى فى خطابه ثم أعلن إعلاناً صريحاً بأنه لا خوف على حالة الدولة الحاضرة إلخ

ثبت من هذا أيضاً أن الروسيا لم تبق فى مظهر ذلك الخصم اللدود للدولة العلية بل أنها تبدت للأفكار والأنظار جارة تحفظ حق الجوار وترعى العهد متى أخلصت

وقبل أن نعرف لماذا صارت العدو صديقة يجب أن نتساءل ، لماذا ظهرت الصديقة الحمية فى مظهر العدو الذى يبنى الانتقام ببطش القوى وأخذ العزيز المقتدر ولقد تحدثنا مع كثير من العقلاء فى هذا الشأن وسمعنا أقوالاً كثيرة وآراء شتى فرأينا أن نمحص منها ما استتجنه رأياً مقبولاً وحكماً معقولاً وهو

يرى العقلاء أن الإنكليز كانوا آمنين فى الهند قبل الحرب الروسية الأخيرة يُقدرون لانفسهم فى البلاد الهندية ربوات من السنين بل الاجيال ولكن لما انتهمت فى الايام الاخيرة ورأت الروسيا على حدود الهند ولا يعوزها الا أن تأتى فرصة مناسبة لقرع أبوابه فزعت من المستقبل

ورأت من الحزم أن تجعل ما كان يجول
 في خواطر رجالها الأقدمين بشأن أفريقية
 وقد رأت في غردون باشا وصامويل بيكر
 باشا وأمثالهما من رجال الإنكليز بل في
 مصر ورجال مصر وأموال مصر خير
 أدلاء تبينتهم حقيقة فوائد السودان
 وخيراته حتى اشتاقت إنكلترا إلى إنشاء
 {الهند الأفريقية} في أقرب فرصة
 ولكن لم يكن يتيسر لإنكلترا الوصول
 إلى هذا الغرض إلا بامتهانات المعاهدات الدولية
 الدولية فيما يختص بالأراضي العثمانية ولو
 نشأ عن ذلك أن الدولة العلية تسقط في
 هاوية الاضمحلال والدمار وتهدد
 ذلك الأمر إلى بلادنا العثمانية
 على أن يستلزم حياطة

لأنفسهم في البلاد الهندية ربوات من السنين
 بل الأجيال ، ولكن لما انتبهت في الأيام
 الأخيرة ورأت روسيا على حدود الهند ولا
 يعوزها إلا أن تأتي فرصة مناسبة لقرع أبوابه ،
 فزعت من المستقبل ، ورأت من الحزم أن
 تجعل ما كان يجول في خواطر رجالها
 الأقدمين بشأن أفريقية ، وقد رأت في غردون
 باشا وصامويل بيكر باشا وأمثالهما من رجال
 الإنكليز ، بل في مصر ورجال مصر وأموال
 مصر خير أدلاء تبينتهم حقيقة فوائد
 السودان وخيراته حتى اشتاقت إنكلترا إلى
 إنشاء (الهند الأفريقية) في أقرب فرصة .

ولكن لم يكن يتيسر لإنكلترا الوصول إلى
 هذا الغرض إلا بامتهانات المعاهدات الدولية
 فيما يختص بالأراضي العثمانية ، ولو نشأ عن
 ذلك أن الدولة العلية تسقط في هاوية
 الاضمحلال والدمار ، وتمهيداً لذلك أوعز
 إلى غلادستون المنطوق الحر أن يستعمل كل
 ذلاقية لسانه وقوة منطقته في إقامة الحروب
 القلمية واللسانية ضد الدولة العثمانية . أولاً :
 بما يُسمى زوراً وبهتاناً « الفظائع البلغارية »
 وثانياً : بما يُسمى كذباً وإفكاً « الفظائع
 الأرمنية » . ولكن تلقاء حملات غلادستون

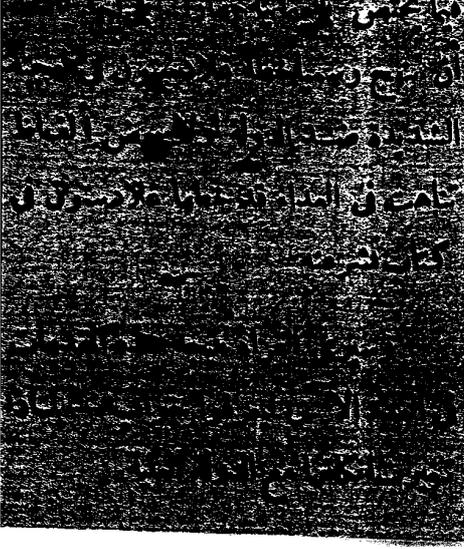
وقوة منطقته في إقامة الحروب القلمية
 واللسانية ضد الدولة العثمانية . أولاً : بما
 يُسمى زوراً وبهتاناً الفظائع البلغارية ،
 وثانياً : بما يُسمى كذباً وإفكاً الفظائع
 الأرمنية ، ولكن تلقاء حملات غلادستون
 الأولى كانت إنكلترا تجد طريقاً واسماً
 للدفاع عن نفسها أمام محكمة المروءة
 والوفاء والانسانية وبقيت زمنًا طويلًا في

وشاح تلك الصداقة أقرب الدول للباب
 العالي حتى أنها أخذت قبرص عربوناً أو
 مهراً على تجديد عقد القران الودي في مقابلة
 المحافظة على أملاك السلطنة العثمانية وكتبت
 بذلك صكاً لا يزال يشهد عليها . ولكن
 من هو الحكيم اذا كان أخذ قبرص لم
 يعرف عند الدول بمثل هذا العنوان
 اذ الحقيقة أن إنكلترا اتفقت يومئذ
 على شيء من التقسيم مع الدول الاخرى
 فهي أخذت تلك الجزيرة ووعدت
 بمصر من قبل شيطان بسمارك ، وأخذت
 فرنسا تونس وأخذت روسيا ما أخذت
 في أرمينيا والنمسا بوسنة وهرسك بمساعدة
 بسمارك أيضاً .

ولما قام غلادستون الآن يهيج خواطر
 أوروبا ضد الدولة العلية ويدعو بعصبية
 قومه وجامعة دينه العالم الأوروبي لم تر
 إنكلترا من حاجة لأن تقف موقف المتعذر
 كما كانت تقف أيام تهيجه خواطر أوروبا
 بذكر ما يسمونه الفضائع الأرمنية ، لأنها ألفت
 ذلك الوشاح المطرز بخيوط المودة والصداقة ،

الأولى كانت إنكلترا تجد طريقاً واسعاً
 للمدافعة عن نفسها أمام محكمة المروءة
 والوفاء والإنسانية ، وبقيت زمناً طويلاً في
 وشاح تلك الصداقة أقرب الدول للباب
 العالي ، حتى أنها أخذت قبرص عربوناً أو
 مهراً على تجديد عقد القران الودي في مقابلة
 المحافظة على أملاك السلطنة العثمانية ،
 وكتبت بذلك صكاً لا يزال يشهد عليها .
 ولكن من هو الحكيم إذا كان أخذ قبرص لم
 يعرف عند الدول بمثل هذا العنوان ؛ إذ الحقيقة
 أن إنكلترا اتفقت - يومئذ - على شيء من
 التقسيم مع الدول الأخرى ، فهي أخذت تلك
 الجزيرة « ووعدت بمصر من قبل شيطان
 بسمارك » ، وأخذت فرنسا تونس ، وأخذت
 روسيا ما أخذت في أرمينيا والنمسا بوسنة
 وهرسك « بمساعدة بسمارك أيضاً » .

ولما قام غلادستون الآن يهيج خواطر
 أوروبا ضد الدولة العلية ، ويدعو بعصبية
 قومه وجامعة دينه العالم الأوروبي ، لم تر
 إنكلترا من حاجة لأن تقف موقف المتعذر ،
 كما كانت تقف أيام تهيجه خواطر أوروبا
 بذكر ما يسمونه الفضائع الأرمنية ، لأنها ألفت
 ذلك الوشاح المطرز بخيوط المودة والصداقة ،



وانتهكت بحركاتها في مصر والسودان حرفية المعاهدات الدولية فيما يختص بالعثمانية جهاراً . بل إنها كادت أن تنهج رسمياً خطة غلادستون في لهجته الشديدة ضد الدولة لولا بعض ألفاظ تناهت في العداة قد خطها غلادستون في كتاب نُشر عنه .

وسيرى القراء نتيجة هذه المقدمات في العدد الآتى ، ليعرفوا جواب لماذا تغيرت إنكلترا مع الدولة العلية ؟

أما الدولة العلية فهي باذلة قسارى الجهد لراحة الرعية وأمنها وخيرها ولا تدخر سعيا لإصلاح الشؤون وتثقيف الأود . فإذا لاقت نعاؤها من الرعايا إقبالا وكلمتها قبولاً طيباً زادتنا مبرة وإشفاقاً وهبات آلاؤها تباعاً ويجدر بنا أن نذكر طرف آخريات المسألة الأرمنية التي أمست على وشك النهاية . وهي إن لم تكن في نفسها المسألة الكبرى فإن الأذى تداولتها والاقاويل جسمها والنسائس كونهما وكبرتها حتى ظهرت مظهر شغلته به الصحف ولاسيا المارضة للدولة العلية . ومهما يكن من الأمر فإن الحضرة

(ما حك جلدك مثل ظفرك)

أما الدولة العلية فهي باذلة قسارى الجهد لراحة الرعية وأمنها وخيرها ، ولا تدخر سعيا لإصلاح الشؤون وتثقيف الأود . فإذا لاقت نعاؤها من الرعايا إقبالاً وكلمتها قبولاً طيباً زادتنا مبرة وإشفاقاً وهبات آلاؤها تباعاً ، ويجدر بنا أن نذكر طرف آخريات المسألة الأرمنية التي أمست على وشك النهاية ، وهي إن لم تكن في نفسها المسألة الكبرى فإن

الأيدي تداولتها والأقوايل جسمتها
والدسائس كونتها وكبرتها حتى ظهرت مظهرت
شغلت به الصحف ، ولاسيما المعارضة
للدولة العلية .

ومهما يكن من الأمر، فإن الحضرة
الشاهانية قد حلت معقدها وذهب عظيم رأيها
بغياهب سحابتها حتى لم نعد نسمع أصوات
مغردية إلهاماً وصريراً . ولعمر الحق إن
الأطوار التي دخلت بها هذه المسألة الشريرة لو
لم تلاق من حزم المتبوع الأعظم وحكمة
وزرائه يداً قد تمرست السياسة وبصيرة في
العواقب لأعضل أمرها لما تداولتها من الأكف
وتعاودها من الأميال والأهواء . ولكن حزم
المتبوع وحكمته فوق ما يُدبرون ويمثلون ولا
غرو ففعال الملوك . ملوك الفعال .

الشاهانية قد حلت معقدها وذهب عظيم
رأيها بغياهب سحابتها حتى لم نعد نسمع
أصوات مغردية إلهاماً وصريراً . ولعمر
الحق إن الأطوار التي دخلت بها هذه
المسألة الشريرة لو لم تلاق من حزم
المتبوع الأعظم وحكمة وزرائه يداً قد
تمرست السياسة وبصيرة في العواقب
لأعضل أمرها لما تداولتها من الأكف
وتعاودها من الأميال والأهواء . ولكن
حزم المتبوع وحكمته فوق ما يُدبرون
ويمثلون ولاغرو ففعال الملوك . ملوك
الفعال

عدد ١٠، الثلاثاء ١٠ ديسمبر ١٨٩٥، ص ٢، القاهرة

الصحيفة
AL-SAYAR

بطيريك الأرمن

جاء في جريدة نيويورك هرالد أن سفراء
الدول العظام أشاروا على بطيريك الأرمن بأن
يوعز إلى أبناء طائفته في لزوم السكون .

بطيريك الارمن

جاء في جريدة نيويورك هرالد ان
سفراء الدول العظام أشاروا على بطيريك
الارمن بان يوعز الي أبناء طائفته في لزوم
السكون

مازل جريدة قبرص التركية الغراء
مربى ملخصاً :

ان تلغرافات الاسبوع بخصوص
الارمنية توجب الطمأنينة فان
التي رامت الايقاع بالدولة فشلت
سأله ما أوضح السفراء على رؤوس
الارمن هم أصل الشر والدماء

لذرت

بمدان نصحت الارمن بالتزام
ان تعويض ما فات أو وضحت بأجلى
التي الدول مع الدولة العلية حيث
العثمانيين لا يضربون أبد الدهر

صفحة عن ما أبدته انكترا من العداة للدولة
العلية وقد تحقق للعثمانيين ان عدوتهم
القديمة روسيا أصبحت صديقة لهم مدافعة
عن صوالحهم . وأما فرنسا فهي الصديقة
الحميمة للدولة العلية والتاريخ يشهد لها
بذلك ، وأما ألمانيا فليس لها صالح
بالشرق البتة . وأما النمسا فكانت خليفة
للدولة ولكن معاهدة برلين غيرت
مسلكها نوعاً . وأما إيطاليا فهي كأستراليا
بالنسبة للعثمانيين

ولما كانت مصالح الدولة الروسية
والدولة الانكليزية على طرفي نقيض في
الشرق فتكونان أصل البلاء للدولة
العثمانية

جاء في جريدة قبرص التركية الغراء ما تعريبه
ملخصاً :

إن تلغرافات الأسبوع بخصوص المسألة الأرمنية
توجب الطمأنينة فإن الجرائم التي رامت الإيقاع بالدولة
فشلت سياستها بعد ما أوضح السفراء على رؤوس
الأشهاد أن الأرمن هم أصل الشر والدماء التي هُدرت .

وبعد أن نصحت الأرمن بالتزام السكون وتعويض ما
فات أو وضحت بأجلى علائق الدول مع الدولة العلية ،
حيث تبين أن العثمانيين لا يضربون أبد الدهر صفحاً عن
ما أبدته إنكلترا من العداة للدولة العلية ، وقد تحقق
للعثمانيين أن عدوتهم القديمة روسيا أصبحت صديقة
لهم مدافعة عن صوالحهم . وأما فرنسا فهي الصديقة
الحميمة للدولة العلية . والتاريخ يشهد لها بذلك ، وأما
ألمانيا فليس لها صالح بالشرق البتة . وأما النمسا فكانت
خليفة للدولة ، ولكن معاهدة برلين * غيرت مسلكها
نوعاً . وأما إيطاليا فهي كأستراليا بالنسبة للعثمانيين .

ولما كانت مصالح الدولة الروسية والدولة الإنكليزية
على طرفي نقيض في الشرق فتكونان أصل البلاء للدولة
العثمانية .

وأما إذا سئلنا نحن معشر العثمانيين أي دولة
يفضلون !

* معاهدة برلين الدولية ١٨٧٨ .

فهذا سؤال يصعبُ حله حتى على فطاحل
السياسيين .
وأما إذا سئنا نحن معشر العثمانيين
أى دولة يفضلون !
فهذا سؤال يصعب حله حتى على
فطاحل السياسيين

الثلاثاء ١٠ ديسمبر ١٨٩٥ ، ص ٢، القاهرة

المسرح

قال رئيس جمهورية أميركا في خطبته على مجلس
الامة ان انكلترا لم تجاوب بعد على
التيها الولايات المتحدة في شهر يوليو فتعرض فيه على
توسيع بلاد كينيا البريطانية ضد مقتضى حقوق فنزويلا
وعلى غير ارادتها ونطلب فيه حل المسألة بالتحكيم
ثم اشار الى ارمينية فقال انه يؤمل ان الدول
لا تأخر عن عمل عاجل فعّال وأن البلاد مريضة
مالياً وتقتضى علاجاً ناجحاً

قال رئيس جمهورية أميركا في خطبته على
مجلس الأمة إن إنكلترا لم تجاوب بعد على
الكتاب الذي كتبه إليها الولايات المتحدة في شهر
يوليو تعترض فيه على توسيع بلاد كينيا البريطانية
ضد مقتضى حقوق فنزويلا وعلى غير إرادتها ،
ونطلب فيه حل المسألة بالتحكيم .

ثم أشار إلى أرمينية فقال أنه يُؤمل أن الدول لا
تتأخر عن عمل عاجل فعّال وأن البلاد مريضة
مالياً وتقتضى علاجاً ناجحاً .

حامية الزيتون

حامية زيتون

ورد من أنحاء زيتون أن ١٣٠٠٠ أرمني من الثائرين انقضوا على حامية القلعة التي لا تربو على ٥٠٠ جندي وكثهم مدججون بالأسلحة المارتينية ، فلما شاهدت الحامية هذا العدد العظيم اضطربت اضطراباً شديداً وهرعت إلى داخل القلعة . أما الأرمن فلم يطلقوا عليها النار ، وإنما اكتفوا بقطع الماء عنها فبعد أن قاومت أفة العطش أشد المقاومة ورأت أن الدفاع متعذر لم يسعها إلا التسليم فاستولى الأرمن على كل المؤونة والأسلحة وعلى ثلاثة مدافع كروب ، إلا أنهم أجملوا معاملة الجنود وأخلوا كثيراً من بيوتهم لنساء الضباط .

ورد من أنحاء زيتون أن ١٣٠٠٠ أرمني من الثائرين انقضوا على حامية القلعة التي لا تربو على ٥٠٠ جندي وكثهم مدججون بالأسلحة المارتينية فلما شاهدت الحامية هذا العدد العظيم اضطربت اضطراباً شديداً وهرعت إلى داخل القلعة أما الأرمن فلم يطلقوا عليها النار وإنما اكتفوا بقطع الماء عنها فبعد أن قاومت أفة العطش أشد المقاومة ورأت أن الدفاع متعذر لم يسعها إلا التسليم فاستولى الأرمن على كل المؤونة والأسلحة وعلى ثلاثة مدافع كروب إلا أنهم أجملوا معاملة الجنود وأخلوا كثيراً من بيوتهم لنساء الضباط

العدد ٢١١٥	قروت عموم الحاكم الأهلية تعيين جريدة المحرورة رسمياً النشر الإعلانات القضائية	السنة العشرين
المراسلات	VINGTIEME ANNÉE	صاحب الجريدة المسئول روثايل زئد
كل رسالة ترد إلينا ينبغي أن تكون خالصة	المحرور	اشترك المحرورة عن نسخة
اجرة البريد مدفوعة باسم	محرور	١٢٠ في الشهر المصري
عزير زئد	محرور	١٠٠ في سوريه وصاحبها ان يحمار وبعدد الاستانام أوروبا
مدير ادارة جريدة «المحرورة» في مصر	محرور	والعلم وولاد العرب وراكين بولوس والبصرة وغيرها
وهناك بالاندلس مكدا	محرور	اجرة الاشتراك بوزن سلة
جريدة المحرورة بمصر	محرور	اجرة السطر في الإعلانات
إذ لا اعتبارك في المحرورة على أن يرسل إليها بغيره باسمه	محرور	٢٠ في الصبغة الاولى
على الوسيلة او على احد البنوك في مصر او الاسكندرية اوفي	محرور	١٦ في الثانية
إخراج اوراق بوسطه مصرية أو أن يوجهها إلى وكلائنا	محرور	١٢ في الثالثة
وتنشر الإعلانات مدفوعة	محرور	٨ في الرابعة
وتلبيها عن الادارة	محرور	وإذا نشر الإعلان تظهر الادارة في شان الجريدة
لا ترز الرسالة لمساها سواء نشرت أو لم تنشر	محرور	وإذا نشر الإعلان تظهر الادارة في شان الجريدة
يوم الثلاثاء ٣ ديسمبر - تشرين ثاني سنة ١٨٩٥	JOURNAL AL-MAHROUSSA-CAIRE ١٨٩٥	الموافق ١٦ حيران الثاني سنة ١٣١٣

﴿ مسلمو الهند والمسئلة الأرمنية ﴾

نشرت جريدة الهلال التي تُطبع بالإنكليزية في إنكلترا اقتراحاً لأعضاء الجمعية الإسلامية في لندن المعروفة « بانجمن إسلام » .

ومحصله أن هذه الجمعية التي لم تبرح منذ بضعة أشهر تُلح على الرأي العام الإنكليزي وحكومة جلالة الملكة بوجوب مراعاة إحساسات مسلمي الهند في معاملتها للدولة العلية ، قد قرأت بسرور ما قاله المركز سالسبوري في خطابه الذي ألقاه بمنسن هوس حيث ذكر شهامة وصدقة المسلمين من رعايا جلالة الملكة فيكتوريا وعددهم خمسون مليوناً ، ثم قال بضرورة مراعاة عواطفهم . ولذلك قررت الجمعية أن تُقدم لحضرته شكرها الخالص مع إبداء الأمل بأن مسئلة تركيا مهما تجسّمت وكبرت ، فالحكومة الإنكليزية لا تحيد فيها عن خطة إنكلترا القديمة القاضية بحفظ سلامة واستقلال أملاك جلالة السلطان الأعظم أمير المؤمنين وحارس الكعبة الشريفة اه .

وقد نشرت جريدة الإيجبشن هيرالد هذا

﴿ مسلمو الهند والمسئلة الارمنية ﴾

نشرت جريدة الهلال التي تُطبع بالإنكليزية في إنكلترا اقتراحاً لأعضاء الجمعية الإسلامية في لندن المعروفة « بانجمن إسلام » ، ومحصله أن هذه الجمعية التي لم تبرح منذ بضعة أشهر تُلح على الرأي العام الإنكليزي وحكومة جلالة الملكة بوجوب مراعاة إحساسات مسلمي الهند في معاملتها للدولة العلية قد قرأت بسرور ما قاله المركز سالسبوري في خطابه الذي ألقاه بمنسن هوس حيث ذكر شهامة وصدقة المسلمين من رعايا جلالة الملكة فيكتوريا وعددهم خمسون مليوناً ثم قال بضرورة مراعاة عواطفهم . ولذلك قررت الجمعية أن تقدم لحضرته شكرها الخالص مع ابداء الامل بأن مسئلة تركيا مهما تجسمت وكبرت فالحكومة الإنكليزية لا تحيد فيها عن خطة إنكلترا القديمة القاضية بحفظ سلامة واستقلال أملاك جلالة السلطان الاعظم أمير المؤمنين وحارس الكعبة الشريفة اه

وقد نشرت جريدة الأجهشن هرند
هذا الاقتراح وقالت ان له أهمية عظمى اذ
يستبان منه ان مسلمى الهند وغيرهم من
مسلمى الانكلترا بذور ثقة كبيرة بالعلماء
حكومة انكلترا ان مطالبها من الدولة العلم
وهم يبذلون من الثروة بذور الشقاق بينهم
من الشعوب الإسلامية اهـ .
ونحن نقول ، وإن هذا الاقتراح أيضاً كما
يدل على هذه الثقة وعلى بعد المسلمين عن
إلقاء بذور الشقاق من جهة ، فإنه يدل من
الجهة الأخرى على أن إنكلترا يجب أن تتقى
منهم انتزاع هذه الثقة بأعمالها ، فإنه يوم لا
تكون هذه الثقة منهم فى حكومة إنكلترا
تخسر هذه الحكومة أعظم خسارة فى العالم .
ومن الأسف ، إن إنكلترا لم تعمل فى
الأيام الأخيرة مع الدولة العلية إلا ما يوجب
زعزعة ثقة المسلمين فيها بالرغم عن مغالطة
جمعية (انجمن إسلام فى لندن) لنفسها ،
ولكن لاتزال لدينا بقية أمل فى أن هذه الدولة
العظيمة تتدارك الأمر _____
_____ التورط فى خطأ السياسة
مع الدولة العلية _____
إلى _____
_____ الذى لا يرجى بعده

الاقتراح ، وقالت : إن له أهمية عظمى ؛ إذ
يُستبان منه أن مسلمى الهند وغيرهم من
مسلمى الإنكليز ذوو ثقة كبيرة بإخلاص
حكومة إنكلترا فى مطالبها من الدولة العلية
وهم بعيدون عن إلقاء بذور الشقاق كغيرهم
من الشعوب الإسلامية اهـ .

ونحن نقول ، وإن هذا الاقتراح أيضاً كما
يدل على هذه الثقة وعلى بعد المسلمين عن
إلقاء بذور الشقاق من جهة ، فإنه يدل من
الجهة الأخرى على أن إنكلترا يجب أن تتقى
منهم انتزاع هذه الثقة بأعمالها ، فإنه يوم لا
تكون هذه الثقة منهم فى حكومة إنكلترا
تخسر هذه الحكومة أعظم خسارة فى العالم .

ومن الأسف ، إن إنكلترا لم تعمل فى
الأيام الأخيرة مع الدولة العلية إلا ما يوجب
زعزعة ثقة المسلمين فيها بالرغم عن مغالطة
جمعية (انجمن إسلام فى لندن) لنفسها ،
ولكن لاتزال لدينا بقية أمل فى أن هذه الدولة
العظيمة تتدارك الأمر _____

_____ التورط فى خطأ السياسة
مع الدولة العلية _____
إلى _____
_____ الذى لا يرجى بعده



أهم الأخبار التلغرافية

أهم الأخبار التلغرافية

بترسبوغ في ٤ الجاري يحرض دُعاة الجمعية
الأرمنية في جنوب روسيا الأرمن هناك على
الاشتراك في الحركة الأرمنية ضد الترك غير
أن الحكومة الروسية تبطل مساعدتهم.

بترسبوغ في ٤ الجاري يُحرِّض دُعاة الجمعية
الأرمنية في جنوب روسيا الأرمن هناك على
الاشتراك في الحركة الأرمنية ضد الترك ، غير أن
الحكومة الروسية تبطل مساعدتهم .



الأستانة العلية

الأستانة العلية

والدول

والدول

كُشف النقاب عن وجه الحقيقة
بعد انسداله عليها زمنًا وظهرت السياسة
بعد ان كُت يد الدسائس من التحريك
ان سبيل اثاره نار الفتن واخفائها عن
العيان ولم يعد في الامر ما يتناقض فيه
انسان غير ميدان احداثه تقلبات الايام
من حيث لا ندري لتجري في رحبائه اسنة
الاقلام نسبحان مقاب الاحوال من حال
الى حال

كل يعلم ثورة الارمن الاخيرة في
دار الخلافة العظمى التي لم يسمع بها من
قبل ولا تخفى امرها على الناقد البصير
وطلبها الحديث ليس بمجديد فهو اشهر من
الار على علم ولنا في عهدة برلين ما

كُشف النقاب عن وجه الحقيقة بعد انسداله عليها
زمنًا ، وظهرت السياسة بعد أن كَلَّت يد الدسائس من
التحريك في سبيل إثارة نار الفتن وإخفائها عن
العيان ، ولم يعد في الأمر ما يتناقض فيه اثنان غير
ميدان أحدثته تقلبات الأيام من حيث لا ندري ،
لتجري في رحبائه أسنة الأقلام ، فسبحان مقلب
الأحوال من حال إلى حال .

كل يعلم ثورة الأرمن الأخيرة في دار الخلافة
العظمى التي لم يُسمع بها من قبل ، ولا تخفى

يذكرنا من قرار مؤتمرها بهذا الصدد وما
ناقلته حين ذلك عموم الجرائد يزيد
الفصل ويضبط الباطل

اجل ان الارمن رجال اشدا لا ينكر
باسمهم غير انهم شعب فتى قاصرا لا يستطيع
ان يحكم نفسه بنفسه والدولة العلية هي
له بمنزلة قيم لتصلح احواله ولو كانت
الدول تعهدن فيه الكفو لما تأخرت طرفة
عين عن مساعدته في الاستقلال قبل
ان اقرن جميعهم بان لا حرية للارمن
وبمقدمتين دولة روسيا كما سبق وتكلمنا
بهذا الموضوع عن لسان قيصرها العظيم

فليس اذا للارمن غير ان يكفوا
عن فعالمهم الذميمة ويبقوا في قلوبهم جزء
محبة على الأقل لدولتهم المنتهين بخيراتها
فيكون ذلك ابقى لهم واولى من اثاره
فقد القن التي تهيج عليهم الخواطر وتمكر
كأس الصفو ولا يغرنهم تظهرنه الدول من
الغيرة عليهم بتهديداتهن للدولة العلية
فلئن عملن ذلك لصالحهن الذاتي ولا
يتهمن انه عاش المسيحي او مات وهاكم

البرهان فان فرنسا لما احتلت سوريا
سنة ٦٠ بحجة المحاماة عن المسيحيين كان
ذلك لاجل صالحها وهو ان تحبب الشعب
بها في المستقبل وليس لحقن الدماء كما
تزعّم

واما مداخلة انكثرتا في مذبح
الاناطول الاخير لم تكن منها على ما
ظهر سوى شفقة ورحمة فقط على
المسيحيين بتلك الجهة كما اكدته لنا
الدلائل والبراهين تقول هذا لا محاماة
عنها بل اعترافا بفضلها كاشان الاخلاص
مع كل من احسن عملا

واما ما قيل من ان فرنسا متحدة مع

أمورها على الناقد البصير ، وطلبها الحديث ليس
بجديد ، فهو أشهر من نار على علم ، ولنا في عهدته
برلين ما يذكرنا من قرار مؤتمرها بهذا الصدد ، وما
تناقلته حين ذلك عموم الجرائد يُؤيد الفصل ويضبط*
الباطل .

أجل ، إن الأرمن رجال أشداء لا يُنكر بأسهم غير
أنهم شعب فتى قاصر لا يستطيع أن يحكم نفسه ،
والدولة العلية هي له بمنزلة قيم ، لتُصلح أحواله ولو
كانت الدول تعهدن فيه الكفو ، لما تأخرت طرفة عين
عن مساعدته في الاستقلال قبل أن أقرن جميعهن ،
بأن لا حرية للأرمن وبمقدمتهن دولة روسيا كما
سبق ، وتكلمنا بهذا الموضوع عن لسان قيصرها
العظيم .

فليس إذا للأرمن غير أن يكفوا عن فعالهم الذميمة
ويبقوا في قلوبهم جزء محبة على الأقل لدولتهم
المنتعمين بخيراتها ، فيكون ذلك أبقى لهم وأولى من
إثارة نار الفتن التي تُهيج عليهم الخواطر ، وتُعكر
كأس الصفو ولا يغرنهم تظهرنه الدول من الغيرة
عليهم بتهديداتهن للدولة العلية فإنهن تعملن ذلك
لصالحهن الذاتي ، ولا يهمهن أنه عاش المسيحي أو
مات . وهاكم البرهان ، فإن فرنسا لما احتلت سوريا
سنة ٦٠** بحجة المحاماة عن المسيحيين كان ذلك
لأجل صالحها ، وهو أن تُحبب الشعب بها في
المستقبل ، وليس لحقن الدماء كما تزعّم .

* الصحيح : يُدحض .

** ١٨٦٠ .

وأما مداخلة إنكلترا فى مذابح الأناطول الأخيرة ،
لم تكن منها على ما ظهر سوى شفقة ورحمة فقط
على المسيحيين بتلك الجهة ، كما أكدته لنا الدلائل
والبراهين نقول هذا لا محاماة عنها ، بل اعترافاً
بفضلها كما شأن الإخلاص مع كل من أحسن
عملاً .

وأما ما قيل من أن فرنسا متحدة مع روسيا على
القيام بكلما يؤول* لصالح دولتنا العلية ، فهو كذب
محض ؛ إذ لو كان ذلك أكيداً لم تركتا البريطانية
تتهدد تركيا وتحتا عن مركزهما الأول ولبثتا تنظران
إلى الاثنتين نظرة المتفرج المطمئن البال مع إصرار
البريطانية على طلب تنفيذ الإصلاحات من الدولة
العلية ، وإرسال أساطيلها إلى مين الممالك المحروسة
ودار السعادة ، ولولا حرمة المعاهدات لكانت دخلت
العاصمة العثمانية آمنة ، فهذا ما يُسمى بعد ذلك كله
من هاتين الدولتين غيرة على تركيا .

ولا نذهب بك إلى البعيد أيها القارئ الكريم ، بل
نبقى فى مصر ، ونتحدث ملياً عن عام ٨٢ الغابر يوم

روسيا على القيام بكلما يؤول لصالح دولتنا
العلية فهو كذب محض إذ لو كان ذلك
أكيداً لم تركتا البريطانية تتهدد تركيا
وتتحننا عن مركزها الأول ولبثتا تنظران
الى الاثنتين نظرة المتفرج المطمئن البال
مع اصرار البريطانية على طلب تنفيذ
الإصلاحات من الدولة العلية وارسال

اساطيلها الى مين الممالك المحروسة ودار
السعادة ولولا حرمة المعاهدات لكانت
دخلت العاصمة العثمانية آمنة فهذا ما
يسمى بعد ذلك كله من هاتين الدولتين
غيرة على تركيا

ولا نذهب بك الى البعيد ايها القارئ
الكريم بل نبقى في مصر ونتحدث ملياً
عن عام ٨٢ الغابر يوم تركت فرنسا البلاد
المصرية للإنكليز وكان ما كان من تدمير
الحصون ودك القلاع

فلو قيل لنا ان غمبتا غلط في ذلك
الوقت فنحجب ان كان قد غلط فكان
من الواجب على سلفه ان يسترد ذلك الغلط
ويظهر لنا ما يستحق الذكر حتى تناسى
تلك الهفوة التي مضى عليها ثلاثة عشر
عاماً ولم نسمع شيئاً خلالها غير جمجمة
الأوربية بان روسيا وفرنسا هما
روح واحدة يضمها جسمان متحدتان مع

تركت فرنسا البلاد المصرية للإنكليز ، وكان ما كان من تدمير الحصون ودك القلاع .

فلو قيل لنا أن غمبتا غلط فى ذلك الوقت ، فنحجب إن كان قد غلط ، فكان من
الواجب على سلفه أن يسترد ذلك الغلط ، ويظهر لنا ما يستحق الذكر حتى تناسى تلك
القفوة التى مضى عليها ثلاثة عشر عاماً ، ولم نسمع فى خلالها غير جمجمة الصحف
الأوربية ، بأن روسيا وفرنسا هما روح واحدة يضمها جسمان متحدتان مع دولتنا

* الصحيح : يثول .

العلية ، ولم تدرى بأن فرنسا أسيرة روسيا لوطيد
 أملها ألا وهى من بيت العنكبوت بأنها ستساعدها يوم
 تنوى على محاربة الألمان ، فإن ذلك لو تأملنا فيه
 لرأيناه منها أضغاث أحلام ، إذ لا يُعقل بأن روسيا
 تُحارب ألمانيا مراعاة لخاطر فرنسا وسر الأمر هو أن
 الروسية الآن تُظهر المصافاة لفرنسا على قدر
 استطاعتها ، وتنفخ من بعيد على نار الفتن ، كما هو
 دأبها حتى تُثير ضرامها فى الأستانة العلية ، وتُهيِّج
 خاطر الشعب برمته ليقوم من نفسه مرة واحدة ضد
 دولته ، ويكون إذ ذاك انتشبت الحرب بين فرنسا
 وألمانيا ، فتنتهز عندئذ الروسية فرصة المذابح فى تركيا
 لإتمام رغائبها فى الممالك المحروسة من غير
 معارض . إذ لا تعود تلاقى من يصدها عن فعالها ،
 حيث تكون البلاد قد اقضت من سكانها (لا قدر
 الله) ، ولسوف يُنبئنا المستقبل على ما أوردناه ويعلم
 عندئذ الصديق من العدو .

هذى الحقيقة لم تعد تخفى ظواهرها بعد أن كشفنا
 عن وجهها النقاب ، ولم يعد لنا غير أن نعتصم بحبل
 الألفة والاتحاد لندراء* بهما عنا مهاجمة الأغيار ،
 ونحافظ على الجامعة العثمانية بقلب واحد مع وطيد

مع دولتنا العلية ولم تدري بان فرنسا
 أسيرة روسيا لوطيد أملها الأوهى من بيت
 العنكبوت بانها ستساعدها يوم تنوى على
 محاربة الألمان فان ذلك لو تأملنا فيه لرأيناه
 منها أضغاث أحلام اذ لا يعقل بان روسيا
 تحارب ألمانيا مراعاة لخاطر فرنسا وسر الامر
 هو ان الروسية الآن تظهر المصافاة لفرنسا
 على قدر استطاعتها وتنفخ من بعيد على
 نار الفتن كما هو دأبها حتى تثير ضرامها
 فى الأستانة العلية وتهيِّج خاطر الشعب
 برمته ليقوم من نفسه مرة واحدة ضد
 دولته ويكون اذ ذاك انتشبت الحرب بين
 فرنسا وألمانيا فتنتهز عندئذ الروسية فرصة
 المذابح فى تركيا لإتمام رغائبها فى الممالك
 المحروسة من غير معارض . اذ لا تعود تلاقى
 من يصدها عن فعالها حيث تكون البلاد
 قد اقضت من سكانها (لا قدر الله) ولسوف
 ينبئنا المستقبل على ما أوردناه ويعلم عندئذ
 الصديق من العدو

هذى الحقيقة لم تعد تخفى ظواهرها
 بعد ان كشفنا عن وجهها النقاب ولم يعد
 لنا غير ان نعتصم بحبل الألفة والاتحاد
 لندراء بهما عنا مهاجمة الأغيار ونحافظ
 على الجامعة العثمانية بقلب واحد مع وطيد
 الاعتقاد بأنه لا فرق بين مسلم ومسيحي
 ويهودي ودرزي اذ كلنا نجمعنا الجامعة
 تحت ظل العلم المظفر بهلاله المجيد ونجمه
 السعيد أساقف بالنصر فوق رؤوسنا ولتطلب

الاعتقاد بأنه لا فرق بين مسلم ومسيحي ويهودى ودورزى ؛ إذ كلنا نجمعنا الجامعة
 تحت ظل العلم المظفر بهلاله المجيد ونجمه السعيد الخافق بالنصر فوق رؤوسنا ، ولنطلب
 بلسان الإخلاص من أولياء الأمور الإصلاح العائد على وطننا العزيز بالخير والنجاح ،

* الصحيح : لندراء .

ونعتمد إلى معاونة راعينا وسلطاننا المسؤول عنا يوم الدين ، ونسأل الله أن يقى خلافة مطهرة من أعداء يطوون أرضها ، وأن يُقيها لسيدها إنه سميع قريب .
إبراهيم

بلسان الاخلاص من اولياء الامور الاصلاح
الدائد على وطننا العزيز بالحير والنيح
ونعتمد الى معاونة راعينا وسلطاننا المسؤول
عنا يوم الدين ونسأل الله ان يقى خلافة
مطهرة من اعداء يطوون ارضها وان يقيهها
لسيدها انه سميع قريب
ابراهيم

ألو كيان عدد ١٧٤٥ ، الخميس ١٢ ديسمبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، القاهرة

﴿ لما ذا تغيرت إنكلترا ﴾ (مع الدولة العلية)

وقد بان للقراء مما قدمناه أول أمس تحت هذا العنوان أن خوف إنكلترا على مركزها في الهند وطمعها في استعمار السودان المصري الذي كانت مصر وأموالها ورجالها أدلاء ما عليها في آن واحد سبب التغير في تقاليد إنكلترا التقدمية التي كان من مقتضاها محالفة الدولة العلية ضد روسيا

وكان المستر غلادستون كما أوضحنا هو الآلة الفعالة لذلك التغيير

﴿ لماذا تغيرت إنكلترا ﴾ (مع الدولة العلية)

وقد بان للقراء مما قدمناه أول أمس تحت هذا العنوان أن خوف إنكلترا على مركزها في الهند وطمعها في استعمار السودان المصري الذي كانت مصر وأموالها ورجالها أدلاء ما عليه ، هما في آن واحد سبب التغير في تقاليد إنكلترا القديمة التي كان من مقتضاها محالفة الدولة العلية ضد روسيا .

وكان المستر غلادستون ، كما أوضحنا هو الآلة الفعالة لذلك التغيير فإنه بقوة ما وهبه الله

فانه بقوة ما وهبه الله من فصاحة اللسان
وبشعار الحرية الذي ظهر للعالم مدثراً به
استطاع ان يكون المعوان القوي للحكومة
على تغيير خطتها من غير ان تؤاخذ
على هذا التحول حيث تقول في كل
وقت انها لا تستطيع ان ترد جماح الرى
العام الذى يهيجه غلادستون ويجره الى

تيار قوى يخالف خطة المحالفة مع
الدولة العلية وربما منت حكومة انكلترا
على الدولة العلية كغيرها بما تجاهد في
تخفيف وطأة غلادستون وتلطيف
عواطف الرأى العام عند ما يشتد هياجها
على الاتراك

وكانت نتيجة هذا التحول رويداً رويداً
رويداً ان ظهرت انكلترا الآن في مظهر
الاصحح المتبدد للدولة العلية فضحت الحقيقة
التاريخية ولا صداقة للسياسة ولا تقاليد
الدول

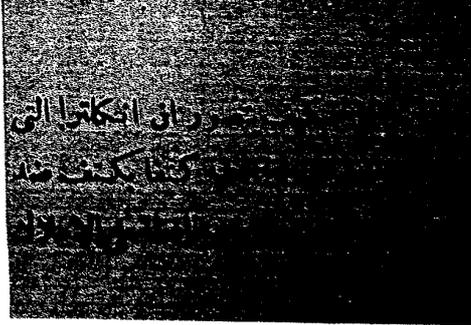
ولعله ان تصدق الحقيقة بشقيها على
كل دولة تهاوى تنطبق كل الانطباق على
الاصحح لا انكلترا الآن مع الدولة العلية
من صداقتها المعروفة من قديم
الزمن التقاليد السياسية التي
تتبعها السلطنة

من فصاحة اللسان وبشعار الحرية الذى ظهر
للعالم مدثراً به ، استطاع أن يكون المعوان
القوى للحكومة على تغيير خطتها من غير أن
تؤاخذ على هذا التحول ، حيث تقول فى كل
وقت إنها لا تستطيع أن ترد جماح الرى* العام
الذى يهيجه غلادستون ، ويجره إلى تيار قوى
يُخالف خطة المحالفة مع الدولة العلية ، وربما
منت حكومة إنكلترا على الدولة العلية كثيراً بما
تُجاهد فى تخفيف وطأة غلادستون وتلطيف
عواطف الرأى العام عندما يشتد هياجها على
الأتراك .

وكانت نتيجة هذا التحول رويداً رويداً أن
ظهرت إنكلترا الآن فى مظهر الخصم العنيد
للدولة العلية ، فضحت الحقيقة التاريخية « لا
صداقة للسياسة ولا تقاليد للدول » .

ولعله إن لم تصدق الحقيقة بشقيها على
تاريخ دولة ، فها هى تنطبق كل الانطباق على
ما يُسند لإنكلترا الآن مع الدولة العلية ، فإنه
نقيض صداقتها المعروفة من قديم الزمان
جميعها ، ونقيض التقاليد السياسية التى
للشعوب بها بريطانيا العظمى تلقاء السلطنة
العثمانية .

* الصحيح : الرأى .



العثمانية تراها اليوم تعرض مع الإلحاح والترغيب ولايات أرمينيا على الروسية وتبيح لها احتلالها بمثل ما هي مقيمة في مصر ويكون من الروسية الإباء والامتناع ونحن لا نقول إن هذا الامتناع كان تعففاً بل ربما كان حاجة تُريد قضاءها من أملاك الدولة العلية بأكثر مما قُدم لها ، وإنما قد ظهر للعموم من هذه المعاملة مقدار الانقلاب السياسي الذي صارت إليه خطة إنكلترا حليفة الدولة في حرب القريم وحببتها القديمة * .

ومن عظيم التأثير الذي أحدثته هذا الانقلاب في النفوس كتب إلينا أحد أصحاب الأفكار العالية من رجال مصر يقول ما نذكره بحروفه : « لا تغتروا بظواهر الاختلاف الموهوم بين الروسية والإنكليز فيما يختص بالدولة العلية ، فإن دقائق الأمور تدل على أن هناك اتفاقاً خفياً بين الدولتين ، بل والدول الأخرى على تمزيق أملاك الدولة ، فإن إنكلترا شعرت من قديم الزمان بأن نمو

وإلا فكيف يتصور أن إنكلترا التي تُساند الدولة العلية كتفاً بكتف ضد الروسية وذلك للمحافظة على الأملاك العثمانية تراها اليوم تعرض مع الإلحاح والترغيب ولايات أرمينيا على الروسية ، وتبيح لها احتلالها بمثل ما هي مقيمة في مصر ، ويكون من الروسية الإباء والامتناع ، ونحن لا نقول إن هذا الامتناع كان تعففاً ، بل ربما كان حاجة تُريد قضاءها من أملاك الدولة العلية بأكثر مما قُدم لها ، وإنما قد ظهر للعموم من هذه المعاملة مقدار الانقلاب السياسي الذي صارت إليه خطة إنكلترا حليفة الدولة في حرب القريم وحببتها القديمة * .

ومن عظيم التأثير الذي أحدثته هذا الانقلاب في النفوس ، كتب إلينا أحد أصحاب الأفكار العالية من رجال مصر يقول ما نذكره بحروفه : « لا تغتروا بظواهر الاختلاف الموهوم بين الروسية والإنكليز فيما يختص بالدولة العلية ، فإن دقائق الأمور تدل على أن هناك اتفاقاً خفياً بين الدولتين ، بل والدول الأخرى على تمزيق أملاك الدولة ، فإن إنكلترا شعرت من قديم الزمان بأن نمو

* حرب القرم ١٨٥٣ - ١٨٥٦ .

بل والدول الاخرى على تعزيز املاك
الدولة فان انكلترا شمرت من قديم الزمان
بان نمو روسيا الطيبي سيفضى بامتدادها
في آسيا الصغرى واستحوادها على املاك
لدولة العلية فيها ولا مناص لانكلترا من

لرضوخ الى هذا المقدور فعلى م تبقى
عدوتها المحاربة لها الحافظة لتلك الاملاك
عينا والحائبة في مساعيا قسرا . فخرأت ان
تكون الصديقة رغم انها خيرا من ان
تكون العدو المرغمة . ومالت متطلمة الى
افريقية فاحتت مضرباب السودان المصري
وطريق الهند وتمكنت بواسطة نوبار باشا
من فصل السودان (أى تسليمه لانكلترا)
كما يعمل أرتين داديان في الاستانة العلية
افصل أرمينيا من الدولة العلية (أى تسليمها
لروسيا)

وهذه الفوائد المشتبكة المتبادلة هي
التي تربط الروسيين بالانكليز في الحفاء
وان كانت خصومة المناظرة تحول من

ظهور ذلك العالم
وكون الدول الى الوطن بمقدان روسيا
مدى محبت في الحوادث الأخيرة خطة
سياسية حتى رادق وأحكم من خطة
كذلك انما انما غادرت الثانية بظهور

الروسيا الطيبي سيفضى بامتدادها في آسيا
الصغرى واستحوادها على املاك الدولة العلية
فيها ، ولا مناص لانكلترا من الرضوخ إلى
هذا المقدور ، فعلى م تبقى عدوتها المحاربة لها
الحافظة لتلك الأملاك عبثاً ، والحائبة في
مساعيا قسراً . فرأت أن تكون الصديقة رغم
أنفها خيراً من أن تكون العدو المرغمة .
ومالت متطلعة إلى أفريقية ، فاحتلت مصر
باب السودان المصري وطريق الهند ، وتمكنت
بواسطة نوبار باشا من فصل السودان (أى
تسليمه لانكلترا) ، كما يعمل أرتين داديان في
الاستانة العلية لفصل أرمينيا عن الدولة العلية
(أى تسليمها للروسية) .

وهذه الفوائد المشتبكة المتبادلة ، هي التي
تربط الروسيين بالانكليز في الحفاء ، وإن
كانت خصومة المناظرة تحول من ظهور ذلك
للعالم .

ولكن المدقق في النظر يجد أن روسيا قد
اتخذت في الحوادث الأخيرة * خطة سياسية
أجدى وأدق وأحكم من خطة إنكلترا ، فإن
الأولى غادرت الثانية تُجاهر باضطهاد الدولة

* الحوادث الأخيرة : أى المذابح التي اقترفتها السلطات العثمانية ضد الأرمن ابتداء من عام ١٨٩٤
فيما يُسمى بـ «المذابح الحميدية» والتي تواصلت حتى عام ١٨٩٦ .



الحملات وتركزت وزراءها وأعيانها يجاهرون بمقاصد عدوانية ضد تركيا ووقفت الثانية تلقاء كل هذا موقف المتظاهر بالصدقة للدولة المدافع عن حوزتها المتعفف عن اغتنام هذه الفرصة لوقية بها حتى تكون لها فائدة ثمينة القيمة راجحة الميزان ، ألا وهي أن يعلم العالم الاسلامي أجمع من هو خصيمه المضطهد للملكة الخليفة الأكبر العامل لتقويض عرشه . ومن الأسف أن إنكلترا التي اشتهرت بدقة السياسة وبعد النظر مكنت بحركاتها الروسية أن تكسب هذه الفوائد الثمينة ، ولعلها إذا أحكمت السياسة تستمر هكذا متظاهرة بالصدقة مع الدولة العلية مجاهرة بالمحافظة على أملاكها من هجمات إنكلترا ، فإنها بذلك تستأصل كل الثقة التي كانت لإنكلترا لدى المسلمين في الشرق وتستأثر بها لنفسها وبإلها من فائدة كبرى وريح لا يوازيه ربح .

ثم قال ، أما فرنسا تلقاء كل هذه الحركات فهي تابعة للروسيا عربوناً على الصداقة التي دعته إليها مصلحتها . وأما ألمانيا فترى ما تراه النمسا حليفها التي قامت تتخوف الآن على ما تراه النمسا حليفها التي قامت تتخوف

العلية ، وتحمل عليها شر الحملات وتركزت وزراءها وأعيانها يُجاهرون بمقاصد عدوانية ضد تركيا ، ووقفت الثانية تلقاء كل هذا موقف المتظاهر بالصدقة للدولة المدافع عن حوزتها المتعفف عن اغتنام هذه الفرصة للوقية بها حتى تكون لها فائدة ثمينة القيمة راجحة الميزان ، ألا وهي أن يعلم العالم الإسلامي أجمع من هو خصيمه المضطهد للملكة الخليفة الأكبر العامل لتقويض عرشه . ومن الأسف أن إنكلترا التي اشتهرت بدقة السياسة وبعد النظر مكنت بحركاتها الروسية أن تكسب هذه الفوائد الثمينة ، ولعلها إذا أحكمت السياسة تستمر هكذا متظاهرة بالصدقة مع الدولة العلية مجاهرة بالمحافظة على أملاكها من هجمات إنكلترا ، فإنها بذلك تستأصل كل الثقة التي كانت لإنكلترا لدى المسلمين في الشرق وتستأثر بها لنفسها وبإلها من فائدة كبرى وريح لا يوازيه ربح .

ثم قال ، أما فرنسا تلقاء كل هذه الحركات فهي تابعة للروسيا عربوناً على الصداقة التي دعته إليها مصلحتها . وأما ألمانيا فترى ما تراه النمسا حليفها التي قامت تتخوف الآن على

الآن على مركز الأستانة العلية ، وتتقدم بعد تأخر أمام الدول كسفير المخابرات فيما يختص بتركيا والأحوال الحاضرة . ولكن ماذا تكون العاقبة يا هاهل ترى . الله وحده هو المستأثر بعلم ذلك اهـ

هذا ما كتبه لنا بالحرف ذلك العظيم الواقف على دخائل السياسة والمستقرى لحوادتها وهو وإن يكن يُخالف الجمهور في القول بالاتحاد بين إنكلترا والروسيا سراً إلا أنه يوافقهم في النتائج ، لأن الدول قد أجمعت الآن على أن لا تتخطى واحدة منها خطوة لا يوافق عليها الجميع .

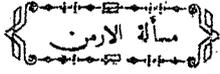
والخلاصة المقصودة بالذات ، أن إنكلترا خالفت تقاليدنا مع الدولة العلية ، وانتهكت حرمة المعاهدات القديمة معها ، وأخذت تسعى في تمزيق أملاكها وتُساعِد بحركاتها الاضطرابات الحاصلة في الولايات الآسيوية وتُجاهر بأقوال وآراء لا تنطبق على سياسة حفظ السلام ، وقد عرضه العالم الإسلامي كل ذلك ومن المستحيل أن ينساه إلا بعد أجيال ودهور .

هذا ما كتبه لنا بالحرف ذلك العظيم الواقف على دخائل السياسة والمستقرى لحوادتها ، وهو وإن يكن يُخالف الجمهور في القول بالاتحاد بين إنكلترا والروسيا سراً ، إلا أنه يوافقهم في النتائج ، لأن الدول قد أجمعت الآن على أن لا تتخطى واحدة منها خطوة لا يوافق عليها الجميع .

والخلاصة المقصودة بالذات ، أن إنكلترا خالفت تقاليدنا مع الدولة العلية ، وانتهكت حرمة المعاهدات القديمة معها ، وأخذت تسعى في تمزيق أملاكها وتُساعِد بحركاتها الاضطرابات الحاصلة في الولايات الآسيوية وتُجاهر بأقوال وآراء لا تنطبق على سياسة حفظ السلام ، وقد عرضه العالم الإسلامي كل ذلك ومن المستحيل أن ينساه إلا بعد أجيال ودهور .



مسألة الأرمن



كل يعلم ان للارمن في الاستانة
العاليه المكان الاول والمقام الافضل وان
الدولة العاليه تدين اليهم ميلاً غريزياً وتفقد
قدرهم وتركن اليهم حتى يمكن ان يقال
بان دوائرها الماليه مُسلّمة الى اداراتهم وكيفما
التفت في النظارات العثمانية ترى منهم
رجلاً قابضين على اهم المراكز العاليه لاسبابها
في نظارتي الملية والخارجية وفضلاً عن
ذلك فان لم في دوائر المابين الهمايونى
فترد أعظيماً لا يدركه الاكل من اطلع على
كمنه مداخلاتهم والحق يقال ان ميل الدولة
لم لم يكن عبثاً بل عن حكمة لانهم احد
شعب مسيحي خدم دولة لانرك بأمانة
وشهامه وكرامة اخلاق حتى بات الارمني
والتركي في الاستانة شقيقين يسعيان في
سبيل خير الدولة ويدان عن حوائجها
بإخلاص سائر الطوائف المسيحية التي لم تزل
رغماً عن صدور وطنيتها مطلقة اليهم وحتى
هذا فما من وجه يدعو الارمن للتشكي من
تصرفات الدولة العاليه لانهم متتمتعين
بخيراتها حاصلون على افضل الرتب المهمه
منذ حين ان دخلوا الى ولاية وان وجهات
مختلفة من بلاد ارمنيا كان داعياً لفساد
مهموم الفساد في عروق بعض الشبان حتى
شول لهم الخناس وجوب القيام وشى عصا

كل يعلم أن للأرمن في الأستانة العلية المكان الأول
والمقام الأفضل ، وأن الدولة العلية تميل إليهم ميلاً
غريزياً وتقدر قدرهم وتركن إليهم حتى يُمكن أن يُقال
بأن دوائرها المالية مُسلّمة إلى إداراتهم وكيفما التفت في
النظارات العثمانية ترى منهم رجلاً قابضين على أهم
المراكز العاليية ، لاسيما في نظارتي المالية والخارجية .
وفضلاً عن ذلك ، فإن لهم في دوائر المابين الهمايونى
نفوذاً عظيماً لا يُدركه إلا كل من اطلع على كنه
مدخلاتهم والحق يُقال : إن ميل الدولة لهم لم يكن عبثاً
بل عن حكمة لأنهم أخلص شعب مسيحي خدم دولة
الأتراك بأمانة وشهامه وكرامة أخلاق حتى بات الأرمني
والتركي في الأستانة شقيقين يسعيان في سبيل خير
الدولة ويدافعون عن حقوقها ، بخلاف سائر الطوائف
المسيحية التي لم تزل رغماً عن صدق وطنيتها مظنة
التهم . وعلى هذا فما من وجه يدعو الأرمن للتشكي من
تصرفات الدولة العلية حاصلون ، لأنهم متمتعين
بخيراتها حاصلين على أفضل الرتب المهمة في دوائرها
العلية غير أن دخول الأغرار منذ حين إلى ولاية وان
وجهات صاصون وغيرها من بلاد أرمنيا كان داعياً
لفساد سموم الفساد في عروق بعض الشبان حتى سول

الطاعة وطلب الاستقلال لاعادة مجسد
اجدادهم الاقدمين فلحظ اذ ذك رجال
الدولة على هذه الدسائس واخذوا يراقبون
حركات وسكنات اولئك الشبان الذين
حدثتهم انفسهم الوصول الى ممتنام فشدوا
عليهم النكير فضاعت حلة اعمالهم حتى غابوا
في اخر النهار الى الفرار من بلادهم
من القصاص فسار منهم فريق الى فرنسا
وفريق اخر الى انكلترا وغيره الى اميركا
واخذوا ينشرون الصحف العظيمة ضد
الدولة العلية ويسردون تاريخ ارمينيا القديم
والحديث ويذكرون الشعب بتلك المراكمة
العظيمة حتي امتلأت بلاد ارمينيا من
كتاباتهم وصارت امثولة في ايدي الصبيان الذين
لم يدر من حديثه الا ذكر ما فعله ابطال
ارمينيا فتقت ناسه الى حب الاستقلال
وصاروا يشعرون بثقل تلك الوطئة التي
طالما تحملوها من الأكراد وبعض مأموري
الحكومة الذين لم يكن لهم من هم الا تجريد
سيف الاستبداد والارهاب فغضبوا من لهجتهم
وكانوا يطالبون اولئك المستبدين بالاعتدال
وان كل هذا لم يكن ليغير من حالهم
بل كان دعياً لاخريين عليهم ومعاملتهم
بالتضييق عليهم ومعاملتهم بالقوة وأن كثرة معاملتهم
الوطنية في جانب من القوة والنفوذ في الوصول إلى
إقناع رجال إنكلترا بالإصلاحات والالتفات على حالة
أرمينيا، فوعدها وزير إنكلترا بذلك وتقرر حينئذ في
مؤتمر برلين وجوب الإصلاحات في أحكام وان، ومن
بعد ذلك أخذ الأرمن يسمعون في توسيع
هذا الباب الذي لم افتتاحه بواسطة

لهم الخناس وجوب القيام وشق عصا الطاعة وطلب
الاستقلال لإعادة مجد أجدادهم الأقدمين ، فلحظ إذ
ذاك رجال الدولة على هذه الدسائس وأخذوا يراقبون
حركات وسكنات أولئك الشبان الذين حدثتهم أنفسهم
الوصول إلى ممتنامهم ، فشدوا عليهم النكير فضاعت
حلقة أعمالهم حتى التجأوا في آخر النهار إلى الفرار من
بلادهم هرباً من القصاص ، فسار منهم فريق إلى فرنسا
وفريق آخر إلى إنكلترا وغيره إلى أميركا ، وأخذوا
ينشرون الصحف المهيججة ضد الدولة العلية ويسردون
تاريخ أرمينيا القديم والحديث ويذكرون الشعب بتلك
المملكة العظيمة حتى امتلأت بلاد أرمينيا من كتاباتهم ،
وصارت أمثولة في أيدي الصبيان الذين لم يكن لهم من
حديث إلا ذكر ما فعله أبطال أرمينيا ، فتاقت أنفسهم إلى
حب الاستقلال وصاروا يشعرون بثقل تلك الوطئة التي
طالما تحملوها من الأكراد وبعض مأموري الحكومة الذين
لم يكن لهم من هم إلا تجريد سيف الاستبداد لهم فغضبوا
من لهجتهم وأخذ يطالبون أولئك المستبدين بالاعتدال ،
وإن كل هذا لم يكن ليغير من حالهم ؛ بل كثير دعا
بالتضييق عليهم ومعاملتهم بالقوة وأن كثرة معاملتهم
الوطنية في جانب من القوة والنفوذ في الوصول إلى
إقناع رجال إنكلترا بالإصلاحات والالتفات على حالة
أرمينيا ، فوعدها وزير إنكلترا بذلك وتقرر حينئذ في
مؤتمر برلين وجوب الإصلاحات في أحكام وان ، ومن

مؤتمر برلين وصاروا يتناقون كل يوم حادثة
ويتظلمون من الحكام والاحكامر حتى عيل
صبر الدولة من اجرائتهم الخلة فاصرت
ماوربا بتضييق نطاق الحلم على المقاطعات
الارمنية الخلة على العقوق ومعاملة
الارمن من قبل الدولة من عدم السياسة
بما كان من قبلها من قبلهم لان
الارباب المقيمون على ظهرايتهم ما زالوا
يترنهم على العصيان وذلك لمقصد خفيه
رنا كانت من مقتضيات السياسة حتى
ال ارسال الى قنهم عن دفع الاموال
الاميرية

ولما رأى الباب العالي ان لا سبيل
لحكومة بارجاع العصاة الى طاعتها الا
باستخدام القسوة اضرت ذكى باشا قائد الجنود
المظفرة بتحصيل الاموال الاميرية منهم قسراً
وجبراً فسار الرجل اليهم على رأس فرقة
من الجنود فتركوا قراهم وبيوتهم وحریمهم
وتراهم الى الجبال العالية فتبعت كتيبة
من الجنود اثرهم وضيقت عليهم الحلقة حتى
لم تترك لهم سبيلاً للفرار فانتموا ان يشهروا
في وجهها السلاح فقامت الحرب بين
الفريقين واسفرت تلك الواقعة عن اهلاك
بعض ميئات من الفريقين ولما درى ذكى
باشا بذلك ثارت في راسه الحمية العثمانية
(لكن ممزوجة بالغضب والعجلة وعدم التروى)

بعد ذلك أخذ الأرمن يسعون فى توسيع هذا الباب الذى
تم لهم افتتاحه بواسطة مؤتمر برلين وصاروا يختلقون كل
يوم حادثاً ويتظلمون من الحكام والأحكام حتى عيل
صبر الدولة من إجراءاتهم المخلة فأمرت مأموريها
بتضييق نطاق الحلم على المقاطعات الأرمنية الخاضعة
لهم وعلى العقوق ومعاملة الأرمن بالشدة لتنفيذ هذه
السياسة . وهذا يقوى عزائمهم ، لأن الأعراب المقيمون
على ظهرايتهم ما زالوا يقوونهم على العصيان وذلك
لمقصد خفية ربما كانت من مقتضيات السياسة حتى آل
الحال إلى تمنعهم عن دفع الأموال الأميرية .

ولما رأى الباب العالى أن لا سبيل للحكومة بإرجاع
العصاة إلى طاعتها إلا باستخدام القسوة أمرت ذكى باشا
قائد * الجنود المظفرة بتحصيل الأموال الأميرية منهم
قسراً وجبراً فسار الرجل إليهم على رأس فرقة من الجنود
فتركوا قراهم وبيوتهم وحریمهم ، وتدفعوا إلى الجبال
العالية ، فتبعت كتيبة من الجنود أثرهم وضيقت عليهم
الحلقة حتى لم تترك لهم سبيلاً للفرار ، فالتزموا أن
يشهروا فى وجهها السلاح ، فقامت الحرب بين الفريقين
وأسفرت تلك الواقعة عن إهلاك بعض ميئات من
الفريقين . ولما درى ذكى باشا بذلك ، ثارت فى رأسه

الحمية العثمانية (لكن ممزوجة بالغضب والعجلة وعدم التروى) فأمر الجنود أن تعيث فى
تلك القرى ، فسبق الأكراد الجنود إلى هذه الفعلة الشنعاء وطفقوا يعيشون فى البلاد .

* الصحيح : قائد .

ولما بلغ الباب العالي هذا الخبر أمر بالحال بمعاينة الأكراد وبإطفاء نيران تلك الثورة ، فعاد الأمن بالحال ورجع الفارون من الأرمن إلى بيوتهم وباتوا فى راحة وأمان وعادت المياه إلى مجاريها ، ولكن لما كان أصحاب الغايات يترصدون وقوع حادث كهذا ، أخذوا يكتبون التقارير الضافية الملونة الأشكال ويعظّمون الحادثة حتى جعلوها من أفظع الحوادث وأشنعها وحتى تبين للمطامع أن الدماء فى جبال الأرمن قد جرت كالماء حال كون الحادثة كانت بسيطة جداً مقصورة على إهلاك بعض عشرات من الجنود والأهلين .

غير أن المسيو هاجوبيان رئيس الجمعية الوطنية فى لوندرة قد اغتنم هذه الفرصة التى طالما انتظر وقوعها وشمر عن ساعد الجد ، فأخذ يطوف فى شوارع لوندرة ويهيج الأهلين يستلفتهم إلى الشفقة على الأرمن المنكودى الحظ ، ومازال حتى استمال القوم فطلبوا من الوزارة المداخلة فى هذا الشأن ، فسأل سفير إنكلترا الباب العالي عن الحقيقة فأعلمه بكلما جرى لكن قرأين* الحال تدل على أن لإنكلترا مآرب سياسية تُحاول اغتنامها فاتفتت مع روسيا على أمر ربما لا يلبث أن يظهر للعيان وأخذت أن تفتح للمسألة أبواباً فرعية وأساسية حتى صورتها فى قالب خول للروسية أن تُجرى بعض الحركات الجندية على الحدود الأرمنية ، وذلك تعضيداً للسياسة الإنكليزية ، ولما كان الباب العالي عالماً بدسائس

* الصحيح : قرائن .

قامر الجنود ان تعيث فى تلك القرى فسبق الأكراد الجنود الى هذه القلعة الشنتاه وطفغوا يعيشون فى البلاد

ولما بلغ الباب العالي هذا الخبر امر بالحال بمعاينة الأكراد وبإطفاء نيران تلك الثورة فعاد الأمن بالحال ورجع الفارون من الأرمن إلى بيوتهم وباتوا فى راحة وأمان وعادت المياه إلى مجاريها ولكن لما كان أصحاب الغايات يترصدون وقوع حادث كهذا أخذوا يكتبون التقارير الضافية الملونة الأشكال ويعظّمون الحادثة حتى جعلوها من أفظع الحوادث وأشنعها وحتى تبين للمطامع أن الدماء فى جبال الأرمن قد جرت كالماء حال كون الحادثة كانت بسيطة جداً مقصورة على إهلاك بعض عشرات من الجنود والأهلين

غير ان المسيو هاجوبيان رئيس الجمعية الوطنية فى لوندرة قد اغتنم هذه الفرصة التى طالما انتظر وقوعها وشمر عن ساعد الجد فأخذ يطوف فى شوارع لوندرة ويهيج الأهلين ويستلفتهم إلى الشفقة على الأرمن المنكودى الحظ وما زال حتى استمال القوم فطلبوا من الوزارة المداخلة فى هذا الشأن فسأل سفير إنكلترا الباب العالي عن الحقيقة فأعلمه بكلما جرى لكن قرأين* الحال تدل على ان لإنكلترا مآرب سياسية تُحاول اغتنامها فاتفتت مع روسيا على أمر ربما لا يلبث ان يظهر للعيان واخذت ان تفتح للمسألة ابواباً فرعية واساسيه حتى صورتها فى قالب خول

ABONNEMENT INSERTION

un an six mois
Pour l'Egypte P.T. 40 25
Pour l'Étranger * 50 30

Les correspondances reçues doivent être affranchies
l'adressé au Directeur Propriétaire
Nicolas Abdoumessih
Alexandrie (Égypte)

Adressé Télégraphique (L-SOUROUR)

Page	1 ^{re} la ligne	8 P. T.
2	—	0 *
3	—	4 *
4	—	2 *

Les abonnements seront payés aux représentants du journal dans les villages contre reçus signés par le Directeur remis par mandat postal à la direction



الإشتراكات وإشغال الإدارة

من سنة عن سنة المبر
عروض مبالغ
في داخل القطار ٢٥ ٤٠
في خارج ٣٠ ٥٠

الرسالة الواردة، التي لا ترد لأربابها، يردت أو لم تتروك يجب أن تكون خالصة الأجر، مستورة باسم صاحب المراجعة ومدبرها، باستثناء «تلا عيد الحج»
عنوان الإشراف «جريدة السورور»
أجرة نشر الإعلان في الصفحة الأولى ٨ غروش مبالغ وفي الثانية ٦ وفي الثالثة ٤ وفي الرابعة ٣ وإذا تكررت نشر الإعلان تخافر لإدارة في شأن أجره

يوزع الإصدار في نواحي البلاد بالبريد أو بتدفع أو كالتالي في الجهات بموجب وصلات صادرة من الإدارة، بأشياء مدير المراجعة

الروسيه ان تجري بعض الحركات الجنديه على الحدود الارمنيه وذلك تعفيدا لاسبابه الانكليزيه ولما كان الباب العالي حالما بدسائس انكلترا من جهة وموكدا من جهة اخرى ان ما جرى في بلاد الارمن انما كان منشأه تعدياتهم واشهارهم الصلاج على الجنود المظفره امر بتشكيل لجنة لفحص الحادثة وتأكيدا لصدق تقارير المأمورين قد قبل بإرسال مندوبين من قبل إنكلترا وأميركا لأجل الوقوف على الحقيقة ، وهذا لعمر الحق لأعظم برهان على صدق أقوال رجال الدولة وكذب مزاعم الجرائد الإنكليزية . وقد بارحت تلك اللجنة الأستانة العلية ، وعلى هذا لا يمضى علينا قليل من الزمن حتى ترد علينا حقيقة الخبر فنعلم بكلما صار وجرى وفي الصباح يحمد القوم السرى .

إنكلترا من جهة ، ومؤكداً من جهة أخرى أن ما جرى في بلاد الأرمن إنما كان منشأه تعدياتهم وإشهارهم السلاح على الجنود المظفرة أمر بتشكيل لجنة لفحص الحادثة وتأكيداً لصدق تقارير المأمورين قد قبل بإرسال مندوبين من قبل إنكلترا وأميركا لأجل الوقوف على الحقيقة ، وهذا لعمر الحق لأعظم برهان على صدق أقوال رجال الدولة وكذب مزاعم الجرائد الإنكليزية . وقد بارحت تلك اللجنة الأستانة العلية ، وعلى هذا لا يمضى علينا قليل من الزمن حتى ترد علينا حقيقة الخبر فنعلم بكلما صار وجرى وفي الصباح يحمد القوم السرى .

﴿ إنكلترا أمام الرأي العام الإسلامي ﴾ (بإزاء المسئلة الأرمنية)

إذا قلنا مع القائلين أن نظام السلطنة العثمانية متتقد ولا بد له من تقويم وإصلاح وأن جلالة السلطان يستأثر بسلطة حكومته حتى يُعطل وظائف رجاله بخلاف كل حكومات العالم أمام ملوكهم ، ومن اللازم تعديل هذه الخطة ، فلا مندوحة عندنا عن القول بأن الحوادث الأخيرة جمعت كلمة العثمانيين أكثر حول جلالة متبوعهم الأعظم وصار كثير ممن كانوا لا يرتاحون لحكمه يدافعون عن كرامته ويقولون برأيه . وعندنا أخبار خصوصية كثيرة تؤيد هذه الحقيقة فالجموع الكثيرة من العثمانيين الذين كانوا في أول غوغاء المسئلة الأرمنية لا يبالون بما يوجه من الحملات ضد السلطان بل ويتوقعون حدوث طارئ مهم مما يتعلق به شأنه بلا انفعال ولا تأثر ، صاروا الآن يتساءلون ، ماذا تبغى الدول بسطنتنا من اتفاقهن ضد جلالة

﴿ إنكلترا أمام الرأي العام الإسلامي ﴾ (بإزاء المسئلة الأرمنية)

إذا قلنا مع القائلين أن نظام السلطنة العثمانية متتقد ، ولا بد له من تقويم وإصلاح وأن جلالة السلطان يستأثر بسلطة حكومته حتى يُعطل وظائف رجاله بخلاف كل حكومات العالم أمام ملوكهم ، ومن اللازم تعديل هذه الخطة ، فلا مندوحة عندنا عن القول بأن الحوادث الأخيرة جمعت كلمة العثمانيين أكثر حول جلالة متبوعهم الأعظم ، وصار كثير ممن كانوا لا يرتاحون لحكمه يدافعون عن كرامته ، ويقولون برأيه . وعندنا أخبار خصوصية كثيرة تؤيد هذه الحقيقة ، فالجموع الكثيرة من العثمانيين الذين كانوا في أول غوغاء المسئلة الأرمنية لا يبالون بما يوجه من الحملات ضد السلطان ، بل ويتوقعون حدوث طارئ مهم مما يتعلق به شأنه بلا انفعال ولا تأثر ، صاروا الآن يتساءلون ، ماذا تبغى الدول بسطنتنا من اتفاقهن ضد جلالة السلطان ؟ وصاروا

السلطان وصاروا ينفعلون بالآلام ويتأثرون
 بقلق زائد كلما شعروا بأن السفراء مجمعون
 على مطلب أو حاملون على الدولة بضغط . وما
 ذلك إلا لأنهم استيقظوا من غفلتهم فتبينوا
 أن ما يسمى وراء الدول غير ما يسمى وراءه
 العثمانيون الراغبون في الإصلاح والطالبون
 له ممن كانوا لا يباليون أن ينتقدوا على
 جلالة السلطان نفسه ، تبينوا من مجرى
 الحوادث الأخيرة أن الدول الأوروبية
 لا تبنى غير ضعيفة أحوال السلطنة
 المتأينة والخط من كرامتها ولا يعوقهم
 من الشروع في عمل شديد الخطر على
 الدولة إلا عدم اتفاقهم على المصلحة فهم
 حذرون حذرة اتفقوا على التمسك بمنزل
 أجدادهم ولكنهم اختلفوا في قسمة
 هذا المنزل الاختلاف وحده هو
 الذي يؤخر الشروع في عمل ما أجمعوا عليه
 ، وهذا المثل حقيق بأن ينطبق على ملأ
 أوطانهم الواصفون بأنهم تجار أطماع ماتت
 لديهم كل عاطفة شريفة غير عاطفة حب .

ينفعلون بالآلام ويتأثرون بقلق زائد كلما
 شعروا بأن السفراء مجمعون على مطلب أو
 حاملون على الدولة بضغط ، وما ذلك إلا
 لأنهم استيقظوا من غفلتهم ، فتبينوا أن ما
 يسعى وراءه الدول غير ما يسعى وراءه
 العثمانيون الراغبون في الإصلاح والطالبون
 له ممن كانوا لا يباليون أن ينتقدوا على جلالة
 السلطان نفسه ، تبينوا من مجرى الحوادث
 الأخيرة أن الدول الأوروبية لا تبغى غير
 ضعيفة أحوال السلطنة العثمانية والخط من
 كرامتها ، ولا يعوقهم عن الشروع في عمل
 شديد الخطر على الدولة إلا عدم اتفاقهم على
 المصلحة ، فهم بمثابة جماعة اتفقوا على
 الفتك بمنزل آمن أهله ، ولكنهم اختلفوا في
 قسمة الأسلوب ، فهذا الاختلاف وحده هو
 الذي يؤخر الشروع في عمل ما أجمعوا
 عليه ، وهذا المثل حقيق بأن ينطبق على ملأ
 أوطانهم الواصفون بأنهم تجار أطماع ماتت
 لديهم كل عاطفة شريفة غير عاطفة حب .

نعم قد استيقظ الرأي العام الإسلامي
 وأخذ يسيء الظنون في الدول الأوروبية
 ويكاد يوجه إليها التهم الجسام التي لا تنطبق

نعم ، قد استيقظ الرأي العام الإسلامي
 وأخذ يسيء الظنون في الدول الأوروبية ،
 ويكاد يوجه إليها التهم الجسام التي لا تنطبق

على صفات أنصار الحرية والتمدن تلقاء ما يراه منهن بإزاء المسئلة الأرمنية التي لا شك في أن الدول قد أخطأت خطأ جماً بالدخول في غمارها والاندفاع في تيارها كما أرادت إنكلترا .

ولقد أصاب حضرة الحاج عبد الله براون محجة الصواب ، حيث قال في العدد الأخير من جريدة الهerald ما نصه :

« يظهر أن مسئلة أرمنية هذه المشؤومة* قد دخلت في دور السكون أو على الأقل في دور الهدنة ، والآن عندما نُلقى بنظرنا على مجموع ما مر خلال قيام هذه المسئلة من الاضطرابات وحركات الأحقاد والنتائج المكدرّة ، يخطر ببالنا أن ستكون لهذه المسئلة بحذافيرها فائدة كبرى ذات تأثير لا ينمحي طول الدهر . ونعنى بهذه الفائدة علم الدول علماً يقينياً بأن كافة المسلمين في العالم ليسوا كما كانوا قبل منفكين عن بعضهم في الشعور والإحساس بسبب الاختلافات الجنسية والفروق الأخرى وأنهم صاروا يشتغلون بأحوال كل جهة يقطنها فريق منهم .

وها قد تحققت الدول أن كافة الأمم
* الصحيح : المشؤومة .

على صفات أنصار الحرية والتمدن تلقاء ما يراه منهن بإزاء المسئلة الأرمنية التي لا شك في أن الدول قد أخطأت خطأ جماً بالدخول في غمارها والاندفاع في تيارها كما أرادت إنكلترا .

ولقد أصاب حضرة الحاج عبد الله براون محجة الصواب حيث قال في العدد الأخير من جريدة الهerald ما نصه :

« يظهر أن مسئلة أرمنية هذه المشؤومة* قد دخلت في دور السكون أو على الأقل في دور الهدنة. والآن عند ماناقي بنظرنا على المجموع ما مر خلال قيام هذه المسئلة من الاضطرابات وحركات الاحتماد والنتائج المكدرّة يخطر ببالنا أن ستكون لهذه المسئلة بحذافيرها فائدة كبرى ذات تأثير لا ينمحي طول الدهر . ونعنى بهذه الفائدة علم الدول علماً يقينياً بأن كافة المسلمين في العالم ليسوا كما كانوا قبل منفكين عن بعضهم في الشعور والإحساس بسبب الاختلافات الجنسية والفروق الأخرى وأنهم صاروا يشتغلون بأحوال كل جهة يقطنها فريق منهم .

وما قد تحققت الدول ان كافة الامم
الاسلامية بلا استثناء سواء في مصر أو في
الهند أو في الاقطار الاخرى مشتغلة بسير
المسئلة الارمنية ترقب حوادثها آناً فأناً
بل رأيت ان هذا الاشتغال كان بمنابة وقلق
زائدتين وبجمية لم تر منها الدول للآن الا
ظلاً يخفي ما وراءه وقد تحققت منه الابصار
تحققاً كافياً . وان انكثرا هي في اقرب
المراكز من شعور المسلمين وفي استطاعتها
ان تعلم حقيقة ما كان يحتج بانفتهم ولها من
بينهم نحو ستين مليوناً من رعاياها اخلاف
الذين تحت حمايتهم منهم ولا يقبلون أيضاً
من نحو ثلاثين مليوناً . فهذا المجموع الذي
يقرب من مائة مليون اضطر انكثرا لان
منع عنها مصر درجة تقرب الرأي العام
الاسلامي من جهتها . وحسبنا في ذلك ما فاه
به اللورد سالسبرى من المسلمين في خطبته
الأخيرة إلخ .

الإسلامية بلا استثناء سواء في مصر أو في
الهند أو في الأقطار الأخرى مشتغلة بسير
المسئلة الأرمنية ترقب حوادثها آناً فأناً ، بل
رأت أن هذا الاشتغال كان بعناية وقلق زائدين
وبحمية لم تر منها الدول للآن إلا ظلاً يخفي
ما وراءه ، وقد تحققت منه الأبصار تحققاً
كافياً . وإن إنكثرا الهى فى أقرب المراكز من
شعور المسلمين ، وفى استطاعتها أن تعلم
حقيقة ما كان يختلج بأفئدتهم ، ولها من
بينهم نحو ستين مليوناً من رعاياها خلاف
الذين تحت حمايتها منهم ، ولا يقبلون أيضاً
عن نحو ثلاثين مليوناً . فهذا المجموع الذى
يقرب من مائة مليون ، اضطر إنكثرا لأن تفتح
عينها لتبصر درجة تقرب الرأي العام
الإسلامى من جهتها . وحسبنا فى ذلك ما فاه
به اللورد سالسبرى من المسلمين فى خطبته
الأخيرة إلخ .

ثم استطرد الكاتب الكلام فى هذا
الموضوع إلى أن قال فى استنتاجه ما ترجمته
بحروفه .
أولاً . ثبت فى الوقت الحاضر ان الإسلام
قام كله بصوت واحد ضد إنكثرا

ثم استطرد الكاتب الكلام فى هذا الموضوع
إلى أن قال فى استنتاجه ترجمته بحروفه .
أولاً : ثبت فى الوقت الحاضر أن الإسلام
قام كله بصوت واحد ضد إنكثرا .
ثانياً : وفى مصر قد اختفت كل أحقاد

المسلمين فيما يخص الاحتلال بإزاء الإهانة العظمى التي وجهت لمركز الخلافة الإسلامية ثالثاً: إن العثماني المسكين رأى نفسه قد أصبح في أشد الحيرة ، إذ رأى الدولة التي كان يعتقد أنها صدق حليفة هي المهاجمة ضده والداعية غيرها للهجوم عليه .

رابعاً: رأى المسلم الدول النصرانية واقفة في صف واحد ضاربة الحصار على حصنه السياسي الأخير « يعني الأستانة » اهـ .

هذا كلام رجل إنكليزي أقام نفسه منذ تصدر للتحرير في مقام العامل للتوفيق بين إنكلترا والإسلام والداعى إليه ، ولا يألو جهداً في مدافعتة عن الإنكليز ، وهو إذا اتهم مرة بأنه يجنح لمصلحة بلاده أكثر فلا يمكن أن يُتهم بأنه يقول غير الحقيقة في مثل هذا الاستنتاج لأنه مما لا يرضيه شيوعه ، ويحزن إذا رآه حقيقة واقعية ، ولولا غلبة قوة الحق عنده على إحساسه ما فاه بقوله السابق .

وربما لا يعلم المصريون بكنهه انقلاب الرأي الإسلامى العام الذى حدث فى الهند ضد إنكلترا كما هو ، ولكن الإنكليز القائمين عليهم فيه والمتيقظين لكل حركات أفكار الأمم

ثانياً . وفى مصر قد اختلفت كل أحماد المسلمين فيما يخص الاحتلال بإزاء الإهانة العظمى التي وجهت لمركز الخلافة الإسلامية ثالثاً . إن العثماني المسكين رأى نفسه قد أصبح في أشد الحيرة إذ رأى الدولة التي كان يعتقد أنها صدق حليفة هي المهاجمة ضده والداعية غيرها للهجوم عليه .

رابعاً . رأى المسلم الدول النصرانية واقفة في صف واحد ضاربة الحصار على حصنه السياسي الأخير « يعني الأستانة » اهـ

هذا كلام رجل إنكليزي أقام نفسه منذ تصدر للتحرير في مقام العامل للتوفيق بين إنكلترا والإسلام والداعى إليه ولا يألو جهداً في مدافعتة عن الإنكليز وهو إذا اتهم مرة بأنه يجنح لمصلحة بلاده أكثر فلا يمكن أن يُتهم بأنه يقول غير الحقيقة في مثل هذا الاستنتاج لأنه مما لا يرضيه شيوعه ويحزن إذا رآه حقيقة واقعية ولولا غلبة قوة الحق عنده على إحساسه ما فاه بقوله السابق

وربما لا يعلم المصريون بكنهه انقلاب الرأي الإسلامى العام الذى حدث فى الهند

ضد انكثرا كما هو ولكن الانكاثز القائمين
 عليهم فيه والمتبظين لكل حركات أفكار
 الامم التي يحكمونها يتدرون تلك الانقلاب
 قنذره وهو ما جعل اللورد سالسبرى أن
 يبالغ في اظهار عظمة المسامين في خطبته
 الاخيرة وغاية ما قصده أن يلفظ من ثورة تلك
 الأفكار التي ظهرت ظهوراً بيناً على صفحات
 الجرائد الهندية حتى المعتدلة منها ، وهذا
 خلاف الفلتات الشديدة التي كانت تفرط من
 بعضها كتهديدها إنكلترا ، بأنه لو حصل بينها
 وبين السلطنة العثمانية ما يسيل نقطة دم
 لسالت دماء الإنكليز في بطحان الهند ووديانه
 أضعاف ما يجري من الدماء على ضفاف
 البوسفور والدردييل .

التي يحكمونها يقدرّون ذلك الانقلاب قدره ،
 وهو ما حمل اللورد سالسبرى أن يُبالغ في
 إظهار مُجاملة المسلمين في خطبته الأخيرة
 وغاية ما قصده أن يلفظ من ثورة تلك
 الأفكار التي ظهرت ظهوراً بيناً على صفحات
 الجرائد الهندية حتى المعتدلة منها ، وهذا
 خلاف الفلتات الشديدة التي كانت تفرط من
 بعضها كتهديدها إنكلترا ، بأنه لو حصل بينها
 وبين السلطنة العثمانية ما يسيل نقطة دم
 لسالت دماء الإنكليز في بطحان الهند ووديانه
 أضعاف ما يجري من الدماء على ضفاف
 البوسفور والدردييل .

ومن الجرائد الإنكليزية المشهورة في الهند
 بمسألة الإنكليز لجريدة (ذى مسلم كرونكل)
 التي تصدر في كلكتا وجريدة « ذى محمدان »
 التي تصدر في مدراس و « ذى پونچاب
 أبزرفر » التي تصدر في لاهور و « أخبارى
 إسلام » التي تصدر في أجرا . فكل هذه
 الجرائد تأتينا ونراها اليوم قد تغيرت تغيراً كلياً
 في لهجتها ضد الإنكليز ، وهى مع ما
 اشتهرت به من السعى للتوفيق بين المصالح
 الإسلامية والمصالح الإنكليزية ، صارت تُذكّر

ومن الجرائد الانكليزية المشهورة في
 الهند بمسألة الانكليز لجريدة (ذى مسلم
 كرونكل) التي تصدر في كلكتا وجريدة
 ذى محمدان ، التي تصدر في مدراس
 و ذى پونچاب ابزرفر ، التي تصدر في
 لاهور ، و اخبارى اسلام ، التي تصدر
 في اجرا . فكل هذه الجرائد تأتينا
 ونراها اليوم قد تغيرت تغيراً كلياً في

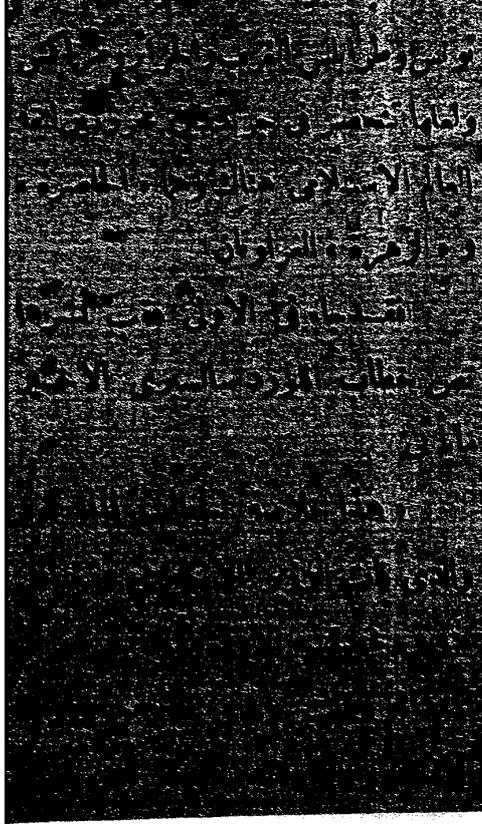
إنكلترا بالتهمة الجسام في المسئلة الأرمنية وتوالى المقالات الشديدة اللهجة في ذلك ، مما يظهر منه كنه الشعور بالآلام التي يتألم منها العثمانيون على ضفاف البوسفور . وكلها مُجمعة على جنون وطيش الأحزاب الإنكليزية التي قامت في إنكلترا هذه الأيام تتظاهر بالأحقاد ضد السلطنة العثمانية ، وتُحذر بريطانيا العظمى من نتائج ذلك .

ولقد ظهرت في الأيام الأخيرة جريدة جديدة تُطبع في مدينة (أمرستار) من الهند اسمها الوكيل ، قد أحاطت دائرة عنوانها بآية « حسبنا الله ونعم الوكيل » ، وكأنها توجه نفياتها في هذا العنوان ضد الإنكليز أخذاً من مقالاتها التي تنشرها وليس فيها إلا الشكوى المرة من معاملة الدولة البريطانية للخلافة الإسلامية تلقاء المسئلة الأرمنية .

ولمعرفة آراء الأمم الإسلامية في بلاد المغرب يكفي أن تقتطف بعض الشعارات مما تكتبه جرائدها المنتشرة في أنحاء تونس وطرابلس الغرب والجزائر ومراكش ، ولعلها تنحصر في جريدتين محرزتين لثقة العالم الإسلامي هناك وهما : « الحاضرة » و « الزهرة » الغراوتان .

وتمت ظهرت في الايام الاخيرة جريدة جديدة تطبع في مدينة (أمرستار) من الهند اسمها الوكيل ، قد أحاطت دائرة عنوانها بآية « حسبنا الله ونعم الوكيل » ، وكأنها توجه نفياتها في هذا العنوان ضد الإنكليز أخذاً من مقالاتها التي تنشرها وليس فيها إلا الشكوى المرة من معاملة الدولة البريطانية للخلافة الإسلامية تلقاء المسئلة الأرمنية .

ولمعرفة آراء الأمم الإسلامية في بلاد المغرب يكفي أن تقتطف بعض الشعارات مما تكتبه جرائدها المنتشرة في أنحاء تونس وطرابلس الغرب والجزائر ومراكش ، ولعلها تنحصر في جريدتين محرزتين لثقة العالم الإسلامي هناك وهما : « الحاضرة » و « الزهرة » الغراوتان .



فقد جاء في الأولى عقب نشرها نص
خطاب اللورد سالسبرى الأخير ما يأتي :

« هذا خلاصة الخطاب المذكور والذي فات
الوزير الإنكليزي ، وتغافل عنه في خطبته
الأولى ، والثانية هو أن المذابح وقعت بأيدي
الأرمن وبإرادة الإنكليز ، ولولا ذلك لما
يحصل أدنى هرج بين عنصريين عائشين على
الأمن والولاء منذ مئات من السنين . ولكن
المراوغة والنفاق أعظم ركن أقيمت عليه
دعائم السياسة البريطانية فمن العبث اللوم
والعتاب .

وخلاصة القول أن إنكلترا تسعى في
تدعيم أركان السلم العام بإثارة حرب صليبية
وتبرهن عن شغفها بالرافة والحنان على النوع
البشرى بتحريض الأرمن على العصيان حتى
يستأصلهم فتاك المسلمين من الترك واللاز
والأكراد ، فهكذا هكذا وإلا فلا .

ولكن ليعلم اللورد سالسبرى الذي يتهدد
الدولة العثمانية بأحكام النواميس الطبيعية .
إن سياسته هذه تُعد من المكر السيئ ، وأن
هناك حاكماً أقوى من كل ناموس يقضى بأن
المكر السيئ لا يحق إلا بأهله ، فلنتنظر حكم

بين عنصريين عائشين على الأمن والولاء ،
منذ مئات من السنين . ولكن المراوغة
والنفاق أعظم ركن أقيمت عليه دعائم
السياسة البريطانية فمن العبث اللوم
والعتاب .

وخلاصة القول أن إنكلترا تسعى
في تدعيم أركان السلم العام بإثارة حرب
صليبية وتبرهن عن شغفها بالرافة والحنان
على النوع البشرى بتحريض الأرمن على
العصيان حتى يستأصلهم فتاك المسلمين من

الترك واللاز والاكراذ فهكذا هكذا
والا فلا

ولكن اعلم اللورد سالسبري الذي
يهدد الدولة العثمانية باحكام التواميس
الطبيعية ان سياسته هذه تعد من المكر
السيء وان هناك من الحكمة ان يرمى كل
ناموس يقضى بان المكر السيء لا يجزى
الا بالمثل فلننظر حكم الله في الامم
الاشكاذية وحكم ربها واقدم الملاكين
ام بحروفه
وجاء في جريدة الزهرة في ٤ نوفمبر
الماضي ما نصه

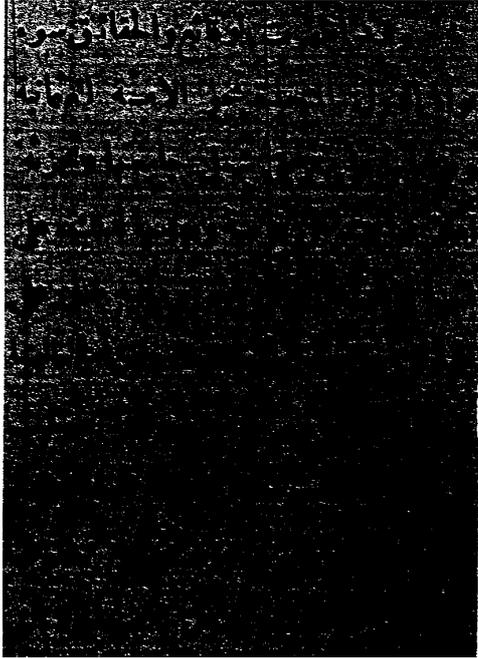
ولم يبق ريب في ان اتحاد أوروبا
على اجبار الحضرة السلطانية بقبول شروطها المحلة
بناموس السلطنة العثمانية كان لمحض خدمة
دينية ، وليس انتصاراً للنوع البشري كما
يزعمون . وهذه تحقيقات الفطائع والموبقات
التي اجراها الأرمن في دار الخلافة العظمى
والبلاد الأخرى ياغراء من إنكلترا وعصابات
الدولية تشهد بأن جميع القلاقل
والاضطرابات إنما تلقى مسئوليتها أمام الحق
على هؤلاء المتعصبين وأشقياء الأرمن
المتمردين .
وقد أظهرت الوقائع والحقائق سوء نوايا
الدول المتحدة نحو الأمة العثمانية وتواطئها
على تمزيق شمل جامعتها وتجزئة أملاكها ضد
كل فرصة وجدتها لذلك على أنها لا تجتهد إلا
كل _____ ضرر على
الدولة _____ معاهدة
برلين ماله _____

الله في الأمة الإنكليزية وحكومتها والله خير
الحاكمين اهد بحروفه .

وجاء في جريدة الزهرة بتاريخ ٤ نوفمبر
الماضي ما نصه :

« لم يبق ريب في أن اتحاد أوروبا على
إجبار الحضرة السلطانية بقبول شروطها المحلة
بناموس السلطنة العثمانية كان لمحض خدمة
دينية ، وليس انتصاراً للنوع البشري كما
يزعمون . وهذه تحقيقات الفطائع والموبقات
التي اجراها الأرمن في دار الخلافة العظمى
والبلاد الأخرى ياغراء من إنكلترا وعصابات
الدولية تشهد بأن جميع القلاقل
والاضطرابات إنما تلقى مسئوليتها أمام الحق
على هؤلاء المتعصبين وأشقياء الأرمن
المتمردين .

وقد أظهرت الوقائع والحقائق سوء نوايا
الدول المتحدة نحو الأمة العثمانية وتواطئها
على تمزيق شمل جامعتها وتجزئة أملاكها ضد
كل فرصة وجدتها لذلك على أنها لا تجتهد إلا
كل _____ ضرر على
الدولة _____ معاهدة
برلين ماله _____



استقلت وخرجت من سلطتها عن دفع
حصصها من دين الدولة كما تقرر في مؤتمر
برلين ، وكيف يمكن لهذه الدول أن تنسب
صرامتها الأخيرة التي استعملتها مع الباب
العالي لرفع المظالم ومجرد تحرير رقب
الأرمن استناداً على ما خولتها المعاهدات من التداخل
الحماية النصارى وهي ترى وتسمع أن المظالم
القائمة برفعها لم تصدر إلا من ذلك النوع
البشرى الذى فرضت عليها الإنسانية
حمائته وهو الذى أثار الفتن وأحدث
ثورات عظيمة كادت أن تكدر صفاء السلم
العالم لزم تداركها العناية الإلهية والهمة
السلطانية ، ولقد تعجب العالم المتمدن

الدولة العثمانية
حقوقها

الدول الصغيرة التي

استقلت وخرجت من سلطتها عن دفع
حصصها من دين الدولة كما تقرر في مؤتمر
برلين ، وكيف يمكن لهذه الدول أن تنسب
صرامتها الأخيرة التي استعملتها مع الباب
العالي لرفع المظالم ومجرد تحرير رقب
الأرمن استناداً على ما خولتها المعاهدات من التداخل
الحماية النصارى ، وهي ترى وتسمع
أن المظالم القائمة برفعها لم تصدر إلا من ذلك
النوع البشرى الذى فرضت عليها الإنسانية
حمائته ، وهو الذى أثار الفتن وأحدث ثورات
عظيمة كادت أن تكدر صفاء السلم العام ، لو
لم تداركها العناية الإلهية والهمة السلطانية ،
ولقد تعجب العالم المتمدن المنزه عن
الأغراض من إسعاف الدول للمفسدين
الأرمن بعد ما تجاهروا به من العدوان
وارتكبوه من المنكرات داخل الأستانة
وخارجها إلخ اهـ .

فيرى القارئ من كل هاته الأقوال ، أن
الصوت العام الإسلامى صار كما قال

التيه عن الامراض من اسباب القول
الموسم من الاذن من الامراض من
الذوان وانكره من التكرات داخل
الاعظم واطربها الخ ام

قبري القاري لمن كل هاه الاموال
الموت العام الاسلامي كان قال
عبدن هرا الد ضد انكلترا على ان هذه
الدولة المشهورة بالدهاء والسياسة لم تجلب
على نفسها هذه النتيجة فقط ، بل إنها بدفعها
الدول العظمى بين يديها في تيار الاتحاد ضد
الدولة العلية ، قد جعلت العالم الإسلامي
يتأثر بسوء الظن في الدول الأوروبية بأسرها ،
وليس أشد من هذا في العالم جناية لأن وراء
تولد الأحقاد في المسلمين ضد الأوروبيين
داهية لا تطلق على السلام العام والعمران
البشرى ، ولذلك وجب على الدول العظمى
أن تتلافى عاقبة هذا الانقسام المشؤم * ، كما
يجب على أرباب الأقلام في جميع أنحاء
العالم أن يبينوا هذا الخطأ الجسيم الذي وقعت
فيه الدول العظمى بإغراء إنكلترا ، وأن يحثوا
أصحاب التأثير والنفوذ في أوروبا على
إصلاح هذا الخطأ الجسيم في أقرب فرصة .

الإجيشن هرا الد ضد إنكلترا على أن هذه
الدولة المشهورة بالدهاء والسياسة ، لم تجلب
على نفسها هذه النتيجة فقط ، بل إنها بدفعها
الدول العظمى بين يديها في تيار الاتحاد ضد
الدولة العلية ، قد جعلت العالم الإسلامي
يتأثر بسوء الظن في الدول الأوروبية بأسرها ،
وليس أشد من هذا في العالم جناية لأن وراء
تولد الأحقاد في المسلمين ضد الأوروبيين
داهية لا تطلق على السلام العام والعمران
البشرى ، ولذلك وجب على الدول العظمى
أن تتلافى عاقبة هذا الانقسام المشؤم * ، كما
يجب على أرباب الأقلام في جميع أنحاء
العالم أن يبينوا هذا الخطأ الجسيم الذي وقعت
فيه الدول العظمى بإغراء إنكلترا ، وأن يحثوا
أصحاب التأثير والنفوذ في أوروبا على
إصلاح هذا الخطأ الجسيم في أقرب فرصة .

* الصحيح : المشؤم .

دولتنا والدول

وقد ورد في تلوغرافات هافاس ان احوال
الدولة اقبلت الى الصلاح والامن كاد يعم
الاماكن الثائرة في شمالي الاناضول وفي شرقيه
الا ان العسر شديد في بلاد الارمن والمجاعة
بمناها الصحيح اوشكت ان تصيب هاتيك
الاقطار التي اراها الدهر كل بلية . ولا غرو
فان الفتن التي اجتاحت الخير وانتزفت موارد
الرزق هنالك اذهلت المزارعين عن مزارعهم
وتركت الارضين مواتاً واورثت النفوس سباتاً
فلمجاعة واقعة ولا شك والله بعباده رحيم

وقد ورد في تلوغرافات هافاس أن أحوال الدولة
أقبلت إلى الصلاح والامن كاد يعم الأماكن الثائرة في
شمالي الأناضول وفي شرقية إلا أن العسر شديد في
بلاد الأرمن والمجاعة بمعناها الصحيح أوشكت أن
تصيب هاتيك الأقطار التي أراها الدهر كل بلية . ولا
غرو فإن الفتن التي اجتاحت الخير وانتزفت موارد
الرزق . هنالك ، أذهلت المزارعين عن مزارعهم
وتركت الأرضين مواتاً وأورثت النفوس سباتاً فالمجاعة
واقعة ولا شك والله بعباده رحيم .

(حوادث الشرق)

وقعت حادثة بالأستانة العلية لمناسبة السفينة الإنكليزية السابعة لسفارة الدولة البريطانية وهي أن السر فيليب كوري السفير نال من الحكومة وعداً بشأن إدخال سفينة ثانية تحل محل الأولى فبعث برسالة تلغرافية إلى الأسطول الإنكليزي باستحضار السفينة درياد التي كانت موجودة في صباح الأحد أول ديسمبر بمدخل الدردنيل وأخبر بذلك الباب العالي طالباً منه التصريح بدخول هاته السفينة فيه . عندئذ صدرت الإرادة السلطانية بعدم دخولها ولو لتقوم مقام الأو . شرح مكاتب التيمس في جولفا الفضائع التي ادعى أن الأكراد الفرسان ارتكبوها ضد الأرمن في وان ، وقال إنهم دمروا ٥٠ بلداً ونهبوا الولاية بأسرها . بارح الأسطول الإيطالي في ٣٠ نوفمبر مياها أزمير . تهتم حكومة اليونان بعمل التجهيزات الحربية وإعداد المدرعات كي تكون مستعدة وقت الحاجة . يوم الخميس الموافق ٢٨ نوفمبر زار دولتو توفيق باشا وزير الخارجية الجديد ودولتو سعيد باشا الصدر الأعظم الأسبق سفراء الدول لبيبنوا لهم عدم ضرورة التصريح بإدخال سفن ثانية للسفارات في مياه الأستانة العلية . وقد رفض السفراء التنازل عن طلبهم ولهذا يؤمل قبول الباب العالي له . الإخبار المتواردة من الولايات تفيد أن الأمن مستتب فيها وإن رجال الحكومة بأذون الجهد في قمع العصيان ورددت رسالة تلغرافية من مرسيبليا تفيد أن الباخرة ترت من بواخر شركة المساجري مريتهم قد سافرت إلى الأستانة العلية وإن مع قومندانها ظرف محتوم يرسم الأسطول الفرنسي في الشرق فتوي على جملة تعليمات سرية . ويقال أن هذه

﴿ حوادث الشرق ﴾

وقعت حادثة بالأستانة العلية لمناسبة السفينة الإنكليزية السابعة لسفارة الدولة البريطانية وهي أن السر فيليب كوري السفير نال من الحكومة وعداً بشأن إدخال سفينة ثانية تحل محل الأولى فبعث برسالة تلغرافية إلى الأسطول الإنكليزي باستحضار السفينة درياد التي كانت موجودة في صباح الأحد أول ديسمبر بمدخل الدردنيل وأخبر بذلك الباب العالي طالباً منه التصريح بدخول هاته السفينة فيه عندئذ صدرت الإرادة السلطانية بعدم دخولها ولو لتقوم مقام الأو . شرح مكاتب التيمس في جولفا الفضائع التي ادعى أن الأكراد الفرسان ارتكبوها ضد الأرمن في وان وقال إنهم دمروا ٥٠ بلداً ونهبوا الولاية بأسرها . بارح الأسطول الإيطالي في ٣٠ نوفمبر مياها أزمير . تهتم حكومة اليونان بعمل التجهيزات الحربية وإعداد المدرعات كي تكون مستعدة وقت الحاجة . يوم الخميس الموافق ٢٨ نوفمبر زار دولتو توفيق باشا وزير الخارجية الجديد ودولتو سعيد باشا الصدر الأعظم الأسبق سفراء الدول لبيبنوا لهم عدم ضرورة التصريح بإدخال سفن ثانية للسفارات في مياه الأستانة العلية . وقد رفض السفراء التنازل عن طلبهم ولهذا يؤمل قبول الباب العالي له . الإخبار المتواردة من الولايات تفيد أن الأمن مستتب فيها وإن رجال الحكومة بأذون الجهد في قمع العصيان ورددت رسالة تلغرافية من مرسيبليا تفيد أن الباخرة ترت من بواخر شركة المساجري مريتهم قد سافرت إلى الأستانة العلية وإن مع قومندانها ظرف محتوم يرسم الأسطول الفرنسي في الشرق فتوي على جملة تعليمات سرية . ويقال أن هذه

الباب العالي له . الأخبار المتواردة من الولايات تُفيد أن الأمن مستتب فيها وأن رجال الحكومة باذلون الجهد في قمع العصيان . وردت رسالة تلغرافية من مرسلها تُفيد أن الباخرة نرت من بواخر شركة المساجرى مريتيم قد سافرت إلى الأستانة العلية وأن مع قومندانها المظروف مختوم برسم الأسطول الفرنسى فى الشرق المحتوى على جملة تعليمات سرية ، ويُقال إن هذه التعليمات فى غاية الأهمية . جاء من أودسا أن قومندان البواخر التجارية الإنكليزية التى تصل إليها يشكون من سلوك رجال الحكومة العثمانية معهم فى مضيق الدردنيل لأنهم أطلقوا على احدى هاته البواخر ثلاث قنابل . ويقولون إنهم فى منتصف الشهر الماضى فجروا توريداً فى ذلك البوغاز وكان الانفجار بالقرب من مقدمة سفينة فرنسية كانت تقصد الأستانة العلية . أما مسألة السفينتين فلا تزال كما هى وقد كان لتمنع الباب العالي عن التصريح بمرورها من الدردنيل وقع ردىء فى بطرسبورغ حتى أن الجرائد الروسية اجمعت على التنديد بالحكومة العثمانية ، فقالت النفوستى من الضرورى للباب العالي أن يعدل عن هذه المعارضة إذا كان يرغب فى حصول زوال المشاكل . وجاء من رومية ما يُستفاد منه حصول خلاف بين الدول بشأن الضغط على الباب العالي . فأن إنكلترا وإيطاليا والنمسا التى تظاهرت باستحسان سياسة روسيا وفرنسا فى الشرق ويؤكدون

التعليقات فى غاية الأهمية . جاء من أودسا أن قومندان البواخر التجارية الإنكليزية التى تصل إليها يشكون من سلوك رجال الحكومة العثمانية معهم فى مضيق الدردنيل لأنهم أطلقوا على احدى هاته البواخر ثلاث قنابل . ويقولون إنهم فى منتصف الشهر الماضى فجروا توريداً فى ذلك البوغاز وكان الانفجار بالقرب من مقدمة سفينة فرنسية كانت تقصد الأستانة العلية . أما مسألة السفينتين فلا تزال كما هى وقد كان لتمنع الباب العالي عن التصريح بمرورها من الدردنيل وقع ردىء فى بطرسبورغ حتى أن الجرائد الروسية اجمعت على التنديد بالحكومة العثمانية فقالت النفوستى من الضرورى للباب العالي أن يعدل عن هذه المعارضة إذا كان يرغب فى زوال المشاكل . وجاء من رومية ما يُستفاد منه حصول خلاف بين الدول بشأن الضغط على الباب العالي . فأن إنكلترا وإيطاليا والنمسا التى تظاهرت باستحسان سياسة روسيا وفرنسا فى الشرق ويؤكدون بأنه ذا كان هذا الخبر حقيقياً فلا بد من انقباض إنكلترا لى التحالف الثلاثى بحيث يصير رباعياً . قالت لدبلى كرونكل إن مبلغ المليون جنيه عثمانى الذى يريد جلالة السلطان الاعظم استقراضه للتجهيزات لحرية قد قرر جماعة من المالبين النمساويين فى بينا اقراضه بجلالته . وجاء من الأستانة العلية من المحتمل حصول ازمة وزارية فى الأستانة عن قريب . وجاء الى الستدرد ان الوزراء رفعوا لاعتاب السلطانية تقريراً بشؤونهم فى بضرورة

بأنه إذا كان هذا الخبر حقيقاً فلا بد من انضمام إنكلترا إلى التحالف الثلاثي بحيث يصير رباعياً . قالت الديلى كرونكل أن مبلغ المليون جنيه عثمانى الذى يُريد جلاله السلطان الأعظم استقراضه للتجهيزات الحربية قد قرر جماعة من المابين النمسويين فى أرمنيا إقراضه لجلالته . وجاء من الأستانة العلية من المحتمل حصول أزمة وزارية فى الأستانة عن قريب . وجاء إلى الستندرد أن الوزراء رفعوا للأعتاب السلطانية تقريراً يُشيرون فيه بضرورة التصريح للدول بإدخال سفينة ثانية للسفارات غير أن جلالته لازال يُفضل مشورات عزت بك الذى يُشجع جلالته على المقاومة ويقول له إن الدول غير متفقة مع بعضها ولا يتيسر لها استعمال القوة للحصول على هذا التصريح .

من أغلاط الجرائد الأوروبية فى شرح المسائل الشرقية وجهلها بحقيقة أسماء الداخلين فى حوادثها أن جريدة لبتى بارزيان قالت أخيراً أن جلاله السلطان تخلص من وزارة كسمل باشا فى سنة ١٨٩١ وها هو اليوم أسقط بها تلك فكأنه اعتبر أن الصدر الأعظم الذى سقط فى سنة ١٨٩١ هو غير الذى سقط أخيراً مع أنهما واحد غير أن الاختلاف منحصر فى استبدال ألف كامل بحرف س . على أن هذه الأغلاط قد تُغتفر وإنما الذى لا يُغتفر قول تلك الجريدة عينها أن جلاله السلطان الأعظم يتناول طعام الغداء بالقرب من إحدى نوافذ

التصريح للدول بإدخال سفينة ثانية للسفارات غير أن جلالته لازال يُفضل مشورات عزت بك الذى يُشجع جلالته على المقاومة ويقول له أن الدول غير متفقة مع بعضها ولا يتيسر لها استعمال القوة للحصول على هذا التصريح .

من أغلاط الجرائد الأوروبية فى شرح المسائل الشرقية وجهلها بحقيقة أسماء الداخلين فى حوادثها أن جريدة لبتى بارزيان قالت أخيراً أن جلاله السلطان تخلص من وزارة كسمل باشا فى سنة ١٨٩١ وها هو اليوم أسقط وزارة كامل باشا بنفس الحشونة التى أسقط بها تلك فكأنه اعتبر أن الصدر الأعظم الذى سقط فى سنة ١٨٩١ هو غير الذى سقط أخيراً مع أنهما واحد غير أن الاختلاف منحصر فى استبدال ألف كامل بحرف س . على أن هذه الأغلاط قد تُغتفر وإنما الذى لا يُغتفر قول تلك الجريدة عينها أن جلاله السلطان الأعظم يتناول طعام الغداء بالقرب من إحدى نوافذ سراى عليه بغير المظلة على البسفور ولا يجهد أن جلالته لا يسكن غير سراى بلدى ولا يذهب إلى طله الا مرتين أو ثلاث مرات فى السنة لحضور احتمال معادى الأستانة . وقالت أيضاً أنه يدخل الشبك بعد تناول الغداء وهو ادعاء باطل إذ أنه فضلاً عن كون التدخين فى الشبك ليس من عادات أمير المؤمنين فإنه قد بطل استعماله من الأستانة العلية منذ أكثر من ٣٠ سنة .

سراى طلّمة بغجه المطل على البسفور ، ولا بجهل أن جلالته لا يسكن غير سراى يلدز ولا يذهب إلى طلّمه إلا مرتين أو ثلاث مرات فى السنة لحضور احتفال معتاد فى الأستانة . وقالت أيضاً إنه يدخن الشبك بعد تناول الغذاء وهو ادعاء باطل ؛ إذ أنه فضلاً عن كون التدخين فى الشبك ليس من عادات أمير المؤمنين فإنه قد بطل استعماله من الأستانة العلية منذ أكثر من ٣٠ سنة .

من اختلاقات الإنكليز فى الشرق ادعاؤهم أن المسلمين فى ملطيا قتلوا أربعة من اليسوعيين ودمروا فى خربوط اثنى عشر بيتاً للمبعوثين الأمريكان وقد دلت التحقيقات على عدم وجود يسوعى واحد فى ملطيا وعلى أن الأمريكان لا يملكون سوى بيتين فى خربوط . والأغرب من هذا ما جاء فى رسالة تلغرافية من صدور الأمر للأسطول الروسى فى البحر الأسود إلى اجتماع فى مدخل الدردنل * فكأن منشئ هذه الرسالة يجهل بمبادئ علم الجغرافيا وبأنه إذا توجه أسطول من البحر الأسود إلى الدردنيل ** يمر بالطبع على بوغاز البسفور ومدينة الأستانة العلية فما الغرض إذن من التجمع عند مدخل الدردنيل .

تقابل المسيو إسكندر رئيس اللجنة الأرمينية بباريز مع احدى محررى جريدة اللبربارول وتبادل معه الحديث بشأن أرمينيا فكان من الأرمين يدفعون من ٣٠

* الصحيح : الدردنيل .

** الصحيح : الدردنيل .

من اختلاقات الإنكليز فى الشرق ادعاؤهم أن المسلمين فى ملطيا قتلوا أربعة من اليسوعيين ودمروا فى خربوط اثنى عشر بيتاً للمبعوثين الأمريكان وقد دلت التحقيقات على عدم وجود يسوعى واحد فى ملطيا وعلى أن الأمريكان لا يملكون سوى بيتين فى خربوط . والأغرب من هذا ما جاء فى رسالة تلغرافية من صدور الأمر للأسطول الروسى فى البحر الأسود إلى الاجتماع فى مدخل الدردنل فكان منشئ هذه الرسالة يجهل بمبادئ علم الجغرافيا وبأنه إذا توجه أسطول من البحر الأسود إلى الدردنيل يمر بالطبع على بوغاز البسفور ومدينة الأستانة العلية فما الغرض إذن من التجمع عند مدخل الدردنيل تقابل المسيو إسكندر رئيس اللجنة الأرمينية بباريز مع احدى محررى جريدة اللبربارول وتبادل معه الحديث بشأن أرمينيا فكان من الأرمين يدفعون من ٣٠ إلى ٤٠ فى المائة ضريبة تقارباً فى حين من الثابت أن الرسوم المضروبة على الاراضى فى بلاد الدولة لا تتجاوز ١٠ فى المائة ومثلها ضرائب المواشى والإملاك المنبئة ولو كانت الحقيقة كما يقول لما تمكن الزارعون من الدوامه على استغلال اراضهم سنة واحدة وهو امر واضح لا يحتاج إلى برهان

مما يدل على أن الأرمين فى ديار بكر كانوا البادين بالعدوان إنما الاضطرابات الاخيرة جواب

إلى ٤٠ في المائة ضريبة عقارية في حين من الثابت أن الرسوم المضروبة على الأراضي في بلاد الدولة لا تتجاوز ١٠ في المائة ومثلها ضرائب المواشى والأموال المبنية ولو كانت الحقيقة كما يقول لما تمكن المزارعون من المداومة على استغلال أراضيهم سنة واحدة وهو أمر واضح لا يحتاج إلى برهان .

مما يدل على أن الأرمن في ديار بكر كانوا البادئين بالعدوان أثناء الاضطرابات الأخيرة جواب عشر عليه رجال الحفظ مع شخص أرمني اسمه موندلچيان وهو الذي بعد أن سكنت تلك الاضطرابات أهاج زوابعها باطلاقه عياراً نارياً على أحد المسلمين بلا باعث وهذا نص ذلك الجواب :

«عزيزى أوهانس إن متابعة الأغراض القصبية واستدراك الغايات السامية لا يكون إلا بتجشم المصاعب واقتحام المخاطر وتضحية النفس وبذل النفيس . نعم إن هذا الدم الذى نراه مهدوراً على الأرض قد أذاب قلوب الدول الأوروبية شفقة وحناناً ولكنه لا يكفى لبلوغ تلك الغاية المتناهية . وأعلم بأننا صرنا على مقربة من ختام هذه المنازعات والمماركات وابتداء التمتع بثمار الحرية وأن الدول الأوروبية قد وعدتنا المعونة والإسعاف ، فلا بد إذن لتحقيق هذه المساعدة من أسباب راقية وبواعث عالية لا تستوجب هذا الإغضاء والسكوت اللذين ربما ينقضان كل ما

عشر عليه رجال الحفظ مع شخص أرمني اسمه موندلچيان وهو الذي بعد أن سكنت تلك الاضطرابات أهاج زوابعها باطلاقه عياراً نارياً على أحد المسلمين بلا باعث وهذا نص ذلك الجواب :

«عزيزى أوهانس . إن متابعة الأغراض القصبية واستدراك الغايات السامية لا يكون إلا بتجشم المصاعب واقتحام المخاطر وتضحية النفس وبذل النفيس . نعم إن هذا الدم الذى نراه مهدوراً على الأرض قد أذاب قلوب الدول الأوروبية شفقة وحناناً ولكنه لا يكفى لبلوغ تلك الغاية المتناهية . وأعلم بأننا صرنا على مقربة من ختام هذه المنازعات والمماركات وابتداء التمتع بثمار الحرية وأن الدول الأوروبية قد وعدتنا المعونة والإسعاف ، فلا بد إذن لتحقيق هذه المساعدة من أسباب راقية وبواعث عالية لا تستوجب هذا الإغضاء والسكوت اللذين ربما ينقضان كل ما شدنا في الماضي . يهكم والختم هذه إن ترفعوا الصوت بالشكري فإن أعداءنا كخديونات قد قست قلوبهم وغلظت أكبادهم ولا بد من اظهار توحشهم للبلاد . ولقد البرم لم تكمل ساعينا واعاننا بنتيجة مؤكدة فلبوغ هاته الغاية ينبغي ان البعض من اخواننا اشجعان يتربون فرصة وجود المسلمين بالمساجد مشغولين باداء الفروض الدينية تهجم عليهم والامتع بهم . جليله ونزولاشك بتلك الغاية القصري ونصيب ذلك المرئي البعيد . وانتموا ان التأخير في تنفيذ هذا المشروع يضر بمصالحنا ويعيقنا عن اصابة المرئي وهنا كراقول بان متابعة الاغراض القصبية واستدراك الغايات الخطيرة لا يكون الا باقتحام المخاطر وتضحية النفس »

شدناه فى الماضى . يهكم والحالة هذه أن ترفعوا الصوت بالشكوى فإن أعداءنا كالحوانات قد قست قلوبهم وغلظت أكبادهم ولا بد من إظهار توحشهم للملأ . ولحد اليوم لم تُكلل مساعينا وأعمالنا بنتيجة مؤكدة فلبوغ هاته الغاية ينبغى أن البعض من إخواننا الشجعان يترقبون فرصة وجود المسلمين بالمساجد مشغلين بأداء الفروض الدينية للهجوم عليهم والإيقاع بهم . حينئذ نفوز ولا شك بتلك الغاية القصوى ونصيب ذلك المرمى البعيد . واعلموا أن التأخير فى تنفيذ هذا المشروع يضر بمصالحنا ويعيقنا عن إصابة المرمى وهنا كرر القول بأن متابعة الأغراض القصبة واستدراك الغايات الخطيرة لا يكون إلا باقتحام المخاطر وتضحية النفس» .

﴿ إنكلترا أمام الرأي العام الإسلامي ﴾

(بإزاء المسئلة الأرمنية)

ولقد أسلفنا أن إنكلترا لما أرادت أن تُغيّر تقاليدھا القديمة مع الدولة العلية صاحبة تاج الخلافة الإسلامية الكبرى استعملت شر آلات العداة لذلك ، وهى خطة المستر غلادستون لذى أثار الحروب القلمية على سلطنة آل عثمان مرتين ووحدا أوربا ضدها جملة مرار ، وكان الممهد الوحيد لدخول مصر . ومع كون بريطانيا تظاهرت كثيراً بالاشمئزاز من خطته ، كما تظاهر اللورد سالسبرى أخيراً بلامه على ما فرط منه فى كتابه إلى صديقة له روسية ، إلا أنه فى الحقيقة كان رايتها فى هذا التحول وقد تبعته حتى تم انقلابها السياسى وعدوانها عن تقاليدھا القديمة بالكلية ، كما يدل على ذلك مظهرها الحالى مع الدولة العلية بإزاء المسئلة الأرمنية . فإن إنكلترا هى التى أقامت هذه الحرب العوان ضدها ، وهى التى أكرهت الدول على الدخول فى غمارها .

﴿ إنكلترا أمام الرأي العام الإسلامى ﴾

(بإزاء المسئلة الأرمنية)

ولقد أسلفنا أن إنكلترا لما أرادت أن تُغيّر تقاليدھا القديمة مع الدولة العلية صاحبة تاج الخلافة الإسلامية الكبرى استعملت شر آلات العداة لذلك ، وهى خطة المستر غلادستون لذى أثار الحروب القلمية على سلطنة آل عثمان مرتين ووحدا أوربا ضدها جملة مرار ، وكان الممهد الوحيد لدخول مصر . ومع كون بريطانيا تظاهرت كثيراً بالاشمئزاز من خطته ، كما تظاهر اللورد سالسبرى أخيراً بلامه على ما فرط منه فى كتابه إلى صديقة له روسية ، إلا أنه فى الحقيقة كان رايتها فى هذا التحول وقد تبعته حتى تم انقلابها السياسى وعدوانها عن تقاليدھا القديمة بالكلية ، كما يدل على ذلك مظهرها الحالى مع الدولة العلية بإزاء المسئلة الأرمنية . فإن إنكلترا هى التى أقامت هذه الحرب العوان ضدها ، وهى التى أكرهت الدول على الدخول فى غمارها .

وإذا شاء القارئ أن يعرف مقدار
 جناية ميري هذه الفتنة الشعواء ؛ فليراجع نص ما
 كتبه غلادستون من خلال هذه
 الشذرة التي كتبها جريدة « ذى كريشنت » ،
 التي تطبع في ايغربول وهي بالحرف الواحد
 حظي أحد مكاتبي جريدة « ذى
 أزوفر » بمقابلة حضرة مدام دي نوفيكوف
 الروسية « صديقة مسيو غلادستون » ، وكان قصده
 أن يستطلع أفكارها فيما يختص بمسائل
 الشرق الأدنى والشرق الأقصى ، فانجر
 الحديث بينهما إلى المسئلة الأرمنية وموقف
 مستر غلادستون الحرج تلقاء حسمها على
 الصورة التي انتهت عليها ، مما لم يكن في
 حسابانه . فذكرت مدام نوفكوف وقتئذ بأنها
 كتبت لوزيرنا الأسبق (يعنى غلادستون)
 كتاباً مضمونه إن كانت دولة إنكلترا العظيمة
 تريد حقيقة أن تعمل الواجب عليها في
 صالح رعايا الدولة العلية المسيحيين ، فما
 عليها إلا إعلان الحرب فجأة كما فعلت
 روسيا في سنة ١٨٧٦ ، لأن هذه سارت
 في طريقها يومئذ بلاد تردد وجادت بحياة
 كثير من رجالها وإنفاق الكثير من أموالها
 حتى شهد لها التاريخ الآن بالفضل
 والفخر .

سنة ١٨٧٦ لاق هذه سارت في طريقها
 يومئذ بلاد تردد وجادت بحياة كثير من
 رجالها وإنفاق الكثير من أموالها حتى

وإذا شاء القارئ أن يعرف مقدار جناية
 ميري هذه الفتنة الشعواء ؛ فليراجع نص ما
 كتبه غلادستون من خلال هذه الشذرة التي
 كتبها جريدة « ذى كريشنت » التي تُطبع في
 ليفربول وهي بالحرف الواحد :

حظي أحد مكاتبي جريدة « ذى أزوفر »
 بمقابلة حضرة مدام دي نوفيكوف الروسية
 « صديقة مسيو غلادستون » ، وكان قصده
 أن يستطلع أفكارها فيما يختص بمسائل
 الشرق الأدنى والشرق الأقصى ، فانجر
 الحديث بينهما إلى المسئلة الأرمنية وموقف
 مستر غلادستون الحرج تلقاء حسمها على
 الصورة التي انتهت عليها ، مما لم يكن في
 حسابانه . فذكرت مدام نوفكوف وقتئذ بأنها
 كتبت لوزيرنا الأسبق (يعنى غلادستون)
 كتاباً مضمونه إن كانت دولة إنكلترا العظيمة
 تريد حقيقة أن تعمل الواجب عليها في
 صالح رعايا الدولة العلية المسيحيين ، فما
 عليها إلا إعلان الحرب فجأة كما فعلت
 روسيا في سنة ١٨٧٦ ، لأن هذه سارت
 في طريقها يومئذ بلاد تردد وجادت بحياة
 كثير من رجالها وإنفاق الكثير من أموالها
 حتى شهد لها التاريخ الآن بالفضل
 والفخر .

فأجابها مستر غلادستون على نفياتها
هذه بالخطاب الآتي :

من هواردن كاسل . نوفمبر سنة ٩٥

عزيرتي مدام نوفيكون *

قد صممت على عدم التداخل في مثل
هذه المواضيع لأسباب خصوصية ، ولكني
في غاية الكدر من أن أرى دائماً في مخيلتي
هذا السلطان . . . الذي أرسله الله آفة
للجنس البشري رافعاً علم انتصاره على
خصومه الساجدين تحت قدميه وهم روسيا
وفرنسا وإنكلترا .

أما تقسيم الحجل والعار بين الثلاث دول
لمعرفة من منهن يستحق النصيب الأوفر من
هذا العار ، فذلك لا يهمني كثيراً .

ولكن يغريني الأمل بأن وطني سيندم
على ما فعل فيما بعد بإهماله ، وإن يظهر
أمام العالم كله بالقسم الذي يكون من
حصته في العار مهما كان مقداره . فإنني
أعلم أن هذا الندم سيعقبه كل خير ونجاح ،
أما الآن فلا أطلب من الله إلا شيئاً واحداً
وهو أنه بفضله وكرمه يعجل هلاك ذلك
التركي الحاكم ومحو كافة أعماله .

وهكذا ، لا أزال أقول في آخر عمري

* الصحيح : نوفيكون .

شهد لها التاريخ الآن بأفضل والفخر
فأجابها مستر غلادستون على نفياتها هذه
بالخطاب الآتي

من هواردن كاسل . نوفمبر سنة ٩٥

عزيرتي مدام نوفيكون

قد صممت على عدم التداخل في
مثل هذه المواضيع لأسباب خصوصية
ولكني في غاية الكدر من أن أرى دائماً
في مخيلتي هذا السلطان . . . الذي أرسله
الله آفة للجنس البشري رافعاً علم انتصاره
على خصومه الساجدين تحت قدميه وهم
روسيا وفرنسا وإنكلترا .

أما تقسيم الحجل والعار بين الثلاث
دول لمعرفة من منهن يستحق النصيب
الأوفر من هذا العار فذلك لا يهمني كثيراً
ولكن يغريني الأمل بأن وطني
سيندم على ما فعل فيما بعد بإهماله وإن يظهر
أمام العالم كله بالقسم الذي يكون من
حصته في العار مهما كان مقداره . فإنني أعلم
أن هذا الندم سيعقبه كل خير ونجاح أما
الآن فلا أطلب من الله إلا شيئاً واحداً
وهو أنه بفضله وكرمه يعجل هلاك ذلك
التركي الحاكم ومحو كافة أعماله

ووقت عجزى ما كنت أقول إبان فتوتى
ويوم كنت قادراً على تنفيذ رأى .

واقبلى يا عزيزتى إلخ « الإمضاء »
وبعد أن نشرت جريدة ذى كريشنت هذا
الخطاب ذيلته بهذه العبارة :

« لقد كان اللورد بالمرستون من قبل
أربعين سنة يقول : إن غلادستون سيخرب
هذه المملكة ثم يموت فى مارستان المجانين
اه .

أما نحن ، فنقول لو إن المستر غلادستون
الذى كان يقول عنه اللورد بالمرستون ذلك ،
كان متروكاً عند الإنكليز فى زوايا الإهمال
أو لم يكن الوزير الأول لبريطانيا جملة
مرات ، حيث كان هو القابض على أزمة
السياسة فيها لأغفلنا كلامه كما يغفل
العقلاء كل كلام المجانين ، ولكن إنكلترا
اتبعت خطة هذا المجنون ضد الدولة العلية
كزعيم أمه يحوّل تيار الرأى العام كما يشاء
فتبعة كل ما يصدر عنه لاحقة بها مادام
الرجل قادراً على تحويل دفة سياستها أو
مادامت هى راضية بأن يحول دفتها بيديه
سواء كان على منصة الوزارة أو خارجها .

على أنه لو فرض أن سياسة الحكومة

وهكذا لا تزال أقول فى آخر عمرى
ووقت عجزى ما كنت أقول إبان فتوتى
ويوم كنت قادراً على تنفيذ رأى
واقبلى يا عزيزتى، إلخ . « الامضاء »

وبمبدأ أن نشرت جريدة ذى كريشنت
هذا الخطاب ذيلته بهذه العبارة

« لقد كان اللورد بالمرستون من قبل
أربعين سنة يقول إن غلادستون سيخرب
هذه المملكة ثم يموت فى مارستان

المجانين اه

أما نحن فنقول لو إن المستر غلادستون
الذى كان يقول عنه اللورد بالمرستون ذلك كان
متروكاً عند الإنكليز فى زوايا الإهمال أو لم يكن
الوزير الأول لبريطانيا جملة مرات حيث
كان هو القابض على أزمة السياسة فيها
لأغفلنا كلامه كما يغفل العقلاء كل كلام
المجانين ولكن إنكلترا أتت خطة هذا

المجنون ضد لدولة العلية كزعيم أمه يحول
تيار الرأى العام كما يشاء فتبعة كل ما يصدر
عنه لاحقة بها مادام الرجل قادراً على تحويل
دفة سياستها أو مادامت هى راضية بأن يحول
دفتها بيديه سواء كان على منصة الوزارة أو
خارجها

على أنه لو فرض أن سياسة الحكومة
الانكليزية أجل من أن يؤثر عليها
غلاستون بكلامه وهو على مثل هذا
الخرف والحرق في الرأي والقول فما
لدى نحكم به عليها وهي صاحبة الخطة
الحاضرة التي أكرهت العالم الإسلامي في
كل الدنيا على أن يمتد بأن أكثر خصيمته
العامة لتقويض عرش خلافته والداعية
الروسيا بالمحاح لأن تحتل بر الأناضول
وسيلة الى تمزيق الممالك العثمانية وجماها
شعور مندر

وقد نشرنا في عدد أمس خلاصة
من آراء جرائد العالم الإسلامي رأى منها
القارئ أن هذا الاعتقاد وبالأسف قد
عم بلاد الهند ومصر والمغرب على حد
سواء ولا خلاف في أنه لو كانت الجرائد
التركية على الخصوص وجرائد لولايات

العثمانية على العموم واجدة طريقا
تساك باظهار احساسات الامة على
صفحاتها لا افينها الآن صورة مكفهره
مقطبة العوضون لا تلفظ غير نفثات الغيظ
وزفرات الشكوى المرة من معاملة انكلا
للدولة العلية صديقتها القديمة وحليفها

الإنكليزية أجل من أن يؤثر عليها
غلاستون بكلامه وهو على مثل هذا
الخرف والحرق في الرأي والقول، فما الذي
نحكم به عليها وهي صاحبة الخطة الحاضرة
التي أكرهت العالم الإسلامي في كل الدنيا
على أن يعتقد ، بأن إنكلترا خصيمته العاملة
لتقويض عرش خلافته والداعية الروسية
بالمحاح ، لأن تحتل بر الأناضول وسيلة إلى
تمزيق الممالك العثمانية وجعلها شذر مندر .

وقد نشرنا في عدد أمس خلاصة من آراء
جرائد العالم الإسلامي رأى منها القارئ أن
هذا الاعتقاد وبالأسف ، قد عم بلاد
الهند ومصر والمغرب على حد سواء ، ولا
خلاف في أنه لو كانت الجرائد التركية على
الخصوص وجرائد الولايات العثمانية على
العموم واجدة طريقاً تسلكه بإظهار
إحساسات الأمة على صفحاتها لأفيناها
الآن صورة مكفهره مقطبة الغضون ، لا
تلفظ غير نفثات الغيظ وزفرات الشكوى
المرة من معاملة إنكلترا للدولة العلية
صديقتها القديمة وحليفها التي نقدتها أثمن
قيم المودة منافع في الشرق بلا خلاف .

وبينما نحن نسطر هذه الأحرف ؛ وإذا

التي نقدتها أتمن قيم المودة منافع في الشرق
بالإخلاف

وبينما نحن نسطر هذه الأحرف وإذا
بمترجم الجريدة قد قدم لنا شذرة عمرها
عن جريدة { ذي مسلم ورلد } الأميركية
الإسلامية وبديهي أنها أبعاد الجرائد
الإسلامية في العالم عن تأثير الانكليز
الذي ربما تنهم به جرائد المسلمين في
الشرق بسبب كراهية النفوذ التجاري
والسياسي الذي لا بناء بريطانيا فيه وما شاكل
ذلك ، فرغبنا أن نجعل ما جاء في تلك
الجريدة الأميركية بمثابة متمم لما أسلفنا
من آراء الجرائد الإسلامية الأخرى من
مركز الانكليز مع الدولة العلية والمملكة

الارمنية . وهو بنصه وفصه

نرى أمم العالم يمثل أمامها الآن أقبح
نموذج من أمثلة التعصب الديني المضر ولم
ترشدنا التواريخ كلها إلى أحقر وأدنى من
الامعوبة الحاضرة الآن
ماذا نرى أمامنا : نرى انكساراً وتحت
رئاستها عصبية من الدول بناء على اغراء
أجهل المتعصبين العطاش من الدماء آخذة
الشروع في تعذيب وإهلاك الحكومة
الإسلامية .

بمترجم الجريدة قد قدم لنا شذرة عربها عن
جريدة (ذي مسلم ورلد) الأميركية
الإسلامية ، وبديهي أنها أبعاد الجرائد
الإسلامية عن تأثير الإنكليز الذي ربما تنهم
به جرائد المسلمين في الشرق ؛ بسبب
كراهية النفوذ التجاري والسياسي الذي
لأبناء بريطانيا فيه أو مشاكل ذلك ، فرغبنا
أن نجعل ما جاء في تلك الجريدة
الأميركانية بمثابة متمم لما أسلفنا من آراء
الجرائد الإسلامية الأخرى عن مركز
الإنكليز مع الدولة العلية بإزاء المسئلة
الارمنية . وهو بنصه وفصه .

نرى أمم العالم يمثل أمامها الآن أقبح
نموذج من أمثلة التعصب الديني المضر ،
ولم ترشدنا التواريخ كلها إلى أحقر وأدنى
من الألعوبة الحاضرة الآن .

ماذا نرى أمامنا ؟ نرى إنكلترا وتحت
رئاستها عصبية من الدول بناء على اغراء
أجهل المتعصبين العطاش من الدماء آخذة
الشروع في تعذيب وإهلاك الحكومة
العثمانية بلا علة غير كون هذه الحكومة
إسلامية .

والحجة التي أتخذت لذلك هي حجة

العثمانية بلا علة غير كون هذه الحكومة
اسلامية

والحجة التي اتخذت لذلك هي حجة
أصحاب الجبن والنفاق مع أن الشواهد
اليقينية والادلة الدامغة أثبتت بطلانها
من كل الوجوه

نرى انكائرا وبقية عصابتها الدولية
المدعية الحماية للكنائس النصرانية في الشرق
تتظاهر الآن بانها الحامية للإنسانية المدفوعة
عن الحرية فما لم يكن هذه المزايم الباطلة
وما أكثر ضروب هذا التظاهر الكاذب
لم يكن الاولي واللاحق بانكائرا أن
تذكر وظيفة الحقيقة وهي وظيفة سلاب
الامم الضعيفة وظالمها الغشوم

لم يكن الاجدر بالامم الاوربية التي
ترجم الدفاع عن النصرانية انها باسم الدين
قامت غيرها بأسوأ طرق المعاملة على قاعدة
حب الذات الجشع
فعلى م تقوم تلك الدول باسم العدل
والدين وهي لم تتخذ في خطائها غير
الجور الفاضح والنفاق
فالحقيقة أن المسئلة التي سموها (بالفظائع
الأرمنية) ليست إلا عبارة عن حجة تتخذها
الدول ذريعة للحصول على فوائد مادية
ليس إلا . وقد انتهز بعض متعصبي

أصحاب الجبن والنفاق ؛ مع أن الشواهد
اليقينية والادلة الدامغة أثبتت بطلانها من
كل الوجوه .

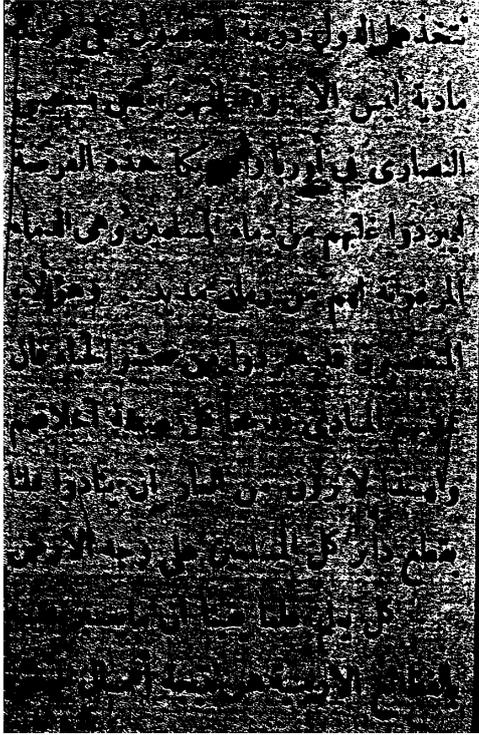
نرى إنكائرا وبقية عصابتها الدولية
المدعية الحماية للكنائس النصرانية في
الشرق تتظاهر الآن بأنها الحامية للإنسانية
المدافعة عن الحرية، فما أكثر هذه المزاعم
الباطلة وما أكثر ضروب هذا التظاهر
الكاذب .

لم يكن الاولي واللاحق بانكائرا أن
تذكر وظيفتها الحقيقة وهي وظيفة سلاب
الأمم الضعيفة وظالمها الغشوم .

لم يكن الأجدر بالأمم الأوربية التي
ترجم الدفاع عن النصرانية ، أنها باسم
الدين عاملت غيرها بأسوأ طرق المعاملة
على قاعدة حب الذات الجشع .

فعلى م تقوم تلك الدول باسم العدل
والدين ، وهي لم تتخذ في خطائها غير
طرق الجور الفاضح والنفاق .

فالحقيقة أن المسئلة التي سموها (بالفظائع
الأرمنية) ليست إلا عبارة عن حجة تتخذها
الدول ذريعة للحصول على فوائد مادية
ليس إلا . وقد انتهز بعض متعصبي



الخائنين من الارمن الذين صاروا يعملون
بمبادئ الاعداميين والفوضويين لمحو
الحكومة التركية

وكل يعلم بما لاشبهه فيه أن جلالة
السلطان عبد الحميد لا يعامل رعاياه الا
بكل عدل وشفقة وحنان ورفق فيما
يختص بمذاهب واعتقادات الجميع الى
درجة كان يلزم أن تدع دول أوروبا وأميركا
النصرانية خجلة . ولكن مع كل هذا نجد
الاضطهاد موجهاً بقوة ضد جلالة
السلطان

وفي ذلك الوقت الذي نرى فيه

النصارى فى أوروبا وأمريكا هذه الفرصة
ليبردوا غلتهم من دماء المسلمين ، وهى
الدماء المرغوبة لهم من زمان مديد .
وهؤلاء المتعصبون قد تجردوا من حشو
الحياء ، فإن تمدنهم المادى قد محا كل صبغة
أخلاقهم ، ولهذا لا يرون من العار أن
يُنادوا علناً بقطع دابر كل المسلمين على وجه
الأرض .

كل يعلم علماً يقيناً أن ما يُعبر عنه
بالفظائع الأرمنية ؛ هو نتيجة أعمال بعض
الخائنين من الأرمن الذين صاروا يعملون
بمبادئ الإعداميين والفوضويين لمحو الحكومة
التركية .

وكل يعلم بما لا شُبّهة فيه أن جلالة
السلطان عبد الحميد لا يُعامل رعاياه إلا
بكل عدل وشفقة وحنان ورفق فيما يختص
بمذاهب واعتقادات الجميع إلى درجة يلزم
أن تدع دول أوروبا وأميركا النصرانية
خجلة . ولكن مع كل هذا ، نجد الاضطهاد
موجهاً بقوة ضد جلالة السلطان .

وفى ذلك الوقت الذى نرى فيه الباب
العالى يُجاهد فى توطيد أركان الأمن ،
وإيقاف الحركات الثورية التى تُجرىها

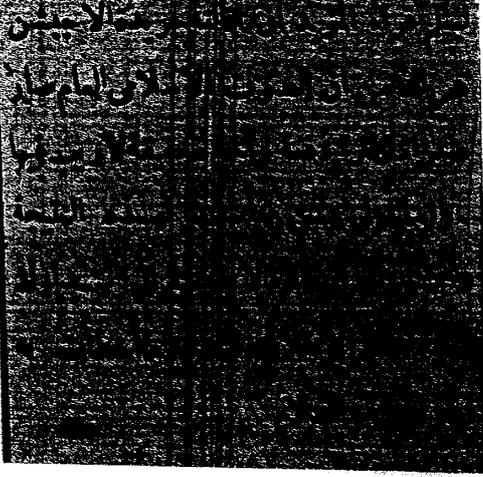
الرب لمالي يجاهد في توطين أركان الأمن
 وإيقاف الحركات الثورية التي تجرورها
 شرذمة إعدامية من الأرمن وبجهد في
 الدفاع عن حقوق ومصالح كافة الرعايا بدون
 فرق ولا استثناء لشاهد دول أوروبا
 ومتعصبى الأفرنج مشتغلة بتعذيب الحكومة
 العثمانية ومهددة إياها بالتدخل في أسلوب
 كله قحة وخسة كأنها لا تريد إلا أن
 تجعل مساعي تركيا لإرجاع السكينة
 ذاهبة سدى

ليت شعري هل انكثرت أمة دولة
 أخرى اجترأت أن تقدم أقل طلب ولو
 مناه التلطف للروس التي عذبت وظلمت
 اليهودي بل خوف ؟ كلا ثم كلا .
 ولكن أذكر تلقاء ذلك أى مملكة إسلامية
 ضعيفة تستحوذ على شئ يريد أى شئ كان
 سلبة منها تجرد وقتئذ أو هى الحجج كافيأ
 لتهجير حملة الانقضاض عليها والوقية بها
 اه . بحروفه .
 ونحن نأتى بهذه الشذرة الصغيرة من
 كلام كثير كله أشد من وقع الصواعق ليسلم
 قراء المؤيد ، أن ما قالته جريدة الأجبشن
 هرالدم أن الصوت الإسلامى العام صار
 ضد إنكلترا دفعة واحدة حقيقة لاريب

شرذمة إعدامية من الأرمن ، وتجتهد فى
 الدفاع عن حقوق ومصالح كافة الرعايا
 بدون فرق ولا استثناء ، نشاهد دول أوروبا
 ومتعصبى الأفرنج مشتغلة بتعذيب الحكومة
 العثمانية ومهددة إياها بالتدخل فى أسلوب
 كله قحة وخسة ، كأنها لا تريد إلا أن تجعل
 مساعى تركيا لإرجاع السكينة ذاهبة سدى .
 ليت شعرى ، هل إنكلترا أو أية دولة
 أخرى اجترأت أن تقدم أقل طلب ولو بغاية
 التلطف للروسيا التى عذبت وظلمت اليهود
 بلا خوف ؟ كلا ثم كلا .

ولماذا ؟ أليس لأن روسيا دولة نصرانية
 من جهة وقوية من جهة أخرى .
 ولكن أذكر تلقاء ذلك أى مملكة إسلامية
 ضعيفة تستحوذ على شئ يريد أى شئ كان
 سلبة منها تجرد وقتئذ أو هى الحجج كافيأ
 لتهجير حملة الانقضاض عليها والوقية بها
 اه . بحروفه .

ونحن نأتى بهذه الشذرة الصغيرة من
 كلام كثير كله أشد من وقع الصواعق ليسلم
 قراء المؤيد ، أن ما قالته جريدة الأجبشن
 هرالدم من أن الصوت الإسلامى العام صار
 ضد إنكلترا دفعة واحدة حقيقة لاريب



فيها، وأنا أول من بأست لهذه النتيجة ،
وأتمنى أن إنكلترا لا يفوتها أن تتدارك
حقيقة هذا الاختلاف لتُصلح ما أخطأت به
_____ والسلام .

عدد ٣٣ ، الأربعاء ١٨ ديسمبر ١٨٩٥ ، ص ٢ ، القاهرة



الاستانة في ١٤ منه - حصلت يوم الخميس
الماضي منازعة فاطلق بعضهم مسدساً نارياً
فاستولى الرعب على المسيحيين والارمن وصار
كل يركض على وجهه طلباً للنجاة مدة ساعتين
ولا يزال الناس في قلق

الأستانة في ١٤ منه - حصلت يوم الخميس الماضي
منازعة فاطلق بعضهم مسدساً نارياً ، فاستولى
الرعب على المسيحيين والأرمن ، وصار كل يركض
على وجهه طلباً للنجاة مدة ساعتين ولا يزال الناس
في قلق .

﴿ أما لهذه الحالة دواء ﴾

بقلم حضرة الفاضل صاحب الإمضاء

إذا صممنا الأذان حتى لا نسمع إلا أقوال أعدائنا وأغمضنا العيون ؛ حتى لا نرى إلا كتاباتهم عن دولتنا العلية وحجرنا على الأذهان ؛ حتى لا يكون فيها إلا رأى الإنكليز فى المذابح والدمار، فهذه الحالة التى صرنا إليها بسبب التداخل الأوربى أليس لها من دواء ؟

أصل المسئلة الأرمنية كما جاءتنا به الرسائل البرقية الإنكليزية ثم الجرائد الإنكليزية أن المسلمين فى موش وساسون وبعض تلك البلاد نهضوا على الأرمن ، وهم كالشياه لا ذنب لهم إلا أن يُشاركوهم فى رؤية نور الشمس وشرب مياه الأنهار فذبخوا منهم ستة آلاف أو يزيدون .

وكانت إنكلترا آمنة على المسيحيين فى الشرق بفضل نفوذها ناشرة عليهم أجنحة أمانها ، فلما درت بتلك الحادثة ضاع معها رشدها وفارقتها رصانتها المشهورة ونهضت

﴿ أما لهذه الحالة دواء ﴾

بقلم حضرة الفاضل صاحب الإمضاء

إذا صممنا الأذان حتى لا نسمع إلا أقوال أعدائنا وأغمضنا العيون حتى لا نرى إلا كتاباتهم عن دولتنا العلية وحجرنا على الأذهان حتى لا يكون فيها إلا رأى الإنكليز فى المذابح والدمار فهذه الحالة التى صرنا إليها بسبب التداخل الأوربى أليس لها من دواء ؟

أجل المسئلة الأرمنية كما جاءتنا به الرسائل البرقية الإنكليزية ثم الجرائد الإنكليزية أن المسلمين فى موش وساسون وبعض تلك البلاد نهضوا على الأرمن وهم كالشياه لا ذنب لهم إلا أن يُشاركوهم فى رؤية نور الشمس وشرب مياه الأنهار فذبخوا منهم ستة آلاف أو يزيدون

وكانت إنكلترا آمنة على المسيحيين فى الشرق بفضل نفوذها ناشرة عليهم أجنحة أمانها فلما درت بتلك الحادثة ضاع معها رشدها وفارقتها رصانتها المشهورة

وهضت فامة سيبين باليمن لتضرب بهما
 تركيا وأرقت وأرعدت وأرغت وأزبدت حتى
 حتى حركت الدول بأسرها فخفن من
 حماسها أكثر مما كن مشفقات من الأتراك
 على الأرمن، وذكرن الأعيبها في مثل هذه
 الظروف وتلك التهويلات، ولا سيما مع
 تركيا وخصوصاً حين احتلال مصر، فتوهمن
 أنهن إن تركتها منفردة لم تلبث أن تمد يدها
 إلى ثغر عثمانى فتحته أيضاً، ثم قالت لتركيا
 « أنتى صديقتى القديمة وحيث لا أريد أن
 تتكافئ مالا ورجالا لإخماد الفتنة فأنا فاعلة
 بالنيابة عنك أو مساعدة لك، وبذلك تنتهى
 المشكلة ولكن إنك لترا لما رأته أن فرنسا
 وروسيا انضمتا إليها زادت في أحوالها
 وارتابها حتى قضت عليهما أن تشتركا معها
 إلا في الطلب المعقول الذى كانت تقضى به
 الظروف الواقعة، ألا وهو الإلحاح على
 مولانا السلطان بإخماد الفتنة فى محلها
 بما يكون واعظاً
 لسواهم _____ على اقتراح
 إصلاحات ذات _____
 من الدولة _____

عاملة سيفين باليدين لتضرب بهما تركيا ،
 وأبرقت وأرعدت وأرغت وأزبدت حتى
 حركت الدول بأسرها ؛ فخفن من حماستها
 أكثر مما كن مشفقات من الأتراك على
 الأرمن ، وذكرن الأعيبها فى مثل هذه
 الظروف وتلك التهويلات ، ولا سيما مع
 تركيا وخصوصاً حين احتلال مصر ، فتوهمن
 أنهن إن تركتها منفردة لم تلبث أن تمد يدها
 إلى ثغر عثمانى فتحته أيضاً ، ثم قالت لتركيا
 « أنتى صديقتى القديمة وحيث لا أريد أن
 تتكافئ مالا ورجالا لإخماد الفتنة فأنا فاعلة
 بالنيابة عنك أو مساعدة لك ، وبذلك تنتهى
 المشكلة ولكن إنك لترا لما رأته أن فرنسا
 وروسيا انضمتا إليها زادت فى أحوالها
 وارتابها حتى قضت عليهما أن تشتركا معها
 إلا فى الطلب المعقول الذى كانت تقضى به
 الظروف الواقعة ، ألا وهو الإلحاح على
 مولانا السلطان بإخماد الفتنة فى محلها
 بما يكون واعظاً
 لسواهم _____ على اقتراح
 إصلاحات ذات _____
 من الدولة _____
 وكانت تعلم حق العلم أن وراء إنفاذ ذلك

تعلم حق العلم ان وراء انفاذ ذلك الاقتراح
 ثورة داخلية ووراء رفضه حملة أوربية على

الاقتراح ثورة داخلية ووراء رفضه حملة
أوربية على تركيا . وفي كلتا الحالتين ظنت
نفسها غائمة ، لأنها لو حدثت ثورة لاحتلت
بلاداً تركية تطمع فيها ، ولو أكرهت أوروبا
على تقسيم تركيا لقضت على مسألة مصر
وربما فازت بقطر آخر معه .

إلا أن الرياح لم تجر على ما اشتتهت
سفينتها ، فأبى جلاله السلطان حتى انضمت
كل الدول الموقعة على عهدة برلين لإجبار
جلالته على الإذعان ، ولكنه استمر على إيائه
إلى أن لطف المشروع تلطيفاً لم يكن في
حسبان أحد أن أوروبا تقبله فرضيت به مرغمة
خوف الشر الأدهى والطامة الكبرى . ثم تلت
ذلك خطب سلسبوري وإنذاره الجمهوري
بالتقسيم ليحس به نبض أوروبا فأجابه سفير
روسيا أن الحالة الحاضرة لا بد من بقائها .

وليتنبه القارئ إلى أنها لم تصدر الإرادة
السنية بالتصديق على مشروع الإصلاحات ،
حتى أخذت الفتن تمتد من بلدة إلى أخرى
ومن ولاية إلى الثانية ، وكل ذلك بعد أن
حدث ما حدث في الأستانة ، فكأن مشروع
الإصلاح لم يكن إلا ليزداد من أجله الخلل ،

تركيا . وفي كلتا الحالتين ظنت نفسها غائمة
لأنها لو حدثت ثورة لاحتلت بلاداً تركية
تطمع فيها ولو أكرهت أوروبا على تقسيم
تركيا لقضت على مسألة مصر وربما فازت
بقطر آخر معه

إلا أن الرياح لم تجر على ما اشتتهت
سفينتها فأبى جلاله السلطان حتى انضمت
كل الدول الموقعة على عهدة برلين لإجبار
جلالته على الإذعان ولكنه استمر على إيائه
إلى أن لطف المشروع تلطيفاً لم يكن
في حسبان أحد أن أوروبا تقبله فرضيت
به مرغمة خوف الشر الأدهى والطامة
الكبرى . ثم تلت ذلك خطب سلسبوري
وإنذاره الجمهوري بالتقسيم ليحس به نبض
أوروبا فأجابه سفير روسيا أن الحالة الحاضرة
لا بد من بقائها

وليتنبه القارئ إلى أنها لم تصدر
الإرادة السنية بالتصديق على مشروع
الإصلاحات حتى أخذت الفتن تمتد من
بلدة إلى أخرى ومن ولاية إلى الثانية وكل
ذلك بعد أن حدث ما حدث في الأستانة
فكأن مشروع الإصلاح لم يكن إلا ليزداد

من أجله/الخلل ثم أعاد السفراء الكبرمة
وطلبوا ادخال مراكب ثانية لهم بقصد
أن يحموا الرعايا الأجانب في الأستانة
إذا اشتدت الخطوب .

وما كان مع هذا الاقتراح الجديد
الأن زادت الاضطرابات حتى توهم الذين يُطالعون
الأن يطالغون الأبناء الاكثرية الواردة
عنها أن الارض يكون يفتن من وجه
الارض

فلو حصر الطلب في تسكين البلاد
التي حدثت فيها أول واقعة وممافة الحكام
المقصرين فيها ألم تكن الحوادث التي تلها
سبقت قبل أن تولد وحقت بذلك الدماء
التي جرت أنهاراً .

ولو تنبعت الدول لنيات إنكلترا قبل أن
تخدعن أكانت مساعدتهن لإنكلترا تنهض
الأرمن على المسلمين فيناهضهم المسلمون ،
ولو كان المقصود من الاقتراح الذي قدم خيراً
لتركيا أما كان يطلب تعميمه لجميع ولاياتها
بلا استثناء . هذا ، بالنظر إلى مشروع
الإصلاح ، وأما بالنظر إلى الاقتراح الثاني
فنقول :

لجميع ولاياتها بلا استثناء هذا بالنظر إلى
شروع الإصلاح وأما بالنظر إلى الاقتراح
الثاني فنقول

ثم أعاد السفراء الكرة وطلبوا إدخال مراكب
ثانية لهم بقصد أن يحموا الرعايا الأجانب في
الأستانة إذا اشتدت الخطوب .

وما كان هذا الاقتراح الجديد إلا أن زادت
الاضطرابات حتى توهم الذين يُطالعون
الأبناء الإنكليزية الواردة عنها أن الأرمن
يكادون يفتنون من وجه الأرض .

فلو حصر الطلب في تسكين البلاد التي
حدثت فيها . أول واقعة وممافة الحكام
المقصرين فيها ألم تكن الحوادث التي تلها
منعت قبل أن تولد وحقت بذلك الدماء التي
جرت أنهاراً .

ولو تنبعت الدول لنيات إنكلترا قبل أن
تخدعن أكانت مساعدتهن لإنكلترا تنهض
الأرمن على المسلمين فيناهضهم المسلمون ،
ولو كان المقصود من الاقتراح الذي قدم خيراً
لتركيا أما كان يطلب تعميمه لجميع ولاياتها
بلا استثناء . هذا ، بالنظر إلى مشروع
الإصلاح ، وأما بالنظر إلى الاقتراح الثاني
فنقول :

هل قُتل أجنبي واحد في الأستانة ؟ حتى
تضاعف بوارج السفراء لحماية الأجانب .

هل قتل أجنبي واحد في الأستانة
حتى تضاعف بوارج السفراء لحماية
الاجانب .

أليس للدول رعايا في الولايات اكثر
عددا من الذين في الأستانة فلماذا هي أحرص
على حياة بعضهم منها على حياة البعض
الآخر

وهذه المراكب قد دخلت البسفور
ويبلغنا روتر أن مئآت قرى تدمر مع ذلك
فهل نقص بمضاعفة البوارج نفوذ جلاله
السلطان وهل زاد نفوذ الدول وهل عم
الأمن البلاد العثمانية .

على اننا قد التزمنا في ذكر كل ما قدمناه
عن الحوادث المشؤومة * تصديق الجرائد
لانكليزية بحيث لا تبقى لمكابر علينا حجة
ومع ذلك فمن هذه الحوادث عينا يستنتج
كما يستنتج مما يناقضها أو يطفئها أن أصل
كل البلاء التداخل الأوروبي في أخص
شؤون الدولة ، وكان كل النفع في جعله
مقصورا على السعى لإطفاء شرارة السوء

في محالها منذ ظهرت : لأن نترك الشرارة
حتى تحرق البيت ونراه يحترق بها ونقول
لصاحب البيت هات حجارة جديدة لتبنى

أليس للدول رعايا في الولايات أكثر عدداً
من الذين في الأستانة ! فلماذا هي أحرص
على حياة بعضهم منها على حياة البعض
الآخر ؟

وهذه المراكب قد دخلت البسفور ويبلغنا
روتر أن مئآت قرى تُدمر مع ذلك . فهل
نقص بمضاعفة البوارج نفوذ جلاله السلطان ؟
وهل زاد نفوذ الدول ؟ وهل عمّ الأمن البلاد
العثمانية ؟ .

على إننا قد التزمنا في ذكر كل ما قدمناه
عن الحوادث المشؤومة * تصديق الجرائد
الإنكليزية ، بحيث لا تبقى لمكابر علينا
حجة . ومع ذلك ، فمن هذه الحوادث عينها
يستنتج كما يستنتج مما يناقضها أو يطفئها أن
أصل كل البلاء التداخل الأوروبي في أخص
شؤون الدولة ، وكان كل النفع في جعله
مقصوراً على السعى لإطفاء شرارة السوء في
محلها منذ ظهرت . لا أن نترك الشرارة حتى
تحرق البيت ونراه يحترق بها ، ونقول
لصاحب البيت هات حجارة جديدة لتبنى به
جناحاً واحداً من بيتك . هذا ، لأنه قديم منذر
بالدمار ، وما كان أعقل الرجل ؛ إذ قال لهم

* الصحيح : المشؤومة .

به جناحا واحدا من بيتك هذا لا يقدم
متذر بالدمار ، وما كان أهل الرمال اذ قال
لهم ولعمري اظن ، النار اولاً ربه المحصورين
في البيت ثم احمده بعد ذلك فما صدقوه
ولا اطلقوه . وهوذا النبي اطلال على
ما تقول الجرائد الا تكاربه فان رجع ذلك
فأى عار على ذمها السياسة .

وايس من أعمى فضلاً عن البصير
ينظر الى عمل الدول هذاه لا يحسن طمأنا
ونعماً سر كيا ولا يحقر من العمل على
السياسات القالبة والمداللات الكفرة
التي لم تدارك أسرارها كمنها من دون
أحكم الطرق وأيدها من يمشيه
أما الآن وقد رجعنا الى الدنيا
في ان السطوح الى ان يمشيه

دعوني أطفئ النار أولاً رحمة بالمحصورين في
البيت ، ثم أجدد بعد ذلك فما صدقوه ولا
أطلقوه ، وهوذا البناء أطلال على ما تقول
الجرائد الإنكليزية ، فإن صح ذلك فأى عار
على ذمها السياسة .

وليس من أعمى فضلاً عن البصير ينظر
إلى عمل الدول . هذا ، فلا يجده خلطاً
وخطأ مركباً ، ولا يحتقر من أجل ذلك
السياسات العالية والمداللات الكبيرة التي لم
نتدارك أمراً عظيماً كهذا منذ وقوعه بأحكام
الطرق وأبعدها عن تجسيمه .

أما الآن وقد صرنا إلى هذا المصير من أجل
التداخل الأوروبي فما الدواء الشافي . ألا
يتبصر السفراء في ذلك قليلاً ، ولو رحمة
بالمسيحيين والأجانب الذين يذكر روتر كل
يوم أنهم يُذبحون ويُنهبون .

نعم ، إن للعلة دواء فليعلموه وهو الدواء
الوحيد الذي أشرنا به من بدء هذه الحوادث ،
ألا وهو امتناع أوروبا عن التداخل وكف
يديها ولو مؤقتاً .

ولتؤخذ المواثيق على جلاله السلطان إلى

بذكر روتر كل يوم أنهم يُذبحون ويُنهبون
نعم ان لامة دواء فليعلموه وهو الدواء
الوحيد الذي أشرنا به من بدء هذه
الحوادث ألا وهو امتناع أوروبا عن
التداخل وكف يديها ولو مؤقتاً ،

واتؤخذ المواثيق على جلاله السلطان
الى آمد وتنتظر أوروبا فان لم يشرع في
الاصلاح وان لم يمد الامن التام الى كل
الولايات فلتتدخل اذ ذلك وربما كان لها
حق في التدخل اما عملها الآن فليس فيه
شبهه حق ولا بدع ان يكدر عواطف
المسلمين ان كانت اوطانهم وكيف كانت
مذاهبهم والله بالماقية بصير

« عثمانى مصرى »

آمد وتنتظر أوروبا ، فإن لم يُشرع في
الإصلاح ، وإن لم يعد الأمن التام إلى كل
الولايات ، فلتتدخل إذ ذاك وربما كان لها حق
في التدخل ، أما عملها الآن فليس فيه شبه
حق ولا بدع أن يكدر عواطف المسلمين أين
كانت أوطانهم وكيف كانت مذاهبهم والله
بالعاقبة بصير .

« عثمانى مصرى »

عدد ١٩٧ ، الخميس ١٩ ديسمبر ١٨٩٥ ، ص ١ ، الإسكندرية



(وطنية الأرمن)

لاشك ان البلاد بأهلها وقيمة كل امرئ ما يحسن ،
فقد سمعنا في هذه الأيام أخباراً تزعمت لها عروش
أوروبا ، وقامت من أجلها قيامة الجرائد وارتجفت شرايين
البرق وهالنا نحن المصريين ما يرد علينا من صنيع الأرمن
حتى كأننا ننظر إليهم بمنظار معظم ، فتحيلهم جبلاً
راسية وأطواراً هائلة وعدداً كثيراً يموج في قلب المملكة
العثمانية كأنه عرمرم ملك البلاد وقهر الأمة ، وليت
شعري ما الذي عظم هذا الشعب الثائر الذي لا يبلغ
الألف ألف هي الوطنية والغيرة والحمية الشعبية وعدم
الرضوخ ليد غريبة تُدير حاله وتقبض باله وتحكمه عدلاً

لاشك ان البلاد بأهلها وقيمة كل امرئ ما يحسن ،
فقد سمعنا في هذه الأيام أخباراً تزعمت لها عروش
أوروبا ، وقامت من أجلها قيامة الجرائد وارتجفت شرايين
البرق وهالنا نحن المصريين ما يرد علينا من صنيع الأرمن
حتى كأننا ننظر إليهم بمنظار معظم ، فتحيلهم جبلاً
راسية وأطواراً هائلة وعدداً كثيراً يموج في قلب المملكة
العثمانية كأنه عرمرم ملك البلاد وقهر الأمة ، وليت
شعري ما الذي عظم هذا الشعب الثائر الذي لا يبلغ
الألف ألف هي الوطنية والغيرة والحمية الشعبية وعدم
الرضوخ ليد غريبة تُدير حاله وتقبض باله وتحكمه عدلاً

أو ظلماً وتسييره خيرة أو قهراً غريب في أرضه ما دام الغريب عليه قيم . ولسنا الآن في معرض البحث عن أسباب ثورة هذا الشعب الشاحب المتشرد . هل بتحريضات أجنبية أم بعواطف وطنية ثار وقام قياماً يحمده عليه التاريخ إن مات (وهو القريب) مات ممدوحاً . وإن نال أمنية نالها منصوراً بصرف النظر عن الأسباب .

أقول هذا قولاً حقاً صحيحاً بالسنة الغيورين على أوطانهم ، وأنا ناقم على السبب الأرمنى لما نالنى من ألم ما أصاب إخوانى المسلمين وما لحقنا من إهانة جرائد أوروبا ولغظ غلادستون ، ولكنه الحق ما أمر مطعمه ولا نثيتكم بنتيجة محدودة حصلت بينى وبين شاب أرمنى عرفته « خياط إفرنكى » ضمنى وإياه مجلس أصحاب وقد كان لى به من زمان معرفة قديمة ما كنت أعهد فيه إلا سكوناً وخفراً فسألنا عن أحوال السياسة فأجابنا أحداً بأن التلغرافات الأخيرة أثبتت بأن الأرممن من رواق السكينة شملت العموم ، فتأفف من هذا الخبر قائلاً لا أظن ذلك شعبنا الذى صار له سنين عديدة يُحاول أن ينال هذا اليوم الذى أصبح فيه الآن ويخلد إلى السكون والسكوت وفيه شبان ورجال ومشرون ، وكلهم تهتف ضمائرهم الموت أو الاستقلال فدهشنى منه جوابه هذا ، ولم أكن من قبل هذا اليوم أعهد

الشعبية وعدم الرضوخ ليد غريبة تدبير حاله ونقبض بالله وتمككه عدلاً أو ظالماً وتسييره خيرة أو قهراً غريب في أرضه ما دام الغريب عليه قيم . ولسنا الآن في معرض البحث عن أسباب ثورة هذا الشعب الشاحب المتشرد هل بتحريضات أجنبية أم بعواطف وطنية ثار وقام قياماً يحمده عليه التاريخ إن مات (وهو القريب) مات ممدوحاً وإن نال أمنية نالها منصوراً بصرف النظر عن الأسباب

أقول هذا قولاً حقاً صحيحاً بالسنة الغيورين على أوطانهم وأنا ناقم على السبب الأرمنى لما نالنى من ألم ما أصاب إخوانى المسلمين وما لحقنا من إهانة جرائد أوروبا ولغظ غلادستون ، ولكنه الحق ما أمر مطعمه ولا نثيتكم بنتيجة محدودة حصلت بينى وبين شاب أرمنى عرفته « خياط إفرنكى » ضمنى وإياه مجلس أصحاب وقد كان لى به من زمان معرفة قديمة ما كنت أعهد فيه إلا سكوناً وخفراً فسألنا عن أحوال السياسة فأجابنا أحداً بأن التلغرافات الأخيرة أثبتت بأن الأرممن من رواق السكينة شملت العموم فتأفف من هذا الخبر قائلاً لا أظن ذلك شعبنا الذى صار له سنين عديدة يُحاول أن ينال هذا اليوم الذى أصبح فيه الآن ويخلد إلى السكون والسكوت وفيه شبان ورجال ومشرون ، وكلهم تهتف ضمائرهم الموت أو الاستقلال فدهشنى منه جوابه هذا ، ولم أكن من قبل هذا اليوم أعهد

يُجيب هكذا نجمية يُزيّنُها شرح شبابه وسلس بيانه ، فأراد بعضنا أن يمزح معه قائلاً : إنكم تُعلقون مستقبلكم في يوم ننال فيه خلاصنا من ريقة الاحتلال ، فأجابه إننا لسنا مثلكم نصغى لمماطلة الأيام وننقاد لعوامل الجبن وترك حريتنا تلعب بها الغاية وتقلبها الأهواء ، ولعمري إنه لجواب ممتلئ حكمة وفصاحة جعلنى كقطرة فى جانب بحر زاخر ، ولا غرابة ، فإنه يتكلم بمليون لسان ويترجم عن مليون جنان وهذه الفصاحة ما نشأت إلا من الوطنية المتلهبة بين جنبيه . وهذا الذكاء وسرعة خاطر ما كانا إلا من منذ ما عرف أن له وطناً يحسن إليه وربحاً يسأله عوناً من شبابه وحيات من حياته ، ولكنى لم أصبر دون أن أقول له ولماذا أنتم تسألون الاستقلال والحرية مع إنكم جزء من ثلاثة ؟ فقال إذ تحررنا كان للروس مع جزئنا الآخر يوم يشيب منه الغراب ، ولنا مع الفرس فصل الخطاب . قلت له ولكنكم تُقتلون قبل أن تستقلوا ، فأجاب وافرحتاه فالقبر أحد الأطيبين . ثم أخذ يرد من الحوادث التاريخية ولا أقوال السالفة والعصرية على اختلاف اللغة ما جعلنا باهتين فى حسن تعبيره شاخصين فى حركاته الحماسية وحينه الشريف إلى وطنه ، ثم ختم كلامه معتذراً عن قصر فهمه قائلاً إننى لو كنت أعرف اللغة العربية أو الفرنسية لكنت أقص عليكم من أنبائها ما قد سلف فأبكيكم على أيام

شرح شبابه وسلس بيانه فأراد بعضنا أن يمزح معه قائلاً إنكم تُعلقون مستقبلكم في يوم ننال فيه خلاصنا من ريقة الاحتلال ، فأجابه إننا لسنا مثلكم نصغى لمماطلة الأيام وننقاد لعوامل الجبن وترك حريتنا تلعب بها الغاية وتقلبها الأهواء ، ولعمري إنه لجواب ممتلئ حكمة وفصاحة جعلنى كقطرة فى جانب بحر زاخر ولا غرابة فإنه يتكلم بمليون لسان ويترجم عن مليون جنان وهذه الفصاحة ما نشأت إلا من الوطنية المتلهبة بين جنبيه . وهذا الذكاء وسرعة خاطر ما كانا إلا من منذ ما عرف أن له وطناً يحسن إليه وربحاً يسأله عوناً من شبابه وحيات من حياته ، ولكنى لم أصبر دون أن أقول له ولماذا أنتم تسألون الاستقلال والحرية مع إنكم جزء من ثلاثة ؟ فقال إذ تحررنا كان للروس مع جزئنا الآخر يوم يشيب منه الغراب ، ولنا مع الفرس فصل الخطاب . قلت له ولكنكم تُقتلون قبل أن تستقلوا فأجاب وافرحتاه فالقبر أحد الأطيبين ثم أخذ يرد من الحوادث التاريخية ولا أقوال السالفة والعصرية على اختلاف اللغة ما جعلنا باهتين فى حسن تعبيره شاخصين فى حركاته الحماسية وحينه الشريف إلى وطنه ثم ختم كلامه معتذراً عن قصر فهمه قائلاً إننى لو كنت أعرف اللغة العربية أو الفرنسية لكنت أقص عليكم من أنبائها ما قد سلف فأبكيكم على أيام أيضاً ما شعبتنا سيء عزه السالف ونوره الماضية

أمضاها شعبنا فى عزة السالف وقوته الماضية .

سألته ما أحب إليك من الأخبار من الأخبار

سألته ما أحب إليك من الأخبار ؟ قال ما جأت * بأن الأرمن قُتل منهم كثيرون فقلت ولكن هذا لا يسر . قال بل يسر ، لأنه يشعر بأننا لم نزل نُطالب بالحرية أو نموت فما أحلاه من كلام ما سمعت مثله طول عمرى ؛ إذ جعلنى أتذمر على المصريين باستسلامهم هذا الاستسلام الأعمى من غير أن يبدوا حركة أو يشكو حلمتهم لمن يسمع . وزاد فى التذمر ، حتى رأيت أن هذا الشعب أحق أن ينزع مصر من يد أهلها لا لينازع الدولة فى أراضيها فقلت لى مصر فتحاربوا الإنكليز عليها وتتركوا تلك الجهات الفقيرة . فقال مبتسماً والله لا يرضينا عن بلادنا امتلاك الأرض بحذاقها ، فهى بلادكم وأنتم أحق بها فخلصوها إذا استطعتم فندمت على قولى واستغفرت ربي ، وقُلت له إذا كنت تتوقد غيرة على بلادك فهلا تذهب إليها لتدافع عنها فأجاب . إن الجمعية الكبرى التى مركزها لوندرة عندها أسماء شبان الأرمن محللاتهم ولو عرجوا إلى السماء أو سلخوا من الأرض نفقاً ولأن لم يأت دورى ، وها أنا فى انتظار طلبى ، وقد ذهب صبرى وقل احتمالى الانتظار حتى يتهيا لى أن اذهب بلا طلب ولا انظروا وتبصروا ويا سكان الهند حلّقوا وتمعنوا ويا دولتنا العلية خذى الحذر ، فإن تحت

* الصحيح : جاءت .

قال ما جأت بان الارمن قتل منهم كثيرون فقلت ولكن هذا لا يسر . قال بل يسر لانه يشعر باننا لم نزل نطالب بالحرية او نموت فما أحلاه من كلام ما سمعت مثله طول عمرى إذ جعلني أتذمر على المصريين باستسلام هذا الاستسلام الأعمى من غير أن يبدوا حركة او يشكو حلمتهم لمن يسمع . وزاد في التذمر حتى رأيت أن هذا الشعب أحق أن ينزع مصر من يد أهلها لا لينازع الدولة في أراضيها فقلت لى مصر فتحاربوا الإنكليز عليها وتتركوا تلك الجهات الفقيرة فقلت مبتسماً والله لا يرضينا عن بلادنا امتلاك الأرض بحذاقها ، فهى بلادكم وأنتم أحق بها فخلصوها إذا استطعتم فندمت على قولى واستغفرت ربي ، وقُلت له إذا كنت تتوقد غيرة على بلادك فهلا تذهب إليها لتدافع عنها فأجاب . إن الجمعية الكبرى التى مركزها لوندرة عندها أسماء شبان الأرمن محللاتهم ولو عرجوا إلى السماء أو سلخوا من الأرض نفقاً ولأن لم يأت دورى ، وها أنا فى انتظار طلبى ، وقد ذهب صبرى وقل احتمالى الانتظار حتى يتهيا لى أن اذهب بلا طلب ولا انظروا وتبصروا ويا سكان الهند حلّقوا وتمعنوا ويا دولتنا العلية خذى الحذر ، فإن تحت

الدين بمشراهم مالكوه والعدل في المساواة
وهو أساس الملك
كاتب موفق

الرماد ناراً واعلمى أن بينك وبين السقوط قيد شبرين إذا
لم تُصدري الخائنين الذين ينهبون الأموال تحت اسم
التصرف والأولياء ويخلون أن يمدوا إخوانهم في الدين
بعشر ما هم مالكوه هو العدل في المساواة وهو أساس
الملك .

كاتب موفق

﴿ خطرہ ﴾

١١

﴿ المسئلة الأرمينية ﴾

إن المسئلة الأرمينية التي لها أوقف الكتبة أقلامهم وشحنوا قرائحهم بين متطرف بالقول ومعتدل باللهجة ، قد كانت شغل الصحف الشاغل . فمنهم من يرمى الدولة العلية بتبعيتها ظلماً وعدواناً ، ومنهم من يعدل في لهجته فيؤفّف فيها حقها من العبرة ويرمى تبعيتها على مضرى نارها ومطيرى شرارها ، ولما كانت خدمة الحقيقة والوطن ضالتنا رأينا من إلزم مواجبنا رد أقوال ناسبها إلى الدولة العلية ودحض مفترياتهم لا بالسباب والشتم بل بالحجة الدامغة والبرهان الصائب فهذه المسئلة التي يهول بها المهولون إذا سبر غورها من حيث إضرار شعلتها وتولدها ظهرت للعيان من المسائل التي تحدث في كل بلاد وفي كل آن ، ولو لم يتعدها المفتنون بالإغراء والتمهيد لما بلغت شأواً أشغل الدول وعده الناس أمراً عصبياً . فالدولة العلية من حيث هي ربة السلطة والأمر وذات الكلمة العالية في بلادها لم تزدر ما بوسعها لإخماد الفتنة ، ولكن بدا من وراء جهدها وجددها قيام الدول الأوروبية وفي

﴿ خطرہ ﴾

﴿ المسئلة الأرمينية ﴾

إن المسئلة الأرمينية التي لها أوقف الكتبة أقلامهم وشحنوا قرائحهم بين متطرف بالقول ومعتدل باللهجة قد كانت شغل الصحف الشاغل فمنهم من يرمى الدولة العلية بتبعيتها ظلماً وعدواناً ومنهم من يعدل في لهجته فيؤفّف فيها حقها من العبرة ويرمى تبعيتها على مضرى نارها ومطيرى شرارها ولما كانت خدمة الحقيقة والوطن ضالتنا رأينا من إلزم مواجبنا رد أقوال ناسبها إلى الدولة العلية ودحض مفترياتهم لا بالسباب والشتم بل بالحجة الدامغة والبرهان الصائب فهذه المسئلة التي يهول بها المهولون إذا سبر غورها من حيث إضرار شعلتها وتولدها ظهرت للعيان من المسائل التي تحدث في كل بلاد وفي كل آن ولو لم يتعدها المفتنون بالإغراء والتمهيد لما بلغت شأواً أشغل الدول وعده الناس أمراً عصبياً فالدولة العلية من حيث هي ربة السلطة والأمر وذات الكلمة العالية في بلادها لم تزدر ما بوسعها لإخماد الفتنة ، ولكن بدا من وراء جهدها وجددها قيام الدول الأوروبية وفي

مقدمتهم الإنكليز للاعتراض وطلب الإصلاح وقامت الجرائد المعادية توسع الخرق وتوهى الفتق باختلاقها وتحريضها، فاغتر الأرمن بالمواعيد وتمادوا في الضلال وألقوا بأنفسهم إلى التهلكة حياً بالاستقلال والنفوذ . ولما رأوا السفن الحربية تطوف سواحل البلاد، فزادهم الأمر عتواً وتمادياً في ضلالهم وهياجهم وظنوا أن الدولة العلية قد سخطت عليهم ، وأنها لا تغفر لهم زلتهم إذا ارعوا وسكنوا بل تذكرهم إلى ما شاء الله بعقوقهم وكفرانهم فاختراروا التمادي في الضلال إلى أن يأتي الله أمراً كان مفعولاً . أما غضب الدولة مع زعمهم فقد اكتسبوه بنفسهم فهو لن يزول عن رؤسهم . أما نجاح مآربهم ، فلم تكن بشئ مما كانوا يتوقعونه فظلوا في طغيانهم يعمهون وراحوا يدسون في صدور إخوانهم ما دس شيطان الطمع في صدورهم فقامت قيامتهم في البلاد التي يسكنونها وحدث ما لا بد من حدوثه بين الشعوب المختلفة المذهب والدين ، ولم يعد بإمكان أعدائنا إنكار ابتداء الأرمن بهذه الفتنة الشريفة بعد ما ظهر للعيان أنهم هم الذين هاجموا الأكراد بداءة بدء في وادي ساسون وذبحوهم ذبح الأنعام بعد أن كانوا معهم على صفاء ووثام وهذه أول شرارة أضرمت نار الفتنة وذلك لأن بعض شبان الأرمن الذين تربوا في مدارس الإنكليز والأمر كان رضوا من أفواه معلمهم بغضب دولتهم بل حب الاستقلال والحرية المزعومة فتمت في صدورهم نمو الشوك في الأوغال وتواصلت في قلوبهم فانتهمزوا فرصة الهياج والقيام على دولتهم وأمدهم أولئك المبعوثون بأرائهم وتحريضاتهم وجأنتهم جمعية لندن بالوعود والمساعدة فطوحوا

بأنفسهم إلى التهلكة حياً بالاستقلال والنفوذ ولما رأوا السفن الحربية تطوف سواحل البلاد فزادهم الأمر عتواً وتمادياً في ضلالهم وهياجهم وظنوا أن الدولة العلية قد سخطت عليهم وأنها لا تغفر لهم زلتهم إذا ارعوا وسكنوا بل تذكرهم إلى ما شاء الله بعقوقهم وكفرانهم فاختراروا التمادي في الضلال إلى أن يأتي الله أسراراً مفعولاً ما غضب الدولة مع زعمهم فقد اكتسبوه بنفسهم فهو لن يزول عن رؤسهم أما نجاح مآربهم فلم تكن بشئ مما كانوا يتوقعونه فظلوا في طغيانهم يعمهون وراحوا يدسون في صدور إخوانهم ما دس شيطان الطمع في صدورهم فقامت قيامتهم في البلاد التي يسكنونها وحدث ما لا بد من حدوثه بين الشعوب المختلفة المذهب والدين ولم يعد بإمكان أعدائنا إنكار ابتداء الأرمن بهذه الفتنة الشريفة بعد ما ظهر للعيان أنهم هم الذين هاجموا الأكراد بداءة بدء في وادي ساسون وذبحوهم ذبح الأنعام بعد أن كانوا معهم على صفاء ووثام وهذه أول شرارة أضرمت نار الفتنة وذلك لأن بعض شبان الأرمن الذين تربوا في مدارس الإنكليز والأمر كان رضوا من أفواه معلمهم بغضب دولتهم بل حب الاستقلال والحرية المزعومة فتمت في صدورهم نمو الشوك في الأوغال وتواصلت في قلوبهم فانتهمزوا فرصة الهياج والقيام على دولتهم وأمدهم أولئك المبعوثون بأرائهم وتحريضاتهم وجأنتهم جمعية لندن بالوعود والمساعدة فطوحوا

بنفسهم الي ما فوق ذرعهم وهم يجهلون
مايصنعون فزادت بلبلتهم وقلقلهم واعتدوا
على المسلمين فلم يطق هؤلاء على الاعتداء
صبرا وهذا من طبع كل انسان دفع الظلم
بالظلم ورد القوة بالقوة ولا شيء لان اصل
الاعتداء والفتنة كان من الارمن الذين

عاشوا القرون الطويلة مع المسلمين يتمتعون
بنعمائهم ويشاركونهم في سرائرهم وضررائهم
فالعداء الذي وقع بينهم كان اشد عاقبة كل
هذا والدولة العلية تروم تسكين الاضطراب
وانتقال البؤس والبؤس الخارجية تمديد السعادة
لزيادة النار شعله والسعي واضطراباً انجاحاً
للمآرب الخبيثة حتى اتصلت الفتنة بأرمن
الاستانة فقالت أوروبا لالين في الامر بعد اليوم
وتدخلت في المسئلة باسم المسيحيين وسيلتها
التي تنذر بها في كل امر تريده منا ولو
انصفت في حكمها علمت ان الدولة لا تروم
البطش بطائفة من رعاياها او تغليب طائفة
على اخرى وعند الخلافة الإسلامية مبادئ
السنة والشرع تنهاهم عن اذى المسيحيين
وسواهم بل لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم
وما كان اجدر بأوروبا باسعاد الدولة لاجناد
الفتنة واسكان جمعية لندن الخبيثة وانتهاج
الارمن لاكف عن الشعب والحلود الى
السكينة ليتسنى للدولة العلية تعمير الاصلاح
ولكنها تسكلم بلسان القوة وحجة القوي
ذراعاه

أفواه معلميههم بغض دولتهم ، بل حب الاستقلال
والحرية المزعومة ، فنمت في صدورهم نمو الشوك
في الأوغال وتأصلت في قلوبهم فانتهزوها فرصة
للهياج والقيام على دولتهم وأمدهم أولئك
المبعوثون بأرائهم وتحريضاتهم ، وجائتهم جمعية
لندن بالوعود والمساعدة ؛ فطوحوا بنفوسهم إلى ما
فوق ذرعهم وهم يجهلون ما يصنعون فزادت
بلبلتهم وقلقلهم واعتدوا على المسلمين ، فلم
يطق هؤلاء على الاعتداء صبراً . وهذا من طبع
كل إنسان دفع الظلم بالظلم ورد القوة بالقوة ولا
شيء ، لأن أصل الاعتداء والفتنة كان من الأرمن
الذين عاشوا القرون الطويلة مع المسلمين يتمتعون
بنعمائهم ويشاركونهم في سرائرهم وضررائهم
فالعداء الذي وقع بينهم كان أشد عاقبة . كل هذا
والدولة العلية تروم تسكين الاضطراب والقلقل
والبؤس الخارجية تمديد السعادة لزيادة النار
شعله والسعي اضطراباً انجاحاً للمآرب الخبيثة
حتى اتصلت الفتنة بأرمن الأستانة فقالت أوروبا لا
لين في الأمر بعد اليوم وتدخلت في المسئلة باسم
المسيحيين وسياستها التي تنذر بها في كل أمر
تريده منا . ولو أنصفت في حكمها ، لعلمت أن
الدولة لا تروم البطش بطائفة من رعاياها أو تغليب
طائفة على أخرى . وعند الخلافة الإسلامية مبادئ
السنة والشرع تنهاهم عن اذى المسيحيين وسواهم
بل لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ، وما كان

أجدر بأوروبا بإسعاد الدولة لإخماد الفتنة وإسكان
جمعية لندن الحبيثة وانتهاز الأرمن للكف عن
الشغب والخلود إلى السكينة ، ليتسنى للدولة العلية
تعميم الإصلاح ولكنها تتكلم بلسان القوة وحجة
القوى ذراعه .

أما الدولة العلية ، فإنها بذلت أقصى الجهد
لإنفاذ الإصلاحات وتسكين الخواطر ، فتم لها
الأمر وسكن القوم عن الفتنة التي تركت عيالا
تتضور جوعاً فبادرت الحضرة الشاهانية بإرسال
المؤمن وجادت - أيدها الله - بالأموال على المنكوبين
إلى أن نفتنص العدالة من الباغي . وألفت اللجان
والجمعيات في المدن والقرى من كبار المسلمين
والمسيحيين والإسرائيليين لجمع الأموال والحسنات
لكل من أصابته فاقة وألم به ضيم وسأل سفراء
الدول بطريك الأرمن أن ينصح أصحابه ويأمرهم
بالسكون حتى يتسنى للدولة العلية تعميم
الإصلاح وتطلق يد مندوبيها في إجراء الأوامر
وتنفيذها ، إلا أن الفتنة قد سكنت والراحة استتبت
وعاد الأمر إلى نصابه والحمد لله . فليقل الأعداء
ما شاؤا* فقد أكثروا من الأكاذيب والتشديق
بالأراجيف وتمادوا في غيهم ومن يضل الله فما
له من هاد .

أما الدولة العلية فإنها بذلت أقصى
الجهد لإنفاذ الإصلاحات وتسكين الخواطر
فتم لها الأمر وسكن القوم عن الفتنة التي
تركت عيالا تتضور جوعاً فبادرت الحضرة
الشاهانية بإرسال المؤمن وجادت أيدها
الله بالأموال على المنكوبين إلى أن نفتنص
العدالة من الباغي وألفت اللجان والجمعيات
في المدن والقرى من كبار المسلمين والمسيحيين
والإسرائيليين لجمع الأموال والحسنات
لكل من أصابته فاقة وألم به ضيم وسأل سفراء
الدول بطريك الأرمن أن ينصح أصحابه
وبأمرهم بالسكون حتى يتسنى للدولة
العلية تعميم الإصلاح وتطلق يد مندوبيها في

إجراء الأوامر وتنفيذها إلا أن الفتنة قد
سكنت والراحة استتبت وعاد الأمر إلى
نصابه والحمد لله فليقل الأعداء ما شاؤا فقد
أكثروا من الأكاذيب والتشديق بالأراجيف
وتمادوا في غيهم ومن يضل الله فما له من هاد

* الصحيح : شاءوا .

غير صحيح ما أشيع من أن الحامية العثمانية المحاصرة لزيتون قد ذبحت عن آخرها إذ لم يقتل من رجالها سوى قومندان واحد وبعض من عساكره وذلك أثناء موقعة حصلت بينهم وبين الثائرين .

جاء في بلاغ رسمي من الأستانة العلية أن الأحوال في الأناضول قد تحسنت عن ذي قبل . وأن ما يقال من بلوغ عدد قتلى الأرمن ٦٠٠٠٠ نسمة ليس من الصدق في شيء .

بتليس

جاء من بتليس أن همجسب الارمنى القاتل لكورك الارمنى قد اعترف هو وخادم القس البرتستانتي جورج بارتكابهما هذا الاثم الفظيع واتضح من إقرارهما أن اللجنة الأرمنية ألحت على كاوك المشار إليه بالاشتراك في الثورة أو تعضيدها بالنقود فلما رفض طلبها وعدت من بقتله بمبلغ وافر فتعهد الأول منها بقتله وقد كان أما الخادم فقد قال إن سيده كانت ترد إليه أسلحة كثيرة من إنكلترا فكان يفرقها على الأرمن ويحضهم على الثورة وارتكاب الآثام وأنه اتفق معهم على اعتبار دق الناقوس إشارة إلى ضرورة المساجد للإيقاع بين فيينا وقد جاء أحد الاساقفة إلى بتليس فقال لمن بها من

غير صحيح ما أشيع من أن الحامية العثمانية المحاصرة لزيتون قد ذبحت عن آخرها ؛ إذ لم يُقتل من رجالها سوى قومندان واحد وبعض من عساكره، وذلك أثناء موقعة حصلت بينهم وبين الثائرين .

جاء في بلاغ رسمي من الأستانة العلية أن الأحوال في الأناضول قد تحسنت عن ذي قبل وأن ما يُقال من بلوغ عدد قتلى الأرمن ٦٠٠٠٠ نسمة ليس من الصدق في شيء .

بتليس

جاء من بتليس أن همجسب * الأرمنى القاتل لكورك الأرمنى قد اعترف هو وخادم القس البرتستانتي جورج بارتكابهما هذا الإثم الفظيع، واتضح من إقرارهما أن اللجنة الأرمنية ألحت على كاوك ** المشار إليه بالاشتراك في الثورة أو تعضيدها بالنقود، فلما رفض طلبها وعدت من بقتله بمبلغ وافر فتعهد الأول منها بقتله، وقد كان أما الخادم فقد قال إن سيده كانت ترد إليه أسلحة كثيرة من إنكلترا فكان يفرقها على الأرمن ويحضهم على الثورة وارتكاب الآثام، وأنه اتفق معهم على اعتبار دق الناقوس إشارة إلى ضرورة

* الصحيح : هامازاسب .

** كورك = كيفورك .

الثائرين: « هكذا يجب ان تكونوا متحدين
فاستمروا اذن على الثورة كي نغنم الست
ولايات »

الشروع فى الهجوم على المساجد للإيقاع بمن فيها
وقد جاء أحد الأساقفة إلى بتليس فقال لمن بها من
الثائرين: « هكذا يجب أن تكونوا متحدين
فاستمروا إذن على الثورة كي نغنم الست ولايات » .

عدد ١٩ ، الخميس ١٩ ديسمبر ١٨٩٥ ، ص ٢ ، القاهرة

ذكرت جريدة « صباح » التركية ان
الامن والراحة مستتبان في الاستانة العلية
وفي كافة الولايات المحروسة وان ما يشيحه
المرجفون من ان اساطيل الدول الاجنبية
ستدخل قريبا مياه الاستانة فلا يجب الاصغاء
الي تلك الاكاذيب التي ربما كان مصدرها
ماطلبه سفراء الدول اخيرا بوجوب وجود
باخرتين لكل سفاره منها كي لا تحرم السفارة
من الخدمة عند سفر باخرتها الى الطونا في
كل سنة بامر لجنة الطونا الاوروبية .

اتصل بنا من انباء دار السعادة انه
بناء على ما بلغ المسمع السلطانية ايدها الله
من ان موسى بك المنفي عن المدينة المنورة
منذ هرب منها مع رفاقه وهو كرد
مصطفى قد صدرت الارادة السنية عليها
وارسلت التلغرافات بذلك لكافة الولايات
واذا بتلغراف ورد من بغداد يفيد ان
حكومتها اجرت القبض عليها ابتداء سعادتلو
ادعم باشا قومندان الولاية الموجود الآن في
كربلا فصدرت الارادة السنية بارسال
هدية نفيسة اليه جزاء له على قدامه ونياته

ذكرت جريدة « صباح » التركية أن الأمن
والراحة مستتبان في الأستانة العلية وفي كافة
الولايات المحروسة ، وأن ما يُشيعه المرجفون من أن
أساطيل الدول الأجنبية ستدخل قريباً مياه
الأستانة ، فلا يجب الإصغاء إلى تلك الأكاذيب
التي ربما كان مصدرها ما طلبه سفراء الدول أخيراً
بوجوب وجود باخرتين لكل سفارة منهما . كي لا
تحرم السفارة من الخدمة عند سفر باخرتها إلى
الطونا في كل سنة بأمر لجنة الطونا الأوروبية .

اتصل بنا من انباء دار السعادة أنه بناءً على ما
بلغ المسمع السلطانية أيدها الله من أن موسى بك
المنفي عن المدينة المنورة منذ هرب منها مع واحد من
رفاقه وهو كرد مصطفى قد صدرت الإرادة السنية
عليهما وأرسلت التلغرافات بذلك لكافة
الولايات .

وإذا بتلغراف ورد من بغداد يُفيد أن حكومتها
أجرت القبض عليهما بعناية سعادتلو أدهم باشا

قومندان الولاية الموجود الآن في كربلا ، فصدرت
الإرادة السنية بإرسال هدية نفيسة إليه جزاء له على
إقدامه وثباته في تأدية وظيفته بصدق وإخلاص .

أرسل جلالة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين هدايا
نفيسة إلى جلالة قيصر الروس وهذا مما يدل على
تحسن العلاقات بين دولتنا العلية والروسية .

ورد هذان التلغرافان لجانب الصدارة العظمى
مع عدة تلغرافات ، فاكتفينا بنشرها إيضاحاً
للحقيقة وتذكرة لقوم يعقلون .

« التلغراف الاول »

وفيه ٩٣ توقيعاً من ذوات أرمن بتليس

إننا منذ ٦٠٠ سنة عشنا مع مواطنينا كالأخوة
ولكن بعض الجهلة من ملتنا جاؤا* بخيانة عظمى
فعادوا المسلمين وعصوا الحكومة السلطانية ، وقد
أتت عصابة منهم في بتليس بما كدر صفاء الراحة ، وقد
ومن جانب طائفتنا ، وبناءً على ذلك نُعلن ونُصرح
أننا لم نُشاركهم قط ، بل شجبنا أعمالهم ، لأننا
من عبيد الدولة الأمانة وهؤلاء المفسدين سقطوا
من عين اعتبارنا لهم ، ونحن نسترحم أن تبقى
المراحم الشاهانية شاملة لنا كما كانت في السابق .

﴿ التلغراف الثاني ﴾

﴿ وفيه ستة من أعيان أرمن سنجرلو في ﴾

﴿ قضاء شوروم ﴾

إن الراحة متمكنة هنا بظل حضرة سيدنا ومولانا

* الصحيح : جاءوا .

في نادية وظيفته بصدق وإخلاص .

أرسل جلالة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين
هدايا نفيسة إلى جلالة قيصر الروس وهذا
مما يدل على تحسن العلاقات بين دولتنا العلية
والروسية .

ورد هذان التلغرافان لجانب الصدارة
العظمى مع عدة تلغرافات فاكتفينا بنشرها
إيضاحاً للحقيقة وتذكرة لقوم يعقلون
« التلغراف الاول »

وفيه ٩٣ توقيعاً من ذوات أرمن بتليس
إننا منذ ٦٠٠ سنة عشنا مع مواطنينا
كالأخوة ولكن بعض الجهلة من ملتنا جاؤوا*
بخيانه عظمى فعادوا المسلمين وعصوا
الحكومة السلطانية وقد أتت عصابة منهم
في بتليس بما كدر صفاء الراحة ومن جانب
طائفتنا وبناءً على ذلك نعلن ونصرح أننا
لم نُشاركهم قط بل شجبنا أعمالهم لأننا من
عبيد الدولة الأمانة وهؤلاء المفسدين سقطوا
من عين اعتبارنا لهم ونحن نسترحم أن تبقى
المراحم الشاهانية شاملة لنا كما كانت في
السابق

﴿ التلغراف الثاني ﴾

﴿ وفيه ستة من أعيان أرمن سنجرلو في ﴾
﴿ قضاء شوروم ﴾

إن الراحة متمكنة هنا بظل حضرة
سيدنا ومولانا السلطان الأعظم ونحن عاشون
مع مواطنينا المسلمين بإيابة الحجة بدون دخل
الحكومة السنوية ولم تمس أملاكنا وحقوقنا

بشيء والامن موطن حتي اننا ننام وابواب
وبيوتنا منبرحة ولم يلحق اذي باحدنا ونحن
مثابرون على الدعوات الخيرية لحضرة مولانا
وسيدنا السلطان الاعظم
﴿ ايد الله شوكته ﴾
﴿ واقتداره ﴾
﴿ آمين ﴾

السلطان الأعظم ، ونحن عاثشون مع مواطنينا
المسلمين بغاية المحبة بدون دخل الحكومة السنوية ،
ولم تمس أملاكنا وحقوقنا بشيء والأمن موطن
حتى أننا ننام وأبواب بيوتنا مفتوحة ولم يلحق أذى
بأحد منا ونحن مثابرون على الدعوات الخيرية
لحضرة مولانا وسيدنا السلطان الأعظم .

﴿ ايد الله شوكته ﴾

﴿ واقتداره ﴾

﴿ آمين ﴾

السبت ٢١ ديسمبر ١٨٩٥ ، ص ٥١٧ ، الإسكندرية

المشيرة

ارمينيا

لا يزال عساكر الأتراك والأكراد يهجمون على قرى
الارمن ويذبحون الاهالي بلا شفقة مع ان السلطان اصدر
امره بمعاقبة كل جان فكأنه امرهم بقتل كل بري

أرمينيا

لا يزال عساكر الأتراك
والأكراد يهجمون على قرى
الأرمن ويذبحون الأهالي بلا
شفقة ، مع أن السلطان أصدر
أمره بمعاقبة كل جان فكأنه
أمرهم بقتل كل بري .

إنكلترا وأمريكا

أدهش الناس في هذين
اليومين خبر استحكام عرى
الخلاف بين إنكلترا وأميركا على
أراضي فنزويلا ، وخطب المستر
كليفلاند رئيس جمهورية
الولايات المتحدة خطبة
جرائد أوربا إجمالاً . وفي
الأخبار الأخيرة أن مجلس
النواب الأميركي صادق بإجماع
الآراء على تحويل السلطة
للرئيس ليُعين لجنة لتحديد تخوم
فنزويلا ومائة ألف ريال لنفقاتها
وينظرون الآن في تعيين مائة
مليون ريال لزيادة الأسلحة
مقدار مليون بندقية وألف مدفع

إنكلترا وأمريكا

أدهش الناس في هذين اليومين خبر استحكام عرى
الخلاف بين إنكلترا وأميركا على أراضي فنزويلا وخطب
المستر كليفلاند رئيس جمهورية الولايات المتحدة خطبة
أدهشت جرائد أوربا إجمالاً وفي الأخبار الأخيرة أن
مجلس النواب الأميركي صادق بإجماع الآراء على تحويل
السلطة للرئيس ليُعين لجنة لتحديد تخوم فنزويلا ومائة
الف ريال لنفقاتها وينظرون الآن في تعيين مائة مليون
ريال لزيادة الأسلحة مقدار مليون بندقية وألف مدفع
من مدافع الميدان وخمسة آلاف مدفع من مدافع القلاع
وقد كانت لهجة الرئيس الأميركي عنيفة جداً حتى هاجت
جرائد الإنكليز وقامت تدافع عن حقها وكذلك صحف

من مدافع الميدان وخمسة آلاف مدفع من مدافع القلاع ، وقد كانت لهجة الرئيس
الأميركي عنيفة جداً ، حتى هاجت جرائد الإنكليز وقامت تدافع عن حقها ، كذلك
صحف أميركا نصرت حكومتها فاستحسنت رقيم الرئيس ، ولكنها جميعاً استهجن
غلطه في لهجته وعدم اعتباره حقوق إنكلترا .

والذى يسوعنى فى هذه المسئلة أنها ربما حوكت اهتمام الأمة الإنكليزية وحكومتها عن

أميركا نصرت حكومتها فاستحسنتم رقيم الرئيس ولكنها
جميعاً استهجنتم غلظه في لهجته وعدم اعتباره حقوق
انكارتا

والذي بسوءني في هذه المسئلة لنهاربما حولت اهتمام
الامة الانكليزية وحكومتها عن المسئلة الارمنية فاذا صح
هذا الظن لا سمح الله كان من احدى توفيقات تركيا
لانه بارتفاع الضغط من انكارتا يرتفع بالطبع الضغط من
سائر الدول ولكن يؤمل في وشنظون ان تحل مسئلة
فنزويلا حلا سائياً على وجه يحفظ كرامة الفريقين فتعود
المياه الى مجاريها وتنتظر نهاية المسئلة الارمنية

المسئلة الأرمنية ، فإذا صح هذا
الظن - لا سمح الله - كان من
احدى توفيقات تركيا لأنه
بارتفاع الضغط من انكارتا يرتفع
بالطبع الضغط من سائر الدول
ولكن يُؤمل في وشنظون أن تحل
مسئلة فنزويلا حلاً سلمياً على
وجه يحفظ كرامة الفريقين ،
فتعود المياه الى مجاريها وتنتظر
نهاية المسئلة الأرمنية .

المشيرة السبت ٢١ ديسمبر ١٨٩٥ ، ص ٥٢٠ ، الإسكندرية

قبضت الحكومة العثمانية في ارمينيا على راهبين
سوعيين وظهر ان احدهما هو الاب لويس شيخو العالم الشهير
صاحب التأليف العظيمة الالهية التي تصدر باللغة العربية
من المطبعة الكاثوليكية في بيروت وقد عرفت حضرته زمناً
طويلاً وهو من اصالح الناس واسكنهم حالاً واشدهم تعلقاً
بالعلم والادب بكره السياسة كرهاً عجبياً حتى لقد عرض

قبضت الحكومة العثمانية في
أرمينيا على راهبين يسوعيين
وظهر أن أحدهما هو الأب
لويس شيخو العالم الشهير
صاحب التأليف العظيمة الأهمية
التي تصدر باللغة العربية من
المطبعة الكاثوليكية في بيروت ،
وقد عرفت حضرته زمناً طويلاً

وهو من أصلح الناس وأسكنهم
حالا وأشدهم تعلقاً بالعلم
والأدب ، يكره السياسة كرهاً
عجيباً ، حتى لقد عرض عليه
مراراً أن يتولى إدارة جريدة
البشير الذى يصدره الآباء فى
بيروت بدلاً من الأب غانم
الفاضل ، فأبى مفضلاً الاشتغال
بالعلم والأدب .

المحرور
عدد ٢١١٨ ، الثلاثاء ٢٤ ديسمبر ١٨٩٥ ، ص ٢ ، القاهرة

الدول والمسألة الأرمنية

جاء فى الدالى نيوز ان اللورد سالسبورى
كبير وزراء إنكلترا اى على الدوك دى وستمنستر
ان يستقبل الوفد الارمنى . فاستخلصت الدالى نيوز
من ذلك ان لاتحاد الاوربي على المسألة الارمنية
بات اسماً على غير مسمى او لفظاً بلا معنى

الدول والمسألة الأرمنية

جاء فى الدالى نيوز أن اللورد سالسبورى كبير وزراء
إنكلترا أبى على الدوك دى وستمنستر .
أن يستقبل الوفد الأرمنى ، فاستخلصت الدالى نيوز
من ذلك أن الاتحاد الأوربي على المسألة الأرمنية بات
اسماً على غير مسمى أو لفظاً بلا معنى .

وفيه من الأستانة قهر العساكر العثمانية
الدروز في ١٩ الجاري .
عين وكلاء ولاية مسيحيون في سيواس
وبتليس وأرضروم .
وفيه من الأستانة - استولت الجنود العثمانية على
زيتون، ولم ترد التفاصيل بعد .
الأستانة في ٢٦ منه - ألقى القبض على عزت باشا
ميرياخور القصر السلطاني
استولت العساكر العثمانية على زيتون
جاء المدد إلى ثوار الأرمن في الزيتون وقد
استحوذوا على موقع جديد .



الأستانة في ١٩ منه - يشاع أن عساكر الأتراك
انتصروا على الثائرين في زيتون .
ومنها في ٢٠ منه - انتصر أرمن زيتون قرب المدينة
ودخلوها ، وذبخوا القوة التركية والسكان الأتراك
فيها .

حوادث الشرق

قالت جريدة المورنن بوست بمناسبة صدور الإرادة الشاهانية القاضية بمرور السفينة الثانية من مضيق الدردنيل « حيث إن الدول قد نالت الآن بُغيتهَا ، فلا يبقى عليها إلا أن تظهر تجاه الدولة العلية في مظهر الاعتدال ولبين الطبع ». ثم لاحظتُ أن الإرادة المُشار إليها لم تصدر إلا عقب زيارة المسيو نيليدوف سفير روسيا لجلالة السلطان الأعظم . نشرت الديلى نيوز رسالة تلغرافية من الأستانة العلية مؤداها أن الصدر الأسبق سعيد باشا الذى لجأ إلى سفارة إنكلترا كان يحمل أوراقا ومستندات تلصق تهماً فاضحة برجال البطانة الشاهانية . وقالت التيمس إن بطريق الأرمن أكد لسفير إيطاليا فى

حوادث الشرق
قالت جريدة المورنن بوست بمناسبة صدور الإرادة الشاهانية القاضية بمرور السفينة الثانية من مضيق الدردنيل « حيث إن الدول قد نالت الآن بُغيتهَا فلا يبقى عليها إلا أن تظهر تجاه الدولة العلية في مظهر الاعتدال ولبين الطبع ». ثم لاحظتُ أن الإرادة المُشار إليها لم تصدر إلا عقب زيارة المسيو نيليدوف سفير روسيا لجلالة السلطان الأعظم . نشرت الديلى نيوز رسالة تلغرافية من الأستانة العلية مؤداها أن الصدر الأسبق سعيد باشا الذى لجأ إلى سفارة إنكلترا كان يحمل أوراقا ومستندات تلصق تهماً فاضحة برجال البطانة الشاهانية . وقالت التيمس إن بطريق الأرمن أكد لسفير إيطاليا فى

مُحادثة جرت بينهما بأنه يوجد الآن أكثر من نصف مليون من الأرمن بلا مأوى فى الولايات الست* .

* الولايات الست ؛ أى أرمينية التى احتلها العثمانيون مطلع القرن السادس عشر ، وصارت تسمى «إرمنستان» (أرمينية الغربية أو العثمانية) ، وتشمل ولايات : بيتليس ، أرضروم ، فان ، خربوط ، سيواس ، جزء من ديار بكر .

﴿ تقسيم الممالك العثمانية ﴾

(لا قدر الله)

﴿ تقسيم الممالك العثمانية ﴾

(لا قدر الله)

كتبت جريدة { الكوريه دى فرانس }
التي تطبع في باريس تحت عنوان { تقسيم
الممالك التركية } ما ترجمته :

توجد بين دول أوروبا العظمى
ثلاث هن اللواتي ترغبن في تقسيم الممالك
العثمانية بلاريب . وهن دولة إنكلترا
ودولة النمسا والمجر ودولة ايطاليا كما يعلم
ذلك كل واقف على ماجريات الحوادث
الشرقية منذ خمسة عشر سنة الى الآن
، أما النمسا فمن المعلوم انها طامعة منذ
وضعت عهدة برلين في الاستيلاء على
بسلانك وكل مقدونيا أو بجزء منها على
الاقل

ويتساءل الانسان - وما من مجيب
بأى حق تطعم النمسا في امتلاك
هذه البلاد التي كانت جزءاً من المملكة
اليونانية القديمة والتي كان فيها ملك أشهر
فاتح في الأزمان الحالية - يعنى إسكندر

كتبت جريدة (الكوريه دى فرانس) التي
تُطبع في باريس تحت عنوان (تقسيم الممالك
التركية) ما ترجمته :

تُوجد بين دول أوروبا العظمى ثلاث ، هن
اللواتي ترغبن في تقسيم الممالك العثمانية
بلاريب . وهن دولة إنكلترا ودولة النمسا
والمجر ودولة إيطاليا ، كما يعلم ذلك كل واقف
على ماجريات الحوادث الشرقية منذ خمسة
عشر * سنة إلى الآن ، أما النمسا فمن المعلوم
أنها طامعة منذ وضعت عهدة برلين في
الاستيلاء على سلانك وكل مقدونيا أو جزء
منها على الأقل .

ويتساءل الإنسان - وما من مجيب - بأى
حق تطعم النمسا في امتلاك هذه البلاد ، التي
كانت جزءاً من المملكة اليونانية القديمة ، والتي
كان فيها ملك أشهر فاتح في الأزمان الحالية -
يعنى إسكندر المقدوني - ولو أن لافونتين حتى
الآن وسمع ذلك السؤال لأجاب عنه ، بأن

* الصحيح : خمس عشرة .

القوة وحدها حجة القوى على الضعيف .

وذلك لأن مؤتمر برلين أعطى هذه الدولة بلاد البوسنة والهرسك بناء على إشارة بسمارك ليعزيها عما فعل بها في سنة ١٨٦٦ ، ولعمرك بماذا استحقت هذه العطية وهي لم تنفق للحصول عليها كثيراً ولا قليلاً ، ولكي يعرض بسمارك على جلالته السلطان هذه الخسائر التي نجمت عن التنازل الإكراهي قد ألغى المؤتمر أهم شروط معاهدة (سان استيفانو) بإشارة بسمارك أيضاً .

أما روسيا التي كانت قد أنفقت في حربها مع تركيا نحو المليار من الفرنكات ، وأهقرت في سبيل ذلك الحرب دماء نحو مائة ألف رجل من بينها ، فقد وجدت نفسها خرجت من المؤتمر مضيعة ثمرة انتصارها على الدولة .

وأما إيطاليا فمن ذا الذي لا يعلم أطماعها نحو طرابلس الغرب وألبانيا . ويكفي ذلك للعلم بأنها أول الدول الراغبة في تقسيم تركيا . وأما إنكلترا ، فإنها تظن أن لو تم تقسيم الممالك العثمانية يُصيبها أوفر نصيب ، حيث تُصبح مصر ولاية بريطانية وتُصبح كذلك كل

المقدوني — ولو أن لافوتين حتى الآن
وسمع ذلك السؤال لاجاب عنه بان القوة

ونحدها حجة القوى على الضعيف

وذلك لأن مؤتمر برلين أعطى هذه
الدولة بلاد البوسنة والهرسك بناء على
إشارة بسمارك ليزيها عما فعل بها في سنة
١٨٦٦ ، ولعمرك بماذا استحقت هذه
العطية وهي لم تنفق للحصول عليها كثيراً
ولا قليلاً ، ولكي يعرض بسمارك على
جلالته السلطان هذه الخسائر التي نجمت
من التنازل الإكراهي قد ألغى المؤتمر أهم

شروط معاهدة (سان استيفانو) بإشارة
بسمارك أيضاً .

أما روسيا التي كانت قد أنفقت في
حربها مع تركيا نحو المليار من الفرنكات ،
وأهقرت في سبيل ذلك الحرب دماء نحو
مائة ألف رجل من بينها ، فقد وجدت نفسها
خرجت من المؤتمر مضيعة ثمرة انتصارها

على الدولة .
وأما إيطاليا فمن ذا الذي لا يعلم أطماعها
نحو طرابلس الغرب وألبانيا . — ويكفي

ذلك للعالم بأنها أول الدول الراغبة في تقسيم
تركيا — وأما إنكلترا فإنها تظن أن لو تم
تقسيم الممالك العثمانية يُصيبها أوفر نصيب

حيث تصبح مصر ولاية بريطانية وتصبح
كذلك كل أقاليم النيل الأدنى . ومقدمة
لذلك اكرهت المقهور له توفيق باشا على
ترك تلك الأقاليم كي تعيد افتتاحها فيما
بعد لنفسها لا لمصر . وكل الناس يعلمون
أن بريطانيا تحلم على الدوام بجعل أفريقية
مستعمرة بريطانية تضارع مستعمرتها
الهندي . وهي - أى إنكلترا - تعلم أنه
لا يتم ما ذلك إلا بامتلاكها مصر والسودان
المصرى الذى يشغله الآن المهديون ولا
يزال فى ملك الحكومة المصرية وتحت سيادة
جلالة السلطان الأعظم

أما أفكار الدول الثلاث الأخرى
وهى روسيا وفرنسا وألمانيا بالنسبة
للدولة العلية فعلى خطة التباين من أفكار
الدول الثلاث المتقدمة ، وهذه ألمانيا
لم تضن بضابطها العظم على الدولة العلية
بل بعثت بالكثير منهم الى تركيا حيث
يدبرون الآن تنظيم جيشها . وكم مرة
أظهر فيها جلاله إمبراطور هذه الدولة
أمياله الودية نحو جلاله السلطان العظم
لذلك لا يمكنها - أى ألمانيا - أن تشترك
مع الدول الثلاث الأولى فى مشروعها
الذى ترغب به سلب أملاك الدولة

أقاليم النيل الأعلى . ومقدمة لذلك اكرهت
المغفور له توفيق باشا على ترك تلك الأقاليم
كى تُعيد افتتاحها فيما بعد لنفسها لا لمصر .
وكل الناس يعلمون أن بريطانيا تحلم على
الدوام بجعل أفريقية مستعمرة بريطانية تضارع
مستعمرتها الهندية . وهي - أى إنكلترا - تعلم
أنه لا يتم لها ذلك إلا بامتلاكها مصر
والسودان المصرى الذى يشغله الآن المهديون ،
ولا يزال فى ملك الحكومة المصرية وتحت
سيادة جلاله السلطان الأعظم .

أما أفكار الدول الثلاث الأخرى وهى
الروسيا وفرنسا وألمانيا بالنسبة للدولة العلية ،
فعلى خطة التباين من أفكار الدول الثلاث
المتقدمة ، وهذه ألمانيا لم تضن بضابطها
العظام على الدولة العلية ، بل بعثت بالكثير
منهم إلى تركيا ، حيث يدبرون الآن تنظيم
جيشها ، وكم مرة أظهر فيها جلاله إمبراطور
هذه الدولة أمياله الودية نحو جلاله السلطان
العظم ؛ فهى لذلك لا يمكنها - أى ألمانيا - أن
تشترك مع الدول الثلاث الأولى فى مشروعها
الذى ترغب به سلب أملاك الدولة وانتهابها .

وأما فرنسا فيعلم الكل أنها صديقة الدولة
العلية القديمة والتى جاهرت ولا تزال تُجاهر

بلزوم حفظ وصيانة أملاك جلالة السلطان ،
وقد عضدت أمياله في مطالبه الحق . وهي
وإن اشتركت مع الدول الأخرى في طلب
الإصلاحات لأرمينيا ، فليس ذلك إلا
للمحافظة على ما ورد في عهدة برلين من
جهة ، ولأن تنفيذ هذه الإصلاحات يوطد
ملك جلالة السلطان وسلطته من جهة
أخرى .

وأما روسيا فإن إنكلترا تتهمها دائماً
برغبتها في الاستيلاء على القسطنطينية مع أننا
نراها في مقدمة الدول التي تُعارض بكل قوة
وشدة مبدأ تقسيم الممالك العثمانية ، وهو
المبدأ الذي تُحتم به الجمعيات الإنكليزية
الأرمنية في لوندرة وتُعضده السياسة
البريطانية الرسمية اه .

وكتبت الجريدة المذكورة على إثر هذا
الفصل تحت عنوان « أضغاث أحلام » ما
تعريبه بحروفه .

تفكها للقراء نطلعهم الآن على مضمون
مشروع تقسيم الممالك العثمانية حسب رأي
مسيو (استيفسن) رئيس جمعية الأرمن
الإنكليزية ، وكما تستحسنه سياسة اللورد

وانتهابها

وأما فرنسا فيعلم الكل أنها صديقة
لدولة المليّة القديمة والتي جاهدت ولا
زال تجاهر بلزوم حفظ وصيانة أملاك
جلالة السلطان وقد عضدت أمياله في مطالبه
الحق . وهي وإن اشتركت مع الدول
الأخرى في طلب الإصلاحات لأرمينيا
فليس ذلك إلا للمحافظة على ما ورد في
عهدة برلين من جهة ولأن تنفيذ هذه
الإصلاحات يوطد ملك جلالة السلطان
وسلطته من جهة أخرى

وأما روسيا فإن إنكلترا تتهمها دائماً
برغبتها في الاستيلاء على القسطنطينية مع
أننا نراها في مقدمة الدول التي تُعارض
بكل قوة وشدة مبدأ تقسيم الممالك العثمانية
وهو المبدأ الذي تُحتم به الجمعيات الإنكليزية

الأرمنية في لوندرة وتمضده السياسة
البريطانية الرسمية اه

وكتبت الجريدة المذكورة على أثر
هذا الفصل تحت عنوان « أضغاث أحلام » ،
ماتعريبه بحروفه

تفكها للقراء نطلعهم الآن على
مضمون مشروع تقسيم الممالك العثمانية

سالسبرى إذا صدقنا ما روته لنا التلغرافات
الصادرة عن بطرسبرج وهو .

« تصير القسطنطينية مدينة حرة يُدير
أمورها سبعة مأمورين ستة نائبون عن الدول
الأوروبية الست الموقعة على عهدة برلين
وواحد عن سويسره ، وتأخذ إنكلترا مصر
وبلاد العرب ، وتأخذ فرنسا سوريا بأسرها .
وتأخذ النمسا الأملاك العثمانية بآسيا الصغرى
الواقعة غرب نهرية (كيزيت أرمك) وتأخذ
الروسيا أملاكها الآسيوية الواقعة شرقى هذه
النهرية . وتأخذ إيطاليا طرابلس الغرب
وألبانيا . وتأخذ اليونان بلاد كريد وقبرص
وأزمير وما يليها من الجزر .

وتأخذ بلغاريا بلاد « ترانس » . أما مقدونيا
فتقسم بين اليونان والصرب والبلغار . وبلاد
سيلسيا تصير ولاية أرمنية مستقلة » .

هذا هو المشروع الذى ولدته أفكار الجمعية
الإنكليزية الأرمنية وتعضده السياسة البريطانية
الرسمية على ما روى ، ومنه يرى القراء أن
هؤلاء اللصوص الذين وضعوا هذا التقسيم
لم يجدوا قطعة أرض يهبونها لألمانيا ،
ولكنهم ربما ادخروا لها جهة أخرى فى مثل

حسب رأى مسيو { ابتيغن } رئيس
جمعية الارمن الإنكليزية وكما تستحسنه
سياسة اللورد سالسبرى اذا صدقنا ما روته
لنا التلغرافات الصادرة عن بطرسبرج وهو
تصير القسطنطينية مدينة حرة
يدير أمورها سبعة مأمورين ستة نائبون
عن الدول الأوروبية الست الموقعة على
عهدة برلين وواحد عن سويسره، وتأخذ
إنكلترا مصر وبلاد العرب . وتأخذ
فرنسا سوريا بأسرها . وتأخذ النمسا
الاملاك العثمانية بآسيا الصغرى الواقعة
غرب نهرية { كيزيت أرمك } وتأخذ
الروسيا أملاكها الآسيوية الواقعة شرقى
هذه النهرية . وتأخذ إيطاليا طرابلس
الغرب والبايا . وتأخذ اليونان بلاد
كريد وقبرص وأزمير وما يليها من الجزر

وتأخذ بلغاريا بلاد « ترانس » أما مقدونيا
فتقسم بين اليونان والصرب والبلغار
. وبلاد سيلسيا تصير ولاية أرمنية مستقلة،
هذا هو المشروع الذى ولدته أفكار
الجمعية الإنكليزية الأرمنية وتمضده
السياسة البريطانية الرسمية على ما روى
ومنه يرى القراء أن هؤلاء اللصوص الذين

وضعوا هذا التقسيم لم يجدوا قسمة أرض
يهونها لالمانيا ولكنهم ربما ادعوا لها
جهة أخرى في مثل مراکش إذ يحكمون
بأنها مقضى عليها بمثل هذا التقسيم قريبا
ويرى من جهة أخرى أن الذين
وضعوا هذا التقسيم نسوا اسم نوبار باشا
من حيث كان الواجب أن لا يتكره
مكافأة له والظاهر أنهم أفردوا بلاد سيليسيا
بالاستقلال لهذا الغرض إذ هو ما كان
الانكاز يمنونه به من قديم الزمان ما زاد
خدمته لمصالحهم بكل إخلاص في مصر
هذا وهلا يتكر قريبا لها أهنت
بحشرها في هذه الزمرة السلابية ولكن

مراکش ؛ إذ يحكمون بأنها مقضى عليها بمثل
هذا التقسيم قريبا .

ويرى من جهة أخرى أن الذين وضعوا هذا
التقسيم نسوا اسم نوبار باشا ، من حيث كان
الواجب أن لا ينسوه مكافأة له ، والظاهر
أنهم أفردوا بلاد سيليسيا بالاستقلال لهذا
الغرض ؛ إذ هو ما كان الإنكليز يمنونه به من
قديم الزمان بإزاء خدمته لمصالحهم بكل
إخلاص في مصر .

هذا وهلا نفتكر فرنسا بأنها أهينت بحشرها
في هذه الزمرة السلابية ، ولكن مالنا
وللخوض في هذا الموضوع والبحث في مثل
هذا المشروع الذي لم يخرج عن كونه هوس
جنون أو أضغاث أحلام اه .

مالنا وللخوض في هذا الموضوع والبحث
في مثل هذا المشروع الذي لم يخرج عن
كونه هوس جنون أو أضغاث أحلام اه

﴿ إنكلترا وجمالة السلطان المعظم ﴾

(ونتاج المسئلة الارمنية)

لم يبق في المسئلة الارمنية التي أقامت قيامها منذ ثمانية أشهر إلى الآن دولة بريطانيا اعظمى الا أن يجيز السيف الزاجر بأيدى العساكر الشاهانية على بقية عصاة الارمن أو يظهروا الأزديجار ويقدموا شعاير الطاعة والإنابة ، فتخمد بذلك نيران الفتنة التي أوقدتها غوغاء الإنكليز وكانها بارجاع الزيتون قد خمدت .

وبعيد أن تُعيد إنكلترا أو الدول الثلاث أو الست الكرة على الدولة العلية بمثل هذه المظاهرات إذا جاء فصل الصيف وسالت الثلوج عن قمم الجبال الارمنية إلى وديانها كما يظن بعض كتاب الصحف لأن أوروبا تحققت من خشونة ملمس المسئلة الشرقية وان الاحتكاك فيها لا يخلو من الخطر المهدد للسلام العام .

بقي علينا أن نُعيد النظر إلى نتائج المظاهرات الماضية بسبب مسئلة أرمينيا ترى ماذا ربه منها على صفحات الجرائد

﴿ إنكلترا وجمالة السلطان المعظم ﴾

(ونتاج المسئلة الأرمنية)

لم يبق في المسئلة الأرمنية التي أقامت قيامها منذ ثمانية أشهر إلى الآن دولة بريطانيا العظمى ، إلا أن يجيز السيف الزاجر بأيدى العساكر الشاهانية على بقية عصاة الأرمن ، أو يظهروا الأزديجار ويقدموا شعائر الطاعة والإنابة ، فتخمد بذلك نيران الفتنة التي أوقدتها غوغاء الإنكليز، وكأنها بارجاع الزيتون قد خمدت .

وبعيد أن تُعيد إنكلترا أو الدول الثلاث أو الست الكرة على الدولة العلية بمثل هذه المظاهرات إذا جاء فصل الصيف وسالت الثلوج عن قمم الجبال الأرمنية إلى وديانها كما يظن بعض كتاب الصحف ، لأن أوروبا تحققت من خشونة ملمس المسئلة الشرقية ، وأن الاحتكاك فيها لا يخلو من الخطر المهدد للسلام العام .

بقي علينا أن نُعيد النظر إلى نتائج المظاهرات الماضية بسبب مسئلة أرمينيا ترى

والافكار حتى نستفيد من قراءة هذا
المرسوم بعض الفائدة

(١) رأينا أن جلاله مولانا السلطان
الاعظم تنازل إلى مكافحة السفراء والوزراء
نفسه حتى ناله من ذلك أن تناولته السنة
الخطباء وأقلام الكتاب . وهو وإن كان
مما من المتهافتين على مقامه الشريف
أن الحكمة تقتضى أن نتفكر فيما يحول دون
ذلك إن لم يكن رعاية لحقوق الملوكية
المعظمة ، فمحافظة على حقوق الخلافة
الإسلامية الكبرى المقدسة . والاحتياط لذلك
لا يقتضى أكثر من إقامة وزارة مسؤولة * أمام
جلاله مولانا أمير المؤمنين تكون هي الوسيط
بين جلالته وبين رعيته من جهة وبينه وبين
خارجيات الدول الأوروبية من جهة أخرى ،
حتى إن دعا الحال ينوط إلى مناظرة مع دولة
تكون المصادمة بين النظر والنظير فلا تأخذ
اللورد سالسبرى بعد ذلك الخيلاء بأن جلاله
السلطان الأعظم بعث له برسالة خصوصية
وهو يتلوها على رؤس الأشهاد .

ماذا رُسم منها على صفحات الخواطر
والأفكار ، حتى يستفيد من قراءة هذا المرسوم
بعض الفائدة .

(١) رأينا أن جلاله مولانا السلطان الأعظم
تنازل إلى مكافحة السفراء والوزراء بنفسه ،
حتى ناله من ذلك أن تناولته السنة الخطباء
وأقلام الكتاب . وهو وإن كان قحة وسوء
أدب من المتهافتين على مقامه الشريف ، إلا
أن الحكمة تقتضى أن نتفكر فيما يحول دون
ذلك إن لم يكن رعاية لحقوق الملوكية
المعظمة ، فمحافظة على حقوق الخلافة
الإسلامية الكبرى المقدسة . والاحتياط لذلك
لا يقتضى أكثر من إقامة وزارة مسؤولة * أمام
جلاله مولانا أمير المؤمنين تكون هي الوسيط
بين جلالته وبين رعيته من جهة وبينه وبين
خارجيات الدول الأوروبية من جهة أخرى ،
حتى إن دعا الحال ينوط إلى مناظرة مع دولة
تكون المصادمة بين النظر والنظير فلا تأخذ
اللورد سالسبرى بعد ذلك الخيلاء بأن جلاله
السلطان الأعظم بعث له برسالة خصوصية
وهو يتلوها على رؤس الأشهاد .

السلطان الاعظم بعث له برسالة خصوصية
وهو يتلوها على رؤس الاشهاد
« ٢ » رأينا أن الدول الأوروبية على
مالها من العظمة والاقْتدار لم تجسر واحدة

« ٢ » رأينا أن الدول الأوروبية على مالها
من العظمة والاقْتدار لم تجسر واحدة منها أن

* الصحيح : مسؤولة .

تُهاجم الدولة العلية وحيدة ، حتى إنكلترا التي كانت تُحاول إشعال نار الحرب على أى جزء من أجزاء المملكة العثمانية ، ولا بُغيتها ذلك على ما يظهر كانت أول داع وساع لجمع كلمة الدول العظام على الباب العالى ، وما ذلك إلا لأن مصالح العالمين الشرقى والغربى قد اشتبكت ببعضها إلى درجة صار معها الذى يُريد الانفراد بعمل خطير فيهما يعد نفسه كآت خطيئة وإثماً عظيماً . فحقق لنا ذلك أنه لا بد للدولة العلية من حليف بين الدول الأوروبية تكون فى جانبه احدى كفتى الميزان الممثلين الآن بالروسيا وفرنسا من جهة وإنكلترا وحليفاتها « إن صح أن لها حليفاً » من جهة أخرى .

أما اختيار احدى الكفتين دون الأخرى فذلك ما يُترك لإرادة السلطان الأعظم ومشيريه الأمناء المخلصين ، وإن كانت فى هذه المحنة التى طرأت على كرامة الدولة العلية عبرة ظاهرة وتجربة لا ينسى العالم الإسلامى المحسن فيها والمسيئ ، على أن المستقبل قد يكون الكفيل بانتخاب من يكون حليف الدولة العلية بل من يكون حليف العالم الإسلامى .

على ان المستقبل قد يكون الكفيل بانتخاب من يكون حليف الدولة العلية بل من يكون حليف العالم الإسلامى .

أما اختيار احدى الكفتين دون الأخرى فذلك ما يُترك لإرادة السلطان الأعظم ومشيريه الأمناء المخلصين ، وإن كانت فى هذه المحنة التى طرأت على كرامة الدولة العلية عبرة ظاهرة وتجربة لا ينسى العالم الإسلامى المحسن فيها والمسيئ ، على أن المستقبل قد يكون الكفيل بانتخاب من يكون حليف العالم الإسلامى .

على ان المستقبل قد يكون الكفيل بانتخاب من يكون حليف الدولة العلية بل من يكون حليف العالم الإسلامى .

(٣) رأينا أن أهم الأسباب التي
أرسلت مسألة أرمينيا إلى هذا الحد من
الخطر وعظم الشأن هو صوت الجرائد
الإنكليزية التي ملأت الأرض بصياحها
وحوادث أرمينيا في حوادث أرمينيا التي
حدثت بها كانت تنافس بعضها في بث
الاحتمالات والرسائل على الدولة العلية
وهي حالة أرمينيا إلى الحقيقة والحق
وعلى هذه الصيغة الكاذبة في أوروبا
حتى أصبح الرأي العام الأوروبي بها وكاد
الشرق العالم بالحقائق يسيء الظن في
الغرب الذي يعتبره مهد التمدن والحرية .
وهذه القوة من الباطل قد استعانت بها
إنكلترا التي تخشى الرأي العام الإنكليزي أو
تحتج دائماً به على الدولة العلية لما رامت
إهانتها ومس كرامتها . فلو كانت حرية
الجرائد في تركيا متوفرة لاستطاعت الدولة
العلية أن تغالب الأكاذيب والاختلافات
بالحقائق وتُحارب الأقوال بالأقوال حتى
تتكسر الأقلام على الأقلام ويعلو الحق على
الباطل ، فلا يحتاج الحال لأن سفيراً من
سفراء الدولة العلية في عاصمة مملكة أجنبية
يُنازل ألف جريدة تقول ما تشاء في كل ما
تزعم بكلمات محصورة ، يُريد بها بيان

(٣) رأينا أن أهم الأسباب التي أوصلت
مسئلة أرمينيا إلى هذا الحد من الخطر وعظم
الشأن هو صوت الجرائد الإنكليزية التي ملأت
الأرض بصياحها وتهويلها وبالغت في
حوادث أرمينيا إلى حد أنها كانت تُنافس
بعضها في بث الاختلافات والوشايات على
الدولة العلية ، وهي عالمة أنها تُسيئ إلى
الحقيقة والحق وغلبت هذه الصيغة الكاذبة في
أوروبا ، حتى تشبع الرأي العام الأوروبي بها
وكاد الشرق العالم بالحقائق يُسيء الظن في
الغرب الذي يعتبره مهد التمدن والحرية .

وهذه القوة من الباطل قد استعانت بها
إنكلترا التي تخشى الرأي العام الإنكليزي أو
تحتج دائماً به على الدولة العلية لما رامت
إهانتها ومس كرامتها . فلو كانت حرية
الجرائد في تركيا متوفرة لاستطاعت الدولة
العلية أن تغالب الأكاذيب والاختلافات
بالحقائق وتُحارب الأقوال بالأقوال حتى
تتكسر الأقلام على الأقلام ويعلو الحق على
الباطل ، فلا يحتاج الحال لأن سفيراً من
سفراء الدولة العلية في عاصمة مملكة أجنبية
يُنازل ألف جريدة تقول ما تشاء في كل ما
تزعم بكلمات محصورة ، يُريد بها بيان

حرية الجرائد في تركيا متوفرة لاستطاعت
الدولة العلية أن تغالب الاكاذيب
والاختلافات بالحقائق وتُحارب الاقوال
بالاقوال حتى تتكسر الاقلام على الاقلام
ويعلو الحق على الباطل فلا يحتاج الحال
لان سفيراً من سفراء لدولة العلية في
عاصمة مملكة أجنبية ينازل ألف جريدة

حقيقة كمن يزج سراجاً ضعيفاً من النور في وسط ضباب كثيف فلا يكون إلا أن يطفأ ذلك السراج ويُزيد دخانه في الضباب حيث تصير النتيجة عكس المراد .

اذن فلا بد للدولة العلية من إطلاق سراح الحرية لجرائدها حتى تستفيد من قوة الصحف التي هي أعظم قوى الأمم في هذا العصر عصر القلم والقرطاس .

نقول ما نشاء في كل ما نرغم بكلمات محصورة يزيد بها بيان حقيقة كمن يزج سراجاً ضعيفاً من النور في وسط ضباب كثيف فلا يكون إلا أن يطفأ ذلك السراج ويُزيد دخانه في الضباب حيث تصير النتيجة عكس المراد اذن فلا بد للدولة العلية من اطلاق سراح الحرية لجرائدها حتى تستفيد من قوة الصحف التي هي أعظم قوى الامم في هذا العصر عصر القلم والقرطاس

الفتاوى عدد ٥٩٠، الثلاثاء ٣١ ديسمبر ١٨٩٥، ص ١، الإسكندرية

(فوق الحق)

« وبطل ما كانوا يعملون »

﴿ فوق الحق ﴾
« وبطل ما كانوا يعملون »
يتذكر العموم ما قامت به لمصادر الإنكليزية من الاجترار الغريب على اختلاق الأكاذيب وابتداع الأساليب وبراعة الأعاجيب في اذاعة كل امر مريب . والارجاف بما يبهرهن الأريب . تجسماً للأوهام . وتغريراً بالأفهام . وتخدیشاً للأذهان . وتكديراً للخواطر بما لفقوه وتمقوه عن فريتهم المزیدة . وأحدوثهم الشديدة . التي ارتفعت بها اصوات رناتهم العديدة . ووجهوا إليها عنايتهم الأكيدة . قصد الأضرار والمكيدة . وتصديق الأع . عن مسئولة ألمم . وخريده خبلم (المسألة الأروينية) منذ اخذ الرواة يرددون أقاصيصها مترنين بما يمليه عليهم

يتذكر العموم ما قامت به لمصادر* الإنكليزية من الاجترار الغريب على اختلاق الأكاذيب وابتداع الأساليب وبراعة الأعاجيب في اذاعة كل أمر مريب . والارجاف بما يبهر نهى الأريب . تجسماً للأوهام . وتغريراً بالأفهام . وتخدیشاً للأذهان . وتكديراً للخواطر بما لفقوه وتمقوه عن فريتهم المزیدة . وأحدوثهم الشديدة . التي ارتفعت بها أصوات رناتهم العديدة . ووجهوا إليها عنايتهم الأكيدة .

* الصحيح : المصادر .

قصد الأضرار والمكيدة . وتصديع المسامع عن مستولدة آمالهم . وخريدة خيالهم (المسألة الأرمينية) منذ أخذ الرواة يُرددون أقاصيصها مترغمين بما تُمليه عليهم الأفانين البريطانية التي على مقتضى مستلزماتها تأسست تلك الحركة المنكرة الشريرة وأحلت المطامع بمن استهوتهم لها أنواع النكال وصنوف المضار واعتبرت أعظم موعظة زاجرة لكل الشعوب عن الوقوع في مثل ما آلت بهم إليه .

ولا يخفى أن المظاهر الإنكليزية والصحف المتشعبة لها قد بذلا كل مجهود في الإيهامات والإرجافات الباطلة؛ بحيث كان يتوهم كل من يطلع على تلك الصحف (والمقطم بينها بلا أجر) أنه لا يفرغ من قراءة ما فيها حتى تأخذ الوجود صحيحة واحدة وترجف الراجفة تتبعها الرادفة حسب اقتضاء الترتيب التي رتبها أفواه المتمشدين وتناقل أضاليلها عنهم فريق الطيش والجهالة الذين عوضا عن التأمل في العواقب وإرشاد العامة للحقائق صاروا يسابقون الآحاد السفهاء في ترويج الأكاذيب وتبويب أساليبها .

وكثيراً ما بنت الصحف الإنكليزية والتابعة لمزاعمها ومدعياتها العلالى والقصور على إرهاباتها وإيهاماتها كما أنها كثيراً ما دمدمت وندندت بما سترفع لنا الحوادث عنه الستار عقب خطوات الأسطول الإنكليزي وتجولاته في المياه الشرقية ظانة أن إنكلترا ستبلغ من خطواته هذه غنماً وافراً وخيراً وفتحاً مزيدين

الانانين البريطانية التي على مقتضى مستلزماتها تأسست تلك الحركة المنكرة الشريرة واحلت المطامع بمن استهوتهم لها أنواع النكال وصنوف المضار واعتبرت أعظم موعظة زاجرة لكل الشعوب عن الوقوع في مثل ما آلت بهم إليه ولا يخفى أن المظاهر الإنكليزية والصحف المتشعبة لها قد بذلا كل مجهود في الإيهامات والإرجافات الباطلة بحيث كان يتوهم كل من يطلع على تلك الصحف (والمقطم بينها بلا أجر) أنه

لا يفرغ من قراءة ما فيها حتى تأخذ الوجود صحيحة واحدة وترجف الراجفة تتبعها الرادفة حسب اقتضاء الترتيب التي رتبها أفواه المتمشدين وتناقل أضاليلها عنهم فريق الطيش والجهالة الذين عوضا عن التأمل في العواقب وإرشاد العامة للحقائق صاروا يسابقون الآحاد السفهاء في ترويج الأكاذيب وتبويب أساليبها وكثيراً ما بنت الصحف الإنكليزية والتابعة لمزاعمها ومدعياتها العلالى والقصور على إرهاباتها وإيهاماتها كما أنها كثيراً ما دمدمت وندندت بما سترفع لنا الحوادث عنه الستار عقب خطوات الأسطول الإنكليزي وتجولاته في المياه الشرقية ظانة أن إنكلترا ستبلغ من خطواته هذه غنماً وافراً وخيراً وفتحاً مزيدين وأنه عند وصوله الى مياه البوسفور ينهض الظفر تلك الدولة (الأقدر الله) بما تأمله من تمدد طول سمرها وتأخر الدول بنبل مناهم كل ذلك وشركة التلفرافات الإنكليزية لتلغف من الأنباء وتذبح من الأراجيف ما يخيل للقارى أن قد أخرجت الأرض الثقالا وأفاضت الدنيا على الامم اهرامها فصاروا لا يجدون الى الحياة من السرور والخاوف سبيلاً . وتبعها في ذلك رهط الحياة والافساد وصاروا لحث

وأنة عند وصوله إلى مياه البوسفور يهنئ الظفر تلك الدولة (لا قدر الله) بما تأمله منا فتحمد طول سراها وتفخر الدول بنيل مناها . كل ذلك وشركة التلغرافات الإنكليزية تتلقف من الأنباء وتذيع من الأراجيف ما يُخيل للقارئ أن قد أخرجت الأرض أثقالها وأفاضت الدنيا على الأمم أهوالها ، فصاروا لا يجدون إلى النجاة من الشرور والمخاوف سبيلاً . وتبعها في ذلك رهط الخيانة والإفساد . وصاروا لخبث مقاصدهم وفحش مفاسدهم لا يقتصرون على تراجع السوء ونشر أقوال البهتان . بل حتمت عليهم شقوتهم أن يضيفوا لتلك الأقاويل السافلة كل ما يتخيلون به زيادة إرجاف وإطناب ومن أجل ذلك تفننوا في الإفك والبهتان والاسترسال في المزاعم والمدعيات تشفياً مما في صدورهم وإعراباً عن كُنه لؤم نفوسهم وخسة طباعهم وخيانتهم بالأقوال والأفعال والنوايا للدولة والأمة والدين ، وتجاوزهم في المروق عن الصواب حدود التصورات العقلية واتهاجهم في القول وسوء التأويل منهاجاً تتحاشاه الفئة المتظاهرون بالتشيع لغاياتها .

حتى إذا مر هذا الأسطول متماسكاً ببعض الثغور تتغزل في أوصافه أبواق النفاق (وتتوقع الشر لنا من تنقلاته بالبلاد وتعدّها تهديداً لاستقلالنا وسلباً لحريرتنا ونذيراً بما يُفضى إليه المنقلب إن لم ننفذ إلى إنكلترا عرائس الأمانى خاضعين) لم يجد مروره بالبوسفور

مقاصدهم وخش مفاسدهم لا يقتصرون على تراجع السوء ونشر أقوال البهتان . بل حتمت عليهم شقوتهم أن يضيفوا لتلك الأقاويل السافلة كل ما يتخيلون به زيادة إرجاف وإطناب ومن أجل ذلك تفننوا في الإفك والبهتان والاسترسال في المزاعم والمدعيات تشفياً مما في صدورهم وإعراباً عن كُنه لؤم نفوسهم وخسة طباعهم وخيانتهم بالأقوال والأفعال والنوايا للدولة والأمة والدين وتجاوزهم في المروق عن الصواب حدود التصورات العقلية واتهاجهم في القول وسوء التأويل منهاجاً تتحاشاه الفئة المتظاهرون بالتشيع لغاياتها

حتى إذا مر هذا الأسطول متماسكاً ببعض الثغور تنزل في أوصافه أبواق النفاق وتتوقع الشر لنا من تنقلاته بالبلاد وتعدّها تهديداً لاستقلالنا وسلباً لحريرتنا ونذيراً بما يُفضى إليه المنقلب إن لم ننفذ إلى إنكلترا عرائس الأمانى خاضعين) لم يجد مروره بالبوسفور غير أن استقر الطيش والحماقة والجمل والغرور سفهاً الاشرار الاشقياء السفلة الأديان من رعايا الارمن الى حركة عدوانية أراد الانكليز بتوليدها ازهاقاً لنا واستمالة من يذيعون مدعياتهم لتصديق مزيرياتنا

وعلى الرغم من حزامتها وحذقتها ودهانها واختيارها قد جاءت نتيجة هذه المظاهرة المدراية هادمة لكل ما يبت . واستنخ المتديرون سيطر الاجوال بفضاعة اعتدائهم هذا ارتكناً على وصول هذه البوارج) شناع جرمهم ونظالم اعتدائهم في الجوارث القول بمحصولها بجبهات اخري لا يمكن نواب الدول من استكشاف حالة حوادثها تمكثها من الوقوف التام على درجة واسباب

غير أن استفز الطيش والحماسة والجهل والغرور سفهاء الأشرار الأشقياء السفلة الأذنياء من رعاى الأرمين إلى حركة عدوانية أراد الإنكليز بتوليدها إرهاباً لنا واستمالة من يذيعون مدعياتهم لتصديق مروياتها .

وعلى الرغم من حزامتها وحذاقتها ودهائها واختبارها ، قد جاءت نتيجة هذه المظاهرة العدوانية هادمة لكل ما بنت . واستنتج المتدبرون فى الأحوال بفضاعة اعتدائهم هذا ارتكاناً على وصول هذه البوارج) شنائع جرمهم ، وفضائع اعتدائهم فى الحوادث المقول بحصولها بجهات أخرى لا تتمكن نواب الدول من استكشاف حالة حوادثها تمكناها من الوقوف التام على درجة وأسباب اعتداء أولئك الأشقياء فى الأستانة العلية . وهذا فضلاً عما أثبتته دقة التحريات التى أجرتها اللجنة الدولية لاستكشاف غوامض ما سماه الإنكليز حوادث ساسون وإضرابها وتصريح السفراء (أعضاء هذه اللجنة) بأن على المردة الأشرار وزر ما جنت أيديهم .

ولما كان افتضاح هذه المقاصد قد ألبس السياسة الإنكليزية عاراً تتحاشاه شهرة رجالها بسعة الخبرة وبعد المرمى فقد عولت إنكلترا على استئثار الكرة بإقامة النذر والبلاغات والتهويلات والاستصراخ بالدول علينا من جهة وتجرى السفهاء الأشقياء على العدوان وتجديد الحركات الشريرة ببعض البلاد من جهة أخرى وترقبها لتجسيم الأقاويل والمبالغات فى

اعتداء أولئك الأشقياء فى الأستانة العلية وهذا فضلاً عما أثبتته دقة التحريات التى أجرتها اللجنة الدولية لاستكشاف غوامض ما سماه الإنكليز حوادث ساسون وإضرابها وتصريح السفراء (أعضاء هذه اللجنة) بأن على المردة الأشرار

وزر ما جنت أيديهم
ولما كان افتضاح هذه المقاصد قد ألبس
السياسة الإنكليزية عاراً تتحاشاه شهرة رجالها
بسعة الخبرة وبعد المرمى فقد عولت إنكلترا
على استئثار الكرة بإقامة النذر والبلاغات
والتهويلات والاستصراخ بالدول علينا من جهة
وتجرى السفهاء الأشقياء على العدوان وتجديد
الحركات الشريرة ببعض البلاد من جهة أخرى
وترقبها لتجسيم الأقاويل والمبالغات فى الإنباء
كل فرصة وسمها أجبنا

وهذا حسنت بفضل السعى وايقنت بنفور
الدول عن جانباها بعد ان كانت لها الأمال
الكبرى فى معاضدتها الأيماً لتكرار الحوادث
الموجبة لسلب الثقة بحسن نواياها والارتباب
فى مروياتها الصادرة عن مطامع وغايات خصوصية
لا فائدة منها لسلم العالم ولا لادبوع الانسان كما
ترجم اخذت ترحف بما لا يقبل وتمسك بما لا
يعقل وتوعز الى الشركات التلغرافية المستغرة
لاهلئها بنشر حوادث القلق والاضطراب حيناً
بهذا اخرى فى بعض الممالك المروسة لتتساعل بها
الأفكار عن النظرة الى الخطاط الادبي السياسي
الذى حاو بها حتى جعل ان أرتجهم هذه الأفكار
الواضحة النعلان ان الاضطراب والارتباب
أوشك ان تكون مجموعاً كما تقوله المصادر
الذكرة
غير ان الحوادث قد جاءت مكذبة لتلك الإنباء

الأنباء كل فرصة وسعها لسكانها .

ومذ أحست بفشل المسعى وأيقنت بنفور الدول عن جانبها « بعد أن كانت لها الآمال الكبرى في معاضدتها لأميلها » لتكرر الحوادث الموجبة لسلب الثقة بحسن نواياها والارتياب في مروياتها الصادرة عن مطامع وغايات خصوصية لا فائدة منها للسلم العام ولا للنوع الإنساني كما تزعم أخذت ترجف بما لا يُقبل وتمسك بما لا يعقل وتُوَعز إلى الشركات التلغرافية المسخرة لأهوائها بنشر حوادث القلق والاضطراب حيناً بعد آخر في بعض الممالك المحروسة لتتشاغل بها الأفكار عن النظر إلى الانحطاط الأدبي السياسي الذي حاق بها حتى خُيل بأن أزعجتهم هذه الإفكيات الواضحة البطلان أن الاضطراب والارتباك أو شك أن يكون عمومياً كما تقوله المصادر المذكورة .

غير أن الحوادث قد جاءت مكذبة لتلك الأنباء ولأقاصيص المذابح التي غدت تلهج بذكرها الأنديّة الإنكليزية رجاء أن تُشفى بها غليلاً أو تُورى بها سوءة سياستها أو تتوسل بما تتحلّه من الأراجيف لدرء اللوم والوزر عنها في حض أوغاد السفهاء على التمرد والطغيان اللذين أنتجا لشقاوتهم سفك دماء كثيرة وجعلهم مصداق القول بأنهم قُتلوا بنصالحهم تحت راية التحريض البريطاني وقتلوا بالأسلحة البريطانية الثابت إمدادهم بها كثيراً من الرعايا العثمانيين الأبرياء الذين أحسنوا معهم المجاملة والمعاملة في دار استئمانهم (ولو

ولأقاصيص المذابح التي غدت تلهج بذكرها الأنديّة الإنكليزية رجاء أن تُشفى بها غليلاً أو تُورى بها سوءة سياستها أو تتوسل بما تتحلّه من الأراجيف لدرء اللوم والوزر عنها في حض أوغاد السفهاء على التمرد والطغيان اللذين أنتجا لشقاوتهم سفك دماء كثيرة وجعلهم مصداق القول بأنهم قُتلوا بنصالحهم تحت راية التحريض البريطاني وقتلوا بالأسلحة البريطانية الثابت إمدادهم بها كثيراً من الرعايا العثمانيين الأبرياء الذين أحسنوا معهم المجاملة والمعاملة في دار استئمانهم

(ولو كانت انكساراً كما تزعم عبودة على سعادة وراحة النوع الإنساني لكأن أولئك الأبرياء العثمانيون أولى الشعوب بما يجلد لها فخراً ابدياً وقامه شهادته العنان أطقاً بأن استشفاء الباغين من ائترار الارمن ثم انص الجلاء خطاً اذ ادمهم الحماة والسفاهة الى ترض انفسهم التكال في خدمة الاغواء الدولة لا يهينها امرهم في الباطن وانما توسلت بظواهر المساعدة لهم بعض ما ربه اذ ذاقوا الوبال مستخيين في ازدياد البأساء عليهم (بحيث لو قدر ان الدولة استعملتهم لبعض الوسائل المشروعة واعتارى فريقاً منهم بعض ما اصابهم الآمن الوسواس والسمائس العدوانية المنكرة لما اغضت الدول وفي مقدمتها انكساراً عن طلب الرفق والرافة بهم والحنان عليهم (ط) ولا تقادم اليهم بالخدائع الإنكليزية وطال الامد بالوسواس والسمائس البريطانية ونزولي الفشل الادنى على الامم السياسية واجل التاريخ فضل ذات وسداد وحكمة الدولة الملمة في رد سهم الباغين الى حوزهم وتكررت الاعترافات الرسمية من الدول الخالية العرض بأن حياة

كانت إنكلترا كما تزعم غيورة على سعادة وراحة النوع الإنساني لكان أولئك الأبرياء العثمانيون أولى الشعوب بما يخلد لها فخراً أبدياً). وقام شاهد العيان ناطقاً بأن أشقياء الباغين من أشرار الأرمن هم أتعس الجهلاء خطأ؛ إذ أدتهم حماقة والسفاهة إلى تعريض أنفسهم للنكال في خدمة الأهواء لدولة لا يهتمها أمرهم في الباطن وإنما توسلت بمظاهر المساعدة لهم لبعض مآربها فذاقوا الوبال مسهيمين في ازدياد البأساء عليهم (بحيث لو قدر أن الدولة استعملتهم لبعض الوسائل المشروعة واعتري فريقاً منهم بعض ما أصابهم الآن من الوسوس والفساد والعدوانية المنكرة لما أغضت الدول وفي مقدمتها إنكلترا عن طلب الرفق والرأفة بهم والحنان عليهم إلخ).

ولما تقادم العهد بالخدائع الإنكليزية وطال الأمد بالوسوس والفساد البريطانية وتوالى الفشل الأدبي على ألعيبها السياسية وأجل التاريخ فضل ثبات وسداد وحكمة الدولة العلية في رد سهم الباغين إلى نحورهم وتكررت الاعترافات الرسمية من الدول الخالية الغرض بأن جناة الأرمن هم ينبوع الفساد مصدر الشرور في كل الحوادث (التي اتبعت إنكلترا فيها خطة المبالغة فضلاً عن سابقة وزار التحريض عليها) وأشفقت إنكلترا من سوء منقلبها إذا تمادت الأيام على نفور الدول عن جانبها بسبب افتضاح رغائبها السيئة من هذه الأحداث فتحت باباً جديداً

الأرمن هم ينبوع الفساد مصدر الشرور في كل الحوادث (التي اتبعت إنكلترا فيها خطة المبالغة فضلاً عن سابقة وزار التحريض عليها) وأشفقت إنكلترا من سوء منقلبها إذا تمادت الأيام على نفور

الدول عن جانبها بسبب افتضاح رغائبها السيئة من هذه الأحداث فتحت باباً جديداً للتخلص من نتائجها حتى تخرج من ميدان ما فتئتمته بسلام (وخصوصاً بعد جزئها بعدم ارتياح الدول لأن تحدث هذه المسألة فتألا أوزالاً بأي البلاد خيفة أن يمتد لبيت الحرب إلى سواها) وهو ما اتفقته لسان الدول في درجيل من استنطاق الروسية وحدها التي بر السكينة في أرمينيا كما نشرناه مؤخراً في العدد الماضي

ولا يخفى أن إنكلترا لم تدع باباً للغلظة والاستبعاد بالدول في هذه الأحداث إلا طرقت وان مصادرهما كثيراً ما ذاعت تأهب الروسية للتقدم إلى الحدود بخصوص أرمينية وهي الآن تطلب قيام هيئة للدولة وحدها بتر السكينة وأما وان كنا لا نرى لأي الدول حق

التداخل في شأن أي حالة داخلية ببلاد الأخرى وخصوصاً في مثل الشأن المعلوم للأحداث الأرمينية طبقاً لما يقضيه العدل العام (من وجوب عدم التداخل لعامة ما بين رعية وولي أمرها الشرعي) لا ترى اقتراح إنكلترا يسوغ للروسية تولي أو مباشرة أي عمل أرمينية وإن الحق السامع والحكم المطلق من اتحاد واتحاد ما قد تستلزمه المناسبات الزمانية في البلاد المذكورة هو من الصمات المحضة الدولة العلية ليس الأوزي كإبري

للتخلص من عنائها حتى تخرج من ميدان ما اقتحمته
بسلام (وخصوصاً بعد جزمها بعدم ارتياح الدول لأن
تُحدث هذه المسألة قتالاً أو نزالاً بأى البلاد خيفة أن
يمتد لهيب الحروب إلى سواها) وهو ما اقترحت به بلسان
الدوق درجيل من استدعاء الروسية وحدها لتقرير
السكينة في أرمينيا كما نشرناه موجزاً في العدد
الماضي .

ولا يخفى أن إنكلترا لم تدع باباً للمغالطة
والاستنجاد بالدول في هذه الأحدثة إلا طرقتة ، وأن
مصادرها كثيراً ما أذاعت تأهب الروسية للتقدم إلى
الحدود بخصوص أرمينية . وهي الآن تطلب قيام هذه
الدولة وحدها بتقرير السكينة .

وإننا وإن كنا لا نرى لأى الدول حق التداخل في
شأن أى حالة داخلية ببلاد الأخرى وخصوصاً في مثل
الشأن المعلوم للأحدثة الأرمينية طبق ما يقتضيه العدل
العام (من وجوب عدم التداخل لغاية ما بين رعية
وولى أمرها الشرعى) لا ترى اقتراح إنكلترا يسوغ
للروسية تولى أو مباشرة أى عمل بأرمينية وأن الحق
السائع والحكم المطلق في إجراء واتخاذ ما قد تستلزمه

المصنفون أن تحول اللهجة الإنكليزية من الشدة إلى
الحمول ومن الأمتالي الدعة ومن حب الاستنثار
والنفردالى تفويض الروسية أو انتدابها فيما يرام
دليل لا مرية فيه على أن المنوال السالف يشف
لها غليلاً ولم ينلها أرباً يذكر ولم يمنحها من الآمال
والأمانى ما كانت تحاول وتوهم . وخصوصاً أنه
بعد صدور التصريحات السابقة بالسفن الثانية
التي تطلبها الدول لسفرائها في الأستانة العلية
وابهام المصادر الإنكليزية بأن زوايا ذلك ما وراءه
قد أخذ بعض الدول في استرجاع صفته والبعض
الأخر في التردد والنشاع عن مثل هذه المظاهرات
فعد ذلك برهاناً على أن ليس في نية الدول غير
التمسك بالمعاهدات السابقة مع دولتنا العلية
وطراح التشنجات الإنكليزية ظهرياً احتجاباً
للمعاوض على اعتساب وعدوان وحذر من نظائر
شهر الحوادث التي تترتب إلى غير منابها كما أسلفناه
في أعداد ماضية

وأنا لبعيناً عن إقامة الدليل الإنكليزي على
طيش سهمهم وخطأ مسعاهم وقبول تدبيرهم
الاستشهاد (فون خوارت العيان) بقولهم
الأكبر ومنظمتهم الدافع الشرة الشديد المنازرة
والبعضاء العثمانيين والأسلام والسلمين في رسالته
التي زعم الجمية الأرمينية (أنبا) في لوندرة أن

المناسبات الزمانية في البلاد المذكورة هو من الصفات المحضة للدولة العلية ليس إلا ونرى
كما يرى المنصفون أن تحول اللهجة الإنكليزية من الشدة إلى الحمول ومن الأنفة إلى
الدعة ومن حب الاستنثار والنفرد إلى تفويض الروسية أو انتدابها فيما يرام دليل لا مرية
فيه على أن المنوال السالف لم يشف لها غليلاً ولم ينلها أرباً يذكر ، ولم يمنحها من
الآمال والأمانى ما كانت تُحاول وتوهم . وخصوصاً أنه بعد صدور التصريحات

صرح له بما حواه (مأخوذاً عن الصحف الإنكليزية)
رداً على التماس ذلك الرئيس منحه المساعدة
والإغاثة . إنى ليأخذنى العجب الشديد من أن
أرى الدول الأوروبية العظمى كأنها واقفة صاغرة
أمام السلطان الأعظم مع ما تنفقه سنوياً في
الشؤون الحربية . وإنى إنكلترا بهذا الاعتزاز لا
تستطيع مقاومة الدول بأسرها . ثم ختم مقاله
بتمنيته أن لا يلحق دولته أثر من عار الفظائع
الأرمنية .

ومن قارن بين أقوال المستر السالفه وحكماته
وتحريرياته وإمداده للقائمين بأمر هذه الأحداث
العدوانية إمداداً لا يجيزه عدالة دولية ولا تستر
شناعته الحجب التاريخية . وبين نفاثاته
الشريرة التي كان يبيت بها روح التمرد والكبرياء
في نفوس أولئك الخونة الجهلاء لا يزال في
أن حلاله مولانا السلطان الأعظم قد عدد بمنبر
التكبر وصائب التدبير جميع تلك الحوادث التي
أراد إعداها الدولة اتحادها احتواءها لمقتضى
شريف الحزم وجميل الثبات الذين نزلت بها
الدولة (في ظل عظمته الشاهانية) على إحقاق
حقى المهسدين وإدعان الدول لها بسداد الصنيع
ومعك التدبير

السامية بالسفن الثانية التي تطلبتها الدول لسفرائها في
الأستانة العلية وإيهام المصادر الإنكليزية بأن وراء ذلك
ما وراءه قد أخذ بعض الدول في استرجاع سفنه
والبعض الآخر في التفرد والتباعد عن مثل هذه
المظاهرات فعد ذلك برهاناً على أن ليس في نية الدول
غير التمسك بالمعاهدات السلمية مع دولتنا العلية
وإطراح التشبثات الإنكليزية ظهيرياً اجتناباً للتعاقد
على اعتساف وعدوان وحذراً من تطاير شرر الحوادث
الشريرة إلى غير منابتها كما أسلفناه في أعداد ماضية .

وإننا ليغنيانا عن إقامة الدليل للإنكليز على طيش
سهمتهم وخطأ مسعاهم وفشل تدبيرهم الاستشهاد
(فوق حوادث العيان يقول زعيمهم الأكبر ومنطيقهم
الذائع الشهرة الشديد العداوة والبغضاء للعثمانيين
والإسلام والمسلمين في رسالته إلى زعيم الجمعية
الأرمنية (اسماً) في لوندرة إذ صرح له بما فحواه
(مأخوذاً عن الصحف الإنكليزية) رداً على التماس
ذلك الرئيس منه المساعدة والإغاثة . إنى ليأخذنى
العجب الشديد من أن أرى الدول الأوروبية العظمى

كأنها واقفة صاغرة أمام السلطان الأعظم مع ما تنفقه سنوياً في الشؤون الحربية . وأن
إنكلترا بهذا الاعتبار لا تستطيع مقاومة الدول بأسرها . ثم ختم مقاله بتمنيته أن لا يلحق
دولته أثر من عار الفظائع الأرمنية .

ومن قارن بين أقوال المستر السالفه وتهكماته وتحريضاته وإمداده للقائمين بأمر هذه
الأحداث العدوانية إمداداً لا يجيزه عدالة دولية ولا تستر شناعته الحجب التاريخية وبين
نفاثاته الشريرة التي كان يبيت بها روح التمرد والكبرياء في نفوس أولئك الخونة الجهلاء لا

يرتاب في أن جلالة مولانا السلطان الأعظم قد بدد تمييز الفكر وصائب التدبير جنح تلك الحوادث التي أراد أعداء الدولة اتخاذها أحبولة لمقاصدهم ولا شريف الحزم وجميل الثبات اللذين تغلبت بهما الدولة (في ظل عظمته الشَّاهانية) على إخفاق سعى المفسدين وإذعان الدول لها بسداد الصنيع ومحكم التدبير .

على أن جلالة مولانا أمير المؤمنين كما صدرت إرادة عظمته باتخاذ كل ما يرد الباغين على أعقابهم قد شمل بمراحم جلالته السنوية كثيراً ممن عرض على سمعه العالي اعتصامهم بالإنبابة وافتقارهم للمراحم الجليلية سواء في ذلك من قبض عليهم بادئ الأمر لبعض التهم أو من لجأوا بعد حادثة الزيتون إلى الفرار ولم يثبت اشتراكهم في قتال كما صدرت به الأوامر الكريمة إلى قومندان الجنود العثمانية في تلك الجهات .

وغنى عن الإيضاح أن الدولة العلية باتخاذها كل ما استوجبه الأحوال في هذه الأحدوثة من محكم التدبير وسداد الرأي وكل ما به صد الجناة وزجرهم وعقاب المفسدين بما توجهت العدالة قد نالت من الفائدة ما يُضاعف كمد حسادها وأضدادها؛ إذ علمت سائر

على أن جلالة مولانا أمير المؤمنين كما صدرت إرادته عظمته باتخاذ كل ما يرد الباغين على أعقابهم قد شمل بمراحم جلالته السنوية كثيراً ممن عرض على سمعه العالي اعتصامهم بالإنبابة وافتقارهم للمراحم الجليلية سواء في ذلك من قبض عليهم بادئ الأمر لبعض التهم أو من لجأوا بعد حادثة الزيتون إلى الفرار ولم يثبت اشتراكهم في قتال كما صدرت به الأوامر الكريمة إلى قومندان الجنود العثمانية في تلك الجهات .
وغنى عن الإيضاح أن الدولة العلية باتخاذها كل ما استوجبه الأحوال في هذه الأحدوثة من محكم التدبير وسداد الرأي وكل ما به صد الجناة وزجرهم وعقاب المفسدين بما توجهت العدالة قد نالت من الفائدة ما يُضاعف كمد حسادها وأضدادها إذ علمت سائر شعوبها كيف ساء المصير بمن استفزتهم الدخائل الأجنبية للشرور وأيقنت الدول والأمم بأنها كما تأخذ بالحزم والعزم وتعامل رعاياها بالحنان والمبرات، لم تسلك في تأديب المارقين غير أقوم السبل . وإن اشتغالها بإحباط ما نوى الأعداء كيدها به لم يشغلها عن القيام بأعباء الشؤون كما يُرام ، ولا عن إيصال جلائل المنن وأنواع التعطفات الماثورة للخاصين في ولائهم وفي فروع ميادينهم لأعباء جلائل الخلافة العظمى بل ولا عن صفة ولا كونه من شؤون القيادة والبلاد الضرورية أو الكافية

شعوبها كيف ساء المصير بمن استفزتهم الدخائل الأجنبية للشرور وأيقنت الدول والأمم بأنها كما تأخذ بالحزم والعزم وتعامل رعاياها بالحنان والمبرات ، لم تسلك في تأديب المارقين غير أقوم السبل . وإن اشتغالها بإحباط ما نوى الأعداء كيدها به لم يشغلها عن القيام بأعباء الشؤون كما يُرام ، ولا عن إيصال جلائل المنن وأنواع التعطفات الماثورة

هذه الاحدوثة في جانب مهامها
واهتمامها بأمور ممالكها المحروسة شيئاً ، مذكوراً .
اما الاصلاحات التي صدرت باتخاذها
وبتعميمها في الممالك المحروسة الارادة الجليلة
السلطانية فليست بمحض المقترحات الاجنبية
كما يتشددق به المبطلون بل هي كما اسلفناه بما
سبقت به ارادة سلاطين آل عثمان الاخيرين في
اعصرهم المنيرة تنمياً للعنق المتوالي على صنوف
الرعايا . فتعلق الارادة السنية باتخاذها بعد من
اجمل المفاخر لتخليد واعلاء ذكر وتمجيد هذه
المآثر الغراء التي لا تجحد فضلها الا
ادام الله جلالة مولانا امير المؤمنين شمس عدل
تستنير بسنائها الاكوان وخلد للوجود في ظل لوائه
لوائه عصراً سعيداً . واعلى بتأييده ونصره للملك
والعباد شأناً حميداً

للعرايا المخلصين في ولائها وفي فروض عبوديتهم
لأعتاب ملجأ الخلافة العظمى ، بل ولا عن صغيرة ولا
كبيرة من شؤون العباد والبلاد الضرورية أو الكمالية
وتبين هذه الاحدوثة في جانب مهامها واهتمامها بأمور
ممالكها المحروسة شيئاً مذكوراً .

أما الإصلاحات التي صدرت باتخاذها وبتعميمها
في الممالك المحروسة الإرادة الجليلة السلطانية ، فليست
بمحض المقترحات الأجنبية كما يتمشددق به المبطلون ،
بل هي كما أسلفناه مما سبقت به إرادة سلاطين آل
عثمان الأخيرين في أعصرهم المنيرة تميمياً للمنح
المتوالي على صنوف الرعايا . فتعلق الإرادة السنية
باتخاذها يُعد من أجمل المفاخر لتخليد وإعلاء ذكر
وتمجيد هذه المآثر الغراء التي لا تجحد فضلها الأهم .

أدام الله جلالة مولانا أمير المؤمنين شمس عدل
تستنير بسنائها الأكوان وخلد للوجود في ظل لوائه
عصراً سعيداً وأعلى بتأييده ونصره للملك والعباد شأناً
حميداً .

الأستانة

مكاتبتنا الفاضل

الإستانة

(مكاتبتنا الفاضل)

لما رأيت الجرائد الإنكليزية ان المسألة الأرمنية قد فضحت ستر قومها الذين أيقظوا تلك الفتنة وأن صياح اللورد سالسبورى كبير وزراء إنكلترة ومقالاته التي حاول أن يستر بها هذا المخازى لم تأت بها بالغاية المقصودة وتوصلها إلى الضالة المنشودة أرادت أن تدخل فى المسألة من باب آخر فتموه به على الأفكار العمومية وهى أن إنكلترا لم يدفعها إلى التظاهر بحماية الأرمن لا الفيرة الدينية والجامعة المسيحية وإنما أسطولها إلى الأستانة طوعاً أو كرهاً المسيحيين وتأيدوا للأمن والراحة ثم تلغرافات روتر تزويد هذه الأقوال بما كل يوم من الأراجيف حتى ظن بعض المسلمين ان المسألة انتقلت من فتنة إنكليزية أرمنية إلى حرب دينية فتأهبوا باهداء النفس والنفس فى سبيل الذود عن مقام الخلافة المقدسة وسنة الأمانة الإسلامية متى أنسوا أقل عمل يمر دياجة هذا الشرف الرفيع ولا غرابة فى ذلك فإنه يوجد فرق عظيم بين من يدافع عن شرف دينه ومجد خلافته وهو يعتقد أنه إذا مات شهيداً، وإذا عاش عاش غازياً سعيداً وبين من ينشأ

أخيلية ثم يتساق جدار بيت لا يتقى إلا بلغة يصيبها وهو فى الحصام غير ملين وقد رأيت كثيراً من المسلمين وخصوصاً طلبة العلم منهم يبيون بعض ثيابهم ويشتركون بأثامها السخنة نارية وجارحة ومتمهم بأذى يقولون نحن لانتمناجها إلا لدرج قوم دخلوا علينا كالذئاب فى أبواب الجبلان ولكن شكراً للأرمن الذين

لما رأيت الجرائد الإنكليزية أن المسألة الأرمنية قد فضحت ستر قومها الذين أيقظوا تلك الفتنة وأن صياح اللورد سالسبورى كبير وزراء إنكلترة ومقالاته التي حاول أن يستر بها هذا المخازى لم تأت بها بالغاية المقصودة وتوصلها إلى الضالة المنشودة أرادت أن تدخل فى المسألة من باب آخر تموه به على الأفكار العمومية، وهى أن إنكلترا لم يدفعها إلى التظاهر بحماية الأرمن لا الفيرة الدينية والجامعة المسيحية وإنما أسطولها إلى الأستانة طوعاً أو كرهاً المسيحيين وتأيدوا للأمن والراحة ثم تلغرافات روتر تؤيد هذه الأقوال بما يصدر كل يوم من الأراجيف حتى ظن بعض المسلمين أن المسألة انتقلت من فتنة إنكليزية أرمنية إلى حرب دينية، فتأهبوا باهداء النفس والنفس فى سبيل الذود عن مقام الخلافة المقدسة ومستقبل الأمانة الإسلامية متى أنسوا أقل عمل يمر دياجة هذا الشرف الرفيع .

ولا غرابة فى ذلك، فإنه يوجد فرق عظيم بين من يدافع عن شرف دينه ومجد خلافته، وهو يعتقد أنه إذا مات شهيداً، وإذا عاش عاش غازياً سعيداً وبين من ينشأ فى أخيلية ثم يتساق جدار بيت لا يتقى إلا بلغة

يُصيبها وهو في الخصام غير ملیم .

وقد رأيت كثيراً من المسلمين وخصوصاً طلبة العلم منهم يبيعون بعض ثيابهم ويشترون بأثمانها أسلحة نارية وجارحة وسمعتهم بأذني يقولون نحن لا نحتاجها إلا لردع قوم دخلوا علينا كالذئاب في ثياب الحملان ، ولكن شكراً للأمر من الذين كشفوا لنا بحركاتهم العدائية الأخيرة ما كنا في ريب منه ، حيث اتضح لنا أن أعداء المسلمين الألداء هم هؤلاء الذين طال تظاهرهم لنا بالإخلاص والمودة ، ولا نظن أن سفير إنكلترا عندنا يستطيع أن ينكر ما رآه وقتئذ من هذه الإحساسات الدينية ، لأنه أدري بما حصل بينه وبين تجار الإنكليز مما كان أهم شيء دعاه إلى الإسراع بطلب الإذن بالسفر إلى لوندن .

ولما كانت دول أوروبا تعلم بما انطوت عليه أفكار المسلمين كعلمها بما تبته إنكلترا من الدسائس ، وأن عواقب هذه السياسة لا بد من أن تنتهي إلى وقوع حرب تبذل الدول قصارى جهدها في سبيل منعها واتقاء شرها اضطرت إلى مشاركة إنكلترا لتضرب على يدها في كل عمل تقترحه ، ولتكون ميزان عدل بين الفريقين . وطلبت من الدولة العلية أن تأذن بدخول العمارات الأوربية إلى مياه الأستانة فأجاب الباب العالي بأن الدولة العلية قائمة بحفظ الأمن والراحة في عاصمتها وساعية في إجراء الإصلاحات في ولاياتها ، وإن دخول

كشفتوا لنا بحركاتهم العدائية الاخيرة ما كنا في ريب منه حيث اتضح لنا ان اعداء المسلمين الالداء هم هؤلاء الذين طال تظاهرهم لنا بالإخلاص والمودة ولا نظن ان سفيرا انكلتره عندنا يستطيع ان ينكر ما رآه وقتئذ من هذه الاحساسات الدينية لانه ادري بما حصل بينه وبين تجار الانكليز مما كان اهم شيء دعاه الى الامراع بطلب الاذن بالسفر الى لوندن ولما كانت دول اوربا تعلم بما انطوت عليه افكار المسلمين كلها بما تبته انكلتره من الدسائس وان عواقب هذه السياسة لا بد من ان تنتهي الى وقوع حرب تبذل الدول قصارى جهدها في سبيل منعها واتقاء شرها اضطرت الى مشاركة انكلتره لتضرب على يدها في كل عمل تقترحه ولتكون ميزان عدل بين الفريقين وطلبت من الدولة العلية ان تأذن بدخول العمارات الاوربية الى مياه الأستانة فأجاب الباب العالي بان الدولة العلية قائمة بحفظ الامن والراحة في عاصمتها وساعية في اجراء الإصلاحات في ولاياتها وان دخول العمارات الموما اليها مما يعين اشتراد الامر من على العناد ويجول دون اجراء الإصلاحات المرغوبة ويجعل بالامن والراحة في مقر السلطنة وان الدول اذا اصرت على طلبها هذا فالدولة العلية

برية من تبعه ما ينشأ عن ذلك وقد رأيت الدول بعد هذا الجواب الحكيم ان الحكمة تدعو الى غض النظر عن اقتراحها هذا وقال حضرة اميراطور المانيا القيم على الاتحاد الثلاثي لسفير انكلتره في برلين ان جلالة السلطان الاعظم ذو حق شرعي باجراء الإصلاحات المناسبة لاحوال مملكته واستقلالها ولا يجوز لاية دولة كانت ان تتدخل في شؤون داخلية بلاده

يداً وقال حضرة امبراطور الروسية من العيب ان تشرب مطامع دولة من الدول للاستيلاء على شبر واحد من الاراضى العثمانية لاننا لنجعل السلم العام ضحية للأغراض فكانت كلام الامبراطور بن خذلانا ثالثاً ليس للانكليز فقط بل ولجناب اللورد سانسبورى كبير وزراءهم ايضاً

ومعلوم ان معاهدة آيا استفانو تجيز لكل من الدول العظام ان تضيف الى سفارتها سفينة ثانية حتى اذا ارسلت احدها لمراقبة الطونونه والبقاء مدة تحت امر مندوب دولتها في قومسيون اصلاحات الطونونه واقتضى ارسالها الى جهة ثانية او اصيبت احدها بخلل بقيت الثانية لدى السفارة تحت الاحتياط ولذا طلبت انكثرة اختيار تنفيذ هذا القرار فابى الباب العالي الا عدم الاجاب فتوسّعت روسيه والمانيا وفرنسا واستراليا حتى قيل الباب العالي واذن بادخال السفن الثانية اكراما لوساطة هذه الدول المعظمة التي تعرف بشرف الوفاء بمحفظ العهد ومزبة وجودها في العالم الدولى

وقد نشرت جرائد الاستانه ذلك فتلقته الافكار العمومية بغاية البساطة والسكون وعدم الاهتمام حيث علم الناس ان الامر لم يحصل اجابة لطب انكثره بل باتفاق بين الباب العالي وبين الدول المشار اليها آفاو كنت عند دخول بعض هذه السفن امر على الكبرى لاستطلاع افكار الناس فلم ار بين الالوف من العابرين انساناً معتماً لذلك بل كنت اسمعهم يلهمون ببعض الانكليز وخذرم وشوه سلوكهم وسياستهم حتى اني سمعت رجلاً تركيا ناهز عمره الستين يقول علنا لصاحب له اعلم اني اذامت من قبل

العمارات المومأ إليها مما يُعين أشرار الأرمن على العناد ويحول دون إجراء الإصلاحات المرغوبة ويخل بالأمن والراحة فى مقر السلطنة ، وأن الدول إذا أصرت على طلبها هذا فالدولة العلية بريئة من تبعه ما ينشأ عن ذلك وقد رأت الدول بعد هذا الجواب المحكم أن الحكمة تدعو إلى غض النظر عن اقتراحها هذا ، وقال حضرة امبراطور ألمانيا القيم على الاتحاد الثلاثى لسفير إنكلترة فى برلين أن جلالة السلطان الأعظم ذو حق شرعى بإجراء الإصلاحات المناسبة لأحوال مملكته واستقلالها ولا يجوز لأية دولة كانت أن تمتد للمداخلة فى شؤون داخلية بلاده يداً . وقال حضرة امبراطور الروسية من العيب أن تشرب مطامع دولة من الدول للاستيلاء على شبر واحد من الأراضى العثمانية لأننا لنجعل السلم العام ضحية للأغراض ، فكان كلام الإمبراطورين خذلاناً . ثالثاً ليس للإنكليز فقط بل ولجناب اللورد سانسبورى كبير وزراءهم ايضاً .

ومعلوم أن معاهدة آيا استفانو تجيز لكل من الدول العظام أن تضيف إلى سفارتها سفينة ثانية حتى إذا أرسلت إحدهما لمراقبة الطونونه والبقاء مدة تحت أمر مندوب دولتها فى قومسيون إصلاحات الطونونه واقتضى إرسالها إلى جهة ثانية أو أصيبت إحدهما بخلل بقيت الثانية لدى السفارة تحت الاحتياط ، ولذا طلبت إنكلترة أخيراً تنفيذ هذا القرار فأبى الباب العالى إلا عدم الاجاب فتوسّعت روسية وألمانيا وفرنسا وأستراليا ،

ان اشقى غليلي في حرب من الانكنايز فتبقى روجي
مضطربة الى يوم القيامة
هكذا واما الارمن فقد بارت تجارتهم
وكسدت بضاعتهم وعطلت اشغالهم لان المسلمين
امتنعوا عن معاملتهم وطردهم من خدمتهم حتى
ان تجار الاروام قد علقوا على حوائيتهم الواحاً
مكتوبة عليها اسماءهم ليعلم الناس انهم ليسوا من
الارمن وقد سمعت كثيراً من خدامهم ينادون
تجاه حوائيتهم نحن اروام لا تحسبونا كغيرنا .
هذه مرآة احوال الارمن عندنا وما آل البسه
امرهم بسبب الدسائس الانكليزية ولاظن ان
احمال الانكنايز وتعرضهم لما كنهه الدولة العلية
تعود اليهم يجبر وتنتوسع في هذا الموضوع في
فرصة اخرى ان شاء الله

حتى قبل الباب العالي وأذن بإدخال السفن الثانية إكراماً
لوساطة هذه الدول المعظمة التي تعرف شرف الوفاء
بحفظ العهد ومزية وجودها في العالم الدولي .

وقد نشرت جرائد الأستانة ذلك فتلقنه الأفكار
العمومية بغاية البساطة والسكون وعدم الاهتمام ، حيث
علم الناس أن الأمر لم يحصل إجابة لطلب إنكلترة بل
باتفاق بين الباب العالي وبين الدول المشار إليها آنفاً
وكنت عند دخول بعض هذه السفن أمر على الكبرى
لأستطلع أفكار الناس ، فلم أر بين الألو ف من العابرين
إنساناً مهتماً لذلك ، بل كنت أسمعهم يلهجون ببغض
الإنكليز وغدرهم وسوء سلوكهم وسياستهم حتى أني

سمعت رجلاً تركيا ناهز عمره الستين يقول علناً لصاحب له أعلم إنني إذا مت من قبل
أن أشقى غليلي في حرب من الإنكليز فتبقى روجي مضطربة إلى يوم القيامة .

هذا ، وأما الأرمن فقد بارت تجارتهم وكسدت بضاعتهم وعطلت أشغالهم ، لأن
المسلمين امتنعوا عن معاملتهم وطردهم من خدمتهم حتى أن تجار الأروام قد علقوا
على حوائيتهم ألواحاً مكتوبة عليها أسماءهم ليعلم الناس أنهم ليسوا من الأرمن وقد
سمعت كثيراً من خدامهم ينادون تجاه حوائيتهم نحن أروام لا تحسبونا كغيرنا .

هذه مرآة أحوال الأرمن عندنا وما آل إليه أمرهم بسبب الدسائس الإنكليزية ، ولا
أظن أن أعمال الإنكليز وتعرضهم لمعاكسة الدولة العلية تعود إليهم بخير وتنتوسع في
هذا الموضوع في فرصة أخرى إن شاء الله .

﴿ يأمر بالعرف ويتهك حماه ﴾

(يأمر بالعرف ويتهك حماه)

على رسلكم أيها المضلون . فقد دوى
بالآفاق وحلق عويلكم حتى عنان السماء . واكتظت
الصدور وتحرَّجت . وصك المسمع واشمأزت النفوس ،
ومضت الأرواح وامتعضت الوجوه وامتقتت مما تكيدون
وتنصبون تخيلاً وتوهماً أن جبالكم تشب بين خيوطها
العنكبوتية أسد ما عرفت سوى مقام السداد عرينا ، ولا
صمدت إلا إلى وجهة الرشاد والهدى فهي تحنق على
خباستكم وتزدرى بسفالتكم وتدعكم وشأنكم ضالين
ومضلين . ومن لم يهد الله فما له من هاد .

على رسلكم أيها المضلون . فقد دوى صوتكم
بالآفاق وحلق عويلكم حتى عنان السماء . واكتظت
الصدور وتحرَّجت . وصك المسمع واشمأزت النفوس ،
ومضت الأرواح وامتعضت الوجوه وامتقتت مما تكيدون
وتنصبون تخيلاً وتوهماً أن جبالكم تشب بين خيوطها
العنكبوتية أسد ما عرفت سوى مقام السداد عرينا ، ولا
صمدت إلا إلى وجهة الرشاد والهدى فهي تحنق على
خباستكم وتزدرى بسفالتكم وتدعكم وشأنكم ضالين
ومضلين . ومن لم يهد الله فما له من هاد .

أي أصحاب الفتن . علمتم . والطبع غلاب .
والهوى قواد . إنكم تأتون أمراً إداً . وتُحاولون نكراً .
بما تشيرون في الدولة العلية . وبما تلقونه أمامها من
العشرات . تذرعا بالشر إلى مآرب خبيثة ولبنات
تقصونها . وحاج ترمونها . وتدعون بالإصلاح . وهو
منكم دعى . وما ديدنكم سوى إضرار نار الفتن . وإثارة
الشحناء والإحن . وإيغار الصدور . وتنميق السطور .
وكيد المكائد . بإلقاء الدسائس بين الجهلة الأمرار .
ونفث السم بالدسم . وتأليف الجمعيات . وعضد
الأشرار . ومؤازرة الجهال . وإذاعة الأكاذيب .
والتمويه والتضليل إلى ما هنالك من ضروب الفساد التي

أي أصحاب الفتن . علمتم . والطبع غلاب .
والهوى قواد . إنكم تأتون أمراً إداً . وتُحاولون نكراً .
بما تشيرون في الدولة العلية . وبما تلقونه أمامها من
العشرات . تذرعا بالشر إلى مآرب خبيثة ولبنات
تقصونها . وحاج ترمونها . وتدعون بالإصلاح . وهو
منكم دعى . وما ديدنكم سوى إضرار نار الفتن . وإثارة
الشحناء والإحن . وإيغار الصدور . وتنميق السطور .
وكيد المكائد . بإلقاء الدسائس بين الجهلة الأمرار .
ونفث السم بالدسم . وتأليف الجمعيات . وعضد
الأشرار . ومؤازرة الجهال . وإذاعة الأكاذيب .
والتمويه والتضليل إلى ما هنالك من ضروب الفساد التي

السم بالدم . وتأليف الجمعيات . وعضد
 الاشرار . ومؤازرة الجاهل . واذاعة
 الاكاذيب . والتويه والتضليل الى ما هنالك
 من ضروب الفساد التي بها أتم أعرف .
 وهي بكم تعرف وعنكم موردها ومنكم
 مصدرها . مهلاً أيها الاقوام المضلون
 قد هتك حجاب التدليس عن جلي مفاسدكم
 وابان الخبر والخبر سىء مقاصدكم ، وصرى
 سهامكم . ومطرح مظامكم ولن تنالوا
 مما تحولون من الاول ولن تصمى سهامكم سوى
 محورك . وويل لمن بكم اتم وعلى أثركم
 يسير فهو الي مهاوى الضلال والبوار
 ولن يشوى سهم ظلمه سوى شواه ولن
 يصيب سوى مقاتله ولن يعدم الحق من
 الله نصيراً

منذ ثمان سنوات والجراند الانكليزية
 والقائمة بدعوة الانكليز تذييع الاخبار
 المشؤومة عن البلاد الارمنية وتمهد
 وتوطئ وتذهب في طرق الغلو والتهور
 كل مذهب وترى الدولة بالصرامة كذبا
 وبهتاناً وتزف الى العالم من بنات أفكارها
 ماتأبى والله عزرة النفس ان تحطه وشرف
 الانسانية ان يحتمله . وألفت هنالك
 الجمعيات لاغائة الارمن . وماهى الادابية
 في ماشق قلوبنا قبل ان نسميه ونخرس

أقلامنا وتصم عن تسطيره . أما الارمن
 فكانوا وقتئذ في دعة وسكون ورخاء
 العيش يتقيثون بظل دولتهم ناعمى البال
 كسائر الطوائف المسيحية والدولة تمدهم
 من أصدق رعاياها تبة وأنصدهم خدمة
 فطفحت المجالس بعلمائهم وأدبائهم وألقيت
 الى كبارهم وأعيانهم المناصب العاليية

بها أتم أعرف . وهى بكم تعرف وعنكم موردها ومنكم
 مصدرها . مهلاً أيها الأقوام المضلون قد هتك حجاب
 التدليس عن جلي مفاسدكم ، وأبان الخبر والخبر سىء
 مقاصدكم ، ومرامى سهامكم . ومطرح مظامكم ،
 ولن تنالوا مما تحولون من الاول ولن تصمى سهامكم سوى
 محورك ، وويل لمن بكم أتم وعلى أثركم يسير فهو إلى
 مهاوى الضلال والبوار ، ولن يشوى سهم ظلمه سوى
 شواه ، ولن يصيب سوى مقاتله ولن يعدم الحق من الله
 نصيراً .

منذ ثمان سنوات والجراند الإنكليزية والقائمة بدعوة
 الإنكليز تذييع الأخبار المشؤومة* عن البلاد الأرمنية ،
 وتُمهد وتوطئ وتذهب في طرق الغلو والتهور كل
 مذهب ، وترمى الدولة بالصرامة كذباً وبُهتاناً وتزف إلى
 العالم من بنات أفكارها ما تأبى والله عزرة النفس أن
 تحطه وشرف الإنسانية أن يحتمله . وألفت هنالك
 الجمعيات لإغائة الأرمن . وماهى إلا دائية فى ما تشق
 قلوبنا قبل أن نسميه وتخرس أقلامنا وتصم عن تسطيره .
 أما الأرمن فكانوا وقتئذ فى دعة وسكون ورخاء العيش
 يتقيثون بظل دولتهم ناعمى البال كسائر الطوائف
 المسيحية ، والدولة تعدهم من أصدق رعاياها تبعة
 وأنصدهم خدمة ، فطفحت المجالس بعلمائهم وأدبائهم
 وألقيت إلى كبارهم وأعيانهم المناصب العالية وأسندت
 إلى حذاقهم المراتب السامية . حتى إذا ما بلبل شيطان
 جمعية لندرا أفكار جهالهم ، ووسوس خناس التاميز**

* الصحيح : المشؤومة .

** الصحيح : التاميز .

وأُسندت إلى خذاقهم المراتب السامية .
حتى إذا ما بلبل شيطان جمية نندرا أفكار
جهالهم ووسوس خناس التاميز في صدور
أغرارهم على يد أناس دخلوا البلاد العثمانية
للتبذير والتثقيف انقلبوا وهم جاهلون
وخيم المأقبة ومخدوعون بالألوة المواعيد
إلى التفتن والشغب وأصبحوا آلة تديرها
يد الأغراض والاهواء . وقامت حكومة
الانكليز تقول : أين الإصلاح ؟ أين
الرأفة ؟ أين الشفقة ؟ أين الخنان ؟ وهبت
لنصرة الأرمن تلتحف بشمار الأنسانية
وهي عنها مناط الثريا . إذ لها نسي لغرض
هو خيرها وغايتها هي جر المغنم ولما علمت
ان الدولة العلية عاقدة النية على تميم
الإصلاح وانه اذا تم ما توهم تقصر يد
انكثرا عن منال مبتغاها عاجلت البلاد
بالقاء الفتن التي من ورثها دون شك
معاقة المجرمين ولاقتصاص من المذنبين
اذ لا يعقل ان دولة عزيزة لجانب تغضي
على القسدى وتحتمل الضيم وهنا وهناك
وقفه وانجاس عن التقدم ووسيلة للتدخل
اذ انها تلح بالإصلاح والدولة منسولة
اليد من جر الفتن فتدخل انكثرا بحبة
الانسانية وعضيتها في غير بلادها وترف
إلى بلاد الدولة اصلاحا بل تاتي أشراكها
على هدى وبصيرة . ولم تدرك ان القوم لها
بالمرصاد

تالله فليقل لنا التثامون بالدعوة
الانكليزية والواقفون لاطرائها قواهم
وحياتهم . كيف ساغ لهذه الدولة ان تأتي
مأنت . أو كيف حل لها القاء الفتن بين
قوم راتمين في بحوحسة العيش وطيب
الامن والراحة . أهكذا تكون محبة

في صدور أغرارهم على يد أناس دخلوا البلاد العثمانية
للتبذير والتثقيف ، انقلبوا وهم جاهلون ، وخيم
العاقبة ومخدوعون بالألوة المواعيد إلى الفتن والشغب ،
وأصبحوا آلة تديرها يد الأغراض والأهواء ، وقدمت
حكومة الإنكليز تقول : أين الإصلاح ؟ أين الرأفة ؟ أين
الشفقة ؟ أين الخنان ؟ وهبت لنصرة الأرمن تلتحف
بشعار الإنسانية وهي عنها مناط الثريا . إذا أنها تسعى
لغرض هو خيرها وغاية هي جر المغنم ، ولما علمت أن
الدولة العلية عاقدة النية على تميم الإصلاح وإنه إذا تم
ما تنويه تقصر يد إنكلترا عن منال مبتغاها عاجلت البلاد
بالقاء الفتن التي من ورثها دون شك معاقة المجرمين
والاقتصاص من المذنبين إذ لا يعقل أن دولة عزيزة
الجانب تُغضي على القسدى وتحتمل الضيم هنا وهناك
وقفه وانجاس عن التقدم ووسيلة للتداخل ؛ إذ أنها تلح
بالإصلاح والدولة مغلولة اليدين من جرأ* الفتن فتدخل
إنكلترا محبة الإنسانية وعضيتها في غير بلادها وتزف
إلى بلاد الدولة إصلاحها ، بل تلقى أشراكها على هدى
وبصيرة . ولم تدرك أن القوم لها بالمرصاد .

تالله فليقل لنا القائمون بالدعوة الإنكليزية والواقفون
لإطرائها قواهم وحياتهم . كيف ساغ لهذه الدولة أن
تأتي ما أنت ؟ . أو كيف حل لها إلقاء الفتن بين قوم
راتعين في بحبوبة العيش وطيب الأمن والراحة ؟ .
أهكذا تكون محبة الإنسانية ؟ . أهكذا تكون الشيم
الحسنة ؟ . أهكذا تكون الخلال الحميدة ؟ . أهكذا تكون

* الصحيح : جراء .

الوعود التي وعدتها أيام أخذت قبرص عفواً مجاناً ؟ .
فإن كان أصحابنا القائمون بالدعوة الإنكليزية في ريب
مما قدمنا فنحن نزيدهم بياناً ولكنهم يعلمون ويتجاهلون
ويرون ويتعامون .

أيخال الإنكليز أن الدولة العلية أضحت على شفا
الإضمحلال حتى أرسلوا أسطولهم قريباً من باب
الأستانة ليرهبونا به الا وأيم والله إن كثر المدرعات - لا
يوقع في قلب الدولة رعباً ولا يذعر عثمانياً علم أننا
منيعون لانطال وأشداء لا تختلج قلوبنا من لباس أحمر
وعين زرقاء ولو وقفت وتربعت لسحاب لا المراكب .
لكن الغاية ليست كما يراها بعض المتفائلين فالإنكليز
ساروا بأسطولهم نحو لمنوس ، لا ليهاجموا الدولة
العلية ، إذا نبذت مشوراتهم نبذ النواة وصمت عن
أقوالهم ونصائحهم ؛ بل ليروا الأرمن أنهم هنالك
يتربصون فرصة للوثوب فييقن * غلاة الأرمن بذلك ،
ويضرمون الفتنة العظمى التي يتمناها الإنكليز وتعم
الثورة بلاد الدولة وهم على باب البلاد فيدخلون بحجة
إخمادها ، حتى إذا ما وضعت أوزارها تقابل الدولة
فعلتهم بالشكر وتترك لهم مصر غنيمة باردة أو تُعطيتهم
مرفأ في آسيا الوسطى أو غير ذلك .

نعم الفعلية ، وهي ونعم الخلة أيهلك الإنكليز
النفوس ؟ ويبددون شمل العائلات حباً بقضاء مآربهم
وإتماماً لنواياهم ، ولكن قد طفح كيل أمانيتهم وجرت

الإنسانية . أهكذا تكون الشيم الحسنة .
أهكذا تكون الحلال الحميدة . أهكذا
تكون الوعود التي وعدتها أيام أخذت
قبرص عفواً مجاناً . فإن كان أصحابنا القائمون
بالدعوة الإنكليزية في ريب مما قدمنا
فنحن نزيدهم بياناً ولكنهم يعلمون
ويتجاهلون ويرون ويتعامون

أيخال الإنكليز أن الدولة العلية أضحت
على شفا الإضمحلال حتى أرسلوا أسطولهم
قريباً من باب الأستانة ليرهبونا به الا وأيم
والله إن كثر المدرعات - لا يوقع في قلب
الدولة رعباً ولا يذعر عثمانياً علم أننا
منيعون لانطال وأشداء لا تختلج قلوبنا من لباس
أحمر وعين زرقاء ولو وقفت وتربعت
لسحاب لا المراكب . لكن الغاية ليست
كما يراها بعض المتفائلين فالإنكليز ساروا
بأسطولهم نحو لمنوس لا ليهاجموا الدولة
العلية إذا نبذت مشوراتهم نبذ النواة
وصمت عن أقوالهم ونصائحهم بل ليروا
الأرمن أنهم هنالك يتربصون فرصة
للوثوب فييقن غلاة الأرمن بذلك

ويضرمون الفتنة العظمى التي يتمناها
الإنكليز وتعم الثورة بلاد الدولة وهم على
باب البلاد فيدخلون بحجة إخمادها حتى
إذا ما وضعت أوزارها تقابل الدولة فملتهم
بالشكر وتترك لهم مصر غنيمة باردة أو
تعطيتهم مرفأ في آسيا الوسطى أو غير ذلك
نعم الفعلية وهي ونعم الخلة أيهلك الإنكليز
النفوس ويبددون شمل العائلات حباً
بقضاء مآربهم وإتماماً لنواياهم ولكن قد
طفح كيل أمانيتهم وجرت الفتنة في قلب

* الصحيح : فيقن .

الفتنة فى قلب البلاد واتبع الجهال إشارتهم أروا منا وهناً
أو ضعفاً حتى ظلوا متربصين بأسطولهم فى جوار
الأستانة . ها إن الأرمن هاجوا وثاروا وثاروا ثأرتهم
أتبعتهم فى ضلالهم الطوائف المسيحية الأخر كما يتوقع
الإنكليز حتى تعم الفتنة أرض السلطنة ؟ .

إن جُلَّ ما أتاه الأرمن أنهم جلبوا على رؤسهم
السخط وغضب مليكهم ، بل سخط البلاد العثمانية عن
بكرة أبيها وحلت بهم المصاعب والنكبات وفرق شمل
العائلات ببعض ما كان حبا بأصحابنا الإنكليز فلينعموا
بالأوليقرى عينا بما لحق بهؤلاء المغتربين الذين ضلوا
سيلاً وفقدوا الهدى* و . و .

تطلب إنكلترا من الدولة إصلاح الأحوال فى البلاد
الأرمنية . فالدولة تجيبها إنى أروم الإصلاح معممأ فى
ممالكى جميعها ، تسألها النظر إلى الأرمن فتجيبها إنى لا
أغفل بطرفة عين عن رعاياى كيفما ومهما كانوا ، فما
بالها لن تسكن عن أرمينيا ولا تُطالب إن كانت ذات حق
بسواها . فإن كان الظلم سائداً كما تزعم فهو سائد فى
كل الممالك المحروسة وإلا فلم خصت أرمينيا دون
سواها ، والجواب لأن الأرمن فى يدها وتتوقع منهم أمراً
عظيماً خدمة لها ، فهى تتذرع بهذه الوسيلة لإلقاء الفتن
والشروع وإلا فما همها بأرمنى أو سورى ولا تأخذها
رأفة بحجازى أو عراقى ولو رأفت لفرجت من خناق
البلاد الإيرلندية ولم تمت الإيرلنديين فى ظلمات
السجون .

* الصحيح : الهدى .

البلاد واتبع الجهال إشارتهم أروا منا وهناً
أو ضعفاً حتى ظلوا متربصين بأسطولهم فى
جوار الأستانة . ها إن الأرمن هاجوا
وماجوا وثاروا ثأرتهم أتبعهم فى ضلالهم
الطوائف المسيحية الأخر كما يتوقع الإنكليز
حتى تعم الفتنة أرض السلطنة ؟

إن جبل ما أتاه الأرمن أنهم جلبوا
على رؤسهم السخط وغضب مليكهم بل
سخط البلاد العثمانية عن بكرة أبيها وحلت بهم

المصاعب والنكبات وفرق شمل العائلات
ببعض ما كان حبا بأصحابنا الإنكليز
فلينعموا بالأوليقرى عينا بما لحق بهؤلاء
المغتربين الذين ضلوا سيلاً وفقدوا
الهدى و . و .

تطلب إنكلترا من الدولة إصلاح
الأحوال فى البلاد الأرمنية ، فالدولة تجيبها
إنى أروم الإصلاح معممأ فى ممالكى جميعها
تسألها النظر إلى الأرمن فتجيبها إنى لا أغفل
بطرفة عين عن رعاياى كيفما ومهما كانوا
فما بالها لن تسكن عن أرمينيا ولا تُطالب
إن كانت ذات حق بسواها . فإن كان
الظلم سائداً كما تزعم فهو سائد فى كل الممالك
المحروسة وإلا فلم خصت أرمينيا دون سواها ،
والجواب لأن الأرمن فى يدها وتتوقع
منهم أمراً عظيماً خدمة لها ، فهى تتذرع
بهذه الوسيلة لإلقاء الفتن والشروع وإلا
فما همها بأرمنى أو سورى ولا تأخذها
رأفة بحجازى أو عراقى ولو رأفت لفرجت
من خناق البلاد الإيرلندية ولم تمت
الإيرلنديين فى ظلمات السجون .

وهب أن الدولة كما يزعم الإنكليز ورامت أن تتبع مشورتهم ، فكيف بها ؟ وجمعيات لندرا تُحرض وتُحث وتهيج وتُهيج البلاد وترمي الفتن وتلقى الشقاق ، أبعد ما رأينا وسمعنا أمر خفى * تالَّه . لا . فبلاد الإنكليز جرثوم الفساد ومقلقة البلابل في بلادنا فإن رام جماعة الإنكليز بالارمن خيراً فليستوا الجمعيات لشريعة القائمة ببلادهم ومؤلفة من رجالهم التي زاد طغيانها وعم فسادها . (ولن تسكتها عن الفجور لأنها رسول أمانيتها) فإن تبرأت إنكلترا من أعمان جمعياتها فهي لا تتبرأ من مؤلفي تلك الجمعيات الذين جلهم من رجال حكومتها ومأموريها وسادات بلادها . وهؤلاء هم الحكومة الإنكليزية لأن الحكومة ليست قصوراً ودوراً . فإذا أن عامل الهياج في بلاد الدولة هي الحكومة الإنكليزية والمطالب بإخماد الفتن هي هي . فتحمى عن النكر ولا تتحاماها وتأمراً بالعرف وتنتهك حماه .

وهب أن الدولة كما يزعم الإنكليز ، ورامت أن تتبع مشورتهم ، فكيف بها ؟ وجمعيات لندرا تُحرض وتُحث وتهيج البلاد وترمي الفتن وتلقى الشقاق ، أبعد ما رأينا وسمعنا أمر خفى * تالَّه . لا . فبلاد الإنكليز جرثوم الفساد ومقلقة البلابل في بلادنا ، فإن رام جماعة الإنكليز بالأرمن خيراً فليستوا الجمعيات الشريفة القائمة ببلادهم ومؤلفة من رجالهم التي زاد طغيانها وعم فسادها . (ولن تسكتها عن الفجور ؛ لأنها رسول أمانيتها) ، فإن تبرأت إنكلترا من أعمال جمعياتها فهي لا تتبرأ من مؤلفي تلك الجمعيات الذين جلهم من رجال حكومتها ومأموريها وسادات بلادها . وهؤلاء هم الحكومة الإنكليزية لأن الحكومة ليست قصوراً ودوراً . فإذا ، إن عامل الهياج في بلاد الدولة هي الحكومة الإنكليزية والمطالب بإخماد الفتن هي هي . فتحمى عن النكر ولا تتحاماها وتأمراً بالعرف وتنتهك حماه .

* الصحيح : أمراً خفياً .

﴿ حوادث الشرق ﴾

يُستفاد من رسالة واردة من الأستانة عليه أن ٧٨٥ منزلاً من منازل الأرمن قد أصبح عاليها سافلها في بلدة باسين . تقول الجرائد الروسية إن في صدور الفرمان الشاهاني القاضي بمرور سفن ثانية في مضيق الدردنيل برسم السفارات فوزاً ساطعاً على السياسة الروسية على السياسة الإنكليزية . ذكر مراسل السندرد في الأستانة أنه لاحظ في السراي الشاهانية اهتماماً زائداً بتنفيذ مشروع الإصلاحات الذي اقترحه الدول على الباب العالي وقال إن الدولة تُظهر هذا الاهتمام لتمنع إنكلترا في المستقبل من الارتكان على معاهدة برلين في تنفيذ مآربها الذاتية . جاء من الأستانة العلية أن سفراء الدول فيها اجتمعوا في ١٢ الجاري للبحث في إعدام وسائل التي ربما تؤدي إلى سقوط الدولة العثمانية وقد قرروا فيما بينهم مراقبة الحوادث الآن ووضع إحصاء يتضمن عدد الذين قُتلوا وجرحوا في الوقائع الماضية ومقدار ما ناب الاهالي من الخسائر والإتلاف

يُستفاد من رسالة واردة من الأستانة العلية أن ٧٨٥ منزلاً من منازل الأرمن قد أصبح عاليها سافلها في بلدة باسين . تقول الجرائد الروسية إن في صدور الفرمان الشاهاني القاضي بمرور سفن ثانية في مضيق الدردنيل برسم السفارات فوزاً ساطعاً للسياسة الروسية على السياسة الإنكليزية . ذكر مراسل السندرد في الأستانة أنه لاحظ في السراي الشاهانية اهتماماً زائداً بتنفيذ مشروع الإصلاحات الذي اقترحه الدول على الباب العالي وقال : إن الدولة تُظهر هذا الاهتمام لتمنع إنكلترا في المستقبل من الارتكان على معاهدة برلين في تنفيذ مآربها الذاتية . جاء من الأستانة العلية أن سفراء الدول فيها اجتمعوا في ١٢ الجاري للبحث في إعدام الوسائل التي ربما تؤدي إلى سقوط الدولة العثمانية ، وقد قرروا فيما بينهم مراقبة الحوادث الآن ، ووضع إحصاء يتضمن عدد الذين قُتلوا أو جرحوا في الوقائع الماضية* ، ومقدار ما ناب

* الوقائع الماضية : المذابح الأرمنية .

يظهر أن الأحوال في آسيا الصغرى ليست
 على ما يزعم بالرغم عن التحقيقات الرسمية فإنه لا يمضي
 يوم إلا وترد أخبار تدل على تجدد المذابح ووقوع
 الأذى في الفقر والفاقة وهم في
 قتيلا ولا نقيرا والجمية الأرمنية فيها تواسى أكثر
 من ٤٠٠ عائلة وقد ورد من أسقف هاته الجهة رسالة
 يقول فيها أنه لا يدري كيف يوافق هذا العدد
 بما يتزم من المؤن لاسيما بعد أن انقطعت المرتبات
 النقدية التي كانت تصرف له من الباب العالي .
 وجاء أن مذبح استمرت في ملطيا من ولاية خربوط
 مدة ستة أيام ون قد بلغ عدد القتلى ثلاثمائة ألف نفس
 من بينهم ترجمان فرنسوية وقد امتدت
 المذابح من تلك المدينة إلى أورفة وهاجين وعينتاب
 ومرعش وقتل في عينتاب وحدها ألفا شخص .
 غير صحيح ما أشيع من أن الحامية العثمانية المحاصرة
 الزيتون قد دُبحت عن آخرها إذ لم يقتل من رجالها
 سوى قومندان واحد وبعض من عساكره وذلك أثناء
 موقعة حصلت بينهم وبين الثائرين . الأحوال في
 اليمن وسوريا لا تزال في غاية الخطر أما في مقدونيا
 فقد بقت الفتنة بعد أن نامت طويلا ولولا تهطل
 الأمطار في هذه الأيام واكتساء الأراضي بالثلوج

الأهالي من الخسائر والإتلاف يظهر أن
 الأحوال في آسيا الصغرى ليست على ما يرام
 بالرغم عن التحقيقات الرسمية ، فإنه لا يمضي
 يوم إلا وترد أخبار تدل على تجدد المذابح
 ووقوع الأهالي في الفقر والفاقة ، وهم في
 ديار بكر لا يملكون قتيلا ولا نقيرا والجمعية
 الأرمنية فيها تواسى أكثر من ٤٠٠ عائلة ، وقد
 ورد من أسقف هاته الجهة رسالة يقول فيها :
 إنه لا يدري كيف يوافق هذا العدد بما يلزم من
 المؤن ، لاسيما بعد أن انقطعت المرتبات النقدية
 التي كانت تُصرف له من الباب العالي . وجاء
 أن المذابح استمرت في ملطيا من ولاية خربوط
 مدة ستة أيام ، وإن قد بلغ عدد القتلى ثلاثة
 آلاف نفس من بينهم ترجمان الإرسالية
 الفرنسية ، وقد امتدت المذابح من تلك المدينة
 إلى أورفة وهاجين وعينتاب ومرعش ، وقتل
 في عينتاب وحدها ألفا شخص . غير صحيح
 ما أشيع من أن الحامية العثمانية المحاصرة

الزيتون قد دُبحت عن آخرها ؛ إذ لم يُقتل من رجالها سوى قومندان واحد وبعض من
 عساكره ، وذلك أثناء موقعة حصلت بينهم وبين الثائرين . الأحوال في اليمن وسوريا
 لا تزال في غاية الخطر ، أما في مقدونيا فقد يقظت الفتنة بعد أن نامت طويلا ، ولولا
 تهطل الأمطار في هذه الأيام واكتساء الأراضي بالثلوج لسفكت دماء وقتلت أرواح
 كثيرة . هذه هي الشروط التي اقترحها سعيد باشا لدى مُبارحته للسفارة الإنكليزية .
 ضمانه حياته وحياته عائلته من الخطر وإطلاق الحرية له في انتخاب الجهة التي يُريد

الإقامة بها ، وعدم إكراهه على قبول أى منصب فى مناصب الحكومة ودفع معاش كامل إليه بالانتظام فى كل شهر . يكذبون خبر قرار الصدر السابق كامل باشا ، ويقولون إن جلالة السلطان بعث إليه بجملة هدايا نفيسة دلالة على امتنانه وارتياحه منه .

جاء من باريس : إنه لدى مناقشة مجلس النواب فى ميزانية الخارجية سأل بعض النواب المسيو دوتلو وزير الخارجية فى الأحوال الحاضرة فى الشرق ومركز فرنسا فيها .

جاء من بتليس أن همجسب الأرمنى القاتل إنكاورك الأرمنى قد اعترف هو وخادم القس البرتستانى جورج بارتكابهما هذا الإثم الفظيع ، واتضح من إقرارهما أن اللجنة الأرمنية ألحت على كاورك المشار إليه بالاشتراك فى الثورة أو تعضيدها بالنقود ، فلما رفض طلبها وعدت بقتله بمبلغ وافر فتعهد الأول منهما بقتله ، وقد كان . أما الخادم فقد

نسفت دماغه وقتلت ارواح كثيرة . هذه هي الشروط التي اقترحها سعيد باشا لذي مبارحته للسفارة الانكليزية : ضمانه حياته وحياة عائلته من الخطر واطلاق الحرية له في انتخاب الجهة التي يريد الإقامة بها وعدم إكراهه على قبول أي منصب في مناصب الحكومة ودفع معاش كامل إليه بالانتظام في كل شهر . يكذبون خبر قرار الصدر السابق كامل

باشا ويقولون إن جلالة السلطان بعث إليه بجملة هدايا نفيسة دلالة على امتنانه وارتياحه منه . جاء من باريس : إنه لدى مناقشة مجلس النواب في ميزانية الخارجية سأل بعض النواب المسيو دوتلو وزير الخارجية في الأحوال الحاضرة في الشرق ومركز فرنسا فيها . جاء من بتليس أن همجسب الأرمنى القاتل إنكاورك الأرمنى قد اعترف هو وخادم القس البرتستانى جورج بارتكابهما هذا الإثم الفظيع ، واتضح من إقرارهما أن اللجنة الأرمنية ألحت على كاورك المشار إليه بالاشتراك في الثورة أو تعضيدها بالنقود ، فلما رفض طلبها وعدت بقتله بمبلغ وافر فتعهد الأول منهما بقتله ، وقد كان . أما الخادم فقد

قال : إن سيده كانت ترد إليه أسلحة كثيرة من إنكلترا فكان يُفرقها على الأرمن ويحضهم على الثورة وارتكاب الآثام ، وإنه اتفق معهم على اعتبار دق الناقوس إشارة إلى ضرورة الشروع فى الهجوم على المساجد للإيقاع بمن فيها ، وقد جاء أخذ الأساقفة إلى بتليس فقال لمن بها من الثائرين : « هكذا يجب أن تكونوا متحدين ، فاستمروا إذن على الثورة كى نغتم الست ولايات » .

كثرة من انكرا فكان يفرها على الارمن ويحضم
 على الصرة وارثك الاثم وانه اتفق معهم على
 ان يكون الاقوام اشارة الى ضرورة الشروع
 في العمل على الساجد للايقاع بين فيها وقد
 اتفقوا الاقوام الى تليل فقال ابن بيا من
 التبريد هكذا يجب ان تكونوا متحمدين فاستمروا
 دن على التبريد حتى نعم الست ولايات »
 قالت الدليل روز ان اللورد سلسبرى اجاب
 على سؤال رجب اليه الذي دوستمستر فقال ان
 حكومة الرومنة تقضي عليه برفض استقبال الوفد
 الذي كان من مسيحي ارمينيا وهذا الرفض يدل
 على ان الاتجاه الاروبي في المسئلة الشرقية لا يوجد
 الا ظاهراً فقط وان الدول لا ترغب في اسقاط
 جلاله السلطان ولا في زيادة نفوذ المراقبة الاروبية .

الاخبار الواردة من انحاء الولايات تدل على ان
 الاهالي في ضنك شديد في ولاية وان لا يزال
 المياح مما لهذا السبب ويقال ان الاكراد فيها
 قد دسروا في قرية وقتلوا جملة مئات من النفوس
 وان قدداً كثيراً من الارمن يعتنقون الديانة
 الاسلامية لانقاذ حياتهم واموالهم . حينما دخلت
 السفينة الانكليزية دارباد في مضيق الدردنيل
 حثت العرب من احدى القلاع فوقف رجال
 الطوبجية العثمانية بحاجب مدافعهم وتاهبوا للقتال
 في اقل من لمح البصر ولكن لما علم قومندان الموقع
 بحزمة السفينة لم يقع حادث ما . الإرادة الشاهانية
 التي صدرت أخيراً تقضى بتطبيق نصوص
 القانون العسكري على من يضبط ويبيده السلاح من

قالت الديلي نيوز : إن اللورد سلسبرى
 أجاب على سؤال وجهه إليه الدوق
 دوستمستر فقال : إن المصلحة العمومية
 تقضى عليه برفض استقبال الوفد المندوب من
 قبل مسيحيي أرمينيا . وهذا الرفض يدل على
 أن الاتجاه الأروبي في المسئلة الشرقية لا يوجد
 إلا ظاهراً فقط ، وأن الدول لا ترغب في
 إسقاط جلاله السلطان ، ولا في زيادة نفوذ
 المراقبة الأروبية . الأخبار الواردة من أنحاء
 الولايات تدل على أن الأهالي في ضنك
 شديد ، ففي ولاية وان لا يزال الهياج مُخيماً
 لهذا السبب ، ويقال إن الأكراد فيها قد دمروا
 ١٦ قرية ، وقتلوا جملة مئات من النفوس وأن
 عدداً كثيراً من الأرمن يعتنقون الديانة
 الإسلامية لإنقاذ حياتهم وأموالهم . حينما
 دخلت السفينة الإنكليزية دزياد في مضيق
 الدردنيل مرت بالقرب من احدى القلاع ،
 فوقف رجال الطوبجية العثمانية بجانب
 مدافعهم وتاهبوا للقتال في أقل من لمح
 البصر ، ولكن لما علم قومندان الموقع حقيقة
 السفينة لم يقع حادث ما . الإرادة الشاهانية
 التي صدرت أخيراً تقضى بتطبيق نصوص
 القانون العسكري على من يضبط ويبيده
 السلاح من الأهالي . يُقال إن سفينة عثمانية

الإسكندرية قال ان سعيته عثمانية بارحت الأستانة
 لجهة غير معلومة وفيها نحو ٣٠٠ أرمني . يقال ان
 مقام الصدر الأعظم أصبح اليوم مهدا لتلقاء الدسائس
 التي رماها النبي السلطان ضده عزت باشا
 أحمد الخصاينة
 جاء في البلاغ رسمي من الأستانة العلية ان
 الأحوال في الأناضول قد تحسنت عن ذي
 قبل ، وإن ما يقال من بلوغ عدد قتلى الأرمن
 ٦٠٠٠٠ نسمة ليس من الصدق في شيء .

بارحت الأستانة لجهة غير معلومة وفيها نحو
 ٣٠٠ أرمني . يقال إن مقام الصدر الأعظم
 أصبح اليوم مهداً لتلقاء الدسائس التي يدسها
 لدى السلطان ضده عزت باشا أحد أخصائه .

جاء في بلاغ رسمي من الأستانة العلية أن
 الأحوال في الأناضول قد تحسنت عن ذي
 قبل ، وإن ما يُقال من بلوغ عدد قتلى الأرمن
 ٦٠٠٠٠ نسمة ليس من الصدق في شيء .

تتمتع في الأستانة من منتصف وقرعة كل شهر الو
 الرسائل التفراية كفي فيها اسم
 منقش
 جميع الرسائل تكون خالصة باسم مدير الجريدة
 محمد مسعود
 الثلاثة في ١٧ جادى الاول سنة ١٣١٣هـ

منقش

جريدة سياسية أسبوعية تصدر مرتين في الاسبوع

لا تقبلت في الرسائل ما لم تكن مفضاة باسم مرسلها
 بختم مدير الجريدة ومضاة من المستلم
 بحروف واضحة
 السنة الأولى - عدد ٥٩

رثاء الأرمن وانداز العرب

(نظمت بوجه خاص لهذا العدد

من المشير)

قل للعواذل لا تُعاتب

فالنوح ليس على الجباب

لم أبك من بعد الحب

يب ولا انتحيت لكي يُقارب

تذرف دموعك لا تخف

لوماً فدمع الحزن صائب

وأطع جواك لنكبة

فيها وجيب القلب واجب

واندب معى شعباً قوته

النوائب والمصائب

رثاء الأرمن وانداز العرب

(نظمت بوجه خاص لهذا العدد من المشير)

قل للعواذل لا تُعاتب فالنوح ليس على الجباب

لم أبك من بعد الحب يب ولا انتحيت لكي يُقارب

تذرف دموعك لا تخف لوماً فدمع الحزن صائب

وأطع جواك لنكبة فيها وجيب القلب واجب

واندب معى شعباً قوته فيها وجيب القلب واجب

طلبته أحكام الظالم وهو عدل الحكم طالب

وقضى عليه الترك أو باب المغارم والضرائب

قوم يعدُّ لله المستقيم خطاه فهو تائب

لله أية نكية ملأوا بقتلاها السباب

خمسون ألفاً لو تعدها لأعيت ألف حاسب

أرواح اجسام لو اجتمعت ذبت كالجذائب

وجسوم أرواح لو استتفت أكانت كالأهائب

ودسه أكباد لو اجتمعت لفاقت كالجذائب

ذمبت وقوداً للحرور ب وليس غير الظلم حاطب

لو كنت شادداً جرى فيها نقلت الله غائب

وهو عدل الحكم طالب

باب المغارم والضرائب

خطاه فهو تائب

ملأوا بقتلاها السباب

دها لأعيت ألف حاسب

طلبته أحكام الظالم

وقضى عليه الترك أو

قوم يعدُّ لله المستقيم

لله أية نكية

خمسون ألفاً لو تعدها

لَقِيَ بِهِ الْإِسْفَانَ عَرَى بَيْنَ مَسْرِكِ الْإِسْهَابِ
أَعْدُو فَتَبِعَهَا مَسَا يَاهُمْ كَمَا اسْتَبَقَتْ نَجَابِ
تَدَبُّوا الرِّجَالَ فِي رَأْوَا الْأَ صَالِيلِ السِّيفِ نَادِبِ
فَبَكُوا وَفَدَّ سَاكِ مَسَا مَسْمُومٌ عَلَى دَدِبِ الْقَوَاضِبِ
مَنْ كَفَى وَضَاحِ الْجَبِينِ غَنِيضِ مَا بَيْنَ الْمُنَاكِبِ
نَادَى أَبَاهُ فِي رَأْيِ الْأَحْذِيقَةِ (١) مِنْ مَخَاطِبِ

(١) هو حذيفة بن بدر غزاه مع بني ذبيان عبساً فهزمها في
ذِي حَسَى مِنْ أَيَّامِ حَرْبِ دَاخَسِ وَالْغُبَرَاءِ فَدَفَعَتْ عَبْسَ إِلَى ذَبِيانَ
ثُمَّ مِنْ صَبِيئَتِهَا حَتَّى تَكْفُفَ عَنِ الْحَرْبِ وَيَحْكُمُوا بِنَا بَيْنَهُمْ
سِرًّا وَوَضَعَ هُوَذَا الصَّبِيَّةَ عِنْدَ سَبِيْعِ بْنِ عَمْرٍو التَّغْلِبِيِّ وَاتَّفَقَ أَنْ
سَبِيْعٌ فَاحْتَالَ حَذِيقَةَ عَلَى أَخْذِهِمْ مِنْ عِنْدِهِ وَجَاءَ بِهِمْ إِلَى الْيَعْمُرِيَّةِ
لَنْ يَنْصَبَ الصَّبِيَّ مِنْهُمْ وَيَقُولُ لَهُ نَادِي أَبَاكَ فَيُنَادِي أَبَاهُ فَلَا
يَرِيهِ حَتَّى يَمِيزَهُ . وَعَرَفَتْ بِذَلِكَ عَبْسٌ فَتَارَ مِنْهَا قَيْسٌ وَلَحِقَ
بُهُ إِلَى جَفْرِ الذُّبَابِ فَبَارَأَهُ ذَلَّ لِيَكُمُ لِيَكُمُ يَعْنِي الصَّبِيَّةَ وَمَا

(١) هو حذيفة بن بدر غزاه مع بني ذبيان عبساً فهزمها في يوم ذي حسي من أيام حرب داخس والغبراء فدفعت عبس إلى ذبيان رهائن من صبيتها، حتى تكف عن الحرب ويحكموا فيما بينهم بالأمر ووضع هؤلاء الصبية عند سبيع بن عمرو التغلبي، واتفق إن مات سبيع فاحتال حذيفة على أخذهم من عنده وجاء بهم إلى اليعمرية وجعل ينصب الصبي منهم، ويقول له نادي أباك فينادي أباه فلا يزال يرميه حتى يميزه. وعرفت بذلك عبس فتار منها قيس ولحق حذيفة إلى جفر الهبات فلما رآه قال لبيكم لبيكم يعني الصبية وما زال به حتى قتله، وذلك في حديث طويل لا محل له الآن. والناظم يشير هنا إلى أن أطفال الأرمن كانوا في تلك النكبات أشبه بأطفال عبس يدعو الواحد منهم أباه فلا يجد أمامه إلا أمثال حذيفة في قساوته وتوحشه. ولكن فات الناظم أن الفرق بعيد بين عبس والأرمن فقد وجد صبية عبس من يقول لهم لبيكم لبيكم. وأما الأرمن فقد ذهب دماؤهم هدرًا ولا يجدون غير كثرة الكلام لهم ثارًا.

محرر المشير

فدعوا وليس سوى الذوا بل وهي صم لا تجاوب
 ودعوا فقبل الله ينظر في ذوب اولى الذنائب (٢)
 وترى الرياح شواجرا ما بين شتجر الاقارب
 وترى النساء حواسرا ومن الرياح لما عصاب
 ونظن حتى تنتدي عذباتهن من الذنائب
 ترى الرياح على الرما ح كأنها نثأت ربائب
 تندق منهن الكعب ب بملان من الكواعب
 ترى الزجاج (١٢) بين نسقي من طلاها كن شارب
 والشمس تكسى حمرة من كل بيضاء التراب
 والبيض تكرع في النوا صي ثم تشرق في العوارب
 كادت تقوسها الاضا لع وهي عوجاء المضارب
 وترى الرجال تروود لا ندرى وقد سدت المذاهب
 ردت صحائفهم صفا ح المند والكتب الكتابب
 شعوا الى للاح فلا سلا ح وكلهم شمس شعاب

زال به حتى قتله وذلك في حديث طويل لا محل له الآن . والناظم
 يشير هنا إلى ان اطفال الارمن كانوا في تلك النكبات انبه باخفال
 عيس يدعو الواحد منهم اباد فلا يجد امامه الا امثال حذيفة في
 مساوته وتوحشه . ولكن فات الناظم ان الفرق بعيد بين عيس

تلقى بها الأطفال صر
 عى بين سترك السلاحب
 تعدو فتتبعها منا
 ياهم كما استبقت نجائب
 ندبوا الرجال فرأوا
 إلا صليل السيف نادب
 فبكوا وقد سالت مدا
 معهم على هدب القواضب
 من كل وضاح الجبين
 غضيض ما بين المناكب
 نادى أيا د فى رأى
 إلا حذيفة (١) من مخاطب
 فدعوا وليس سوى الذوا
 بل وهي صم لا تجاوب
 ودعوا فقبل الله ينظر

(٢) الذنائب يوم من أيام حرب البسوس المشهودة يقول الناظم إن هؤلاء الأطفال دعوا الله لإنقاذهم من
 الموت ، فلم يُنقذوا ، فكأنه قيل لهم إن الله ينظر فى ذنوب رجال تلك الحرب المشؤمة* ومحصل قوله إن
 الله لم ينته بعد من النظر فى ذنوب خلائقه القديمة فيتفرغ الآن لرحمة عباده الحاضرين . وفى هذا البيت وما
 قبله فى البيتين الثامن والخامس عشر كُفر صريح تنقله نقلا فقط وناقل الكُفر ليس بكافر ، ولولا أن الناظم قد
 استأمننا على نشر قصيدته بجملتها لحذفنا منها الأبيات المشار إليها .

محرر المشير

* الصحيح : المشؤمة .

والارمن فقد وجد صبية عيسى من يقول لم ليكم ابيكم واما الارمن فقد ذهبت دماؤهم حدرًا ولا يجدون غير كثرة الكلام لم ثارًا محرر المشير

(٢) الذنائب يوم بين ايام حرب البوسن المشهودة يقول الناظم ان هؤلاء الاطفال دعوا الله لا تقاؤهم من الموت فلم يقدوا فكانه قيل لم ان الله ينظر في ذنوب رجال تلك الحرب المشؤمة وتحصل قوله ان الله لم ينته بعد من النظر في ذنوب خلافة القديمة فيتفرغ الآن لرحمة عباده الحاضرين وفي هذا البيت وما قبله في البيتين الثامن والعاشر عشر كافر صريح نقله نقلًا فقط وناقض الكفر ليس بكافر ولولا ان الناظم نداء استأنا على نشر قصيدته يجعلها لحذفنا منها الايات المشار اليها محرر المشير

(٣) جمع زُج وهو حديدة تكون في اسفل الرمح يعني ان الرماح لما اندقت اي اتكسرت فلم تعد تعني شيئًا قام اسفل الرمح مقام اعلاه فصار يعمل عمله محرر المشير

في ذنوب أولى الذنائب (٢)

وترى الرماح شواجرا

ما بين مشتجر الأقارب

وترى النساء حواسراً

ومن الرماح لها عصاب

وتظل حتى تغتدى

عذباتهن من الذوائب

فترى الرماح على الرما

ح كأنها نشأت ربائب

ب بمثلهن من الكواعب

تسقى من طلاها كل شارب

من كل بيضاء الترائب

صى ثم تشرق في الغوارب

لع وهى عوجاء المضارب

ندرى وقد سدّ المذاهب

ح الهند والكتب الكتائب

ح وكلهم شمس مصاعب

تندق منهن الكعو

فترى الزجاج (٣) بهن

والسحر تكسى حمرة

والبيض تكرع فى النوا

كادت نفوسها الأضا

وترى الرجال تروود لا

ردت صحائفهم صفا

منعوا السلاح فلا سلا

(٣) جمع زُج وهو حديدة تكون فى أسفل الرمح ، يعنى أن الرماح لما اندقت أى اتكسرت فلم تُعد تعنى شيئاً قام أسفل الرمح مقام أعلاه فصار يعمل عمله .

محرر المشير



في ١٩ منه - عين معاونو الولاية من
المسيحيين في سيواس وبتليس وأرضروم من
الولايات الست الأرمينية

ومنها فيه - حصلت موقعة هائلة كانت
عاقبتها الاستيلاء على الزيتون قتل فيها ٢٥٠٠
قس من الأرمن و ٢٥٠ من الأتراك

الاستانة في ٣١ منه - وصلت الإمدادات
إلى ثوار الأرمن في الزيتون وقد استحوذ على
موقع جديد

في ١٩ منه - عين معاونو الولاية من المسيحيين
في سيواس وبتليس وأرضروم من الولايات
الست الأرمينية .

ومنها فيه - حصلت موقعة هائلة كانت عاقبتها
الاستيلاء على الزيتون قُتل فيها ٢٥٠٠ نفس من
الأرمن و ٣٥٠ من الأتراك .

الاستانة في ٣١ منه - وصلت الإمدادات إلى
ثوار الأرمن في الزيتون وقد استحوذ على موقع
جديد .



خطره

١٣

نحن والأرمن

لم يكن في عالم الحسبان أن الأرمن المستظلمين
بدم الدولة العثمانية من ذي أمد طويل من الزمان
يستفزههم شيطان الغواية إلى الكفران بالنعمة
والمجاهرة بالعداء حتى كانت نتيجة تماديهم في
البغي والطغيان سيئة عليهم
فإن أيديهم قد نبشت لهم المهالك فوقه وفي
حبالها وأورثوا أعتابهم خسفاً وعاراهيات

خطره

١٣

نحن والأرمن

لم يكن في عالم الحسبان أن الأرمن المستظلمين
بنعم الدولة العثمانية من ذي أمد طويل من الزمان
يستفزههم شيطان الغواية إلى الكفران بالنعمة
والمجاهرة بالعداء حتى كانت نتيجة تماديهم في
البغي والطغيان سيئة عليهم، فإن أيديهم قد نبشت
لهم المهالك فوقه وفي حبالها، وأورثوا أعتابهم

خسفاً وعاراً هيئات أن تمحوه عنهم السنون ،
فإنهم بما اقترفت أيديهم ارتدوا ثوب الخيانة لمن
أحسن إليهم ولذلك هم إلى يوم القيامة سيُخذلون .

فأى مظلمة حلت بهم من دولة بنى عثمان حتى
تجاهروا بهذا العصيان أليس أنهم أحرار في دينهم
ومعتقداتهم تظن أجراس كنائسهم في جميع
الممالك المحروسة وتقام شعائر دينهم في ظل جلالة
أمير المؤمنين . أليس منهم المشير والوزير والعليم
والجليل في مناصب الدولة ومصالحها . أليس أن
العدالة مظلمة إياهم في كل بقعة يسكنونها ومنهم
القضاة والنواب والقابضون على زمام القانون .
أليس أن جلالة مولانا السلطان المعظم خول
قُسسهم ورجال دينهم امتيازات غير ممنوحة لعلماء
الإسلام فلماذا هذا الكُفران والعصيان * .

أليست المدارس مفتوحة الأبواب في وجوه
الأرمن كما هي مفتوحة في وجوه العثمانيين .
أوجد أقل امتياز في الحقوق بين الأرمنى وسواه .
ومن من رعايا الدولة احتكر خيرات البلاد ونعمها
من صناعة وصرافة وتجارة وزراعة واستخدام
ورتب ومناصب مثل الأرمن . قتل الإنسان ما
أكفره ، وماذا يستطيع الأرمن أن ينالوه في ممالك
أخرى فليظنوا إلى الأرمن الذي **يقطنون بلادى

ان تمحوه عنهم السنون فإنهم بما اقترفت أيديهم
ارتدوا ثوب الخيانة لمن أحسن إليهم ولذلك
هم إلى يوم القيامة سيُخذلون

فأى مظلمة حلت بهم من دولة بنى
عثمان حتى تجاهروا بهذا العصيان أليس أنهم
أحرار في دينهم ومعتقداتهم تظن أجراس
كنائسهم في جميع الممالك المحروسة وتقام شعائر
دينهم في ظل جلالة أمير المؤمنين . أليس
منهم المشير والوزير والجليل في مناصب

الدولة ومصالحها . أليس ان العدالة مظلمة
أيام في كل بقعة يسكنونها ومنهم القضاة
والنواب والقابضون على زمام القانون . أليس
أن جلالة مولانا السلطان المعظم خول قُسسهم
ورجال دينهم امتيازات غير ممنوحة لعلماء
الإسلام فلماذا هذا الكُفران والعصيان

أليست المدارس مفتوحة الأبواب في
وجوه الأرمن كما هي مفتوحة في وجوه
العثمانيين . أوجد أقل امتياز في الحقوق
بين الأرمنى وسواه . ومن من رعايا الدولة
احتكر خيرات البلاد ونعمها من صناعة
وُصرافة وتجارة وزراعة واستخدام ورتب
ومناصب مثل الأرمن . قتل الإنسان ما أكفره
وماذا يستطيع الأرمن ان ينالوه في ممالك
أخرى فليظنوا إلى الأرمن الذي يقطنون
بلادى فارس والروس وليتمظوا اذا كانوا
من يفهمون فالحمد لله على ان التجارب محك

* لاريب أن هذه المزايا تقتصر فقط على أرمن الأستانة وبعض المدن الكبرى بالدولة العثمانية أما أرمن
الولايات الست بالأناضول الشرقى ، فتنفق كافة المصادر على تردى أوضاعها وسوء أحوالها .
** الصحيح : الذين .

فارس والروس وليتعضوا إذا كانوا ممن يفهمون
 فالحمد لله على أن التجارب محك الامتحانات
 والحمد لله على ما تولى مولانا الخليفة من الحكمة
 والسداد ، وأن دولة خلاف الدولة العلية تجمهرت
 عليها دول الدنيا ، هل كان في استطاعتها أن تدفع
 شرهم وتحيل دون مطامعهم وتوقفهم عند حد
 معلوم كما أتاح الله ذلك للذات الأقدس مولانا
 السلطان المعظم . ولقد عرفت دول أوروبا بأسرها
 في هذه الأوقات الأخيرة شدة دهاء رجال الأستانة
 العلية وتحققت عظيم اقتدارهم على دفع كل ملة
 بما لا تستطيع دولة على الإتيان به عند اشتداد
 الأزمة .

فلو وجدت مملكة في أوروبا مأهولة بسكان
 مختلفى الأجناس والأديان والطوائف والملل
 والمشارب والمذاهب والسجن والألوان وكل طائفة
 منها تدين بدين كل دولة أخرى كما هو حاصل في
 تركيا ، وكانت كل طائفة تدين بدين دولة من
 دول الدنيا وتستنجد بها عند أقل وهم كيف كان
 مركز تلك الدولة تلقاء سائر الدول . ومن يستطيع
 أن يحكمها ويرضى سائر شعوبها . وأي قانون
 يصلح لهم وماذا يمكن أن يرضيهم ويوقفهم عند
 حد من الهدو والسكون . أكان من الممكن لأى
 ملك من ملوك أوروبا أن يقف موقف الثبات تلقاء
 الفتن والدسائس أم كان في استطاعته أن يرد
 العواصف التى هبت على تركيا بأسباب الأرمن .

الامتحانات والحمد لله على ما تولى مولانا
 الخليفة من الحكمة والسداد والحمد لله على
 الدولة العلية تجمهرت عليها دول الدنيا هل
 كان في استطاعتها أن تدفع شرهم وتحيل
 دون مطامعهم وتوقفهم عند حد معلوم كما
 أتاح الله ذلك للذات الأقدس مولانا
 السلطان المعظم . ولقد عرفت دول أوروبا
 بأسرها في هذه الأوقات الأخيرة شدة دهاء
 رجال الأستانة العلية وتحققت عظيم اقتدارهم
 على دفع كل ملة بما لا تستطيع دولة على
 الإتيان به عند اشتداد الأزمة .

فلو وجدت مملكة في أوروبا مأهولة
 بسكان مختلفى الأجناس والأديان والطوائف
 والملل والمشارب والمذاهب والسجن والألوان
 وكل طائفة منها تدين بدين كل دولة أخرى
 كما هو حاصل في تركيا وكانت كل طائفة
 تدين بدين دولة من دول الدنيا وتستنجد بها
 عند أقل وهم كيف كان مركز تلك الدولة
 تلقاء سائر الدول . ومن يستطيع أن يحكمها

ويرضى سائر شعوبها . وأي قانون يصلح لهم
 وماذا يمكن أن يرضيهم ويوقفهم عند حد
 من الهدو والسكون . أكان من الممكن لأى
 ملك من ملوك أوروبا أن يقف موقف الثبات
 تلقاء الفتن والدسائس أم كان في استطاعته
 أن يرد العواصف التى هبت على تركيا بأسباب
 الأرمن . من كان يستطيع دفعها وإزالة
 عواصفها كما أزالها وبهجتها سيدنا مولانا
 سلطان السلاطين المعظم أيد الله شوكرته
 واقتداره فان جلالته أيد الله ونصره انظر من
 سداد الرأي ومزيد الحكمة في هذه الأزمة .

ما عزز شأن الدولة وعظم سطوتها ورد كيد
اعدائها في نحرهم . ومن كان به در على فعل
ذلك .

من كان يستطيع دفعها وإزالة عواصفها كما أزالها
ومحقها سيدنا ومولانا سلطان السلاطين المعظم
أيد الله شوكته واقتداره ، فإن جلالته أيده الله
ونصره أظهر من سداد الرأي ومزيد الحكمة في
هذه الأزمة ما عزز شأن الدولة وعظم سطوتها ورد
كيد أعدائها في نحرهم . ومن كان يقدر على فعل
ذلك .

﴿ التلاوى ﴾	﴿ نحن كل نسخة غر شان صاغ ﴾	﴿ المدد الماشر ﴾				
<p>﴿ مكاتبات المقياس ﴾ ﴿ جميع مكاتبات المقياس يجب ان تكون خالصة الاجرة ﴾ ﴿ باسم مدير الجريدة ومحررها ﴾ ﴿ يوسف فتحي ﴾ ﴿ لا ترد الرسائل لادبائها نشرت أو لم تنشر ﴾ ﴿ والرسائل التي تكن واضحة الامضاء لا يلتفت اليها ﴾ ﴿ يكنى في عنوان الرسائل البرقية لفظة (المقياس) ﴾ ﴿ جميع الايصالات يجب ان تكون مضمومة مناسا ﴾ ﴿ وعليها امضاء المستلم ﴾</p>	<h1>المقياس</h1> <p>﴿ جريدة يومية سياسية علمية أدبية ﴾ ﴿ تصدر يوم الاحد مؤقتا من كل اسبوع ﴾</p>	<p>﴿ قيمة الاشتراك ﴾</p> <table border="1"> <tr> <td>(داخل القطر)</td> <td>٥٠</td> </tr> <tr> <td>(خارج القطر)</td> <td>٧٠</td> </tr> </table> <p>﴿ عن سنة كاملة ﴾ ﴿ عن سنة أشهر ﴾</p> <p>﴿ القية تدفع سلفا ﴾ ﴿ ويشدى الاشتراك من أول ونصف كل شهر ﴾</p> <p>﴿ اجرة نشر الاعلانات ﴾ ﴿ السطر في المجده الاولى ١٢ والثانية والثالثة ٨ والرابعة ٥ صاغ ﴾ ﴿ واذا تكررت الاعلان تخاير الادارة بشأن ذلك ﴾</p>	(داخل القطر)	٥٠	(خارج القطر)	٧٠
(داخل القطر)	٥٠					
(خارج القطر)	٧٠					

اكتتابات الارمن في العاصمة - ان
الارمن نزلاء القاهرة اكتباباً لفائدة اخوانهم
في مرعش وسواها من ولاية حلب . وقد قال
في الدعوة للصدقة ان جماهير من بني ملتهم
باتوا على جمر الغضا يتضورون جوعاً وان الوفا من
النساء والاحداث اصبحوا ولا مأوى لهم . وقد
جعلت البطر كخانة الارمنية وبنك الانكلو
اجبسيان موعداً لجمع الصدقات

اكتتابات الأرمن في العاصمة - افتتح الأرمن نُزلاء
القاهرة اكتباباً لفائدة إخوانهم في مرعش وسواها من
ولاية حلب . وقد قال في الدعوة للصدقة إن جماهير
من بني ملتهم باتوا على جمر الغضا يتضورون جوعاً
وأن ألوفاً من النساء والأحداث أصبحوا ولا مأوى لهم .
جعلت البطر كخانة الأرمنية وبنك الإنكلو اجبسيان
موعداً لجمع الصدقات .

الوفد الارمني في بطرسبرج - نقول بعض
الجرائد الافرنجية ان الوفد الارمني الذي وفد
على حضرة الامبراطور نيقولا امبراطور الروسية
لم يظفر بماجته بل ان سعيه خاب وانقلب
غير مشكور . ومن كان يظن في الروسية انها
تخذل الارمن في رضى دولتنا العلية لو لم تكن
حكمة الحضرة السلطانية غلابة كل مصعب
فبيننا العقبات نلقه في وجه السياسة العثمانية
كالجبال اذا هي ذلول مبهودة بفضل عناية تلك
الحضرة العلية

الوفد الأرمني في بطرسبرج - نقول بعض الجرائد
الأفرنجية إن الوفد الأرمني الذى وفد على حضرة
الإمبراطور نيقولا إمبراطور الروسية لم يظفر بحاجته بل
إن سعيه خاب وانقلب غير مشكور . ومن كان يظن في
الروسية أنها تخذل الأرمن في رضى دولتنا لو لم تكن
حكمة الحضرة السلطانية غلابة كل مصعب فبينما
العقبات قائمة في وجه السياسة العثمانية كالجبال إذا هي
ذلول مبهودة بفضل عناية تلك الحضرة العلية .

أخبار الأستانة

اخبار الاستانة

عزمت نظارة المالية ان تضرب التمغة على الصحف التي ترد الى الممالك المحروسة من الديار الاجنبية صدرت الارادة السنوية بارسال اربعة مأمورين من الاستانة لاجراء التفتيش المتعلق باملاك وعقارات ولايات الاناضول ندين معادتلو موسى افندي كاظم رئيس محكمة الجزاية في حلب مدعياً عمومياً لولاية بيروت - تم بناء الثكنة الشاهانية ودار الحكومة في جبل الزيتون فاحتفل بافتتاحها احتفالاً شامخاً

ومنها - قبل الماين بحضور سفيري فرنسا وإيطاليا محاكمة مظهر بك المتهم بقتل الاب سافاتور وابانها ان العفو الذي صدر عن الارمن يشمل فاحتج السفيران بان تهمة مظهر بك مختلفة عما اتهم به الارمن وكان احتجاجهما شديداً فعدل الماين عن العفو عنه - ومنها يقولون ان العفو عن الارمن كان بوساطة المسيو نيليدوف سفير روسيا في الاستانة وقد صدرت الارادة السنوية باطلاق سراح المسجونين فبلغ عددهم عشرة الاف وكان المسجونون منهم في الاستانة نحو الف رجل ومنها صدر امر جلالة السطان ان يقسم كل من حبي اسلامبول وبيرا الى ١٤ قسماً وان يعين في كل قسم

عزمت نظارة المالية أن تضرب التمغة على الصحف التي ترد إلى الممالك المحروسة من الديار الأجنبية . صدرت الإرادة السنوية بإرسال أربعة مأمورين من الأستانة لإجراء التفتيش المتعلق بأملاك وعقارات ولايات الأناضول .

تعين سعادتلو موسى أفندي كاظم رئيس محكمة الجزاية في حلب مدعياً عمومياً لولاية بيروت ، تم بناء الثكنة الشاهانية ودار الحكومة في جبل الزيتون ، فاحتفل بافتتاحها احتفالاً شامخاً ، ومنها قبل الماين بحضور سفيري فرنسا وإيطاليا محاكمة مظهر بك المتهم بقتل الأب سلفاتور ، وأبلغهما أن العفو الذي صدر عن الأرمن يشمل فاحتج السفيران بأن تهمة مظهر بك مختلفة عما اتهم به الأرمن وكان احتجاجهما شديداً ، فعدل الماين عن العفو عنه - ومنها يقولون إن العفو عن الأرمن كان

بوساطة الميسو نيليدوف سفير روسيا في الأستانة ، وقد صدرت الإرادة السنية بإطلاق سراح المسجونين فبلغ عددهم عشرة آلاف وكان المسجونون ، منهم في الأستانة نحو ألفي رجل ، ومنها صدر أمر جلالة السلطان أن يقسم كل من حبي إسلامبول وبيرا إلى ١٤ قسماً وأن يُعيّن في كل قسم معتمد للبوليس يكون مسئولاً في قسمه ، ومنها استقال سيف الله بك المعتمد العسكري العثماني في أثينا من منصبه ، ومنها رفع المجلس البطريركي الأرمني عريضة إلى جلالة السلطان التمس بها العفو عن الأرمن ووعد بأنه يسعى بإقناع لجان الثورة على ترك مبادئها لما له بينها من النفوذ ، وأنه إذا شمل العفو جميع الأرمن يحبس في الأديرة جميع زعماء الثورة ويعمل على أن يقسم جميع المعفو عنهم إيمان الطاعة والخضوع للعرش الحميدي الأنور .

معتمد للبوليس يكون مسئولاً في قسمه ومنها استقال سيف الله بك المعتمد العسكري العثماني في أثينا من منصبه ومنها رفع المجلس البطريركي الأرمني عريضة إلى جلالة السلطان التمس بها العفو عن الأرمن ووعد بأنه يسعى بإقناع لجان الثورة على ترك مبادئها لما له بينها من النفوذ ، وأنه إذا شمل العفو جميع الأرمن يحبس في الأديرة جميع زعماء الثورة ويعمل على أن يقسم جميع المعفو عنهم إيمان الطاعة والخضوع للعرش الحميدي الأنور

﴿ مسائل الدولة العلية ﴾

عبرة لمن يعتبر

جاء في جريدة الطاز ما معربه :

أبى اللورد روزبرى أن يدع المستر
غلاستون وحده يتكلم بلسان الأحرار
الإنكليز فيما يختص بتركيا فكتب إلى مكاتب
له الرسالة الآتية :

تسألنى لماذا سكت عن المسئلة الأرمينية؟
فاعلم أن سكوتى ليس عن رضى بالحالة ولا
عن عدم اكتراث لها وإن فظائع آسيا الصغرى
لتصرخ بالانتقام بأعلى من أصوات المذبوحين
الذين وصفهم ملتن غير أننى لا أستطيع شياً
وإنما حكومة جلالة الملكة هى المسئلة وهى
العارفة بما يجرى من الحوادث .

إن المملكة المتحدة « أى إنكلترا » منحت
الوزارة الحاضرة سلطة قريبة من المطلقة
وأسطولاً كبيراً لتعضيدها به وقد أخذ رئيس
هذه الوزارة على عاتقه مسئولية عظيمة

﴿ مسائل الدولة العلية ﴾

عبرة لمن يعتبر

جاء في جريدة الطاز ما معربه

ابى اللورد روزبرى أن يدع المستر
غلاستون وحده يتكلم بلسان الأحرار
الإنكليز فيما يختص بتركيا فكتب إلى
مكاتب له الرسالة الآتية

تسألنى لماذا سكت عن المسئلة
الأرمينية فاعلم أن سكوتى ليس عن رضى
بالحالة ولا عن عدم اكتراث لها وإن
نظائم آسيا الصغرى لتصرخ بالانتقام
أعلى من أصوات المذبوحين الذين وصفهم
ملتن غير أننى لا أستطيع شياً وإنما حكومة
جلالة الملكة هى المسئلة وهى العارفة
بما يجرى من الحوادث

إن المملكة المتحدة « أى إنكلترا » منحت
الوزارة الحاضرة سلطة قريبة من المطلقة
وأسطولاً كبيراً لتعضيدها به وقد أخذ رئيس
هذه الوزارة على عاتقه مسئولية عظيمة
وفريدة فى بابها فهو الذى
يهددناح شديدة رنانة طلائع من الآمال

وفريدة في بابها ، فهو ألقى تهديدات شديدة
رنانة ملأت من الآمال قلوب الشعب الذي
ألقاها بالنيابة عنه بل قال ما لم يقله وزير قبله
في مثل هذا الشأن ولكن ماذا نشأ عن تلك
الألفاظ الكبيرة .

الذي يرى من ظواهر الأمور أن
احتجاجاتنا ذهبت عبثاً وأفعالنا سدى
وتهديداتنا هباءً منثوراً .

وقد استنفدت سياستنا جهدها للعمل على
إدخال مركب ثان إلى الأستانة ، وفي هذا
الأثناء مضت أشهر طويلة والأرمن الذين
نحميهم نهبوا وذبحوا وفضحوا مئات
وألفاً .

ولا أقول إن هذا دليل تغيير من الحكومة
وعدم إخلاص فلعلها صادفت صعوبات
تجعلها حتى اضطرت إما أن تترك الأرمن أو
أن تحدث حرباً أوروبية ، فإن كان الأمر
كذلك ، فقد خدعتنا الوزارة إذ أوهمتنا أن
الاتفاق تام بين الدول الست . ولكن ينبغي
أن أنتظر قبل إصدار حكمي في هذا المعنى
فلنتظر افتتاح البرلمان اهـ .

لما قيل للشعب الذي ألقاها بالنيابة عنه
إن ما لم يقله وزير قبله في مثل هذا
مما كان ما كنا نشأ عن تلك الألفاظ
لكبيرة

الذي يرى من ظواهر الأمور أن
احتجاجاتنا ذهبت عبثاً وأنما لنا سدى
وتهديداتنا هباءً منثوراً .

وقد استنفدت سياستنا جهدها
على إدخال مركب ثان إلى الأستانة
وفي هذا الأثناء مضت أشهر طويلة والأرمن
الذين نحميهم نهبوا وذبحوا وفضحوا مئات
وألفاً .

ولا أقول إن هذا دليل تغيير من
الحكومة . وعدم إخلاص فلعلها صادفت
صعوبات تجعلها حتى اضطرت إما أن تترك
الأرمن أو أن تحدث حرباً أوروبية ، فإن
كان الأمر كذلك ، فقد خدعتنا الوزارة إذ
أوهمتنا أن الاتفاق تام بين الدول الست .
ولكن ينبغي أن أنتظر قبل إصدار حكمي
في هذا المعنى فلنتظر افتتاح البرلمان اهـ .

وقد استنفدت سياستنا جهدها
على إدخال مركب ثان إلى الأستانة
وفي هذا الأثناء مضت أشهر طويلة والأرمن
الذين نحميهم نهبوا وذبحوا وفضحوا مئات
وألفاً .

ونقلت المورنن بوست بمناسبة هذا الكتاب بل يأسف لما حدث في أرمينية كما يأسف منه اللورد روزبري ولكن كل أوروبا مهما اعتصبت لا تستطيع أن تعمل تغييرات كبيرة في إدارة ولايات ثائرة .

فينبغي أن تؤيد أولاً سلطة السلطان والإصلاحات تعم بعد ذلك اه .

هذا ما كتبه اللورد روزبري خليفة المستر غلادستون في زعامة حزب الأحرار إلى من سأله عن مسائل تركيا الحاضرة . وهذا ، ما قالته جريدة مورنن بوست الإنكليزية الشهيرة في تعليقاتها على كتابته ، فليتأمل القراء إلى مقدار ما لحق الإنكليز من الفشل في مسائل تركيا التي أثارت إنكلترا وحدها غبارها لتعمى الأبصار عن مقاصدها في الممالك العثمانية ، فسءت نتيجتها عليها إلى حد أن اللورد روزبري الذي كان قابضاً بالأمس على زمام الوزارة الإنكليزية ، وفي عهده قامت صيحة الإنكليز على العثمانية ، ويده أرسل سفينة السياسة البريطانية مخاطراً إلى لجة الخطر من تلك المسائل صار يتهم خليفه

كما يأسف منه اللورد روزبري ولا يمكن كل أوروبا مهما اعتصبت لا تستطيع أن تعمل تغييرات كبيرة في إدارة ولايات ثائرة فينبغي أن تؤيد أولاً سلطة السلطان والإصلاحات تعم بعد ذلك اه

هنا ما كتبه اللورد روزبري خليفة المستر غلادستون في زعامة حزب الأحرار إلى من سأله عن مسائل تركيا الحاضرة . وهذا ما قالته جريدة مورنن بوست الإنكليزية الشهيرة في تعليقاتها على كتابته ، فليتأمل القراء إلى مقدار ما لحق الإنكليز من الفشل في مسائل تركيا التي أثارت إنكلترا وحدها غبارها لتعمى الأبصار عن مقاصدها في الممالك العثمانية فسءت نتيجتها عليها إلى حد أن اللورد روزبري الذي كان قابضاً بالأمس على زمام الوزارة الإنكليزية ، وفي عهده قامت صيحة الإنكليز على العثمانية ، ويده أرسل سفينة السياسة البريطانية مخاطراً إلى لجة الخطر من تلك المسائل صار يتهم خليفه اللورد روزبري الذي كان قابضاً بالأمس على زمام الوزارة الإنكليزية ، وفي عهده قامت صيحة الإنكليز على العثمانية ، ويده أرسل سفينة السياسة البريطانية مخاطراً إلى لجة الخطر من تلك المسائل صار يتهم خليفه

اللورد سالسبري بمثل ما اتهم الإيطاليون وزيرهم كريسي عند ما خذلها في — بأنه يخدع الأمة ويغشها كأنما التهمة بالغش والخديعة سنة كل قوم يفشلون في تدبير أمورهم ويخسرون الصفقة في عملهم ولا يبعد أن يأتي يوم يقوم فيه اللورد سالسبري مدافعاً عن نفسه بإلقاء تبعة كل ما حصل ونتائج هذا الفشل على عاتق اللورد روزيري قائلاً أنه هو الذي غش الأمة وخدعها بسياسة المخاطرة التي جرى عليها من أول قيامه المسائل الأرمنية إلى ساعة انفصاليه، أما هو فلا يكن منه بعده غير المحافظة على شرف إنكلترا، وزاد على ذلك أن بذل كل ما في وسعه من إلا ————— والتهديدات حتى لم يبق إلا إعلان الحرب على تركيا وهو ما لم يره صواباً فما حيلته إذا ذهب كل ما أجراه هباء منشوراً كما قال اللورد روزيري .

بأنه يخدع الأمة ويغشها كأنما التهمة بالغش والخديعة سنة كل قوم يفشلون في تدبير أمورهم ويخسرون الصفقة في عملهم ولا يبعد أن يأتي يوم يقوم فيه اللورد سالسبري مدافعاً عن نفسه بإلقاء تبعة كل ما حصل ونتائج هذا الفشل على عاتق اللورد روزيري قائلاً أنه هو الذي غش الأمة وخدعها بسياسة المخاطرة التي جرى عليها من أول قيامه المسائل الأرمنية إلى ساعة انفصاليه، أما هو فلا يكن منه بعده غير المحافظة على شرف إنكلترا، وزاد على ذلك أن بذل كل ما في وسعه من إلا ————— والتهديدات حتى لم يبق إلا إعلان الحرب على تركيا وهو ما لم يره صواباً فما حيلته إذا ذهب كل ما أجراه هباء منشوراً كما قال اللورد روزيري .

ولقد رأينا بعد كل تلك الغوغاء من الجرائد الإنكليزية أن جريدة المورن بوست تقول — أنه مهما اعتصبت أوروبا من الدولة العلية فلا تستطيع أن تحدث ضرراً كبيراً في ولاياتها وفي الإدارة ————— فيجب عليها،

قصة الاشتراك في المولد
 ١٥٠ من سنة داخل القطر و ٩٠ من نصفه
 ليرأى ما يجان في المالك الحروسه
 حسون فرنكا في المالك الاجنبية
 حبيبة القبة تدفع سلفاً
 لا تعتمد وسولات الامتراك ما لم تكن صادرة من ادارة البريد
 محومة: يتم التدبر ومضاه من السطر
 * * * * *
 * أجرة نشر الاعلانات *
 ١٥ السطر في الصفحة الاولى
 ١٠ في الثانية والثالثة وثمانية في الرابعة
 * واذ تكررا الاعلان تخافر الادارة في شأن الاجره *

المولد

١٣٠٧
 جريدة يومية سياسية تجارية
 AL-MOAYAD

مكاتبات المولد
 جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أمرة البريد لم
 مدير (المؤيد) وغرضه * على وصف *
 ولا يفتش آل الرسائل ما لم تكن بمضاه باسم مرسلها
 وفيها أيضاً اسمه ، بحروف واضحة ،
 والرسائل لا تزد تابة أدرجت أو لم تدرج
 الرسائل التفرافية يكن فيها اسم (المؤيد)
 * * * * *
 عمل ادارة البريد بصرى الكبخا نمره (١٠٦)
 شارع محمد علي بالقرب من محكمة الادارة
 * نمره التليفون ٣٥٥ *

لاولى باللورد سالسبرى الذى ملاً الآفاق
 بصيحات تهديداته وإنذاراته ان يقول قول
 المورنن بوست هذا المرة حكمة وتعقلاً
 ولكن لا يبعد أن تسمعه من فمه قريباً
 تعودنا أن نسمع مثل هذه الحكم الجليلة من
 ساسة وكتاب الإنكليز بعد أن لا يجدوا
 حكماً من الرجوع إليها .

أن تؤيد جلاله السلطان إن تم تلك
 الإصلاحات؟
 ألم يكن الأولى باللورد سالسبرى الذى ملاً
 الآفاق بصيحات تهديداته وإنذاراته أن يقول
 قول المورنن بوست هذا المرة حكمة وتعقلاً ،
 ولكن لا يبعد أن تسمعه من فمه قريباً فقد
 تعودنا أن نسمع مثل هذه الحكم الجليلة من
 ساسة وكتاب الإنكليز بعد أن لا يجدوا
 حكماً من الرجوع إليها .

كمال الدولة العلية

مذكرة رفعها إلى الدول الموقعة على عاهدة برلين أحد المسيحيين العثمانيين

تابع ما قبله

وثالث جهد بُذل لم يُفرض إلى استقلال
الحكومة اليونانية إلا بمساعدة الدول الأجنبية ،
فكان ذلك إشارة لطموحها إلى مس مجموع
الدولة العلية ، وإلحاق التبدد بأجزائها المكملة
لها ، ولو نظرنا إلى الأمة اليونانية ، وبحسنا
فيما استفادته من هذا التغيير السياسي لوجدنا
أن أحوالها تدهورت ، وأنها كانت سبباً في
ضعف القوة الشرقية التي كانت إذ ذاك
منحصرة في العنصر التركي ، وهو الضعف
الذي لم تلبث نتائجه أن ظهرت للعيان ، فترى
اليونانيين اليوم أول من يطلبون بقاء الدولة
العلية ، ويصخبون لما طرأ في السنوات
الأخيرة من الحوادث التي أدت إلى ضياع
أغلب الأقاليم الأوروبية من أيدي آل عثمان ،
ويحاولون في الظروف الراهنة توطيد روابط
المودة الصادقة بينهم وبين الأتراك ، وما ذلك
إلا لكونهم يعلمون أن ما يقع في تركيا من خير
أو شر يتردد صداه في آفاق البلاد اليونانية ،
ويكون نصيب اليونانيين منه هو عين نصيب

كمال الدولة العلية
مذكرة رفعها إلى الدول الموقعة على عاهدة برلين
أحد المسيحيين العثمانيين
تابع ما قبله
وثالث جهد بُذل لم يُفرض إلى استقلال
الحكومة اليونانية إلا بمساعدة الدول الأجنبية
فكان ذلك إشارة لطموحها إلى مس مجموع
الدولة العلية ، وإلحاق التبدد بأجزائها المكملة
لها ، ولو نظرنا إلى الأمة اليونانية ، وبحسنا
فيما استفادته من هذا التغيير السياسي لوجدنا
أن أحوالها تدهورت ، وأنها كانت سبباً في
ضعف القوة الشرقية التي كانت إذ ذاك
منحصرة في العنصر التركي ، وهو الضعف
الذي لم تلبث نتائجه أن ظهرت للعيان ، فترى
اليونانيين اليوم أول من يطلبون بقاء الدولة
العلية ، ويصخبون لما طرأ في السنوات
الأخيرة من الحوادث التي أدت إلى ضياع
أغلب الأقاليم الأوروبية من أيدي آل عثمان ،
ويحاولون في الظروف الراهنة توطيد روابط
المودة الصادقة بينهم وبين الأتراك ، وما ذلك
إلا لكونهم يعلمون أن ما يقع في تركيا من خير

أشهر يتردد صداه في آفاق البلاد اليونانية. ويكون
نصيب اليونانيين منه هو عين نصيب الأتراك إذ
وقعت الحوادث الغائرة على أن حياة اليونان
تتأثر بتأثر فبان على بقاء الدولة العلية مستحقة
للحقوق الشرعية والاقتدار. وبُت ذلك قول المسير
بيريون دليان كبير وزراء اليونانيين من أن حكومتهم

بمقتضى المحافظة على بقاء الحالة الحاضرة في مقدونيا
وغيرها من أملاك الدولة على العموم ورفض الإصلاحات
التي يقترح البلغاريون إدخالها في بلاد مقدونيا
والجائزة. توتر التماثل بين مصالح الدولة العلية
والحكومة اليونانية وتوجه رغائب هذه الحكومة
إلى الاتحاد مع العثمانيين في تسكين الخواطر بجزيرة
كريد. كل هذا عدا تحسن لهجة الجرائد اليونانية في
حق الدولة العلية ومراعاتها الحشمة والوقار اللازمين
ومنذ استقلت بلاد اليونان إلى الآن لم ير
أحدنا واحداً هاجراً إلى موطنه الأصلي بل رأينا
الكثير من اليونانيين هاجروا إلى تركيا في طلب
الرزق وفيها أصبحوا في حالة مرضية. ورغد عيش
هنا حتى أنه يوجد الآن جملة آلاف من اليونانيين
في كريت آسيا وأروبا يعيشون مع الأتراك في

أحكام ارتباط وأوثق علاقة. على أن حوادث اليونان
قد أعقبت سكوناً عاماً أمضته الدولة في إهداء بال
واستمر هذا السكون إلى سنة ١٨٥٣ التي فيها نبهت
الروسا خواطر الدول النصرانية إلى ضرورة استيلائها
على بيت المقدس وهذه هي الحركة التي نشأ عنها
حرب القرم التي كانت من أشام العواقب وأحسن
النتائج على الأحوال الاقتصادية في بلاد الدولة
أدلاً لا يخفى أنه قبل قيامه هاته الحرب لم تكن الحكومة
العثمانية تسيطر على الدين العمومي كما كان
الحكومات الأخرى وكان السلون والبصاري
العثمانيون في طلب الأيديعومون من الضرائب والمكوس
ملا يمتدوا شيئاً في جانب ما يدفعه الأرواح للحكومة
وأحسن السلون يتعاطى الفلاحة والانتظام في تلك

الأترك ؛ إذ قد برهنت الحوادث الغابرة على
أن حياة اليونان وتقدمها يتوقفان على بقاء
الدولة العلية مُستجمعة لشروط الشوكة
والاقتدار ، ويثبت ذلك قول المسيو تيوردور
دلياني كبير وزراء اليونانيين من أن حكومته
ترغب المحافظة على بقاء الحالة الحاضرة في
مقدونيا وفي سائر أملاك الدولة على العموم
ورفض الإصلاحات التي يقترح البلغاريون
إدخالها في بلاد مقدونيا والمجاهرة بتوفر
التمائل بين مصالح الدولة العلية والحكومة
اليونانية ، وتوجه رغائب هذه الحكومة إلى
الاتحاد مع العثمانيين في تسكين الخواطر
بجزيرة كريد . كل هذا عدا تحسن لهجة
الجرائد اليونانية في حق الدولة العلية
ومراعاتها الحشمة والوقار اللازمين .

ومنذ استقلت بلاد اليونان إلى الآن ، لم ترَ
يونانياً واحداً هاجراً إلى موطنه الأصلي ، بل
رأينا الكثير من اليونانيين هاجروا إلى تركيا في
طلب الرزق ، وفيها أصبحوا في حالة مرضية
ورغد عيش هناء ، حتى أنه يوجد الآن جملة
آلاف من اليونانيين سالف آسيا وأروبا يعيشون
مع الأتراك في أحكام ارتباط ، وأوثق علاقة
على أن حوادث اليونان قد أعقبت سكوناً عاماً
أمضته الدولة في إهداء بال ، واستمر هذا
السكون إلى سنة ١٨٥٣ التي فيها نبهت

الجندية إنما المسلمون فقد الماحت لم الامتيازات
التي تعفيهم عن هذه الخدمة القاسية والواجب
الصارم التفرغ الى مزاولة التجارة والصناعة حتي
اصبحوا في درجة من الثروة لا تتناول اليها اعناق
غيرهم من المسلمين

ولقد ان تخلصت اليونان والصرب من حكم
الدولة العلية وتصلت من فرض الخضوع لجبروتها
ساعدت اوروبا البلغارين على الخروج من طاعة
تلك الدولة واتسع بالاستقلال الاداري المعمول
به الان وقد كان ذلك بحجة انهم صاروا الى حالة
الفقر المدقع يرثي اليها الشامت وروقت لما قلت
لما حادي حين ان الضباط الروسين كانوا يعرفون
انهم اسير منهم حالا واكثر ثروة وارغد عيشا
ولما ان انتجت الدول الاوروبية من تمرير هاته
لام والقنما في احواله الاستقلال المرسوم التفتت
الى انفاق الارمن في نفس هذه الاحوال بواسطة
لعونين الدينيين الذين كان في سعة الحكومة

العثمانية ان تعفيهم عن الولوج في بلادها اسوة بالدول
الاروبية التي هي احسن في قبولهم في بلادها
ومساعدتهم على البقاء بها ولكنها لم تفعل ذلك دفعا
لظنة التمسك بل آوتهم اليها وبالف في اكرام
مستواهم الى حد انها كانت تقطعهم الاراضي وتواليهم
بالمساعدات المادية والادبية

فان والحالة هذه السبب الذي دفع بالدول
الاروبية الى الرعاية في نظار كلمة من الارمن على
ترجمة كتبه من المسلمين عددهم لا يقل عن اربعة
امثال اولئك وباني بحق تريد ان تعفيهم على هذه

الروسيا خواطر الدول النصرانية إلى ضرورة
استيلائها على بيت المقدس ، وهذه هي الحركة
التي نشأ عنها حرب القرم التي كانت من أشأم
العواقب وأنحس النتائج على الأحوال
الاقتصادية في بلاد الدولة ؛ إذ لا يخفى أنه
قبل قيام هاته الحرب لم تكن الحكومة العثمانية
مبهظة العائق بالديون العمومية كغيرها من
الحكومات الأخرى ، وكان المسلمون
والنصارى العائشون في ظلالها لا يدفعون من
الضرائب والمكوس ما لا يعتبر شيئاً في جانب
ما يدفعه الأروبي لحكومته ، واختص المسلمون
بتعاطى الفلاحة والانتظام في سلك الجندية .
أما المسيحيون فقد أباحت لهم الامتيازات التي
تعفيهم عن هذه الخدمة القاسية والواجب
الصارم التفرغ إلى مزاولة التجارة والصناعة
حتى أصبحوا في درجة من الثروة لا تتناول
إليها أعناق غيرهم من المسلمين .

ويعد أن تخلصت اليونان والصرب من
حكم الدولة العلية ، وتصلت من فرض
الخضوع لجبروتها ، ساعدت أوروبا البلغارين
على الخروج من طاعة تلك الدولة والتمتع
بالاستقلال الإداري المعمول به الآن ، وقد
كان ذلك بحجة أنهم صاروا إلى حالة من
الفقر يرثي إليها الشامت ، ويرق لها قلب
الجاحد في حين أن الضباط الروسين كانوا

الاعاجيب قبول تعديلات لا تلائم مصلحتها العمومية
 وتحجف بها أكبر الإجحاف وتولي الأقلية من أينا
 خاصة ، كان لا يصح في سرعة العدل والحق أن تخرج
 عن طور الإصلاحات التي شرع في إنفاذها بجلالة
 السلطان الأعظم
 على أن الذين درسوا أحوال المشرق وسبروا
 غوره لا بد وأن يذكروا من أول المعترفين بعدم وجود
 نزلة نصيب الدينى الذميم سواء بين المسابن أو بين
 نصارى رمان كل من الطرفين بحترم شأنها وديانة
 الآخر احتراماً فوق حد التصور إذ بالديانة في
 لمالك الحرورية تنمو قائمة النظام المدني وعلتها ترسو
 دعامته المتينة ثم إذا انصاع النظر في المسلمين والمسيحيين
 لعائنين تحت ظلال الدولة العثمانية نجد أن
 لأبرك يملكون الفريق الأول وقد يمكن تسمية هذا
 الفريق بالحزب المحافظ لانه شديد المحافظة على
 لتقاليد السالفة وارت الطوائف النصرانية على
 اختلاف أنواعها يملكون الفريق الثاني وقد يمكن
 تسمية هذا الفريق بحزب الإصلاح إذ كان غرض

يعترفون أنهم أيسر منهم حالاً وأكثر ثروة
 وأرغد عيشاً ، ولما أن انتهت الدول الأوروبية
 من تغريرها ته الأمم وألقتها في أحبولة
 الاستقلال الموهوم التفتت إلى إيقاع الأرمن في
 نفس هذه الأحبولة بواسطة المبعوثين الدينيين
 الذين كان في سعة الحكومة العثمانية أن
 تمنعهم عن الولوج في بلادها أسوة بالدول
 الأوروبية التي هي أخرى بقبولهم في بلادها
 ومساعدتهم على البقاء بها ، ولكنها لم تفعل
 ذلك دفعا لمظنة التعصب ، بل أوتهم إليها
 وبالغت في إكرام مثواهم إلى حد أنها كانت
 تقطعهم الأراضى وتواليهم بالمساعدات المادية
 والأدبية .

فأين ، والحالة هذه السبب الذى دفع بالدول
 الأوروبية إلى الرغبة فى إظهار كلمة فئة من
 الأرمن على شردمة كثيفة من المسلمين عددهم

لا يقل عن أربعة أمثال أولئك ، وبأى حق تُريد أن تُحتم على هذه الأغلبية قبول
 تعديلات لا تلائم مصلحتها العمومية وتحجف بها أكبر الإجحاف وتولي الأقلية مزايا
 خاصة ، كان لا يصح فى سرعة العدل والحق أن تخرج عن طور الإصلاحات التى شرع
 فى إنفاذها بجلالة السلطان الأعظم .

على أن الذين درسوا أحوال المشرق وسبروا غوره ، لا بد وأن يكونوا من أول
 المعترفين بعدم وجود أثر للتعصب الدينى الذميم سواء بين المسلمين أو بين النصارى ،
 وبأن كلا من الطرفين يحترم شعائر ديانة الآخر احتراماً يفوق حد التصور ؛ إذ بالديانة فى

زعمائته وأنصاره هو إدخال بعض التحسينات والإصلاحات الجديدة، ومهما كان الاختلاف بين الفريقين، يينا من جملة وجوه فإنها يكونان دائماً على وئام تام ووافق متين مادام الداخل الاجنبي يمداعهما.

يؤخذ مما تقدم أننا قد أثبتنا تاريخياً:
أولاً - أن المسيحيين هم الذين استدعوا الأتراك في أوروبا وآسيا إلى الاستيلاء على بلادهم لإفقادهم من استبداد حكامهم وإنهم لم يسلكوا سلوك الفاتحين والمغربين وإنما اتبعوا خطة المدافعين الذين ينجون المدفوع عنهم حرية الدين والعادات واللغات والنظامات المدنية.

ثانياً - إن مسيحيي الدولة العلية قد عاشوا قروناً متعاقبة في أمن وسلام وتقدموا تقدماً محسوساً في قضايا على إزمنة التجارة والملاحة واحتلوا المناصب العالية في الحكومة.

ثالثاً - إن المياح الذي نشأ بين المسيحيين لشار اليوم طهر في وقت لاحق به إن بعض الدول لأروبية قد تآزرت أرضاً لها معها الثانية ومن التامل في هذه النتائج الثلاثة يعلم إن أقصى انتماء المسيحيون الناشرون في ظل الدولة العلية هو ترك هذه الدولة ساكنة التال من راحة لاطرافها لا تتدخل دولة اخرى في شؤونها حراً لما لان هذا التدخل مما يزيد العنوس اضطراباً واحكاماً يستعمل معها على الحكومة المحلية التي يمكن

الممالك المحروسة تقوم قائمة النظام المدني ، وعليها ترسو دعائمه المتينة ، ثم إذا أمعنا النظر في المسلمين والمسيحيين العائشين تحت ظلال الدولة العثمانية تجد أن الأتراك يُمثلون الفريق الأول ، وقد يمكن تسمية هذا الفريق بالحزب المحافظ ؛ لأنه شديد المحافظة على التقاليد السالفة ، وأن الطوائف النصرانية على اختلاف أنواعها يُمثلون الفريق الثاني ، وقد يُمكن تسمية هذا الفريق بحزب الإصلاح ؛ إذ كان غرض زعمائه وأنصاره هو إدخال التحسينات والإصلاحات الجديدة ، ومهما كان الاختلاف بين الفريقين بينا من جملة وجوه ، فإنهما يكونان دائماً على وئام تام ووافق متين مادام التداخل الأجنبي بعيداً عنهما .

يؤخذ مما تقدم أننا قد أثبتنا تاريخياً :

أولاً - إن المسيحيين هم الذين استدعوا الأتراك في أوروبا وآسيا إلى الاستيلاء على بلادهم لإنقاذهم من استبداد حكامهم ، وإنهم لم يسلكوا سلوك الفاتحين والمغربين وإنما انتهجوا خطة المدافعين الذين ينجون المدفوع عنهم حرية الدين والعادات واللغات والنظامات المدنية .

ثانياً - إن مسيحيي الدولة العلية قد عاشوا قروناً متعاقبة في أمن وسلام ، وتقدموا تقدماً

محسوساً قد قبضوا على أزمة التجارة والملاحة واحتلوا المناصب العالية في الحكومة .

ثالثاً- إن الهياج الذي نشأ بين المسيحيين المشار إليهم ظهر في وقت لاح فيه أن بعض الدول الأوروبية قد أثارته إرضاء لمطامعها الذاتية .

ومن التأمّل في هذه النتائج الثلاثة ، يُعلم أن أقصى ما يتمناه المسيحيون العائشون في ظلال الدولة العلية ما هو ترك هذه الدولة ساكنة البال مرتاحة الخاطر ، وأن لا تتداخل دولة أخرى في شؤونها وأحوالها لأن هذا التداخل مما يزيد النفوس اضطراباً وهياجاً يستحيل معهما على الحكومة المحلية التمكّن من تنفيذ نواياها الحسنة والسير على خطة الإصلاحات ، وإذا كان الهياج لا يزال إلى اليوم مخيماً على أنحاء الدولة بحيث أفضى

من تنفيذ نواياها الحسنة والسير على خطة الإصلاحات وإذا كان الهياج لا يزال إلى اليوم مخيماً على أنحاء الدولة بحيث أفضى إلى الأضرار بمصالح المسلمين والمسيحيين وما ينشأ عن سلوكها هذا المسلك الرحيم في الأذى بالمسيحيين الذين تزعم الذود عنهم حتى تمنح آثار الضير والضرر وبالجملة فإن نتيجة ما أردنا إثباته من أحوال الدولة في الظروف الحاضرة بضمير في قول أحد السواحين الأروبيين الذين طافوا أخيراً في الأقاليم الآسيوية التابعة للدولة وهو : «ولقد شاهدت في كل جهة مررت بها سواء كانت مدينة أو قرية أن الأهالي من مسلمين ونصارى يعيشون مع بعضهم على وفاق تام مادام الأجنبي بعيداً عن مخالطتهم بخلاف الجهات التي انبث فيها الأجانب مثل المبعوثين وغيرهم فإن الشقاق فيها مستحكما بين المسلمين والنصارى» . هـ .

إلى الإضرار بمصالح المسيحيين والمسلمين ، فما ذلك إلا لاستمرار الدول على التداخل في أمورها الداخلية وياليت هذه الدول تفقه حقيقة ما ينشأ عن سلوكها هذا المسلك الوخيم في الأذى بالمسيحيين الذين تزعم الذود عنهم حتى تمنح آثار الضير والضرر .

وبالجملة ، فإن نتيجة ما أردنا إثباته من أحوال الدولة في الظروف الحاضرة ينحصر في قول أحد السواحين الأروبيين الذين طافوا أخيراً في الأقاليم الآسيوية التابعة للدولة وهو : «ولقد شاهدت في كل جهة مررت بها سواء كانت مدينة أو قرية أن الأهالي من مسلمين ونصارى يعيشون مع بعضهم على وفاق تام مادام الأجنبي بعيداً عن مخالطتهم بخلاف الجهات التي انبث فيها الأجانب مثل المبعوثين وغيرهم ، فإن الشقاق فيها مستحكما بين المسلمين والنصارى» . هـ .

ثبت حدوث اضطرابات في أورفه وعيّن نائب يومى ٢٨ و ٢٩ ديسمبر الماضى ، ويقال إن الحكومة هي التي حرّضت الأهلين على الثورة . عين شفيق بك أحد مترجمى القصر الهمايونى قومسيراً شاهانياً لصندوق الدين العمومى بدلاً عن محمد بك مراد (نزيل القاهرة الآن وصاحب جريدة ميزان التي استعادت يوم الخميس المقبل باللغة التركية) . جاء فى رسالة من أودسا إنه يوجد اتفاق بين سرى بين روسيا والدولة العلية يقضى على الأولى بعدم التداخل مطلقاً فى المسألة الأرمنية ، وعلى الثانية أن تأذن للأولى المرور من وادى الفرات كى تصل إلى الهند . قال زكى باشا أحد أعضاء الوزارة العثمانية الحاضرة فى محادثة : إن تركيا مستعدة للعمل بمقتضى ما يتعلق بها من عهد برلين ، ولكن محل من يضمن قيام الدول الأخرى بما يتعلق بها أنها ، وإذا أردت هذه أن تراعى تلك العهدة هل تلزم روسيا بهدم الحصون التي شيدتها فى باطوم مخالفة لما جاء فيها ، وهل تلزم اليونان وحكومات البلقان بدفع ما يخص كل منها من الدين العثمانى . ثم قال إن مذابح أرمينيا مبالغ فيها وإن مسئوليتها تقع على الأرمن .

ثبت حدوث اضطرابات في أورفه وعيّن نائب يومى ٢٨ و ٢٩ ديسمبر الماضى ، ويقال إن الحكومة هي التي حرّضت الأهلين على الثورة : عين شفيق بك أحد مترجمى القصر الهمايونى قومسيراً شاهانياً لصندوق الدين العمومى بدلاً عن محمد بك مراد (نزيل القاهرة الآن وصاحب جريدة ميزان التي استعادت يوم الخميس المقبل باللغة التركية . جاء فى رسالة من أودسا إنه يوجد اتفاق بين سرى بين روسيا والدولة العلية يقضى على الأولى بعدم التداخل مطلقاً فى المسألة الأرمنية ، وعلى الثانية أن تأذن للأولى المرور من وادى الفرات كى تصل إلى الهند . قال زكى باشا أحد أعضاء الوزارة العثمانية الحاضرة فى محادثة : إن تركيا مستعدة للعمل بمقتضى ما يتعلق بها من عهد برلين ، ولكن محل من يضمن قيام الدول الأخرى بما يتعلق بها أنها ، وإذا أردت هذه أن تراعى تلك العهدة هل تلزم روسيا بهدم الحصون التي شيدتها فى باطوم مخالفة لما جاء فيها ، وهل تلزم اليونان وحكومات البلقان بدفع ما يخص كل منها من الدين العثمانى . ثم قال إن مذابح أرمينيا مبالغ فيها وإن مسئوليتها تقع على الأرمن .

﴿ العصابة الأرمنية ﴾

ظهر من الكتابات السابقة في المسئلة الأرمنية أن الحوادث الأخيرة كانت محضرة من زمن بعيد ، وقد كثرت البراهين على ذلك ، ومالم يقف عليه حديثاً في فيينا باللغة الأرمنية تحت عنوان « بروجرام الثورة الأرمنية » ومجرد اطلاع القارئ عليه يكفى لإظهار صحة ما ظهر من أسرار تلك المسئلة .

جاء في تلك الرسالة ما يأتي :

قرارات اللجنة في اجتماعاتها أثناء سنة ١٨٩٢ - منذ دخلت الإنسانية في طور التقدم والارتقاء ووضعت التواريخ ودونت حوادث العالم ووقائعه ، فيكون موضوع التاريخ والحالة هذه شرح سير الغابرين من الملوك والرجال ذوي السطوة والسيطرة ، والرعايا في حالتى السعادة والشقاء أو العدالة والظلم ، ولا يزال أنين المظلومين وتنهيدات الباكين في تلك الأزمان تقرر منا الآذان كما قرعتها صيحات الملوك والأمراء ، وهم في حبورهم لاهون عن أحوال الرعية غافلين عن النظر في شؤونها . ومن رأينا أن هذه الحالة السيئة التي لا تزال نراها إلى اليوم ، ولا بد أن ننظرها غدا

﴿ العصابة الارمنية ﴾

ظهر من الكتابات السابقة في المسئلة الارمنية ان الحوادث الاخيرة كانت محضرة من زمن بعيد وقد كثرت البراهين على ذلك ومالم يقف عليه حديثاً في فيينا باللغة الارمنية تحت عنوان « بروجرام الثورة الارمنية » ومجرد اطلاع القارئ عليه يكفى لاطهار صحة ما ظهر من اسرار تلك المسئلة .

جاء في تلك الرسالة ما يأتي .

قرارات اللجنة في اجتماعاتها اثناء سنة ١٨٩٢ - منذ دخلت الانسانية في طور التقدم والارتقاء وضعت التواريخ ودونت حوادث العالم ووقائعه فيكون موضوع التاريخ والحالة هذه شرح سير الغابرين من الملوك والرجال ذوي السطوة والسيطرة والرعايا في حالتى السعادة والشقاء او العدالة والظلم ولا يزال انين المظلومين وتنهيدات الباكين في تلك الازمان تقرر منا الآذان كما قرعتها صيحات الملوك والامراء . وهم في حبورهم لاهون عن احوال الرعية غافلين عن النظر في شؤونها . ومن رأينا ان هذه الحالة السيئة التي لا تزال نراها الى اليوم ولا بد ان ننظرها غدا وبعد الغد نتمر طويلا اذ قد نتمقا من التخناض سطوة القابضين على ضولجان الملك بينما تسمى الاما في المحافظة على حقوقها وحياطها بسياج الحرص الشديد فلكي تتوفر هذه الشروط لسعادة الاما

في بلاد الدولة العلية ينبغي حذف القوانين والبرامج
وانشاء حكمه لا يمتاز بعضها عن البعض الآخر
باي صنف من اصناف الخصائص والامتيازات
ولا يخفى انه قد مضى زمن قام اناس بتنفيذ عبار
المصائب المتراكم على الجنس البشرى فاقتموا
الاخطار والمصائب لذلك حتى انالوه ما كان يتمناه من
المساواة والاستقلال

ويظن هؤلاء، لا شخص ان اللازم لبلوغ
مقاصدهم يتوقف فقط على نقش افكارهم في افئدة
الغيروان نواياهم تسابق الحقيقة والصواب ولكن
هذا الظن قد تغير مع الزمن بحيث صرنا نرى الآن
جزءاً من الجنس البشرى بدلا عن الوثوق في نفسه
يرفض الاعتراف باى امر كذبا يكون سبباً في
ضياع مصالحه الذاتية ولولا ذلك لاصبح في الامكان
مثلا اقناع نبلاء الانكليز وشرافهم بضرورة
النكوص عن معاملة الشعب اليرلندي بالقسوة
والشدة والزام ارباب المصانع بانكار ما اعمال من
الحقوق الثابتة واكره البيكوات والاعاوات من
العثمانيين على ترك الظلم والجور ومعاملة الاهالي
بالرفق والعدل . ولما كان من المستحيل على الذين
يهبط نائمهم الظلم والاستعباد وقت انتقال افكارهم

بأى امر كيلا يكون سبباً في ضياع مصالحه الذاتية ، ولولا ذلك ، لأصبح فى الإمكان
مثلا إقناع نبلاء الإنكليز وشرافهم بضرورة النكوص عن معاملة الشعب اليرلندي
بالقسوة والشدة والزام أرباب المصانع بإنكار ما للعمال من الحقوق الثابتة ، وإكراه
البيكوات والأغاوات من العثمانيين على ترك الظلم والجور ومعاملة الأهالي بالرفق
والعدل . ولما كان من المستحيل على الذين أبهظ عاتقهم الظلم والاستعباد وقت انتقال

وبعد الغد تستمر طويلاً ؛ إذ قد تحققنا من
انخفاض سطوة القابضين على صولجان
الملك ، بينما تسعى الأمة فى المحافظة على
حقوقها وحياطتها بسياج الحرص الشديد ،
فلكى تتوفر هذه الشروط لسعادة الأمة فى بلاد
الدولة العلية ينبغي حذف القوانين واللوائح ،
وانشاء حكمه لا يمتاز بعضها عن البعض
الآخر بأى صنف من اصناف الخصائص
والامتيازات ، ولا يخفى أنه قد مضى زمن قام
أناس بتنفيذ عبار المصائب المتراكم على
الجنس البشرى فاقتموا الأخطار والمصائب
لذلك حتى أنالوه ما كان يتمناه من المساواة
والاستقلال .

ويظن هؤلاء الأشخاص أن اللازم لبلوغ
مقاصدهم يتوقف فقط على نقش أفكارهم فى
أفئدة الغير ، وأن نواياهم تسابق الحقيقة
والصواب ، ولكن هذا الظن قد تغير مع الزمن
بحيث صرنا نرى الآن جزءاً من الجنس البشرى
بدلاً عن الوثوق فى نفسه ، يرفض الاعتقاد

وتغير آرائهم بلوغ المرتبة القصوى من الاستقلال
 فلا بد من استعمال القوة المادية لإبلاغهم إليها
 ولكن هذه القوة لا تنال عفواً أو يتيسر الحصول
 عليها جزئاً إذا أنها ترتبط بتعديل بعض القواعد
 المصطلح عليها والعادات المرعية والقوانين المعمول
 بها. وغاية ما نريده الآن هو إيقاف الجمهور على
 المظالم الشنيعة التي يتكبدونها الآن والقوانين
 والنظامات الحالية لاستبدالها بغيرها ولنقل بعبارة
 أوضح إن المسلمين حينما فتحوا بلادنا اعتبرونا أرقاء
 لم وأخذوا فينا عاطفة الميل إلى القتال والذود
 عن الوطن وسلبوا منا الأسلحة حتى لا نقوم في وجههم
 لنطالبهم باستقلالنا المسلوب ولم يكفوا بتجريدنا
 عن هذه الامتيازات بل تطاولوا إلى حرماننا من
 الخدمة العسكرية في مقابل دفع جزء من النقود
 وكثيراً ما اضطروا إلى تكثير الجيش فكانوا لا يلتفتون
 إلى تنظيمنا في سلك العسكرية مع أن هذا أيسر
 الأمور عندهم وتلقاهم هذا الإخلال الصريح بحقنا
 على المساواة بيننا وبين غيرنا جنسية وديننا إزالة
 للعداوة التي تجتهد الحكومة العثمانية في تعمير القلوب
 بها (البقية تأتي)

أفكارهم وتغيير آرائهم بلوغ المرتبة القصوى
 من الاستقلال، فلا بد من استعمال القوة المادية
 لإبلاغهم إليها، ولكن هذه القوة لا تنال عفواً
 أو يتيسر الحصول عليها جزئاً؛ إذ إنها ترتبط
 بتعديل بعض القواعد المصطلح عليها
 والعادات المرعية والقوانين المعمول بها.
 وغاية ما نريده الآن هو إيقاف الجمهور على
 المظالم الشنيعة التي يتكبدونها الآن، وإلغاء
 القوانين والنظامات الحالية لاستبدالها بغيرها،
 ولنقل بعبارة أوضح إن المسلمين* حينما
 فتحوا بلادنا اعتبرونا أرقاء لهم، وأخذوا فينا
 عاطفة الميل إلى القتال والذود عن الوطن
 وسلبوا منا الأسلحة؛ حتى لا نقوم في
 وجههم لنطالبهم باستقلالنا المسلوب، ولم
 يكتفوا بتجريدنا عن هذه الامتيازات، بل
 تطاولوا إلى حرماننا من الخدمة العسكرية في
 مقابل دفع جزء من النقود وكثيراً ما اضطروا
 إلى تكثير الجيش، فكانوا لا يلتفتون إلى
 تنظيمنا في سلك العسكرية مع أن هذا أيسر
 الأمور عندهم، وتلقاهم هذا الإخلال الصريح
 بحقوقنا على المساواة بيننا وبين غيرنا جنسية
 وديننا إزالة للعداوة التي تجتهد الحكومة
 العثمانية في تعمير القلوب بها.

(البقية تأتي)

* المقصود هنا الاحتلال التركي العثماني، وليس الوجود العربي الإسلامي في أرمينية الذي شهد
 فترات ازدهار وقوة تحت كنف الخلافتين الأموية والعباسية.

إنكلترة وأرمينيا

✽ إنكلترة وأرمينيا ✽
من أمن النظر في ماجريات الحوادث
وتقلبات السياسة الإنكليزية لا يستغرب اذا
راى إنكلترة اليوم بعيدة عن الأرمن بعد ان
كانت بالأمس نصيرتهم ايهاً وتغريباً لان
سياسة التذبذب والتلون والتغير قد اتخذت

من أمن النظر في ماجريات الحوادث وتقلبات
السياسة الإنكليزية ، لا يستغرب إذا رأى إنكلترة اليوم
بعيدة عن الأرمن بعد أن كانت بالأمس نصيرتهم
إيهاً وتغريباً لأن سياسة التذبذب والتلون والتغير قد
اتخذتها .



الاستاذ العلي

الأستاذة العلية

(مكاتبتنا الفاضل)

(مكاتبتنا الفاضل)
لقد أخذت الاحوال بالتحسن
والهدوء شيئاً فشيئاً واستقر الأمن بالاستانة
وسادت الراحة ولم يبق من محمل ولا
مكدر اصلا وبسبب من التلغرافات الواردة بالنتابع
الى مقام الصدارة العظمى والروساء الروحانيين
واعيان المسيحيين على اختلاف مذاهبهم
من ارمن كاثوليك وارتوكس وغيرهم
ان الراجح مستقبه عموم الولايات وان
جميعهم يشعرون بالخضوع للبطريرك السلطانية
والاعتراف بمنازحتها الجليلة ونواياها الحسنة
وان كل ما وقع من المشاغب والقلقل إنما هو من

لقد أخذت الأحوال بالتحسن والهدوء شيئاً فشيئاً،
واستقر الأمن بالأستانة وسادت الراحة ، ولم يبق من
مخل ولا مكدر أخلاق . ويُستفاد من التلغرافات الواردة
بالتتابع إلى مقام الصدارة العظمى والروساء الروحانيين
وأعيان المسيحيين على اختلاف مذاهبهم من أرمن
كاثوليك وأرثوذكس وغيرهم . إن الراحة مستتبة بعموم
الولايات وأن جميعهم يشعرون بالخضوع للحضرة
السلطانية والاعتراف بمنازحتها الجليلة ونواياها الحسنة ،
وأن كل ما وقع من المشاغب والقلقل إنما هو من

إنما هو من الأوباش وعن غير رضی منهم
وبتلك التفارقات نحو المائة أمضاء من أرمين
بتليس ومن سنفاو ومن ناحية تاشروم ومن
كليس ومن ملهقات حلب ومن قارة حصار
شاكر وكذا تنيي الخفوع وبالطاعة
للحضرة السلطانية والإقرار بحسن نواها الحميدية والدعاء بطول
الحميدية والدعاء بطول حياتها وتأييد

مهايتها

زعم بعض أرمين قرية حلب من ولاية
بتليس ان في أثناء الاضطرابات سرقت
لم امتعة وان السارقون من المسلمين يريدون
ان تجرت الحكومة التحقيق ذلك
زعا باطلا واشاعه محضة وان الامر علي
عكس ما ذكر ان الارمن امنوا المسلمين
علي امتعتهم فقاموا بحفظها ولما هدئت
الاحوال وسادت الراحة عادت لهم
منعهم بكل امانه من دون ان يفقد
منها شي وان الارمن والروم الكاثوليكين
لم تقع منها شكايه قط من الاسلام كما
ان الاسلام لم يقوموا يوما بشكايه منهم
ولا ادعوا اذيتهم وما يحدث نادرا فجاءه لم
يكن مقصودا بالذات وانما هو من بعض
افراد الاشقياء وتقع ان ذاك المحاماة عن
الارواح اضطرارا من غوائل المفترين

الأوباش * وعن غير رضی منهم وبتلك التلغرافات نحو
المائة إمضاء من أرمين بتليس ومن سنفاو ومن ناحية
تاشروم ومن كليس ومن ملحقات حلب ومن قارة
حصار شاكر، وكلها تُنبئ بالخضوع وبالطاعة للحضرة
السلطانية والإقرار بحسن نواها الحميدية والدعاء بطول
حياتها وتأييد مهايتها .

زعم بعض أرمين قرية حلب من ولاية بتليس أن في
أثناء الاضطرابات سرقت لهم أمتعة وأن السارقون * من
المسلمين وبعد أن أجرت الحكومة التحقيق ألفت ذلك
زعمًا باطلاً وإشاعة محضة وأن الأمر على عكس ما ذكر
إذ أن الأرمين آمنوا المسلمين على أمتعتهم فقاموا بحفظها
ولما هدئت *** الأحوال وسادت الراحة عادت لهم
أمتعتهم بكل أمانه من دون أن يفقد منها شيء ، وأن
الأرمين والروم الكاثوليكين لم تقع منهما شكايه قط من
الإسلام **** كما أن الإسلام لم يقوموا يوماً بشكايه
منهم ولا ادعوا أذيتهم وما يحدث نادراً فجاءه لم يكن
مقصوداً بالذات وإنما هو من بعض أفراد الأشقياء وتقع إذ
ذاك المحاماة عن الأرواح اضطراراً من غوائل المفترين .

* الأوباش : أى الثوار .

** الصحيح : السارقين .

*** الصحيح : هدأت .

**** المقصود بالإسلام هنا الأتراك ، وليس الدين الحنيف .

﴿ المسئلة الأرمنية ﴾

﴿ المسئلة الأرمنية ﴾

لما انهزم الطليان فى بلاد الحبشة وقام الأمريكانيون ضد الإنكليز، هدأت كثيراً حوادث الشرق وبات الناس كافة يقولون هنا «عجب عجاب لا تلغرافات مزعجة تأتي من الأستانة ولا أخبار مكدره . السر كل السر عند النجاشى وكفلند» . ولسنا بالمبالغين ، إذا قلنا إن النجاشى وكفلند خدما الحقيقة أولاً خدمة جليلة ، والحضرة السلطانية ثانياً خدمة لا تُقدر . أما خدمتهما للحقيقة فهى أنهما أظهرتا للعيان أن إيطاليا وإنكلترا هما الدولتان العاملتان لتجزئة الدولة والساعتين لإيقاد نار الحرب بين دول أوروبا . أما إيطاليا فستنسئ إلى أمد طويل مسائل الشرق وشواطئ البوسفور ، حيث تجتهد فى رد شرفها الذى سلبه منها الحبشان ، وأما إنكلترا فقد هاجها أن فرنسا والروسيا وألمانيا عضدت جلالة السلطان ، وأن أمريكا قامت تهزأ بها أمام الدول وتُخاطبها بصوت ما سمعت فى حياتها صوتاً أعلى منه .

لما انهزم الطليان فى بلاد الحبشة وقام الأمريكانيون ضد الإنكليز هدأت كثيراً حوادث الشرق وبات الناس كافة يقولون هنا «عجب عجاب لا تلغرافات مزعجة تأتي من الأستانة ولا أخبار مكدره . السر كل السر عند النجاشى وكفلند» . ولسنا بالمبالغين إذا قلنا إن النجاشى وكفلند خدما الحقيقة أولاً خدمة جليلة والحضرة السلطانية ثانياً خدمة لا تُقدر . أما خدمتهما للحقيقة فهى أنهما أظهرتا للعيان أن إيطاليا وإنكلترا هما الدولتان العاملتان لتجزئة الدولة والساعتين لإيقاد نار الحرب بين دول أوروبا . أما إيطاليا فستنسئ إلى أمد طويل مسائل الشرق وشواطئ البوسفور ، حيث تجتهد فى رد شرفها الذى سلبه منها الحبشان . وأما إنكلترا فقد هاجها أن فرنسا والروسيا وألمانيا عضدت جلالة السلطان وان أمريكا قامت تهزأ بها أمام الدول وتُخاطبها بصوت ما سمعت فى حياتها صوتاً أعلى منه .

وها قد أصبحت سياسة الإنكليز فى المسئلة الأرمينية من السياسات المضحكة بعدما فشلوا فيها ، فقد أوعزوا إلى أرمنى حقير من صنائع دولته أن يحضر إلى باريس ، ويُلقي خطبة لعل فرنساويين يتحركون ضد الدولة العلية فجاء هذا الصعلوك ، وخطب خطبة تُضحك الثكلى تحت رئاسة (روشفور) المشهور بحبه للإنكليز وبطيشه الشديد . ومن الأمور الجديرة بالذكر أن القاعة كلها كانت مملوءة بالأرمن وليس فيها إلا عشرون أجنبياً من فرنساوى وغير فرنساوى ، ولم تذكر جريدة واحدة خبرها إلا جريدة (روشفور) وصدق أحد المصريين ؛ حيث قال وهو خارج من الحفلة « إن الأرمن جاؤا * باريس لينتصروا على الترك بأنفسهم !!! » ، ولا تسل عن وقاحتهم الخارجة عن الحد ، وكيف أنهم سبوا الحضرة السلطانية أشد السباب وطعنوا على سعادة السفير الجديد (منير بك) فسل بالله عليك الإنكليز ماذا يقولون إذا قام واحد من المصريين وخطب فى أوربا وسب جلاله الملكة؟؟

ولما كانت الأنظار كلها موجهة الآن جهة الحبشة وأمريكا أراد اللورد (روزبرى) أن

وها قد أصبحت سياسة الإنكليز فى المسئلة الأرمينية من السياسات المضحكة بعدما فشلوا فيها فقد أوعزوا إلى أرمنى حقير من صنائع دولته أن يحضر إلى باريس ويُلقي خطبة لعل فرنساويين يتحركون ضد الدولة العلية فجاء هذا الصعلوك وخطب خطبة تضحك الثكلى تحت رئاسة { روشفور } المشهور بحبه للإنكليز وبطيشه الشديد ومن الأمور الجديرة بالذكر أن القاعة كلها كانت مملوءة بالأرمن وليس فيها إلا عشرون أجنبياً من فرنساوى وغير فرنساوى ولم تذكر جريدة واحدة خبرها إلا جريدة { روشفور } وصدق أحد المصريين حيث قال وهو خارج من الحفلة « إن الأرمن جاؤا باريس لينتصروا على الترك بأنفسهم !!! » ولا تسل عن وقاحتهم الخارجة عن الحد وكيف أنهم سبوا الحضرة السلطانية أشد السباب وطعنوا على سعادة السفير الجديد { منير بك } فسل بالله عليك الإنكليز ماذا يقولون إذا قام واحد من المصريين وخطب فى أوربا وسب جلاله الملكة؟؟

ولما كانت الأنظار كلها موجهة الآن

جهة الحبشة وأمر بيكا أراد اللورد
{ روزبري } أن يحولها ثانية إلى الشرق
وشواطئ البوسفور فأرسل كتاباً إلى
الجراند يطعن فيه على سياسة خلفه اللورد
سالسبوري ويقول فيه ما تعريبه بالحرف
الواحد « وإذا حكمنا على الأشياء
بظواهرها رأينا أن معارضتنا لم تكن إلا هباء
منشوراً ، وأعمالنا لم تجد نفعاً وتهديداتنا
محتقرة وسياستنا على قدر ما نعلم منها -
انحصرت في معارضات وإنذارات جهلها
الباب العالي وكل ما نلناه سفينة ثانية ، « ومع
ذلك فالفضل في رضى السلطان بدخول
السفينة الثانية عائد على الروسي لا على
إنكلترا كما يقول اللورد روزبري .

وبديهي أن غرض اللورد روزبري من كتابة
مثل هذا الكتاب هو تهيج الرأي العام
الإنكليزي ضد الحكومة البريطانية ، حتى
يضطرها إلى معاكسة التركية أكثر من ذي قبل
وهي سياسة إنكليزية علمها الناس كافة الآن ؛
إذ يقول السياسيون الإنكليز كغلاستون مثلاً
« إن السلطان انتصر على إنكلترا » حتى إذا هاج
الرأي العام اضطر اللورد سالسبوري أن يُقابل
جلالة السلطان بقسوة ، ويكون له وقتئذ حجة
أمام الدول وهي أنه مضطر لذلك إجابة للرأي

وبديهي أن غرض اللورد روزبري
من كتابة مثل هذا الكتاب هو تهيج
الرأي العام الإنكليزي ضد الحكومة
البريطانية حتى يضطرها إلى معاكسة
التركية أكثر من ذي قبل وهي سياسة
إنكليزية علمها الناس كافة الآن إذ يقول
السياسيون الإنكليز كغلاستون مثلاً
« إن السلطان انتصر على إنكلترا » حتى

* الصحيح : جاءوا .

اذا هاج الرأي العام اضطرا اللورد سالبوري
 أن يقابل جلالة السلطان بقسوة ويكون
 له وقتئذ حجة أمام الدول وهي أنه مضطرا
 لذلك اجابة للرأي العام . ومما ثبت هذا
 القول ما كتبه بالامس ثانياة اللورد روزبري
 الى رئيس اللريفورم كروب بليفربول فيما
 يتعلق بمسائل أرمينيا حتى قال له انه لا بد
 من تأسيس مجتمعات عمومية يتظاهر
 فيها ضد السلطان وفي صالح الارمن
 اذ في هذه المجتمعات تظهر الامة رغبها
 وتجد الحكومة منها المساعدة والمضد
 اللازمين ، ثم قال في الختام : « وما يدعوا الى
 قيام كل رجال البلاد هو ان لنا بحرية
 هي أقوى كل بحرية ووزارتنا لها سلطة تكاد
 تكون مطلقة ثم نرى السلطان يهزأ بنا »
 والمشتغلون بالسياسة هنا متفقون كافة على
 روزبري ولا أى إنسان كان يقدر اليوم على
 نوال مأربه من الدولة العلية بعد أن ثبت تعضيد
 الروسية وفرنسا لها ورفض الدولة الأولى
 احتلال آسيا الصغرى كما طلبت إنكلترا ،
 حيث علمت أنها شراك لها (أى الروسية) .
 كل ذلك فضلاً عن أن إمبراطور ألمانيا - ويحقق
 ذلك الكثيرون من رجال السياسة - قال بعد أن
 انتقدت جمعية الأرمن فى لوندرة على خطبته
 الملوكية التى قال فيها إنه يؤمل انحسام كل
 المشكلات فى تركيا بفضل جلالة السلطان « أنه
 إذا كان الأرمن يريدون أن يربوا الملوك فخير

العام . ومما يثبت هذا القول ما كتبه بالأمس
 ثانياة اللورد روزبري إلى رئيس اللريفورم
 كلوب بليفربول فيما يتعلق بمسائل أرمينيا ،
 حتى قال به « إنه لا بد من تأسيس مجتمعات
 عمومية يتظاهر فيها ضد السلطان وفى صالح
 الأرمن ؛ إذ فى هذه المجتمعات تظهر الأمة
 رغبته وتجد الحكومة منها المساعدة والعضد
 اللازمين ، ثم قال فى الختام « وما يدعوا إلى
 قيام كل رجال البلاد هو أن لنا بحرية هى أقوى
 كل بحرية ووزارتنا لها سلطة تكاد تكون
 مطلقة ثم نرى السلطان يهزأ بنا » ، والمشتغلون
 بالسياسة هنا متفقون كافة على أنه لا اللورد
 روزبري ولا أى إنسان كان يقدر اليوم على
 نوال مأربه من الدولة العلية بعد أن ثبت تعضيد
 الروسية وفرنسا لها ورفض الدولة الأولى
 احتلال آسيا الصغرى كما طلبت إنكلترا ،
 حيث علمت أنها شراك لها (أى الروسية) .
 كل ذلك فضلاً عن أن إمبراطور ألمانيا - ويحقق
 ذلك الكثيرون من رجال السياسة - قال بعد أن
 انتقدت جمعية الأرمن فى لوندرة على خطبته
 الملوكية التى قال فيها إنه يؤمل انحسام كل
 المشكلات فى تركيا بفضل جلالة السلطان « أنه
 إذا كان الأرمن يريدون أن يربوا الملوك فخير

«للملوك أن يربوهم بتعزيد جلاله السلطان» .
 ولا تخفى أهمية هذا النطق الملوكاني العالى
 خصوصاً وأن إمبراطور ألمانيا مشهور بعظيم
 فخاره وتغيظه من أى انتقاد على أعماله
 خصوصاً إذا كان الانتقاد صادراً من
 الأرمين !!!!! .
 من رجال السياسة — قال بمد انى انتقدت
 جمعية الأرمين فى لوندرد على خطبه الملوكية
 اتى قال فيها انه يؤمل انحسام كل المشكلات
 فى تركيا بفضل جلاله السلطان « انه اذا
 كان الأرمين يريدون ان يربوا الملوك فخير
 « للملوك ان يربوهم بتعزيد جلاله
 السلطان »

ولا تخفى أهمية هذا النطق الملوكاني
 العالى خصوصاً وان امبراطور ألمانيا
 مشهور بعظيم فخاره وتغيظه من أى انتقاد
 على أعماله خصوصاً اذا كان الانتقاد صادراً
 من الأرمين !!!!!

مكاتبنا الموبد
 جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أميرة البريد
 مدير (الموبد) وغوره « على وست »
 ولا يفتى إلى الرسائل ما لم تكن ممتدة باسم مرسلها
 وفيها أيضاً اسمه . بحروف واضحة .
 والرسائل لا تزد تابة أدرجت أو لم تدج
 الرسائل التفرافية يكتب فيها اسم (الموبد)
 عمل ادارة البريد بسرائى الكبخا نمرة (١٠٦)
 شارع محمد على بالقرب من عكمة الال . تاتفان الامله
 نمرة التليفون (٣٥٥)

الموبد
 جريدة يومية سياسية تجارية
 AL-MOAYAD

فبينة الاشتراك فى الموبد
 ١٥٠ مع ستة داخل القطر و ٩٠ من نصفينة
 ليركأن عبأيتان فى المالك الحروسه
 عشون لركنا فى المالك الاجنبية
 « القيمة تدفع سلفاً »
 لا تعتمد وصولات الاشتراك ما لم تكن مسددة من ادارة البريد
 محومة بتم الذير ومفاد من المستر
 « أجرة نشر الاعلانات »
 ١٥ السطر فى الصعيبة الاولى
 ١٠ فى الثانية والثالثة وثمانية فى الرابعة
 « واذنا تكرر الاعلان تخاف الا داره فى شأن الاجره »



(المسألة الأرمنية)

* المسألة الأرمنية *

حدثت في هذه الأثناء موقعة عظيمة بين الجنود المظفرة وعصاة الأرمن المحاصرين في جبل زيتون فاجتلت عن آفة بصر العصاة تبهراً عظيماً وانهمزاهم من تلك النقطة بعد تركهم في ساحة النزال زهاء الثلاث آلاف من الجرحى والقتلى نبتت الجنود الشاهانية اثرهم وطاردتهم الى ارب اجبرتهم على إلقاء اسلحتهم وطلبهم الأمان فاستمعتهم على إرواحهم على شرط جمعهم الاسلحة وتسليمها للحكومة ففعلوا ذلك وهم متعجبون- اما سائر الولايات التي يوجد فيها بعض العصاة من الأرمن فانبأ في راحة وسلام لان الأوامر المشددة التي أرسلت الى الولايات المذكورة من الأستانة العلية قد أثرت نائراً عظيماً حتى يمكن ان يقال ان الأمن نشر لواء في جميع البلاد الأناضولية * وفيه الحمد * نعم ان عصاة الأرمن ما زالوا يسعون جهدهم بتخديش محيا الراحة العمومية وإشغال نيران الثورة لكن هممة الجنود العثمانية المظفرت قد أثرت في أفتئدتهم بحيث يرجفون خوفاً عند سماعهم بقدوم الجنود المنظمة فضلاً عن رويتها ، وعندنا أن تفضلاً عن رويتها وعندنا ان الشدة التي استخدمتها الجندية العثمانية كانت الوسيلة المثلى لكبح جماح عصاة الأرمن الذين كانت تحدهم أنفسهم الوصول إلى تلك الغاية الحبيثة التي سولها لهم الإنكليز، عن طاعة الدولة العلية والاستئلال ولكن قد نالوا جزاء ما جنته أيديهم وبناتوا في أسوأ حال ولا حرج فان هذه مصير الانزال الخوفه الذين يشهرون في وجه جنود دولتهم الشرعيه السلاج وبتجارلوت اذلالها

حدثت في هذه الأثناء موقعة عظيمة بين الجنود المظفرة وعصاة الأرمن * المحاصرين في جبل زيتون فما تجلت عن تقهقر العصاة تقهقراً عظيماً وانهمزاهم من تلك النقطة بعد تركهم في ساحة النزال زهاء الثلاث آلاف من الجرحى والقتلى فتبعت الجنود الشاهانية أثرهم وطاردتهم إلى أن أجبرتهم على إلقاء أسلحتهم وطلبهم الأمان فأمنتهم على أرواحهم على شرط جمعهم الأسلحة وتسليمها للحكومة ففعلوا ذلك وهم صاغرون . أما سائر الولايات التي يوجد فيها بعض العصاة من الأرمن ، فإنها في راحة وسلام لأن الأوامر المشددة التي أرسلت إلى الولايات المذكورة من الأستانة العلية قد أثرت تأثيراً عظيماً حتى يمكن أن يقال إن الأمن نشر لواء في جميع البلاد الأناضولية * ولله الحمد * نعم إن عصاة الأرمن ما زالوا يسعون جهدهم بتخديش محيا الراحة العمومية وإشغال نيران الثورة ، لكن هممة الجنود العثمانية المظفرت قد أثرت في أفتئدتهم بحيث

باتوا يرجفون خوفاً عند سماعهم بقدوم الجنود المنظمة فضلاً عن رويتها ، وعندنا أن الشدة التي استخدمتها الجنود العثمانية كانت الوسيلة المثلى لكبح جماح عصاة الأرمن الذين كانت تحدهم أنفسهم الوصول إلى تلك الغاية الحبيثة التي سولها لهم الإنكليز،

* عصاة الأرمن = أي ثوار الأرمن .

وهى الخروج عن طاعة الدولة العلية والاستقلال ، ولكن قد نالوا جزاء ما جنته أيديهم وباتوا فى أسوأ حال ولا جرمَ ، فإن هذه مصير الانزال الخونه الذين يشهدون فى وجه جنود دولتهم الشرعيه السلاح ويحاولون إذلالها .

أما الإصلاحات التى تكرمت بها الذات الشاهانية فإنها جارية على أتم المراد ومن الشايح أن جلالة مولانا السلطان الأعظم يُفكر ❖ أيده الله ❖ بإبدال شاكر باشا بغيره من الولاء ولعله يصمم على تسمية صاحب الدولة الغازى . أحمد مختار باشا . لأجل إجراء الإصلاحات الشريفة ، وذلك لعلمه ما لدولته من الدراية والهمة وسمو المدارك وبهذا لا يبقى للإنكليز أو لغيرها من الدول الناقمة على الدولة لأجل المسألة الأرمنية من سبيل التشكى لأن حضرة صاحب الدولة . أحمد مختار باشا الغازى يُعتبر الرجل الوحيد بين رجال الدولة القادر على إصلاح كل حال وفى خبر آخر أن دولته لا يلبث أن يعود إلى الأستانة العلية لأجل التربع فى دست الوزارة وكيف كان الحال فإن وجود دولته فى هذه الأيام فى دار السعادة أنفع للملة والدولة من وجوده فى وادى النيل فإذا تشكّلت الوزارة العثمانية من هولاء* الرجال المقيمين خارج الأستانة كالغازى أحمد مختار باشا وكامل باشا وعزت بك ورقيق بك وغيرهم من نخبة الرجال المشهورين بالهمة والتدبير حصل المنه ودوعلى الله حسين التوكيل .

* الصحيح : هؤلاء .

أما الإصلاحات التى تكرمت بها الذات الشاهانية ضاعها بارزى البرية فانها جارية على أتم المراد ومن الشايح أن جلالة مولانا السلطان الأعظم يفكر ❖ أيده الله ❖ بإبدال شاكر باشا بغيره من الولاء ولعله يصمم على تسمية صاحب الدولة الفسازى . أحمد مختار باشا . لأجل إجراء الإصلاحات الشريفة ، وذلك لعلمه ما لدولته من الدراية والهمة وسمو المدارك وبهذا لا يبقى للإنكليز أو لغيرها من الدول الناقمة على الدولة لأجل المسألة الأرمنية من سبيل التشكى لأن حضرة صاحب الدولة أحمد مختار باشا . الغازى يعتبر الرجل الوحيد بين رجال الدولة القادر على إصلاح كل حال وفى خبر آخر أن دولته لا يلبث أن يعود إلى الأستانة العلية لأجل التربع فى دست الوزارة وكيف كان الحال فإن وجود دولته فى هذه الأيام فى دار السعادة أنفع للملة والدولة من وجوده فى وادى النيل فإذا تشكّلت الوزارة العثمانية من هولاء* الرجال المقيمين خارج الأستانة كالغازى أحمد مختار باشا وكامل باشا وعزت بك ورقيق بك وغيرهم من نخبة الرجال المشهورين بالهمة والتدبير حصل المنه ودوعلى الله حسين التوكيل



« النظام النيابي وتركييا الفتاة »

تابع ما قبله

وكثيراً ما قال الأرمن في اجتماعاتهم - ليعش النظام النيابي بدون أن يفقهوا لما يصيحون به معنى أو يعلموا أنه ما من وزير أو رجل حنكته التجارب السياسية في أوروبا إلا ويعلم ما وراء إبراز النظام النيابي في بلاد الدولة من العواقب الخطيرة الشأن، ولسنا نعلم كيف يتمنى المسلمون إعادة ذلك النظام مع أن مواطنيهم المسيحيين يبغضونه بشدة في حين يتبادر للذهن أنه أوفق لمصالحهم - لاسيما - وأن أغلبهم من ذوي الشمم الذين يودون الارتقاء على غيرهم .

أما المسلمون من المتكلمين باللغة العربية فينقل عنهم أنهم من أشد الناس ميلاً إلى التمتع بمزايا النظام النيابي وهو ما لا يستغرب منه ؛ إذ أنهم الأكثر عدداً من رعايا الدولة فإذا أنشئ مجلس نواب خصوصاً إذا كان أحادياً (أي لا مجلس فوقه مثل السناتو في فرنسا ومجلس اللوردات في إنكلترا) أصبحوا ولا شك القابضين على أزمة الأمر والنهي فيه ولا تيسر معارضتهم ومقاومتهم إلا إذا اتحد الأتراك مع المسيحيين من جميع الملل

« النظام النيابي وتركييا الفتاة »

تابع ما قبله

وكثيراً ما قال الأرمن في اجتماعاتهم - ليعش النظام النيابي بدون أن يفقهوا لما يصيحون به معنى أو يعلموا أنه ما من وزير أو رجل حنكته التجارب السياسية في أوروبا إلا ويعلم ما وراء إبراز انتظام النيابي في بلاد الدولة من العواقب الخطيرة الشأن ولسنا نعلم كيف يتمنى المسلمون إعادة ذلك النظام مع أن مواطنيهم المسيحيين يبغضونه بشدة في حين يتبادر للذهن أنه أوفق لمصالحهم لا سيما وأن أغلبهم من ذوي الشمم الذين يودون الارتقاء على غيرهم .

أما المسلمون من المتكلمين باللغة العربية فينقل عنهم أنهم من أشد الناس ميلاً إلى التمتع بمزايا النظام النيابي وهو ما لا يستغرب منه إذ أنهم الأكثر عدداً من رعايا الدولة .

ناذا أنشي مجلس نواب خصوصاً إذا كان أحادياً (أي لا مجلس فوقه مثل السناتو في فرنسا ومجلس اللوردات في إنكلترا) أصبحوا ولا شك القابضين على أزمة الأمر والنهي فيه ولا تيسر معارضتهم ومقاومتهم إلا إذا اتحد الأتراك مع المسيحيين من جميع الملل والتحل وفي هذا الانقسام بين البلاء ومصدر الشقاء إذ نعيمه الحروب الأهلية المائلة لما ذا يواجهه حضرة الكاتب هذه انطواري المشحونة بما يهدد وجود الدولة وحياتها ولم يلتفت الي ان الأمورية التي

﴿قيمة الاشتراك﴾

داخل القطر	خارج القطر
٥٠	٧٠
٣٠	٤٠

﴿القيمة تدفع سلفاً﴾
ويشدي الاشتراك من أول ونصف كل شهر

﴿أجرة نشر الاعلانات﴾

السطر في الصفحة الأولى ١٢ والثانية والثالثة ٨ والرابعة ٥ صاع
﴿وإذا تكرر الاعلان تخاير الادارة بشأن ذلك﴾

المقياس

﴿جريدة يومية سياسية علمية أدبية﴾
﴿تصدر يوم الاحد مؤقثاً من كل أسبوع﴾

﴿مكتبات المقياس﴾

﴿جميع مكتبات المقياس يجب ان تكون خالصة الاجرة﴾
﴿باسم مدير الجريدة ومحررها﴾

﴿يوسف متجى﴾

﴿لا ترد الرسائل لاولها نشرت أو لم تنشر﴾

﴿والرسائل التي تكن واضحة الاضواء لا يلتفت اليها﴾

﴿يكفي في عنوان الرسائل البرقية لفظة (المقياس)﴾

﴿جميع الايصالات يجب ان تكون مخومة منها﴾

﴿وعليها امضاء المستلم﴾

عاهدت الحكومة العثمانية نفسها على القيام
بها على التوفيق بين شعوب عهته من بعضها
في الاصل والدين واللسان والعادات ما بين
ترك وعرب ويونان وارمن الخ هذا عدا
السلاف الموجودون في مقدونيا. يعلم جنابه
ان هذه المأمورية على مكان من الخطارة
والاهمية اضار منه جلالة السلطان الاعظم
الي تعطيل النظام النيابي والحجر على حرية
المطبوعات وهو اذا لم يحافظ على هذه التدابير
لا بد ان يلزم ببلاء كل ضرر وضير

والنحل وفي هذا الانفصام عين البلاء ومصدر
الشقاء ؛ إذ تنجم عنه الحروب الأهلية الهائلة .

لماذا يواجه حضرة الكاتب هذه الطوارئ
المشحونة بما يهدد وجود الدولة وحياتها ولم يلتفت
إلى أن المأمورية التي عاهدت الحكومة العثمانية
نفسها على القيام بها هي التوفيق بين شعوب
مختلفة عن بعضها في الأصل والدين واللسان
والعادات ما بين ترك وعرب ويونان وأرمن الخ .
هذا ، عدا السلاف الموجودون في مقدونيا ليعلم
جنابه أن هذه المأمورية على مكان من الخطارة
والأهمية اضطر معه جلالة السلطان الأعظم إلى
تعطيل النظام النيابي والحجر على حرية المطبوعات
وهو إذا لم يحافظ على هذه التدابير لا بد أن يلزم
ببلاء كل ضرر وضير .

جائزة المشير

أرسلت ليرا إنكليزية إلى
حضرة الكاتب الفاضل كليانتس
أفندي فيليبس الذي نالت
مقالته جائزة المشير وهذا نصها :
جواباً على اقتراحكم ما هو
أشد عقاب يمكن أن يعاقب به
الحاكم الظالم أقول : إنه بالنظر
إلى الحوادث المحزنة الجارية في
أكثر أقسام الممالك التركية يرجح
في ذهني أنكم تقصدون في
الحاكم الظالم السلطان عبد
الحميد الثاني ، والذي يحملنا
على هذا الظن هو ما أعرفه
بالاختيار الطويل أن لا شئ من

جائزة المشير

أرسلت ليرا إنكليزية إلى
حضرة الكاتب الفاضل كليانتس
أفندي فيليبس الذي نالت
مقالته جائزة المشير وهذا نصها
جواباً على اقتراحكم ما هو أشد
عقاب يمكن أن يعاقب به
الحاكم الظالم أقول : إنه بالنظر
إلى الحوادث المحزنة الجارية في
أكثر أقسام الممالك التركية يرجح
في ذهني أنكم تقصدون في
الحاكم الظالم السلطان عبد
الحميد الثاني والذي يحملنا على
هذا الظن هو ما أعرفه
بالاختيار الطويل أن لا شئ من
الأمور وكبارها يمكن أن يتم في
السلطنة دون أن يكون للسلطان
فيه إرادة فإن عمران بلاده
وخرابها وحياه شعبه وموته
وراحة جنوده أو تعبهم وضمكهم
وجوعهم كله منوط بأمره
الذي أمر بالمذابح وهو الذي
يقدر أن يوقفها وعندى البراهين
على أنه السبب الوحيد للظالم
الأرمنية إذ قد تبعت كل الحوادث
التي جرت منذ سنة ٧٨ لما شق
قوظان باشا عصا الطاعة على
الدولة في ولاية أطنة مبتدئاً
من حاجين فأرسلت عليه

صغار الأمور وكبارها يمكن أن يتم في السلطنة دون أن يكون للسلطان فيه إرادة ، فإن
عُمران بلاده وخرابها وحياه شعبه وموته وراحة جنوده أو تعبهم وضمكهم وجوعهم كله
منوط بأمره ، فهو الذي أمر بالمذابح وهو الذي يقدر أن يوقفها ، وعندى البراهين على
أنه السبب الوحيد للظالم الأرمنية ؛ إذ قد تبعت كل الحوادث التي جرت منذ سنة ٧٨
لما شق قوظان باشا عصا الطاعة على الدولة في ولاية أطنة مبتدئاً من حاجين ، فأرسلت
عليه الحكومة أوفاً من العساكر والمدافع فأخضعته ، ثم حركة جبل الزيتون من ولاية

الحكومة الوفا من العساكر والمدافع فاختصته ثم حركة
جيسل الربون من ولاية حلب سنة ٦٩ وهي بداية حركة
الافكار الارمنية غير ان المقام لا يسمح للتطوير واكتفى بان
اقول ان اشد عقاب هو ظلمه واذ كنت على يقين ان
كثيرين من مطالبي صحيفتكم سيعترضون على جوابي اذ لا
ينطبق ظاهره على باطنه من شدة العقاب المطلوب في اقتراحكم
فارجوكم ان تفسحوا لي مكاناً ايسر فيه صحة الراي . معلوم
اليوم لدى الخاص ، العام من ابناء المشرق والمغرب ان السلطان

حميد مولع بحب العرش والسلطة وما اتصل اليه من العظمة
والمجد حتى صار رجاله وكتابه جرائد عاصمته يسمونه
بسلطان الانبياء وهو اللقب المختص بخالق البرايا والكائنات
ومعلوم ان السلطان مخلوق لا خالق . فاعظم عذاب واشد
عقاب يمكن ان يعاقب به هو ابعاده عن عرشه حياً فتكون
له فرصة لمراجعة ماضيه فيعذبه ضميره وهو اشد العقاب ثم ان
الخلع يرفع من يده الحكم المطلق فيرى بنفسه الضعف بعد
الاقتدار والشوكة وهذا العقاب يستمر كل باقي الحياه فيكون

حلب سنة ٦٩ وهي بداية حركة
الافكار الأرمنية غير أن المقام لا
يسمح للتطوير واكتفى بأن
أقول : إن أشد عقاب هو خلعه
وإذ كنت على يقين أن كثيرين
من مطالعي صحيفتكم
سيعترضون على جوابي ؛ إذ لا
ينطبق ظاهره على باطنه من شدة
العقاب المطلوب في اقتراحكم
فأرجوكم أن تفسحوا لي مكاناً
ليس فيه صحة الرأي . معلوم
اليوم لدى الخاص والعام من
أبناء المشرق والمغرب أن السلطان
حميد مولع بحب العرش
والسلطة ، وما اتصل إليه من
العظمة والمجد حتى صار رجاله
وكتاب جرائد عاصمته يُسمونه

بسلطان الأنبياء ، وهو اللقب المختص بخالق البرايا والكائنات ومعلوم أن السلطان
مخلوق لا خالق . فاعظم عذاب واشد عقاب يُمكن أن يُعاقب به هو ابعاده عن عرشه
حياً فتكون له فرصة لمراجعة ماضيه ، فيعذبه ضميره وهو اشد العقاب ثم إن الخلع يرفع
من يده الحكم المطلق ، فيرى بنفسه الضعف بعد الاقتدار والشوكة . وهذا العقاب يستمر
كل باقي الحياه ، فيكون مرأ وثقيلاً على النفس ومعلوم أن الحقوق الدولية تسوغ عند
وقوع اضطراب في داخلية مملكة من الممالك والخوف من تعاضم الشر بامتداد الحرب بين
بعض الدول المجاورة أن تتداخل باقي الدول في شؤون تلك الدولة السائد عليها

الاضطراب والاختلال فيما أن تُساعدتها على إرجاع ما اختل منها إلى السكينة والأمن ، أو أن تضغط عليها حتى تأتي هي بنفسها بالإصلاح المطلوب وتُرضى الشعب المتظلم أو تجبر الملك على ترك عرشه إذا كانت سياسته القاصرة هي سبب الشرور ، وعندنا شاهد قريب العهد وهو أحوال مملكة نابولي سنة ١٨٦٠ ، فلما كثرت فيها الفساد واختلت إدارتها والتهمى ملكها فرانسوا الثاني المذاته ولم زمام العمل ووضع كل القوة بيد الجواسيس حتى أن ما نذكركو رئيس البوليس وكبير الجواسيس في مدينة بالموكان ورجاله يسوقون العذارى عشرات عشرات وبدخلون البيوت ويتسلطوا على النساء والرجال وأصبح حال تلك المملكة انعس حال ولا أزيد أنها كانت صورة المملكة التركية في هذا العهد فقام رجل الفضل والمروءة من عاش فقيراً ومات شريفاً

يسوقون العذارى عشرات عشرات ، ويدخلون البيوت ويتسلطوا على النساء والرجال ، وأصبح حال تلك المملكة أتعس حال ولا أزيد أنها كانت صورة المملكة التركية في هذا العهد ، فقام رجل الفضل والمروءة من عاش فقيراً ومات شريفاً وهو القائد الشهير غاريا لدى وانتصر للإنسانية واجتمع تحت لوائه الألوف من المتطوعين ، فحارب ببضع مئات في بادئ الأمر أوفاً من جيوش ملك نابولي وساعدته بعض الدول بإمدادها المالى والميرة ، ونصحوا بل شددوا بواسطة وكلائهم على الملك فرانسوا أن يترك كرسيه لمنع سفك الدم ، فأذعن وكان ذلك فى السادس من سبتمبر سنة ١٨٦٠ وقد قدروا ما أخذه

معه من الذهب والفضة بسبعة ملايين من الذهب أو ١٤٠ لوائه الالوف من المتطوعين فحارب بيضع ميثاق في بادي الامرالوفا من جيوش ملك نابولي ومساءته بعض الدول بانسدادها هذه ثروة أحد ملوك أوروبا لصغار فكم تكون ثروة السلطان حميداً ، فأبالغ لو قلت إنها تزيد غنى واندر بيلد ؛ أى فوق الميئة مليون فممن لنا بقائد ينتصر للمظلومين فى تركيا انتصار غاريبا لى لمواطنيه من النابوليتان ، وهل ينتظر أبناء تركيا أن تأتيهم المعونة من روسيا وهى مستبدة السلطة ومطلقتها . فالأفضل عندى أن يقوم الأتراك أنفسهم لإصلاح شأنهم ، وهنا أنتهز الفرصة لأصرح تكررأنى صديق حميم لأفاضل الترك ، فإن فى هذا الشعب من الرجال من يندر وجود أمثالهم بين باقى الشعوب فى علو الهمة والمروءة والسياسة فاحب الشعب واحب اللغة التركية العذبة ولكنى عدو لدود للظالمين

كليانتس فيليبيدس

حلوان فى ١٢ ديسمبر سنة ١٨٩٥

والسياسة ، فأحب الشعب وأحب اللغة التركية العذبة ولكنى عدو لدود للظالمين .

كليانتس فيليبيدس

حلوان فى ١٢ ديسمبر سنة ١٨٩٥

﴿ بيروت ﴾

﴿ منشور الإصلاح فى الأناضول ﴾

(فى ١٤ يناير لوكيلنا العام بالولايات
الشاهانية)

أرسل عطوفتلو سامى بك المفوض
بإصلاح ولايات الأناضول المقيم الآن
بمحاضرة معمورة العزيز* المنشور الآتى : « إن
حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم أوفدنا
إلى هذه الولاية لتوطيد الأمن والمحافظة على
النظام » .

طلما عثتم فى حمى الحكومة السنية على
حد التساوى بين المسلم والمسيحى شرعاً
ونظاماً ، فمن المفروض على المسلم ديناً
وبحكم المزايا العثمانية التى اتصف بها أن
يعيش كما عاش من قبل فى اتفاق تام مع
مواطنيه .

وأما غير المسلمين الذين أتاح لهم الحظ أن
يكونوا من رعايا السلطان الأعظم ، فهؤلاء قد
تحققوا صيانة حرمة دينهم ولغتهم واستجلبوا

* معمورة العزيز هو الاسم الذى أطلقه العثمانيون على ولاية خربوط (خبرت) الأرمنية بالأناضول الشرقى .

﴿ بيروت ﴾

﴿ منشور الإصلاح فى الأناضول ﴾

(فى ١٤ يناير لوكيلنا العام بالولايات الشاهانية)
أرسل عطوفتلو سامى بك المفوض بإصلاح
ولايات الأناضول المقيم الآن بمحاضرة
معمورة العزيز المنشور الآتى : « إن حضرة
سيدنا ومولانا السلطان الأعظم أوفدنا
إلى هذه الولاية لتوطيد الأمن والمحافظة
على النظام » .

طلما عثتم فى حمى الحكومة السنية
على حد التساوى بين المسلم والمسيحى
شرعاً ونظاماً فمن المفروض على المسلم ديناً
وبحكم المزايا العثمانية التى اتصف بها أن
يعيش كما عاش من قبل فى اتفاق تام مع
مواطنيه

وأما غير المسلمين الذين أتاح لهم
الحظ أن يكونوا من رعايا السلطان الأعظم
فهؤلاء قد تحققوا صيانة حرمة دينهم
وانتمهم واستجلبوا محبة مواطنهم المسلمين
وتحققوا دون استثناء بالانعامات السنية
غير انه لتكبد الطامح قد تشب فى بعض

انحاء الممالك المحروسة ولا سيما هنا اضطراب
كان لاريب ناجما عن شرذمة من السفلة

الذين ينزلون من المجتمع الانساني منزلة
الجرح من الجسم الصحيح . فتلك المفاسد
التي أخلت براحة الاهلين واتفقهم المقيم
منذ القديم . قد أثرت على فؤاد مولانا
ومتبوعنا الاعظم فكل من حاد في سيرته
عن الرضى اعلى وشذ عن حد رغائب
عظمته جلب لنفسه العقاب في هذه الدنيا
وفي الآخرة .

فعلى المسلمين والمسيحيين ان يعيشوا
اليوم كما كانوا قبلا على وفاق تام كما تقتضى
ذلك منهم الشريعة المطهرة والانجيل
الشريف . فلا يذهلوا عن انهم من وطن
واحد ومتجاورون ولا يذنبوا الخطية التي
جرى عليها آباؤهم توصلوا الى الاتحاد
والوئام وكفاهم بذلك سببا يؤهلهم الى
نيل الانعامات السامية التي تدرها عليها
أفوايق المكارم السلطانية وتجزها لهم
النظامات في ظل سلطان يبذل الوسع في
صيانة بلاده من آفة القلق والاضطراب
ومن أنكر العمل بما قدمنا وأبى
الاحرمان نفسه ندى المكارم التي من النظام
عقبا شديدا . اه

محبة مواطنيهم المسلمين وتحققوا دون استثناء
بالإنعامات السنوية . غير أنه لنكد الطالع قد
نشبت في بعض أنحاء الممالك المحروسة
- ولا سيما - هنا اضطراب كان لاريب ناجماً
عن شرذمة من السفلة * الذين ينزلون من
المجتمع الإنساني منزلة الجرح من الجسم
الصحيح . فتلك المفاسد التي أخلت براحة
الأهليين واتفقهم المقيم منذ القديم ، قد أثرت
على فؤاد مولانا ومتبوعنا الأعظم ، فكل من
حاد في سيرته عن الرضى العالى وشذ عن
حد رغائب عظمته جلب لنفسه العقاب في
هذه الدنيا وفي الآخرة .

فعلى المسلمين والمسيحيين أن يعيشوا اليوم
كما كانوا قبلاً على وفاق تام كما تقتضى ذلك
منهم الشريعة المطهرة والإنجيل الشريف . فلا
يذهلوا عن أنهم من وطن واحد ومتجاورون
ولا ينسوا الخطية التي جرى عليها آباؤهم
توصلوا إلى الاتحاد والوئام ، وكفاهم بذلك
سبباً يؤهلهم إلى نيل الإنعامات السامية التي
تدرها عليها أفوايق المكارم السلطانية وتجزها
لهم التظلمات في ظل سلطان يبذل الوسع في
صيانة بلاده من آفة القلق والاضطراب .

ومن أنكر العمل بما قدمنا وأبى إلا حرمان

* شرذمة من السفلة : أى الثوار .

نفسه ندى المكارم لقي من النظام عقاباً شديداً، اهـ .

احتفلت الطائفة الأرثوذكسية بافتتاح السنة الجديدة فنهئتهم بذلك ، ونتمنى لهم فيها مزيد الرغد والبركة .

قالت شركة هافاس عن تلغراف واردها من الأستانة العلية بتاريخ ٣١ المنصرم حدثت مذابح جديدة في أوروبا ، وحقيقة الخبر كما طلعت من تحرير وارد لأحد الأرمن ، وهو أن قسماً من عصاة أرمن جبل الزيتون حضروا ودخلوا الكنيسة واحتموا بها ؛ فألقت الحكومة المحلية عليهم النصائح ، فلم تفدهم شيئاً وأخيراً هجموا دفعة واحدة على العساكر والمسلمين هناك فقابلوهم بالمثل ، وحصلت معركة شديدة ولم تعلم للآن كمية القتلى .

ومنها في ١٤ منه لمكاتب :

إن كون الحوادث التي وقعت في حوران منشؤها من عصائب الزغابة والكسارة أمر مقدر ، لو شاءت الحكومة السنية إجراء التحقيق عن تلك الحوادث لظهر لها ذلك كما ظهر لها وجود اعتدات كثيرة على الدروز من نفس الحورانة والسيئة في نفسها سيئة وهي من ليس عندهم زغابة ولا كسارة أسوأ .

احتفلات الطائفة الأرثوذكسية بافتتاح السنة الجديدة فنهئتهم بذلك ونتمنى لهم فيها مزيد الرغد والبركة

قالت شركة هافاس عن تلغراف واردها من الأستانة العلية بتاريخ ٣١ المنصرم حدثت مذابح جديدة في أوروبا ، وحقيقة الخبر كما طلعت من تحرير وارد لأحد الأرمن وهو أن قسماً من عصاة أرمن جبل الزيتون حضروا ودخلوا

الكنيسة واحتموا بها فألقت الحكومة المحلية عليهم النصائح فلم تفدهم شيئاً وأخيراً هجموا دفعة واحدة على العساكر والمسلمين هناك فقابلوهم بالمثل وحصلت معركة شديدة ولم تعلم للآن كمية القتلى

ومنها في ١٤ منه لمكاتب

إن كون الحوادث التي وقعت في حوران منشؤها من عصائب الزغابة والكسارة أمر مقدر ولو شاءت الحكومة السنية إجراء التحقيق عن تلك الحوادث لظهر لها ذلك كما ظهر لها وجود اعتدات كثيرة على الدروز من نفس الحورانة والسيئة في نفسها سيئة وهي من ليس عندهم زغابة ولا كسارة أسوأ

وإن كون عقلاء الدروز في حوران غير راضين عن أعمال الأشقياء ، هو أمر محسوس والحكومة السنية التي لا تنكر أنهم طالما طالبوها بتربيتهم وشكوا إليها لم مجاورتهم .

وأما مقاومتهم الآن جميعاً فلاشك أنها عن توحش فيهم ، ولكن ليست بسبب الأشقياء ولا بدليل على رضاهم من أعمالهم ، ولكنها بسبب الشروط الثقيلة العديدة التي اختصوا بها ، وطلبت منهم دفعة واحدة فأبوها نظراً لخشونتهم وهي عمومية شاملة لم تختص منهم الأشقياء دون الأبرياء .

فأما إنهم إن كانوا يحبون إراحة البلاد منهم . فلماذا لا ينضمون للعساكر الشاهانية ويسهلون طرق القبض على الأشقياء ؟ فجوابه أنهم عرضوا في الماضي وهم الآن يعرضون على الدولة تسهيل أمر مسكنهم ، ولكن لا يكفلون تسليمهم بأنفسهم ، لأن ذلك صعب جداً عليهم وموجب لاستلحاح بعضهم بعضاً ؛ إذ كل واحد من أولئك هو من قوم وله عصبية والعصبية فيهم تأبى أن يربى بعضهم بعضاً ، والحكومة غير جاهلة بأحوال العشائر والعصبيات ، فلا ينبغي أن تحملهم طاقتهم . وأما انضمامهم للعساكر ،

ون كون عقلاء الدروز في حوران غير راضين عن أعمال الأشقياء هو أمر محسوس والحكومة السنية التي لا تنكر أنهم طالما طالبوها بتربيتهم وشكوا إليها لم مجاورتهم

وأما مقاومتهم الآن جميعاً فلاشك أنها عن توحش فيهم ولكن ليست بسبب الأشقياء ولا بدليل على رضاهم من أعمالهم ولكنها بسبب الشروط الثقيلة العديدة التي اختصوا بها وطلبت منهم دفعة واحدة فأبوها نظراً لخشونتهم وهي عمومية شاملة لم تختص منهم الأشقياء دون الأبرياء

فأما إنهم إن كانوا يحبون إراحة البلاد منهم فلماذا لا ينضمون للعساكر الشاهانية ويسهلون طرق القبض على الأشقياء ؟ فجوابه أنهم عرضوا في الماضي وهم الآن

يعرضون على الدولة تسهيل أمر مسكنهم ولكن لا يكفلون تسليمهم بأنفسهم لأن ذلك صعب جداً عليهم وموجب لاستلحاح بعضهم بعضاً ؛ إذ كل واحد من أولئك هو من قوم وله عصبية والعصبية فيهم تأبى أن يربى بعضهم بعضاً ، والحكومة غير جاهلة بأحوال العشائر والعصبيات فلا

فقد كان ممكناً لو لم يُطلب منهم السلاح وغيره من الشروط بدون استثناء ، ولو كانت التربية خاصة بالأشقياء لكانوا انضموا إليها كما انضموا في حادثة السويد التي وقعت منذ خمس سنين ، وكان إبراهيم الأطرش وأقاربه وغيرهم من الشيوخ في مقدمة العساكر التي ضربت المقاومين تحت أمره ممدوح باشا .

وأما كون الحكومة لا تطلب منهم سوى المارتين من السلاح فعظيم جداً ، وكان عليهم لولا توحشهم وجهالتهم أن يسلموا به ، ولكن يقولون إن العرب والجركس والأكراد هم أيضاً مسلحون بالمارتين وغيره ، فيأخذوا لو كان تجريد هذه القبائل من السلاح الممنوع عمومياً ومبدأ به في جميع الأماكن ، ومع هذا فنظن أنهم يسلمون هذا السلاح لمجرد طاعة الدولة ، وإن تحققت الأخبار الأخيرة يكونوا قد فضلوا طاعة الحكومة على تلك الأسباب كلها اه .

ينبغي أن نحميهم فوق طاقتهم وأما انضمامهم لأمساكر فقد كان ممكناً لو لم يطلب منهم السلاح وغيره من الشروط بدون استثناء ولو كانت التربية خاصة بالأشقياء لكانوا انضموا إليها كما انضموا في حادثة السويد التي وقعت منذ خمس سنين وكان إبراهيم الأطرش وأقاربه وغيرهم من الشيوخ في مقدمة المساكين التي ضربت المقاومين تحت أمره ممدوح باشا .
وأما كون الحكومة لا تطلب منهم سوى المارتين من السلاح فعظيم جداً وكان عليهم لولا توحشهم وجهالتهم أن يسلموا به ولكن يقولون إن العرب والجركس والأكراد هم أيضاً مسلحون بالمارتين وغيره فإخذوا لو كان تجريد هذه القبائل من السلاح الممنوع عمومياً ومبدأ به في جميع الأماكن ، ومع هذا فنظن أنهم يسلمون هذا السلاح لمجرد طاعة الدولة ، وإن تحققت الأخبار الأخيرة يكونوا قد فضلوا طاعة الحكومة على تلك الأسباب كلها اه .

المسعاة الارمنية - بلغ مجموع ما وصل الى يد اللجنة الخيرية الاسكندرية الساعية في خير فقراء الارمن ٢٤٢ جنياً (ليرا انكليزية) وقد ارسل من هذا المبلغ ٥٠٠ جنيه الى سفارة انكلترا في الاستانة العلية ليوزع على الارمن بواسطة البطريركانة الارمنية

المسعاة الأرمنية - بلغ مجموع ما وصل إلى يد اللجنة الخيرية الإسكندرية الساعية في خير فقراء الأرمن ٧٤٢ جنياً (ليرا إنكليزية) وقد أرسل من هذا المبلغ ٥٠٠ جنيه إلى سفارة إنكلترا في الأستانة العلية ليوزع على الأرمن بواسطة البطريركانة الأرمنية .

كتب الينا من الاستانة العلية ان السفارة الروسية تسعى وسعها راباً لصدع المسألة الارمنية واول ما اطلبه الباب العالي هو استقالة بطريرك الارمن . وقد ذهب احد خيار الارمن الى السفارات في هذا الصدد اي ليعملها على استقالة البطريرك فلم ينجح

كُتِبَ إلينا من الأستانة العلية أن السفارة الروسية تسعى وسعها رباباً لصدع المسألة الأرمنية وأول ما طلبه الباب العالي هو استقالة بطريرك الأرمن . وقد ذهب أحد خيار الأرمن إلى السفارات في هذا الصدد ؛ أي ليحملها على استقالة البطريرك فلم ينجح .

ثم ان البطريرك اجاب على هذا الاقتراح انه انتخب من قبل الامة الارمنية وان امره راجع الى ملته

ثم إن البطريرك أجاب على هذا الاقتراح أنه انتخب من قبل الأمة الأرمنية وأن أمره راجع إلى ملته .

علمنا ان المخبرات جارية الآن بين قناصل الدولة في حلب وكبار الثائرين في جبل الزيتون اما اعظم مطالب الثائرين فتعيين حاكم ارمني عليهم وابقاء السلاح في ايديهم

علمنا أن المخبرات جارية الآن بين قناصل الدولة في حلب وكبار الثائرين في جبل الزيتون ، أما أهم مطالب الثائرين فتعيين حاكم أرمني عليهم وإبقاء السلاح في أيديهم .

يقبل اهل البر والاحسان على الاككتاب بمبالغ غير يسيرة لمساعدة من اصابهم الدواهي بسبب الثورة الارمنية من اي جنس كانوا . وقد كثرت الادعية الى الله الكريم بطول بقاء الجنب السلطاني الاعظم الذي قبل ان تكون لجنة الاعانة تحت رئاسته السنية . وقد انشاء اغنياء الارمن عدة لجان لجمع ما يتبرع به ابناء جلدتهم من الاموال والاقشة وغيرها لاعانة اخوانهم المنكوبين

يقبل أهل البر والإحسان على الاككتاب بمبالغ غير يسيرة لمساعدة من أصابتهم الدواهي بسبب الثورة الأرمنية من أي جنس كانوا . وقد كثرت الأدعية إلى الله الكريم بطول بقاء الجنب السلطاني الأعظم الذي قبل أن تكون لجنة الإعانة تحت رئاسته السنية . وقد أنشاء أغنياء الأرمن عدة لجان لجمع ما يتبرع به أبناء جلدتهم من الأموال والأقمشة وغيرها لإعانة إخوانهم المنكوبين .

جلالة السلطان الأعظم أمام السياسة الأوربية

وما التحمت عصبية أفكار الشعوب
لاوربية بتلك الغوغاء التي خلقت جرائد
إنكلترا الماهرة في خلق المفتريات حتى
رأى الناس أن حركة السياسة الدولية قد
انتقلت من الشرق الأقصى الى الشرق
الأدنى حيث مرمى تلك الأراجيف
بأحداث إنكلترا مثل دعوتها الأولى دعوة
بغري للتدخل في شؤون الشرق الأوربية
كان البند ٦١ من عهدة براين يتلى في
الكنائس التي تجهر فيها أصوات حماة
المسيحية وأخذ المهيجون من متعصبى كل
دولة وأمة ينفثون سموم الأحقاد والضمان
لقديمة . وبذلك كله استطاعت إنكلترا أن
تقنع فرنسا والروسيا بإجابة طلبها والاشتراك
معها في التدخل وسؤال الباب العالى
ما أرادت بريطانيا الاحتكاك فيه رجاء أن
تعرض من النفوذ في الشرق الأدنى بعض
ما فقدته منه في الشرق الأقصى ، ولأمر ما
تهور السير فيليب كرى سفير إنكلترا في
الأستانة وألزم اللورد روزبرى أن يندفع معاً

وما التحمت عصبية أفكار الشعوب
الأوربية بتلك الغوغاء التي خلقتها جرائد
إنكلترا الماهرة في خلق المفتريات ، حتى رأى
الناس أن حركة السياسة الدولية قد انتقلت من
الشرق الأقصى إلى الشرق الأدنى ؛ حيث
مرمى تلك الأراجيف وأعدت إنكلترا مثل ،
دعوتها الأولى دعوة أخرى للتدخل في
شؤون* المسئلة الأوربية ، وكان البند ٦١ من
عُهدة برلين يتلى في الكنائس التي تجهر فيها
أصوات حُماة المسيحية وأخذ المهيجون من
متعصبى كل دولة وأمة ينفثون سموم الأحقاد
والضغائن القديمة . وبذلك كله استطاعت
إنكلترا أن تقنع فرنسا والروسيا بإجابة طلبها
والاشتراك معها في التدخل ، وسؤال الباب
العالى ما أرادت بريطانيا الاحتكاك فيه رجاء
أن تُعرض من النفوذ في الشرق الأدنى بعض
ما فقدته منه في الشرق الأقصى ، ولأمر ما
تهور السير فيليب كرى سفير إنكلترا في
الأستانة وألزم اللورد روزبرى أن يندفع معاً

* الصحيح : شتون .

في تشديد الوطأة على الباب العالي ، وقد كان ذلك وقدمت من الدول الثلاث مذكرة كثيرة المطالب مآلها في الحقيقة وضع السلطنة العثمانية تحت مراقبة الدول الثلاث ، وتبع ذلك إبحاح السفير الإنكليزي الذي كان يستعين على خطة الاعتدال بالإنذارات الشديدة اللهجة يجلبها بمشئته من وزارة الخارجية البريطانية .

ولما تمادى الأمر وظهر انحراف السياسة البريطانية عن جادة الاعتدال والرزانة مع الدولة العلية لم يجد اللورد روزبري مناصاً من الاستقالة ، وجاء اللورد سالسبري خلفاً له بعزم جديد ووطأة أشد في المسئلة مع كونه عاب سلفه قبل توليه مسند الوزارة في تورطه السابق وباستنهاز الجمعية الإنكليزية الأرمنية وإغراء جرائد لوندرد وتشجيعات المهيجين من الإنكليز وغيرهم ، قامت طائفة الأرمن في قلب الأستانة العلية بالسلاح فحلّت لأوروبا ذلك المعنى من تعصب المسلمين في ساسون ، وانكشفت الحقيقة وظهر السر من دعوى أولئك الزعماء الذين تولوا زمام الرأي العام البريطاني ليحملوه على إشعال نيران حرب صليبية في الشرق الأدنى .

في تشديد الوطأة على الباب العالي وقد كان ذلك وقدمت من الدول الثلاث مذكرة كثيرة المطالب مآلها في الحقيقة وضع السلطنة العثمانية تحت مراقبة الدول الثلاث ، وتبع ذلك إبحاح السفير الإنكليزي الذي كان يستعين على خطة الاعتدال بالإنذارات الشديدة اللهجة يجلبها بمشئته من وزارة الخارجية البريطانية .

ولما تمادى الأمر وظهر انحراف السياسة البريطانية عن جادة الاعتدال والرزانة مع الدولة العلية لم يجد اللورد روزبري مناصاً من الاستقالة وجاء اللورد سالسبري خلفاً له بعزم جديد ووطأة أشد في المسئلة مع كونه عاب سلفه قبل توليه مسند الوزارة في تورطه السابق وباستنهاز الجمعية الإنكليزية الأرمنية وإغراء جرائد لوندرد وتشجيعات المهيجين

من الإنكليز وغيرهم قامت طائفة الأرمن في قلب الأستانة العلية بالسلاح فحلّت لأوروبا ذلك المعنى من تعصب المسلمين في ساسون ، وانكشفت الحقيقة وظهر السر من دعوى أولئك الزعماء الذين تولوا زمام رأي العام البريطاني ليحملوه على إشعال

وبراق حرب صليبية في الشرق الأدنى
وعند ذلك لاقى الباب العالي بواد
المتة بالقوة الرادعة وتغيرت وزارات
الدولة العلية ولكن خططها لم تتغير عن مكان
وقوفها أمام الاتحاد الدولي الثالث رافضة
أمر التداخل في شؤونها الداخلية بالوكالة
وما ذلك إلا لأن جلاله مولانا السلطان
العظيم عبد الحميد الثاني أيده الله
منيعاً وحاجزاً حصيناً دون المطامع الدولية
وكان من آيات مهارته الفائقة في السياسة
أن استخرج منشور الإصلاح الذي أجاب
به الدول الثلاث على مطالبها من الفرمانات
السلطانية القديمة حتى لا يصيب تاج الخلافة
المقدسة من هذه الحملة المدوانية الجديدة
أدنى مساس

وعند ذلك لاقى الباب العالي بواد الفتنة
بالقوة الرادعة ، وتغيرت وزارات الدولة
العلية ، ولكن خططها لم تتغير عن مكان
وقوفها أمام الاتحاد الدولي الثالث رافضة أمر
التداخل في شؤونها الداخلية بالكلية . وما
ذلك إلا لأن جلاله مولانا السلطان الأعظم
عبد الحميد أيده الله حصناً منيعاً وحاجزاً
حصيناً دون المطامع الدولية ، وكان من آيات
مهارته الفائقة في السياسة أن استخرج منشور
الإصلاح الذي أجاب به الدول الثلاث على
مطالبها من الفرمانات السلطانية القديمة ،
حتى لا يصيب تاج الخلافة المقدسة من هذه
الحملة العدوانية الجديدة أدنى مساس* .

* عجيب أمر «المؤيد» ؛ تلجأ إلى إبراز أهمية معاهدة برلين ١٨٧٨ كلما كانت في صالح الدولة العثمانية ، وتنقدها بشدة وتستخف بها بحدة إذا نادى الأرمن بتنفيذ المادة «٦١» نفسها الخاصة بإصلاح ولايتهم الست بالأناضول الشرقي .

﴿ جلالة السلطان الأعظم ﴾
(امام السياسة الأوربية)

ثبت مما قدمناه أمس أن جلالة مولانا السلطان عبد الحميد خان الثاني وقف حصناً منيعاً أمام السياسة الأوربية التي كانت جامعة قواها خلال أكثر العام الماضي في الأستانة العلية بحملة شديدة على السلطنة السنية ، حتى قال أكثر الناس إنها ستدل لا محالة أمام هذه الحملة ولكنها بقيت من جلالته أمير المؤمنين قلباً ثابتاً وجناناً قوياً وحزماً منيعاً ، فعاتت الحملة بحملتها كما انسقت إلى الورا . وقام المستر غلاستون صاحب الصوت العالي في الثورة الأرمنية وزعيم التعصب ضد المسلمين بل العدو الألد لهم في أوربا يدعو بالويل واليبور على وزارته معيراً إليها بعار الفشل الذي لحقها ولقد أثر تعيينه هذا في الشعب البريطاني ، كما أراد وصارت الجرائد كلها تُردد مغزى قوله واللورد روزبري الوزير السابق يرمى خلفه بأنه خدع الأمة وغش الشعب ، وكل هذا يُثبت أن فشل

﴿ جلالة السلطان الأعظم ﴾
(امام السياسة الأوربية)

ثبت مما قدمناه أمس أن جلالة مولانا السلطان عبد الحميد خان الثاني وقف حصناً منيعاً أمام السياسة الأوربية التي كانت جامعة قواها خلال أكثر العام الماضي في الأستانة العلية بحملة شديدة على السلطنة السنية ، حتى قال أكثر الناس إنها ستدل لا محالة أمام هذه الحملة ، ولكنها بقيت من جلالته أمير المؤمنين قلباً ثابتاً وجناناً قوياً وحزماً منيعاً ، فعاتت الحملة بحملتها كما انسقت إلى الورا . وقام المستر غلاستون صاحب الصوت العالي في الثورة الأرمنية وزعيم التعصب ضد المسلمين بل العدو الألد لهم في أوربا يدعو بالويل واليبور على وزارته معيراً إليها بعار الفشل الذي لحقها ولقد أثر تعيينه هذا في الشعب البريطاني ، كما أراد وصارت الجرائد كلها تُردد مغزى قوله واللورد روزبري الوزير السابق يرمى خلفه بأنه خدع الأمة وغش الشعب ، وكل هذا يُثبت أن فشل

وعنى الشعب ، وكل هذا يثبت ان
فمثل انكثرا في هذه الحملة التي
أدت عليها الدول للاتحاد معها فيها
لاشبهة فيه وبقدرة ذلك تكون
نجاح مولانا السلطان الاعظم في
مقاومة طلاب التداخل في شؤون سلطته
والنا زعم غامط لفضله أن منشأ
كان عدم اتحاد الدول في الحقيقة
مقصد واحد . قلنا حسب جلاله
المؤمنين فخراً بخدمة له التاريخ انه
ذلك الخلف الخفي بمهارة أعظم
في السياسة في العالم وان انكثرا التي
مصر هذا العصر بالدهاء والنجاح
في أكثر مشروعاتها المنظمة بين الدول
ليكن من رجالها القادرين بأكثر من
عرفان استخدام مثل هذه الفرص من
اختلاف الدول فيما بينها والافنا الذي
أناها ومازما السياسي لما اتحدت الدول
الثلث منها في مسألة الشرق الأقصى
واتحدت فرنسا وألمانيا أولاً في جهة

كوتونو وثانياً في جهة الترانسفال .
واتحدت كلمة الولايات المتحدة ضدها في
مسألة فنزويلا ؟ ألم تظهر امام كل ذلك
ضعيفة الجانب قليلة الحيلة

إنكلترا في هذه الحملة التي أكرهت عليها
الدول للاتحاد معها فيها حقيقى لا شبهة فيه ،
وبقدر ذلك تكون قيمة نجاح مولانا السلطان
الأعظم في مقاومته طلاب التداخل في شؤون
سلطنته الداخلية ؛ وإذا زعم غامط لفضله أن
منشأ هذه الخيبة كان عدم اتحاد الدول في
الحقيقة على مقصد واحد . قلنا حسب جلاله
أمير المؤمنين فخراً يخلده له التاريخ أنه
استخدم ذلك الخلف الخفي بمهارة أعظم
أبطال السياسة في العالم ، وإن إنكلترا التي
انفردت في هذا العصر بالدهاء والنجاح في
أكثر مشروعاتها العظيمة بين الدول لم يكن
من رجالها القادرين بأكثر من عرفان استخدام
مثل هذه الفرص من اختلاف الدول فيما
بينها ، وإلا فما الذى أفادها دهاؤها السياسى
لما اتحدت الدول الثلاث ضدها في مسألة
الشرق الأقصى ، واتحدت فرنسا وألمانيا أولاً
في جهة الكونغو ، وثانياً في جهة
الترانسفال . واتحدت كلمة الولايات المتحدة
ضدها في مسألة فنزويلا ؟ ألم تظهر أمام
كل ذلك ضعيفة الجانب قليلة الحيلة ؟ .

نعم ، إن إنكلترا لم تفقد من مهارتها

نعم ان انكثرا لم تقعد من مهارتها
المعروفة بها مثقال ذرة ولذلك رأينا بدل
نجاحها في الاستانة العلية شوب نيران
السورة في الزيتون وديار بكر وجهات
كثيرة قام فيها الارمن بالسلاح
الانكليزي من طرز واحد متحرشين
اقتل المسلمين بادئين في كل مكان بالمدوان
ورأينا حركة الدروز في حوران على مثل
حركة الارمن مبدأ والخيروون بضروب
المهارة الانكليزية من أشهر الكتاب في
وربا محجرون بأن انكثرا لم تقعد
حيتها في الاستانة وطادت خجلة من حملها
زادت أن توجد من هذه الحركات
الثوروية شاغلا لذلك الحزم الشديد
البأس الجالس على عرش الخلافة في الدير
حافظ الصفات القدرة والكياسة والحزم
والعزم التي ورثها عن اسلافه سلاطين
آل عثمان المظالم ، ولكن هذه المقدرة
البالغة كفلت اخماد نيران الفتنة في جميع
البقاع التي أوقدت فيها الدسائس الاجنبية
ولم يبق الآن منها الا دخانها الذي أخذ
في الخمود وقام العقلاء من الارمن في
جميع الجهات يحاسبون أنفسهم على ما فرط
من سفهائهم ؛ حتى رأى أكابره في الاستانة
ضرورة استقالة بطريكتهم أزميرليان على ما
روته لنا الجرائد الانكليزية . وحسبنا أن

المعروفة بها مثقال ذرة . ولذلك ، رأينا بدل
نجاحها في الأستانة العلية شوب نيران الثورة
في الزيتون وديار بكر وجهات كثيرة قام فيها
الأرمن بالسلاح الإنكليزي من طرز واحد
متحرشين لقتل المسلمين بادئين في كل مكان
بالعدوان ، ورأينا حركة الدروز في حوران
على مثل حركة الأرمن مبدأ ، والخبيرون
بضروب المهارة الإنكليزية من أشهر الكتاب
في أوربا يجهرون بأن إنكلترا لما نفذت حيلتها
في الأستانة وعادت خجلة من حملتها أرادت
أن تُوجد من هذه الحركات الثوروية شاغلاً
لذلك الحزم الشديد البأس الجالس على
عرش الخلافة في يلديز ، حافظاً لصفات
القدرة والكياسة والحزم والعزم التي ورثها
عن أسلافه سلاطين آل عثمان العظام ، ولكن
هذه المقدرة البالغة كفلت إخماد نيران الفتنة
في جميع البقاع التي أوقدت فيها الدسائس
الأجنبية ، ولم يبق الآن منها إلا دخانها الذي
أخذ في الخمود ، وقام العقلاء من الأرمن في
جميع الجهات يحاسبون أنفسهم على ما فرط
من سفهائهم ؛ حتى رأى أكابره في الأستانة
ضرورة استقالة بطريكتهم أزميرليان على ما
روته لنا الجرائد الإنكليزية . وحسبنا أن

مكاتب التيمس فى الأستانة العلية كتب إلى جريدته فى الأيام الأخيرة ما يأتى :

« لما رأى الأرمن أن سياسة النزق والعنف لم تأت إلا بالذبح والقتل والنهب والفقير والجوع والضنك ، وأنه لم يترتب عليها أمر يُشكر رأوا أن السكون أولى والهدوء أنفع وأجدى ، ونزعوا إلى استجلاب رضى جلاله السلطان فحرروا عريضة طلبوا فيها أن يعفو عما جنوه وأن يرمقهم بعين عنايته ويحميهم بحمايته وصمموا من جهة أخرى على عزل بطيركههم أزميزليان الذى كان يُحرض قومه دائماً على سياسة العنف ويوغر الصدور بتحرير المقالات الشديدة . وكان ذلك سبباً فى تعريض قومه للبلاء بل للدمار والبوار . ولذلك ، رأى أرمن الأستانة وجوب التخلص منه بعد أن كانوا متعلقين به أهـ » ملخصاً .

وفى هذا اعتراف صريح بأن نزعة الشر التى ظهرت فى الأيام الأخيرة شاغلة للدولة العلية إنما كانت من الأرمن وبتحريض رؤسائهم المتحركين بعوامل الدسائس الأجنبية كما بُيِّنَ فى فرصة أخرى .

ماروته لنا الجرائد الانكليزية وحسبنا أن مكاتب التيمس فى الأستانة العلية كتب إلى جريدته فى الأيام الأخيرة ما يأتى

« لما رأى الأرمن أن سياسة النزق والعنف لم تأت إلا بالذبح والقتل والنهب والفقير والجوع والضنك وأنه لم يترتب عليها أمر يشكر رأوا أن السكون أولى والهدوء أنفع وأجدى ونزعوا إلى استجلاب رضى جلاله السلطان فحرروا عريضة طلبوا فيها أن يعفو عما جنوه وأن يرمقهم بعين عنايته ويحميهم بحمايته وصمموا من جهة أخرى على عزل بطيركههم أزميزليان الذى كان يُحرض قومه دائماً على سياسة العنف ويوغر الصدور بتحرير المقالات الشديدة . وكان ذلك سبباً فى تعريض قومه للبلاء بل للدمار والبوار ولذلك رأى أرمن الأستانة وجوب التخلص منه بعد أن كانوا متعلقين به أهـ ملخصاً .

وفى هذا اعتراف صريح بأن نزعة الشر التى ظهرت فى الأيام الأخيرة شاغلة للدولة العلية إنما كانت من الأرمن وبتحريض رؤسائهم المتحركين بعوامل الدسائس الأجنبية كما بُيِّنَ فى فرصة أخرى والمنتظر الآن أنه لا يمضى شهر أو

والمنتظر الآن أنه لا يمضى شهر أو ما يقرب من ذلك حتى نرى عوامل الفتن والاضطرابات فى ممالك الدولة العلية ساكنة ؛ كىلا تجد إنكلترا وبقية الدول المتحرشة بالعداء ضد السلطنة السنية فرجة تدخل منها إلى المماحكة مع الباب العالى .

وإذا صح أن العامل الوحيد فى الدولة العلية والقابض على كل شئ من أعمال الحكومة جليلة كانت أو دقيقة هو جلالة مولانا السلطان الأعظم بحيث لا يصدر أمر لوال ولا سطر واحد لسفير ولا وصية لحاكم ولا نصيحة لمحكوم إلا كانت بإرادته وعن إشارته ، فيكون من ذلك عنوان قدرة فائقة خص بها جلالاته دون بقية الملوك العظام ، خصوصاً فى هذه الأيام التى نرى قوة الدولة العلية فيها تلاقى هجمات السفراء الطالبى التداخل فى شؤون الدولة عند كل فرصة من جهة ، وتعمل لتسكين الاضطرابات التى أحدثها الأشرار المغرورون فى بلادها من جهة أخرى ، وتشتغل بتطبيق لائحة الإصلاحات الأخيرة كما وضعتها من جهة ثالثة .

أو لم يكن الأليق بجماعة الأتراك الذين

ما ضرب من ذلك حتى نرى عوامل الفتن والاضطرابات فى ممالك الدولة العلية ساكنة كىلا تجد إنكلترا وبقية الدول المتحرشة بالعداء ضد السلطنة السنية فرجة تدخل منها إلى المماحكة مع الباب العالى

وإذا صح أن العامل الوحيد فى الدولة العلية والقابض على كل شئ من أعمال الحكومة جليلة كانت أو دقيقة هو جلالة مولانا السلطان الأعظم بحيث لا يصدر أمر لوال ولا سطر واحد لسفير ولا وصية لحاكم ولا نصيحة لمحكوم إلا كانت بإرادته وعن إشارته فيكون من ذلك عنوان قدرة

فائقة خص بها جلالاته دون بقية الملوك العظام ، خصوصاً فى هذه الأيام التى نرى قوة الدولة العلية فيها تلاقى هجمات السفراء الطالبى التداخل فى شؤون الدولة عند كل فرصة من جهة وتعمل لتسكين الاضطرابات التى أحدثها الأشرار المغرورون فى بلادها من جهة أخرى ، وتشتغل بتطبيق لائحة الإصلاحات الأخيرة كما وضعتها من جهة ثالثة

أولم يكن الأليق بجماعة الأتراك الذين يقبون انفسهم تارة بمجرب تركيا الفتاة وطورا بمجبي الإصلاح وطلاب

يلقبون أنفسهم تارة بحزب تركيا الفتاة وطوراً
بمحبى الإصلاح وطلاب الدستور أن يسعوا
الآن للعمل فيما يقلل من ارتباكات الدولة
العلية ، ويوجهوا أسنة أرقامهم للطامعين فى
المساس باستقلال سلطنتهم وحكومتهم حتى
إذا انطفأت نيران الثورة من الداخل وصدت
هجمات الأعداء الأشداء من الخارج قاموا
يطلبون الإصلاح من أبوابه الممكنة ، ويدأبون
لتحصيل غرضهم المطلوب بكل الوسائل التى
يشتغلون بها الآن حيث لا فائدة منها .

الدستور أن يسموا الآن للعمل فيما يقال
من ارتباكات الدولة العلية ويوجهوا أسنة
أرقامهم للطامعين فى المساس باستقلال
سلطنتهم وحكومتهم حتى إذا انطفأت
نيران الثورة من الداخل وصدت هجمات
الأعداء الأشداء من الخارج قاموا يطلبون
الإصلاح من أبوابه الممكنة ويدأبون
لتحصيل غرضهم المطلوب بكل الوسائل
التي يشتغلون بها الآن حيث لا فائدة منها

وهل يرى عاقل وجمالة السلطان
قائم بحق الجهاد فى سبيل الذود عن تاج
الخلافة المقدسة والدفاع عن سياج استقلال
مملكته وبلاده عن تصدى الطامعين
لمساسها بسوء ان يكون من قبيل خدمة
الملة والدولة الهجوم على شخص جمالة
السلطان الاعظم بحجة انه مستأثر بممل
كل شئ .

على انه لو فرض أن جمالة السلطان
أطلق عنان السلطة والحكم والفصل فى
المسائل الجوهرية التى كان كفاح الدولة
العلية بشأنها فى الأيام الاخيرة فما الذى
كان يعمل الصدر وبقية الوكلاء عندما تشد
عليهم وطأة السفراء سوى التسليم كما
نشدنا دائماً فى وزاراتنا المصرية عندما

وهل يرى عاقل وجمالة السلطان قائم
بحق الجهاد فى سبيل الذود عن تاج الخلافة
المقدسة ، والدفاع عن سياج استقلال مملكته
وبلاده من تصدى الطامعين لمساسها بسوء أن
يكون من قبيل خدمة الملة والدولة الهجوم
على شخص جمالة السلطان الأعظم بحجة
أنه مستأثر بعمل كل شئ .

على أنه لو فرض أن جمالة السلطان أطلق
عنان السلطة والحكم والفصل فى المسائل
الجوهرية التى كان كفاح الدولة العلية بشأنها
فى الأيام الأخيرة ، فما الذى كان يعمل
الصدر وبقية الوكلاء عندما تشد عليهم وطأة

يشيمون برق تهديد الوكالة البريطانية ولو
من بين شفتي أحد المستشارين الانكليز
في إحدى النظارات . ثم بماذا كانت
السلطنة السنية تسترد استقلالها عند
مايفقدها إياه وزراء لاهم اهم في
الغالب غير نوال مرتباتهم الشهرية

إذا قسناهم بنظارنا في مهر
أوليت النتيجة سفر اذ ذاك عن ضياع
السلطنة وأهانة تاج الخلافة المقدسة
أوليس من أوجب الواجبات أن يكون
مرجع الأمر في المسائل الجوهرية المتعلقة
بجوهر الملك طأدا في مثل هذه الظروف
المرجة الى صاحب ذلك التاج الرفيع الذي
يفار عليه غيره الانسان الحريص على
حياته . ومن أشد غيره من صاحب السلطان
على ملكه والملك كما قيل عقيم

نم ان كثيرا من أعمال المملكة
الداخلية يجب أن يكون مرجعه الوزراء
كما أن كثيرا منها يجب أن يكون مرجعه
العمال الذين دونهم وهلم جرا لكن اذا
صح أن في نظام هذا التقسيم الذي تقضى
به طبيعة ترتيب أعمال الحكومة خارجا عن
قاعده الحكيمه وكان في السراى العامرة
شيء يجب أن يكون في الباب المالي وحده

السفراء سوى التسليم كما نُشاهده بأعيننا في
وزرائنا المصريين عندما يشيمون برق تهديد
الوكالة البريطانية ، ولو من بين شفتي أحد
المستشارين الإنكليز في إحدى النظارات ، ثم
بماذا كانت السلطنة السنية تسترد استقلالها ؟
عند ما يفقدها إياه وزراء لاهم لهم في
الغالب غير نوال مرتباتهم الشهرية ؛ إذا
قسناهم بنظارنا في مصر أو ليست النتيجة
تُسفر إذ ذاك عن ضياع السلطنة وإهانة تاج
الخلافة المقدسة أو ليس من أوجب الواجبات
أن يكون مرجع الأمر في المسائل الجوهرية
المتعلقة بجوهر الملك عائداً في مثل هذه
الظروف المرجة إلى صاحب ذلك التاج
الرفيع الذي يفار عليه غيره الإنسان الحريص
على حياته . ومن أشد غيره من صاحب
السلطان على ملكه والملك كما قيل عقيم .

نعم ، إن كثيراً من أعمال المملكة الداخلية
يجب أن يكون مرجعه الوزراء كما أن كثيراً
منها يجب أن يكون مرجعه العمال الذين
دونهم وهلم جراً ، لكن إذا صح أن في نظام
هذا التقسيم الذي تقضى به طبيعة ترتيب
أعمال الحكومة خارجاً عن قاعدته الحكيمه
وكان في السراى العامرة شئ يجب أن يكون

فى الباب العالى وحده ، وفى هذا أيضاً شئ
يجب أن يكون بين أيدي الولاة وحدهم .
فنحن لا نُنكر أحقية طلب تعديله ، ولكن
ذلك يجب حيث لا تكون حكومة السلطنة
العلية فى مثل هذه الظروف الحرجة ، وحيث
لا يكون الطلب نفسه مسعدة وعوناً للأعداء
الذين يشهرون أعمال الدولة مختلة معتلة
إرادة الوقية بها لا عن قصد حسن .

وإن كثيراً من الأعمال والأقوال ما يتفق فى
إجرائه والنطق به العدو والصديق ، ولكن
وجهته تختلف بين الفريقين ، فالعدو قد ينطق
بالكلمة ، فتشير الأحقاد الكامنة وتولد الشحنة
بين الفريقين وتحدث الدمار العاجل ،
والصديق قد يقولها بحروفها ولكن مخارج
هذه الحروف منه سلامة الضمير وصدق
النصيحة وحب الخير العام فتحدث النتائج
الحسنة على الضد من تلك .

وهذا الفرق هو الذى نُطالب به جماعة
الأترك الأحرار الذين يضربون بأقلامهم فى
الصحف ويسمون أنفسهم بحزب الإصلاح
التركي . فاقتران أصواتهم فى المطالب
بأصوات أعدائهم وأعداء دولتهم وملتهم

وفى هذا أيضاً شئ يجب أن يكون بين
أيدي الولاة وحدهم . فنحن لا نُنكر أحقية
طلب تعديله ولكن ذلك يجب حيث
تكون حكومة السلطنة العلية فى مثل
هذه الظروف الحرجة وحيث لا يكون
الطلب نفسه مسعدة وعوناً للأعداء الذين
يشهرون أعمال الدولة مختلة معتلة إرادة
الوقية بها لا عن قصد حسن

وإن كثيراً من الأعمال والأقوال
ما يتفق فى إجرائه والنطق به العدو والصديق
ولكن وجهته تختلف بين الفريقين فالعدو
قد ينطق بالكلمة فتشير الأحقاد الكامنة
وتولد الشحنة بين الفريقين وتحدث الدمار
العاجل والصديق قد يقولها بحروفها
ولكن مخارج هذه الحروف منه سلامة
الضمير وصدق النصيحة وحب الخير العام
فتحدث النتائج الحسنة على الضد من تلك
وهذا الفرق هو الذى نُطالب به

جماعة الأترك الأحرار الذين يضربون
بأقلامهم فى الصحف ويسمون أنفسهم
بحزب الإصلاح التركي . فاقتران أصواتهم
فى المطالب بأصوات أعدائهم وأعداء دولتهم
وملتهم الآن يرشدنا إلى أن طالع ميلاد حزبهم
فى هذه الأيام نحس ليس من ورائه فائدة

الآن يرشدنا إلى أن طالع ميلاد حزبهم في هذه الأيام نحس ليس من ورائه فائدة للدولة والملة ، فالأجدر بهم أن يعودوا إلى السكون حتى إذا كان في الأفق لهم طالع سمد ظهوروا ويومئذ تكون كلمة الصديق صادرة عن حمية خالصة ونية صادقة وقلب سليم وتنتج نتيجتها المقصودة . والله ولي التوفيق

عدد ٢٠١ ، الجمعة ٢٤ يناير ١٨٩٦ ، ص ١ ، الإسكندرية



المسألة الأرمنية

(المسألة الأرمنية)

ياوم بعضهم دولتنا العلية على انبراء جنودها المظفرة لمقاومة عصاة الارمن ومعاقتهم وكبح جماحهم ولا ندرى والله على اي استناد يعملون هذا اللوم حال كون المسألة بسيطة لا تحتاج الى اجتهاد فكرة وتفسير أحلام إذ ان نهوض الدولة ليلية لعاقبة عصاة الارمن لم يكن الا من قبيل معاقبة الاب لابنه لان الارمن لما كانوا من رعايا الدولة وصار لهم نحو خمسمائة عام عايشين تحت ظلها كان من المتوجب عليهم تأدية الطاعة لرجالها والقيام بواجباتهم بأمانة خالية من الخباثة والغدر غير ان بعض رعايا الارمن لم ترق لهم من هذه الحالة حتى حدثتهم نفسهم والنفس أمارة بالسوء أن قيامهم تحت ظل راية الهلال الحمراء ، لم يكن ليوصلهم إلى

يلوم بعضهم دولتنا العلية على انبراء جنودها المظفرة لمقاومة عصاة الارمن ومعاقتهم وكبح جماحهم ولا ندرى والله على اي استناد يحملون هذا اللوم حال كون المسألة بسيطة لا تحتاج إلى إجهاد فكرة وتفسير أحلام إذ أن نهوض الدولة العلية لمعاقبة عصاة الأرمن لم يكن إلا من قبيل معاقبة الأب لابنه لأن الأرمن لما كانوا من رعايا الدولة ، وصار لهم نحو خمسمائة عام عايشين تحت ظلها كان من المتوجب عليهم تأدية الطاعة لرجالها والقيام بواجباتهم بأمانة خالية من الخباثة والغدر ، غير أن بعض رعايا الأرمن لم ترق لهم من هذه الحالة حتى حدثتهم نفسهم والنفس أمارة بالسوء أن قيامهم تحت ظل راية الهلال الحمراء ، لم يكن ليوصلهم إلى

متمناهاهم ويخولهم من الوصول إلى حريتهم حال كونهم أنعم بالآ وأحسن حالاً وأوفر جاهاً من سائر الشعوب العثمانية ، وإذا أطلقنا نظرة على الوظائف العظيمة التي نالوها في باب الحكومة رأيناهم قابضين على زمام الأحكام العثمانية وكفاهم فوزاً استلامهم زمام المالية حتى احتكروها احتكاراً . نعم ، إن ما ظهر من الأكراد مواطنيهم من الغلاظة والفظاظة والعنف مما تمجده الطباع وتبناه* الإنسانية غير أن أفعالاً مستقبحة كهذه لم تكن برضى مأموري الحكومة التي لم تأمر إلا بتأديب العصاة تاديباً قانونياً مطابقاً للحق موافقاً للعدل . ومن ثم ، فهل يليق بحكومة قانونية أن تتغاضى عن معاقبة الرعية الناشذة عن جادة الطاعة وتترك العصاة يعيشون في البلاد ويستبدون في العباد . تالله ، لو تظاهر الأهلون العايشون بحمى الراية الإنكليزية بالعصيان وشقوا عصا الطاعة كما فعل رعاع الأرمن لقطعت حكومة إنكلترا شأفتهم وجعلتهم مثلاً لغيرهم كما فعلت غير مرة بأهل إيرلاندا . ووضعت في أعناقهم حبلاً من مسد وتركتهم في هذه الدنيا مكتوفي اليدين والرجلين ، فلماذا يستغرب بعضهم تصدى الحكومة العثمانية للدفاع عن حقوقها المقدسة إلا إذا توهموا أن للأرمن حقوقاً شرعية يحق لهم مطالبة حكومتهم بها ، وهي الانسلاخ عنهم وإنشاءهم مملكة أرمنية مستقلة ، وإذا سئلنا نبلاء الأرمن وعقلائهم عن أفعال أولئك الطغاة هل نرى يستحسنونها حاشا ، فإنهم يتبرأون منها

* الصحيح : تأباه .

تمت ظل راية الهلال الحمراء لم يكن ليوسلهم إلى مقصدهم ويخولهم من الوصول إلى حريتهم حال كونهم أنعم بالآ وأحسن حالاً وأوفر جاهاً من سائر الشعوب العثمانية ، وإذا أطلقنا نظرة على الوظائف العظيمة التي نالوها في باب الحكومة رأيناهم قابضين على زمام الأحكام العثمانية وكفاهم فوزاً استلامهم زمام المالية حتى احتكروها احتكاراً . نعم ، إن ما ظهر من الأكراد مواطنيهم من الغلاظة والفظاظة والعنف مما تمجده الطباع وتبناه* الإنسانية غير أن أفعالاً مستقبحة كهذه لم تكن برضى مأموري الحكومة التي لم تأمر إلا بتأديب العصاة تاديباً قانونياً مطابقاً للحق موافقاً للعدل . ومن ثم ، فهل يليق بحكومة قانونية أن تتغاضى عن معاقبة الرعية الناشذة عن جادة الطاعة وتترك العصاة يعيشون في البلاد ويستبدون في العباد . تالله ، لو تظاهر الأهلون العايشون بحمى الراية الإنكليزية بالعصيان وشقوا عصا الطاعة كما فعل رعاع الأرمن لقطعت حكومة إنكلترا شأفتهم وجعلتهم مثلاً لغيرهم كما فعلت غير مرة بأهل إيرلاندا . ووضعت في أعناقهم حبلاً من مسد وتركتهم في هذه الدنيا مكتوفي اليدين والرجلين ، فلماذا يستغرب بعضهم تصدى الحكومة العثمانية للدفاع عن حقوقها المقدسة إلا إذا توهموا أن للأرمن حقوقاً شرعية يحق لهم مطالبة حكومتهم بها ، وهي الانسلاخ عنهم وإنشاءهم مملكة أرمنية مستقلة ، وإذا سئلنا نبلاء الأرمن وعقلائهم

الطباع وتبناه الإنسانية غير أن أفعالاً مستقبحة كهذه لم تكن برضى مأموري الحكومة التي لم تأمر إلا بتأديب العصاة تاديباً قانونياً مطابقاً للحق موافقاً للعدل . ومن ثم ، فهل يليق بحكومة قانونية أن تتغاضى عن معاقبة الرعية الناشذة عن جادة الطاعة وتترك العصاة يعيشون في البلاد ويستبدون في العباد تالله لو تظاهر الأهلون العايشون بحمى الراية الإنكليزية بالعصيان وشقوا عصا الطاعة كما فعل رعاع الأرمن لقطعت حكومة إنكلترا شأفتهم وجعلتهم مثلاً لغيرهم كما فعلت غير مرة بأهل إيرلاندا ووضعت في أعناقهم حبلاً من مسد وتركتهم في هذه الدنيا مكتوفي اليدين والرجلين فلماذا يستغرب بعضهم تصدى الحكومة العثمانية للدفاع عن حقوقها

المقدسة إلا إذا توهموا أن للأرمن حقوقاً شرعية يحق لهم مطالبة حكومتهم بها وهي الانسلاخ عنهم وإنشاءهم مملكة أرمنية مستقلة وإذا سئلنا نبلاء الأرمن وعقلائهم

ويلعنون محركوها وإليك شاهداً العرائض العديدة
المتقدمة من كبراء الأرمن وأعيانهم المعربة عن
استباحتهم خطة أولايك الجهلاء .

نعم ، إن أرمينا في حاجة للإصلاح لأن أحكامها
لم تبلغ للآن الدرجة المنزهة من العيوب وهذا الخلل قد
انتبه إليه رجال الدولة ، ولذا قد شرعوا بإتمام
الإصلاحات اللازمة وأرسلوا الرجال الأكفاء لتنظيم
الأحوال ، ونشر راية العدل في تلك البلاد طبقاً
لإرادة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الذي ليس من همة
إلا راحة الرعية وتنظيم الهيئة الاجتماعية .

فعدنا لو تركت الساعية في إشعال نيران الفتن في
الممالك المحروسة الأرمن وشأنهم ، لانتبهوا من غفلتهم
وضربوا عن هذه الخطة العدوانية ضد الدولة ولية
نعمتهم وتنعموا بالامتيازات التي توافق حالتهم
وعاشوا مع جيرانهم بحب وسلام ، ولكن للإنكليز
مقاصد خفية يحاولون بثها في الممالك العثمانية
ترويجاً لسياستهم العدوانية وطمعاً ببلوغهم متمناهم
في الممالك المحرسة - لاسيما - في وادي النيل ولكن
الله سبحانه وتعالى قد قيض لهم من يقوم في وجههم
ويقاوم ما يضمرونه لنا من العدوان ، فألهم جلالة
قيصر الروس للقيام بنصرتنا ومد يد الإخاء لولى
نعمتنا فأدهش عمله هذا أهل السياسة وذلك
لاعتقادهم أن روسيا هي العدو الألد للعثمانيين حتى
استعظمت الدول هذا الانقلاب العظيم الذي ظهر

عن أفعال أولايك الطغاة هميل نرى
يستحسنونها سائناً فليهم يتبرأون منها
ويعادون محرريها والبك شاهداً العرائض
العديدة المتقدمة من كبراء الأرمن وأعيانهم
المعربة عن استباحتهم خطة أولايك الجهلاء
نعم إن أرمينا في حاجة للإصلاح
لأن أحكامها لم تبلغ للآن الدرجة
المنزهة من العيوب وهذا الخلل قد انتبه
إليه رجال الدولة ولذا قد شرعوا بإتمام
الإصلاحات اللازمة وأرسلوا الرجال الأكفاء
لتنظيم الأحوال ونشر راية العدل في
تلك البلاد طبقاً لإرادة سيدنا ومولانا
أمير المؤمنين الذي ليس من همة إلا
راحة الرعية وتنظيم الهيئة الاجتماعية

فعدنا لو تركت الساعية في إشعال
نيران الفتن في الممالك المحروسة الأرمن
وشأنهم لانتبهوا من غفلتهم وضربوا عن
هذه الخطة العدوانية ضد الدولة ولية
نعمتهم وتنعموا بالامتيازات التي توافق
حالتهم وعاشوا مع جيرانهم بحب وسلام
ولكن الإنكليز مقاصد خفية يحاولون
بثها في الممالك العثمانية ترويجاً لسياستهم
العدوانية وطمعاً ببلوغهم متمناهم في
المحرسة لاسيما في وادي النيل ولكن الله
سبحانه وتعالى قد قيض لهم من يقوم في
وجههم ويقاوم ما يضمرونه لنا من العدوان
فألهم جلالة قيصر الروس للقيام بنصرتنا
ومد يد الإخاء لولى نعمتنا فأدهش عمله

هذا أهل السياسة وذلك لاعتقادهم إن
الروسيا هي العدو الألد للعثمانيين حتى

على إثره تغيير مهم في المسألة الشرقية . ولما كان تظاهر روسيا بالميل لجارتها يعد من الحوادث الغربية قد أمر جلالة سلطاننا الأعظم تأكيداً لانشراحه من هذه الثقوب والتودد بين الدولتين العظيمتين بإرسال هدايا نفيسة إلى جلالة صديقه القيصر مع أحد أمراء العسكرية ، فكان لهذا الخبر وقع عظيم في جميع الممالك المحروسة ؛ إذ ترصد منه اليأس قرب وقوع مخالفة بين روسيا والدولة العلية وفرنسا ولا يخفى ما لهذه المخالفة من المنافع التي يعود معظمها على الممالك المحروسة بهذه الوسيلة يقتصر الإنكليز عن ذياك التعدي الفظيع ويضربون عما يختلج في أفئدتهم من النوايا العدوانية ثم يرجعون عنا بصفقة المغبون . أما فرانساً فإنها متفقة مع روسيا على عضد الدولة العلية وتعزيز أركانها لمقاومة المطامع الإنكليزية ومثلها ألمانيا وأوستريا وإيطاليا وما تظهره هذه الدول من المدارية بمجارتها بعض الاقتراحات الإنكليزية لم يكن إلا ضرب من ضروب السياسة وإليك شاهداً أن أهم اقتراحات إنكلترا على الدولة لم تنل منها للآن شياء ، وما كان دخول دوارع الدولة إلى بحار الأستانة إلا بمساعي قيصر روسيا الذي من حرصه على السلام أفرغ جهده في إقناع الدولة المعادية لنا بالامتناع من المداخل الاستبدادية تحت حجة القيام بنصرة الأرمن . نعم ، إن لروسيا مقاصد في بلاد أرمينا ربما كانت نتائجها غير موافقة لنا ، لكن هذه

استمظمت الدول هذا الانقلاب العظيم الذي ظهر على اثره تغيير مهم في المناهة الشرقية ولما كان مظاهر روسيا بالمثل لجارتها بعد من الحوادث الغربية قد أمر جلالة سلطاننا الأعظم تأكيداً لانشراحه من هذه الثقوب والتودد بين الدولتين العظيمتين بإرسال هدايا نفيسة إلى جلالة صديقه القيصر مع أحد أمراء العسكرية فكان لهذا الخبر وقع عظيم في جميع الممالك المحروسة إذ ترصد منه اليأس قرب وقوع مخالفة بين روسيا والدولة العلية وفرنسا ولا يخفى ما لهذه المخالفة من المنافع التي يعود معظمها على الممالك المحروسة بهذه الوسيلة يقتصر الإنكليز عن ذياك التعدي الفظيع ويضربون عما يختلج في أفئدتهم من النوايا العدوانية ثم يرجعون عنا بصفقة المغبون أما فرانساً فإنها متفقة مع روسيا على عضد الدولة العلية وتعزيز أركانها لمقاومة المطامع الإنكليزية ومثلها ألمانيا وأوستريا وإيطاليا وما تظهره هذه الدول من المدارية بمجارتها بعض الاقتراحات الإنكليزية لم يكن إلا ضرب من ضروب السياسة وإليك شاهداً أن أهم اقتراحات إنكلترا على الدولة لم تنل منها للآن شياء ، وما كان دخول دوارع الدولة إلى بحار الأستانة إلا بمساعي قيصر روسيا الذي من حرصه على السلام أفرغ جهده في إقناع الدولة المعادية لنا بالامتناع من المداخل الاستبدادية تحت حجة القيام بنصرة الأرمن . نعم ، إن لروسيا مقاصد في بلاد أرمينا ربما كانت نتائجها غير

مرافقة لنا لكن هذه مسألة لا يوافق الروسيا
فتحها في هذه الأيام وربما غضبت عنها
الطرف في سالف الأزمات ووجهت
كل أفكارها إلى جهة الشرق الانصي
لأن الروسيا مطالع في العين والمنسد
واليابان تنسبها تلك التقاليد القديمة
التي طالما نالت لفتحها فعمى بعير رجال
دولتنا هذه المسألة جانب الاعتبار فيستعدن
بالتقرب للروسيا ويعقدون معها محالفة دفاعية
دفاعية هجومية محكمة العرى لايتهايها
انقسام إذ بهذا نبت في أمن من قدر
الزمان وحوادث الحدان وأقبح المشتان

مسألة لا يوافق الروسيا فتحها في هذه الأيام، وربما
غضبت عنها الطرف في سالف الأزمات ووجهت كل
أفكارها إلى جهة الشرق الأقصى، لأن للروسيا
مطامع في الصين والهند واليابان تنسبها تلك
التقاليد القديمة التي طالما تافت لفتحها فعسى يُعير
رجال دولتنا هذه المسألة جانب الاعتبار فيستعدن
بالتقرب للروسيا ويعقدون معها محالفة دفاعية
هجومية محكمة العرى لا يعتريها انفصام؛ إذ بهذا
تبيت في أمن من غدر الزمان وحوادث الحدان والله
المستعان.

عدد ١٧، الثلاثاء ٢٨ يناير ١٩٨٦، ص ٣، القاهرة

الصحيا
AS-SAYAR

مجمل الأحوال

قلنا إن المشاكل والمسائل قد تراكت
على أوروبا و تراصت ، وقد كانت المسألة
المصرية من أمات المسائل فان الحكومة
الانكليزية أدارت بنظرها في العالم الأوربي
فوجدت نفسها وحيدة منفردة ومنصوبة
هدف سهام السياسة فرأت المحالفة الثلاثية
من جهة تعارضها والمخالفة الثنائية من الجهة
الأخرى تنظر إليها شزراً وأميركا تبرق عليها
وترعد ودولة العليسة لا تناسى تطاولها
عليها في المسألة الأرمينية ، فهالها المرأى
وذعرت من جهومة المنظر فرأت تقربها
من فرنسا خيراً وأولى فأخذت تتساهل معها
في بعض المسائل والجراندالفرنساوية تقول
كل تساع مضاع ان لم تحل المسألة المصرية
فأجابها الجراندالانكليزية التي تمدسان

قلنا إن المشاكل والمسائل قد تراكت على أوروبا
وتراصت . وقد كانت المسألة المصرية من أمات
المسائل ، فإن الحكومة الإنكليزية أدارت بنظرها إلى
العالم الأوربي ، فوجدت نفسها وحيدة منفردة
ومنصوبة هدف سهام السياسة ، فرأت المحالفة الثلاثية
من جهة تعارضها والمخالفة الثنائية من الجهة الأخرى
تنظر إليها شزراً أو أميركا تبرق عليها وترعد ، والدولة
العلية لا تناسى تطاولها عليها في المسألة الأرمينية .
فهالها المرأى وذعرت من جهومة المنظر ، فرأت تقربها
من فرنسا خيراً وأولى فأخذت تتساهل معها في بعض

المسائل ، والجرائد الفرنسية تقول كل تسامح مضاع
 إن لم تحل المسألة المصرية فأجابتها الجرائد الإنكليزية
 التي تمد لسان الحكومة بما يشف عن الارتياح إلى
 مرضاة فرنسا ، وعقب هذا اختلاء وزير الخارجية
 الفرنسية بأرباب الحزب الاستعماري ، وحادثتهم
 ملياً ، فلا شك أن محادثتهم قرعت باب المسألة
 المصرية ، ولو لم يكن وزير الخارجية على وشك
 افتتاح هذه المسألة لما حدث المشتغلين بها طويلاً
 وداولهم في الأمر كثيراً .

الحكومة بما يشف عن الارتياح إلى
 مرضاة فرنسا ، وعقب هذا اختلاء وزير
 الخارجية الفرنسية بأرباب الحزب
 الاستعماري ، وحادثتهم ملياً فلا شك أن
 محادثتهم قرعت باب المسألة المصرية ولو لم
 يكن وزير الخارجية على وشك افتتاح هذه
 المسألة لما حدث المشتغلين بها طويلاً وداولهم
 في الأمر كثيراً

الثلاثاء ٢٨ يناير ١٨٩٦ ، ص ٢ ، القاهرة

المصري

لم يتمكن قناصل الدول في حلب من مخابرة
 رؤساء الثائرين في جبل الزيتون بشأن
 إخضاعهم وارجاعهم في آمان الدولة وذلك لان
 رداءة الطقس واشتداد البرد وهطول الامطار
 حالت دون سفرهم من حلب الى حيث يجتمعون
 مع اولئك الرؤساء . وقد امرت الدولة عساكرها
 بالتربص الى ان تنتهي المخابرات المروم الشروع
 فيها لان ماود شيء عند الحضرة السلطانية حقن
 دماء رعاياها . اما اذا اصرروا على عدم الخضوع
 فالقوة العسكرية تخضعهم قسراً وينالهم العذاب

لم يتمكن قناصل الدول في حلب من مخابرة
 رؤساء الثائرين في جبل الزيتون بشأن إخضاعهم
 وإرجاعهم في آمان الدولة ، وذلك لأن رداءة الطقس
 واشتداد البرد وهطول الأمطار حالت دون سفرهم من
 حلب إلى حيث يجتمعون مع أولئك الرؤساء . وقد
 أمرت الدولة عساكرها بالتربص إلى أن تنتهي
 المخابرات المروم الشروع فيها لأن أود شيء عند الحضرة
 السلطانية حقن دماء رعاياها . أما إذا أصرروا على
 عدم الخضوع فالقوة العسكرية تخضعهم قسراً وينالهم
 العذاب أشكالاً وألواناً نكالاً لهم .

اشكالاً ألواناً نكالاً لهم

لم يزل دولتلوشاكر باشا مختماً بادخال

لم يزل دولتلوشاكر باشا مهتماً بإدخال
 الإصلاحات المتفق عليها في ولايات الأناضول ، أما

الإصلاحات المتفق عليها في ولايات الأناضول
أما صلات دولته مع قناصل الدول هناك فعلى
مايرام من الورد والولا . وقد أمر دولته بتشكيل
عدة لجان للاهتمام باتخاذ احسن الوسائل لترقية
الشؤون الزراعية والصناعية في تلك الولايات

صلات دولته مع قناصل الدول هناك فعلى ما يرام من
الورد والولاء . وقد أمر دولته بتشكيل عدة لجان
للاهتمام باتخاذ أحسن الوسائل لترقية الشؤون
الزراعية والصناعية في تلك الولايات .

المصري الثلاثاء ٢٨ يناير ١٨٩٦ ، ص ٣ ، القاهرة

المسألة الأرمنية والدول - لم يبق في الأمر
رب ان الدول الأوروبية منشقة الرأي في
المسألة الأرمنية بصريح إقرار المستر شمبزلين ناظر
الاستعمارات الإنكليزية في خطابه الذي أشار
إليه تلغراف لوندرا الوارد أمس . فقد قال المستر
شمبزلين ان مساعي حكومته لم تجد شيئاً ولا
أثمرت فعلاً لأن الدول لم تضافرها على ذلك بل
أرفضت عنها فثبت ان جمهرة الأساطيل
الأوربية في المرافىء العثمانية لم تكن إلا مزوقة
الظاهر ممزقة الباطن ولو أصرت إنكلترا على
الشديد لوقعت الحرب بين الدول . وقد قال
وزير إنكليزي أيضاً اننا (أي الإنكليز) كنا بين
أمرين في المسألة الأرمنية فإما الاحتمال والرضى
بما يكون وهذا أصغر الشرين وإما الحرب وهذه
أكبرهما

أبعد ذلك دليل لامع على تدابر الدول
في المسألة الأرمنية وتخاذلها وأن معظمها اختاران
بكل باصلاح البلاد الى دولة البلاد

المسألة الأرمنية والدول - لم يبق في الأمر ريب أن
الدول الأوروبية منشقة الرأي في المسألة الأرمنية
بصريح إقرار المستر شمبزلين ناظر المستعمرات
الإنكليزية في خطابه الذي أشار إليه تلغراف لوندرا
الوارد أمس . فقد قال المستر شمبزلين إن مساعي
حكومته لم تجد شيئاً ولا أثمرت نفعاً لأن الدول لم
تضافرها على ذلك بل أرفضت عنها، فثبت أن
جمهرة الأساطيل الأوروبية في المرافىء العثمانية لم
تكن إلا مزوقة الظاهر ممزقة الباطن ولو أصرت إنكلترا
على رأيها الشديد لوقعت الحرب بين الدول . وقد
قال وزير إنكليزي أيضاً إننا (أي الإنكليز) كنا بين
أمرين في المسألة الأرمنية ، فإما الاحتمال والرضى بما
يكون وهذا أصغر الشرين ، وإما الحرب وهذه
أكبرهما .

أبعد ذلك دليل لامع على تدابر الدول في المسألة
الأرمنية وتخاذلها ، وأن معظمها اختار أن يكمل
باصلاح البلاد إلى دولة البلاد .

دار الخلافة العظمى

لأحد أكابر العثمانيين وأفاضلهم

تشرّف سفير إنكلترا بمقابلة الحضرة السلطانية ورفع إلى جلالته رقيماً بخط يد جلالة الملكة فكتوريا . وعلمنا من بعض فقرات ذلك الرقيم أن الأفكار العمومية الإنكليزية قد هدأت على إثر التشبثات الإصلاحية التي أمر باتخاذها جلالة السلطان في ولايات الأناضول بعد الحوادث الأرمنية . وتمنت الملكة في ختام رقيمها سرعة إدخال الإصلاحات المتفق عليها لتتمام الاطمئنان العمومي - وذهب الناس مذاهب مختلفة في تأويل سبب إرسال هذا الرقيم فنسبه بعضهم إلى فشل الوفد الأرمني الذي ذهب إلى روسيا ونسبه آخرون إلى احتياطات وقتية نزعنا إليها إنكلترا بسبب الخلف الواقع اليوم بينها وبين بعض الدول كالألمانيا بسبب المسألة الترנסفالية وأميركا بسبب المسألة الفنزويلية . والأصح عند بعض السياسيين أن ظروف السياسة الحاضرة قضت على إنكلترا بتقليل مشاكلها مع الدولة العلية ، وذلك نتيجة انحراف الرأي الأوروبي العمومي عن موافقتها على التشديد التي جنحت إليه في أخريات هذه الأيام على غير طائل .

دار الخلافة العظمى

لأحد أكابر العثمانيين وأفاضلهم

تشرّف سفير إنكلترا بمقابلة الحضرة السلطانية ورفع إلى جلالته رقيماً بخط يد جلالة الملكة فكتوريا . وعلمنا من بعض فقرات ذلك الرقيم أن الأفكار العمومية الإنكليزية قد هدأت على إثر التشبثات الإصلاحية التي أمر باتخاذها جلالة السلطان في ولايات الأناضول بعد الحوادث الأرمنية . وتمنت الملكة في ختام رقيمها سرعة إدخال الإصلاحات المتفق عليها لتتمام الاطمئنان العمومي - وذهب الناس مذاهب مختلفة في تأويل سبب إرسال هذا الرقيم فنسبه بعضهم إلى فشل الوفد الأرمني الذي ذهب إلى روسيا ونسبه آخرون إلى احتياطات وقتية نزعنا إليها إنكلترا بسبب الخلف الواقع اليوم بينها وبين بعض الدول كالألمانيا بسبب المسألة الترנסفالية وأميركا بسبب المسألة الفنزويلية . والأصح عند بعض السياسيين أن ظروف السياسة الحاضرة قضت على إنكلترا بتقليل مشاكلها مع الدولة العلية ، وذلك نتيجة انحراف الرأي الأوروبي العمومي عن موافقتها على التشديد التي جنحت إليه في أخريات هذه الأيام على غير طائل .

الأنباء الأخيرة عن الأحدثنة الارمنية

﴿ الانباء الأخيرة عن الاحدوثنة الارمنية ﴾

يتذكر العموم ان المصادر الانكليزية لما ولدت مشهياتها في مهاد دخائلها الاحدوثنة الارمنية على النمط الذى عم البقاع استنكاره اتخذت المبالغت في مرويياتها لجسيما الاوهام جسدا له خوار . لا اشفاقا على تلك الطائفة التى لم تجد الحيل السيئة سوى جهلائها آلة لتنفيذ اغراضها الذميمة . ولا حنانا او رافة على نزع مستضعف من بنى الانسان كما تقول . ولا حمة وغبرة على اولئك السفهاء فى طى مندرجات الدفاع (باطلا) عن حقوق وصالخ ابناء طائفة مذهب من تعرض سوامم لمساسها بأى اسلوب كما تزعم . وانسا ارادت التوصل والتوسل بباراتها وغوغائها الماضية لغرض ذاتى محصور كشفت الحوادث عن معاه السار كما اوضحناه فى مواطن كثيرة نقياً للأوهام وتقريراً للحقائق وتزبيهاً لاختلافات الانا كين الذين هم فى سكرات غيهم يعمهون

وكثيراً ما دحضنا اراجيف الملقين وثبقتهم بان احصاءاتهم المنوهين بها عن عديد من يسمونهم قتلى فى الحوادث التى يتقولون عنها و يذيعون حصولها فى بعض الجهات لو صدقت لم يكن فى الوجود بقية ممن تسترحم الافئدة عليهم اذ هم معها بلغوا من الكثرة فى تلك البلاد لا يبلغون معشار الأرقام التى تكررت توجعاتها

بذهابها نريسة نيا تسميه معارك او وقائع . ولم يكن خذلان الانا كين بطلان مزاعمهم رادعاً لهم عن التخلق بالاختلافات والاستناد فى مدعياتهم الباطلة على الاكاذيب السافرة بل كلما برح الحفاء وقام الدليل على بطلان بيتانهم عن اى حادثة دمدموا بذكرها وبلغوا فى بنائها

يتذكر العموم أن المصادر الإنكليزية لما ولدت مشهياتها فى مهاد دخائلها الأحدثنة الأرمنية على النمط الذى عم البقاع استنكاره اتخذت المبالغت فى مرويياتها عنها أساساً لتجسيمها الأوهام جسداً له خوار . لا إشفاقاً على تلك الطائفة التى لم تجد الحيل السيئة سوى جهلائها آلة لتنفيذ أغراضها الذميمة . ولا حناناً أو رافة على نوع مستضعف من بنى الإنسان كما تقول . ولا حمية وغبرة على أولئك السفهاء فى طى مندرجات الدفاع (باطلاً) عن حقوق وصالخ أبناء طائفة مذهب من تعرض سواهم لمساسها بأى أسلوب كما تزعم . وإنما أرادت التوصل والتوسل بعباراتها وغوغائها الماضية لغرض ذاتى محصور كشفت الحوادث عن معماه الستار كما أوضحناه فى مواطن كثيرة نقياً للأوهام وتقريراً للحقائق وتزييفاً لاختلافات الأفاكين الذين هم فى سكرات غيهم يعمهون

وكثيراً ما دحضنا أراجيف الملقين وتلفيقاتهم بأن إحصاءاتهم المنوهين بها عن عديد من يُسمونهم قتلى فى الحوادث التى يتقولون عنها ويذيعون حصولها فى بعض الجهات لو صدقت لم يكن فى الوجود بقية ممن تسترحم الأفئدة عليهم ؛ إذ هم مهما بلغوا من الكثرة فى تلك البلاد لا يبلغون معشار الأرقام التى تكررت توجعاتها

لمختلفاتهم مهما استوفز لإظهار الخفايا الباحثون . وكانوا كلما ألزموا حجة وأجموا بالبرهان لجأوا إلى المحاولات والتستر بترقب صدور البلاغات المعول في اعتقادهم عليها

وها قد جاءت التلغرافات الأخيرة عن مصادر لوندرة (التي إليها منتهى تصديقاتهم) بأن الكتاب الأزرق صرح فيما يختص بلجنة ساسون أن تقديرات الجرائد فيما يختص بحوادثها اشتملت على مبالغات كلية إذ لم يقتل فيها غير أربعين شخصاً كما أنه لم يميت غير تسعمائة نفس من الإقليم الذي دمرت منه ٢٢ قرية . فهل بعد هذا التصريح من إقناع للمكابرين والجاحدين بأن مبالغاتهم لم تبلغهم إرباً وأن أكاذيبهم لم تؤيد لهم حجة بل لم تحفظ لهيمنتهم المسخرين لأغراضها غير الخذلان والافتضاح اللذين تواتت بهما رنات الخطباء من نابغي مشاهير الأمة الإنكليزية أسفاً على فشل سعى حكومتها في هذه الأحدثه وذهاب دهائها سدى بل لعودها عليها بعكس ما كانت تأمل . وفي تصريحات غلادستون وأمثاله بهذا الصدد أصرح بيان ، ومهما التمس أشياع الغايات لهم معاذير لاستنهاض واستفزاز الرغائب لما يشاؤون فبراهين الأحوال أصدق ما ينتحلونه عن رجم الظنون .

والخلاصة أن مدعيات المبطلين في الأحدثه الأرمنية كما زيفتها الحوادث قد كذبتها السنة المنحازين إلى أهوائهم في تجسيم أوهاهما فضلاً عن خذلانهم أمام

أربعين شخصاً كما أنه لم يميت غير تسعمائة نفس من الإقليم الذي دمرت منه ٢٢ قرية . فهل بعد هذا التصريح من إقناع للمكابرين والجاحدين بأن مبالغاتهم لم تبلغهم إرباً وأن

أكاذيبهم لم تؤيد لهم حجة بل لم تحفظ لهيمنتهم المسخرين لأغراضها غير الخذلان والافتضاح اللذين تواتت بهما رنات الخطباء من نابغي مشاهير الأمة الإنكليزية أسفاً على فشل سعى حكومتها في هذه الأحدثه وذهاب دهائها سدى بل لعودها عليها بعكس ما كانت تأمل . وفي تصريحات غلادستون وأمثاله بهذا الصدد أصرح بيان ، ومهما التمس أشياع الغايات لهم معاذير لاستنهاض واستفزاز الرغائب لما يشاؤون فبراهين الأحوال أصدق ما ينتحلونه عن رجم الظنون .
والخلاصة أن مدعيات المبطلين في الأحدثه الأرمنية كما كذبتها السنة المنحازين إلى أهوائهم في تجسيم أوهاهما فضلاً عن خذلانهم أمام نبيهة الدولية المستعربين في الاستنجاذ بها وكنى بالمدونة العلية نباتاً ونقرا وأقذاراً فلعلها على كل ذلك وتذليلها عقبات لتعذر على سراعها

أهمها بحث فيه الآن جرائد الإنكليز تجرئ على حكومتهم على التخلص من الانحطاط الملم بهابعد فشلها في الأحدثه الأرمنية وإيقاظ ذوى الشأن في دوائرها السياسية للتخلص من الاخطار المهددة بها منذ ابتداء الحوادث الأخيرة بخصوص فنزويلا والترانسفال . واقوال مشاهير رجالهم في المنتديات والمجالس سارية على هذا النزاع أيضاً وقد تضمنت تافهات الاسبروع كثيراً منها وهذا دليل على توجسهم خيفة من شر الاستقبال وان حكومتهم تؤثر التسامح للاناني الامور بالحسنى على التمسك بالكبرياء التي وهنت مظاهرها

الهيئة الدولية المستهميين فى الاستنجداد بها وكفى بالدولة العلية ثباتاً وفخراً واقتراراً تغلبها على كل ذلك وتذليلها عقبات تتعذر على سواها .

امتازت الدولة العلية بأجل المزايا والمفاخر التى تطمئن إليها الشعوب وتغبط الأمم عليها رعاياها فى سائر ممالك المحروسة . وهى حرية الأديان

أهم ما تبحت فيه الآن جرائد الإنكليز تحريض حكومتهم على التخلص من الانحطاط الملم بها بعد فشلها فى الأحداث الأرمينية وإيقاظ ذوى الشأن فى دوائرها السياسية للتخلص من الأخطار المهددة بها منذ ابتداء الحوادث الأخيرة بخصوص فنزويلا والترانسفال . وأقوال مشاهير رجالهم فى المنتديات والمحافل سارية على هذا المنوال أيضاً ، وقد تضمنت تلغرافات الأسبوع كثيراً منها ، وهذا دليل على توجسهم خيفة من شر الاستقبال وأن حكومتهم تؤثر التسامح لتلافى الأمور بالحسنى على التمسك بالكبرياء التى وهنت مظاهرها .

والمذاهب لكل الطوائف المستظلة بلواء عدلها ومساعدتها لكل فريق بما تستلزمه محافظته على شعائره مساعداً لاتناها الطوائف الأخرى من أى دولة مسيحية وهذه الحقيقة الباهرة لا يحجب نورها جحود المكابر . وهى فى تأديب من يقترب أى اعتداء محافظة على مقتضيات وسيطرة دستورها النظامى العام فلا تبيح لأى فريق من الطوائف مساس شعائرها الأخرى وبهذا سادت سلطتها عليهم أجيالاً مديدة ذاق الكل فيها ثمرات التآلف وتعميم المساواة ولم يعهد فى أدوارها التاريخية الماضية والحاضرة غير ما يخلد لها هذه المنقبة الماثورة المشكورة بكل لسان . ولذا قد استنكر العموم طيش بعض الصحف الإنكليزية فى إيمانها إلى أن من أسلم من الأرمن فى الأحداث الأخيرة كان مكرهاً وزعماً أن بطريرك الآمن فى الاستانة استرحم من الباب العالي الاتنات إلى ذلك . إذ لا يخفى أن أعمال الشقاء التى جنى بها جهلاء الأرمن على أنفسهم ليست بصورة مذهبية . بل حركة

امتازت الدولة العلية بأجل المزايا والمفاخر التى تطمئن إليها الشعوب وتغبط الأمم عليها رعاياها فى سائر ممالكها المحروسة وهى حرية الأديان والمذاهب لكل الطوائف

المستظلة بلواء عدلها ومساعدتها لكل فريق بما تستلزمه محافظته على شعائره مساعدة لا تنالها الطوائف الأخرى من أى دولة مسيحية وهذه الحقيقة الباهرة لا يحجب نورها جحود المكابر وهى فى تأديب من يقترب أى اعتداء محافظة على مقتضيات وسيطرت دستورها النظامى العام فلا تبيح لأى فريق من الطوائف مساس شعائرها الأخرى ، وبهذا سادت سلطتها عليهم أجيالاً مديدة ذاق الكل فيها ثمرات التآلف وتعميم المساواة ولم يعهد فى أدوارها التاريخية الماضية والحاضرة غير ما يخلد لها هذه المنقبة الماثورة المشكورة بكل لسان . ولذا قد استنكر العموم طيش بعض الصحف الإنكليزية فى إيمانها إلى أن من أسلم من الأرمن فى الأحداث الأخيرة كان مكرهاً وزعماً أن بطريرك

شريعة حرصهم عليها المفسدون . والدولة لم تقصد
سبباً تأديب الجناة منهم غير إعادة السكينة
واخضاعهم لواجب طاعتها بالاسلوب النظامي
الحكومي المحض ولا حاجة بها الآن سبباً مسألة
كبهذه الى استعمال سواه . وكأن الصحف
المذكورة باختلاق مثل هذه الأفانين تشير الى
نفاذ ما كان لديها من ضروب الافتراء والباطيل
أولاً تأمل بمثل هذه المفتريات ان تسترد لتلك
الاحدوثه شيئاً من الذكر بعد ان طفئت جذورها
وردَّ سهم كيد الماكرين الى نحورهم

روت التمس عن مكاتبتها في الأستانة ان
الباب العالي يبلغ سفراء الدول فيها مآل التقارير
المرفوعة اليه المثبتة ابتداء الارمن بالعدوان في
سائر الحوادث المقول بحصولها . ثم اردفت ذلك
بملاء ادته من إلباس الحق بالباطل

لا صحة لأرجاف بعض الصحف الأجنبية
بموصول بعض حوادث سبباً ولاية (وان) او
حدوث ما يؤذن بالمام امور بها فان الباعث على
ارسال بعض الجنود اليها (الذي استنبطت منه
زعمها الفاسد) هو تنفيذ مقتضى الإرادة السنية
الصادرة بتعميم تعزيز المعسكرات الشاهانية
المظفرة في الولايات ليس الا

الأرمن في الأستانة استرحم من الباب العالي الالتفات
إلى ذلك . إذ لا يخفى أن أعمال الشقاء التي جنى بها
جهلاء الأرمن على أنفسهم ليست بصورة مذهبية . بل
حركة شريرة حرصهم عليها المفسدون . والدولة لم
تقصد في تأديب الجناة منهم غير إعادة السكينة
واخضاعهم لواجب طاعتها بالأسلوب النظامي
الحكومي المحض ولا حاجة بها الآن في مسألة كهذه الى
استعمال سواه . وكأن الصحف المذكورة باختلاق مثل
هذه الأفانين تُشير إلى نفاذ ما كان لديها من ضروب
الافتراء والباطيل أو أنها تأمل بمثل هذه المفتريات أن
تسترد لتلك الأحداث شيئاً من الذكر بعد أن طفئت
جذوتها وردَّ سهم كيد الماكرين إلى نحورهم .

روت التمس عن مكاتبتها في الأستانة أن الباب العالي
أبلغ سفراء الدول فيها مآل التقارير المرفوعة إليه المثبتة
ابتداء الأرمن بالعدوان في سائر الحوادث المقول
بحصولها . ثم أردفت ذلك بما اعتادته من إلباس الحق
بالباطل .

لا صحة لأرجاف بعض الصحف الأجنبية بحصول
بعض حوادث في ولاية (وان) أو حدوث ما يؤذن بالمام
أمور بها ، فإن الباعث على إرسال بعض الجنود إليها
(الذي استنبطت منه زعمها الفاسد) هو تنفيذ مقتضى
الإرادة السنية الصادرة بتعميم تعزيز المعسكرات الشاهانية
المظفرة في الولايات ليس إلا .



عصاة الأرمن

(في جبل الزيتون)

_____ إذا سألنا بعضهم بيان موقع جبل زيتون وعدد الأرمن ساكني الجبل المذكور وذلك لطلبهم، وتعميماً للفائدة نقول إن جبل زيتون في الجهة الشرقية من مدينة سيواس وهو بعيد عنها نحو ١٢ ساعة يمر خلال ووديان وقمم عاليه بحيث ينقضى مدة فصل الشتاء مكدلاً بالثلج وهولاء في الجبهة الجنوبية من جبل لبنان وفي جملة قرى زهاء العشرين ألف من الأرمن أكثرهم من الرعاة والفلاحين وقد كان الجبل المذكور حصيناً جداً كالوسواس الخناس لقاطنيه بشق عصا الطاعة على الحكومة ونبذ أوامرها جانباً حتى هاجوا عليها بالقحة وهجموا منذ شهرين على _____ المقيمة فيه الجنود الشاهانية التي يزيد عديدها عن الخمسمائة، فحصروها من تلك الجهات والتزمت في آخر النهار أن قاموا فقتلوا من رجال الحامية بعض أنفار _____ وزخايرها ولما بلغ الباب أفعال أولايك الاشقياء أمر بإرسال بعض الجنود المظفرة لمعاقبة العصاه وكبح جماحهم، فسار أحد القواد برفقة هذه الحامية. ولما وصلت الجنود إلى الجبل المذكور وواجهت العصاة وألقت على لفيف منهم القبض والتجاء سايرهم إلى

عصاة الأرمن
(في جبل الزيتون)
لما بعضهم بيان موقع جبل زيتون
عدد الأرمن ساكني الجبل المذكور
الطلبهم وتعميماً للفائدة نقول أن
زيتون في الجهة الشرقية من مدينة
سيواس وهو بعيد عنها نحو ١٢ ساعة
يمر خلال ووديان وقمم عاليه بحيث
ينقضى مدة فصل الشتاء مكدلاً بالثلج
وهولاء في الجبهة الجنوبية من جبل
لبنان وفي جملة قرى زهاء العشرين
ألف من الأرمن أكثرهم من الرعاة
والفلاحين وقد كان الجبل المذكور
حصيناً جداً كالوسواس الخناس
لقاطنيه بشق عصا الطاعة على
الحكومة ونبذ أوامرها جانباً حتى
هاجموا عليها منذ شهرين على
_____ المقيمة فيه الجنود
الشاهانية التي يزيد عديدها عن
الخمسمائة فحصروها من تلك
الجهات والتزمت في آخر النهار
أن قاموا فقتلوا من رجال الحامية
بعض أنفار _____ وزخايرها
لما بلغ الباب أفعال أولايك
الاشقياء أمر بإرسال بعض الجنود
المظفرة لمعاقبة العصاه وكبح
جماحهم فسار أحد القواد برفقة
هذه الحامية. ولما وصلت الجنود
إلى الجبل المذكور وواجهت العصاه
وألقت على لفيف منهم القبض
والتجاء سايرهم إلى

القرض والتجاء سائرهم الى الجبال العالية
 التي تمكنوا فيها من تليف عصابة مؤلفة
 من خمسة الاف ولسا كان من دأب
 دولتنا العلية الشفقة على رعاياها بعثت اليهم
 بالرسول لاجل التسليم فأبوا وذلك لعلمهم
 ما اقترفوه من الذنوب والافعال الغير
 مغتفورة فأشار بعض العرفاء على السبب
 العالي بارسال قناصل حليب الى الجبل
 المذكور لاجل تأمين العصاة وتسليمهم اليه
 الجورد المظفرة بمعرفة القناصل واخذ
 اسماهم منهم فرفض الباب العالي هذه
 المداخله الاجنبية لكن لما كانت الذات
 الشاهانية (ابدها الله) مطبوعة على الشفقة
 واخذوا لم ترا مانعا من توجه القناصل الى
 الجبل المذكور فصرحت للسفراء بعدم وجود
 موافق بارسال قناصلهم وهذا لاعظم برهان
 على صدق نوايا الدولة وضنها على راحة
 الرعية فصدرت الاوامر من السفراء الى
 قناصلهم في حلب والنزوع مع والي حلب
 الى تلك الجهة لاجل تأمين العصاة وعلى
 هذا لا يثبت ان نسمع باطفاء نيران الثورة
 في الجبل المذكور لان العصاة وان كانوا
 كثيري العدد الا انهم في حالة يرئى لها
 يعوزهم اشياء كثيرة اهمها الزاد وانما
 تركوا وشأنهم ماتوا لانهم لا يجدون
 برهان اوضح من هذا على انهم لا يفتنون
 للعلية من الشفقة على رعاياها فعلى عقلاء
 الارمن بعد هذه الاحسانات الشاهانية
 اذا انب ينصحوا العصيان بالرجوع
 عن هذه الخطة العدوانية ويسلموا زمامهم

الجبال العالية التي تمكنوا فيها من تليف عصابة مؤلفة من
 خمسة آلاف . ولما كان من دأب دولتنا العلية الشفقة على
 رعاياها ، بعثت إليهم بالرسول لأجل التسليم فأبوا وذلك
 لعلمهم بما اقترفوه من الذنوب والأفعال الغير مغتفورة
 فأشار بعض السفراء على الباب العالي بإرسال قناصل
 حلب إلى الجبل المذكور لأجل تأمين العصاة وتسليمهم
 لقيد الجنود المظفرة بمعرفة القناصل وأخذ أسلحتهم
 منهم ، فرفض الباب العالي هذه المداخله الأجنبية لكن لما
 كانت الذات الشاهانية (أيدها الله) مطبوعة على الشفقة
 والحنو لم ترا مانعاً من توجه القناصل إلى الجبل المذكور ،
 فصرحت للسفراء بعدم وجود موافق بإرسال قناصلهم
 وهذا لأعظم برهان على صدق نوايا الدولة وضنها على
 راحة الرعية ، فصدرت الأوامر من السفراء إلى قناصلهم
 في حلب بالنزوع مع والي حلب إلى تلك الجهة لأجل
 تأمين العصاة ، وعلى هذا لا يثبت أن نسمع بإطفاء نيران
 الثورة في الجبل المذكور ؛ لأن العصاة وإن كانوا كثيري
 العدد إلا أنهم في حالة يرئى لها يعوزهم أشياء كثيرة
 أهمها الزاد ، وإذا تدركوا وشأنهم ماتوا لا محالة جوعاً
 فهل من برهان أوضح من هذا على ما للدولة العلية من
 الشفقة على رعاياها . فعلى عقلاء الأرمن بعد هذه
 الإحسانات الشاهانية إذاً أن ينصحوا العصيان بالرجوع
 عن هذه الخطة العدوانية ويسلموا زمامهم للدولة العلية
 التي تضمن على سعادتهم ولا ضنين الأم على ولدها .
 أما الإصلاحات التي أمر جلاله السلطان الأعظم
 بتنفيذها في الولايات الأناضولية . فلقد خرجت من حيز

للدولة العلية التي نطقن على سعادتهم
ولا ضيق الام على تولدنا اما الاصلاحات
التي امر جلالة السلطان الاعظم بشيئها
في الولايات الاناصولية فقلند خرجت
من حيز الفكرة الى حيز العمل وشرع
صاحب الدولة شاكر باشا في باكوفا
اعماله في ولاية ارضروم التي ظهرت في
دواير احكامها التنظيمات الجديدة ظهوره
النفس في رابعه البار اما انكلترا فلم
نزل تسمي في افساد ذات البين بين
الحكومة العثمانية ورعاياها الارمن لكنها
قد اشعرت الان ان سوق مفاستها
غير راجح وان الروسية لا تجاريا على مس
شرف واحد من الممالك المحروسة هذا من
جهة ومن جهة ثانية فان هذه الدولة قد
خولت افكرها العدوانية عنا الان ووجهتها
نحو اميركا التي تستعد بشهامة واقدم حاربها
والدفاع عن فيروز ولا التي تحاول انكلترا
اقتلاعها اما فرنسا فانها واقفة وقفة المتفرج
منتظرة سنوح الفرض ووقوع انكلترا في
وعدة الارتباك لكي تفتحن عليها وتطالبها
بالجلاء عن مصر لان قيام الانكلترا في
راوى النيل مما يجعل املاك فرنسا
في اسيا وافريقيا عرضة للاخطار والله يهدي
من يشاء

الفكرة إلى حيز العمل وشرع صاحب الدولة شاكر باشا
في باكورة أعماله في ولاية أرضروم التي ظهرت في
دواير أحكامها التنظيمات الجديدة ظهور الشمس في
رابعة النهار. أما إنكلترا فلم تزل تسعى في إفساد ذات
البين بين الحكومة العثمانية ورعاياها الأرمن لكنها قد
أشعرت الآن إن سوق مفاستها غير راجحة وأن الروسية
لا تجاريا على مس شرف واحد من الممالك المحروسة .
هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فإن هذه الدولة قد حولة *
أفكرها العدوانية عنا الآن ووجهتها نحو أميركا التي
تستعد بشهامة وإقدام بحاربتها والدفاع عن فنزويلا التي
تحاول إنكلترا ابتلاعها . أما فرنسا فإنها واقفة وقفة
المتفرج منتظرة سنوح الفرص ووقوع إنكلترا في وهدة
الارتباك لكي تنقض عليها وتطالبها بالجلاء عن مصر ،
لأن قيام الإنكليز في وادي النيل مما يجعل أملاك فرنسا
في آسيا وأفريقيا عرضة للأخطار والله يهدي من يشاء .

* الصحيح : حوَّلت .

الدولة العلية وإنكلترا

تحقيقات اللجنة الأرمنية والكتاب

(الأزرق)

أقامت إنكلترا الدنيا وأقعدتها ضد الدولة العلية بحجة أن الحكومة العثمانية مضطهدة لرعاياها المسيحيين، وأن العساكر التركية انقضت على الأرمن في ساسون على غرة منهم فقتلت منهم بين ثمانية وعشرة آلاف نسمة دفعة واحدة بخلاف المئات والألوف الذين قتلوا في الجهات الأخرى وخلاف القرى التي هُدمت والأعراض التي هُتكت والأموال التي نُهبَت، لم يبق إلا أن يُشهر الصليب ملوثاً بالدماء مكسواً بالسواد على ما أصاب أهله من ظلم المسلمين واضطهادهم وتعصبهم.

لقد حملت الدول الأوربية بعد ذلك حملة مبكرة بزعامة إنكلترا على الباب العالي وقد اضطرت له لقبول تعيين لجنة دولية للتحقيق في تلك المذابح الساسونية، فذهبت وحققت وعادت، ولكن الدول لم تنتظرها حتى تظهر

الدولة العلية وإنكلترا
لجنة يقات الأوربية الأوربية والكتاب (الأزرق)
أقامت إنكلترا الدنيا وأقعدتها ضد
العلية بحجة أن الحكومة العثمانية
مضطهدة لرعاياها المسيحيين وأن
العساكر التركية انقضت على الأرمن
في ساسون على غرة منهم فقتلت منهم
بين ثمانية وعشرة آلاف نسمة دفعة
واحدة بخلاف المئات والألوف الذين
قتلوا في الجهات الأخرى وخلاف
القرى التي هُدمت والأعراض التي
هُتكت والأموال التي نُهبَت، لم يبق
إلا أن يُشهر الصليب ملوثاً بالدماء
مكسواً بالسواد على ما أصاب أهله
من ظلم المسلمين واضطهادهم
وتعصبهم
لقد حملت الدول الأوربية بعد ذلك
حملة مبكرة بزعامة إنكلترا على
الباب العالي وقد اضطرت له لقبول
تعيين لجنة دولية للتحقيق في
تلك المذابح الساسونية، فذهبت
وحققت وعادت ولكن الدول لم
تنتظرها حتى تظهر نتيجة التحقيق

طالباتها بوطأة شديدة على
 أزمته بوضع لائحة تمنح
 امتيازات جديدة من نظمات
 إنكلترا في ذلك فرصة
 من الإنذارات التي كانت تُرسلها
 للدولة العلية بُغية أن تُظهرها
 للعالم أجمع في مظهر المهين
 المُهدد بالقول بل وشجعت هذه
 الصيحة الخالية من كل رشد
 وسياسة طغمة الأرمين على
 العصيان في قلب الأستانة العلية
 فخرجت مئات وألوفاً متقلّدين
 الأسلحة من طراز واحد من
 المعامل البريطانية وعلقت
 الصليب على باب الكنيسة مُخضّباً
 بالدماء موشحاً بالسواد حتى
 تُهيج خواطر المسيحيين على
 المسلمين في قلب دار الخلافة
 وينشأ عن ذلك حرب دينية
 عمومية وهي ستجلب الخراب
 العام لا محالة .

وُضعت نتيجة التحقيقات الرسمية التي
 أجرتها اللجنة الدولية بين أيدي وزارة
 _____ على زعامة هذه
 الفتنة الكبرى ، ولم يحسن لديها أن تُعلن
 نتيجة التحقيقات المذكورة حتى تكسر من حدة
 الرأي العام الإنكليزي المُتهيج ضد الدولة
 العلية إلى أن أيست من تحقيق بُغيتها بإحداث
 انقلاب مشؤوم * .

الفتنة الكبرى ولم يحسن لديها أن تعلن
 نتيجة التحقيقات المذكورة حتى تكسر

* الصحيح : مشؤوم .

من حدة الرأي العام الانكليزي المتبيح
ضد الدولة العلية الى أن آست من تحقيق
بنتها باحدث انقلاب مشؤوم

ولقد كان اللورد سالسبرى بالامس
يخطب على لومه بان أوروبا متحدة قلبا
وقالبا وأن بين شفتيه كلاما لوفاه به لقامت
القيامة على الدولة العلية ومزق ملكها
شدر مذر - قال هذا ونتيجة التحقيق
بين يديه لو نلق بها لانفض الناس عن
سماح خطبه لالبا في واد والحركة السياسية
التي يتولى ادارة دلابها في واد آخر

فما كان غنى الدولة الإنكليزية عن كل
هذه الغوغاء التي شجعت طُعمة الأرمن على
إراقة الدماء في قلب الأستانة ، وحرصتهم
على شق عصا الطاعة في جهات الزيتون
وأزعجت العالم الإسلامي ؛ حتى كاد أن
يتحفر للوثبة انتقاماً من المضطهد الظالم .

ولولا ان جلالة قيصر روسيا أراد
أن لا يستطير الشر وأن لا يهاض جناح
الدولة العلية فكتب سفيره الى الجائليق
الارمني الاكبر بان ينصح قومه الى
السكون لانهم أقلقوا الخواطر واعتدوا
وانه محال أن يطراً على الحال الحاضرة في
ممالك الدولة العلية تغيير ما بها خفت ذلك

ولقد كان اللورد سالسبرى بالأمس يخطب
على قومه بأن أوروبا متحدة قلباً وقالبا ، وأن
بين شفتيه كلاماً لو فاه به لقامت القيامة على
الدولة العلية ومزق ملكها شدر مذر - قال هذا
ونتيجة التحقيق بين يديه لو نلق بها ، لانفض
الناس عن سماح خطبته لأنها في واد والحركة
السياسية التي يتولى إدارة دلابها في واد آخر .

فما كان غنى الدولة الإنكليزية عن كل
هذه الغوغاء التي شجعت طُعمة الأرمن على
إراقة الدماء في قلب الأستانة ، وحرصتهم
على شق عصا الطاعة في جهات الزيتون
وأزعجت العالم الإسلامي ؛ حتى كاد أن
يتحفر للوثبة انتقاماً من المضطهد الظالم .

ولولا أن جلالة قيصر روسيا أراد أن لا
يستطير الشر وأن لا ينهاض جناح الدولة
العليية ، فكتب سفيره إلى (الجائليق الأرمني
الأكبر) بأن ينصح قومه إلى السكون ، لأنهم
أقلقوا الخواطر واعتدوا ، وأنه محال أن يطراً
على الحالة الحاضرة في ممالك الدولة العلية
تغيير ما وما خفت ذلك الصوت النافخ في
بوق الشرور والفتن ، ولما استرددت إيطاليا
أولاً وإنكلترا ثانياً أسطولييهما عن أبواب
الدردييل . ولما أبدلت تلك التهديدات

الصوت النافع في بوق الشرور والفن
ولما استردت ايطاليا أولا وكثرا ثانيا
اسطولها عن أبواب الدربيل . ولما
أبدت تلك التهديدات ولا نذارات
الشديدة اللجة بكتاب استرام من
جلالة الملكة فيكتوريا الى جلالة أمير
المؤمنين السلطان عبد الحميد

وها هو الكتاب الأزرق قد جاء
يعلننا الآن بأن قتل ساسون من الأرمن
لم يكونوا عشرة آلاف كما أجمت عليه
الجرائد الإنكليزية منذ عشر أشهر الي
الآن بل لم يتجاوزوا الأرمن نسمة فقط
وقام اللورد سالسبري بعد ذلك نادى بأن
انكثرت الاستطيع أن تحارب جلالة السلطان
من أجل أرمنيا فينبغي إذن أن يترك
لجلالته الوقت الكافي لتنفيذ الإصلاحات
التي أمر بها . وفضلاً عن ذلك فإنه قام

ينادى بان جلالة السلطان برىء من تهمة
الاعتراف باستعمال القسوة مع الأرمن وان
كان في حكومته ضعف

فليت شعري اذا كانت انكثرت
لاستطيع أن تحارب جلالة السلطان
من أجل أرمنيا فعلى م كان اسطولها

والإنذارات الشديدة اللهجة بكتاب استرحام
من جلالة الملكة فيكتوريا الى جلالة أمير
المؤمنين السلطان عبد الحميد .

وها هو الكتاب الأزرق قد جاء يُعلننا الآن
بأن قتل ساسون من الأرمن لم يكونوا عشرة
آلاف كما أجمعت عليه الجرائد الإنكليزية منذ
عشرة أشهر إلى الآن ، بل لم يتجاوزوا
الأربعين نسمة فقط ، وقام اللورد سالسبري
بعد ذلك نادى بأن إنكثرت لا تستطيع أن
تُحارب جلالة السلطان من أجل أرمنيا ،
فينبغي إذن أن يترك لجلالته الوقت الكافي
 لتنفيذ الإصلاحات التي أمر بها . وفضلاً عن
ذلك ، فإنه قام يُنادى بأن جلالة السلطان برئ
من تهمة الأمر باستعمال القسوة مع الأرمن ،
وإن كان في حكومته ضعف .

فليت شعري ، إذا كانت إنكثرت لا تستطيع
أن تحارب جلالة السلطان من أجل أرمنيا
فعلى م كان أسطولها واقفاً في وصيد
الدردنيل ، كل ذلك المدى أليس من الفشل
الواضح في السياسة أن يكون مقال اللورد
سالسبري اليوم هو بعينه مقال مسيو نيلدوف
بالأمس ، الذي لما قال بوجوب إعطاء الباب
العالي الوقت الكافي لتنفيذ اللائحة

الإصلاحية قامت الجرائد الإنكليزية كلها بتتهم جلاله القيصر وحكومته بمشاركة الأتراك في اضطهاد المسيحيين ، وإراقة دمائهم غيلة وصبراً .

أليس هذا كله نتيجة عدم التدبير والتروى فى السياسة أولاً وآخراً . ولقد كان الناس يظنون أن الفشل لا يكون من نصيب وزيرين . وأنه إذا كان اللورد روزبرى قد أخطأ المرمى باندفاعه وراء انزلاق السير فيليب كرى سفير دولته فى الأستانة العلية فلا بد أن اللورد سالسبرى الحازم الحكيم يرتق هذا الفتق ، ويُعيد السياسة الإنكليزية إلى رشدها ودهائها البالغين . ولكنه استلم أزمة الحكم وكانت له فرصة سائغة أن يُعدل خطة السياسة فى المسئلة الأرمنية ، خصوصاً وأنه كان يُجاهر بمخالفة سلفه فى الرأى قبل ذلك - فلم يفعل .

ثم جاءت فرصة أخرى أكثر تسويقاً لتعديل الخطة السياسية ألا وهى ثورة الأرمن فى قلب الأستانة العلية البلد الأمن المطمئن المسكون من العناصر والأجناس . ولم يكن ثم حرج على إنكلترا أن تتذرع من هذه الحادثة إلى الخلاص من تلك الورطة لأن الرأى العام

واقفاً فى وصيد الدردنيل كل ذلك المدى أليس من الفشل الواضح فى السياسة أن يكون مقال اللورد سالسبرى اليوم هو نفيه مقال مسيو يلدوف بالامس الذى لما قال بوجوب اعطاء الباب العالى الوقت الكافى لتنفيذ اللائحة الإصلاحية قامت الجرائد الإنكليزية كلها بتتهم جلاله القيصر وحكومته بمشاركة الأتراك فى اضطهاد المسيحيين وإراقة دمائهم غيلة وصبراً .

أليس هذا كله نتيجة عدم التدبير والتروى فى السياسة أولاً وآخراً . ولقد كان الناس يظنون ان الفشل لا يكون من نصيب وزيرين . وأنه إذا كان اللورد روزبرى قد أخطأ المرمى باندفاعه وراء انزلاق السير فيليب كرى سفير دولته فى الأستانة العلية فلا بد أن اللورد سالسبرى الحازم الحكيم يرتق هذا الفتق ويُعيد السياسة الإنكليزية إلى رشدها ودهائها البالغين . ولكنه استلم

أزمة الحكم وكانت له فرصة سائغة أن يعدل خطة السياسة فى المسئلة الارمنية - خصوصاً وأنه كان يُجاهر بمخالفة سلفه فى الرأى قبل ذلك - فلم يفعل

ثم جاءت فرصة أخرى أكثر تسويقاً

تعديل الخطة السياسية الا وهي ثورة
الارمن في قلب الاستانه العلية البلدا لا من
المطمئن المسكون من العناصر والاجناس
. ولم يكن ثم حرج على انكثرا ان تدفع
من هذه الحادثة الى الخلاص من تلك
الورطية لان الرأي العام الاوروي كان
وقتئذ اول حاكم بطيش الارمن وأن مثل
هذا الشعب على مثل هذه الاخلاق
العدوانية لا يستحق مساعدة الدول له .
ولكن الاورد سالسبرى الذي اضاع
الفرصة الاولي ولم يدرك خطأ سياسته فيها
اندفع في تيار سلفه وسفيره واضاع الفرصة
الثانية فلم يبق عليه الا أن يسجل على نفسه
السياسة التي كانت نهايتها اعلانه اليوم
ماقاله نيليدوف عقب خطبة ذلك الوزير
في جلد هول ردا عليها
فهكذا يكون حزم قوم في السياسة
وفشل آخرين

الأوروي كان وقتئذ أول حاكم بطيش
الأرمن ، وأن مثل هذا الشعب على مثل هذه
الأخلاق العدوانية لا يستحق مساعدة الدول
له . ولكن اللورد سالسبرى الذي اضاع
الفرصة الأولى ولم يُدرك خطأ سياسته فيها
اندفع في تيار سلفه وسفيره واضاع الفرصة
الثانية ، فلم يبق عليه إلا أن يسجل على نفسه
السياسة التي كانت نهايتها اعلانه اليوم ما قاله
نيليدوف عقب خطبة ذلك الوزير في جلد
هول رداً عليها .

فهكذا ، يكون حزم قوم في السياسة
وفشل آخرين .

﴿ عود على المسئلة الأرمنية ﴾

وردت لنا هذه الرسالة من نقات يراع ذلك
الفاضل العثماني صاحب الإمضاء بعد كتابة
مقالتنا السابقة ، فأتبعناها بها كتتمه حسنة لها
وهى بحروفها .

سبحان الله ، كيف ينقلب الزمان
وينخفض ما ارتفع حيناً فى كفة الميزان .

من كان يقول إن شركة روتر التى كان أول
ما أتتنا به من أخبار المذابح الأرمنية فهى ثمانية
آلاف ، وآخر ما أوردته لنا منها فهى عشرات
الألوف من النفوس تضطر أن تعود اليوم ؛
فتنقل لنا عن الكتاب الأزرق المؤلف من تقرير
لجنة التحقيق الأوروبية الرسمية أن الذين
دُبِّحوا فى نفس ساسون لم يتجاوزوا
الأربعين ، وفى جميع الولايات لا يربو عن
بضع مئات .

ثم من كان يقول إن اللورد سلسبورى بعد
أن كان لا يريد إمهال جلاله السلطان أقل
إمهال لتنفيذ الإصلاحات التى أصدر إرادته
السنية بها ، وبعد أن كان (على ما زعمه)

﴿ عود على المسئلة الارمنية ﴾

وردت لنا هذه الرسالة من نقات
يراع ذلك التاضل العثماني صاحب الامضاء
بعد كتابه مقالتنا السابقة فاتبعناها بها كتتمه
حسنة لها وهى بحروفها

سبحان الله كيف ينقلب الزمان
وينخفض ما ارتفع حيناً فى كفة الميزان .

من كان يقول ان شركة روتر التى
كان أول ما أتتنا به من أخبار المذابح الارمنية
هى ثمانية آلاف و آخر ما أوردته لنا منها
هى عشرات الألوف من النفوس تضطر
ان تعود اليوم فتقل لنا عن الكتاب الأزرق
المؤلف من تقرير لجنة التحقيق الاوروية
الرسمية ان الذين دُبِّحوا فى نفس ساسون
لم يتجاوزوا الاربعين وفى جميع الولايات
لا يربو عن بضع مئات

ثم من كان يقول ان اللورد سلسبورى
بعد ان كان لا يريد امهال جلاله السلطان
أقل امهال لتنفيذ الاصلاحات التى أصدر
ارادته السنية بها وبعد ان كان (على ما زعمه)
يرده الكتاب من جلاله السلطان مؤكداً
له فيه انه عند قوله وانه فاعل ما أمر به من

يرده الكتاب من جلاله السلطان مؤكداً له فيه أنه عند قوله وأنه فاعل ما أمر به من الإصلاحات ، فلا يمنحه بعض شئ من احترام أقوال الملوك ، بل يزيد في تشديد النكير على الخليفة وحكومته . يعود اليوم فيقول إننا لا نستطيع أن نحارب تركيا من أجل أرمنيا وغاية ما نوده أن يمهل جلالة السلطان في تنفيذ الإصلاحات التي ستراقبها أوروبا مراقبة من بعيد .

وهلا قال هذا حضرة اللورد لجمعيات الثورة الأرمنية ولسائر المهيجين قبل أن تحدث كل الحوادث التي جرت حقناً للدماء وبراً بالإنسانية وإشفاقاً على قوم وقع إغراء إنكلترا على رؤوسهم قتلاً ودماراً وذلاً وعاراً .

بل من كان يقول إن جلالة الملكة تكتب بنفسها إلى جلالة السلطان ، وتسأله بالمجاملة الواجبة بعض ما كانت تسأله إياه حكومتها بالمجافة والتهديد الذي رن صداها في كل مكان .

أليست هذه الأشياء كلها دلائل جديدة ، وبراهين ساطعة قاطعة على أن الدولة الإنكليزية قد شعرت بانحطاط مقامها ،

الإصلاحات فلا يمنحه بعض شئ من احترام أقوال الملوك بل يزيد في تشديد النكير على الخليفة وحكومته . يعود اليوم فيقول إننا لا نستطيع أن نحارب تركيا من أجل أرمنيا وغاية ما نوده أن يمهل جلالة السلطان في تنفيذ الإصلاحات التي ستراقبها أوروبا مراقبة من بعيد .

وهلا قيل منذاً حضرة اللورد لجمعيات الثورة الأرمنية ولسائر المهيجين قبل أن تحدث كل الحوادث التي جرت حقناً للدماء وبراً بالإنسانية وإشفاقاً على قوم وقع إغراء إنكلترا على رؤوسهم قتلاً ودماراً وذلاً وعاراً .

بل من كان يقول إن جلالة الملكة تكتب بنفسها إلى جلالة السلطان ، وتسأله بالمجاملة الواجبة بعض ما كانت تسأله إياه حكومتها بالمجافة والتهديد الذي رن صداها في كل مكان .

أليست هذه الأشياء كلها دلائل جديدة وبراهين ساطعة قاطعة على أن الدولة الإنكليزية قد شعرت بانحطاط مقامها وبسقوط نفوذها عما كانا عليه قبلاً .

وبسقوط نفوذها عما كانا عليه قبلاً .

وهذه الدولة التي كانت تُلقب بأُمّ الدهاء في السياسة والإدارك لما سيأتي . كانت لا تفتن إلى أن لها من ألمانيا عدوة في ثوب صديقة ، فاستمرت متمادية في ظلمها لتركيا ، حتى شعرت بتكدر ألمانيا من تلك السياسة العنيفة ، فكفت يدها راجعة متبرئة إلى الله من تبعة دماء الأرمن ملقية تلك التبعة على روسيا وفرنسا وألمانيا إلى أن جاءت مسألة الترانسفال فأحنت من رأسها وأدنت من شمم معاطسها .

ولم نجد قط الجرائد الإنكليزية هائجة كهياجها في هذه الأيام على ألمانيا ، فهي تتجاوز المباحث إلى السباب وتُنذر وتُترعد وتُبرق ظناً منها أنها تخيف بذلك ألمانيا ، ولكنها لا تسمع من الجرائد الجرمانية إلا صدى لهجتها أو أشد منها . فكأن الله منتقم لتركيا من بريطانيا بما سلطه عليها من بأس ألمانيا وعدائها .

فمن يكابر بعد هذه البلاغات الرسمية في أن المؤيد صدق ؛ إذ قال إن الحوادث الأرمنية المروية في الجرائد الإنكليزية والمأجورة

وهذه الدولة التي كانت تلقب بأُمّ الدهاء في السياسة والإدارك لما سيأتي كانت لا تفتن إلى أن لها من ألمانيا عدوة في ثوب صديقة ، فاستمرت متمادية في ظلمها لتركيا حتى شعرت بتكدر ألمانيا من تلك السياسة العنيفة فكفت يدها راجعة متبرئة إلى الله من تبعة دماء الأرمن ملقية تلك التبعة على روسيا وفرنسا وألمانيا إلى أن جاءت مسألة الترانسفال فأحنت من رأسها وأدنت من شمم معاطسها

ولم نجد قط الجرائد الإنكليزية هائجة كهياجها في هذه الأيام على ألمانيا فهي تتجاوز المباحث إلى السباب وتُنذر وتُترعد وتُبرق ظناً منها أنها تخيف بذلك ألمانيا ولكنها لا تسمع من الجرائد الجرمانية إلا صدى لهجتها أو أشد منها . فكأن الله منتقم لتركيا من بريطانيا بما سلطه عليها

من بأس ألمانيا وعدائها فمن يكابر بعد هذه البلاغات الرسمية في أن المؤيد صدق إذ قال إن الحوادث الأرمنية المروية في الجرائد الإنكليزية والمأجورة للإنكليز مبالغ فيها بمبالغة عظيمة ومن يكابر في قول المؤيد إن الدولة

للإنكليز مُبالغ فيها مُبالغة عظيمة .

ومن يُكابِر في قول المؤيد أن الدولة العلية ستخرج سالمة من هذه الأزمة ، لأن فرنسا وروسيا تعضدانها ، وأن الدولة الإنكليزية ستعود من سياستها هذه بالفشل .

ومن يُكابِر في قول المؤيد أن الدولة العلية لا بد لها من تقرب إلى روسيا أو تحالف معها ، لتمتلك بذلك الوقت الكافي كي تلم بها شعنها وتضم أشتاتها وتصلح مواضع خللها وضعفها لتستعيد مركزها الأول .

كل ذلك قاله المؤيد وعززه بالبراهين والحجج الداحضة ، ثم جاءت الحوادث مصداقاً له والحمد لله على انفراج الأزمة .

فليقرأ الأرمن بالتأمل الدقيق سطور الخطبة التي ألقاها اللورد سلسبوري في فندق متروبول ، وليعلموا كيف كانوا مخدوعين ، وما يجب عليهم بعد الآن اتباعه من الخطة الحكيمة المستقيمة التي تُعيد إليهم ما فقدوه من ثقة حكومتهم ومواطنيهم المسلمين . وليستفد الشرق إن كان مستبصراً ما أودع الله من الحكمة العظيمة له في دخول إنكلترا في هذا العراك مع الدولة العلية بدعوى المسئلة

العلية ستخرج سالمة من هذه الأزمة لأن فرنسا وروسيا تعضدانها وأن الدولة الإنكليزية ستعود من سياستها هذه بالفشل ومن يكابر في قول المؤيد أن الدولة العلية لا بد لها من تقرب إلى روسيا أو تحالف معها لتمتلك بذلك الوقت الكافي كي تلم بها شعنها وتضم أشتاتها وتصلح مواضع خللها وضعفها لتستعيد مركزها الأول

كل ذلك قاله المؤيد وعززه بالبراهين والحجج الداحضة ثم جاءت الحوادث مصداقاً له والحمد لله على انفراج الأزمة . فليقرأ الأرمن بالتأمل الدقيق سطور الخطبة

التي ألقاها اللورد سلسبوري في فندق متروبول وليعلموا كيف كانوا مخدوعين وما يجب عليهم بعد الآن اتباعه من الخطة الحكيمة المستقيمة التي تعيد إليهم ما فقدوه من ثقة حكومتهم ومواطنيهم المسلمين . وليستفد الشرق إن كان مستبصراً ما أودع الله من الحكمة العظيمة له في دخوله إنكلترا في هذا العراك مع الدولة العلية بدعوى المسئلة الأرمنية ثم في خروجهامنه خروجاً لا يبق معه أمل لاى شمس أو فريق رجو منها نصره حقيقة في الشدة أو فرجا

مكتابات المريد
جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أجرة البريد باسم
مدير (المريد) ومحرره (على يوسف) ﴿
ولا يفتشأ إلى الرسائل ما لم تكن مضمونة باسم مرسلها
وفيها أيضاً اسمه ومجروف واضحة،
والرسائل لا ترد ثانية أودجت أول لوج
الرسائل التفرافية يكن فيها اسم (المريد)﴾
عمل ادارة البريد بسرائر الكينجا نمرة (١٠٦)
شارع محمد علي بالقرب من محكمة الادارة ثمان الاهله
﴿ نمرة التليفون ٣٥٥ ﴾

أهل المومنين
١٣٠٧
جريدة يومية سياسية تجارية
AL-MOAYYAD

س قبة الاشتراك في المريد
١٥٠ مائة داخل القطر و ٩٠ من نصف سنة
ليران عاتيان في المالك المحروسة
حسون فرنكا في المالك الاجنبية
﴿ التبة تدفع سلفاً ﴾
لا تعتمد وصولان الاشتراك ما لم تكن مساعدة من ادارة البريد
مخومة بمم المدير ومضعة من الستر
﴿ اجرة نشر الاعلانات ﴾
١٥ السطر في الصفحة الاولى
٩٠ في الثانية والثالثة وثمانية في الرابعة
﴿ وإذا تكررت الاعلان تخار الادارة في شأن الاجره ﴾

حقيقياً في الضيق
وليجعل الله هذه الحادثة المشؤومة
خاتمة الكوارث التي يتبلى بها الشرق
وفاتحة الابواب التي تأتي منها النجاة لمصر
اللهم آمين
« خالد »

الأرمنية ، ثم في خروجها منه خروجاً لا يبقى
معه أمل لأى شعب أو فريق يرجو منها نصرة
حقيقة في الشدة أو فرجاً حقيقياً في الضيق .
وليجعل الله هذه الحادثة المشؤومة * خاتمة
الكوارث التي يُبتلى بها الشرق ، وفاتحة
الابواب التي تأتي منها النجاة لمصر اللهم
أمين .

« خالد »

* الصحيح : المشؤومة .

منشأ المشاكل بين البوير والإنكليز في الترانسفال

ولما اشتد النزاع كان الإنكليز الذين هم مرمي سهام حقد البوير من جهة ، وأصحاب الطموح الخفي من جهة أخرى في مقدمة النزلاء طلباً لتلك الامتيازات ؛ فلم يكن من حكومة البوير إلا أن تصدر أوامر شديدة الوطأة على الأجنب ، حتى تلجئهم إلى الرحيل ، ولكنها شرعت في تنفيذ هذه الأوامر مع ضعاف النزلاء ، حتى إذا رأتها سرت عليهم تخطتهم إلى الأقباء ، وقد اختار البوير للسلوك في هذا السبيل الوعر وقت اشتغال الإنكليز بالمسئلة * الأرمية .

وحيث يوجد هناك جماعة من المسلمين المشتغلين بالتجارة والصناعة وغيرهما ، وأصلهم من (الجاوه) الذين دخلوا تلك البقاع عساكر وتجاراً من الهولانديين في أول أمرهم ، ثم نما عددهم وتكاثر بالتناسل واشتغلوا بأصناف التجارة والصناعة فأثروا ،

* الصحيح : بالمسألة .

ولما اشتد النزاع كان الإنكليز الذين هم مرمي سهام حقد البوير من جهة وأصحاب الطموح الخفي من جهة أخرى في مقدمة النزلاء طلباً لتلك الامتيازات فلم يكن من حكومة البوير إلا أن تصدر أوامر شديدة الوطأة على الأجنب حتى تلجئهم إلى الرحيل ولكنها شرعت في تنفيذ هذه الأوامر مع ضعاف النزلاء حتى إذا رأتها سرت عليهم تخطتهم إلى غيرهم من الأقباء وقد اختار البوير للسلوك في هذا السبيل الوعر وقت اشتغال الإنكليز بالمسئلة الأرمية

وحيث يوجد هناك جماعة من المسلمين المشتغلين بالتجارة والصناعة وغيرهما وأصلهم من { الجاوه } الذين دخلوا تلك البقاع عساكر وتجاراً من الهولانديين في أول أمرهم ثم نما عددهم وتكاثر بالتناسل واشتغلوا بأصناف التجارة والصناعة فأثروا وجاءهم عدد غير قليل من تجار الهند المسلمين الذين راققوا الإنكليز منذ

مكاتبنا البريد
جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أجرة البريد باسم
مدير (المؤيد) ومحرره (على يوسف) و
ولا يفتشأ إلى الرسائل ما لم تكن مضمونة باسم مرسلها
وفيها أيضا اسمه ومجروف واضحة،
والرسائل لا ترد ثانية أودجت أول لوج
الرسائل التفرافية يكن فيها اسم (المؤيد)
عمل ادارة البريد بسرائي الكينجا نمره (١٠٦)
شارع محمد علي القرب من محكمة الادارة ثمان الاحله
(نمره التليفون ٣٥٥)

المؤيد

جريدة يومية سياسية تجارية
AL-MOAYYAD

س قبة الاشتراك في المؤيد
١٥٠ مائة داخل القطر و ٩٠ من نصف سنة
ليران عاتيان في المالك المحروسة
حسون فرنكا في المالك الاجنبية
- التبعة تدفع سلفا -
لا تعتمد وصولان الاشتراك ما لم تكن مساعدة من ادارة البريد
عقوبة بجم المدير ونقطة من الستر
-
(أجرة نشر الاعلانات)
١٥ الطر في الصفحة الأولى
٩٠ في الثانية والثالثة وثمانية في الرابعة
(وإذا تكررت الاعلان تخارج الادارة شأن الاجره)

استعمارهم والذين كثرت مهاجراتهم من
الهند في السنين الاخيرة فقد أصابهم أول
سهم وجهه البوير للنزلاء الاجانب لانهم
مهما كثر عددهم بين العناصر الاخرى
من انكليزية والمانية واميرمكانية فهم
أضعف تلك العناصر بسبب كونهم يدينون
بغير دين البوير الذي هو دين أولئك
النزلاء يوي المسلمين

وقد أسلفنا أن البوير انتهزوا فرصة
اشتغال انكلترا بالمسئلة الارمنية التي
تصير عملة كل الدواهي والمصائب التي
حاقق بالانكلترا في الايام الاخيرة

وجاءهم عدد غير قليل من تجار الهند المسلمين
الذين رافقوا الإنكليز منذ استعمارهم ،
والذين كثرت مهاجراتهم من الهند في السنين
الأخيرة ، فقد أصابهم أول سهم وجهه البوير
للنزلاء الأجانب ؛ لأنهم مهما كثر عددهم
بين العناصر الأخرى من إنكليزية والمانية
وأميريكانية فهم أضعف تلك العناصر بسبب
كونهم يدينون بغير دين البوير الذي هو دين
أولئك النزلاء سوى المسلمين .

وقد أسلفنا أن البوير انتهزوا فرصة اشتغال
إنكلترا بالمسئلة الأرمنية التي تعتبر عملة كل
الدواهي ، والمصائب التي حاقق بالإنكليز
في الأيام الأخيرة .

﴿ فوز دولتنا العلية على الماكين ﴾

تبليج الرشد فليققه جافيه

وحصحص الحق فلتخسأ أعاديه

ولاح صبح الهدى فانجاب غيهب ما

إليه هيمنت الباغى أمانيه

ورد سهم الردى فى جيد من فتحت

لدى الخبير بمسعا مراميه

تعسأ لكل عتل رام فى شطط اا

أهواء إخفاء ما أبدت مساويه

تعسأ لذى الغش ما أشقى ضمائر

ووويل ذى الحقد ما أردى مرائيه

كم خائن ماكر بالسوء يقصدنا

عن رغمه سفعت منه نواصيه

إن الحوادث مصداق لنصرة ما

على أساس الهدى شيدت مبانيه

فمن رعى الحق كان الله ناصر

ومن بغى البغى كم دكت رواسيه

لا تثریب على أرباب الصحف إذا عادوا فى هذا الحين

إلى استمرار البحث والشرح والبيان عن الأحداث

الأرمنية التى ولدتها وأوجدتها وجسمتها الغايات

﴿ فوز دولتنا العلية على الماكين ﴾

تبليج الرشد فليققه جافيه
وحصحص الحق فلتخسأ أعاديه

ولاح صبح الهدى فانجاب غيهب ما

إليه هيمنت الباغى أمانيه

ورد سهم الردى فى جيد من فتحت

لدى الخبير بمسعا مراميه

تعسأ لكل عتل رام فى شطط اا

أهواء إخفاء ما أبدت مساويه

تعسأ لذى الغش ما أشقى ضمائر

ووويل ذى الحقد ما أردى مرائيه

كم خائن ماكر بالسوء يقصدنا

عن رغمه سفعت منه نواصيه

إن الحوادث مصداق لنصرة ما

على أساس الهدى شيدت مبانيه

فمن رعى الحق كان الله ناصر

ومن بغى البغى كم دكت رواسيه

لا تثریب على أرباب الصحف إذا عادوا

فى هذا الحين إلى استمرار البحث والشرح والبيان

عن الأحداث الأرمنية التى ولدتها وأوجدتها

وجسمتها الغايات والمطامع والحيل الانكليزية

بعد ان خبا ذكرها وخذت لمجتها حيناً من

الدهر فان تلك الأحداث قد ميزتها غرابه

صيفتها واختراعات الميمنة القائمة بها عن

الحوادث العصرية التى تأتى بها الصدق على

غيرهم من اى الحكومات او اولائها اهتماماً

بألها

فبعد ان ازعجت الانكليز السامع بصيحاتهم

عنها ومبالغاتهم فيها وتحريرهم عواطف

واحساسات الدول الاجنبية ضدنا بما تنسبه الينا

من الفتك والبطش والتظاهرة من مساعدتهم

والمطامع والحيل الإنكليزية بعد أن خبا ذكرها وخدمت لهجتها عنها حيناً من الدهر. فإن تلك الأحدثة قد ميّزتها غرابة صيغتها واختراعات الهيمنة القائمة بها عن الحوادث العصرية التي تأتي بها الصدف على غير تعمد من أى الحكومات أو أولائها اهتماماً بمآلها .

فبعد أن أزعجت الإنكليز المسامع بصيحاتهم عنها ومبالغاتهم فيها وتحريكهم عواطف وإحساسات الدول الأجنبية ضدنا بما تنسبه إلينا من الفتك والبطش بالمتظاهرين لمساعدتهم وظن أولئك الماكرون أن بمظاهراتهم هذه ينالون علينا بعض الظهور قد سنحت لنا من خلال الأحوال فرصة أكسبتنا مصافاة الدولة الروسية معنا وتحايبها إلينا بأن نهضت لإقناع الدول المتجمهرة لمجارة الرغائب الإنكليزية جمهرة لا باعث لها غير عامل التصديق للأقويل والأنباء الملفقة من المصادر البريطانية عما سمي حوادث ساسون ونحوها .

وبما أبدته الدولة العلية من الثبات وحسن التدبير والاحتياط فى إظهار الحقائق والاجتهاد فى حصر الهرج على منابت ظهوره التى سرت إليها وساوس ودسائس المحتالين والمفسدين تيقظت الدول إلى خفايا الأمر وأدركت كنهه الدخائل الشريرة والأمانى المستترة . فأبت أن تتخذ آلة لتنفيذ الأهواء وخدمة هذه الأغراض السيئة المعلومة المبتدأ والمنتهى . وذلك بعد أن توالى من الوزارة البريطانية الإرهاصات والتهديدات الكبرى مع ما أثبتته لجنة التحقيق الدولية من وجود المبالغات فى الإبلاغات

وظن أولئك الماكرون ان بمظاهراتهم هذه ينالون علينا بعض الظهور قد سنحت لنا من خلال الأحوال فرصة أكسبتنا مصافاة الدولة الروسية معنا وتحايبها إلينا بأن نهضت لإقناع الدول المتجمهرة لمجارة الرغائب الإنكليزية جمهرة لا باعث لها غير عامل التصديق للأقويل والأنباء الملفقة من المصادر البريطانية عما سمي حوادث ساسون ونحوها

وبما أبدته الدولة العلية من الثبات وحسن التدبير والاحتياط فى إظهار الحقائق والاجتهاد فى حصر الهرج على منابت ظهوره التى سرت إليها وساوس ودسائس المحتالين والمفسدين تيقظت الدول إلى خفايا الأمر وأدركت كنهه الدخائل الشريرة والإمانى المستترة . فأبت أن تتخذ آلة لتنفيذ الأهواء وخدمة هذه الأغراض السيئة المعلومة المبتدأ والمنتهى .

وذلك بعد ان توالى من الوزارة البريطانية الإرهاصات والتهديدات الكبرى مع ما أثبتته لجنة التحقيق الدولية من وجود المبالغات فى الإبلاغات التى استست على تصديقها المظاهرات السائلة

وفوق كل ما بذلته المصادر الإنكليزية من الحيل والوسائل لمواراة اقتضاها وسائر سواها لم تظلم مياً ولم تصب عملاً فى استرداد ما فقدته من كرامة الفرد وتميز الجانب وحسن الصلات بين الدول المتنازعة عنها الثبوت سوء قصدتها فى تضديد رهط الأفساد على البغي والنساذ ومحاذرة الدول المذكورة من تولد مثل هذه الجراة الشريرة ومنكرات التمرد والشقاء فى نفوس الأسافل من رعاباها التى قد ينجيبها اليهم انتصار انكسرتا لاشقبا الخونة من الارن وانجدار المياة الدولية باديء الامر انلية هذا الانتصار الباطل

بل باتت السياسة البريطانية بفشل لم يندرجها لتفريع اسماعهم بانباها . وذلك

التي أسست على تصديقها المظاهرات السالفة .

مصدق أن لصوت الحق صدى يخترق أى صمم الإغراض عن إجابته . وبعد أن كانت الصحف الإنكليزية تستطيل في ذمها وتجاوز حدود الأدب التحريرية في مبالغتها وتختلق الصحف المجرية لها أنواع التلقيات عادت المصادر الرسمية في لوندرة (منيع كل تلك الأراجافات والأضاليل) ناطقة كما في الكتاب الأزرق بأن أبا الفتك والقتل وما جرى مجراها مبالغت محضه كما بسطناه في العدد الماضي .

وبعد أن كان الوزراء والخطباء من كبار الإنكليز ومشاهيرهم يبدون حكومتهم والدرج الأوربية على إخفاقها سعياً في هذه المسألة وضياح ما عانوه في سبيلها سدى واحتساب الفشل البالغ أقصى الغايات عاراً لا يمحى قام جناب اللورد سالسبوري مصرحاً في إحدى المآدب بأن دولته لا تستطيع غير التفويض لجلالة السلطان المعظم في اتخاذ الإصلاحات التي يرى جلالة صلاحية إجرائها وإن الدول لا تتجاوز عملاً غير ترقب التنفيذ لما تقتضيه إرادته عظيمة الشاهانية في الوقت الكافي لها (حياً) . وناطق الحقائق جناب اللورد بعد طول المكابرة في امره هو اعلم الناس

وفوق كل ما بذلته المصادر الإنكليزية من الحيل والوسائل لمواراة افتضحها وستر سواتها لم تفلح سعيها ولم تصب عملاً في استرداد ما فقدته من كرامة النفوذ وتعزيز الجانب وحسن الصلات بين الدول المتنافرة عنها لثبوت سوء قصدها في تعضيد رهط الإفساد على البغي والفساد ومحاذرة الدول المذكورة من تولد مثل هذه الجرأة الشريرة ومُنكرات التمرد والشقاء في نفوس الأسافل من رعاياها التي قد يحببها إليهم انتصار إنكلترا لأشقياء الخونة من الأرمن وانحذار الهيئة الدولية بادي الأمر لتلبية هذا الانتصار الباطل .

بل بلغت السياسة البريطانية بفشل لم يعتد رجالها تفرغ أسماعهم بإنائه . وذلك مصداق أن لصوت الحق صدى يخترق أى سمع أصمته الأغراض عن إجابته . وبعد أن كانت الصحف الإنكليزية تستطيل في غوغائها

وتتجاوز حدود الأدب التحريرية في مبالغتها وتختلق الصحف المجرية لها أنواع التلقيات عادت المصادر الرسمية في لوندرة (منيع كل تلك الإرجافات والأضاليل) ناطقة كما في الكتاب الأزرق بأن أبناء الفتك والقتل وما جرى مجراها مبالغت محضه كما بسطناه في العدد الماضي

وبعد أن كان الوزراء والخطباء من كبار الإنكليز ومشاهيرهم يعيرون حكومتهم والدول الأوربية على إخفاقها سعيها في هذه المسألة وضياح ما عانوه في سبيلها سدى واحتساب الفشل البالغ أقصى الغايات عاراً لا يُمحى قام جناب اللورد سالسبوري مصرحاً في إحدى المآدب بأن دولته لا تستطيع غير التفويض لجلالة السلطان المعظم في

بعدم صحة ما يقوله عنه فصرح « بنهر الحقيقة » بما
 معناه انه لا جنابة للدولة في كل تلك الحوادث
 وبأنهم تأمر بأعمال القسوة مع مقترفيها
 وقد جاء في التفرقات الاخيرة . ان يند
 استحسان الجرائد لاذعان حضرته بهذه الحقائق
 وباعتدال لهجته في هذا النطق وتصريحه فيه
 بالصواب الاولي بالاتباع مشيرة الى ان المطاعن التي
 كانت توجه للدولة بهذا الصدد قد انقطعت

اي زالت اسبابها وبرح الخفاء عن معماها
 فمضى ان تكون الاحدثة الارمنية التي
 آل مصيرها بالانكليز لهذا الحد الباهر موعظة
 كبرى لرجال دهائمهم لا يقدمون بعدها على مثل
 ما فرط منهم فيها فالحزم كل الحزم في الايقان
 بعظة الدهر وحوادثه القائمة برهان عدل بان على
 الباغي تدور الدوائر

نقلت تفرقات لوندرة في الاسبوع الماضي
 عن مضامين ما ستعقد بموجبه تحالفة الروسية
 والدولة العلية نبأ هو من إرجافاتها الشهيرة في
 المكان الأقصى . واداء ان الروسية تبشر ما سيب
 اصلاح ارمنية وتتعهد بصدا الطوارئ في المستقبل
 الخ . ويدهى ان الدولة العلية لما عرضت عليها
 انكلترا « قبل اقرارها بالانشل » مباشرة ذلك
 الاصلاح « الاسمي » فأبالت اقتراحه بالتمتع عملاً
 بانه لا يمتدح لاي الدول الداخلة بين رعية ووليها
 وهي قد اجابت بذلك قبل مبرورة تحايبها مع
 الدولة في المكان الكرم الحاضر فكيف يضمن
 تحالفها معنا . وراثة وقت انفرادها عنا ولكن
 طيش المطامع الانكليزية وقشل سياستها يذهل
 مدارك قومها عن الصواب في امور شتى

تؤمل المصادر الانكليزية ان يكون
 الرقيم الذي يوجب به جلالة مولانا السلطان

اتخاذ الإصلاحات التي يرى جلالته صلاحية إجرائها
 وأن الدول لا تتجاوز عملاً غير ترقب التنفيذ لما تقتضيه
 إرادة عظمتها الشَّاهانية في الوقت الكافي لها (حبيباً)
 وانطلقت الحقائق جناب اللورد بعد طول المكابرة في أمر
 هو أعلم الناس بعدم صحة ما يقوله عنه فصرح « بقهر
 الحقيقة » بما معناه أنه لا جنابة للدولة في كل تلك
 الحوادث وبأنها لم تأمر باستعمال القسوة مع مقترفيها .

وقد جاء في التلغرافات الأخيرة ما يُفيد استحسان
 الجرائد لإذعان حضرته بهذه الحقائق وباعتدال لهجته في
 هذا النطق وتصريحه فيه بالصواب الأولى بالاتباع مُشيرة
 إلى أن المطاعن التي كانت توجّه للدولة بهذا الصدد قد
 انقطعت أي زالت أسبابها وبرح الخفاء عن معماها .

فمضى أن تكون الأحدثة الأرمنية التي آل مصيرها
 بالإنكليز لهذا الحد الباهر موعظة كبرى لرجال دهائمهم لا
 يُقدمون بعدها على مثل ما فرط منهم فيها ، فالحزم كل
 الحزم في الإيقان بعظة الدهر وحوادثه القائمة برهان
 عدل بأن على الباغي تدور الدوائر .

نقلت تلغرافات لوندرة في الأسبوع الماضي عن
 مضامين ما ستعقد بموجبه محالفة الروسية والدولة العلية
 نبأ هو من إرجافاتها الشهيرة في المكان الأقصى مؤداه أن
 الروسية تُبشر ما تُسميه إصلاح أرمنية وتتعهد بصدا
 الطوارئ في المستقبل الخ . ويدهى أن الدولة العلية لما
 عرضت عليها إنكلترا « قبل إقرارها بالانشل » مباشرة

الاعظم لحضرة الملكة عن كتابها العظيمة الشاهان
رقياً ودياً فتصبح بعده الاحدوثة الارمنية خيراً
بهد عين . ويرى الخبيرون ان تصريحات اللورد
سالسبورى الاخيرة بخصوصها بمثابة إقلاع من
حكومته عما لم يبلغها الاحتيال فيه أرباً

يروى ان بطريك الأرمن في الأستانة
نوى عرض فرائض إخلاصه للاعتاب السلطانية
تبرئة مما نسب إليه حال هياج بعض الأشرار
من جهلاء طائفته . ولا ريب ان حضرته بذلك
يحسن صنفاً ويستعيد لذاته شموله بمئة الرضا
العالي السلطاني الجليل

ذاك الإصلاح « الأسمى » قابلت اقتراحه بالتمنع علماً
بأنه لا يحق لأى الدول التداخل بين رعية ووليها وهى قد
أجابت بذلك قبل صيرورة تحاببها مع الدولة فى المكان
الكريم الحاضر فكيف يتضمن تحالفها معنا أمر أبتة وقت
انفرادها عنا ، ولكن طيش المطامع الإنكليزية وفشل
سياستها يذهل مدارك قومها عن الصواب فى أمور
شتى .

تؤمل المصادر الإنكليزية أن يكون الرقيم الذى يجيب
به جلالة مولانا السلطان الأعظم لحضرة الملكة عن كتابها
لعظمتها الشاهانية رقيماً ودياً فتصبح بعده الاحدوثة
الأرمنية خيراً بعد عين . ويرى الخبيرون أن تصريحات
اللورد سالسبورى الاخيرة بخصوصها بمثابة إقلاع من
حكومته عما لم يبلغها الاحتيال فيه أرباً .

يروى أن بطريك الأرمن فى الأستانة نوى عرض
فرائض إخلاصه للاعتاب السلطانية تبرئة مما نسب إليه
حال هياج بعض الأشرار من جهلاء طائفته . ولا ريب
أن حضرته بذلك يحسن صنفاً ويستعيد لذاته شموله بمئة
الرضا العالي السلطاني الجليل .

الأستانة العلية

كتب مكاتب الفار فيها إلى جريدته ما
تعريبه :

وصلت إلى هنا الميس كلارا بارتون مندوبة
من قبل جمعية الصليب الأحمر لتوزع
الإحسانات بيدها في أرمينيا .

وقد أذن لها الباب العالي أن تقوم بعملها
هذا ، ولكن لا بصفة نائبة عن الجمعية
المذكورة . وقد اشترط عليها أيضاً أن توقف
الحكومة التركية على كل ما تقوم به من
الأعمال .

فأين هذا الخبر من قول الذين أرجفوا أن
الباب العالي قد منع هذه المرأة من الذهاب إلى
أرمينيا ، أو بعبارة قد منعها عن عمل
الإحسان . وكيف يُعقل أن الحكومة العثمانية
تحول دون البربر عاياتها في مثل هذه
الظروف ، وهي ترى أن لجنة عظيمة قد تألفت
في الأستانة تحت رئاسة جلالة السلطان نفسه
لجمع الإعانات وتوزيعها على المنكوبين في
بلاد الأناضول ، وأن جلالته قد دفع من أجل
ذلك أربعمئة جنيه عثمانى من جيبه الخاص
اه .

الاستانة اعلية

كتب مكاتب الفار فيها إلى جريدته
ما تعريبه

وصلت إلى هنا الميس كلارا بارتون
مندوبة من قبل جمعية الصليب الأحمر
لتوزع الاحسانات بيدها في أرمينيا

وقد أذن لها الباب العالي أن تقوم
بعملها هذا ولكن لا بصفة نائبة عن الجمعية
المذكورة . وقد اشترط عليها أيضاً أن
توقف الحكومة التركية على كل ما تقوم به
من الاعمال

فأين هذا الخبر من قول الذين
أرجفوا ان الباب العالي قد منع هذه المرأة
من الذهاب الي ارمينيا أو بعبارة قد منعها
عن عمل الاحسان . وكيف يعقل أن
الحكومة العثمانية تحول دون البربر عاياتها
في مثل هذه الظروف وهي ترى أن لجنة
عظيمة قد تألفت في الاستانة تحت رئاسة
جلالة السلطان نفسه لجمع الاعانات
وتوزيعها على المنكوبين في بلاد الاناضول
وأن جلالته قد دفع من أجل ذلك أربعمئة
جنيه عثمانى من جيبه الخاص اه

لا ريب في ان يقان أوربا بكون
الاحدوة الارمنية ليست إلا من الدخائل
التي شوهت تاريخ انكلترا في هذا العصر كافي
لدوام نفورها عنها من قبيلها وعدم ارتياحها
لا تيان اى الحوادث بمثلها في اى الممالك . ومن
هذا يعلم الخبير فساد مزاعم وطيش الصحف
الانكليزية في كل ما تناوله وتنقله من هذا
القبيل وخصوصاً عندما بأخدمها الحقده لذهول
مأخذها الاقصى بذكر تحالف الروسية والدولة
العلية وان تحالفها في رأى الخبيرين كاف لمحو
جرائم نثال تلك المفاسد الانكليزية مهدا
المختلفة مظهرًا

لا ريب في أن يقان أوربا بكون الأحدوثة
الأرمنية ليست إلا من الدخائل التي شوهت تاريخ
إنكلترا في هذا العصر كاف لدوام نفورها عنها من
قبيلها وعدم ارتياحها لإتيان أى الحوادث بمثلها في
أى الممالك . ومن هذا يعلم الخبير فساد مزاعم
وطيش الصحف الإنكليزية فى كل ما تناوله
وتنقله من هذا القبيل وخصوصاً عندما يأخذ منها
الحقد والذهول مأخذهما الأقصى بذكر تحالف
الروسية والدولة العلية، وأن تحالفهما فى رأى
الخبيرين كاف لمحو جرائم أمثال تلك المفاسد
الإنكليزية مهدا المختلفة مظهرًا.

﴿ التتالباة لقتلاخ والقتلة والشرون لمراتنا ﴾

﴿ جريدة يومية نسيابة أدبية طيلة ﴾

٥٤٢

مراسلات الجريدة
جميع المكاتب التي ترسل الى جريدة "الفتاح" حتى ان تكون
خالصة اجرة البريد معنوة باسم (المراسل)
صاحب جريدة الفتاح ومحررها "داو" مدير جريدة الفتاح ولدينا
اليس ائدي "حوي"
اما عمل ادارتها فكان في شارع محمد علي بالقرب من محكمة
الاستئناف الاهل بقرعة ١٠١

الاعلانات
اجرة سطر الاعلان في الصفحة الاولى ١٥
قروش صاوغ وفي الثانية والثالثة ١٠
وفي الرابعة ٨ قروش صاوغ

(البراق ١٩ يوليو سنة ١٨٩٥)

الفتاح

JOURNAL ELFALAH

(ترتعا ما كا الاحلية جريدة لشر الاعلالات القضاية)

﴿ قيمة الاشتراك ﴾

قراك

٤٠ عن سنة كاملة في القطر المصري وسائر الجهات
٢٥ عن سنة اشهر

﴿ دفع قيم الاشتراك ﴾

يسلفاً بالادارة تمسها وبارسال حواله على البوسطة او على احدى المكاتب التجارية
ارسال طرايع بوسطة مصرية ولا يتخذ الدفع الا بترتيب وصولات صادرة من
هذه الادارة وموقع عليها بخطها وبنهاه بالهنا مدير الجريدة

ومن اراد الاشتراك في هذه الجريدة فليتكلم بمكاتبتنا
بطلبها من وكلائنا في سائر الجهات

(مصري يوم الجمعة ٢٦ محرم سنة ١٣١٣)

لندره في ٢٩ منه - أهم ما جاء
في الكتاب الأزرق عن ارمينيا
لكلام عن تقرير لجنة ساسون
وهو بين ان بلاغات الجرائد عن
المذابح كان مبالغاً فيها ولم يقتل في
مذابح ساسون الا اربعون شخصاً
وجملة التلى في كل الولاية بلغت ٩٠٠
شخص وقد دمرت ٢٣ قرية فيها
لندره في ٣٠ منه - رغماً عن كون
الباب العالي ينكر التحالف مع روسيا
فالظنون ان بين الدولتين اتفاقاً
سرياً على ان يعاد الا من الى ارمينيا
باحتلال روسي وان تعضد روسيا
تركيا في بعض الحوادث التي يمكن
طروها نظير دخول الاسطول
الانكليزي في الدردانيل

لندره في ٢٩ منه - أهم ما جاء في الكتاب الأزرق
عن ارمينيا الكلام عن تقرير لجنة ساسون ، وهو يُبين
أن بلاغات الجرائد عن المذابح كان مُبالغاً فيها ، ولم
يُقتل في مذابح ساسون إلا أربعون شخصاً وجملة
القتلى في كل الولاية بلغت ٩٠٠ شخص ، وقد دمرت
٢٣ قرية فيها .

لندره في ٣٠ منه - رغماً عن كون الباب العالي ينكر
التحالف مع روسيا ، فالمظنون أن بين الدولتين اتفاقاً
سرياً على أن يُعاد الأمن إلى ارمينيا باحتلال روسي ،
وأن تُعضد روسيا تركيا في بعض الحوادث التي يُمكن
طروها نظير دخول الأسطول الإنكليزي في الدردانيل .

للرايات
مكون
ادارة السيار
ار
تتميزها بجمرة
يوسف كنان

السبيا
AS-SAYAR

تيممة الاشتراك
من سنة
في القطر المصري
وفي الخارج
في الدفع مقدماً

﴿ خطاب اللورد سالسبورى ﴾

﴿ خطاب اللورد سالسبورى ﴾

(والمسئلة الارمنية)

(والمسئلة الأرمنية)

وافتنا التلغرافات العمومية منذ أيام
بمخلص الخطاب السياسى الذى ألقاه اللورد
سلسبورى فى لندرة يوم الجمعة ٣١ يناير
الماضى وتكلم فيه عن المسئلة الارمنية
وقد جاءنا بالأمس بريد أوروبا يحمل نص
هذا الخطاب ونظراً لما له من الأهمية وما
فيه من الغرابة وخصوصاً لما احتوى عليه
من المناقضة بينه وبين الخطاب الذى
ألقاه وزير إنكلترا الأول نفسه فى
« جيلدهال » أحببنا تهريبه لقراءنا الكرام!

قال جناب اللورد بعد كلام عن
مسائل سياسية أخرى ما تعريبه

ومن الجلى الآن انكم تفسرون
المعاهدات المفقودة بين الدول كما تفسرون
المعاهدات المفقودة بين الافراد. ولكن
التفسير الصادر لمعاهدة برلين لا يفيد أبداً

وافتنا التلغرافات العمومية منذ أيام
بمخلص الخطاب السياسى الذى ألقاه اللورد
سلسبورى فى لندرة يوم الجمعة ٣١ يناير
الماضى ، وتكلم فيه عن المسئلة الأرمنية .
وقد جاءنا بالأمس بريد أوروبا يحمل نص
هذا الخطاب ، ونظراً لما له من الأهمية وما فيه
من الغرابة وخصوصاً لما احتوى عليه من
المناقضة بينه وبين الخطاب الذى ألقاه وزير
إنكلترا الأول نفسه فى « جيلدهال » أحببنا
تعريبه لقراءنا الكرام .

قال جناب اللورد بعد كلام عن مسائل
سياسية أخرى ما تعريبه :

ومن الجلى الآن أنكم تُفسرون المعاهدات
المعقودة بين الدول كما تُفسرون المعاهدات
المعقودة بين الأفراد . ولكن التفسير الصادق
لمعاهدة برلين لا يُفيد أبداً محاربة السلطان
لإجباره على حكم بلاده حكماً أحسن من

حكمه الحالي .

ولقد تكلم الناس عن اتفاقية قبرص ، ولكن لا شئ في هذه الاتفاقية يُجبر إنكلترا على التداخل في تركيا باسم رعايا السلطان المقهورين . ولقد اشتركت في تحرير المادة « ٦١ » من معاهدة برلين ، ولكن لا شئ يحملني على أن أسير بالبلاد في سبيل خسارة كخطر سبيل إجبار السلطان على حكم بلاده حكماً حسناً ؛ إذا كان لا يرغب حكمها حكماً حسناً .

وإذا سألتموني ، لماذا لم نتداخل في تركيا بالقوة ؟ فيمكنني أن أجيبكم باسم إنكلترا فقط ، فأقول نعم كان في استطاعتنا أن نسبب بعض أضرار لتركيا بأن نضع يدنا على حقوق الديوان « الجمارك » ، ولكنني عندما يكون الأمر متعلقاً بهيجان أمة متعصبة ضد من كانوا من قرون عديدة ألد أعدائها ، ولما تكون هذه الأمة ساكنة الجبال بعيداً عن الشاطئ . نفهمون أن إنكلترا ، وإن كانت طويلة الذراع لا تستطيع في الأمر شيئاً .

ولا شئ هناك غير الاحتلال العسكري

مخاربة السلطان لإجباره على حكم بلاده حكماً أحسن من حكمه الحالي

ولقد تكلم الناس عن اتفاقية قبرص ولكن لا شئ في هذه الاتفاقية يجبر إنكلترا على التداخل في تركيا باسم رعايا السلطان المقهورين . ولقد اشتركت في تحرير المادة « ٦١ » من معاهدة برلين ولكن لا شئ يحملني على أن أسير بالبلاد في سبيل خسارة كخطر سبيل إجبار السلطان على حكم بلاده حكماً حسناً إذا كان لا يرغب حكمها حكماً حسناً .

وإذا سألتموني لماذا لم نتداخل في تركيا بالقوة فيمكنني أن أجيبكم باسم إنكلترا فقط فأقول نعم كان في استطاعتنا أن نسبب بعض أضرار لتركيا بأن نضع يدنا على حقوق الديوان « الجمارك » ، ولكنني عندما يكون الأمر متعلقاً بهيجان أمة متعصبة ضد من كانوا من قرون عديدة ألد أعدائها ولما تكون هذه الأمة ساكنة الجبال بعيداً عن الشاطئ . نفهمون أن إنكلترا وإن كانت طويلة الذراع لا تستطيع في الأمر شيئاً

يُسكِّن الآلام الأرمن . وليس في استطاعة إنكلترا أن تحتل أرمينيا احتلالاً عسكرياً .

ولقد قال المستر غلادستون في كتاب إنكلترا تقدر مقاومة خمس أو ست حكومات تركية وهي ملاحظة لم يفكر فيها ولو توهمنا . لأننا يمكننا حقيقة أن نقهر على البحر خمس أو ست سلاطين ، ولكن لا يمكننا احتلال مقاطعات أرمينيا الصعب الوصول إليها .

وإنى أعلم من أسرار السياسة وأقول إنه لا توجد دولة واحدة تريد التداخل في تركيا ، وأظن أن رأى الدول هو أنه مع الصبر والانتظار يصل السلطان بمقامه إلى إعادة النظام ، وتحقيق مستقبل الصناعة والتجارة . فمن واجبنا إذن أن نعطيه الزمن الضروري .

وفضلاً عن ذلك ، فإن مما يشجعنا ما نراه الآن من إعادة النظام شيئاً فشيئاً ، ويجب علينا أن نعتبر أيضاً أننا إذا لم نعمل باتفاق مع الدول العظام فإننا نعمل ضدها ، وهذا يجلب ولا شك مصائب أشد خطراً وهولاً من الفظائع الأرمينية اهـ .

ولا شئ ، هناك غير الاحتلال العسكري يسكن الآلام الأرمن . وليس في استطاعة إنكلترا أن تحتل أرمينيا احتلالاً عسكرياً ولقد قال المستر غلادستون في كتاب إنكلترا تقدر مقاومة خمس أو ست حكومات تركية وهي ملاحظة لم يفكر فيها ولو توهمنا . لأننا يمكننا حقيقة أن نقهر على البحر خمس أو ست سلاطين ولكن لا يمكننا احتلال مقاطعات أرمينيا الصعب الوصول إليها

وإنى أعلم من أسرار السياسة وأقول إنه لا توجد دولة واحدة تريد التداخل في تركيا وأظن أن رأى الدول هو أنه مع الصبر والانتظار يصل السلطان بمقامه إلى إعادة النظام وتحقيق مستقبل الصناعة والتجارة . فمن واجبنا إذن أن نعطيه الزمن الضروري

وفضلاً عن ذلك فإن مما يشجعنا ما نراه الآن من إعادة النظام شيئاً فشيئاً ويجب علينا أن نعتبر أيضاً أننا إذا لم نعمل باتفاق مع الدول العظام فإننا نعمل ضدها وهذا يجلب ولا شك مصائب أشد خطراً

﴿ أقوال الجرائد الإنكليزية ﴾

على خطاب اللورد سالسبرى

قالت التيمس : إن تصريح الوزير الأول فيما يتعلق بأرمينيا يبرئ إنكلترا من تبعة الخطأ فى عدم نوال الأرمن بغيتهم من الحماية والإصلاحات اه .

تريد بذلك أن الخطأ كل الخطأ واقع من الدول الأخرى التى لم تتفق مع إنكلترا على عمل عدائى ضد جلاله السلطان ومملكه اه .

وقالت جريدة الدالينوز :

إن تصريح اللورد سالسبرى المتعلق بأرمينيا مناقض تمام المناقضة للخطة الحقة . ولا بد أن السلطان يعتبره بمثابة استرداد للإنذارات التى أنذر بها قبل من وزير إنكلترا الأول اه .

وقالت الدالى كرونكل :

إن خطاب اللورد سالسبرى سيزيد فى عدم الثقة به الذى دعا سوء تصرفه فى المسائل الخارجية ، بحيث لم يكن فقدان الثقة من حظه فى إنكلترا وحدها بل فى العالم أجمع اه .

وهولاً من الفظائع الأرمنية اه

﴿ أقوال الجرائد الانكليزية ﴾

على خطاب اللورد سالسبرى

قالت التيمس . ان تصريح الوزير الاول فيما يتعلق بأرمينيا يبرئ انكلترا من تبعة الخطأ فى عدم نوال الارمن بغيتهم من الحماية والاصلاحات اه

تريد بذلك ان الخطأ كل الخطأ واقع من الدول الأخرى التى لم تتفق مع انكلترا على عمل عدائى ضد جلاله السلطان ومملكه اه

وقالت جريدة الدالينوز

ان تصريح اللورد سالسبرى المتعلق بأرمينيا مناقض تمام المناقضة للخطة الحقة . ولا بد ان السلطان يعتبره بمثابة استرداد لإنذارات التى أنذر بها قبل من وزير

انكلترا الاول اه

وقالت الدالى كرونكل

ان خطاب اللورد سالسبرى سيزيد فى عدم الثقة به الذى دعا سوء تصرفه فى لمسائل الخارجية بحيث لم يكن فقدان الثقة

أما جريدة المورنن بوست وغيرها من الجرائد كثير ، فقد امتدحت لهجة اللورد سالسبرى الجانحة للسلم إلخ .

من حظه في انكثرا وحدها بل في العالم أجمع اه

الجراند كثير فقد امتدحت لهجة اللورد سالسبرى الجانحة للسلم إلخ

الذي هدى وزيرهم الأول إلى الرشده بعد الشطط .

الذي هدى وزيرهم الاول الى الرشده بعد الشطط

عدد ٣٩ ، الأربعاء ١٢ فبراير ١٨٩٦ ، ص ، القاهرة



(أهم التلغرافات)

✽ أهم التلغرافات ✽

لندن في ٢٢ يناير = تضمن الكتاب الأزرق الذي صدر أخيراً (المتضمن المحررات الرسمية الانكليزية) عن ارمينية الذي كان معظم ابجائه في تقرير اللجنة التي عينت تحقيق مسألة ساسون كان مبالغا فيه جداً فقد قتل ٤٠ نفساً فقط في مذابح ساسون وقتل ٩٠٠ نفس في القضاء الذين اُخربوا فيه ٢٣ قرية

لندن في ١٢ = صدق جلالة السلطان على ام الاصلاحات المطلوبه من برتانيا وفرنسا وروسيا لارمينيا

لندن في ٢٢ يناير = تضمن الكتاب الأزرق الذي صدر أخيراً (المتضمن المحررات الرسمية الانكليزية) عن ارمينية الذي كان معظم ابجائه في تقرير اللجنة التي عينت تحقيق مسألة ساسون كان مبالغا فيه جداً ، فقد قُتل ٤٠ نفساً فقط في مذابح ساسون وقتل ٩٠٠ نفس في القضاء الذين اُخربوا فيه ٢٣ قرية .

لندن في ١٢ = صدق جلالة السلطان على أهم الإصلاحات المطلوبه من برتانيا وفرنسا وروسيا لأرمينيا .

الدولة العلية وإنكلتره

كانت الدولة العلية لسلامة نيتها وحسن طويتها واثقة كل الثقة بولاء إنكلترا لها وإخلاص الإنكليز في ودادها وكان أفراد الجامعة العثمانية وكبار رجال الدولة يميلون إلى سياستها وموالاتها كما كانوا بعيدين عن الروسية ومصافاتها. وكانت إنكلتره لمكرها ودهائها تستخدم هذه الأميال وتلك الثقة في سبيل إنقاذ رغائبها الخصوصية وإنجاز مآربها السياسية وعلى الخصوص فيما يتعلق بالعلاقات الروسية العثمانية حيث كانت على الدوام تضرم نار الشحاء والبغضاء بين الفريقين وتُهيئ الأسباب الداعية للحرب والنزال بُغية منها في استفحال المشاكل وتوسيع دوائر النفور بين الروسيين والعثمانيين .

ولو أمعنا النظر في سجلات التاريخ وقلبنا صفحاتها واطلعنا على ما مر فيها من الحوادث المكدره وسبرناها بمسبار البحث الدقيق والاستقصاء التام لظهر لنا جلياً أن كل فتنة وكل حرب كانت بين الروسية والعثمانية لم تتقد نارها ويتطاير شررها إلا بما كانت تجريه إنكلتره من سياسة الإغراء والإيهام وتلقيه بين الدولتين من أنواع وإلى ما شاء الله خائفة من الروسية خوف الفأر من الهر وغنى عن البيان أن إنكلتره لا تخاف دولة من دول أوروبا بحرية كانت أو برية إلا الدولة الروسية التي يُمكنها

الدولة العلية وإنكلتره

كانت الدولة العلية لسلامة نيتها وحسن طويتها واثقة كل الثقة بولاء إنكلترا لها وإخلاص الإنكليز في ودادها وكان أفراد الجامعة العثمانية وكبار رجال الدولة يميلون إلى سياستها وموالاتها كما كانوا بعيدين عن الروسية ومصافاتها. وكانت إنكلتره لمكرها ودهائها تستخدم هذه الأميال وتلك الثقة في سبيل إنقاذ رغائبها الخصوصية وإنجاز مآربها السياسية وعلى الخصوص فيما يتعلق بالعلاقات الروسية العثمانية حيث كانت على الدوام تضرم نار الشحاء والبغضاء بين الفريقين وتُهيئ الأسباب الداعية للحرب والنزال بُغية منها في استفحال المشاكل وتوسيع دوائر النفور بين الروسيين والعثمانيين .

ولو أمعنا النظر في سجلات التاريخ وقلبنا صفحاتها واطلعنا على ما مر فيها من الحوادث المكدره وسبرناها بمسبار البحث الدقيق والاستقصاء التام لظهر لنا جلياً أن كل فتنة وكل حرب كانت بين الروسية والعثمانية لم تتقد نارها ويتطاير شررها إلا بما كانت تجريه إنكلتره من سياسة الإغراء والإيهام وتلقيه بين الدولتين من أنواع وإلى ما شاء الله خائفة من الروسية خوف الفأر من الهر وغنى عن البيان أن إنكلتره لا تخاف دولة من دول أوروبا بحرية كانت أو برية إلا الدولة الروسية التي يُمكنها

كل عثماني لا يرى الروسية الا بين المقت والنفور
كانها عدوه الاله وخصمه الواحد
ومن الغريب ان المغفور له السلطان محمود
الثاني احب ان يزيل هذا الرمز الاكاذبي من
امام الجماعة العثمانية فخبر المرحوم القيصر نقولا
الاول في عام ١٨٣١ بابرام بحالته دفاعية بين
الدولتين فقبل القيصر المشار اليه ذلك بله الرغبة
لاعتقاده بنجاح مصالحة الفريقين في هذا الاتحاد
الذي تم حينئذ بينهما فملا لكنه لم يكن من
طوبى الالام بسبب تداخل انكثاره بين رجال
الدولة الذين كانوا حين ذلك من حزبها وسياستها
رضاً عن معرفتهم الاكيدة بلزوم هذا التحالف
الذي بقي الاستانة العلية وسواحل الروسية في
البحر الاسود من المطامع الدولية وما برحت انكثاره
نانذة الكلمة مرعية الجانب في الدوائر العليا
العثمانية حتى نالت ما نالته من المنافع السياسية
كاحتلالها لقبرص والقطر المصري فضلاً عن
الفوائد المادية كمدخلة البيوتات المالية فيها في

معاملة الدولة العلية بالاعتمادات المالية واخذ
القوانين منها عليها مثل ايرادات الكرك
والرسومات السنوية وركو البلاد المصرية وغير
ذلك من الفوائد العظيمة التي استحوذت عليها
انكثاره بسبب سلامة نية الدولة العلية واخلاص
طوبى رجالها الاعظم
اما جلالة مولانا السلطان الغازي عبد
الجيد خان ايداه الله فقد ادرك بحكمته السامية
مقاصد انكثاره ومطامعها من اول سنة من تاريخ توليه
عرش السلطنة الرفيع المراد الثابت الاركاذق الابدى
القرار ولكنه لما رأى ان ميل بعض الجماعة العثمانية
لانكثاره كاد يكون غريباً احب ان يسبر
معها بالتأني والصبر تاركاً لظروف الجوارح ان
تبرهن لانه ورجاله عما تضرره انكثاره للدولة
العليية من اسوأ النوايا تحت ستار سياسة المرواة
والصفاة التي نطأها بها نطأها لا يطبق على
وكان جلالاته يرى ان الدولة العلية لو
اتحدت مع جارتها الروسية لكان اولي لها من
اتحادها مع غيرها من الدول العظام

مقاومتها ومناظرتها في آسيا الكبرى بشرط أن تتفق مع
الدولة العلية لما لجلالة السلطان الأعظم بين الدول
والإمارات الإسلامية من المنزلة الدينية الرفيعة؛ ولذا قد
عملت إنكلترا على إبعاد هاتين الدولتين عن بعضهما
لتكون أمانة من تقدم الروسية في آسيا الكبرى ونجاحها
في استجلاب إماراتها الإسلامية والثنية إليها وزرعت
في قلوب رجال الدولة سابقاً ما زرعت من الفتق ضد
الروسية حتى جعلت كل عثماني لا يرى الروسية إلا
بعين المقت والنفور كأنها عدوه الألد وخصمه الأوحده .

ومن الغريب أن المغفور له السلطان محمود الثاني
أحب أن يزيل هذا الوهم الإنكليزي من أمام الجماعة
العثمانية، فخبر المرحوم القيصر نقولا الأول في عام
١٨٣١ بإبرام محالفة دفاعية بين الدولتين فقبل القيصر
المشار إليه ذلك بملء الرغبة لا اعتقاده بنجاح مصالحة
الفريقين في هذا الاتحاد الذي تم حينئذ بينهما فعلاً لكنه
لم يكن من طوبى الأعمار بسبب تداخل إنكلترا بين
رجال الدولة الذين كانوا حين ذلك من حزبها وسياستها
رغمًا عن معرفتهم الأكيدة بلزوم هذا التحالف الذي يقى
الأستانة العلية وسواحل الروسية في البحر الأسود من
المطامع الدولية وما برحت إنكلترا نافذة الكلمة مرعية
الجانب في الدوائر العليا العثمانية حتى نالت ما نالته من
المنافع السياسية كاحتلالها لقبرص والقطر المصري،
فضلاً عن الفوائد المادية كمدخلة البيوتات المالية فيها في
معاملة الدولة العلية بالاعتمادات المالية وأخذ الضمانات

منها عليها مثل إيرادات الكمارك والرسومات الست
وويركو البلاد المصرية ، وغير ذلك من الفوائد العظيمة
التي استحوزت عليها إنكلترة بسبب سلامة نية الدولة
العلية وإخلاص طوية رجالها الأعظم .

أما جلالة مولانا السلطان الغازي عبد الحميد خان
(أيده الله) ، فقد أدرك بحكمته السامية مقاصد إنكلترة
ومطامعها من أول سنة من تاريخ تبوئه عرش السلطنة
الرفيع العماد الثابت الأركان الأبدي القرار ، ولكنه لما
رأى أن ميل بعض الجامعة العثمانية لإنكلترة كان يكون
غريزياً أحب أن يسير معها بالتأني والصبر تاركاً لظروف
الحوادث أن تُبرهن لأمته ورجاله عما تضمنه إنكلترة
للدولة العلية من أسوء النوايا تحت ستار سياسة الموالاة
والمُصافاة التي تتظاهر بها تظاهراً لا ينطبق على .

وكان جلالته يرى أن الدولة العلية لو اتحدت مع
جارتها الروسية لكان أولى لها من اتحادها مع غيرها من
الدول العظام .

ولكن تيار تلك الاميال كان الحائل الوحيد بين إنفاذ
إرادته المنيفة وآرائه السديدة . فترك هذه المسألة تجرى في
أعنتها حتى جاءت الحوادث الأرمنية مبرهنةً على أصالة
آراء جلالته وأصابتهما حيث انفجر منجم الغايات
البريطانية عما يتخلله من معادن الدسائس والرياء
والإيهام والمكر والاحتيال وحدث ما حدث بسببه من
الاضطرابات السياسية والإدارية .

ولكن تيار تلك الاميال كان الحائل
الوحيد بين اتناز إرادته المنيفة وآرائه السديدة
فترك هذه المسألة تجرى في أعنتها حتى جاءت
الحوادث الارمنية مبرهنة على أصالة آراء جلالته
وأصابتهما حيث انفجر منجم الغايات البريطانية
عما يتخلله من معادن الدسائس والرياء والايهام
والمكر والاحتيال وحدث ما حدث بسببه من
الاضطرابات السياسية والإدارية

ولما اشتدت وطأة مداخلات إنكلترة في
الاحدثة الارمنية واستمكت حلقات مظاهرنا
بالتوة والنف ضد الباب العالي وكان ما كان
من رجالمنا وخطابنا وجراندها وحر كات اسطوطنا
في المياه العمانية نرعنا العثانيون او عرفوا ما
كانت تكنه لدولتهم من الضائر الوخيمة والسرائر
السنية وما لولا بكايتهم الى الدولة الروسية التي
اظهرت من الشجع والشهامة في هذه المسألة
ما أيد لهم غلظهم بالخرافهم عناني الايام الماضية
حتى اصبح كل عثمانى يود الروسية من صميم
فؤاده ويشكر لجلالة التبصر قولاً الثاني امياله
السلبية وجهه للدولة العلية ورضيته في تأييد
استقلالها وصيانة الامتيازات السامية السلطانية

وعلى اثر هذا الانقلاب السياسي العظيم
والتبدير الودي العميم ظن السياسيون ان الدولة
العلية قد أبرمت مع الروسية معاهدة دفاعية
هجومية واخذوا يستشهدون بالحوادث الظاهرة
للممان على صحة هذه الظنون التي كادت تكون
لديهم حقيقة لا سيما بعد سفر دولته عارف باننا

من الاسنانة الى بطرسبورج حاداً جواباً عن طوطنا
بيد جلالة السلطان الاعظم لعظمة التبصر مع
الهدايا الثمينة لعظمتنا الا براطورية ومصحوباً بأحد
تراجمة السفارة الروسية في دار السعادة وقد
فسر بعضهم هذه الأرسالية وشرحوا متونها
ببراهين الطاع والتخمين قائلين ان جلالة السلطان
الاعظم لما أنف من اقتراحات الدول ومظاهرات
انكائره الدائية مال الى الروسية للانجاد معها
على صد المطامع البريطانية وسوء مقامهدها الى

غير ذلك مما لا ظل لمن الحقيقة لانه مجرد دم
بالظنون والتخمينات بل ان ذلك صادر عن
عواطف منبفة ودية مقابلة لما اظهره عظمة القيصر
نحو الدولة العلية من الاميال الكريمة الحية
ليس الا

ونحن نود من صميم الفؤاد ان تكون هذه
المعاهدة حقيقية وان تكون مؤسسة على
حسن النية لا لتخليها عن الغرض ذاتية واهوا سياسية
خصومية لان الروسية اقرب اليان من غيرها
ومصلحتها ومصلحنا متحدة وحدودنا وحدودها
سبغ آسيا واوربا متلاصقة ومعاملاتنا مع
شعوبها وبلادها كثيرة فاذا اتحدت معنا قلبا
وقالبا كان لنا ولها من وراء هذا الاتحاد خير
عميم ومنافع شتى اهمها مساينة بعض ثغورنا والثغور
الروسية في البحر الاسود من المطامع الدرية والثغور
البريطاني واغظة انكاثره في آسيا الكبرى لان
الروسية متى كانت مرتاحة بالمسنة 11-1 كما
مشروعها وهو مد الخطوط الحديدية التي انجزت

منظما الان في آسيا لتتمكن بواسطتها من
الاستيلاء على البلاد الهندية التي هي العلة الوحيدة
لسعادة انكاثره وضخامة ملكه وكبر يائها وخيلائها
الحالي وترجع العالم من التداخل الانكاثري في
من الدساس والفن والاضطرابات وهذا
امر لا بد للروسية من انفاذه ان لم يكن عاجلاً
فاجلاً وحسينا شاهداً اجراءاتها السياسية
وتقليداتها الادارية ضد كل مشروع تداخل
فيه انكاثره واقرب شئ يدنا على ذلك الحرب
الابابانية الصينية وما نتج منها بواسطة الروسية
من النتائج التي البست انكاثره ثوب القشل
والسجل ومن ثم الاحدوية الارمنية وما عقبها
من النذل والعار لانكاثره التي ارعدت واهرت
وارغرت وازيدت وجمعت ومنظمت في
مظاهراتها السياسية والبحرية ثم عادت بخن حنين

ولما اشتدت وطأة مداخلات إنكلترة في الأحداث
الأرمنية واستحكمت حلقات مظاهراتها بالقوة والعنف
ضد الباب العالي ، وكان ما كان من رجالها وخطبائها
وجرائدها وحركات أسطولها في المياه العثمانية نفر عنها
العثمانيون أو عرفوا ما كانت تكنه لدولتهم من الضمائر
الوخيمة والسرائر السيئة ، ومالوا بكليتهم إلى الدولة
الروسية التي أظهرت من الشمم والشهامة في هذه المسألة
ما أيد لهم غلطهم بانحرافهم عنها في الأيام الماضية حتى
أصبح كل عثمانى يود الروسية من صميم فواده يشكر
لجلالة القيصر نقولا الثاني أمياله السلمية وحبه للدولة
العلية ورغبته في تأييد استقلالها وصيانة الامتيازات
السامية السلطانية .

وعلى إثر هذا الانقلاب السياسي العظيم والتغيير
الودي العميم ، ظن السياسيون أن الدولة العلية قد
أبرمت مع الروسية معاهدة دفاعية هجومية وأخذوا
يستشهدون بالحوادث الظاهرة للعيان على صحة هذه
الظنون التي كادت تكون لديهم حقيقة لا سيما بعد سفر
دولتو عارف باشا من الأستانة إلى بطرسبورج حاملاً
جواباً مخطوطاً بيد جلالة السلطان الأعظم لعظمة
القيصر مع الهدايا الثمينة لعظمته الإمبراطورية ومصحوباً
بأحد تراجمة السفارة الروسية في دار السعادة . وقد فسر
بعضهم هذه الإرسالية وشرحوا متونها ببراهين الظن
والتخمين قائلين إن جلالة السلطان الأعظم لما أنف من
اقتراحات الدول ومظاهرات إنكلترة العدائية مال إلى

الروسية للاتحاد معها على صد المطامع البريطانية وسوء مقاصدها إلى غير ذلك مما لا ظل له من الحقيقة ، لأنه مجرد رجم بالظنون والتخمينات بل إن ذلك صادر عن عواطف منيفة ودية مقابلة لما أظهره القيصر نحو الدولة العلية من الأميال الكريمة الحبية ليس إلا .

ونحن نود من صميم الفؤاد أن تكون هذه المعاهدة حقيقية ، وأن تكون مؤسسة على حسن النية لا تتخللها أغراض ذاتية وأهواء سياسية خصوصية لأن الروسية أقرب إلينا من غيرها ومصالحها ومصالحنا متحدة وحدودنا وحدودها في آسيا وأوربا متلاصقة ومعاملتنا مع شعوبها وبلادها كثيرة . فإذا اتحدت معنا قلباً وقالباً كان لناولها من وراء هذا الاتحاد خير عميم ومنافع شتى أهمها صيانة بعض ثغورنا والثغور الروسية في البحر الأسود من المطامع الدولية والشره البريطاني وإغاظة إنكلترة في آسيا الكبرى ، لأن الروسية متى كانت مرتاحة البال من قبل لما كان مشروعها وهو مد الخطوط الحديدية التي أنجزت معظمها الآن في آسيا لتمكن بواسطتها من الاستيلاء على البلاد الهندية التي هي العلة الوحيدة لسعادة إنكلترة وضخامة ملكها وكبيرائها وخيلائها الحالى وتريح العالم من التداخل الإنكليزي في من الدسائس والفتن والاضطرابات ، وهذا أمر لا بد للروسية من إنفاذه إن لم يكن عاجلاً فأجلاً وحسبنا شاهداً إجرائتها السياسية وتقليداتها الإدارية ضد كل مشروع تتداخل فيه إنكلترة وأقرب شئ يدلنا على ذلك الحرب

تحت راية الانخزال بدون ان تستفيد الا انخطاط نفوذها واندازه في الشرق عموماً وفي الاستانه العلية خصوصاً خلافاً للروسية فانها ظفرت بسياسة الاعتدال والسلم والحكمة عليها حتي اصبح نفوذها في اوربا مسيطرا على كل نفوذ ويات سفيرها في الاستانه العلية ممزناً مكرماً معمر ع الكلمة لدى الباب العالي وفي المابين المايوني حاشة كرون سفيرا انكائره فيما لا يقدر الآن ان يأتي باقل عمل خارج من حدود وظيفته الرسمية المتعانة مع وزارة خارجيته والمفارة كارسال القنابر الرابورط) ونتائج اشغال المفارة مع رعايانا وفتناصلها في بلاد الدولة العلية

ومن يرتاب في صحة هذا الامر فما عليه الا ان يقابل الآن بين مقابلة السفيرين الموما اليهما لجلالة متبوعنا الاعظم فتوضح له الترتق العظيم بين هذه وتلك وحسبنا ان جناب السفير الروسي بتزدد ككثيرا الي المابين المايوني ويتشرف بمقابلة جلالة السلطان الاعظم في اي وقت اراد بغاية الترحاب والاكرام حتى انه تشرف يوم عيد الميلاد بالقبول بين يديه وقابل جلالاته مقابلة خصوصية لم يجرها احد من رجال المابين وهذه عادة لم ينلها غيره من سفراء الدول العظام في الاستانه العلية ما احبنا سفيرا انكائره فقد احب برما مان يقابل جلالة السلطان الاعظم فتوجه الي المابين ولم يصادف من رجاله ما كان يصادفه منهم من ذي قبل حيث فابلوه بتزدد وتزكوه منتظرا في احدي رحبات القصر اكثر من ساعة في وقت اشند برده حتى اذا عياه الانتظار وفرصه البرد سمحوا له بالقبول بين يدي جلالة السلطان الذي قابله بتزدد تام حيث لم يجاو به على شئ مما خاطبه به بين كتيرين من كبار رجال المابين وقد خرج السفير من لدنه مغناظا وتوجه الى سفارته مصابيا بالزكام

اليابانية الصينية وما نتج منها بواسطة الروسية من النتائج التي ألبست إنكلترا ثوب الفشل والحجل . ومن ثم الأحداث الأرمنية وما عقبها من الذل والعار لإنكلترا التي أرعدت وأبرقت وأرغت وأزبدت وجعجعت وطننت في مظاهراتها السياسية والبحرية ، ثم عادت بخفي حنين تحت راية الانخزال بدون أن تستفيد إلا انحطاط نفوذها واندثاره في الشرق عموماً وفي الأستانة العلية خصوصاً خلافاً للروسية ، فإنها ظفرت بسياسة الاعتدال والسلم والحكمة عليها حتى أصبح نفوذها في أوروبا مسيطراً على كل نفوذ وبات سفيرها في الأستانة

الذي أصابه من البرد والقاه في سريره أكثر من ثلاثة أيام متوكم المزاج فسبحان من يغير ولا يتغير

وقد اغتاضت انكلترا من نتائج هذه المواجهة لسفيرها ولكن ماذا فعل وهي التي كانت سبباً لانحطاط شأنها في دار السعادة وجميع الأرجاء العمانية فلم يكن منها إلا أنها استخدمت سياسة المكر والدهاء وخملت نفسها كأنها غير عالة بشيء مما كانت لجناب سفيرها الموما إليه ثم أخذت جرائدها بها. ثم نطفت لهبها شيئاً فشيئاً حتى أصبحت الآن من الجرائد التي تذر الدرة العلية منقرها بالقرص، والقلة على سياسة الدول تقريباً في المسألة الأرمنية وفضلاً عن ذلك فإن جناب

العليه معززا مكرماً مسموع الكلمة لدى الباب العالي وفي المابين الهمايونى حالة كون سفير إنكلترا فيها لا يقدر الآن أن يأتي بأقل عمل خارج عن حدود وظيفته الرسمية المتعلقة مع وزارة خارجيته والسفارة كإرسال التقارير الرابورط) ونتائج إشغال السفارة مع رعاياها وقناصلها في بلاد الدولة العلية .

ومن يرتاب في صحة هذا الأمر فما عليه إلا أن يُقابل الآن بين مقابلة السفيرين الموما إليهما لجلالة متبوعنا الأعظم فيتضح له الفرق العظيم بين هذه وتلك ، وحسبنا أن جناب السفير الروسي يتردد كثيراً إلى المابين الهمايونى ويتشرف بمقابلة جلالة السلطان الأعظم في أى وقت أراد بغاية الترحاب والإكرام حتى أنه تشرف يوم عيد الميلاد بالمشول بين يديه وقابل جلالته بمقابلة خصوصية لم يحضرها أحد من رجال المابين وهذه عادة لم ينلها غيره من سفراء الدول العظام في الأستانة العلية أما جناب سفير إنكلترا فقد أحب يوماً ما أن ويقابل جلالة السلطان الأعظم ، فتوجه إلى المابين ولم يُصادف من رجاله ما كان يُصادفه منهم من ذى قبل حيث قابلوه بفتور وتركوه منتظراً في إحدى رحبات القصر أكثر من ساعة في وقت اشتد برده حتى إذا أعياه الانتظار وقرصه البرد سمحوا له بالمشول بين

الأورد سالسبورى رئيس الوزارة البريطانية
نفسه قد خطب في احدسيه المآدب خطبة
طويلة الذبول أبان فيها ماأبانه من العبارات
التي لا تنطبق على ما تقدمها من المظاهرات
بتحرير خصوصى ككتبته بخط يدها لجلالة
السلطان الأعظم ترجمه فيه اصلاح ذات البين
... وقد بلغنا ان التقرير المذكور قد قوبل في
الاستانة العلية بالفتور وعدم الاهتمام ودل العثمانيين
على دهاء الإنكليز ومكرهم من جهة وعلى تزلفهم
واحتيالهم لدى مساس الحاجة من الجهة الثانية
وعلى اقتدارهم على عدم المبالاة بفشلهم وانخذالهم
عند ما يريدون أن يجبروا ما كسروه بخطائهم
وغلطهم ولكن عبثا يسعون وباطلاً يعملون لان
العثمانيين وفي مقدمتهم جلالة متبوعهم الأعظم قد
عرفوا انكذاره حتى المعرفة وعلموا عدوهم من صدقهم
وشكروا صروف الظروف التي ازاحت عن عبا
انكذاره ما كانت تنوقع به واظهرت لهم مكشورات
ضمائرهما السينة وما ربك بالذل عا، تصد الما بطون

جاءت صف البريد الاخير مستنيضة
المباحث بمصدق ما اسلفناه في اعداد قريبة من
ان التوازن السياسي يجمل للارتق الدولى المتناز
المالمة ومصافاة دولتنا العلية فضل الرجحان .
وان للدولة الروسية بتأييها الي الدولة افضل ما

يدى جلالة السلطان الذى قابله بفتور تام حيث لم
يجاوبه على شئ مما خاطبه به بين كثيرين من كبار رجال
المابين . وقد خرج السفير من لدنه مغتاضا ، وتوجه إلى
سفارته مصاباً بالزكام الذى أصابه من البرد وألقاه فى
سريره أكثر من ثلاثة أيام متوعك المزاج فسبحان من يُغير
ولا يتغير .

وقد اغتاضت إنكلترة من نتائج هذه المقابلة لسفيرها ،
ولكن ماذا تعمل وهى التى كانت سبباً لانحطاط شأنها
فى دار السعادة وجميع الأرجاء العثمانية ، فلم يكن منها
إلا أنها استخدمت سياسة المكر والدهاء وجعلت نفسها
كأنها غير عالمة بشئ مما كان لجناب سفيرها الموماً إليه ، ثم
أخذت جرائدها بعدئذ تُلطف لهجتها شيئاً فشيئاً حتى
أصبحت الآن من الجرائد التى تعذر الدولة العلية ما قر
لها بالفوز والغلبة على سياسة الدول تقريباً فى المسألة
الأرمنية . وفضلاً عن ذلك ، فإن جناب اللورد
سالسبورى رئيس الوزارة البريطانية نفسه قد خطب فى
احدى المآدب خطبة طويلة الذبول أبان فيها ما أبانه من

العبارات التى لا تنطبق على ما تقدمها من المظاهرات بتحرير خصوصى ككتبته بخط يدها
لجلالة السلطان الأعظم ترجمه فيه إصلاح ذات البين . . . وقد بلغنا أن التحرير المذكور
قد قُوبل فى الأستانة العلية بالفتور وعدم الاهتمام ودل العثمانيين على دهاء الإنكليز
ومكرهم من جهة وعلى تزلفهم واحتيالهم لدى مساس الحاجة من الجهة الثانية وعلى
اقتدارهم على عدم المبالاة بفشلهم وانخذالهم عندما يُريدون أن يُجبروا ما كسروه
بخطائهم وغلطهم ولكن عبثا يسعون وباطلاً يعملون لأن العثمانيين وفى مقدمتهم جلالة

تقوى به على إرغام وإحباط الدولة البريطانية
التي نفرت غالبية الدول عن جانبها بالتزامها
خطة للطامع الذميمة وتسلسلها الحوادث حرصاً
على غاياتها الذاتية ولو بما فيه الإضرار والعبث
بحقوق ومصالح الغير كما شرحنا تفصيلاً مراراً بياناً
للحقائق

وقد استرسلت الصحف الإنكليزية بما التي
أخذ منها الغيظ كل ما أخذ لثبوت تحابب هاتين
الدولتين وقرب إبرام المعاهدة الدفاعية الهجومية
بينهما (في نشر أراجيفها قصد تكدير الأذهان
لتستعيب بما تأمله منها عما فقدته بفشل الدخائل
والدسائس الإنكليزية في الاحدوثه الأرمينية .
ولوضح بطلان مزاعمها وتلفيقاتها الساقطة عما
أرجفت باشتمال تلك المعاهدة عليه تكفى بتلميح
الصحف الخطيرة بأن إنكلترا بذاتها جلبت على
سياستها عارا وخذلانا كانت في مأمن منهما ولم
تطرد طريق الاعتساف والاستئثار ونهتدغ وغوا
المرج في الحوادث الشرقية الأخيرة التي
أعربت للعالم أجمع عن خبث مرائرها وسوء
بمقاصدها وإن انفجالتها مظاهر الخنان والرفق
بالإنسانية والضعفاء ليست الا صبغة نظية لم تؤيد
دعواها بها حوادث الأيام برهان . بقبل . بل
قامت وقائع الاحوال داحضة ومفندة لما تنقله
وتتشدق به من هذا القبيل وخصوصاً سبغ
الاحدوثه الأرمينية التي كان حظها من دائرة
السوء عليها كما لم يكن حظ الاشقياء من جوارها هذه
الطائفة سوى ان اريقت دماؤهم بسلاح خدائهم
ونمر برزانتها أمام هيكل مطاميرها وادانتها

متبوعهم الأعظم قد عرفوا إنكلترا حق المعرفة وعلموا
عدوهم من صديقهم وشكروا صروف الظروف التي
أزاحت عن محيا إنكلترا ما كانت تتبرقع به وأظهرت
لهم مكنونات ضمائرها السيئة وما ربك بغافل عما يقصد
المبتلون .

جاءت صحف البريد الأخير مستفيضة المباحث
بمصدق ما أسلفناه في أعداد قريبة من أن التوازن
السياسي يجعل للفريق الدولي المنحاز للمسألة ومصافاة
دولتنا العلية فضل الرجحان . وأن للدولة الروسية
بتحبيبها إلى الدولة أفضل ما تقوى به على إرغام
وإحباط الدولة البريطانية التي نفرت غالبية الدول عن
جانبها بالتزامها خطة المطامع الذميمة وتسلسلها الحوادث
حرصاً على غاياتها الذاتية ولو بما فيه الإضرار والعبث
بحقوق ومصالح الغير كما شرحنا تفصيله مراراً بياناً
للحقائق .

وقد استرسلت الصحف الإنكليزية (التي أخذ منها
الغيظ كل ما أخذ لثبوت تحابب هاتين الدولتين وقرب إبرام
المعاهدة الدفاعية الهجومية بينهما) في نشر أراجيفها
قصد تكدير الأذهان لتستعيب بما تأمله منها عما فقدته
بفشل الدخائل والدسائس الإنكليزية في الاحدوثه

الأرمينية ولوضح بطلان مزاعمها وتلفيقاتها الساقطة عما أرجفت باشتمال تلك المعاهدة
عليه تكفى بتلميح الصحف الخطيرة بأن إنكلترا بذاتها جلبت على سياستها عاراً
وخذلاناً كانت في مأمن منهما لو لم تطرد طريق الاعتساف والاستئثار وتتعمد غوغاء

تقول الصحف الروسية . لقد كان يأمل
الانكليز بعد كل ما ابتدعوه وافتروا به عن الدولة
العثمانية وما تمدوه من إيقاع الشقاق والفتن في
بعض ولاياتها ان لاتنبر الحوادث شيئاً من مكانة
دولتهم في الأستانة . ولما ميزت الاحوال للدولة
العلية خبث النوايا البريطانية نحوها في ظاهرها
الامور وخافها واكدت لها صدق الروسية
في موالاتها ومصافاتها احكمت بين الدولتين
روابط ايتلاف وثيقة اتت الدولة العلية بها احسن
صنع توجبه المصلحة العامة لامتيتها

الهرج في الحوادث الشرقية الأخيرة التي أعربت للعالم
أجمع عن خبث سرائرها وسوء مقاصدها وأن انتحالها
مظاهر الحنان والرفق بالإنسانية والضعفاء ليست إلا
صيغاً لفظية لم تؤيد دعواها بها حوادث الأيام ببرهان .
يقبل بل قامت وقائع الأحوال داحضة ومفندة لما تتقوله
وتتمشdq به من هذا القبيل وخصوصاً في الأحداث
الأرمنية التي كان حظها منها دائرة السوء عليها كما لم
يكن حظ الأشقياء من جهلاء هذه الطائفة سوى أن
أريقتم دماؤهم بسلاح خدائعها وتغريراتها أمام هيكل
مطامعها وأمانيتها .

تقول الصحف الروسية . لقد كان يأمل الإنكليز بعد
كل ما ابتدعوه وافتروا به عن الدولة العثمانية وما تمدوه
من إيقاع الشقاق والفتن في بعض ولاياتها أن لا تغير
الحوادث شيئاً من مكانة دولتهم في الأستانة . ولما ميزت
الأحوال للدولة العلية خبث النوايا البريطانية نحوها في
ظاهر الأمور وخافها ، وأكدت لها صدق الروسية في
موالاتها ومصافاتها أحكمت بين الدولتين روابط إيتلاف
وثيقة اتت الدولة العلية بها أحسن صنع توجبه المصلحة
العامة لأمتيهما .

كتاب مفتوح

إلى حضرات رؤساء
الأساقفة والأساقفة الأجلاء
وعموم الروس المسيحي في
المملكة العثمانية .

سادتي البطارقة والمطارنة
والقسس وكل رئيس دين
مسيحي الاحترام .

بعد تقبيل الأيادي الطاهرة
وطلب الدعا المستجاب،
أعرض أنكم في طليعة الذين
عرفوا الحالة التعيسة التي
وصلت إليها الدولة العثمانية
في أيام السلطان عبد الحميد،
والاضطهاد العنيف الذي

كتاب مفتوح

بعض حضرات روسا: الاساقفة والاساقفة الاجلاء وعموم
روس المسيحي في المملكة العثمانية
سادتي البطارقة والمطارنة والقسس وكل رئيس دين مسيحي
للاحترام

بعد تقبيل الأيادي الطاهرة وطلب الدعا المستجاب اعرض
طلبة الذين عرفوا الحالة التعيسة التي وصلت اليها
العثمانية في أيام السلطان عبد الحميد والاضطهاد العنيف
يقاسيه أبناء طوائفكم وسمعتم وشاهدتم كيف تعامل
أبناء كنائسكم ثم لم أجد من أحد الناس ميلاً إلى مفاتحتكم
الموضوع اعتباراً لمقامكم الروحي الذي نعتبره ونكرمه
وأعتبره أنا بوجه خاص لاعتقادي اليقيني بالدين وسلطته
مقول ووجوب الانقياد إليه وإلى رؤسائه الاجلاء . الا

يقاسيه أبناء طوائفكم وسمعتم وشاهدتم كيف تعامل الدولة أبناء كنائسكم، ثم لم أجد
من أحد الناس ميلاً إلى مفاتحتكم في هذا الموضوع اعتباراً لمقامكم الروحي الذي نعتبره
ونكرمه كثيراً واعتبره أنا بوجه خاص لاعتقادي اليقيني بالدين وسلطته على العقول
ووجوب الانقياد إليه وإلى رؤسائه الأجلاء . إلا أنني رأيت حكام المملكة العثمانية
يكلفونكم رفع العرائض البرقية والكتابية إلى السلطان، فتفعلون غير ما تعتقدون لأنكم

أظهرتم في عرائضكم أنكم مع رعاياكم في سعة من العيش الهني بظل الراية العثمانية، وأن الأرض قاطبة حاسدة لكم على هذه النعمة. وحقيقة الأمر أنكم ورعاياكم في أتعس حالة ليس بعدها إلا الموت، فلماذا تقدمون هذه العرائض؟ ولماذا تكذبون على الروح القدس؟ إن السلطان يأخذ عرائضكم التي ليس فيها شئ من الحق المخالفة على خط مستقيم للوصية الإلهية وبيكم أوروبا التي تحاول مساعدتنا، فماذا تنفع بعد ذلك الأحرار وسعي الصحف الحرة لالمسيحي ولها غيرة خصوصية عليكم فإذا وصل صوت الصحف إلى السفراء وعرضوا شكوانا على السلطان قابلهم كتاب مطريك أو كتاب مطران ويقول هذه شهادة

لأن أوروبا تعتبر روساء الدين المسيحي، ولها غيرة خصوصية عليكم؛ فإذا وصل صوت الصحف الحرة إلى السفراء وعرضوا شكوانا على السلطان قابلهم بعريضة بطريك أو كتاب مطران، ويقول هذه شهادة من رؤساء دينكم ودينهم. وأوروبا تعتقد أن ليس للسلطان قوة يجبركم بها على ما تفعلون، ونحن نعذر روساء الدين الإسلامي إذا رفعوا أمثال تلك العرائض وتكلموا ضد الواقع، لأنهم يعلمون أن عقاب من يخالف الأمر السلطاني القتل أو النفي والاضطهاد. أما أنتم، فأى عدو لكم ودول أوروبا تحميكم، ومن ورا قلنسوة الواحد منكم ألف سيف وميئة مدفع وعشرات من مواد المعاهدات التي جعلتكم في مكان أمنع من عقاب الجو. إن الحكومة الفاسدة تُطالبكم بما تكرهون،

ولكن أنى لها أن تُجبركم على الخضوع لها في غير الحق هذا البطريرك الأرمني سأله السلطان أن يستقيل ، فأجابه أن أمر استقالتى خاص بطائفتى فلا تتداخل بما لا يعنيك هل شنقه السلطان أم هل كدره بل استرضاه بالهدايا والنعم هذا شأن البطريرك مع شخص السلطان ؟ فما هو شأنكم أيها السادة الأجلة مع الولاة الذين ليس لأعظم واحد منهم ربع ما لكم من السلطة والنفوذ ؟ .

هلاً شفقتم على أبناء الله ، هلا ذكرتم نفوذكم القديم على هذه الدولة وقد فقدتموه بإهمالكم حتى ماتت امتيازاتكم ، وفى أحشاء تركيا غدت المقابر، أتقربون له قرايينا

وذو الملكوت ناظر .

وحتى سقط اعتباركم وبعد أن كنتم سادة صرتم عبيداً ولكن لغير الله . نسيتم أن

أتقربون له قراييناً وذو الملكوت ناظر

وحتى سقط اعتباركم وبعد أن كنتم سادة صرتم عبيداً

ولكن لغير الله . نسيتم أن الله سيفه الوجود وحسبتم أن

اللّه في الوجود، وحسبتم أن السلطان هو الكل في الكل فأنتم لا تفترون عن تقديم الدعوات الخيرية بحفظ أريكته وهذه الأريكة تزداد انحطاطاً كلما زدموها دعاء لأن الله لم يكتب معكم كتراتوا أن يستجيب كل دعاء تسألونه حتى يستجيب دعوتكم هذه وهي تأييد للأريكة التي تفتك بمخلوقاته، وتهين اسمه الأقدس أن النصراري في الشرق لا يستطيعون التصريح بهذا الكلام، لأنهم تحت سلطة حكومة ظالمة، ولكن قلوبهم توغر عليكم ونفوذكم كل يوم من بينهم لأن الشعب لما كان عاجزاً اليوم اعلان كدره منكم فهو يقيه كامناً كمن النار في ا الى يوم لا سلطان فيه يحميكم ولا شعب يوجبكم ولا بكرمكم وليس من يذكر لكم فضلاً عليه في اوقات هذه ولاية بيروت تعين لها مدعي عمومي مسيحي ارمني بالاصلاح الذي افنت اوربا قواها لإدراكه فهب ورفع عريضة الى السلطات بطلب بقاء القديم على كيف سمح له ضميره ان يكتب تلك العريضة هل نـ

يتقلص كل يوم من بينهم لأن الشعب لما كان عاجزاً اليوم اعلان كدره منكم، فهو يقيه كامناً كمن النار في الهشيم إلى يوم لا سلطان فيه يحميكم ولا شعب يوجبكم ولا بكرمكم، وليس من يذكر لكم فضلاً عليه في اوقات هذه ولاية بيروت تعين لها مدعي عمومي مسيحي ارمني بالاصلاح الذي افنت اوربا قواها لإدراكه فهب ورفع عريضة إلى السلطان يطلب بقاء القديم على قدمه. كيف سمح له ضميره أن يكتب تلك العريضة؟ هل نسي أنه مسجون في بيروت أراد الخروج منها، فلم يستطع هل نسي أبناء طائفته. وأغرب من كل ذلك اهتمام بعضكم بالرتب والوسامات، أكان هذا مثال الاقتداء المسيح

مسيحون في بيروت اراد الخروج منها فلم يستطع هل نسي
ابناء طائفته واغرب من كل ذلك اهتمام بعضكم بالرب والورد
الكان هذا مثال الاقتداء المسيح الذي لم يجد ابن يسند
ومما ذكره في منشوره انه لما تشرف بمقابلة السلطان رفع
اعتابه الشاهانية كتاب الخبر الاعظم من فوض اليه ان
الكتاب على تلك الاقزام بل من قول له ان قداسه البابا
يعتبر نفسه وكيل المسيح على الارض وهو الرجل الذي
الارض ومن عليها والذي يلجاء اليه الملوك والوزراء لحل مش
وفتح ابواب السعادة الابدية في وجوههم من قال له انه
ان يرفع كتابه الى اعقاب سلطان تركيا الساقطة . هذا
من كثير اكتفي به اليوم وموعدي الغد ان شاء الله
تقبيل الايدي الطاهرة

ولدكم
محرر المشير

الذي لم يجد أين يسند رأسه ،
ومما ذكره في منشوره أنه لما
تشرف بمقابلة السلطان رفع
أعتابه الشاهانية كتاب الخبر
الأعظم من فوض إليه أن يطرح
الكتاب على تلك الأقدام بل
من قال له إن قداسة البابا يعتبر
نفسه وكيل المسيح على الأرض
وهو الرجل الذي له الأرض
ومن عليها والذي يلجاء* إليه
الملوك والوزراء لحل مشاكلهم
وفتح أبواب السعادة الأبدية في
وجوههم من قال له إنه يرضى
أن يرفع كتابه إلى أعقاب
سلطان تركيا الساقطة . هذا
قليل من كثير اكتفى به اليوم
وموعدي الغد إن شاء الله
تقبيل الأيدي الطاهرة .

ولدكم .

محرر المشير

* الصحيح : يلجأ .

روسيا وتركيا

بمزيد الحزن والأسف أقول
إن ظواهر الأحوال السياسية
تُشير إلى عقد تحالف مكين بين
روسيا وتركيا، يؤيد ذلك
اعتراف السلطان بالبرنس
فرديناند أمير بلغاريا على إثر
اعتراف روسيا به. وسبب
ذلك كله تعميم ولي عهد
البلغار على الطقس
الأرثوذكسي مما حسبته روسيا
ترضية لها، ثم إن أميركا لما
أرادت أن تقوم بمظاهرة بحرية
في مياه تركيا للحصول على
تعويضات للأميركان الذين

روسيا وتركيا

بمزيد الحزن والأسف أقول إن ظواهر الأحوال السياسية
تشير إلى عقد تحالف مكين بين روسيا وتركيا يوء بد ذلك
اعتراف السلطان بالبرنس فرديناند امير بلغاريا على اثر اعتراف
روسيا به وسبب ذلك كله تعميم ولي عهد البلغار على الطقس
الارثوذكسي مما حسبته روسيا ترضيه لها ثم ان اميركا لما
ارادت ان تقوم بمظاهرة بحرية في مياه تركيا للحصول على
تعويضات للاميركان الذين اصبوا بالخسائر في مذابح
ارمينيا عرفت روسيا وانكلترا بعزمها فصادقت الثانية اما سفير
روسيا في واشنطن فقد صرح لحكومة اميركا شفاهياً ان القيصر
لا يستنسب المظاهرة ولا يرضى عن معاملتها بهذه الكيفية
وانه يضمن ان تركيا تدفع التعويضات وهكذا عدلت اميركا
عن عزمها

أصبوا بالخسائر في مذابح أرمينيا عرفت روسيا وإنكلترا بعزمها، فصادقت الثانية. أما
سفير روسيا في واشنطن فقد صرح لحكومة أميركا شفاهياً أن القيصر لا يستنسب
المظاهرة ولا يرضى عن معاملة تركيا بهذه الكيفية وأنه يضمن أن تركيا تدفع التعويضات
وهكذا عدلت أميركا عن عزمها.

ولكن استسلام تركيا للروس إلى هذا الحد، يُشير إلى أنها أصبحت خاضعة لها وأن

قيصر الروس صار سلطان
تركيا الأعظم ، وأن السلطان
عبد الحميد ليس إلا وكيله
الخاضع لأوامره المستمد
الإرشاد من السفير الروسي ،
وستندم تركيا ولات ساعة
مندم؛ لأن الدب الأبيض
سوف يغوص عباب
الباسفور ، فيضرب بمخالبه
الشديدة على عرش آل عثمان
ضربةً يكون لها في تاريخ هذا
السلطان أعظم شأن ويصدق
فيه قول السيد المسيح ليهوذا
الإسخر يوطى في القبلة تسلم
هذا الإرث وهذا الملك .

المكاتبات والاشترار

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير
واشترار كاته يجب ان ترسل
الى مصر القاهره باسم
سليم سركيس
الدفء سلفاً

١٩٤٤
المسيح

قيمة الاشترار

غرش صاغ
٦٠ في عموم القطر المصري
في الولايات العثمانية
٤٠ فرنكا
في اوزبا واميركا وغيرها ليرا
انكليزية
صاحب الجريدة ومدبر سياستها
المشول
(فروكيا)

حوادث خارجية

ثلاثمائة أرمنى

جاء في الدالى كرونيكل ان
الحكومة الروسية قبضت على ٣٠٠ أرمنى
في تفليس لانهم كانوا يدبرون المكاييد
وتحريض اخوانهم في بلاد الدولة على
مواصلة الفتن . وبعد ان أثبت تصريح
بعضهم البراءة اطلقت الحكومة سراحهم .

(حوادث خارجية)

(ثلاثمائة أرمنى)

جاء في الدالى كرونيكل أن الحكومة الروسية
قبضت على ٣٠٠ أرمنى فى تفليس ، لأنهم كانوا
يدبرون المكاييد وتحريض إخوانهم فى بلاد الدولة
على مواصلة الفتن . وبعد أن أثبت تصريح
بعضهم البراءة أطلقت الحكومة سراحهم .

المرايات
تكون اسم
ادارة السيار
أو
تتميزها بغيره
بوسن كتان

السيارة
AS-SAYAR

قيمة الاشتراك
برسنة
فى القطر المصرى ٦٥
وفى الخارج ٢٥
في الدفع مقدما

الأستانة العلية

نقلاً عن الجرائد الأجنبية

قالت الحضرة السلطانية لسفراء الدول : إذا دان العُصاة* ورضخوا جعلت قضاء زيتون لبناناً ثانياً .

ورد من الأستانة العلية أن قناصل الدول أمنوا العُصاة على شريطة أن يسلموا سلاحهم ورؤساءهم فأجاب العُصاة أنهم جميعاً إخوان وليس عليهم رؤساء . أما الأسلحة ، فلا يُسلمونها إلا إذا أسلم المسلمون في أنحاء زيتون كل ما يملكون من الأسلحة .

وجاء عن مصادر رسمية أنه حرق دير كبير للمرسلين الأميركيين في مرعش . أما المرسلون فلم ينلهم أقل ضرر بعناية الجنود العثمانية .

قالت الحضرة السلطانية في كتاب بعثت به جواباً إلى جلالة الملكة فكتوريا إن سبب المذابح الأخيرة إنما هو غايات قوم مرجفين مبتدعين على أننا اتخذنا الوسائل اللازمة إلا زيتون والمأمول أن تسفر مفاوضات القناصل مع العُصاة عن نتائج حسنة ، فيعود كل إلى أشغاله .

الاستانة العلية

نقلاً عن الجرائد الأجنبية

قالت الحضرة السلطانية لسفراء الدول: إذا دان العُصاة ورضخوا جعلت قضاء زيتون لبناناً ثانياً .

ورد من الاستانة العلية ان قناصل الدول امنوا العُصاة على شريطة ان يسلموا سلاحهم ورؤساءهم فاجاب العُصاة انهم جميعاً اخوان وليس عليهم رؤساء اما الاسلحة فلا يسلمونها الا اذا اسلم المسلمون في انحاء زيتون كل ما يملكون من الاسلحة .

وجاء عن مصادر رسمية انه حرق دير كبير للمرسلين الاميركان في مرعش اما المرسلون فلم ينلهم اقل ضرر بعناية الجنود العثمانية

قالت الحضرة السلطانية في كتاب بعثت به جواباً الى جلالة الملكة فكتوريا ان سبب المذابح الاخيرة انما هو غايات قوم مرجفين مبتدعين على اننا اتخذنا الوسائل اللازمة نعم الامن انحاء الملكة الا زيتون والمأمول ان تسفر مفاوضات القناصل مع العُصاة عن نتائج حسنة فيعود كل الى اشغاله .

* العُصاة : الثوار الأرمن الذين يُطالبون بحقوقهم المشروعة في الدولة العثمانية وفقاً للمادة «٦١» من معاهدة برلين ١٨٧٨ .

الإسكندرية

في ١٩ الجاري

الإسكندرية

في ١٩ الجاري

لا حاجة الى مقابلة خطاب اللورد سالسبوري الأخير
الاخير يخطب الأولى على الدولة العلية والمسألة الأرمنية بغيّة
الوقوف على مغالطته نفسه بنفسه ، وتكذيبه أبناء جنسه
وأخبار جريدة التمس المتزلفة إليه . فقد أجمع الكل
على الاعتراف بهذه الحقائق ، حتى الجرائد الانكليزية
نفسها . أما الحرة منها ، فللتشفى من المحافظين ، وأما
المحافظة فلانتحال عذر لسالسبوري وملامة غلادستون
وروزبري .

وأما الحقيقة فهي ان رجال انكلترا
وأحراراً عمدوا الى مناصب الدولة
الثانية انتماء من الجانب السلطاني بسبب
إباء جلاله الاعتراف باحتلال الإنكليز سبب
مصر وقد جهر هؤلاء بهذا العدا منذ اليوم
الذي حبط فيه وقلق السير وولف ولكنهم لم
يزدادوا وقاحة ضد الدولة العلية وانتماء
بزعمه ان كانها لا يبدئها السياسة الإنكليزية
في السودان وقبالة ألمانيا وفرنسا في وجهها
وينتقد اعظم السياسيين انه لو أفلحت انكلترا
في مسألة الكونغو ووصلت رأس الرجاء الصالح
برشيد وبورسعيد كماي فإنها الجلى لما اقتضت
الدولة العلية الانتقام الاخير ولكن معارضة
ألمانيا وفرنسا لما اضطرتنا الى حياطة المنف
أبلاً بان تنال من الجانب السلطاني تعديبه
احوال السودان تعديناً حياً ولو نفت هذه
البانة تركت الارمن وشأنهم .

وأما الحقيقة، فهي أن رجال إنكلترا محافظين
وأحراراً عمدوا إلى مناصب الدولة العثمانية انتقاماً من
الجانب السلطاني بسبب إباء جلالته الاعتراف باحتلال
الإنكليز في مصر ، وقد جهر هؤلاء بهذا العدا منذ
اليوم الذي حبط فيه وقلق السير وولف ، ولكنهم لم
يزدادوا وقاحة ضد الدولة العلية واهتماماً بزعمه
أركانها لا بعد فشل السياسة الإنكليزية في السودان ،
وقيامة ألمانيا وفرنسا في وجهها . ويعتقد أعظم
السياسيين أنه لو أفلحت إنكلترا في مسألة الكونغو ،
ووصلت رأس الرجاء الصالح ببرشيد وبورسعيد كما هي
غايتهما الجلى ، لما اقتضت الدولة العلية الاقتحام
الأخير ، ولكن معارضة ألمانيا وفرنسا لها اضطرتها إلى

سياسة العنف أملاً بأن تنال من الجنب السلطاني
تصديقه أحوال السودان تصديقاً حياً ، ولو قضت هذه
الليانة لتركت الأرمن وشأنهم .

ولكن الجنب السلطاني أدرك هذه السياسة ، فرفض
مقدمات الإنكليز رفضاً باتاً ، كما رفض فواتح بسمارك
في الزمن السابق وتخير في الأمرين البقاء على الحياد
غير أن السياسة الإنكليزية لم تُمهله ، بل أقامت القيامة
الأرمنية ، وقامت جرائدها في لندن وفي غيرها بتمثيل
مظاهرها المختلفة الكاذبة ، حتى ظنت أوروبا أن الدولة
العلية أصبحت على شفير هار وأن ما قيل عنها ، ونشر
في الجرائد الإنكليزية لحقائق تقشع منها الأبدان ، لأن
أوروبا لم تعرف الأخبار إلا من المصادر الإنكليزية .

ولكن أبي الحق إلا أن يعلو ويسود ، فانفضحت
أعمال الإنكليز ، وفشلوا في الشرق الأقصى شر فشل
وأمره ، فأضاعوا رشدهم ، وبالغوا في مُعادة العثمانيين
ومُجافاتهم ، فأوقفتهم السياسة الروسية الفرنسية
فتضاعف فشلهم ، وأصبح عاماً في قارات آسيا
وأوروبا وأفريقيا وأمريكا بين الصين والبسفور وفنزويلا
والترنسفال ، وهو مشهد جديد لم تشهده إنكلترا
فاعترفت بانفرادها وتحملت بسببه الخضوع لأوامر
أوروبا والملايين الذاهبة في زيادة نفقاتهم .

وإذا أمعنا النظر وجدنا أن غرض بريطانيا من مناهضة
الدولة العلية أحد أمرين ، إما استخدامها في سبيل
أغراضها أو ضعطعتها ، ولما رأت أن الأمر الأول

ولكن الجنب السلطاني أدرك هذه
السياسة فرفض مقدمات الإنكليز رفضاً باتاً
كما رفض فواتح بسمارك في الزمن السابق
وتخير في الأمرين البقاء على الحياد غير أن
السياسة الإنكليزية لم تمهله بل أقامت القيامة
الأرمنية وقامت جرائدها في لندن وفي
غيرها بتمثيل مظاهرها المختلفة الكاذبة حتى
ظنت أوروبا أن الدولة العلية أصبحت على
شفير هار وأن ما قيل عنها ونشر في الجرائد
الإنكليزية لحقائق تقشع منها الأبدان
لأن أوروبا لم تعرف الأخبار إلا من المصادر
الإنكليزية

ولكن أبي الحق إلا أن يعلو ويسود
فانفضحت أعمال الإنكليز وفشلوا في الشرق
الأقصى شر فشل وأمره فأضاعوا رشدهم
وبالغوا في مُعادة العثمانيين ومُجافاتهم
فأوقفتهم السياسة الروسية الفرنسية

السياسة الروسية الفرنسية فتضاعف فشلهم
وأصبح عاماً في قارات آسيا وأوروبا وأفريقيا
وأمريكا بين الصين والبسفور وفنزويلا
والترنسفال وهو مشهد جديد لم تشهده إنكلترا
فاعترفت بانفرادها وتحملت بسببه الخضوع
لأوامر أوروبا والملايين الذاهبة في زيادة
نفقاتهم

وإذا أمعنا النظر وجدنا أن غرض بريطانيا
من مناهضة الدولة العلية أحد أمرين إما
استخدامها في سبيل أغراضها أو ضعطتها
ولما رأت أن الأمر الأول مستحيل عمدت إلى
الثاني وقامت بشأنه فرنسا وروسيا لفننا
طلباً لعادت إلى خطتنا القديمة من الملاحة
والحاسة والجملة وهو ما يتبين من خطاب
ضالسوردي الأخير ويمثل في التوكواب
تؤيد اعتراف اللورد سالسوردي بضعف

دولته وان في استطاعة السلطان وحده تميم
الإصلاحات المنوية التي وعد بها وغرضه من
هذا الاعتراف ان يستميل اليه المسلمين
قليلاً لهم ينسون إساءاته الماضية وإنما ان
ينخدع المسلمون بضمف انكثرا فينفضروا على
العناصر الثانية الأرمنية وغيرها ونعم الفوضى
وتتقوض أركان الأمن والسكينة مما يضطر
أوروبا حينئذ الى المداخلة العسكرية وعندنا
يتم لانكثرا امتلاك مصر وتستر في الدول
التي على غيرها

ولكن الأمة العثمانية عن بكرة أبيها هي
اليوم على رأي سلطانها أمير المؤمنين فلا
ثقة بإخلاص الإنكليز فباطلاً إذن يبرهن
عليها وعيناً بما ولون خديعتها ان الشعب الإسلامي
يرى انه لا يستطيع ان يحفظ استقلاله بغير
الإصلاح الأفيده من سواءه وأنه هو أحوج
اليه من العناصر الثانية التي لا يجهل وبهوب
الاتفاق معها ومزج مصلحة الجميع فكيف
واحدة وحاجزاً حصيناً دون أغراض الإنكليز
وان تقلص ظلال الأمن وعموم الفوضى

مستحيل ، عمدت إلى الثاني ، وفتحت بشأنه فرنسا
وروسيا فرفضتا طلبها ، فعادت إلى خطتها القديمة من
الممالأة والمحاسنة والمجاملة ، وهو ما يتبين من خطاب
سالسبوري الأخير ويتمثل فيه قوياً .

وقد اعترف اللورد ساليسبوري بضعف دولته ، وأن
في استطاعة السلطان وحده تعميم الإصلاحات المنوية
التي وعد بها ، وغرضه من هذا الاعتراف ، إما أن
يستميل إليه المسلمين قليلاً لعلهم ينسون إساءاته
الماضية ، وإما أن ينخدع المسلمون بضعف إنكلترا ،
فينقضوا على العناصر الثانية الأرمنية وغيرها ، وتعم
الفوضى وتتقوض أركان الأمن والسكينة ، مما يضطر
أوروبا حينئذ إلى المداخلة العسكرية ، وعندها يتم
لإنكلترا امتلاك مصر وتستولى الدول الثانية على
غيرها .

ولكن الأمة العثمانية عن بكرة أبيها هي اليوم على

رأي سلطانها أمير المؤمنين ، فلا تثق بإخلاص الإنكليز فباطلاً إذن يوهون عليها وعيناً
يحاولون خديعتها ، فإن الشعب الإسلامي يعرف أنه لا يستطيع أن يحفظ استقلاله بغير
الإصلاح الأفيده من سواءه ، وأنه هو أحوج إليه من العناصر الثانية التي لا يجهل
وجوب الاتفاق معها ، ومزج مصلحة الجميع ، لتكون واحدة وحاجزاً حصيناً دون
أغراض الإنكليز وأن تقلص ظلال الأمن وعموم الفوضى ودوش القانون مما تثيره
إنكلترا لنا هي أمور تمنع الدول المصافية لنا من مساعدتنا ، لأنه إذا كنا موقنين (وهي
الحقيقة) بأننا لسنا في الأيام الصليبية بما أن روسيا وفرنسا وغيرهما معنا ، فلا يجب أن
يحملنا هذا التيقن على جهل مصلحتنا غروراً منا وإهمالاً لواجباتنا ، لأن هذا الجهل
يوفق بين مصالح تلك الدول ، فلا تكون غايتها بعد ذلك إلا محاربة المدينة للهمجية ،

وليس محاربة المسيحية للإسلام .

ولنعلم أن أوروبا التي تُناظر بعضها بعضاً لصيانة مصالحها المشتركة في كل صوب ، ولا سيما في أصقاع أفريقيا الجديبة البعيدة ، لا تأنف من وضع يدها على الأماكن الخصيبة القريبة من أملاكنا ، وإذا كنا نحن العاملين على تحقيق أمانى الإنكليز كانت ذنوبنا لا تغتفر في جانبى الملة والسياسة .

ولهذا تحققنا (كما أبدت ذلك أخبارنا الخصوصية أيضاً) أن رجال الدولة العلية امتثالاً لأوامر الحضرة السلطانية العلية ، وجهوا عنايتهم إلى تعميم الإصلاحات في أنحاء السلطنة ، وأن خطاب اللورد سالسبورى لم يزد هم جميعاً إلا تنبهاً وتيقظاً ، وأنه إذا كنا قدرنا المرة الأخيرة على أن نحول دون أغراض الإنكليز بميل أكثر أوروبا إلينا ضدهم ، فقد لا نوفق إلى ذلك فى المستقبل ولا عذر لنا بعد صبر أوروبا الأشهر الطوال وعدم تداخلها فى شؤوننا . فلنعمل إذن بوطنية صادقة وعثمانية خالصة وغيره شعبية متخذين انتقاء الرجال الأكفاء قاعدة لأعمالنا ، لأننا وقد تمكن جلاله السلطان بحزمه وثباته ودهائه من إيجاد التحالف الخارجى لا نياس من أن يحقق جلالته أمانينا بالإصلاح الداخلى وحينئذ يُصان استقلالنا ، وتحفظ حياتنا القومية والمالية ويكون قد تم الأمران اللذان هما ضالة الأهرام ؛ أى تحالف خارجى وإصلاح داخلى .

«بشاره تقلا»

ودون القانون مما تريد أن تكبرنا لنا هي امور تمنع الدول المعادية لنا من نساعدنا لانه اذا كنا موثوقين (وهي الحقيقة) باننا لسنا بالايام العليية بما ان روسيا وفرنسا وغيرهما منا نلا يجب ان يجعلنا هذا التيقن على جعل مصلحتنا غروراً اماناً وامالاً لواجباتنا لان هذا الجول يوثق بين مصالح تلك الدول فلا تكون غايتها بعد ذلك الامحاربة المدنية العجيبة وليس محاربة المسيحية للإسلام ولكن ان أوروبا التي تناظر بنفسها بنفساً لمعينة مصالحها المشتركة في كل صوب ولا سيما في اصقاع افريقيا الجديبة البعيدة لا تأنف من وضع يدها على الاماكن الخصيبة القريبة من املاكنا واذا كنا نحن العاملين على تحقيق امانى الانكليز كانت ذنوبنا لا تغتفر في جانبى الملة والسياسة

ولمذا نمقتنا (كما ابدت ذلك اخبارنا المردوية ايضاً) ان رجال الدولة العلية امتثالاً لاوامر الحضرة السلطانية العلية وجهوا عنايتهم الى تميم الإصلاحات في أنحاء السلطنة وان خطاب اللورد سالسبورى لم يزد هم جميعاً إلا تنبهاً وتيقظاً وانه اذا صكنا قدرنا المرة الاخيرة على ان نحول دون اغراض الانكليز بميل اكثر اوروبا إلينا ضدهم فقد لا نوفق الى ذلك في المستقبل ولا عذر لنا بعد صبر اوروبا الاشهر الطوال وعدم تداخلها في شؤوننا فلنعمل اذن بوطنية صادقة وعثمانية خالصة وغيره شعبية متخذين انتقاء الرجال الاكفاء قاعدة لأعمالنا ولنا وقد تمكن جلاله السلطان بحزمه وثباته ودهائه من إيجاد التحالف الخارجى لا نياس من ان يحقق جلالته امانينا بالإصلاح الداخلى وحينئذ يُصان استقلالنا ، وتحفظ حياتنا القومية والمالية ويكون قد تم الأمران اللذان هما ضالة الأهرام أى تحالف خارجى وإصلاح داخلى

﴿ بشاره تقلا ﴾



لندن في ١٣ - جاء في الكتاب الأزرق عن الحوادث الأرمينية بأن السيرف س. لاسيل سفير إنكلترا في برلين أرسل رسالة برقية في ٩ أغسطس الماضي إلى اللورد سالسبوري يقول بأن البرنس لوبانوف اجاب على طلب بعث السفير اليه فقال ان استخدام القوه ضد تركيا من الروسيه او من دولة اخرى يسىء جلاله القصر

الاستانه بتاريخه - قدمت الفصاه في زيتون الطاعة للحكومة فاصبحت السكينه سائده في جميع المحاه السلطنة العثمانية

لندن في ١٣ - جاء في الكتاب الأزرق عن الحوادث الأرمينية بأن السيرف س. لاسيل سفير إنكلترا في برلين أرسل رسالة برقية في ٩ أغسطس الماضي إلى اللورد سالسبوري يقول بأن البرنس لوبانوف اجاب على طلب بعث السفير إليه فقال : إن استخدام القوة ضد تركيا من الروسية أو من دولة أخرى يسئ جلاله القصر .

الاستانه بتاريخه - قدمت العصاة في زيتون الطاعة للحكومة فأصبحت السكينه سائده في جميع أنحاء السلطنة العثمانية .

عدد ٤٠

جريدة ثبوتية سياسية تجارية زراعية أدبية

EL - EKHLAS

Propriétaire-Rédacteur, IBRAHIM ABD-EL-MESSIH

ABONNEMENTS		P. T.
pour l'Égypte	un an	100
	six mois	60
pour l'Étranger	un an	125

INSÉRITIONS		page
10	P. T. la ligne à la 1 ^{re}
6	" " " " 2 ^{me} et 3 ^{me}
4	" " " " 4 ^{me} et 5 ^{me}

Adresse Télégraphique
ABD - EL - MESSIH ou EL - EKHLAS

البريد التلغرافي (عبد المسيح - أو الاخلاص)

LES ABONNEMENTS commencent le 1^{er} et le 15 de chaque mois

(EL-EKHLAS LASINCERITE)

عدد مصر يوم السبت في ٥ ديسمبر (كانون اول) سنة ١٢٩٦ (تصديري الثالث والسبت من كل اسبوع مؤقثاً) موافق ٢٩ جاد الثاني سنة ١٣١٤ و ٢٧ هاتور سنة ١٢٩٣

إلى صاحب امتيازها ومحررها إبراهيم عبد المسيح

الإشراك

في القلندر المصري عن سنة ١٠٠٠ خمس ساعات ومن نصف سنة ٦٠ عمدة ومخرج القلندر ليرا مثاليه ونصف أو حنة والاقون قرنتكاً دعياً - والله سلفاً -

المكتابات

يحب ان تكون مبنوة خادمة الاجرة باسم (ادارة الاخلاص) ادء سراي مندوق الدين القديم بحساب قومية القليون يبدأ الاشراك من اول نوفمبر كل شهر ولا يرد فرسال لاراهاا لغرت اول نشر . ويجب ان تكون واضحة الاسماء ويحفظ من

الاعلانات

اجرة سار الاعلان في السنة الاولى ١٠ عمود وفي الثانية والثالثة ٦ في الرابعة في الادارة تتعامل في اجرة الاعلانات التي تتكرر لغرما سنوية كانت او غير سنوية

فبيعوهم ولا تعذبوا خلق
الله

حيرتني حكومة تركيا فلا
أدرى كيف أخاطبها ، ولا
أعرف بماذا ألين قلبها القاسى .
فإن الشرف الذى كان للأقيال
العظام أسلاف السلطان الحالى
لم يبق منه شئ الآن كأنهم
احتكروه بأسره أو كأنهم
أخذوه معهم . وقد كان
الشرف أعظم وازع للملوك ،
وأهم ما يمنعهم عن الفتك
برعيتهم . أما الآن وقد تقرر
أن الشرف معدوم من تلك
الأجساد التى تُدير أعمال
السلطنة ، فلم يبق لنا إلا الدين
نلجأ إليه ونسألهم بحق
الإسلام الذى يتظاهرون به

فبيعوهم ولا تعذبوا خلق الله

حيرتني حكومة تركيا فلا ادري كيف اخاطبها ولا
اعرف بما ذا ألين قلبها القاسي - فان الشرف الذي كان للأقيال
العظام اسلاف السلطان الحالى لم يبق منه شئ الآن كأنهم
احتكروه بأسره او كأنهم اخذوه معهم - وقد كان الشرف اعظم
وازع للملوك واهم ما يمنعهم عن الفتك برعيتهم - اما الآن وقد
تقرر ان الشرف معدوم من تلك الاجساد التي تدير اعمال
السلطنة فلم يبق لنا الا الدين نلجأ اليه ونسألهم بحق الاسلام
الذي يتظاهرون به ويدعون الغيرة عليه وبحرمة الكتاب الذي
يعتبرونه ان يجعلوا هذا الدين بيننا وبينهم فان قضى بالأحكام
التي تسرى علينا عذرناهم ولزمنا الصمت الى ان يقضى الله امراً
كان مفعولاً وإلا فان كان دينهم يمنعهم عن كل هذه المنكرات
وكان كما نعرف يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر وكانوا لا يأثمون
بأوامره ولا يتنبهون بنبيه فهم اذا قد كفروا بربهم ومروقوا من

ويدعون الغيرة عليه وبحرمة الكتاب الذى يعتبرونه أن يجعلوا هذا الدين بيننا وبينهم ،
فإن قضى بالأحكام التى تسرى علينا عذرناهم ، ولزمنا الصمت إلى أن يقضى الله أمراً
كان مفعولاً وإلا فإن كان دينهم يمنعهم عن كل هذه المنكرات وكان كما نعرف يأمرهم

بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، وكانوا لا يأترون بأوامره ولا ينتهون بنهيه . فهم إذا قد كفروا بربهم ومرقوا من دينهم وراز إسقاطهم عن عرش الأحكام الإسلامية ، لأن الحديث الشريف يقول « من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم خرج من الإسلام » أجل حكمانا العظام . لنفرض اننا لسنا من مخلوقات الله التي لها حقوق الانسان والرعية على الحاكم الراعي فمحن على الأقل في رتبة الخول والخدم العبيد . نفرض اننا خلقنا لنكون عبيدكم وانتم السادة ونرجع بذواتنا الى العصور الماضية ايام كان الشعب خاملاً وقوته ساقطة وارادته غير مرعية يوم كان الناس عبيداً للسلطين والرؤساء . لنفرض كل ذلك فالدين الاسلامي الذي بقوته تحكمون على الملايين من الناس يا مكرم ان لا تعذبونا قال النبي الكريم « اتقوا الله في خولكم فانهم اشقاؤكم لم ينحتوا من جبل ولم ينشروا من خشب اطعموهم ما تاكلون واكسوهم مما تلبسون واستعينوا بهم العبيد . نفرض اننا خلقنا ،

لنكون عبيدكم وانتم السادة ونرجع بذواتنا الى العصور الماضية ايام كان الشعب خاملاً وقوته ساقطة وارادته غير مرعية يوم كان الناس عبيداً للسلطين والرؤساء . لنفرض كل ذلك فالدين الإسلامي الذي بقوته تحكمون على الملايين من الناس يا مكرم ان لا تعذبونا قال النبي الكريم : « اتقوا الله في خولكم ، فانهم اشقاؤكم لم ينحتوا من جبل ، ولم ينشروا من خشب اطعموهم ما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ، واستعينوا بهم في أعمالكم فان عجزوا فأعينوهم فان كرهتموهم ، فبيعوهم خلق الله » كذلك يا مكرم النبي الذي توليتم الخلافة بعده أن تكون معاملتكم للعبيد ، وأنتم تعلمون أننا نظيركم منكم لأننا الشعب الذي به عزت سلطتكم ، وقامت ذلك لا تعاملونا على الأقل مثل ما

يأمركم النبي تأمرون الفريق الواحد من رعيتمكم أن يذبح ولا ترهبون الله فويل لكم من عقاب يوم الدين تنتهكون وتستحلون المحرمات وتأتون الموبقات وتقولون إن لكن هلا ذكرتم أيها الحكام التعساء أن الله لكم بأنفس الشهداء الذين قتلتموهم من المسلمين الأحد تتراحم على أبواب السماء شاكية يد الحكومة، فإن اقتنعتم بما يظهره لكم الذين ينطقون عن فسيطول عذابكم إن شاء الله إلا أن ترجعوا عن ما الله ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

في أعمالكم فان عجزوا فأعينوهم فان كرهتموهم فيبع خلق الله» كذلك يأمركم النبي الذي نوليتم الخلة تكون معاملتكم العبيد وانتم تعلمون اننا نضبركم منكم لاننا الشعب الذي به عزت سلطتكم وقامد ذلك لانعاملوننا على الاقل مثل ما يأمركم النبي تأمرون الفريق الواحد من رعيتمكم ان يذبح ولا ترهبون الله فويل لكم من عقاب يوم الدين تهت ونستحلون المحرمات، وتأتون الموبقات وتقولون ان لكن هلا ذكرتم ايها الحكام التعساء ان الله لكم با انفس الشهداء الذين قتلتموهم من المسلمين الا تراحم على ابواب السماء شاكية يد الحكومة فان اقتنعتم بما يظهره لكم الذين ينطقون عن فسيطول عذابكم ان شاء الله الا ان ترجعوا عن ذلك الله ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم

الروسية والمسألة الأرمنية

من يُحب أن يطلع على سياسة الروسية فى المسألة الأرمنية منذ ظهرت هذه المسألة لعالم الوجود حتى نهايتها ما عليه إلا أن يُطالع الكتاب الأزرق الذى أظهرته إنكلترة فى هذه الأثناء مشتملاً على جميع المحررات الرسمية فيعلم منه ما دار بين البرنس لوبانوف وزير خارجية الروسية وسفير إنكلترة فى بطرسبورج من جهة وبين اللورد سالسبورى وزير خارجية إنكلترة وسفير الروسية فى لوندن من الجهة الثانية من المخبرات السياسية والمباحثات الأرمنية . ولكن لما كان معظم قراء جريدتنا لا يعرفون اللغة الإنكليزية حتى يقفوا على محتويات هذا الكتاب الأزرق، رأينا من الواجب أن ننقل إليهم ملخص ما جاء فيه من هذا القليل تعميماً للفائدة فنقول:

كانت إنكلترة عازمة على مقاومة الدولة العلية بالطرق القهرية بعد أن أصر الباب العالى على عدم قبول المقترحات الإنكليزية لكونها مجحفة باستقلال السلطنة السنية، ولكنها لما رأت عدم اتفاق الدول معها على إنفاذ تلك المقترحات بالعنف والقوة طلبت من الروسية وفرنسا تعديلها، فأجابتها إلى ذلك بالإيجاب ونقحت الروسية مقترحاتها تنقيحاً قسماً على أكثر موادها بالإلغاء؛ إذ جعلته مشروعاً لإصلاحات بسيطة فكتب وزير خارجية إنكلترة للبرنس لوبانوف رسالة بتاريخ ٢٨ أبريل من العام الماضى قائلاً فيها أن المشروع حسن ولكن إنكلترة لا تقبل به ولها عليه اعتراضات عديدة فجاء به

الروسية والمسألة الأرمنية

من يجب أن يطلع على سياسة الروسية فى المسألة الأرمنية منذ ظهرت هذه المسألة لعالم الوجود حتى نهايتها ما عليه إلا أن يطلع الكتاب الأزرق الذى أظهرته إنكلترة فى هذه الأثناء مشتملاً على جميع المحررات الرسمية فيعلم منه ما دار بين البرنس لوبانوف وزير خارجية الروسية وسفير إنكلترة فى بطرسبورج من جهة وبين اللورد سالسبورى وزير خارجية إنكلترة وسفير الروسية فى لوندن من الجهة الثانية من المخبرات السياسية والمباحثات الأرمنية ولكن لما كان معظم قراء جريدتنا لا يعرفون اللغة الإنكليزية حتى يقفوا على محتويات هذا الكتاب الأزرق رأينا من الواجب أن ننقل إليهم ملخص ما جاء فيه من هذا القليل تعميماً للفائدة فنقول:

كانت إنكلترة عازمة على مقاومة الدولة العلية بالطرق القهرية بعد أن أصر الباب العالى على عدم قبول المقترحات الإنكليزية لكونها مجحفة باستقلال السلطنة السنية ولكنها لما رأت عدم اتفاق الدول معها على إنفاذ تلك المقترحات بالعنف والقوة طلبت من الروسية وفرنسا تعديلها فأجابتها إلى ذلك بالإيجاب ونقحت الروسية مقترحاتها تنقيحاً قسماً على أكثر موادها بالإلغاء اذ جعلته مشروعاً لإصلاحات بسيطة فكتب وزير خارجية إنكلترة للبرنس لوبانوف رسالة بتاريخ ٢٨ أبريل من العام الماضى قائلاً فيها أن المشروع حسن ولكن إنكلترة لا تقبل به ولها عليه اعتراضات عديدة فجاء به

للبرنس لوبانوف رسالة بتاريخ ٢٨ أبريل من العام الماضي قائلاً فيها إن المشروع حسن ولكن إنكلترة لا تقبل به ولها عليه اعتراضات عديدة فجاوبه البرنس الموماً إليه أنه مستعد لسماع هذه الاعتراضات ، ولكن لا يهم الروسية رضيت إنكلترة بالمشروع أو لم ترض . وإذا أحببت إنكلترة أو إحدى الدول أو كلهن أن يتداخلن في شؤون* الدولة العلية الداخلية لإنفاذ الإصلاحات بالعنف أو بالقوة ، فتكون إنكلترة مسئولة بمسئوليات عديدة مادامت الروسية لا تحب أن تتداخل في أو غيرها من الدول في أحوال السلطنة العثمانية

ثم كتب البرنس لوبانوف في ٢٧ مايو الماضي إلى سفير الروسية في لوندن رسالة ليبلغها إلى وزير خارجية إنكلترة رسمياً ومفادها أن الروسية قد بلغها أن للأرمن مداخلات وعلاقات مع الجمعية الأرمنية في لوندن ، وأنهم شارعون في ابتياع الأسلحة بواسطةها أو بواسطة غيرها من أصحاب القلاقل والدسائس والفتن . ولكن ، فلتعلم إنكلترة وكل جمعية أرمنية أن الروسية سهرانة على مصالح داخليتها وقادرة على قطع جرائيم كل دسياسة في بلادها ومنع كل ثورة يرجوها المفسدون في ولاياتها الأرمنية أو فيما يجاورها من البلاد .

وفي ٣٠ مايو ، قال البرنس لوبانوف لسفير إنكلترة في بطرسبورج إننى علمت أن إنكلترة مصممة على اتخاذ القوة نصيراً لها في إنفاذ رغائبها في بلاد الدولة العلية . ولكن يلزمها قبل التورط أن تعلم بأن الروسية لا تشترك معها في هذه الأعمال والنوايا ، فاخبر* الصحيح : شتون .

البرنس الموماً إليه انه مستعد لسماع هذه الاعتراضات ولكن لا يهم الروسية رضيت إنكلترة بالمشروع أو لم ترض وإذا أحببت إنكلترة أو إحدى الدول أو كلهن أن يتداخلن في شؤون الدولة العلية الداخلية لإنفاذ الإصلاحات بالعنف أو بالقوة فتكون إنكلترة مسئولة بمسئوليات عديدة مادامت الروسية لا تحب أن تتداخل في أو غيرها من الدول في أحوال السلطنة العثمانية

تم كتب البرنس لوبانوف في ٢٧ مايو الماضي إلى سفير الروسية في لوندن رسالة ليبلغها إلى وزير خارجية إنكلترة رسمياً ومفادها أن الروسية قد بلغها أن للأرمن مداخلات وعلاقات مع الجمعية الأرمنية في لوندن وأنهم شارعون في ابتياع الأسلحة بواسطةها أو بواسطة غيرها من أصحاب القلاقل والدسائس والفتن ولكن فلتعلم إنكلترة وكل جمعية أرمنية أن الروسية سهرانة على مصالح داخليتها وقادرة على قطع جرائيم كل دسياسة في بلادها ومنع كل ثورة يرجوها المفسدون في ولاياتها الأرمنية أو فيما يجاورها من البلاد

وفي ٣٠ مايو قال البرنس لوبانوف لسفير إنكلترة في بطرسبورج إننى علمت أن إنكلترة مصممة على اتخاذ القوة نصيراً لها في إنفاذ رغائبها في بلاد الدولة العلية . ولكن يلزمها قبل التورط أن تعلم بأن الروسية لا تشترك معها في هذه الأعمال والنوايا فاخبر حكومتك بذلك

وفي ٤ يونيو قابل البرنس لوبانوف سفير إنكلترة وقال له إن الروسية لا تعتبر ما قدمته الدول لأبب المالي اختياراً من مشروع الإصلاحات بلاغاً نهائياً وان جلالة القيصراً يرى موجبا لارهاب الباب العالي وتهديده من سفر الدول إذا أبى جلالة السلطان الاعظم الأعدم قبول

حكومتك بذلك .

وفى ٤ يونيو، قابل البرنس لوبانوف سفير إنكلترا وقال له إن الروسية لا تعتبر ما قدمته الدول للباب العالى أخيراً من مشروع الإصلاحات بلاغاً نهائياً، وإن جلالة القيصر لا يرى موجباً لإرهاب الباب العالى وتهديده من سفراء الدول إذا أبى جلالة السلطان الأعظم إلا عدم قبول المشروع ولا يجوز للدول أن تتعرض لجلالته إذا أحب أن يسن قانوناً مخالفاً لطلباتها، لأنه حر فى بلاده ومستقل فى شؤونها وإن الروسية لا تشترك أبداً فى أقل عمل عدائى مع الدول ضد جلالته وممالكه العثمانية . وقد أمرنى عظمته أن أبعث برسالة برقية إلى سفيرنا الموسيو نيلدوف فى الأستانة العلية ليرسل إلينا جواب جلالة السلطان الأعظم ولا يجرى أمراً إلا برأينا فنأمل من وزير خارجيتكم أن يقتدى بنا ويترك سياسة النزق والحدة وينتظر جواب جلالة السلطان قبله ذلك إذا شئت وفى له أيضاً أن تؤمله الجمعية الأرمنية من إنشاء حكومة أرمنية فى آسيا الصغرى تأسيلاً لمملكة أرمنية مستقبلية مستقلة وأن عظمة القيصر يخاف على انكساره إذا سلمت قيادتها ليهض آراء جميات الأرمن أن تسوقها تلك الآراء إلى مالاتواتها عليه الروسية مطلقاً

المشروع ولا يجوز للدول أن تتعرض لجلالته إذا أحب أن يسن قانوناً مخالفاً لطلباتها، لأنه حر فى بلاده ومستقل فى شؤونها وإن الروسية لا تشترك أبداً فى أقل عمل عدائى مع الدول ضد جلالته وممالكه العثمانية . وقد أمرنى عظمته أن أبعث برسالة برقية إلى سفيرنا الموسيو نيلدوف فى الأستانة العلية ليرسل إلينا جواب جلالة السلطان الأعظم ولا يجرى أمراً إلا برأينا فنأمل من وزير خارجيتكم أن يقتدى بنا ويترك سياسة النزق والحدة وينتظر جواب جلالة السلطان قبله ذلك إذا شئت وفى له أيضاً أن تؤمله الجمعية الأرمنية من إنشاء حكومة أرمنية فى آسيا الصغرى تأسيلاً لمملكة أرمنية مستقبلية مستقلة وأن عظمة القيصر يخاف على انكساره إذا سلمت قيادتها ليهض آراء جميات الأرمن أن تسوقها تلك الآراء إلى مالاتواتها عليه الروسية مطلقاً

ولما جارب جلالة السلطان الأعظم سفراء الدول على لأحتهم بعدم قبول مشروعهم الإصلاحي قال البرنس لوبانوف لسفيرنا الموماليه اننى لاستغرب هذا الجواب لكونى واثقاً بان المشروع قابل لاعتراضات وأهمها ان حكومتكم

آسيا الصغرى تأسيساً لمملكة أرمنية مستقبلية وأن عظمة القيصر يخاف على إنكلترا إذا سلمت قيادتها لبعض آراء جمعيات الأرمن أن تسوقها تلك الآراء إلى ما لا توافقها عليه الروسية مطلقاً .

ولما جارب جلالة السلطان الأعظم سفراء الدول على لأحتهم بعدم قبول مشروعهم الإصلاحي قال البرنس لوبانوف للسفير الموماليه إننى لا أستغرب هذا الجواب لكونى واثقاً بأن المشروع قابل لاعتراضات وأهمها أن حكومتكم لكونها بعيدة جغرافياً عن أرمنيا بعداً شاسعاً فلا تكثر بإنشاء مملكة أرمنية تستوعب نصف آسيا الصغرى . أما الروسية فلا تود أن ترى بلغارية ثانية قائمة على حدودها الآسيوية ثم قال له فى ٣ يوليو

إنني اطلعت على رسالة بعثها المستر غلادستون إلى أحد مكاتبيه هنا يقول له فيها إنه آسف من الخلاف الواقع بيننا وبين إنكلترة في المسألة الأرمنية . وقد قلت للمكاتب المذكور إنني أعترف بوجود هذا الخلاف بين المملكتين ولكن الحق على إنكلترة لا علينا لأن الروسية معذورة إذا أبت إلا عدم مساعدة إنكلترة على إنشاء مملكة مستقلة في آسيا الصغرى ، وذلك بالنظر أولاً إلى مركزها الجغرافي وثانياً إلى كثرة عدد رعاياها الأرمن . أما إنكلترة فلا عذر لها يستوجب هذا الخلاف إلا إذا كان في نيتها إغاظه الروسية وهذا ما لا نرضاه أبداً . نعم ، إن الروسية تعتبر نفسها كما يعتبرها غيرها محامية عن رعاياها الدولة العلية المسيحيين وتود من صميم فؤادها أن يكون المسيحيون العثمانيون بغاية الراحة والرفاهية دوماً ولكن صوالحها السياسية ومصالحها الإدارية لا تسمحان لها بإنفاذ ما تعتبره تخيلات أوهام وإضغاث أحلام وقد بنته إنكلترة على خدمة الإنسانية والحقيقة غير ذلك ، فقال له السفير الإنكليزي قد فهمت كل ذلك وسأنقله إلى اللورد سالسبوري بحروفه ولكني أرجو أن يستمر سفراء الدول الثلاث (روسية وفرنسا وإنكلترة) في الأستانة العلية على الاتحاد توصلاً إلى ذلك بحكمة جلالة السلطان الأعظم وصاحب البيت أدري بالذي فيه .

هذا ملخص ما اقتطفناه الآن من الكتاب الأزرق وسنعود إلى تتمة الحديث فيما بعد وكل آت برب إن شاء الله

لكونها بعيدة جغرافياً عن أرمينيا بعداً شامعاً فلا تكاد تثر بإنشاء مملكة أرمينية تشوب نصف آسيا الصغرى أما الروسية فلا تود أن ترى بلغارية ثانية قائمة على حدودها لاسيوية ثم قال له في ٣ يوليو إنني اطلعت على رسالة بعثها المستر غلادستون إلى أحد مكاتبيه هنا يقول له فيها أنه آسف من الخلاف الواقع بيننا وبين إنكلترة في المسألة الأرمنية وقد قلت للمكاتب المذكور إنني أعترف بوجود هذا الخلاف بين المملكتين ولكن الحق على إنكلترة لا علينا لأن الروسية معذورة إذا أبت إلا عدم مساعدة إنكلترة على إنشاء مملكة مستقلة في آسيا الصغرى وذلك بالنظر أولاً إلى مركزها الجغرافي وثانياً إلى كثرة عدد رعاياها الأرمن أما إنكلترة فلا عذر لها يستوجب هذا الخلاف إلا إذا كان في نيتها إغاظه الروسية وهذا ما لا نرضاه أبداً نعم إن الروسية تعتبر نفسها كما يعتبرها غيرها محامية عن رعايا الدولة العلية المسيحيين وتود من صميم فؤادها أن يكون المسيحيون العثمانيون بغاية الراحة والرفاهية دوماً ولكن صوالحها السياسية ومصالحها الإدارية لا تسمحان لها بإنفاذ ما تعتبره تخيلات أوهام وإضغاث أحلام وقد بنته إنكلترة على خدمة الإنسانية والحقيقة غير ذلك فقال له السفير الإنكليزي قد فهمت كل ذلك وسأنقله إلى اللورد سالسبوري بحروفه ولكني أرجو أن يستمر سفراء الدول الثلاث (روسية وفرنسا وإنكلترة) في الأستانة العلية على الاتحاد توصلاً إلى ذلك بحكمة جلالة السلطان الأعظم وصاحب البيت أدري بالذي فيه

هذا ملخص ما اقتطفناه الآن من الكتاب الأزرق وسنعود إلى تتمة الحديث فيما بعد وكل آت برب إن شاء الله

تخالفت آراء الصحف الإنكليزية في مناقشات مجلس نوابها . فمن متفائل بها في نجاح سياسة الحكومة استدلالاً كزعمها بضعف أدلة معارضتها في إقامة النكير عليها . ومن مستتج من أقوال جناب الملكة في خطبتها بالثوادر السياسي . ومن مصوب الانتقاد على منوالها السياسي في الأحداث الأرمينية وأرباب الرأي الأخير يشيرون إلى ما حققته سياسة الدولة البريطانية من التأثيرات الغير منتظرة بنتائج منهاجها في هذه الأحداث مما ألبست صبغ الرسمية عنها صبغة التمويه والمواربة سراً لذلك .

تداول الصحف الإنكليزية الشريرة بشيها التلغيمات الواضحة البطلان لعمية لمضامين الكتاب الأزرق الذي صرح فيه بأن ما قيل عن حوادث أرمينية بالتهويلات التي أرجفت بها الأهواء اشتمل على مبالغات كبرى (مواراة بعض افتضاحاتها السيئة . فإن المصادر المشيعة لخدمة أغراضها تجهر بوجود مبالغات في تلك الأبناء وهي لازالت مسترسلة في عنادها ومكابراتها ظانة أنهما يؤيدان لها زعماً أو يقويان لأراجيفها حجة . وكفى بخبالها وتخبطها في هذا الصدد برهاناً على طيشها وتفنيد مزاعمها الباطلة

تداول الصحف الإنكليزية الشريرة بشيها التلغيمات الواضحة البطلان لعمية لمضامين الكتاب الأزرق الذي صرح فيه بأن ما قيل عن حوادث أرمينية بالتهويلات التي أرجفت بها الأهواء اشتمل على مبالغات كبرى (مواراة بعض افتضاحاتها السيئة . فإن المصادر المشيعة لخدمة أغراضها تجهر بوجود مبالغات في تلك الأبناء وهي لازالت مسترسلة في عنادها ومكابراتها ظانة أنهما يؤيدان لها زعماً أو يقويان لأراجيفها حجة . وكفى بخبالها وتخبطها في هذا الصدد برهاناً على طيشها وتفنيد مزاعمها الباطلة

تداول الصحف الإنكليزية الشريرة بشيها التلغيمات الواضحة البطلان لعمية لمضامين الكتاب الأزرق الذي صرح فيه بأن ما قيل عن حوادث أرمينية بالتهويلات التي أرجفت بها الأهواء اشتمل على مبالغات كبرى (مواراة بعض افتضاحاتها السيئة . فإن المصادر المشيعة لخدمة أغراضها تجهر بوجود مبالغات في تلك الأبناء وهي لازالت مسترسلة في عنادها ومكابراتها ظانة أنهما يؤيدان لها زعماً أو يقويان لأراجيفها حجة . وكفى بخبالها وتخبطها في هذا الصدد برهاناً على طيشها وتفنيد مزاعمها الباطلة

تداول الصحف الإنكليزية الشريرة بشيها التلغيمات الواضحة البطلان لعمية لمضامين الكتاب الأزرق الذي صرح فيه بأن ما قيل عن حوادث أرمينية بالتهويلات التي أرجفت بها الأهواء اشتمل على مبالغات كبرى (مواراة بعض افتضاحاتها السيئة . فإن المصادر المشيعة لخدمة أغراضها تجهر بوجود مبالغات في تلك الأبناء وهي لازالت مسترسلة في عنادها ومكابراتها ظانة أنهما يؤيدان لها زعماً أو يقويان لأراجيفها حجة . وكفى بخبالها وتخبطها في هذا الصدد برهاناً على طيشها وتفنيد مزاعمها الباطلة

* الصحيح : غير المنتظرة .

(أخبار الأستانة)

- انتهت مسألة الزيتون بوساطة سفراء الدول وقناصلهم لدى الدولة العلية حيث من جلاله السلطان بالعفو عن أهالي الزيتون تحت هذه الشروط الآتية :
- (أولاً) أن يطرد الأهالي نزلهم العصاة الذين عاثوا في بلادهم فساداً .
- (ثانياً) أن يسلموا الحكومة جميع الأسلحة وخصوصاً البنادق العسكرية الموجودة عندهم .
- (ثالثاً) أن يعيدوا الستة آلاف شخص الذين كانوا هاجروا إلى جبل الزيتون إلى أوطانهم بسلاحهم البسيط الأهل وأن يكون رجوعهم ونسبهم بملاحظه قناصل الدول
- (رابعاً) أن يسلم الأهالي عموماً مسيحيين كانوا مسلمين سلاحيهم لمأموري الحكومة ما عدا أسلحة الصيد؛ إذ لا مانع من إبقائها معهم .
- (خامساً) أن العفو لا يشمل الجنايات التي ارتكبتها الأهالي ضد القانون .
- (سادساً) أن الأهالي مجبورون على دفع متأخرات الضرائب شيئاً فشيئاً .
- (سابعاً) أن ما يطلبه ويقترحه الأهالي كعدم إنشاء الشكنات التي أحرقوها وغير ذلك يعتبر العفو عنه بمثابة إنعام مخصوص من جلاله السلطان الأعظم .
- (ثامناً) أن حامية زيتون تبقى مقيمة عندهم كما هي الآن .
- (تاسعاً) أن الحكومة ستسن مشروطاً نظامياً لوقاية من يلتجئ إليها بملاحظة قناصل الدول .

أما تعيين وال مسيحي للزيتون، فلا دخل له في مثل هذا الباب ما دام مقرراً في مشروع الإصلاحات العمومية وقد قبل الأهالي بذلك ورفعوا العرائض إلى المايين الهمايوني وسفراء الدول يُعلنون لها فيها قبولهم هذه الشروط بشكر وامتنان وإنهم خاضعون من الآن فصاعداً للدولة العلية الأبدية القرار وداعون لجلالة السلطان الأعظم باستمرار الشوكة والافتقار ودوام العظمة والبقاء.

التي ارتكبتها الاهالي ضد الثمانون
(سادساً) ان الاهالي يجربون على دفع
متأخرات الضرائب شيئاً فشيئاً
(سابعاً) ان ما يطالبه ويقترحه الاهالي
كعدم انشاء التكنات التي احرقوها وغير ذلك
يعتبر العفو عنه بمثابة العام بخصوص من جلالة
السلطان الاعظم
(ثامناً) ان حامية زيتون تبنى مقيمة عندهم
كما هي الآن

(تاسماً) ان الحكومة مستسن مشروطة انظماً
لوفاية من يلجى اليها بالاحظة تناصر الدول
اما تعيين وال مسيحي للزيتون فلا دخل
له في مثل هذا الباب ما دام مقرراً في مشروع
الاصلاحات العمومية وقد قبل الاهالي بذلك
ورفعوا العرائض الى المايين الهمايوني وسفراء
الدول يعلنون لها فيها قبولهم هذه الشروط
بشكر وامتنان وانهم خاضعون من الان فصاعدا
للدولة العلية الابدية القرار وداعون لجلالة
السلطان الاعظم باستمرار الشوكة والافتقار
ودوام العظمة والبقاء.



يشاع ان غبطة بطريرك الارمن
الارثوذكس اذميرليان افندي عزم على
الاستقالة نظراً لخرج مركزه وذلك لعدم
رغبته في تقدم اعطاء المنشور المطلوب منه
اجبارياً للاعتراف براحة الارمن فاذا كان
هذا حقيقياً فنشكره على اخلاصه للسدة
الشاهانية اذ ان الاخلاص لا يكون الا لله
ولراعي الامين لا لاولي الاغراض الذين
لا يحسبون اليوم الاخير حساباً

يشاع أن غبطة بطريرك الأرمن الأرثوذكس
أذميرليان* أفندي عزم على الاستقالة نظراً لخرج
مركزه، وذلك لعدم رغبته في تقدم إعطاء المنشور
المطلوب منه إجبارياً للاعتراف براحة الأرمن، فإذا
كان هذا حقيقياً فنشكره على إخلاصه للسدة
الشاهانية، إذ أن الإخلاص لا يكون إلا لله وللراعي
الأمين لا لأولى الأغراض الذين لا يحسبون لليوم
الأخير حساباً.

السناتانية

﴿ جريدة يومية سياسية بخارية ذمائية ادبية ﴾

٥٥٥

EL-EKHLAS

Propriétaire-Rédacteur, IBRAHIM ABD-EL-MESSIH

ABONNEMENTS

Pour l'Égypte	un an	P. T.	100
	six mois		60
ou l'Étranger	un an	fr.	125

INSERTIONS

10	P. T.	la ligne à la 1 ^{re}	page
5	"	"	2 ^e et 3 ^e
d	"	"	4 ^e et 5 ^e

Adresse Télégraphique
ABD-EL-MESSIH ou EL-EKHLAS

العنوان التلغرافي - أو الاخلاص

LES ABONNEMENTS commencent les 1^{er} et le 15 de chaque mois

(EL-EKHLAS LASINCERITE)

﴿ صاحب امتيازها ومحررها ابراهيم عبد المسيح ﴾

﴿ الاشتراك ﴾

في القطر المصري من ١٠٠ غنشى صاغ ومن تصف سنة
٦٠ غنشا وخارج القطر لبرا غناتيه ونصف او حنة وتكون
فرسكا ذمياً - والله سلفاً -

﴿ المكتبات ﴾

يحب ان تكون ممتونة خاتمة الاجرة باسم (ادارة الاخلاص) الم.
سراي صندوق الدين القديم بجانب قومية القلبيون
بدا الاشتراك من اول ونصف كل شهر ولا ترد الرسائل لارايها
لثروت ارم تندر . ويجب ان تكون واضحة الامضاء ويخطى
﴿ الاعلانات ﴾

اجرة سطر الاعلان في الصحيفة الاولى ١٠ غروش وفي الثانية
وانتالفة ١٢ في الرابعة مع الادارة تتسائل في اجرة الاعلانات التي
تكرر ثمرها سنوية كانت او غير سنوية

﴿ مصر يوم السبت في ٥ ديسمبر (كانون اول) سنة ١٨٩٦ ﴾

﴿ تصدريومي التثاء . والسبت من كل اسبوع موقفا ﴾

مواقيت ٢٩ جادالتانية سنة ١٣١٤ و ٢٧ هاتور سنة ١٦١٣

* الصحيح : أزميرليان.

(الروسية في شرقى أوروبا)

وقد قالت بعض الجرائد الروسية إن إنكلترة
يُحتمل أن تنعزل عن الدول ولا تعترف بالبرنس
فردينند، فجاوبتها بعض الجرائد الإنكليزية بنفى هذا
الاحتمال الذى لا يُفيد الإنكليز شيئاً وهذا هو عين
الحقيقة مادامت الروسية كفة ميزان السياسة الدولية
ودفة سفينتها فى وقتنا الحاضر لاسيما فيما يتعلق
بالمسائل الشرقية وبرهاناً على ذلك نأتى على ما نعلمه
من سياستها فى بلاد الدولة العلية، فضلاً عما أثبتناه
فى العدد الماضى نقلاً عن الكتاب الأزرق فنقول .

طلب وزير خارجية إنكلترا يوم أن كان يُهدد الباب
العالى من الروسية أن تشترك معها بإلزام الدولة العلية
قوة واقتدار بإجابة مطالب الدول وإلا سقط مقامهن
إلى الحضيض فأجابه البرنس لوبانوف أولاً إن عظمة
القيصر لا يود ولا يُريد أن يُجبر الدولة العلية على
شئ هو من اختصاص داخليتها وإدارتها وصاحب
البيت أدرى بالذى فيه .

وثانياً إن البعض يظن بل يتوهم أن عدد الأرمن
العثمانيين عظيم مع أن التقرير الذى رفعه أحد رجالنا
الروسيين الجغرافيين السياسيين المستندين على شهادة
الإنكليز، فضلاً عن معرفته الخصوصية أثبت أن

الروسية في شرقى أوروبا

وهدقات بعض الجرائد الروسية أن إنكلترة
يُحتمل أن تنعزل عن الدول ولا تعترف بالبرنس
فردينند فجوابها بعض الجرائد الإنكليزية بنفى
هذا الاحتمال الذى لا يُفيد الإنكليز شيئاً وهذا
هو عين الحقيقة مادامت الروسية كفة ميزان
السياسة الدولية ودفة سفينتها فى وقتنا الحاضر
لاسيما فيما يتعلق بالمسائل الشرقية وبرهاناً على
ذلك نأتى على ما نعلمه من سياستها فى بلاد الدولة
العليه فضلاً عما أثبتناه فى العدد الماضى نقلاً عن
الكتاب الأزرق فنقول

طلب وزير خارجية إنكلترا يوم أن كان
يهدد الباب العالى من الروسية أن تشترك معها
بالزام الدولة العلية قوة واقتدار بإجابة مطالب
الدول والانسقط مقامهن إلى الحضيض فأجابه
البرنس لوبانوف أولاً أن عظمة القيصر لا يود
ولا يريد أن يجبر الدولة العلية على شئ هو
من اختصاص داخليتها وإدارتها وصاحب
البيت أدرى بالذى فيه

وثانياً إن البعض يظن بل يتوهم أن عدد
الأرمن العثمانيين عظيم مع أن التقرير الذى
رفعه أحد رجالنا الروسيين الجغرافيين السياسيين
المستندين على شهادة الإنكليز فضلاً عن معرفته
الخصوصية أثبت أن عددهم ليس كما تخيل لأولئك
البعض فى عالم الظن والتخمين

وثالثاً لا تحب الروسية أن تُنف مع الدولة
العليه فى ميدان نزال وحرب وقتال ولا تريد
أن تحاربها أية دولة كانت
وقال البرنس لوبانوف لسفير إنكلترا فى

عدددهم ليس كما تخيل لأولئك البعض في عالم
الظن والتخمين .

وثالثاً : لا تحب الروسية أن تقف مع الدولة العلية
في ميدان نزال وحرب وقتال ، ولا تريد أن تحاربها أية
دولة كانت .

وقال البرنس لوبانوف لسفير إنكلترا في
بطرسبورج أن الروسية من المستحيل أن تأخذ على
نفسها مسئولية إدارة البلاد الأرمنية كما يتوهم بعض
كبار السياسيين في إنكلترا لأن ذلك تعتبره إجحافاً
بامتيازات جلالة السلطان الأعظم وأن مشروع
الإصلاحات الذي رفعه السفراء إلى الباب العالي لا
يُجدي نفعاً ؛ إذ أن السفراء قد أخطأوا المرمى وشذوا
عن الواجب في طلبهم المراقبة الدولية على إنفاذ
الإصلاحات التي سأرجو جلالة السلطان الأعظم
قبولها وإنفاذها بمعرفة مأمورين عثمانيين مُخلصين في
خدمة سلطنتهم ومصالحها وصوالحها .

بطرسبورج ان الروسية من المستحيل ان تأخذ
على نفسها مسئولية ادارة البلاد الارمنية كما
يتوهم بعض كبار السياسيين في انكلترا لان
ذلك تعتبره إجحافاً بامتيازات جلالة السلطان
الاعظم وان مشروع الإصلاحات الذي رفعه
السفراء الى الباب العالي لا يجدي نفعاً إذ أن
السفراء قد أخطأوا المرمى وشذوا عن الواجب
في طلبهم المراقبة الدولية على انفاذ الإصلاحات
التي سأرجو جلالة السلطان الأعظم قبولها
وانفاذها بمعرفة مأمورين عثمانيين مخلصين في
خدمة سلطنتهم ومصالحها وصوالحها

٥٤٢

﴿ جريدة يومية سياسية أدبية علمية ﴾

﴿ التكاثر السليم للفلاح والطائفة والشؤون لجزائرية ﴾

رسائل الجريدة

جميع الكتيبات التي ترسل الى جريدة « الفلاح » ينبغي ان تكون
خالصة اجرة البريد ممنونة باسم (المعلم جوي)
ساحب جريدة الفلاح ومهرها « لو » مدير جريدة الفلاح ولقبنا
البايس اخندي جوي
اما عمل ادارتها فممكن في شراخ محمد علي بالترتيب محكمة
الاستئناف الاقليمية ١٠١

الاعلانات

اجرة سطر الاعلان في الصحيفة الاولى ١٥
فروش مناخ وفي الثانية والثالثة ١٠
وفي الرابعة ٨ فروش مناخ

(للوافي ١٩ يوليو سنة ١٨٩٥)

﴿ دفع قيم الاشتراك ﴾

فرك ٢٠
١٠ عن سنة كاملة في القطر المصري وسائر الجهات .
٢٥ عن سنة الشهر

﴿ دفع قيم الاشتراك ﴾

لنستأجر بالإدارة نفسها و بإرسال حوالة على البريطة او على إحدى المكاتبات التجارية
إرسال طوابع بريطة مصرية ولا يستند الدفع إلا بوجوب وصولات صادرة من
هذه الإدارة وموقع عليها بخطها ومهورة بأدبها مدير الجريدة

ومن اراد الاشتراك في هذه الجريدة فليكرم بكتابتنا
بطلبها من وكالاتنا في سائر الجهات

(مصري يوم الجمعة ٢٦ محرم سنة ١٣١٣)

﴿ قوت عا كاً الاعلانية جريدة الفلاح لشر الاعلانات القضائية ﴾

﴿ للوافي ١٩ يوليو سنة ١٨٩٥ ﴾

٥٤٢

كثيراً ما أذاعت الصحف الإنكليزية من أراجيفها أقوالاً تومئ إلى رغبة الروسية في احتلال بعض جهات أرمنية المتقوّل بحدوث وقائع فيها انبج وقد سرت مزاعمها إلى اذنان بعض النواب في لوندرة فاستفهم أحد أعضائه من الحياة عن حقيقة ذلك . فأجاب المستر بالفور بأنه عار عن الصحة . فهل لم يأت بعد هذا التصريح وأمثاله لصحف البهتان الاتباع ببطلان أراجيفها والكف عنها

كثيراً ما أذاعت الصحف الإنكليزية من أراجيفها أقوالاً تومئ إلى رغبة الروسية في احتلال بعض جهات أرمنية المتقوّل بحدوث وقائع فيها الخ ، وقد سرت مزاعمها إلى أذهان بعض النواب في لوندرة فاستفهم أحد أعضائه من الهيئة عن حقيقة ذلك . فأجاب المستر بالفور بأنه عار عن الصحة . فهل لم يأت بعد هذا التصريح وأمثاله لصحف البهتان ، الاقتناع ببطلان أراجيفها والكف عنها

ما برحت الصحف الإنكليزية فيما تنشره عن مضامين كتاب حكومتها الأزرق المختص بأحدوثه أرمنية تسلل سبيل الأوهاج والتغريب نعمة للحقائق متجاهلة أن سبب الزلفي للروسية وفرنا لدى جلالة السلطان الأعظم إخلاص حكومتيه . والدرته العلية في تنفيذ وإخفاق الأوقيل والساني البريطانية التي حاولت بها اغتاز تلك الاحدثة أحولة صيد . وكان الأجدر بهذه الصحف أن كانت ممن يخدمون حرية الأكلد بشر الحقائق إن تقندى بالمصادر المشبهة لخدمة أهوائها في الإذعان بما لحق حكومتها من الفشل الناتج عن اعتساف سياستها وأن تستدعي ذوى السيطرة فيها إلى ما يكفرون به بما فرط منهم لا أن تمول على تأويل ما تستطيع من تلك الفحريات بما يلائم مزاعمهم أو سها كان في تأويلها من تحريف القول عن مواضعه فذلك منوال لا يخدم الكابروين المماندين من الحق شيئاً . على أن ما نغنيه تلك الصحف بتأويلها يظهره سواها ولا يكون حظها من هذا التخطئ غير الايضاح التذمير والاسترسال في الاضلال

ما برحت الصحف الإنكليزية فيما تنشره عن مضامين كتاب حكومتها الأزرق المختص بأحدوثه أرمنية تسلل سبيل الأوهاج والتغريب نعمة للحقائق متجاهلة أن سبب الزلفي للروسية وفرنا لدى جلالة السلطان الأعظم إخلاص حكومتيهما لدولته العلية في تنفيذ وإخفاق الأوقيل والمساعى البريطانية التي حاولت اتخاذ تلك الأحدثة أحولة صيد . وكان الأجدر بهذه الصحف إن كانت ممن يخدمون حرية الانكليز بنشر الحقائق إن تقندى بالمصادر المتشعبة لخدمة أهوائها في الإذعان بما لحق حكومتها من الفشل الناتج عن اعتساف سياستها وأن تستدعي ذوى السيطرة فيها إلى ما يكفرون به عما فرط منهم ، لا أن يعول على تأويل ما تستطيع من تلك المحررات بما

يلائم مزاعمها أو مهما كان في تأويلها من تحريف القول عن مواضعه فذلك منوال لا يجدى المكابرون المعاندوين من الحق شيئاً على أن ما تخفيه تلك الصحف بتأويلها يظهره سواها ولا يكون حظها من هذا التخبط غير الافتضاح الذميم والاسترسال في الإضلال الموجب لنبذ ترهاتها ظهيرياً ؛ إذ لا ينكر أحد كما قالت المورنن بوست أن إنكلترا بإغرائها أشقياء الأرمن على الفساد ساعدت على حركة شريرة وأعانت المفسدين على العدوان ، فحملت بذلك أثقالاً مع أثقالها وأخفت سياستها في الشرق ونقضت بيدها دعائم كبرياتها بعد أن باءت بالفشل والارتباك المتتابعين .

طلبت الجرائد الإنكليزية بلسان الشعب البريطاني عموماً نقل سفير إنكلترا في دار السعادة ؛ لأنه لم يُحسن التصرف في مسألة أرمنية حتى جلب لإنكلترا فشلاً وعاراً ولم يكسبها إلا أبعادها عن موالة جلاله السلطان الأعظم وقالت المورنن بوست جريدة المحافظين أن إنكلترا لم تنخذل وتخسر ما خسرت في

لأوجب نبذ ترهاتها ظهيرياً إذ لا ينكر أحد كما قالت المورنن بوست أن إنكلترا بإغرائها أشقياء الأرمن على الفساد ساعدت على حركة شريرة وأعانت المفسدين على العدوان فحملت بذلك أثقالاً مع أثقالها وأخفت سياستها في الشرق ونقضت بيدها دعائم كبرياتها بعد أن باءت بالفشل والارتباك المتتابعين

طلبت الجرائد الإنكليزية بلسان الشعب البريطاني عموماً نقل سفير إنكلترا في دار السعادة ؛ لأنه لم يُحسن التصرف في مسألة أرمنية حتى جلب لإنكلترا فشلاً وعاراً ولم يكسبها إلا أبعادها عن موالة جلاله السلطان الأعظم وقالت المورنن بوست جريدة المحافظين أن إنكلترا لم تنخذل وتخسر ما خسرت في سياستها الشرقية إلا لكونها دافعت عن شعب مجرم وساعدت حركة فوضوية وقالت الفيغارو إن الجرائد الإنكليزية تسأل بعضها لماذا رجحت كفة ميزان السياسة الروسية الفرنسية على السياسة الإنكليزية في الأستانة والشرق الأقصى كأنها تتجاهل الأسباب الداعية إلى هذه الأرجحية التي يعرفها الخاص والعام وهي أن روسيه وفرنسا لم تتداخلا في المسألة الأرمنية ولا مع الصين في حربها مع اليابان إلا بالسياسة بخلاف إنكلترا التي سارت فيها على غير هذه

سياستها الشرقية إلا لكونها دافعت عن شعب مجرم وساعدت حركة فوضوية وقالت الفيغارو إن الجرائد الإنكليزية تسأل بعضها لماذا رجحت كفة ميزان السياسة الروسية الفرنسية على السياسة الإنكليزية في الأستانة والشرق الأقصى كأنها تتجاهل الأسباب الداعية إلى هذه الأرجحية التي يعرفها الخاص والعام وهي أن روسيه وفرنسا لم تتداخلا مع الباب العالي في المسألة الأرمنية ، ولا مع الصين في حربها مع اليابان إلا بالسياسة

الخطوة وعضدت الجمعية الارمنية ادبياً ومادياً
وكان بسببها ما كان من الاضطرابات والقلق
التي لا يقدر الانسان ان يبرئ انكاره من تبعثها
والجمعية الارمنية من مسئوليتها امام الله والناس

المنزّهة عن كل دسيسة وفتنة خلافاً لإنكلترا التي
سارت فيهما على غير هذه الخطوة وعضدت الجمعية
الأرمنية أدبياً ومادياً ، وكان بسببها ما كان من
الاضطرابات والقلق التي لا يقدر الإنسان أن يبرئ
إنكلترا من تبعثها والجمعية الأرمنية من مسئوليتها
أمام الله والناس .

٥٤٢

جريدة يومية نسيانية أدبية علمية

التكاملية للفلاح والوطنية والشؤون لجراندنا

﴿ نعيمة الاشتراك ﴾

ترتكب
١٠ من سنة كاملة في التطر السري وسائر الجهات
٢٥ من سنة الشهر

﴿ دفع قيم الاشتراك ﴾

يسبقاً بالإدارة نفسها و بإرسال حوالة على البريطة او على إحدى العليات التجارية
إرسال طوابع بريطة مصرية ولا يتخذ الدفع الأوروب ومولات صادرة من
هذه الادارة ووقع عليها بجنسها وبهرة بأفصا مدير الجريدة

ومن اراد الاشتراك في هذه الجريدة فليكرم بكتابتنا
بطلبها من ركلائنا في سائر الجهات

(مصري يوم الجمعة ٢٦ محرم سنة ١٣١٣)

﴿ نعيمة الاشتراك ﴾

جميع الكتابات التي ترسل الى جريدة الفلاح ينبغي ان تكون
خالصة اجرة البريد مستوية باسم (علم حوي)
صاحب جريدة الفلاح وبمحررها « او » مدير جريدة الفلاح ولقباً
اليس اقندي حوي
اما عمل ادارتها فتكون في شارع محمد علي بالقرب من محكمة
الاستئناف للاعلامية ١٠١

الاعلانات

اجرة سطر الاعلان في الصحيفة الاولى ١٥
قروش سطر وفي الثاني والثالثة ١٠
وفي الرابعة ٨ قروش سطر

(الزاقي ١٩ يوليو سنة ١٨٩٥)

(تورت صاكتا الاحلية جريدة الفلاح لشر الاعلانات القصصية)

الفلاح

JOURNAL ELFALAH

﴿ كتاب من مصر ﴾

(إلى المستر غلادستون في كان)

بعث حضرة الفاضل مصطفى أفندي كامل أول أمس كتاباً إلى جناب المستر غلادستون المقيم الآن في « كان » من أعمال فرنسا ، وقد بعث بنسخ منه إلى الجرائد الشهيرة في أوروبا . وهو ينتظر أن المستر غلادستون يحقق ملتسه منه ، ونحن ننشر هذا الكتاب مع الانتظار وعظيم الأمل لما يكون من تأثيره الحسن غداً . وهو :

مصر في ٢٧ فبراير سنة ١٨٩٦

أيها السيد المبجل

اعذرني إذا كنت أكتب إليك مرة ثانية ، فإن عدداً عظيماً من أبناء وطني لما رأوا أن زمن الجلاء على ما ترى قد حان منذ أعوام كلفوني أن أرجوك التكرم على مصر بإحداث حركة في الرأي العام الإنكليزي لصالح الجلاء .

وإن الحركة الخطيرة العديمة المثال التي

﴿ كتاب من مصر ﴾

(إلى المستر غلادستون في كان)

بعث حضرة الفاضل مصطفى أفندي كامل أول أمس كتاباً إلى جناب المستر غلادستون المقيم الآن في « كان » من أعمال فرنسا وقد بعث بنسخ منه إلى الجرائد الشهيرة في أوروبا . وهو ينتظر أن المستر غلادستون يحقق ملتسه منه ، ونحن ننشر هذا الكتاب مع الانتظار وعظيم الأمل لما يكون من تأثيره الحسن غداً . وهو

مصر في ٢٧ فبراير سنة ١٨٩٦

أيها السيد المبجل

اعذرني إذا كنت أكتب إليك مرة ثانية فإن عدداً عظيماً من أبناء وطني لما رأوا أن زمن الجلاء على ما ترى قد حان منذ أعوام كلفوني أن أرجوك التكرم على مصر بإحداث حركة في الرأي العام الإنكليزي لصالح الجلاء .

وإن الحركة الخطيرة العديمة المثال التي أحدثتها في انكلترا لصالح الأرمن بعض

أحدثتها في إنكلترا لصالح الأرمن بعض
جمل نطقت بها في شأنهم - حيث لم تكن
وقتئذ إلا أحد أبناء بلادك الخصوصيين كما
تقول - هي كفيل لنا بأن مساعدتك لمصر يكون
لها أعظم فائدة .

وإلا فهل مسلمو مصر أقل استحقاقاً
لرعايتك العالية من مسيحي الأرمن ؟؟؟ أو
هل أنت كما أشاعوا ذلك في كل بلاد الشرق
عدو ألد للإسلام ؟؟؟ . ذلك ما لا نتجاسر
على ظنه .

ولقد قلت في خطبتك التي ألقيتها في شهر
أغسطس الماضي « إنك لا تبغض المسلمين
البتة » ، فها هم المسلمون يأتونك اليوم حيث
جاءهم الدور يسألونك أن تدافع عن مصر .

ومع ذلك . أفليس من الواجب على
إنكلترا أن تحترم هي نفسها العهود العلنية
والمعاهدات الدولية الضامنة لمصر حريتها قبل
أن توصى تركيا - التي تعتبرها أقل بلاد أوروبا
مدنية - باحترام فقرة من معاهدة برلين مختصة
بالأرمن ؟؟؟

هذا ، وإننى أرجوكم أيها السيد المبجل أن
تفضل بقبول عظيم احترامى .

مصطفى كامل

جمل أنطقت بها في شأنهم - حيث لم تكن
وقتئذ إلا أحد أبناء بلادك الخصوصيين
كما تقول - هي كفيل لنا بأن مساعدتك
لمصر يكون لها أعظم فائدة

والأفهل مسلمو مصر أقل استحقاقاً
لرعايتك العالية من مسيحي الأرمن ؟؟؟ .
أوهل أنت كما أشاعوا ذلك في كل بلاد
الشرق عدو ألد للإسلام ؟؟؟ . ذلك
ما لا نتجاسر على ظنه

ولقد قلت في خطبتك التي ألقيتها في
شهر أغسطس الماضي « إنك لا تبغض
المسلمين البتة » فها هم المسلمون يأتونك
اليوم حيث جاءهم الدور يسألونك أن
تدافع عن مصر

ومع ذلك . أفليس من الواجب على
إنكلترا أن تحترم هي نفسها العهود العلنية
والمعاهدات الدولية الضامنة لمصر حريتها
قبل أن توصى تركيا - التي تعتبرها أقل
بلاد أوروبا مدنية - باحترام فقرة من
معاهدة برلين مختصة بالأرمن ؟؟؟

هذا وإننى أرجوكم أيها السيد
المبجل أن تفضل بقبول عظيم احترامى
مصطفى كامل

« المؤيد » ولقد نشرت جريدة
« الأيكودوريان » أمس هذا الخطاب وعلقت
عليه ما تعريبه :

« وإن البراهين القوية المشتمل عليها هذا
الكتاب لا بد وأن تحدث تأثيرها على ذلك
الشيخ الكثير - تعنى غلادستون - فلقد كان
حقيقة نصيراً للأرمن مدافعاً عنهم ، وهو لا
يأنف أن يكون نصيراً للمصريين فيساعدهم
المساعدة التي يطلبونها منه ، خصوصاً وأن
عمله في هذا الشأن سيكون سهلاً جداً ، لأنه
في هذه الحالة لا يتكلف أن يساعد الإنسانية
في مصر على غير أبناء جلدته .

وفضلاً عن ذلك ، فإن الفرصة مناسبة جداً
وحضرة مصطفى أفندي كامل قد برهن بهذا
الكتاب على أن له ذوقاً عظيماً جداً في معرفة
المناسبات ، حيث جاء اليوم الذي يطلب فيه
من المستر غلادستون أن يتداخل في مسألة
مصر ذلك التداخل الذي يكون مفيداً ؛ إذا
وافق الكفاح العظيم الذي يبذله بعض الدول
العظام المشغلة الآن بحل المسئلة المصرية اهـ .

« المؤيد » ولقد نشرت جريدة
« الأيكودوريان » أمس هذا الخطاب
وعلقت عليه ما تعريبه

« وإن البراهين القوية المشتمل عليها
هذا الكتاب لا بد وأن تحدث تأثيرها
على ذلك الشيخ الكبير - تعنى غلادستون -

فلقد كان حقيقة نصيراً للأرمن مدافعاً عنهم
وهو لا يأنف أن يكون نصيراً للمصريين
فيساعدهم المساعدة التي يطلبونها منه
خصوصاً وأن عمله في هذا الشأن سيكون
سهلاً جداً لأنه في هذه الحالة لا يتكلف
أن يساعد الإنسانية في مصر على غير أبناء
جلدته

وفضلاً عن ذلك فإن الفرصة مناسبة
جداً وحضرة مصطفى أفندي كامل قد برهن
بهذا الكتاب على أن له ذوقاً عظيماً جداً في
معرفة المناسبات حيث جاء اليوم الذي
يطلب فيه من المستر غلادستون أن
يتداخل في مسألة مصر ذلك التداخل الذي
يكون مفيداً إذا وافق الكفاح العظيم الذي
يبذله بعض الدول العظام المشغلة الآن
بحل المسئلة المصرية اهـ

﴿ انقلاب الأيام ﴾

﴿ المسئلة المصرية والمسئلة الأرمنية ﴾

(بقلم حضرة الفاضل صاحب الإضاء)

من يدرك ما عند الله سبحانه وتعالى من أسرار الحكمة المدبرة لشؤون هذه الدنيا المحركة للدول ، كما يحرك الرجل رمالاً يقلبها ليرسم بها على الأرض أشكالاً .

فلقد كانت منذ عام مضى أنفاس العالم الإسلامي بأسره محتبسة وقلوبهم مرتعدة واجفة خوفاً على الدولة العلية ومركز الخلافة الإسلامية من الصدمة الهائلة الإنكليزية التي لم تلبث أن أصبحت صدمة أوروبية ، وكان كل عثمانى صادق وكل مصري مُحِب للدولة العلية يتساءل . ماذا يكون المآل ؟ وهل هذا قضاء مبرم من الله أم محنة أرانا بها ضعفنا في الحال ليخرجنا منها أحزم وأقوى في الاستقبال ؟

وفي تلك الأيام كان مركز جلالة السلطان عبد الحميد أخرج مركز وجد فيه ملك قبله ، لأن يد العدا كانت ممدودة إلى عرشه وإلى

﴿ انقلاب الأيام ﴾

﴿ المسئلة المصرية والمسئلة الأرمنية ﴾

(بقلم حضرة الفاضل صاحب الإضاء)

من يدرك ما عند الله سبحانه وتعالى من أسرار الحكمة المدبرة لشؤون هذه الدنيا المحركة للدول كما يحرك الرجل رمالاً يقلبها ليرسم بها على الأرض أشكالاً

فلقد كانت منذ عام مضى أنفاس العالم الإسلامي بأسره محتبسة وقلوبهم مرتعدة واجفة خوفاً على الدولة العلية ومركز الخلافة الإسلامية من الصدمة الهائلة الإنكليزية التي لم تلبث أن أصبحت صدمة أوروبية وكان كل عثمانى صادق وكل مصري مُحِب للدولة العلية يتساءل . ماذا يكون المآل وهل هذا قضاء مبرم من الله أم محنة أرانا بها ضعفنا في الحال ليخرجنا منها أحزم وأقوى في الاستقبال

وفي تلك الأيام كان مركز جلالة السلطان عبد الحميد أخرج مركز وجد فيه

ملك قبله لا لان يد العداء كانت ممدودة الى عرشه والى ملكه بل لانها كانت ممدودة الى ما هو أعظم من ذلك عند المسلمين الى القلب الذي هو مركز حياة المسلمين الى القلب الذي هو مركز حياة الاسلام السياسية . فالتبعية على جلالته كانت جسيمة فوق الطاقة البشرية . وكان جلالته اذذاك بين أن يسلم فوراً بمقترحات عرضت له فيفقد نفوذه ويمرض المملكة لثورة داخلية أشأم من حرب خارجية وبين أن لا يسلم البتة فيعرض دولته لحرب أوروبية لا يضمن لنفسه الفوز فيها ولم تقصر هموم جلالته على محاورات السفراء ، وملافاة الحرق الذي كان كل يوم يتسع عليه من الأجانب ، حتى زاد إشكالاته الضخمة جهل الجهلة ونهوض الخائنين من رعاياه ، وكانت إنكلترا على ما يذكره الجميع تصول صولة الأسد الذي يلقي فريسته ويبربر دونها بعد أن هيأت كل تلك المكاييد ، ثم هولت أعظم التهويل طامعة في نتيجة واحدة منها ، وهي أن تؤمن على امتلاكها لمصر سواء بإقرار من الدولة صاحبة السيادة عليها أو بانفتاح المسئلة الشرقية كلها ، وتمزيق الممالك المحروسة وتقسيمها إلى آخر ذرة منها .

حتى زاد إشكالاته الضخمة جهل الجهلة ونهوض الخائنين من رعاياه ، وكانت إنكلترا على ما يذكره الجميع تصول صولة الاسد الذي يلقي فريسته ويبربر دونها بعد ان هيأت كل تلك المكاييد ثم هولت أعظم التهويل طامعة في نتيجة واحدة منها وهي أن تؤمن على امتلاكها لمصر سواء باقرار من الدولة صاحبة السيادة عليها أو بانفتاح المسئلة الشرقية كلها وتمزيق الممالك المحروسة وتقسيمها إلى آخر ذرة منها

ملكه ، بل لأنها كانت ممدودة إلى ما هو أعظم من ذلك عند المسلمين إلى القلب الذي هو مركز حياة الإسلام السياسية ، فالتبعية على جلالته كانت جسيمة فوق الطاقة البشرية . وكان جلالته إذ ذاك بين أن يسلم فوراً بمقترحات عرضت له ، فيفقد نفوذه ويعرض المملكة لثورة داخلية أشأم من حرب خارجية وبين أن لا يسلم البتة فيعرض دولته لحرب أوروبية لا يضمن لنفسه الفوز فيها ولم تقصر هموم جلالته على محاورات السفراء ، وملافاة الحرق الذي كان كل يوم يتسع عليه من الأجانب ، حتى زاد إشكالاته الضخمة جهل الجهلة ونهوض الخائنين من رعاياه ، وكانت إنكلترا على ما يذكره الجميع تصول صولة الأسد الذي يلقي فريسته ويبربر دونها بعد أن هيأت كل تلك المكاييد ، ثم هولت أعظم التهويل طامعة في نتيجة واحدة منها ، وهي أن تؤمن على امتلاكها لمصر سواء بإقرار من الدولة صاحبة السيادة عليها أو بانفتاح المسئلة الشرقية كلها ، وتمزيق الممالك المحروسة وتقسيمها إلى آخر ذرة منها .

أما جلاله السلطان فأبدي من الحزم والحكمة والذكاء والدهاء في كل هذه الملمة من أولها إلى آخرها ما جعل خصومه قبل

أما جلالة السلطان فابدى من الحزم
والحكمة والذكاء والدهاء فى كل هذه
الملمة من أولها الى آخرها ماجمل خصومه
قبل أصدقائه يعترفون له بالمقام الاول بين
السياسيين فى عصره . وكان الدهر نفسه
أراد أن يشرف قضائله هذه ويظهرها
بأعظم مظاهرها للنديا فاعانه على عدوته
الشديدة انكلترا التى كانت تداهنه وتريه
الموالاتة والاخلاص وذلك بان أوقعها فى
المشاكل العظيمة الاخيرة التى نبهتها من
غرورها فنظرت فاذا هى منفردة فى أوربا
لا حليفة لها ولا صديقة ترتكن عليها
من الدول

وبينما هى فى هذا الموقف الحرج الذى
لم توجد فى مثله منذ أزمان طويلة أراد الله
أن يرى الناس عبرة من أعظم عبر الأيام
فالهم أمير المؤمنين أن يأمر سفيره فى لندره
بمقابلة اللورد سلسبورى ذلك الوزير
الذى صرح على رؤس الأشهاد « أن
السلطان كتب اليه وانه وعده وعده الشرف
باجراء الاصلاحات وانه مع ذلك لا يثق
بمواعيد السلطان » وبتذكيره مواعيد
انكلترا التى « يثق بها السلطان » وبتعهدات

أصدقائه يعترفون له بالمقام الأول بين
السياسيين فى عصره . وكان الدهر نفسه أراد
أن يشرف فضائله هذه ويظهرها بأعظم
مظاهرها للنديا ، فأعانه على عدوته الشديدة
إنكلترا التى كانت تداهنه وتريه الموالاتة
والإخلص . وذلك ، بأن أوقعها فى المشاكل
العظيمة الأخيرة التى نبهتها من غرورها
فنظرت . فاذا هى منفردة فى أوربا لا حليفة
لها ولا صديقة ترتكن عليها من الدول .

وبينما هى فى هذا الموقف الحرج الذى لم
توجد فى مثله منذ أزمان طويلة ؛ أراد الله أن
يرى الناس عبرة من أعظم عبر الأيام ، فالهم
أمير المؤمنين أن يأمر سفيره فى لندره بمقابلة
اللورد سلسبورى . ذلك ، الوزير الذى
صرح على رؤس الأشهاد « أن السلطان كتب
إليه وانه وعده وعده الشرف بإجراء
الإصلاحات ، وانه مع ذلك لا يثق بمواعيد
السلطان » ، وبتذكيره مواعيد إنكلترا التى
« يثق بها السلطان » وبتعهدات رجالها
الرسميين وغير الرسميين بالانجلاء عن القطر
المصرى .

وقد كان فى وسع تركيا لو شاءت ، وهى
المتهمة بتوزيع أموال خزائنها على جرائد

رجالها الرسميين وغير الرسميين بالانجلاء
عن القطر المصرى .

وقد كان فى وسع تركيا لو شاءت
وهى المهمة بتوزيع أموال خزائنها على
جرائد أوروبا إن تحرك تلك الجرائد إلى
هذه المسئلة التى هم أوروبا جميعها وان
تجعل الدنيا بأسرها تدوى بصديقه
اقتراحات عبد الحميد على دولة بريطانيا
العظمى فى شأن الانجلاء عن وادى النيل
ولكنها لم تفعل شيئاً من ذلك بل بادرت إلى

تكذيب الاشاعة حين كانت التيمس أول
ناشرة لها جرياً بذلك على مبادئ المجاملة
الدولية التى نسيته انكلترا بل تناستها كل
التاسى حين كانت تخاطب منذ أشهر
صديقتها القديمة تركيا التى وهبتها قبرص
لتعيها على مدافعة روسيا عدوتها عنها .
فبالانقلاب الايام وبالعجائب الامور
المتناقضة التى تلدها الليالى .

كانت تركيا مقترحا عليها مع الانذار
والوعيد فأصبحت مقترحة فى أقل من عام
وكانت صديقه لانكلترا ولو فى
الظاهر فأصبحت عدوة فى أقل من عام
وكانت عدوة لروسيا فأصبحت

أوروبا ، أن تحرك تلك الجرائد إلى هذه
المسئلة التى تهتم أوروبا جميعها ، وأن تجعل
الدنيا بأسرها تدوى بصدى اقتراحات عبد
الحميد على دولة بريطانيا العظمى فى شأن
الانجلاء عن وادى النيل ، ولكنها لم تفعل
شيئاً من ذلك بل بادرت إلى تكذيب الإشاعة
حين كانت التيمس أول ناشرة لها جرياً بذلك
على مبادئ المجاملة الدولية التى نسيته انكلترا
، بل تناستها كل التناسى حين كانت تخاطب
منذ أشهر صديقتها القديمة تركيا التى وهبتها
قبرص لتعيها على مدافعة روسيا عدوتها
عنها .

فبالانقلاب الأيام ، وبالعجائب الامور
المتناقضة التى تلدها الليالى .

كانت تركيا مقترحا عليها مع الإنذار
والوعيد فأصبحت مقترحة فى أقل من عام .
وكانت صديقه لانكلترا ولو فى الظاهر ،
فأصبحت عدوة فى أقل من عام .

وكانت عدوة لروسيا ، فأصبحت صديقه
لها ، بل حليفة بسبب انكلترا فى أقل من
عام .

وكانت مَهْددة بفقدان مجموع حياتها من
أجل جزء منها يُسمى مصر ، مع أنها كانت لا

تكاد تذكر حقها عليه بلفظة فأصبحت الآن
قوية جريئة لا تطالب إلا به .

صديقة لها بل حليفة بسبب انكثرا في
أقل من عام

وكانت المسئلة الأرمنية لم تُدبر ولم تُهيأ إلا
لإنهاء هذه المسئلة المصرية على الوجه الذى
تُحبه إنكثرا أو على الأقل لإبعادها عن مظان
المطالبة بها إلى أجل طويل ، فأصبحت هى
التي ولدت المسئلة المصرية وقربت مواعيد
حلها على الوجه التى تُريده تركيا .

وكانت مهددة بفقدان مجموع حياتها
من أجل جزء منها يسمى مصر مع انها كانت
لا تكاد تذكر حقها عليه بلفظة فأصبحت
الآن قوية جريئة لا تطالب إلا به
وكانت المسئلة الارمنية لم تدبر ولم تهيأ
الا لانهاء هذه المسئلة المصرية على الوجه

وكم فى ذلك من عبرة للمستبصر وكم من
فائدة للحكيم المتدبر وكم من عار وخجل
على الذين شتموا تلك الشماتة العظيمة بتركيا
ومصر ، فمدوا اليد لأعدائهما بل تمادوا فى
الخصومة لهما أكثر من الأعداء أنفسهم .
وكم من سرور للعثماني الصادق والمصرى
المحب لدولته العلية أن يرى هذا الفوز المبين
والعجب الذى ولده انقلاب الأيام من حيث
استمداد المسئلة المصرية حياتها من وفاة المسئلة
الأرمنية . أليس ذلك سرا عظيماً من أسرار
حكمة الله .

الذى تحبه انكثرا أو على الأقل لا يعادها عن
مظان المطالبة بها إلى أجل طويل فأصبحت
هى التى ولدت المسئلة المصرية وقربت
مواعيد حلها على الوجه التى تريده تركيا .

وكم فى ذلك من عبرة للمستبصر وكم
من فائدة للحكيم المتدبر وكم من عار وخجل
على الذين شتموا تلك الشماتة العظيمة بتركيا
ومصر فمدوا اليد لأعدائهما بل تمادوا فى
الخصومة لهما أكثر من الأعداء أنفسهم وكم
من سرور للعثماني الصادق والمصرى المحب
لدولته العلية ان يرى هذا الفوز المبين
والعجب الذى ولده انقلاب الايام من حيث
استمداد المسئلة المصرية حياتها من وفاة
المسئلة الارمنية أليس ذلك سرا عظيماً من
أسرار حكمة الله { خالد }

(خالد)

﴿ السياسة الخارجية ﴾

(الدولة العلية وإنكلترا) صدر الكتاب الأزرق متضمنا ما دار من المخاطبات بين هاتين الدولتين بشأن أرمينيا، والمطلع عليها يقتنع بأن روسيا أبت صراحة استعمال القوة ضد جلاله السلطان الأعظم، وأن الكونت جالوكوسكى كبير وزراء النمسا قال: بضرورة منح الدولة الوقت الكافى لإجراء الإصلاحات، وذلك بخلاف السر فليب كرى السفير الإنكليزى، فإنه ظهر بمظهر الخصومة والعدوان للدولة.

ويُعلم من مطالعة ذلك الكتاب أن هذا السفير بعث فى ١٣ دسمبر الماضى رسالة إلى حكومته يزعم فيها أن عدد القتلى من الأرمن فى الحوادث الأخيرة بلغ ٣٠٠٠٠ فى حين يؤخذ من رسالة أخرى بتاريخ ٣٠ يناير سنة ١٨٩٦ ملخصة من تقرير مندوبى الدول العظمى عن حوادث سنة ١٨٩٥ أن عددهم أقل من ذلك بكثير، وفى غُرّة يناير بعث اللورد سلبرى* رسالة إلى السر فليب تتضمن مُحادثة جرت بينه وبين كوستاكي باشا سفير

* الصحيح: سالسيورى.

﴿ السياسة الخارجية ﴾

(الدولة العلية وإنكلترا) صدر الكتاب الأزرق متضمنا ما دار من المخاطبات بين هاتين الدولتين بشأن أرمينيا والمطلع عليها يقتنع بأن روسيا أبت صراحة استعمال القوة ضد جلاله السلطان الأعظم وأن الكونت جالوكوسكى كبير وزراء النمسا قال بضرورة منح الدولة الوقت الكافى لإجراء الإصلاحات وذلك بخلاف السر فليب كرى السفير الإنكليزى فإنه ظهر بمظهر الخصومة والعدوان للدولة.

ويُعلم من مطالعة ذلك الكتاب أن هذا السفير بعث فى ١٣ دسمبر الماضى رسالة إلى حكومته يزعم فيها أن عدد القتلى من الأرمن فى الحوادث الأخيرة بلغ ٣٠٠٠ فى حين يؤخذ من رسالة أخرى بتاريخ ٣٠ يناير سنة ١٨٩٦ ملخصة من تقرير مندوبى الدول العظمى عن حوادث سنة ١٨٩٥ أن عددهم أقل من ذلك بكثير وفى غُرّة يناير بعث اللورد سلبرى رسالة إلى السر فليب تتضمن مُحادثة جرت بينه وبين كوستاكي باشا سفير الدولة العلية فى لوندزه يظهر للقارى منها أنها تمثل حقيقة الواقع ولذا رغبتنا فى إيرادها هنا اتساما للفائدة: «زارنى اليوم كوستاكي باشا سفير تركيا وكانت محادثتنا تجارية

الدولة العلية في لوندرة يظهر للقارئ منها أنها
تُمثل حقيقة الواقع ، ولذا رغبتنا في إيرادها هنا
إتماماً للفائدة : « زارنى اليوم كوستاكي باشا
سفير تركيا ، وكانت محادثتنا جارية بشأن ما
وقع من الحوادث بتركيا فى السنة الماضية ،
وهو لم ينكر أثناء كلامه معى حدوث وقائع
تستوجب الأسف والكدر غير أنه أكد بأن هذه
الحوادث مُبالغ فيها ، ورفض توجيه اللوم
بشأنها إلى حكومة جلاله السلطان . وقال
بوجود مؤامرة خطيرة وعصاة شريرة بين طائفة
الأرمن ، وأكد بأن لديه براهين مادية ،
ومستندات كتابية تدل على صحة قوله ، وأن
الغرض من هذه المؤامرة لم يكن تحسين شؤون
الحكومة العثمانية ، ولكن تشكيل مملكة أرمنية
مستقلة يستحيل إرازها إلى حيز الوجود
بالنظر لجسامة الفرق بين عدد المسلمين وعدد
النصارى ، وقد كان لظهور هذه المؤامرة وقع
شديد أدى إلى غضب الأمم الإسلامية ، فنشأ
عنه ما نشأ من الفضائح والفظائع المعتاد
حصولها فى كل زمان ومكان ؛ إذا ثبت نيران
الحروب الأهلية على أن جلاله السلطان

بشأن ما وقع من الحوادث بتركيا فى السنة الماضية
وهو لم ينكر أثناء كلامه معى حدوث وقائع تستوجب
الأسف والكدر غير أنه أكد بان هذه الحوادث
مبالغ فيها ورفض توجيه اللوم بشأنها
إلى حكومة جلاله السلطان . وقال بوجود مؤامرة
خطيرة وعصاة شريرة بين طائفة الأرمن وأكد
بأن لديه براهين مادية ومستندات كتابية تدل
على صحة قوله وان الغرض من هذه المؤامرة لم
يكن تحسين شؤون الحكومة العثمانية ولكن تشكيل
مملكة أرمنية مستقلة يستحيل إرازها إلى حيز
الوجود بالنظر لجسامة الفرق بين عدد المسلمين
وعدد النصارى وقد كان لظهور هذه المؤامرة وقع
شديد أدى إلى غضب الأمم الإسلامية فنشأ عنه
ما نشأ من الفضائح والفظائع المعتاد حصولها فى كل
زمان ومكان إذا ثبت نيران الحروب الأهلية
على أن جلاله السلطان الأعظم قد بذل ما فى وسعه
لملافاة الخطب وحسم الداء بحيث يمكن أن يقال
الآن أن تلك الفظائع التي أثرت كثيراً فى قلوب
الأوربيين قد انكفت تماماً ولم يعد سبيل إلى حصولها
بمطلب السفير من الحكومة الإنكليزية أن تمنع
توارد التقارير المفقعة والأفانيل المبالغ فيها بشأن
حوادث الدولة العلية .
وقد اجبته بأن الحاجة إلى توطيد دعائم
اللامن سبغ انحاء الممالك المحرسة حفظاً للتراب .

الأعظم قد بذل ما فى وسعه لملافاة الخطب ، وحسم الداء بحيث يمكن أن يُقال الآن إن
تلك الفظائع التي أثرت كثيراً فى قلوب الأوربيين قد انكفت تماماً ، ولم يعد سبيل إلى

والأموال أكثر منها إلى الشروع في تنفيذ

الإصلاحات التي صدق عليها جلالة السلطان
وقلت أيضاً إن انكثرتا كانت في الزمن السالف
الصديقة الحميمة لتركيا وإن لا شيء يمنعها من تجديد
عهد هذه المودة (أهطل الله على حدثها صيب الرحمة
والغفران) ولكن مازال الدم مهراقاً والظلم سائداً
وسطوة القوي على الضعيف . . . ثقيلة فإن سخط
الامة الإنكليزية يكون حائلاً منيعاً دون تحقيق
أية مودة من أي قبيل بين الدولتين . . .

حصولها ثم طلب السفير من الحكومة
الإنكليزية أن تمنع توارد التقارير المملوكة
والأقاييل المبالغ فيها بشأن حوادث الدولة
العلية .

وقد أجبته بأن الحاجة إلى توطيد دعائم
الأمن في أنحاء الممالك المحروسة حفظاً
للرقاب ، والأموال أكثر منها إلى الشروع في
تنفيذ الإصلاحات التي صدق عليها جلالة
السلطان . وقلت أيضاً إن إنكثرتا كانت في
الزمن السالف الصديقة الحميمة لتركيا ، وأن
لا شيء يمنعها من تجديد عهد هذه المودة (أهطل
الله على حدثها صيب الرحمة والغفران) ،
ولكن مازال الدم مهراقاً والظلم سائداً وسطوة
القوى على الضعيف . . . ثقيلة فإن سخط
الامة الإنكليزية يكون حائلاً منيعاً دون تحقيق
أية مودة من أي قبيل بين الدولتين . . .

بلغت إيرادات مصلحة الدين العثماني أثناء
شهر يناير الأخير ٦٩٧١٠ جنيهاً عثمانية يقابلها
في مثل هذا الشهر من السنة الماضية ٧٢٥٧٦ جنيهاً
اجتاز نحو ٣٠٠ ألف رومي منذ بضعة أسابيع
الحدود العثمانية وحرّضوا أبناء جلدتهم العثمانيين
على الانضمام اليهم للعبث في البلاد ويقال إن خمسة
آلاف من هؤلاء توجهوا معهم إلى ولاية وان
واخذوا في اقتراح الفظائع ضد الأهل ولكن المرجح
أن عساكر الدولة تلزمهم الخضوع وملازمة
السكينة .

بلغت إيرادات مصلحة الدين العثماني أثناء
شهر يناير الأخير ٦٩٧١٠ جنيهاً عثمانية ،
يقابلها في مثل هذا الشهر من السنة الماضية
٧٢٥٧٦ جنيهاً .

اجتاز نحو ٣٠٠ أرمني روسي منذ بضعة
أسابيع الحدود العثمانية ، وحرّضوا أبناء
جلدتهم العثمانيين على الانضمام إليهم
للعبث في البلاد ، ويقال إن خمسة آلاف من
هؤلاء توجهوا معهم إلى ولاية وان وأخذوا في
اقتراح الفظائع ضد الأهل ، ولكن المرجح
أن عساكر الدولة تلزمهم الخضوع وملازمة
السكينة .

المستفاد من الاخبار الاخيرة ان زيتون
وسائر الانحاء بسط عليها جناح الامن وصفا
جوها . وقالت جرائد العاصمة ان مسألة
زيتون تمت على ما تروم الحكومة السنية وان
المصاة تابوا الى الخضوع والطاعة للدولة
الا انه يوجد في مقاطعات ارمنية كثيرة
من المنكودي الحظ يتضورون جوعاً وهم حفاة
عراة معروضون لآفة البرد وقد وزع عليهم قناصل
الدول في حلب الاعانات التي جاد بها اهل البر
والاحسان ولكنها لم تكفهم نظراً لما هم عليه من
الفقر المبرح وكثرة عددهم في تلك الانحاء
ونخص بالذكرين ذوي الاريجية سفير دولة
فرنسا فانه تبرع بعشرة الاف فرنك ثم المدرسة
الشرقية في باريس فانها ارسلت الى بطريك
الارمن خمسة آلاف فرنك جزى الله محبي
الانسانية خيرا الجزاء وجزاء الخير .
اذنت الحضرة السلطانية ايدها الله لرئيس
اصحاب الصليب الاحمر واشياعه بتوزيع الاعانات
على فقراء الارمن .

المستفاد من الأخبار الأخيرة أن زيتون وسائر الأنحاء
بسط عليها جناح الأمن وصفا جوها . وقالت جرائد
العاصمة إن مسألة زيتون تمت على ما تروم الحكومة
السنية وأن العصاة تابوا إلى الخضوع والطاعة للدولة .

إلا أنه يوجد في مقاطعات أرمنية كثيرة من المنكودي
الحظ يتضورون جوعاً وهم حفاة عراة معروضون لآفة
البرد وقد وزع عليهم قناصل الدول في حلب الإعانات
التي جاد بها أهل البر والإحسان ولكنها لم تكفهم ؛
نظراً لما هم عليه من الفقر المبرح ، ولكثرة عددهم في
تلك الأنحاء ونخص بالذكر بين ذوي الأريحية سفير
دولة فرنسا ، فإنه تبرع بعشرة آلاف فرنك ثم المدرسة
الشرقية في باريس فإنها أرسلت إلى بطريك الأرمن
خمسة آلاف فرنك جزى الله محبي الإنسانية خير
الجزاء وجزاء الخير .

أذنت الحضرة السلطانية - أيدها الله - لرئيس
أصحاب الصليب الأحمر وأشياعه بتوزيع الإعانات
على فقراء الأرمن .

نشرت التمس أقوالا لبعض القسس المنحازين
لعصابة* الأرمن الشريرة المستوطنة في لوندرة مآلها نفى
نسبتها للثورة والفتن وأن غايتها التعاون على المعارف
وتنوير أذهان شعبيهم .
ولا ريب أن هذه الأقوال التلقيفية لا يصغى إليها
العاقل إليها بعد أن توالى التصريحات من
غلاستون وخلافه بأن مساعيهم المبذولة لتعضيدها
وأعمالها على ما يسمونه إصلاحا ونحوه ذهبت
هباءً منثوراً . فما أفرغت هذا الصحف وأحزابها
جهداً في إلباس الحقائق وإنكار المحسوسات
فلن تستطيع ستر ما بدا من سوات حكومتها
وبعض مشاهير رجالها في هذه الأحداث . منذ
بأدي توليدها إلى أن جنت جذوتها ورد سهم
كيد في نحوهم

نشرت التمس أقوالاً لبعض القسس المنحازين
لعصابة* الأرمن الشريرة المستوطنة في لوندرة مآلها نفى
نسبتها للثورة والفتن وأن غايتها التعاون على المعارف
وتنوير أذهان شعبيهم .
ولا ريب أن هذه الأقوال التلقيفية لا يصغى إليها
بعد أن توالى التصريحات من غلاستون وخلافه بأن
مساعيهم المبذولة لتعضيدها وأعمالها على ما يسمونه
إصلاحاً ونحوه ذهبت هباءً منثوراً . فمهما أفرغت هذه
الصحف وأحزابها جهداً في إلباس الحقائق وإنكار
المحسوسات ، فلن تستطيع ستر ما بدا من سوات
حكومتها وبعض مشاهير رجالها في هذه الأحداث منذ
بأدي توليدها إلى أن جنت جذوتها ورد سهم كيدهم
في نحوهم .

* المقصود الجمعية الأرمنية الإنجليزية المتكوّنة من صفوة المجتمعين الأمنى والإنجليزى .

تصوّرت تركيا تُرسل التلغرافات في وقت واحد إلى جهتين فباليد الواحد تكتب إلى سالسبوري وتعدّه بالإصلاح وباليد الثانية تُرسل الأوامر إلى الولايات بقتل الأهالي وهو منتهى الظلم



تصوّرت تركيا تُرسل التلغرافات في وقت واحد إلى جهتين ، فباليد الواحد تكتب إلى سالسبوري وتعدّه بالإصلاح وباليد الثانية تُرسل الأوامر إلى الولايات بقتل الأهالي وهو منتهى الظلم .

﴿ عصيان الارمن ﴾

لا يخفى أن الفتنة الأرمنية* قد خمدت الآن بعناية الحكومة العثمانية ، وحسن توجهات الحضرة الشاهانية ، ولكن لما كانت حوادث هذه الفتنة مستغربة لا يمكن للراغب في الاستطلاع عليها أن يضم شتاها إلا بعد عناية شديدة ، فقد رأينا من المفيد إيرادها متعاقبة في هذا الفصل لإفادة للقراء

ولاية طرابزون - كان زعماء الفتنة من الأرمن فيها يستحضرون منذ زمن طويل كميات وافرة من الغدازات والخناجر والحراطيش والقنابل الديناميتية فلما استفزهم الطيش إلى مناواه بحرى باشا واليهم السابق ، وحمدي باشا قائد الجيش بالولاية هجموا في شهر أكتوبر عند ما بلغهم خبر عصيان الأرمن في الأستانة العلية على المسلمين ، وفتكوا بهم وتعاضمت الثورة في الثامن من الشهر المذكور ، فاضطر الأرمن المنطوون على الولاء للحكومة إلى الاستغاثة

* الفتنة الأرمنية = الثورة الأرمنية .

﴿ عصيان الارمن ﴾

لا يخفى أن الفتنة الأرمنية قد خمدت الآن بعناية الحكومة العثمانية وحسن توجهات الحضرة الشاهانية ولكن لما كانت حوادث هذه الفتنة مستغربة لا يمكن للراغب في الاستطلاع عليها أن يضم شتاها إلا بعد عناية شديدة فقد رأينا من المفيد إيرادها متعاقبة في هذا الفصل لإفادة للقراء

ولاية طرابزون - كان زعماء الفتنة من الأرمن فيها يستحضرون منذ زمن طويل كميات وافرة من الغدازات والخناجر والحراطيش والقنابل الديناميتية فلما استفزهم الطيش إلى مناواه بحرى باشا واليهم السابق وحمدي باشا قائد الجيش بالولاية هجموا في شهر أكتوبر عند ما بلغهم خبر عصيان الأرمن في الأستانة العلية على المسلمين ، وفتكوا بهم وتعاضمت الثورة في الثامن من الشهر المذكور ، فاضطر الأرمن المنطوون على الولاء للحكومة إلى الاستغاثة بالوالي الذي نجدد وأوامر عنده وفي ٢٦ أكتوبر التجأ الأرمن إلى الخانات والكنايس واطلقوا الرصاص على جميع من مررا بهم من المسلمين وتكرر هذا الحادث في ٢٥ منه وقد تمكنت الحكومة من كبح جماح الثائرين واتضح أن طناحا أرمنيا دس السم في طعام باعه

الى اثنين من المسلمين توفيا بسبب هذه الحياثة
ولاية خداوندكار - لم تقع بها سوى
حادثة واحدة بجهة يكي كيني حيث هجم الارمن
في ٢ أكتوبر على المسلمين فتمكنت الحكومة في
الحال من رد هجماتهم

سجنق أزمذ - في ١٨ أكتوبر اطلق الارمن
المقيمون في سوق (آق حصار) بنادقهم على المسلمين
فنشأت عن ذلك معركة اضطر المسلمون الى
الدفاع عن انفسهم فيها بالعصي والأحجار

ولاية أرضروم - لا يخفى ان الارمن هجموا
في شهر أغسطس على رشيد بك وكيل الأملاك
الهمايونية فجرحوه وقتلوا رفيقاً له من التحقيق
ان زعيمهم المسمى سيرويه كان يأمل بهذه الحركة
تدخل بريطانيا وعثر رجال الحكومة على
مقارنه فيها كذبة وافترقه من الاسلحة والذخائر
الحرية وقد اجهد وكلاء الجمعية المتشاكبة
في بث الفتنة واخذوا يهددون اخوانهم الذين
توسموا فيهم الطاعة للحكومة ودفعت بهم الوحشية
الى قتل اثنين منهم كما قتلوا الشيخ حيدر افندي
والتوا انهم الذين انما تحريكاً لحواطر
المسلمين وما كادت نفسوا اخبار ثورة الاستانة
لحقى افندي ارمن ازرنجان على المسلمين وقتلوا امام
السيد كوزل من الاعيان والنساء والأطفال
ومحموا على ديز يوناني وسلبوا امتعته وقد تمكنت
الجور الشاهانية تحت قيادة المشير زكي ياشا من
اطمان نار الثورة وفي ٢٣ أكتوبر حصلت موقعة

بالوالي الذي أنجدهم وآواهم عنده . وفي ٢٦
أكتوبر التجأ الأرمن إلى الخانات والكنائس ،
وأطلقوا الرصاص على جميع من مروا بهم
من المسلمين ، وتكرر هذا الحادث في ٢٥ منه .
وقد تمكنت الحكومة من كبح جماح الثائرين
واتضح أن طباخاً أرمنياً دس السم في طعام
باعه إلى اثنين من المسلمين توفيا بسبب هذه
الحياثة .

ولاية خداوندكار - لم تقع بها سوى حادثة
واحدة بجهة يكي كيني ، حيث هجم الأرمن
في ٢ أكتوبر على المسلمين ، فتمكنت الحكومة
في الحال من رد هجماتهم .

سجنق أزمذ - في ١٨ أكتوبر أطلق الأرمن
المقيمون في سوق (آق حصار) بنادقهم على
المسلمين ، فنشأت عن ذلك معركة اضطر
المسلمون إلى الدفاع عن أنفسهم فيها بالعصي
والأحجار .

ولاية أرضروم - لا يخفى أن الأرمن هجموا
في شهر أغسطس على رشيد بك وكيل
الأملاك الهمايونية فجرحوه وقتلوا رفيقاً له ،
وقد ظهر من التحقيق أن زعيمهم المسمى
سيرويه كان يأمل بهذه الحركة تداخل

في طرخان ورفاشيه واخرى في كرزجان وغيرها
 في جملة مواقع اخرى وفي ٣٠ منه اعتدى الارمن
 على المسلمين مرة اخرى وفي ١٨ نوفمبر توجه
 وجماعة الارمن ورؤساء ديانتهم الى الوالى وتبرأوا
 لديه من سلوك الثائرين وفي ٢٧ نوفمبر التي
 القبض على ارمني بزي مشايخ المسلمين واتضح
 انه من اكبر وكلاء الجمعية الهنتشاكية وفي ٢٨
 ديسمبر وجد احد قسوس الكنيسة الارمنية

مشوقا في قاعه فثبت ان العصابة هم الذين ارتكبوا
 هذه الجريمة الشنعاء
 ولاية بجليس - كان مبدأ الثورة بها في
 اغسطس سنة ١٨٩٤ وهي الثورة التي تمكنت
 الحكومة من اخاد نازها ولما شاع خبر ثورة الارمن
 بالاستانة هم ارمن بجليس على المسلمين اثناء
 قيامهم بفرصة الصلاة في الساحد وتحاولوا
 تدمير الاسواق بالمرق وقد اثبت التحقيق ان
 الثائرين ارتكبوا هذه الفظائع باعاز من قس
 روتستاني بشي جورج وان هذا الموضوع
 كتب الى الاسقف الارمني رسالة يؤكد له فيها
 تضديق الدول على استقلال الست ولايات
 لارمنية وقتل الثائرين يونانيين ومسلمي
 لحواطر وفي ١٦ نوفمبر احرقوا عدة منازل بجهة
 اردجان وفي ١٨ منه ذبحوا اغاخان اغا ووالده
 ثم من الارمن الباقين على الولاة للحكومة وفي ٢٦
 هجموا على قرية حولت واتوا باكر النظار
 كانوا مغممين في هذه الواقعة الشبه بالمسلمين

بريطانيا، وعثر رجال الحكومة على مغارة فيها
 كمية وافرة من الأسلحة والذخائر الحربية .
 وقد اجتهد وكلاء الجمعية الهنتشاكية في بث
 الفتنة، وأخذوا يُهددون إخوانهم الذين
 توسموا فيهم الطاعة للحكومة ، ودفعت بهم
 الوحشية إلى قتل اثنين منهم ، كما قتلوا الشيخ
 حيدر أفندي وسبوا ابنة اليوزباشى هابى أغا
 تحريكا لحواطر المسلمين . وما كادت تفسو
 أخبار ثورة الأستانة حتى اعتدى أرمن
 أرزنجان على المسلمين ، وقتلوا إمام المسجد
 وكثيراً من الأعيان والنساء والأطفال ،
 وهجموا على دير يوناني وسلبوا أمتعته ، وقد
 تمكنت الجنود الشاهانية تحت قيادة المشير زكى
 باشا من إطفاء نار الثورة . وفي ٢٣ أكتوبر
 حصلت موقعة في طرخان ورفاشيه وأخرى
 في كرزجان وغيرها في جملة مواقع أخرى ،
 وفي ٣٠ منه ، اعتدى الأرمن على المسلمين
 مرة أخرى ، وفي ١٨ نوفمبر توجه وجهاء
 الأرمن ورؤساء ديانتهم إلى الوالى ، وتبرأوا
 لديه من سلوك الثائرين . وفي ٢٧ نوفمبر ألقى
 القبض على أرمني بزي مشايخ المسلمين ،
 واتضح أنه من أكبر وكلاء الجمعية الهنتشاكية .
 وفي ٢٨ ديسمبر وجد أحد قسوس الكنيسة

الأرمنية مشنوقاً في قاعة ، فثبت أن العصاة هم الذين ارتكبوا هذه الجريمة الشنعاء .

ولاية بتليس - كان مبدأ الثورة بها في أغسطس سنة ١٨٩٤ ، وهي الثورة التي تمكنت الحكومة من إخماد نارها ، ولما شاع خبر ثورة الأرمن بالأستانة هجم أرمن بتليس على المسلمين أثناء قيامهم بفريضة الصلاة في المساجد ، وحاولوا تدمير الأسواق بالحرق ، وقد أثبت التحقيق أن الثائرين ارتكبوا هذه الفظائع بإيعاز من قس بروتستانتى يسمى جورج ، وأن هذا الفوضوى كتب إلى الأسقف الأرمنى رسالة يؤكد له فيها بتصديق الدول على استقلال الست ولايات الأرمنية ، وقتل الثائرون يونانيين ومسلما لتحريك الخواطر . وفي ١٦ نوفمبر، أحرقوا عدة منازل بجهة غاردجان ، وفي ١٨ منه ذبحوا أغاجان أغا ووالده ، وهم من الأرمن الباقين على الولاء للحكومة . وفي ٢٦ منه ، هجموا على قرية جولب وأتوا بأكبر الفظائع ، وكانوا معممين في هذه الواقعة للتشبه بالمسلمين .

ولاية سواس - تمكنت اللجان الثورية بواسطة التهديد والوعيد من إلزام أعيان

ولاية سواس - تمكنت اللجان الثورية بواسطة التهديد والوعيد من إلزام أعيان الأرمن كبارهم بدفع مبالغ حسنة من النقود لما على سبيل المساعدة وفي شهر يونيو قتلوا بعض الثائرين قتل الرمني بروتستانتى من مرسىوان يسمى كرايت وفي أغسطس اجتمع الأرمن في أحد لداين وقتلوا نجيب أفندي المدعي العمومي عقب حوادث الأستانة تكرهض أرمن يواس بزي المسلمين وأخذوا يطوفون المدينة بمعرضون اهلهما على العصيان وشق عصا الطاعة

وقد اعترف احدهم بأنه من أعضاء لجنة ارمنية « يديرها شخص اسمه دانيال » ووجدت رسالة مع آخر جاء فيها « ان الفضل في انشاء اللجنة عائد على احد الكبراء المقيمين في انكارا » وهجم ٥٠٠ ارمني على النجمن لانتاذا اولئك الاسرى ثم خرجوا من المدينة والزاية تحفى فوق رؤسهم وبينما الحكومة مبهمة في اطفاء نار الثورة واذا بارمن قرا حصار قد نزعوا الى الثورة فالتجأوا الى الكنائس والمدارس والجانبات واطلقوا البران على المسلمين وحدث مثل ذلك في جملة مدائن اخرى مثل طوز حصار وسىوان (في ١٤ نوفمبر) وغوروم ومرسىوان (في ١٥ منه) واعترف الارمن المقبوض عليهم باسترارهم بالميجان وطلب قسوس الكنيسة الارمنية في نكسار من الحكومة القبض على عشرة انفس من اعضاء اللجنة المنتشاكين ذكروا اسماهم وفي ١٤ نوفمبر هجم ارمن مرسىوان على المساجد وفي ٢٩ منه اشعلوا التارقي القشلاق

المسكري وجرحوا طفلاً عمره سبع سنوات وقتلوا
عسكرياً وجملة موظفين ولا استتب الأمن آوي
المسلمون في منازلهم فقراء الأرمن واعتنوا عناية
خاصة بأولادهم وفي ١٤ ديسمبر أطلق التائبون
رصاصة على أحد الطلاب المسلمين ولم تقع منذ
هذه الحادثة واقعة تذكر

ولاية ديار بكر - كان التائبون يقعون في
اعتقاد الجمهور أن هذه الولاية وخسة غيرها
ستفصل عن الاملاك الشاهانية وتمنع بالاستقلال
فلما كان أول أكتوبر هجموا على المسلمين اثناء
ادائهم فريضة الصلاة بالسجود والجزوق السوق
وجملة حارات وامتد اللهب بواسطة القبائل
الديناميتية والحرق المشعة برزت التبول وبواسطة

اطلاقهم الرصاص على المساكن الذين كانوا يجاورون
اطلاقاً النيران وفي اليوم التالي لهذه الموقعة هجم
عشرون منهم على قرية سوريوا وخرقوا النوافذ وقتلوا
التجار المسلمين ثم فروا هاربين وفيه ابتدأت الثورة
بمدينة ديار بكر قاعدة الولاية قتل ستة من
المساكر وجرح كثير من الأرمن وفي ٤ نوفمبر
هجم الأرمن على المسلمين بلدة دوروم من ١٧ إلى ١٥
نومبر وقعت جملة حوادث بجهة بالو ووجد مع
التائبين فيها خطاب موداء ان من الضروري
للأرمن استنقات ارباب المهيم بسفك الدماء والمهجوم
على المساجد تكديراً للمسلمين ولتأثره لحواطم
ووجدت رسائل من هذا القبيل مع شخص من
ماردين يسمي هاموك اراهام اخذ اساتذة المدرسة
البروتستانتية بها ويفهم منها القاري ان كاتبها قد

الأرمن وكبرائهم بدفع مبالغ جسيمة من النقود
لها على سبيل المساعدة . وفي شهر يونيو ،
قتلوا بعض الثائرين من قتل أرمني بروتستانتى
من مرسيوان يسمى كرايت . وفي أغسطس
اجتمع الأرمن في أحد المدافن وقتلوا نجيب
أفندي المدعى العمومى عقب حوادث
الأستانة . تنكر بعض أرمن سيواس بزي
المسلمين وأخذوا يطوفون المدينة يحرصون
أهلها على العصيان ، وشق عصا الطاعة ، وقد
اعترف أحدهم بأنه من أعضاء لجنة أرمنية
«يديرها شخص اسمه دانيال» ووجدت رسالة
مع آخر جاء فيها : «إن الفضل فى إنشا اللجنة
عائد على أحد الكبراء المقيمين فى إنكلترا» .
وهجم ٥٠٠ أرمنى على السجن لإنقاذ أولئك
الأسرى ، ثم خرجوا من المدينة والراية تخفق
فوق روسهم . وبينما الحكومة مجدة فى إطفاء
نار الثورة ، وإذا بأرمن قر احصار قد نزعوا
إلى الثورة ، فالتجأوا إلى الكنائس والمدارس
والخانات وأطلقوا النيران على المسلمين ،
وحدث مثل ذلك فى جملة مدائن أخرى مثل
طوز حصار وسيواس (فى ١٤ نوفمبر)
وغوروم ومرسيوان (فى ١٥ منه) واعترف
الأرمن المقبوض عليهم بأسرار الهيجان ،

بالغ في شرح حوادث الاضطرابات، وتكلم على تدخل
اوربا بالمنح الاستقلال للارمن وقد وجدت قتابل
ومواد تدميرية في منازل الثائرين
ولاية معمورة العزيز - وان وقوع جملة حوادث
لا اهمية لها بحربوط في ٢٣ اكتوبر وبلغت في
٥ نوفمبر امانا في عرابيكبر وقد قطع الارمن الاسلاك
الرفنة واحذوا يقتلون المسلمين بالقنايل القنابل على
بنازلهم وقد دمر الجزء الاعظم من المدينة بهذا
السبب ولم يبق الثائرون عند هذا الحد بل انهم
ادكروا النار حتى اصبحت السادة فاما صفتها
عنددهجما على القرى المحاذرة وحاولوا نسف
اماكن الحكومة ومخازن البارود اذ عثر اولياء الامر
على بنت قتابل يختلف وزنها من ٣ الى ٥ كيلو
غرام ويرميل من البارود مدفونة تحت الارض

وفي ١١ نوفمبر اعتدى الارمن في حسينك وقصيرك
على المسلمين وهجموا على بلدة خربوط واتوا من
القطائع ما يقشعر لذكره الابدان فانهم اشعلوا
النار في المساجد والمدارس وقد ارسل رجال
الحكومة الى الاضطرابات ما عثروا عليه من القنابل
الذي يستعملها الثائرون في هدم المنازل
ولاية وان - كانت اضرار الثائرين في هذه
الولاية اقل منها بكثير في غيرها لان ارباب الحل

وطلب قسوس الكنيسة الأرمنية في نكسار من
الحكومة القبض على عشرة أنفس من أعضاء
اللجنة الهنتشاكية ذكروا اسماءهم ، وفي ١٤
نوفمبر هجم أرمن مرسيوان على المساجد ،
وفي ٢٩ منه اشعلوا النار في القشلاق
العسكري وجرحوا طفلاً عمره سبع سنوات
وقتلوا عسكرياً وجملة موظفين . ولما استتب
الأمن ، آوى المسلمون في منازلهم فقراء
الأرمن واعتنوا عناية خاصة بأولادهم . وفي
١٤ ديسمبر ، أطلق الثائرون رصاصة على أحد
الطلاب المسلمين ، ولم تقع منذ هذه الحادثة
واقعة تُذكر .

ولاية - ديار بكر - كان الثائرون يلقون في
اعتقاد الجمهور أن هذه الولاية وخمسة غيرها
ستفصل من الأملاك الشاهانية ، وتمتع
بالاستقلال ، فلما كان أول أكتوبر هجموا
على المسلمين أثناء أدائهم فريضة الصلاة
بالمسجد وأحرقوا السوق وجملة حارات ،
وامتد اللهب بواسطة القنابل الديناميتية والحرق

المشبعة بزيت البترول وبواسطة إطلاقهم الرصاص على العساكر الذين كانوا يحاولون
إطفاء النيران . وفي اليوم التالي لهذه الموقعة ، هجم عشرون منهم على قرية سوير
وأحرقوا السوق وقتلوا التجار المسلمين ، ثم فروا هاربين وفيه ابتدت الثورة بمدينة ديار

والعقد جعلوا همهم تفريق شملهم بمجرد اجتيازهم الحدود العارضية عبراته في ليلة ٣ ديسمبر هجم الارمن بقيادة شخص يسمى همبرسوم على التشلاق العسكري فقاومهم الجنود واسروا زعيمهم وضبطوا جميع الاوراق التي كانت معه

ولاية اقتره - في ٢٧ أكتوبر و ١٨ نوفمبر حصل اضطراب في شوزن بسبب ما اشيع فيها من زحف الثائرين الارمن عليها وسبغ ٣٠ منه اطلق ارمني عبارا ناريا في قيصرية فثار الاهالي وغضب ذلك يومين حدث اضطراب آخر مصدره تهديد الارمن بالمعجم على المساجد وقتل المصلين وفي ٤ ديسمبر وقعت جملة حوادث في بوزجات وفي ٣٠ منه بجلاجك

ولاية ادنه - حدثت فيها مصادمات بين مدينة طرسوس وجهات اخرى ولكن الحكومة تمكنت من ايقاف الثائرين عند حدود ولا يتاقونيا وحلب - لم يحدث بالولاية الاولى شي يذكر اما الثانية فهي التي كانت مسرحا للمذابح المنظمة والوقائع الشنيعة فان الحان الثائرين ببلدة زيتون رفعت لواء العصيان فانضم اليها اكثر من ٤٠٠٠ عائلة ارمنية وقد هجم البعض منهم على بلدة

بكر قاعدة الولاية فقتل ستة من العساكر وجرح كثير من المؤذنين . وفي ٤ نوفمبر هجم الأرمن على المسلمين ببلدة لدوره من ٧ إلى ١٥ نوفمبر وقعت جملة حوادث بجهة بالو ، ووجد مع الثائرين فيها خطاب مؤداه أن من الضروري للأرمن استلقات أوروبا إليهم بسفك الدماء والهجوم على المساجد تكديرا للمسلمين ، وإثارة لخواطهم ، ووجدت رسائل من هذا القبيل مع شخص من ماردين يُسمى هاموك إبراهيم أحد أساتذة المدرسة البروتستانتية بها ، ويفهم منها القارئ أن كاتبها قد بالغ في شرح حوادث الأستانة ، وتكلم على تداخل أوروبا لمنح الاستقلال للأرمن ، وقد وجدت قنابل ومواد تدميرية في منازل الثائرين .

ولاية معمورة العزيز - تواتر وقوع جملة حوادث لا أهمية لها بخربوط في ٢٣ أكتوبر وبملطيا في ٥ نوفمبر ، أما في عركير فقد قطع

الأرمن الأسلاك البرقية ، وأخذوا يقتلون المسلمين بإلقاء القنابل على منازلهم ، وقد دمر الجزء الأعظم من المدينة بهذا السبب ، ولم يقف الثائرون عند هذا الحد بل إنهم أذكوا النار حتى أصبحت البلدة قاعاً صفصفاً . عندئذ هجموا على القرى المجاورة وحاولوا نسف أماكن الحكومة ومخازن البارود ؛ إذ عثر أولياء الأمر على ست قنابل يختلف وزنها من ٣ إلى ٥ كيلو غرام وبرميل من البارود مدفونة تحت الأرض . وفي ١١

كنشز له فلما حاصره الجند حاصره القمارني
 قتلوا الضابط وبعض النساء كروا حرقوا جثثهم بعد
 ان قطعوا اربا . وعقب ذلك قطعوا الاسلاك
 الريفية الجاورة لسدة البنغان وهاجموا على قرية
 كرازد وكان قد يبلغ عددهم . وقتل ٨٠٠٠٠ نفس
 فهاجموا الجنود الممائية بعد ان دمروا القرى التي
 مروا عليها واحرقوا كثيرا من المسلمين احبا .
 ولفظوا انداء النساء ونحروا الاطفال واستولوا في
 فظانهم بلدة شكر خصار وفي ١٧ نوفمبر تحركت الفتنه
 في عينتاب ومرعش وانتجت بقتل شاب مسلم عمره
 ٥ ابيار ناربي اطلقه زعيم الثائرين المدعي اغوب
 بابكيان . وقد اتى هذا الرجل جملة قتابل على
 المنازل فانزع السكان وخرجوا هائمين على وجوههم
 . وحدث مثل ذلك في مرعش فان الثائرين بها
 دمروا بواسطة النار ٧٠٠٠ منزل ثم اعزوا الى اخوانهم
 باورقه ان يقتدوا بهم فقامت بها الفتنه واصيب

نوفمبر، اعتدى الأرمن في حسينك وقصيرك
 على المسلمين ، وهاجموا على بلدة خربوط
 وأتوا من الفطائع ما يقشعر لذكره الأبدان
 فإنهم أشعلوا النار في المساجد والمدارس ،
 وقد أرسل رجال الحكومة إلى الأستانة ما
 عثروا عليه من القنابل الذي يستعملها الثائرون
 في هدم المنازل .

ولاية وان - كانت أضرار الثائرين في هذه
 الولاية أقل منها بكثير في غيرها ، لأن أرباب
 الحل والعقد جعلوا همهم تفريق شملهم بمجرد
 اجتيازهم الحدود الفارسية غير أنه في ليلة ٣
 ديسمبر هجم الأرمن بقيادة شخص يسمى
 همبرسوم على القشلاق العسكري ، فقاومهم
 الجنود وأسروا زعميهم وضبطوا جميع
 الاوراق التي كانت معه .

ولاية أنقره - في ٢٧ أكتوبر و ١٨ نوفمبر، حصل اضطراب في شورن بسبب ما أشيع
 فيها من زحف الثائرين الأرمن عليها . وفي ٣٠ منه ، أطلق أرمني عياراً نارياً في قيصرية
 فثار الأهالي ، وعقب ذلك بيومين حدث اضطراب آخر مصدره تهديد الأرمن بالهجوم
 على المساجد ، وقتل المصلين ، وفي ٤ و ٥ ديسمبر وقعت جملة حوادث في يوزجات ،
 وفي ٣٠ منه بخلاجيك .

ولاية أدنه - حدثت فيها معارك طفيفة بمدينة طرسوس وجهات أخرى ، ولكن الحكومة
 تمكنت من إيقاف الثائرين عند حدهم .

الإهالي بأضرار جسيمة
وفي ٨ نوفمبر نشأ عن تردد زعماء الثائرين
على فصليه انكرا في اسكندرونه وعن
مالقات قواس هذه القنصلية في تجسيم الحوادث
ان الإهالي هبوا الى الاضطراب والمهاج فتمت لهم
الحكم من المظاهرات وطابق ذلك ورود الجنود
الشامانية الى بلدة كيان قبالها الارمن باطلاق
المبارزات النارية ثم انتشروا على اعقابهم الى زيتون
بمد ان احرقوا منازلهم وفي ٣٠ نوفمبر قتلوا القاتل
حسن انطا وانزوا اخر مع فلاح مسلم ثم احرقوهما
احياء وفي ٢ ديسمبر حاول الارمني البروتستانتيني
الى احراق منزله مرتين وتوالين ليطالب بالتعويض

ولايتا قونيا وحلب - لم يحدث بالولاية
الأولى شئ يذكر . أما الثانية فهي التي كانت
مرسحاً للمذابح الفظيعة والوقائع الشنيعة ،
فإن لجان الثائرين ببلدة زيتون رفعت لواء
العصيان ، فانضم إليها أكثر من ٤٠٠ عائلة
أرمنية ، وقد هجم البعض منهم على بلدة
كشترلة ، فلما عاتبهم الجند حاصره ألفاً أرمني
قتلوا الضابط وبعض العساكر وأحرقوا جثثهم
بعد أن قطعوها إربا . وعقب ذلك قطعوا
الأسلاك البرقية المجاورة لبلدة البستان ،
وهجموا على قرية كرازد ، وكان قد يبلغ
عددهم وقتئذ ٨٠٠٠ نفس فهاجموا الجنود
العثمانية بعد أن دمروا القرى التي مروا عليها
وأحرقوا كثيراً من المسلمين أحياء وقطعوا أئداء
النساء ونحروا الأطفال واسترسلوا في
فظائعهم ببلدة شكر حصار . وفي ١٧ نوفمبر ،
تحركت الفتنة في عينتاب ومرعش وافتتحت

بقتل شاب مسلم عمره ١٥ بعيار نارى أطلقه زعيم الثائرين المسمى أغوب بابكيان . وقد
ألقى هذا الرجل جملة قنابل على المنازل ، فانزعج السكان وخرجوا هائمين على
وجوههم . وحدث مثل ذلك في مرعش فإن الثائرين بها دمروا بواسطة النار ٧٠٠
منزل ، ثم أوعزوا إلى إخوانهم بأورفه أن يقتدوا بهم فقامت بها الفتنة وأصيب الأهالي
بأضرار جسيمة .

وفى « نوفمبر، نشأ عن تردد زعماء الثائرين على قنصلية إنكلترا فى إسكندرونة وعن مبالغات قواس هذه القنصلية فى تجسيم الحوادث أن الأهالى هبوا إلى الاضطراب والهياج، فمنعتهم الحكومة عن المظاهرات وطابق ذلك ورود الجنود الشاهانية إلى بلدة كيبان، فقابلها الأرمن بإطلاق العيارات النارية، ثم انشوا على أعقابهم إلى زيتون بعد أن أحرقوا منازلهم. وفى ٣٠ نوفمبر، قتلوا القائم مقام حسن أغا وأسروا آخر مع فلاح مسلم، ثم أحرقوهما أحياء. وفى ٢ ديسمبر، حاول الأرمنى البروتستانتى (لى) إحراق منزله مرتين متواليتين ليطلب بالتعويض بعد، ولكنه لم يبلغ هذه الأمانة لالتفات أولياء الأمر. وفى هذه الأثناء، هجم الأرمن على

قرية (محل الإسلام) القريبة من زيتون، وذبحوا جميع سكانها وأحرقوا منازلهم، وارتكبوا مثل هذه الفظائع بقريتي دمير وسارى وبلغ عدد من قُتل بهما من المسلمين ٢٦٦ نسمة منها ١٦ امرأة قطعت جثثهن وأحرقت أعينهن بالبارود، وفى ١٠ ديسمبر ألقى القبض فى جهة كيش على خمسين من عصاة الزيتون بينما كانوا يحملون قنابل قابلة للفرقة، وقد اعترف أحد القسوس المقبوض عليهم أن لأسقف مرعش ضلعاً فى هذه الحوادث. ولما تحصن الأرمن فى زيتون، حاصرها الفريق مصطفى باشا وطلب منهم الخضوع فقالوا إنهم يقاومون حتى آخر لحظة من حياتهم، ثم ذهب بهم التوحش وحب

الانتقام إلى قتل الأربعمائة عسكري الذين
 نروم واحرقوا النساء والاطفال وفي
 اسر الثائرون اثنين من عساكر الجند رمة
 بعد ان اذافوها العذاب والنكال وسملوا
 ولم يقتصروا على هذه الفظائع المشينة بل
 النساء وهتكوا الأبيكار وقتلوهن بعد ذلك
 وفي بلدة اندرين احرقوا منزل حاكم البلدة
 احدى عشر قرية مجاورة لها بعد ان ذبحوا
 سبوا ١٥٠ من نساها وعادوا بهم إلى
 حيث فضحوهن وقتلوهن مع ٦٠ من
 كراسري والقوا بالجثث في نهر مجاور
 المشار إليها أما المسلمون فقد التزموا اتجاه
 الفظائع بجانب السكينة والرضوخ لاحكام
 كانوا بدلا عن معاملة نساء الارمن بمثل
 هؤلاء به نساءهم بجافزون عليهم في
 ويحيطونهم بالعناية والرافة . وفي اورفه
 نبي مسلما قبض على القاتل وارسل الى

الضابطة فلما راي العصاة ذلك
 حملة منكرة واضفقوا عليهم
 الطرقات الرصاص فليقابل القاتل

الانتقام إلى قتل الأربعمائة عسكري الذين
 كانوا أسروهم وأحرقوا النساء والأطفال . وفي
 مرعش ، أسر الثائرون اثنين من عساكر الجند رمة
 وقتلوهما بعد أن أذاقوهما العذاب والنكال
 وسملوا أعينهما ، ولم يقتصروا على هذه
 الفظائع المشينة ، بل فضحوا النساء وهتكوا
 الأبيكار وقتلوهن بعد ذلك أشر قتلة وفي بلدة
 أندرين ، أحرقوا منزل حاكم البلدة ، ودمروا
 احدى عشر قرية مجاورة لها بعد أن ذبحوا
 أهلها وسبوا ١٥٠ من نساها ، وعادوا بهم
 إلى زيتون حيث فضحوهن وقتلوهن مع ٦٠
 من العساكر الأسرى ، وألقوا بالجثث في نهر
 مجاور للمدينة المشار إليها . أما المسلمون ،
 فقد التزموا اتجاه هذه الفظائع جانب السكينة
 والرضوخ لاحكام القدر ، وكانوا بدلا عن
 معاملة نساء الأرمن بمثل ما عامل هؤلاء به
 نساءهم يحافظون عليهم في منازلهم
 ويحيطونهم بالعناية والرافة . وفي اورفه قتل
 أرمني مسلماً ، فقبض على القاتل وأرسل إلى
 الضابطة فلما رأى العصاة ذلك شنوا حملة
 منكرة وأطلقوا عليهم في الطرقات الرصاص
 فليقابل العصاة وفضاظتهم وبين رافة في وسع
 الجنود المحاصرة لزيتون في أقل من لمح البصر

في وسع الجنود المحاصرة ترتيب
في اقل من لمح البصر بواسطة
جلالة السلطان الاعظم قضت
الوسيلة الحربية الجائزة في سنة
بالم تقراء في تواريخ الامم من سنة

بواسطة أوامر جلالة السلطان الأعظم قضت
الوسيلة الحربية الجائزة في شرعها ما لم نقرأه
في تواريخ الأمم منذ أمد .

* صوّرت جريدة «منفيس» ذات التوجه الإسلامي العثماني مطالب الأرمن المشروعة والمحدودة بأنها
رغبة في الاستقلال أو الانفصال عن الدولة العثمانية دون تقديم أى دليل قاطع غير الافتراض الذى
صار بمثابة واقع . ولم يكن فى مقدرة أرمن الولايات شراء أسلحة متطورة لمحاربة الجيش العثماني
النظامى ولا حتى محاربة فرق الخيالة الحميدية والعصابات الكردية . والأدهى ، صبّت الجريدة
المطالب الأرمنية فى قالب صراع دينى بين الإسلام والمسيحية بغية إثارة الرأى العام المسلم ضد
الأرمن . ومن يقرأ ما كتبت «منفيس» ، يخرج بأن الأرمن هم الدولة والمسلمين هم الأقلية ، وأن
الأرمن هم من يمتلكون «السلاح» فقط ، بينما المسلمون - وهم الأتراك والأكراد والچراكسة واللاظ
والعرب وغيرهم - لا يمتلكون أى سلاح . هنا ، قدّمت الجريدة الصورة مقلوبة والحقائق معكوسة ؛
إذ بعد أن كانت الجريدة تنظر إلى الأرمن كمجرد «شرذمة» ، فجأة صاروا أكثرية تقتل وتحارب
الأقليات المسلمة .

رسالة من أرمينيا

علم الأرمن في أورفا بوشك حصول مذبحه هائلة قبل يوم حصولها . أنذرهم بذلك صدور الأوامر إلى العساكر قاضية بمنعهم عن الخروج من المدينة . ففي غضون تلك الأيام القليلة ، لبث الأرمن في قلق عظيم واضطراب لا مزيد عليه ينتظرون سيف الجرار وهم لا يستطيعون الفرار ثم لما بدأت المذبحة دُبح رئيس الأساقفة إستفانوس وأربعة من أساقفته أمام مذبح الكنيسة ، بينما كانوا يحتفلون بسر المناولة المقدس وقبل أن جرى دمهم اجتمع بعضهم فكتبوا الرسالة الآتية وأرسلوها سراً إلى عينتاب ومنها وصلت إلينا وهذا تعريبها بالحرف الواحد .

رسالة من أرمينيا
علم الارمن في اورفا بوشك . حصول مذبحه هائلة قبل يوم حصولها . أنذرهم بذلك صدور الاوامر الى العساكر قاضية بمنعهم عن الخروج من المدينة . ففي غضون تلك الايام القليلة لبث الارمن في قلق عظيم واضطراب لا مزيد عليه ينتظرون سيف الجرار وهم لا يستطيعون الفرار ثم لما بدأت المذبحة دبح رئيس الاساقفة استفانوس واربعة من اساقفته امام مذبح الكنيسة بينما كانوا يحتفلون بسر المناولة المقدس وقبل ان جرى دمهم اجتمع بعضهم فكتبوا الرسالة الآتية وارسلوها سراً الى عينتاب ومنها وصلت إلينا وهذا تعريبها بالحرف الواحد .

قضى علينا ان نموت وانصرم الاجل . فحيثما سار الانسان في هذه المدينة يسمع ان ارمن اورفا بين امرين الاسلام او السيف وقبل ان تصل رسالتنا هذه اليكم ربما تكون قد صرنا في عالم الاموات فان عداوة السلطان لنا واميال جيراننا المسلمين ضدنا لم تزل على حالها من

وأرسلوها سراً إلى عينتاب ومنها وصلت إلينا وهذا تعريبها بالحرف الواحد .

قُضى علينا أن نموت وانصرم الأجل . فحيثما سار الإنسان في هذه المدينة يسمع أن أرمن أورفا بين أمرين الإسلام أو السيف ، وقبل أن تصل رسالتنا هذه إليكم ربما نكون قد صرنا في عالم الأموات . فإن عداوة السلطان لنا وأميال جيراننا المسلمين ضدنا لم تزل

العنف ونحن كالغنم ننتظر أن نساق إلى الذبح - ففيا نحن في هذا الانتظار المخيف نرسل هذا الكتاب الوداعي إلى اخواننا في الإنسانية . فإلى ملكنا السلطان عبد الحميد نقول الظاهر ان قد أقنعوك اننا شعب عاص لا نستحق إلا الفناء العاجل - وان استئصال شعب بأسره ليس بالأمر العسر على على رجل نظيرك - فنحن نعترض في ساعاتنا الأخيرة على على هذا الوهم ونؤكد اننا لسنا عصاة ولم يخطر لنا ان نعصى - ثم نتوسل إليك ان تذكر ان الله خير حكم بيننا وبينك وسيتولى عقاب الظالمين بما أصابنا منهم من سفك دمنا وتعذيبنا . ويحتمل أنك تكون قد استأنت منا لاننا اعتنقنا المبادئ الحرة وأميال التقدم فلا نندم ولا ننكر لاننا لا نعتقد اننا اخطأنا في شيء من ذلك . نحن نعلم ان جلالتك قادر الا اننا نعلم ايضاً ان الله أقدر منك وان التقدم من الله وبارادته - اما كلامنا الوداعي لمواطنينا

على حالها من العنف ونحن كالغنم ننتظر أن نساق إلى الذبح . ففيا نحن في هذا الانتظار المخيف نرسل هذا الكتاب الوداعي إلى اخواننا في الإنسانية . فإلى ملكنا السلطان عبد الحميد نقول الظاهر أن قد أقنعوك أننا شعب عاص لا نستحق إلا الفناء العاجل . وإن استئصال شعب بأسره ليس بالأمر العسر على على رجل نظيرك . فنحن نعترض في ساعاتنا الأخيرة على على هذا الوهم ، ونؤكد أننا لسنا عصاة ، ولم يخطر لنا

أن نعصى . ثم نتوسل إليك أن تذكر أن الله خير حكم بيننا وبينك ، وسيتولى عقاب الظالمين بما أصابنا منهم من سفك دمنا وتعذيبنا . ويحتمل أنك تكون قد استأنت منا ، لأننا اعتنقنا المبادئ الحرة وأميال التقدم . فلا نندم ولا ننكر لأننا لا نعتقد أننا أخطأنا في شيء من ذلك . نحن نعلم أن جلالتك قادر إلا أننا نعلم أيضاً أن الله أقدر منك وأن التقدم من الله وبارادته . أما كلامنا الوداعي لمواطنينا المسلمين فهو أن العواطف الشريفة الإنسانية قد تغلبت في البعض منكم على الأميال الردية والتعصب المنكر ، فمددتم لنا يد المعونة وشعرتم معنا في نكباتنا في هذه الأيام المملوطة بدمائنا المسفوكة فنحن نشكركم ونحترمكم بسبب كل هذا الفضل . أما أولئك الذين سرقوا منازلنا وذبحونا فنرثي لهم

لأنهم فعلوا كل ذلك بأمر سلطانهم ، فنسأل الله أن يهديهم إلى معرفة الخطاء وأن يندموا على ما فعلوا، لأننا لم نحاول إثارة الفتن وقد بنينا شكوانا على عواطف الإنسانية وإنما هي بريطانيا التي شرعت فى الإصلاح والحث على السلطان بإجرائه حتى استشاط غيظاً، فالآن بينما هو يواصل استئصال أمتنا . هوذا إخواننا فى أوربا ينظرون من بعيد إلى هذا العمل الفظيع ، حتى خُيل لنا أن عصر الشرف والعزة قد مضى، أو لعل الأناية والمصالح السياسية قوية حتى أصبح ذبح أمة بأسرها من الأمور الصغيرة فلينصفنا الله فى يوم العدل وإلى مسيحي اميركا المتحدة نقول وداعاً ايها الاخوان انا عارضنا بشدة اعمال مرسلِكُم بيننا ولكن هذه الايام

الأمور الصغيرة فلينصفنا الله فى يوم العدل ، وإلى مسيحي اميركا المتحدة نقول وداعاً أيها الإخوان أننا عارضنا بشدة أعمال مرسلِكُم بيننا ، ولكن هذه الأيام الدموية برهنت لنا أن بعض إخواننا البروتستانت دافعوا بغيرة نارية عن شرفنا وديننا وأنتم تعلمون أن جريمتنا الوحيدة فى اعتبار الأتراك هى اتباعنا مبادئ المدنية التى أدخلتموها بيننا . فانظروا الآن إلى إرسالياتكم ومدارسكم التى غرستموها بيننا وتكلفتم عدة ملايين من الريالات ومئات من الأنفس الثمينة عليها هوذا هى خراب والأتراك يستعملون طريقة مبتكرة للتخلص من المرسلين والمعلمين وهى استئصال الأمة الأرمنية حتى لا يبقى من الأرمن

من يصغى لتعليم المعلم وكراسة
المرسل إلا الجثث . وإلى
إخواننا الأرمن فى البلدان
الحرّة نُقدم شكرنا على ما
فعلوه لأجلنا ونتوسل إليهم أن
يثبتوا فى إيمان كنيسةنا الوطنية،
وأن يقتفوا آثار السيد المسيح
والقديس غريغورى . المجد لله
ولابنه الذى فدانا بدمه .

الإمضات

الدموية برهنت لنا ان بعض اخواننا البروتستانت دافعوا
بغيره ناربة عن شرفنا وديننا وانتم تعلمون ان جريمتنا
الوحيدة فى اعتبار الانراك هي اتباعنا مبادئ المدنية التي
ادخلتموها بيننا فانظروا الآن الى ارسالياتكم ومدارسكم
التي غرستموها بيننا وتكلمتم عدة ملايين من الريالات
ومئات من الانقش الثمينة عليها هوذا هي خراب والانراك
يستعملون طريقة مبتكرة للتخلص من المرسلين والمعلمين وهي
استئصال الامة الارمنية حتى لا يبقى من الارمن من
يصغى لتعليم المعلم وكراسة المرسل الا الجثث . وإلى اخواننا
الارمن فى البلدان الحرّة تقدّم شكرنا على ما فعلوه لأجلنا
وتوسل اليهم ان يثبتوا فى ايمان كنيسةنا الوطنية وان
يقتفوا آثار السيد المسيح والقديس غريغورى . المجد لله ولابنه
الذى فدانا بدمه

الإمضات

المكاتبات والاشترك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير
واشتركا. كانه يجب ان ترسل
الى مصر القاهرة بانم
سليم سركيس
الدفع سلفاً

المشيري
١٩١٤

قيمة الاشتراك

غرش صاغ
٦٠ فى عموم القطر المصري
فى الولايات العثمانية
٤٠ فرنكا
فى اوزبا واميركا وغيرها ليرا
انكليزية
صاحب الجريدة ومدير سياستها
المشول
(فوكيا)

الرجل المريض

(مقالة خصوصية للخارطة الواردة على
صفحة ٦٣٨)

بعد أن كانت الدول تُحارب تركيا أصبحت
اليوم تُدافع عنها ، وتفننى رجالها فى سبيل
الحرص عليها ، فأوروبا اليوم تُدافع عن تركيا لا
غيرة منها عليها ، بل حباً بصالح ذاتها لأن
الأستانة غرضٌ توجهت إليه مطامع الدول
فكل واحدة تُريد الاستيلاء عليها ، وسائر
الدول يُقاومنها ، فانتهى الأمر إلى أن صارت
الأستانة محمية من سائر الدول التى تحميها

الرجل المريض

(مقالة خصوصية للخارطة الواردة على صفحة ٦٣٨)
بعد ان كانت الدول تحارب تركيا أصبحت اليوم
تدافع عنها وتفننى رجالها فى سبيل الحرص عليها فأوروبا
اليوم تدافع عن تركيا لا غيرة منها عليها بل حباً بصالح
ذاتها لان الأستانة غرضٌ توجهت إليه مطامع الدول فكل
واحدة تريد الاستيلاء عليها وسائر الدول يقاومنها فانتهى
الأمر الى ان صارت الأستانة محمية من سائر الدول التى
تحميها بنفسها من نفسها . وقررت أوروبا ان تركيا ليست
غير (شر ضروري) واجب بقاؤه حيث هو فهي لا تستطيع
النهوض من سقطتها وتناظر الدول لا يساعدها على شيء
من ذلك

بنفسها من نفسها . وقررت أوروبا أن تركيا ليست غير (شر ضروري) واجب بقاؤه ،
حيث هو فهي لا تستطيع النهوض من سقطتها ، وتناظر الدول لا يساعدها على شيء من
ذلك .

وانقلبت أحوال تركيا انقلاباً عظيماً ، بمعنى أنها سقطت من كبرياتها ومكانها الرفيع
حتى أن من يزور الأستانة اليوم ، لا يقدر أن يتصور حالتها السابقة ، ولا يصدق أن قد مرَّ
على تركيا يوم كان سلطانها يزج سفير روسيا فى السجن . يوم لم يتنازل وزير عثمانى ،
فيقف لسفير أجنبى مهما كان عظيماً ، يوم كان خطر الموت أقرب من أن يمس السلطان
العثمانى بيده يد كافر من أهالى أوروبا . أما الآن فقد تغيرت الأحوال وأصبح السلطان
وسائر رجاله الكبار نظير سائر الأدميين يزورون ويزارون ، ويتناولون الطعام مع
النصارى ، ويشربون المدام ويرقصون مع النساء ، ويقدمون لهن أيديهم وصار السلطان
تارة يركب العربة وعن يمينه إمبراطورة ألمانيا وطوراً يعطى ذراعه لزوجته سفير إنكلترا ،

فيسير بها إلى مائدة لا تختلف في شئ عن موائد ملوك أوروبا .

وقد بدأ إصلاح تركيا من أيام السلطان محمود الذى فتك بالإنكشارية ، وذلك سنة ١٨٢٦ ، فجعل جيشه على نظام الجيوش الأوربية ، وكان يقرأ الكتب الفرنساوية ويتولى تدريب الجيش بنفسه . إلا أنه فى غضون اهتمامه بإنشاء جيش جديد ، ظهرت ثورة اليونان ومالت أوروبا إلى نصره القوم ، وانضم إليهم عدد غفير من الأجانب ، منهم بيرون شاعر الإنكليز وشودس البطل العظيم . وكانت فرنسا ميالة إلى وضع أحد أبنائها على عرش أثينا . أما إنكلترا فسلمت أمورها إلى جورج كانين وزير خارجيتها ، فنجح كانين هذا فى إقناع روسيا أولاً ثم فرنسا بالاتحاد مع إنكلترا وإكراه السلطان على القبول بمُعاهدة لندن سنة ١٨٢٧ ، ولما أصرَّ محمود على الامتناع نشبت الحرب البحرية بين أسطول تركيا وأساطيل الدول الثلاث ، فاندحرت

وانقلبت احوال تركيا انقلاباً عظيماً بمعنى انها سقطت من كبرياتها ومكانها الرفيع حتى ان من يزور الامتانة اليوم لا يقدر ان يتصور حالتها السابقة ولا يصدق ان قد مرَّ على تركيا يوم كان سلطانها بيز سفير روسيا فى السين . يوم لم يتنازل وزير عثماني فيقف لسفير اجنبي مها كان عظيماً يوم كان خطر الموت اقرب من ان يمس السلطان العثماني بيده يد كافر من اهالي اوربا اما الان فقد تغيرت الاحوال واصبح السلطان وسائر رجاله الكبار نظير سائر الادمين بزورون وبزارون ويتناولون الطعام مع الصاري ويشربون المدام ويرقصون مع النساء ويقدمون لمن ايديهم وصار السلطان تارة يركب العربة وعن يمينه امباطورة المانيا وطوراً يعطي ذراعه لزوجته سفير انكلترا فيسير بها الى مائدة لا تختلف في شئ عن موائد ملوك اوربا وقد بدأ اصلاح تركيا من ايام السلطان محمود الذى فتك بالانكشارية وذلك سنة ١٨٢٦ فجعل جيشه على نظام الجيوش الاوربية وكان يقرأ الكتب الفرنساوية ويتولى تدريب الجيش بنفسه . الا انه فى غضون اهتمامه بإنشاء جيش جديد ظهرت ثورة اليونان ومالت اوربا الى نصره القوم وانضم اليهم عدد غفير من الاجانب منهم بيرون شاعر الانكليز وشودس البطل العظيم . وكانت فرنسا ميالة الى وضع احد ابنائها على عرش اثينا . اما انكلترا

تركيا وعقب ذلك الحرب الروسية ١٨٢٨ - ١٨٢٩ وكانت مُعاهدة ١٨٢٧ تمنع احدى الدول الثلاث من الانفراد فى العمل ، إلا أن لورد بردين خلف جورج كانين وسمح للروسية أن تنفرد فزحف ديبيتش على البلقان ، وأخضع السلطان محمود فى مُعاهدة أدريانوبل سنة ١٨٢٩ ، وهكذا تحررت اليونان . وفى غضون ذلك اغتتم محمد على فرصة ضعف محمود وزحف على سوريا ، حتى لقد تهدد بجيشه البوسفور ، فتدخلت روسيا وأنقذت الأستانة من يد هذا الفاتح ، ووضعت مُعاهدة ١٨٣٣ التى أدهشت

أوروبا، لأن روسيا بموجبها حصلت على مطلق الحق في عبور الدردنيل . لكن ما لبثت الأساطيل الإنكليزية أن زحفت على عكا، فاستولت عليها وأرجعت محمد علي إلى أملاكه المصرية بموجب معاهدة ١٨٤١ . ووضعت تركيا لأول مرة تحت حماية الدول الأوروبية . ففي غضون ذلك، توفي محمود وخلفه ابنه عبد المجيد الذي كان ضعيفاً . وقد حصل بعض الخير لتركيا في ذلك الحين ، إلا أنها مديونة بجميع ذلك إلى اجتهاد السرسترا تفورد كاتين سفير إنكلترا في الأستانة الذي حضر إليها سنة ١٨٤٢ للمرة الثانية ، وقام بالإصلاحات العظيمة التي أذاعت في كل الأنحاء الاسم الشهير الذي عرف به في ذلك الحين ، وهو «الإلشي العظيم» أو السفير . ومما ساعده على النجاح امتزاجه مع الأتراك وصداقته مع السلطان وميل تركيا الفتاة إليه ، إلا أن صفاته الذاتية كانت أهم أسباب نجاحه ، فقد كانين ، وكان يُريد إصلاح تركيا من داخليتها لا من الخارج لاعتقاده أن مرضها داخلي . وهكذا، فبعد جهاد عظيم حصل من السلطان على وعده الذي أصدره له سنة ١٨٤٤ ، ومآله أن المسلم الذي يتدين بالدين

فسلت أمرها إلى جورج كاتين وزير خارجيتها فبيع كاتين هذا في أفتاح روسيا أولاً ثم فرنسا بالاتحاد مع إنكلترا وأكراه السلطان على القبول بماهدة لندن سنة ١٨٢٧ ولما أصر محمود على الامتناع نسبت الحرب البحرية بين اسطول تركيا واساطيل الدول الثلاث فاندحرت تركيا وعقب ذلك الحرب الروسية ١٨٢٨ - ١٨٢٩ وكانت معاهدة ١٨٢٧ تمنع إحدى الدول الثلاث من الاقتراف في العمل الا ان لورد بردين خلف جورج كاتين ومنح للروسية ان تفرد فزحف ديتش على البلقان وأخضع السلطان محمود في معاهدة اذرباينوبل سنة ١٨٢٩ وهكذا تحررت اليونان . وفي غضون ذلك اغتم محمد علي فرصة ضعف محمود وزحف على سوريا حتى لقد تهدد بجيشه اليوسفور فدخلت روسيا واقذت الاستانه من يد هذا الفاتح ووضعت معاهدة ١٨٣٣ التي ادشتت أوروبا لان روسيا بموجبها حصلت على مطلق الحق في عبور الدردنيل . لكن ما لبثت الاساطيل الانكليزية ان زحفت على عكا فاستولت عليها وارجعت محمد علي الى املاكه المصرية بموجب معاهدة ١٨٤١ . ووضعت تركيا لأول مرة تحت حماية الدول الأوروبية . ففي غضون ذلك توفي محمود وخلفه ابنه عبد المجيد الذي كان ضعيفاً . وقد حصل بعض الخير لتركيا في ذلك الحين الا انها مديونة بجميع ذلك الى اجتهاد السرسترا تفورد كاتين سفير إنكلترا في الأستانة الذي حضر إليها سنة ١٨٤٢ للمرة الثانية . وقام بالإصلاحات العظيمة التي اذاعت في كل الأنحاء الاسم الشهير الذي عرف به في ذلك الحين وهو «الإلشي العظيم» أو السفير . ومما ساعده على النجاح امتزاجه مع الأتراك وصداقته مع السلطان وميل تركيا الفتاة إليه الا ان صفاته الذاتية كانت ام

المسيحي لا يقتل كما كان يجري من قبل ، وأن تطلق الحرية للنصارى ولا يعارضون في القيام بطقوس دينهم ، ثم عقب ذلك حصوله على إلغاء الضرائب والتعذيب وبواسطة هذا السفير أصدر السلطان أمره بقبول شهادة المسيحي في المحاكم كما تقبل شهادة المسلم

الأمر الذي كان مُستحيلاً فيما مضى ، وغير ذلك من الإصلاحات العصرية التي جمعت بأسرها في الخط الهمايوني الصادر سنة ١٨٥٦ وهو جزءٌ من مُعاهدة باريز وكان السير كاتين يُراقب إجراء هذه الإصلاحات كل مدة وجوده بعين لا تنام ، فأحاط نفوذه بالمملكة العثمانية بأسرها ، حتى أصبح رجال الحكومة حتى حدود بغداد لا يجسرون على ارتكاب ما يرتكبونه الآن علماً منهم أن الخبر لا بد أن يصل إلى (الالشي العظيم) .

وكما أن الأمة العثمانية بأسرها مديونة لهذا السفير العظيم بتلك الإصلاحات كذلك وصل فضله إلى الدولة العثمانية ذاتها ، فإنه أنقذها من السقوط مراراً ، وأول مرة فعل ذلك عند ما حاولت النمسا وروسيا محاربة الدولة لأخذ كوسوث ورجاله الأحرار الذين لجأوا إلى تركيا . وفي المرة الثانية كان قد ترقى إلى رتبة الأمراء فأصبح اسمه الفيكونت سترانفورد مراد إذ ذاك تخلص تركيا من الحرب سنة ١٨٥٣ ، إلا أن روسيا أصرت على أن تتولى حماية الذين كانوا على الدين الأرتوذكسي من رعايا السلطان وعددهم ١٢,٠٠٠,٠٠٠ ، فزحف الروس إلا أن

اسباب نجاحه فقد كاتين وكان يريد اصلاح تركيا من داخلتها لان الخارج لاعتقاده ان مرضها داخلي وهكذا فبعد جهاد عظيم حصل من السلطان على وعده الذي اصدره له سنة ١٨٤٤ وماله ان المسلم الذي يتدين بالدين المسيحي لا يقتل كما كان يجري من قبل وان تطلقا الحريه للنصارى ولا يعارضون في القيام بطقوس دينهم ثم عقب ذلك حصوله على الغاء الضرائب والتعذيب وبواسطة هذا السفير اصدر السلطان امره بقبول شهادة المسيحي في الحاكم كما قبل شهادة المسلم الامر الذي كان مستحيلا فيما مضى وغير ذلك من الاصلاحات العصرية التي جمعت بأسرها في الخط الهمايوني الصادر سنة ١٨٥٦ وهو جزء من معاهدة باريز وكان السير كاتين يراقب اجراء هذه الاصلاحات كل مدة وجوده بعين لا تنام فاحاط نفوذه بالمملكة العثمانية بأسرها حتى اصبح رجال الحكومة حتى حدود بغداد لا يجسرون على ارتكاب ما يرتكبونه الآن علماً منهم ان الخبر لا بد ان يصل الى (الالشي العظيم) .

وكما ان الاممة العثمانية بأسرها مديونة لهذا السفير العظيم بتلك الاصلاحات كذلك وصل فضله الى الدولة العثمانية ذاتها فانه انقذها من السقوط مراراً وأول مرة فعل ذلك عند ما حاولت النمسا وروسيا محاربة الدولة لأخذ كوسوث ورجاله الأحرار الذين لجأوا إلى تركيا وفي المرة الثانية كان قد ترقى إلى رتبة الأمراء فأصبح اسمه الفيكونت سترانفورد مراد إذ ذاك تخلص تركيا من الحرب سنة ١٨٥٣ إلا أن روسيا أصرت على أن تتولى حماية الذين كانوا على الدين الأرتوذكسي من رعايا السلطان وعددهم ١٢,٠٠٠,٠٠٠ فزحف الروس إلا أن انكلترا بمساعدة فرنسا صدتها عن مرادها وحصلت حرب القريم سنة ١٨٥٤ .

إنكلترا بمساعدة فرنسا صدتها عن مرادها ، وحصلت حرب القريم سنة ١٨٥٤ .

كنا ذكرنا من قبل ان الحكومة العثمانية
قدمت المرشحين في ارمينيا من توزيع الصدقات
على المنكوبين وقد علمنا الان ان سفير انكلترا
في الأستانة قد أسرع الى هذا الامر وتلافاه
واستوثق جداً من الحكومة العثمانية في عدم
إخلالها بهذا العهد

كنا ذكرنا من قبل أن الحكومة العثمانية قد
منعت المرسلين في أرمينيا من توزيع الصدقات
على المنكوبين ، وقد علمنا الآن أن سفير إنكلترا
في الأستانة قد أسرع إلى هذا الأمر وتلافاه
واستوثق جداً من الحكومة العثمانية في عدم
إخلالها بهذا العهد .

قيمة الاشتراك
في الاسكندرية في القطر والخارج
غرض صاغ ١٠٠
سنة واحدة ٨٠
سنة اشهر ٥٠
ألاثة اشهر ٢٥
قيمة الاشتراك تدفع مقدماً
سطر الاعلان بالقرش الصاغ في الصحيفة
الاولى والثانية والثالثة والرابعة

لسان العرب

مراسلات الجريدة
يجب ان تكون بعنوان
جريدة لسان العرب في الاسكندرية
شارع لسان العرب
لجنة الشاهين
نجيب وامين الحداد وعبدو بدران
ثمن كل نسخة من الجريدة ٣ مليمات في
الاسكندرية و٥ في الجهات

الاستانة - مكاتبتنا الخصوصي

ان الله اليوم في شغل شاغل وهم ناصب كثرة
 لثرة يعترضها من الحوادث وما يتخلل
 لثرتها من الكوارث فالخزانة فارغة والمصائب
 طامحة لا يتلذذها كل ذلك ورجالها
 لا همون وعلى سلب عباد الله يمتالون لا يدرون
 ما تنويه لنا لاعداء وما يدبره لنا رجال الدول
 المنكون وجملة الساطان في هموم واحزان
 وغموم وظنون من كثرة ما يرزعه اليه الجواسيس
 من التقارير الرسمية التي تشير تارة عما تنويه
 له السفهاء من الشر وطوراً عما يروم له الارمن
 من الضر حتى انه في عيد الفطر وقت الاحتفال
 الرسمي لم يجسر جلالته على ركوب الحصان
 في موكبه كما كانت عوائد سلاطين آل عثمان
 في مثل هذا العيد بل ركب المركبة واحتاط
 جداً للمحافظة على نفسه وكننت ترى الحرس
 والياوران يخطون مركبته من كل جانب
 والعيون والارصاد على كل آت وذهب حتى
 ان احد اولئك الجواسيس رفع اليه تقريراً
 يقول فيه ان الارمن يريدون اغتياله وقتله في
 ذلك اليوم وما زاده في هذه الايام شغل بال
 واضطراب حال ما رفعه اليه احد رعايا الاجانب
 المقيمين في بك اوغلي وما قدمه اليه احد الجواسيس
 من التقارير فالاول يقول في تقريره ان الدول
 الست عدا روسيا اتفقت على سياسة واحدة
 تجري عليها ضد الدولة العثمانية ويحذر من
 وخامة العاقبة والثاني يقول ان الارمن المقيمين
 ما ولسنتانة عازمون على عمل ثورة يوم هبدهم

الاستانة - مكاتبتنا الخصوصي

ان الدولة اليوم في شغل شاغل ، وهم ناصب كثرة
 ما يعترضها من الحوادث وما يتخلل بلادها من
 الكوارث فالخزانة فارغة والمصائب طارئة والدول
 طامحة لا يتلذذها كل ذلك ورجالها لا همون وعلى
 سلب عباد الله يمتالون لا يدرون ما تنويه لنا لاعداء ،
 وما يدبره لنا رجال الدول المنكون وجملة السلطان
 في هموم واحزان وغموم وظنون من كثرة ما يرفعه اليه
 الجواسيس من التقارير الرسمية التي تشير تارة عما
 تنويه له السفهاء من الشر وطوراً عما يروم له الارمن
 من الضر حتى انه في عيد الفطر وقت الاحتفال
 الرسمي لم يجسر جلالته على ركوب الحصان في
 موكبه كما كانت عوائد سلاطين آل عثمان في مثل هذا
 العيد ، بل ركب المركبة واحتاط جداً للمحافظة على
 نفسه ، وكننت ترى الحرس والياوران يخطون مركبته
 من كل جانب والعيون والارصاد على كل آت وذهب
 حتى ان احد اولئك الجواسيس رفع اليه تقريراً يقول
 فيه ان الارمن يريدون اغتياله وقتله في ذلك اليوم وما
 زاده في هذه الايام شغل بال واضطراب حال ما رفعه
 اليه احد رعايا الاجانب المقيمين في بك اوغلي وما
 قدمه اليه احد الجواسيس من التقارير . فالاول يقول
 في تقريره ان الدول الست عدا روسيا اتفقت على

ألى حذا أوجبا رزبة الك بمبسد (ياسقال) وهم
الماضية وقد مر على بلغاريا لك اليوم الذي تشيب
زمن طويل لم تدفع فيه شيئاً من

ولما وقف جلالته على ما تضمنته هذه
التقارير اخذ بعمل الفكرة طول ليلته وجمع
لديه ثاني يوم الوزراء والوكلاء وتبادلت بينهم
الاراء واخيراً عزموا على عقد قرض جديد
وقدره ثلاثة ملايين ليرة لاخذ الأهبة والاستعداد
لدفع الملمات وانقائه النوازل

ويرى الخبيرون في الحوادث وغوامض
الاسرار انه ما دامت الدولة على هذه الحال لا تصالح
الفساد ولا تقوم المعوج وجمالة السلطان بماطل
الدول ويحاولهم في اجراء الاصلاحات وكله كلام
في كلام فلا بد للدول من عمل جديد تأتيه
ان لم يكن اليوم فغداً وهو لناظره قريب

سياسة واحدة تجرى عليها ضد الدولة العثمانية
ويحذره من وخامة العاقبة والثاني يقول إن الأرمن
المقيمين من الأستانة عازمون على عمل ثورة يوم
عيدهم إلى حد أوجب ارتباك بعيد (ياسقال) وهم
الماضية وقد سر على بلغاريا لك اليوم الذي تشيب زمن
طويل لم تدفع فيه شيئاً من .

ولما وقف جلالته على ما تضمنته هذه التقارير أخذ
يعمل الفكرة طول ليلته وجمع لديه ثاني يوم الوزراء
والوكلاء، وتبادلت بينهم الأراء وأخيراً عزموا على
عقد قرض جديد وقدره ثلاثة ملايين ليرة لأخذ الأهبة
والاستعداد لدفع الملمات واتقاء النوازل .

ويرى الخبيرون في الحوادث وغوامض الأسرار أنه
مادامت الدولة على هذه الحال لا تُصلح الفاسد ولا
تقوم المعوج وجمالة السلطان يُماطل الدول ويحاولهم
في إجراء الإصلاحات وكله كلام في كلام، فلا بد
للدول من عمل جديد تأتيه إن لم يكن اليوم فغداً وهو
لناظره قريب .

إنكلترا

وعهودها مع تركيا

إنكلترا

وعهودها مع تركيا

جرى في مجلس العموم الإنكليزي أخيراً حديث طويل بشأن عهد إنكلترا مع الدولة العثمانية وكان لذلك جدال طويل ولجاج شديد خرج به أكثر الأعضاء عن عاداتهم المألوفة وقد أقرنا أن نقل للقراء بمجمل اقوالهم فكاهة وفائدة ولاسيما وأن أكثره يتعلق بدولتنا ويدل على نيات الإنكليز واقوالهم فيها فقد قام المستر يوباس أحد أعضاء ذلك المجلس وقال انه يجب على الحكومة الإنكليزية أن تراعى المعاهدات التي عقدت بينها وبين الدول فيما يتعلق بالدولة العثمانية لأنهم قد تعهدوا سنة ٥٦ بحفظ هذه الدولة وأنه لا يجوز لأحداهن أن تتداخل في شؤونها بغير رضى الخمس الباقيات ثم عقدت

مخالفة بين فرنسا وإنكلترا والنمسا بنفس هذا المعنى وأقر مؤتمر لندن سنة ٧١ على أنه لا يجوز لأحدى هذه الدول أن تنطلق من هذه المعاهدات بغير رضى زميلاتها وجاء أيضاً في معاهدة برلين أن تدفع بلغاريا جزية إلى الباب العالي وأن تتحمل مع الجبل الأسود قسماً من الدين وأن تهدم كل القلاع في تينك الولايتين وتمهدت إنكلترا عند احتلالها قبرص أن تدافع عن أملاك جلالة السلطان الآسيوية في نظير احتلال روسيا الماطوم وأدرهان والقبرص وكل هذه المعاهدات تقضى على إنكلترا بالدفاع عن استقلال

جرى في مجلس العموم الإنكليزي أخيراً حديث طويل بشأن عهد إنكلترا مع الدولة العثمانية ، وكان لذلك جدال طويل ولجاج شديد ، خرج به أكثر الأعضاء عن عاداتهم المألوفة وقد أثرنا أن ننقل للقراء مجمل اقوالهم فكاهة وفائدة ، ولاسيما وأن أكثره يتعلق بدولتنا ويدل على نيات الإنكليز وأقوالهم فيها ، فقد قام المستر يوباس أحد أعضاء ذلك المجلس ، وقال إنه يجب على الحكومة الإنكليزية أن تراعى المعاهدات التي عقدت بينها وبين الدول فيما يتعلق بالدولة العثمانية لأنهن قد تعهدن سنة ٥٦ بحفظ هذه الدولة وأنه لا يجوز لأحداهن أن تتداخل في شؤونها بغير رضى الخمس الباقيات ، ثم عقدت مخالفة بين فرنسا وإنكلترا والنمسا بنفس هذا المعنى ، وأقر مؤتمر لندن سنة ٧١ على أنه لا يجوز لأحدى هذه الدول أن تنطلق من هذه المعاهدت بغير رضى زميلاتها ، وجاء أيضاً في معاهدة برلين أن تدفع بلغاريا جزية إلى الباب العالي وأن تتحمل مع الجبل الأسود قسماً من الدين ، وأن تهدم كل القلاع في تينك الولايتين ، وتمهدت إنكلترا عند احتلالها قبرص أن تدافع عن أملاك جلالة السلطان الآسيوية في نظير

احتلال روسيا لباطوم وأدرهان والقرص*، وكل هذه المعاهدات تقضى على إنكلترا بالدفاع عن استقلال تركيا خلافاً للسياسة التي جرت عليها الحكومة في هذه المدة . فقد تداخلت بين السلطان ورعاياه إلى حد أوجب روسيا أن تذكرنا بتعهداتنا الماضية ، وقد مر على بلغاريا وسربيا والجبل الأسود زمن طويل لم تدفع فيه شيئاً من المال المفروض . وأما أمر باطوم فإن روسيا أعلنت في ١٠ انطلاقتها من عهدتها برلين وذكر ذلك اللورد روزبري في سنة ٨٦ ووصفه بأنه إجحاف بحق العهود ، وكان قوله هذا نهاية الاحتجاج عليها ، ثم قام وزير البحرية في الشهر الماضي وقال إن معاهدة قبرص قد ألغيت سنة ٨٦ ووصفه بأنه إجحاف بحق العهود ، وكان قوله هذا نهاية الاحتجاج عليها ، ثم قام وزير البحرية في الشهر الماضي وقال إن معاهدة قبرص قد ألغيت بسبب أن السلطان لم يقيم بالإصلاحات التي وعد بها ، وذلك مما يدل على أن تلك العهدة كانت مبنية على شروط تفسد بفسادها ولم يكن الدافع بنا إلى تلك المعاهدات التي وعد بها ، شروط تفسد بفسادها ولم يكن الدافع بنا إلى تلك المعاهدات حب المنفعة لتركيا والسلامة للأرمن ، بل حفظ أملاكنا في الشرق والهند (وهنا اضطرب المجلس واستنكر حضوره هذا القول) ، وإذا كان ذلك كذلك أفلا يجب على الحكومة أن تحافظ على عهودها بالدفاع عن أملاك تركيا الآسيوية ، لأنها إنما تدافع بذلك عن الهند وتبعد عنها هجمات الطامعين فيها ، ولاسيما وأن الخطر عليها في هذه الأيام شديد متزايد ، فقد كانت روسيا تبعد عن الهند ألف ميل فصارت الآن على مقربة من هرات وفي ذلك من دلالة الخطر ما لا يخفى .

* الصحيح : أدرهان هو كارس .

تركيا خلافاً للسياسة التي جرت عليها الحكومة في هذه المدة فقد تداخلت بين السلطان ورعاياه إلى حد أوجب روسيا أن تذكرنا بتعهداتنا الماضية وقد مر على بلغاريا وسربيا والجبل الأسود زمن طويل لم تدفع فيه شيئاً من المال المفروض

وأما أمر باطوم فإن روسيا أعلنت في ١٠ انطلاقتها من عهدتها برلين وذكر ذلك اللورد روزبري في سنة ٨٦ ووصفه بأنه إجحاف بحق العهود ، وكان قوله هذا نهاية الاحتجاج عليها ثم قام وزير البحرية في الشهر الماضي وقال إن معاهدة قبرص قد ألغيت بسبب أن السلطان لم يقيم بالإصلاحات التي وعد بها وذلك مما يدل على أن تلك المعهدة كانت مبنية على شروط تفسد بفسادها ولم يكن الدافع بنا إلى تلك المعاهدات التي وعد بها ، وذلك مما يدل على أن تلك العهدة كانت مبنية على شروط تفسد بفسادها ولم يكن الدافع بنا إلى تلك المعاهدات حب المنفعة لتركيا والسلامة للأرمن بل حفظ أملاكنا في الشرق والهند (وهنا اضطرب المجلس واستنكر حضوره هذا القول) ، وإذا كان ذلك كذلك أفلا يجب على الحكومة أن تحافظ على عهودها بالدفاع عن أملاك تركيا الآسيوية لأنها إنما تدافع بذلك عن الهند وتبعد عنها هجمات الطامعين فيها ولاسيما وأن الخطر عليها في هذه الأيام شديد متزايد فقد كانت روسيا تبعد عن الهند ألف ميل فصارت الآن على مقربة من هرات وفي ذلك من دلالة الخطر ما لا يخفى .

ذلك وقال انه من الظلم الطعن في شخص السفير وهو غائب لا يستطيع الرد عن نفسه ويرى انه اذا احب احد ان يطعن على سفير فلا ينبغي ان يطعن على شخصه بل ليكن ذلك الطعن على حكومته التي عينته ووثقت به فضلاً عن ان السفير المشار اليه كان يتولى امر ائتلاف في الاستانة في عهد وزارة روزيري بالوزارة الحاضرة وكان يعلم حكومته بكل خبر اسمه وهو امر محمود ومع ذلك فليس في كل رسائل السفير طعن على الباب العالي واما قوله عن مبالغة السفير في عدد قتلى الارمن من انه اكثر من ٢٦٥ قتيلاً في ساسون فذلك ما وافق السفير عليه لان هذا التقويم قد اقرت به الدولة قبل ذهاب اللجنة ومن المؤكد ان اللجنة كانت تجهد كثيراً في منع الشهود عن اظهار الحقيقة فضلاً عن انها لم تذهب لكل مواضع المذابح كما كان من تقويمها ان عدد القتلى كان ٩٠٠ وان المذبحة في ساسون أيضاً اقل من الحقيقة .

والله اعلم بغيره وكيف تعرف ذلك فقل له انني اعلم على الاقل ضعفي ما تعلم انت اما من حيث اعتراضك على تعليقات سفيرنا على ذلك التقويم فلا وجه لك فيه لانه من واجباته ان يعلل يعلق عليه افكاره بعد ثلاثة اشهر من وضعه قال نعم فان ذلك يقتضي التروي والبحث لا كما تقول انت الان واما قولك عن معاكسة السفير لجلالة السلطان فذلك لا صحة له ولا برهان عليه وقد تمادي الجراح بين الخطيبين مدة في هذا الشأن فلا حاجة لاثباته لانهما خرجا به عن موضوع هذا البحث . ثم عاد

فقام بعده المستر لوثر وكان من رأيه في كل ما قال ، ثم ذكر ان سفير إنكلترا في الأستانة قد أفرط كثيراً في معاكسة جلالة السلطان نفسه ، وكان شديد التصديق لكل ما يبلغه عن الحوادث الأرمنية ، فأجابه المستر كرزون على ذلك وقال إنه من الظلم الطعن في شخص السفير وهو غائب لا يستطيع الرد عن نفسه ، ويرى أنه إذا أحب أحد أن يطعن على سفير فلا ينبغي أن يطعن على شخصه ، بل ليكن ذلك الطعن على حكومته التي عينته ووثقت به ، فضلاً عن أن السفير المشار إليه كان يتولى أمر إنكلترا في الأستانة في عهد وزارة روزيري والوزارة الحاضرة ، وكان يعلم حكومته بكل خبر يسمعه ، وهو أمر محمود ، ومع ذلك ، فليس في كل رسائل السفير طعن على الباب العالي ، وأما قوله عن مبالغة السفير في عدد قتلى الأرمن من أنه أكثر من ٢٦٥ قتيلاً في ساسون ، فذلك ما وافق السفير عليه لأن هذا التقويم قد أقرت به الدولة قبل ذهاب اللجنة ومن المؤكد أن اللجنة كانت تجهد كثيراً في منع الشهود عن إظهار الحقيقة ، فضلاً عن أنها لم تذهب لكل مواضع المذابح ، ثم كان من تقويمها ان عدد القتلى كان ٩٠٠ ، وأنا أعتقد أن هذا العدد أيضاً أقل من الحقيقة . فسأله المستر بويلس ، وكيف تعرف ذلك؟ فقال له إنني أعلم على الأقل ضعفي ما تعلم أنت . أما من حيث اعتراضك على تعليقات سفيرنا على ذلك التقويم ، فلا وجه لك فيه ، لأنه من واجباته . قال ، وهل يعلق عليه أفكاره بعد

المستر كرزون فقال لمناظره واما عدم هدم القلاع على الدانوب فلم تكن من حاجة اليه لانها تهدمت من نفسها واما وفاق قبرص فليس فيه ما يقضي علينا بالدفاع عن املاك جلالة السلطان اذا لم يف بوعوده ولما كان قد اخلف فيها فقد صار اخلافنا نحن واجباً ايضاً واما سائر العهود معه او مع الدول فلم نخل منها بشيء ولا ننوي ذلك بتة

فقام السير ريد فذكر ان انكلترا لم تتعهد للباب العالي بحفظ املاكه الا في اتفاق قبرص وقد اخل الباب العالي بشرطه المعروف فاخلت

منه واما فيما سوى ذلك من العهود فلا شرط يقضي على انكلترا ان تحافظ على املاك الدولة وحدها بل يجب ان تكون فيه مع الجميع وهي للان تدافع عنها باجماع الدول ولا تدافع وحدها بحسب وفاق قبرص الذي اصبح ملغى كما تقدم ثم قال لقد وصف احد عظمائنا الدولة التركية في هذا المجلس بانها دولة ظالمة وانا اقول ايضاً انها كانت ظالمة ولا تزال ظالمة الى الآن وانه يسوء كل حر ان يذكر بلده الذي اريق دمه والذي انتقمه انكلترا في حفظ تلك الدولة العاتية فقد دافعنا الروس سنة ٥٤ مع فرنسا عن القتيك بها وجهدنا كثيراً في اصلاح حال الشعب الذي يحكمه جلالة السلطان وتهدت تركيا في ذلك العام نفسه باجراء الاصلاح ثم لم تصاح شيئاً وجاءت مذابح بلغاريا باهوالها فقمنا نارية ورددنا الروس عن قتل تلك الدولة المريرة ولو

ثلاثة أشهر من وضعه قال نعم ، ذلك يقتضى التروى والبحث لا كما تفعل أنت الآن . وأما قولك عن معاكسة السفير لجلالة السلطان ، فذلك لا صحة له ولا برهان عليه . وقد تمادى اللجاج بين الخطيبين مدة فى هذا الشأن ، فلا حاجة لإثباته ، لأنهما خرجا به عن موضوع هذا البحث . ثم عاد المستر كرزون فقال لمناظره . وأما عدم هدم القلاع على الدانوب فلم تكن من حاجة إليه ، لأنها تهدمت من نفسها . وأما وفاق قبرص ، فليس فيه ما يقضى علينا بالدفاع عن أملاك جلالة السلطان إذا لم يف بوعوده ، ولما كان قد أخلف فيها فقد صار إخلافنا نحن واجباً أيضاً . وأما سائر العهود معه أو مع الدول ، فلم نخل منها بشيء ولا ننوي ذلك بتة .

فقال السير ريد ، فذكر أن إنكلترا لم تتعهد للباب العالي بحفظ أملاكه إلا فى اتفاق قبرص وقد أخل الباب العالي بشرطه المعروف فأخلت معه . وأما فيما سوى ذلك من العهود فلا شرط يقضى على إنكلترا أن تحافظ على أملاك الدولة وحدها ، بل يجب أن تكون فيه مع الجميع ، وهي للان تدافع عنها باجماع الدول ولا تدافع وحدها بحسب وفاق قبرص الذى أصبح ملغى كما تقدم ، ثم قال لقد وصف أحد عظمائنا الدولة التركية فى هذا المجلس بأنها دولة ظالمة ، وأنا أقول أيضاً إنها كانت ظالمة ولا تزال ظالمة إلى الآن وإنه يسوء كل حر أن يذكر الدم الذى أريق والمال الذى أنفقته إنكلترا فى حفظ تلك الدولة العاتية ، فقد دافعنا الروس سنة ٥٤ مع فرنسا عن

علم اللورد بيكونسفيلد بما سيجرى بعده لما سار على تلك السياسة ، ولا شك انه فعل ما فعل حياً بصالح إنكلترا ولا أخال ان الوزارة الحاضرة مع ما هي عليه من القوة تقدر ان تجعل هذا المجلس مساعداً للحكومة اثر كية الظلمة وقد اجتهد كثيراً في تخفيف الاخبار عن مذابح ساسون ولكن قنصل الدول جميعها أثبتت انه قتل في شهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر من السنة الفاتية ٢٥ ألف نفس ما عدا الذين لم يعرف الى الان ماذا جرى بهم فهل يجوز لنا ان نحمي مثل هذه الدولة المذمومة فقد كفى اناسنا حسنين سنة على تلك السياسة الكاذبة نجرب ان ندفع ما لا يمكن دفعه وهو منع الروس عن اجتياح تلك المملكة وذلك قدر لا بد من حدوثه ان لم يكن اليوم فغداً وخيره الإسراع فيه . ولست ممن يعجب بحسن حكومة الروس فانها دولة

منحطة عن أكثر لدول الاوربية ولكني أقول انها افضل كثيراً من الدولة التي تقتل رعاياها ولو علم أجدادنا ان سياستهم في الذود عن تركيا ستكلف الإنسانية ٢٥ ألف نفس في كل ١٥ سنة لما اختاروها أصلاً وأنا أرجو كل أعضاء هذا المجلس ان لا يوافقوا على صرف درهم واحد من مال إنكلترا او نقطة دم إنكليزية في سبيل حماية تركيا تلك الدولة الفظيعة

تقتل رعاياها ، ولو علم أجدادنا ان سياستهم في الذود عن تركيا ستكلف الإنسانية ٢٥ ألف نفس في كل ١٥ سنة لما اختاروها أصلاً وأنا أرجو كل أعضاء هذا المجلس أن لا يوافقوا على صرف درهم واحد من مال إنكلترا أو نقطة دم إنكليزية في سبيل حماية تركيا تلك الدولة الفظيعة .

الفتك بها وجهدنا كثيراً في إصلاح حال الشعب الذي يحكمه جلاله السطان ، وتعهدت تركيا في ذلك العام نفسه بإجراء الإصلاح ، ثم لم تصلح شيئاً وجاءت مذابح بلغاريا بأهوالها فقمنا ثانية ، ورددنا الروس عن قتل تلك الدولة المريضة ، ولو علم اللورد بيكونسفيلد بما سيجرى بعده لما سار على تلك السياسة . ولا شك أنه فعل ما فعل حياً بصالح إنكلترا ولا أخال أن الوزارة الحاضرة مع ما هي عليه من القوة تقدر أن تجعل هذا المجلس مساعداً للحكومة التركية الظالمة ، وقد اجتهد كثيراً في تخفيف الأخبار عن مذابح ساسون ، ولكن قنصل الدول جميعها أثبتت أنه قتل في شهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر من السنة الفاتية ٢٥ ألف نفس ، ما عدا الذين لم يعرف إلى الآن ماذا جرى بهم ؟ فهل يجوز لنا أن نحمي مثل هذه الدولة المذمومة ؟ فقد كفى أناسنا حسنين سنة على تلك السياسة الكاذبة نجرب أن ندفع ما لا يمكن دفعه وهو منع الروس عن اجتياح تلك المملكة ، وذلك قدر لا بد من حدوثه إن لم يكن اليوم ، فغداً وخيره الإسراع فيه . ولست ممن يعجب بحسن حكومة الروس ، فإنها دولة منحطة عن أكثر الدول الأوربية ولكني أقول إنها أفضل كثيراً من الدولة التي

فانبرى عند ذلك السير فرغوسن وقال انه لا يوافق القائل بذلك ويرى من الواجب الكف عن هذا الجدل الذي كله سوء وخرق لم يسبقهما مثل هذا البحث ، وإن كان يعتقد بحبوط مساعي الجميع فى إصلاح الدولة التركية ، وهو يرى ان الدولة الانكليزية لم تتداخل فى شؤون تركيا الا لكون انكلترا دولة شرقية ولكن ذلك لا علاقة له بشئ فى معاهدة قبرص او برلين ولا يلحق ذلك التداخل شي اذا كانت تلك المعاهدات لم يتم . فقام المستر برليس فى ١١ ابريل ١٨٧٨ فى ذلك صحیحاً لانه عندما ذهب السفير الانكليزى الى الاستانة كان ذا سياسة حسنة مع الباب العالي ثم لم يتعرض لإظهار ضعف جلالة السلطان وشعبه الا لما وجدته من سوء تصرف تلك اللجنة الارمنية وعدم امكان قبول السلطان بمطالب الإصلاح او معاقبة الذين ارتكبوا الجرائم فى بلاده . ولذلك فكل ما جرى منه لا غبار فيه عليه لان الذى قرره كان مطابقاً تمام المطابقة للذى قرره سفراء الدول الست ، بل قد يكون هو أقل منهم وصفاً فى قبح الفظائع التى ارتكبت فى مواضعها ، ولهذا فأنا أرى أن ما قاله المستر ريد كان لسان حال إنكلترا جميعها ، بل أرى أيضاً أننا قد أصبحنا فى زمن لا يصح فيه أن نصادق سلطاناً قتل من رعيته ٥٠ ألف نفس . كانت تقدر أن تنجو من القتل لو تركت ديانتها ، وكفى بذلك ممهداً لنا للعذر فى فرط أسانا وحزنا على تلك الأرواح . ولقد مضى على العثمانية زمن لم يمر عليها من قبل كانت تتم فيه بمساعدة حكومتنا ومواساتنا ولكنني اسأل الله

فانبرى عند ذلك السير فرغوسن ، وقال إنه لا يوافق القائل بذلك ، ويرى من الواجب الكف عن هذا الجدل الذى كله سوءٌ وخرق لم يسبقهما مثل هذا البحث ، وإن كان يعتقد بحبوط مساعي الجميع فى إصلاح الدولة التركية ، وهو يرى أن الدولة الإنكليزية لم تتداخل فى شؤون تركيا إلا لكون إنكلترا دولة شرقية عظيمة ، ولكن ذلك لا علاقة له بشئ فى معاهدة قبرص أو برلين ولا يلحق ذلك التداخل شئاً إذا كانت تلك المعاهدات لم تتم ، فقام المستر برليس فقال إننى أرى ذلك صحیحاً ، لأنه عندما ذهب السفير الإنكليزى إلى الأستانة كان ذا سياسة حسنة مع الباب العالی ، ثم لم يتعرض لإظهار ضعف جلالة السلطان وشعبه إلا لما وجدته من سوء تصرف تلك اللجنة الأرمنية وعدم إمكان قبول السلطان بمطالب الإصلاح أو معاقبة الذين ارتكبوا الجرائم فى بلاده ، ولذلك فكل ما جرى منه لا غبار فيه عليه لأن الذى قرره كان مطابقاً تمام المطابقة للذى قرره سفراء الدول الست ، بل قد يكون هو أقل منهم وصفاً فى قبح الفظائع التى ارتكبت فى مواضعها ، ولهذا فأنا أرى أن ما قاله المستر ريد كان لسان حال إنكلترا جميعها ، بل أرى أيضاً أننا قد أصبحنا فى زمن لا يصح فيه أن نصادق سلطاناً قتل من رعيته ٥٠ ألف نفس ، كانت تقدر أن تنجو من القتل لو تركت ديانتها ، وكفى بذلك ممهداً لنا للعذر فى فرط أسانا وحزنا على تلك الأرواح . ولقد مضى على العثمانية زمن لم يمر عليها

من صميم فوادى ان لا يعود ذلك الزمان الذي
ترناني فيه حكومتنا اسعاف مثل هذه الدولة
المفرطة في الظلم . فقام السير أشميد بارتلت
وقبح هذا القول ولام كبيراً قائله والمستر ريد
الذكلم السابق وقال انه كلام قل ان سمع في

هذا المجلس وقد يسبب انما فيه سوءاً في المستقبل
فلقد قيل اننا لا نقيم لنا من مصادقة السلطان
على حين جلالة بقدر ان يسبب لنا مشاكل
جسيمة في حملتنا على السودان او باثارة تعصب
المسلمين علينا في الهند فيؤذينا جداً ولا سيما
في هذا العهد الذي كثرت فيه معاكسة الدول
لنا . واما القول بان جلالة قد قتل . ألفاً
من شعبه فكلام لا يصح ايراده ولا يقتدر فضلاً
عن انه لا برهان عليه . والذي يشير باحتلال
روسيا لتركيا فليذكر ما فعلته في بولاند وما
اجرته مع النصف مليون من فلاحى الأتراك
الذين عرضتهم للقتل منذ ١٨ سنة وتلك المذابح
الهائلة التي سببتها لهم روسيا وبلغاريا سنة ٢٧
فاجابه المستر ريد بانه لا يعتقد صحة هذا القول
بل هو يعتقد من قبيل الخرافات ولقد قلت ان
روسيا كانت من الحكومات الفاسدة ولكنني اظن
انها افضل بكثير من تركيا فعارضه المستر
بارتلت في هذا الكلام وقال انه من الكلام
الساقط الذي لا ينطبق على الأتراك ولا الدين
الإسلامي . وقد طال الجدال على هذا الموضوع بما
لا يخرج عن المعاني السابقة وانقضى المجلس على
خصام بين اعضائه وتنافر في آرائهم .

من قبل ، كانت تنعم فيه بمساعدة حكومتنا ومواساتنا ،
ولكننى أسال الله من صميم فوادى أن لا يعود ذلك
الزمان الذى ترتأى فيه حكومتنا إسعاف مثل هذه الدولة
المفرطة فى الظلم . فقام السير أشميد بارتلت وقبح هذا
القول ولام كثيراً قائله والمستر ريد المتكلم السابق ، وقال
إنه كلام قل إن سمع فى هذا المجلس ، وقد يسبب لقائليه
سوءاً فى المستقبل ، فلقد قيل إننا لا نقع لنا من مصادقة
السلطان على حين جلالاته يقدر أن يسبب لنا مشاكل
جسيمة فى حملتنا على السودان أو بإثارة تعصب
المسلمين علينا فى الهند ، فيؤذينا جداً ، ولا سيما فى هذا
العهد الذى كثرت فيه معاكسة الدول لنا . وأما القول بأن
جلالاته قد قتل ٥٠ ألفاً من شعبه ، فكلام لا يصح إيراده
ولا يغتفر ، فضلاً عن أنه لا برهان عليه . والذي يُشير
باحتلال روسيا لتركيا ، فليذكر ما فعلته فى بولاند وما
أجرته مع النصف مليون من فلاحى الأتراك الذين
عرضتهم للقتل منذ ١٨ سنة وتلك المذابح الهائلة التى
سببتها لهم روسيا وبلغاريا سنة ٧٧ فأجابه المستر ريد بأنه
لا يعتقد صحة هذا القول ، بل هو يعتقد من قبيل
الخرافات ولقد قلت إن روسيا كانت من الحكومات
الفاسدة ، ولكننى أظن أنها أفضل بكثير من تركيا
فعارضه المستر بارتلت فى هذا الكلام ، وقال إنه من
الكلام الساقط الذى لا ينطبق على الأتراك ولا الدين
الإسلامى . وقد طال الجدال على هذا الموضوع بما لا
يخرج عن المعانى السابقة وانقضى المجلس على خصام
بين أعضائه وتنافر فى آرائهم .

﴿ الدولة العلية وإنكلترا ﴾

(نذير الأعاصير السياسية)

سكنت الزواج السياسية قليلاً بعد
أعلنت روسيا كلمتها الأخيرة على لسان
سفيرها في الأستانة العلية ، بأن الحالة
الحاضرة للدولة العلية لا تمس ، ثم كان بنكبة
إيطاليا في الحبشة فصل الخطاب في المسئلة
الأرمنية ، وكاد العالم الشرقى يعود إلى بساط
طمأنينته الأولى ، وتسكن هواجسه على
مستقبل الدولة العلية الذى هو مستقبل العالم
الإسلامى بأسره . ولكن إنكلترا التى كانت
تعمل تمزيق سياج الخلافة الإسلامية
المقدسة ، وتشتت جامعة الإسلام بسمها لتقسيم
الممالك الشاهانية بين الدول الأوربية
وتهييج القلاقل وتحرك ساكن الثورات
النذرة على أبواب الدردنيل وثور البلاد
العثمانية ، ولم تفلح . لم ترض أن تلبث
على دخل فى الصدر وسخيمة بين الجوانح ،
فأثارت بحملة دنقلة ساكن الحوادث الجسام

﴿ الدولة العلية وإنكلترا ﴾

(نذير الأعاصير السياسية)

سكنت الزواج السياسية قليلاً بعد ما
أعلنت روسيا كلمتها الأخيرة على لسان
سفيرها فى الأستانة العلية ، بأن الحالة
الحاضرة للدولة العلية لا تمس ، ثم كان بنكبة
إيطاليا فى الحبشة فصل الخطاب فى المسئلة
الأرمنية ، وكاد العالم الشرقى يعود إلى بساط
طمأنينته الأولى ، وتسكن هواجسه على
مستقبل الدولة العلية الذى هو مستقبل العالم
الإسلامى بأسره . ولكن إنكلترا التى كانت
تعمل تمزيق سياج الخلافة الإسلامية
المقدسة ، وتشتت جامعة الإسلام بسعيها
لتقسيم الممالك الشاهانية بين الدول الأوربية
وتهييج القلاقل وتحرك ساكن الثورات لها
النذرة على أبواب الدردنيل وثور البلاد
العثمانية ، ولم تفلح . لم ترض أن تلبث
على دخل فى الصدر وسخيمة بين الجوانح ،
فأثارت بحملة دنقلة ساكن الحوادث الجسام

عساها تنتقم بهذه الإثارة من الدول التي غالبتها في الشرق الأقصى ومن الدولة العلية التي لم تذبج نفسها قرباناً على هيكل السياسة الإنكليزية وكى توطد قدمها في مصر التي هي المطمع الأول .

وقد كان من المنتظر ، ولاشك أن تهب فرنسا والروسيا لمعارضتها ، وأن تضطر الدولة العلية إلى العودة باحتكاك المخبرات معها ، ولو كانت العلائق لاتزال مشوبة بالكدر والجفاء . وهكذا كان ، فإن فرنسا والروسيا قامتا لمناقشة بريطانيا الحساب ووضع العراقيل أمامها والدولة العلية لم يمنعها أن تسكت على عمل بريطانيا المهيمن لها والمساس لكرامتها وحقوقها في مصر كما هو مفاد تقرير سير حملة مصرية يخفق في قلب لندره وهي سيطرة ظاهرة لم يكن لها مثال في عهد الاحتلال من عدة وجوه .

ما الذي كان من وراء ذلك كله ؟

كان منه ، أن قامت قيامة الجدل في مجلس النواب الإنكليزي بين وزراء بريطانيا وأعضائه على موضوع معاملة إنكلترا للدولة العلية ونقض الأولى عهودها مع الثانية علناً ،

سألا يلتم بهذه الإثارة من الدول التي غالبتها في الشرق الأقصى ومن الدولة العلية التي لم تذبج نفسها قرباناً على هيكل السياسة الإنكليزية وكى توطد قدمها في مصر التي

المطعم الأول

وقد كان من المنتظر ولاشك أن تهب فرنسا والروسيا لمعارضتها ، وأن تضطر الدولة العلية إلى العودة باحتكاك المخبرات معها ، ولو كانت العلائق لاتزال مشوبة بالكدر والجفاء . وهكذا كان فإن فرنسا والروسيا قامتا لمناقشة بريطانيا الحساب ووضع العراقيل أمامها والدولة العلية لم يمنعها أن تسكت على عمل بريطانيا المهيمن لها والمساس لكرامتها وحقوقها في مصر كما هو مفاد تقرير سير حملة مصرية يخفق في قلب لندره وهي سيطرة ظاهرة لم يكن لها مثال في عهد الاحتلال من

ما الذي كان من وراء ذلك كله ؟

كان منه أن قامت قيامة الجدل في مجلس النواب الإنكليزي بين وزراء

حتى قال أحد نواب المجلس وهو المستر (باولس) : إن بريطانيا اليوم صارت تعمل ظاهراً للعبث باستقلال الدولة العلية وتهديد سلامتها ، وقد نسينا عهدنا معها بالمرّة حتى قامت الروسية - العدوّة القديمة للدولة العلية - تذكرنا بها . وأمثال هذا من الكلام الحق الذي لم يخرج به العضو عما هو معلوم ومشهور الآن في الشرق من سياسة إنكلترا مع الدولة العلية . فكان الرد على مثل هذه الأقوال من وزراء الدولة وأعضاء نوابها بما لا يتمثله القارئ إلا في أناس قد امتلأت صدورهم بالأحقاد ووطئوا بأقدامهم كل علائقهم مع الدولة العلية ، بل مع العالم الإسلامي قاطبة ، حتى قال أحدهم وهو المستر « ر . ريد » بعد ما عاد إلى أساطير الحوادث الأرمينية وقال فيها ما تقوله الصحف الشائعة بالأغراض والمشهورة بمعادة الدولة وبشدة التعصب ما ترجمته بالحرف الواحد .

« أفيظن بعد هذا ، أننا نبذل درهماً واحداً من مالنا أو ذرة من قوتنا في تأييد حكومة ملعونة مثل الحكومة العثمانية » استحسان من مجلس النواب » . وأعود فأقول إن سياستنا

بريطانيا وأعضائه على موضوع معاملة إنكلترا للدولة العلية وتقضى الأولى عهدوها مع الثانية علناً حتى قال أحد نواب المجلس وهو المستر { باولس } إن بريطانيا اليوم صارت تعمل ظاهراً للعبث باستقلال الدولة العلية وتهديد سلامتها وقد نسينا عهدنا معها بالمرّة حتى قامت الروسية - العدوّة القديمة للدولة العلية - تذكرنا بها . وأمثال هذا من الكلام الحق الذي لم يخرج به العضو عما هو معلوم ومشهور الآن في الشرق من سياسة إنكلترا مع الدولة العلية . فكان الرد على مثل هذه الأقوال من وزراء الدولة وأعضاء نوابها بما لا يتمثله القارئ إلا في أناس قد امتلأت صدورهم بالأحقاد ووطئوا بأقدامهم كل علائقهم مع الدولة العلية ، بل مع العالم الإسلامي قاطبة حتى قال أحدهم وهو المستر « ر . ريد » بعد ما عاد إلى أساطير الحوادث الأرمينية وقال فيها ما تقوله الصحف الشائعة بالأغراض والمشهورة بمعادة الدولة وبشدة التعصب ما ترجمته بالحرف الواحد

الماضية كانت كلها خطأ في خطأ وإنما حلنا في الخمسين سنة الماضية دون روسيا ، ومنعناها من تدويخ بلاد الترك مع علمنا أن استيلاءها عليها هو القدر المحتوم . وخير البر عاجله إلخ .

وقال آخر - وهو السير فرغوسن وكيل خارجية إنكلترا السابق - ما لا يقل عن المقال السابق في المعنى وحدة اللهجة ومن جملة ذلك ما ترجمته بالحرف الواحد :

« فلم يبق لتركيا عندنا حق في صداقة أو مساعدة مادية منا لها ، ولا مصلحة لنا قط في تأييدها والدفاع عنها ، وقد أخفقت سياستنا الماضية معها ، ومضى الزمان الذي فيه تطلب وزارة لنا من هذا المجلس أن يؤيد لها سياسة في الدفاع عن تركيا ، ورد هجمات أعدائها عنها أو في حفظها ودوام ظلمها الذميم » إلخ .

ويعلم القراء أنه لم يكن يعهد مثل هذا التهجم القبيح على الدولة العلية أو على أقل منها مدنية وكرامة من مجلس نواب إنكلترا التي يضرب بأدابها الشخصية المثل ، ويعجب العالم أجمع بمتانة أخلاق أبنائها إلا بعد أن

« أفطن بعلم هذا أننا نبذل درهما واحدا من مالنا اوزرة من قوتنا في تأييد حكومة ملهونه مثل الحكومة العثمانية » استحسن من مجلس النواب . . وأعود فأقول ان سياستنا الماضية كانت كلها خطأ في خطأ وإنما حلنا في الخمسين سنة الماضية دون روسيا ومنعناها من تدويخ بلاد الترك مع علمنا ان استيلاءها عليها هو القدر المحتوم . وخير البر عاجله إلخ

وقال آخر - وهو السير فرغوسن وكيل خارجية إنكلترا السابق - ما لا يقل عن المقال السابق في المعنى وحدة اللهجة ومن جملة ذلك ما ترجمته بالحرف الواحد « فلم يبق لتركيا عندنا حق في صداقة أو مساعدة مادية منا لها ولا مصلحة لنا قط في تأييدها والدفاع عنها وقد أخفقت سياستنا الماضية معها ومضى الزمان الذي فيه تطلب وزارة لنا من هذا المجلس أن يؤيد لها سياسة في الدفاع عن تركيا ورد هجمات أعدائها أو في حفظها ودوام ظلمها الذميم » إلخ
ويعلم القراء أنه لم يكن يعهد مثل هذا

التهم القبيح على الدولة العلية أو على أقل منها مدنية وكرامة من مجلس نواب انكلترا التي يضرب بأدائها الشخصية المثل ويجب العالم أجمع بمتانة أخلاق أبنائها الا بعد ان غيرت هذه الدولة تقاليدها السياسية في الشرق منذ عامين فلها من وراء هذا التغيير ما نالها حتى أثارته الحركة الارمنية لتذرع بها الى الانتقام في الشرق الأدنى من غاليتها في الشرق الاقصى ولم ترع مع ذلك عهد و صداقتها القديمة لها وجوارها الادبي بها فلما لم تأت حوادث أرمنية بالمرام وخرجت الدولة العلية من معمرتها سليمة كريمة ، وحرّكت إنكلترا المسئلة السودانية بشكل غير مقبول ، ولا ملائم للحقوق ، فاضطرت الدولة العلية لفتح باب المسئلة المصرية بحذاقيرها . طاب لمجلس نواب بريطانيا العظمى أن يعودوا إلى مثل النعمة التي كانوا يغنون على أوتارها في المسئلة الأرمنية ، كلما جاء ذكر الدولة العلية على لسان أحد .

غيرت هذه الدولة تقاليدها السياسية في الشرق منذ عامين ، فنالها من وراء هذا التغيير ما نالها ، حتى أثارته الحركة الأرمنية لتذرع بها إلى الانتقام في الشرق الأدنى من غاليتها في الشرق الأقصى ، ولم ترع مع ذلك عهد الدولة وذمتها معها ، و صداقتها القديمة لها وجوارها الأدبي بها . فلما لم تأت حوادث أرمنية بالمرام وخرجت الدولة العلية من معمرتها سليمة كريمة ، وحرّكت إنكلترا المسئلة السودانية بشكل غير مقبول ، ولا ملائم للحقوق ، فاضطرت الدولة العلية لفتح باب المسئلة المصرية بحذاقيرها . طاب لمجلس نواب بريطانيا العظمى أن يعودوا إلى مثل النعمة التي كانوا يغنون على أوتارها في المسئلة الأرمنية ، كلما جاء ذكر الدولة العلية على لسان أحد .

ولا شك أن دخول الدولة العلية في طريق المحابرات لحل المسئلة المصرية في الوقت الذي تسعى فيه بمثل ذلك

ولا شك أن دخول الدولة العلية في طريق المحابرات لحل المسئلة المصرية في الوقت الذي تسعى فيه بمثل ذلك

الروسيا وفرتسا مما يكدر انكلترا ويؤلمها
 ويزيد المراقيل السياسية أمامها . بل
 يكرها على اثاره الزواج السياسية وأخصير
 الحوادث الجسام كما تدل عليه طليعة المجادلات
 الاخيرة في مجلس النواب فلا غرو أن
 يتوقع العالم من انكلترا حركة سياسة ثورية
 لا تدكر في جنبها سياستها في المسئلة الارمنية
 اذا استهوتها الاحقاد الغالبة عليها الآن ولكن
 نتائج هذا الاستهواء لا تكون الا مطابقة
 لمثل هذا المنهج السياسي . ومن يخاطر في
 سيره لا يلقى غير الخطر

والله هو العليم وحده بما سيكون
 وعليه اصلاح الاحوال والتشؤون

تدل عليه طليعة المجادلات الأخيرة في مجلس
 النواب ، فلا غرو أن يتوقع العالم من إنكلترا
 حركة سياسة ثورية لا تذكر في جنبها سياستها
 في المسئلة الأرمنية ، إذا استهوتها الأحقاد
 الغالبة عليها الآن ، ولكن نتائج هذا
 الاستهواء لا تكون إلا مطابقة لمثل هذا المنهج
 السياسي . ومن يخاطر في سيره لا يلقى غير
 الخطر .

والله هو العليم وحده بما سيكون ، وعليه
 إصلاح الأحوال والشؤون .

مكاتبنا البريد
 جميع الرسائل يجب أن تكون خالصة أجرة البريد
 مدير (الزويد) وغروه (على روست) (على روست)
 ولا يفتنى إلى الرسائل ما لم تكن مضمونة باسم مرسلها
 وفيها أيضا اسمه ، بمجروف واضحة .
 والرسائل لا ترد ثانية أدرجت أو لم تدرج
 الرسائل التفرافية يكن فيها اسم (الزويد)
 عمل ادارة البريد بمرى الكينجا نمره (١٠٦)
 شارع محمد علي بالقرب من محكمة الادارة .
 (نمره التيلفون ٣٥٥)

الموسك
 جريدته يومية سياسية تجارية
 AL-MOAYAD

فيحة الاشتراك في المويدي
 ١٥٠ من سنة فاعل القطر و ٩٠ من نصف سنة
 لير أن شابان في المالك المحروسة
 محسون فرنكا في المالك الاجنبية
 التبعة تدفع سلفا
 لا تعتمد وصولات الاثراك ما لم تكن مساعدة من ادارة البريد
 محومة يتم البريد ومعتاد من السن
 (أجرة نشر الاملاات)
 ١٥ السطر في الصحيفة الأولى
 ٩٠ في الثانية والثالثة وثمانية في الرابعة
 (وإذا تكررا الاعلان تخابر الادارة في شأن الاجره)

حوادث محلية

حوادث محلية

تفيد اخبار الاستانة ان فداعد فيها طرادتان من نوع التوريد وصدراهما الامر بالسفر الى الموالي السورية بقيادة محمد باشا الذي كان رئيساً بحرياً في طرابلس الغرب . وان الاوامر لاتزال تصدر يومياً من الباب العالي بمنع دخول الجرائد الانكليزية الى الممالك العثمانية

ومن اخبارها ايضاً ان العلاقات بين الباب العالي وطريركية الارمن فيها قد عادت الى بعض ما كانت عليه من الصفاء بعد ان انقطعت المناوضة بينهما من ٣٠ ستمبر الماضي حين جرت الموقعة الأرمنية المشهورة في الاستانة

لاتزال الحكومة العثمانية تجتهد في نفي المرسلين الأميركان من آسيا الصغرى ، وتسعى في مضايقتهم قدر ما تستطيع . فقد نفت مؤخراً أحد أولئك المرسلين في بتليس بحجة أنه من مثيري حوادث الأرمن وفوت أن تستقدمه إلى الاستانة للمحاكمة ولكن السير كوري سفير انكلترا في الاستانة يحول كثيراً بينها وبين ما تنوي ويعارضها في كل شئ من هذا القبيل ، ولعل ذلك هو السبب في تهمة بعض رجال مجلس له العموم بمعاكسته للدولة ومعاداتها على غير معرفة منهم بحقيقة السبب

تفيد اخبار الاستانة أن قد أعد فيها طرادتان من نوع التوريد ، وصدرا لهما الأمر بالسفر إلى الموالي السورية بقيادة محمد باشا الذي كان رئيساً بحرياً في طرابلس الغرب . وأن الأوامر لاتزال تصدر يومياً من الباب العالي بمنع دخول الجرائد الإنكليزية إلى الممالك العثمانية ومن أخبارها أيضاً أن العلاقات بين الباب العالي وطريركية الارمن فيها قد عادت إلى بعض ما كانت عليه من الصفاء بعد أن انقطعت المفاوضات بينهما من ٣٠ سبتمبر الماضي حين جرت الموقعة الأرمنية المشهورة في الاستانة

لاتزال الحكومة العثمانية تجتهد في نفي المرسلين الأميركان من آسيا الصغرى ، وتسعى في مضايقتهم قدر ما تستطيع . فقد نفت مؤخراً أحد أولئك المرسلين في بتليس بحجة أنه من مثيري حوادث الأرمن وفوت أن تستقدمه إلى الاستانة للمحاكمة ولكن السير كوري سفير إنكلترا في الاستانة يحول كثيراً بينها وبين ما تنوي ويعارضها في كل شئ من هذا القبيل ، ولعل ذلك هو السبب في تهمة بعض رجال مجلس له العموم بمعاكسته للدولة ومعاداتها على غير معرفة منهم بحقيقة السبب

إنكلتره ونكث العهود

﴿ إنكلتره ونكث العهود ﴾

ما أبرع إنكلتره في نكث العهود وعدم إيفاء الوعود
ومن كان في ريب من ذلك ، فليسبر إجراً آتتها منذ ٥١
عاماً حتى الآن بمسبار البحث والاستقصاء لنظهر له
الحقيقة ظهور الشمس في رابعة النهار ، وإلا فنحن نكفيه
مؤونة التعب في سبيل البحث التاريخي ونأتيه بالأدلة
القاطعة والبراهين الساطعة على إخلالها بالمواثيق
والعهود الدولية فنقول :
إن معاهدة باريس المبرمة في عام ١٨٥٦ ، تقضى أولاً
باحترام الدولة العلية واستقلال ممالكها المحروسة
العثمانية ، وثانياً بأنه لا يسوغ لأية دولة التداخل في
شؤونها الداخلية وأن إنكلترة هي التي ضمننت ذلك
الاستقلال بموجب اتفاق أبرم بينها وبين الروسية وفرنسا على إثر المعاهدة
الباريسية ثم تمهدت أيضاً في عام ١٨٧١ لدى
المؤتمر الدولي الذي انعقد في عاصمتها بتأييد شرائع
الأمم وحفظ نظام المعاهدات حتى لا يجوز
لأية دولة كانت تعديل مواد هذه المعاهدات
إلا بإجماع آراء الدول عليه حياً
وقد اتفقت الدول وفي مقدمتها إنكلتره في
المعاهدة البرلينية على أن إمارة البلغار مجبورة
على دفع الويركوكولغزينة العامرة السلطانية سنوياً
مع التمدد بدفع جانب من الديون النمائية للروسية
وإن تمهد في ظرف سنة واحدة جميع التسلاخ
القائمة في الإمارة الى غير ذلك مما يماضي بالدرج
والجبل الاسود وباطوم من هذا القبيل
ثم اخذت إنكلتره على نفسها حماية املاك
الدولة العلية في آسيا الصغرى الا ان الدول بموجب
عمدة قبرص القاضية بأعاد إنكلتره والدولة
العليبة على الدفاع والعجم لدى مساس الحاجة

ما أبرع إنكلترة في نكث العهود وعدم إيفاء الوعود
ومن كان في ريب من ذلك ، فليسبر إجراً آتتها منذ ٥١
عاماً حتى الآن بمسبار البحث والاستقصاء لنظهر له
الحقيقة ظهور الشمس في رابعة النهار ، وإلا فنحن نكفيه
مؤونة التعب في سبيل البحث التاريخي ونأتيه بالأدلة
القاطعة والبراهين الساطعة على إخلالها بالمواثيق
والعهود الدولية فنقول :

إن معاهدة باريس المبرمة في عام ١٨٥٦ ، تقضى أولاً
باحترام الدولة العلية واستقلال ممالكها المحروسة
العثمانية ، وثانياً بأنه لا يسوغ لأية دولة التداخل في
شؤونها الداخلية وأن إنكلترة هي التي ضمننت ذلك
الاستقلال بموجب اتفاق أبرم بينها وبين الروسية وفرنسا
على إثر المعاهدة الباريسية ، ثم تعهدت أيضاً في عام
١٨٧١ لدى المؤتمر الدولي الذي انعقد في عاصمتها
بتأييد شرائع الأمم وحفظ نظام المعاهدات حتى لا يجوز
لأية دولة كانت تعديل مواد هذه المعاهدات إلا بإجماع
آراء الدول عليه حياً .

وقد اتفقت الدول ، وفي مقدمتها إنكلترة في المعاهدة
البرلينية على أن إمارة البلغار مجبورة على دفع الويركوكولغزينة
للخزينة العامرة السلطانية سنوياً مع التمدد بدفع جانب

اليهما ومع كل هذه التعهدات والمواثيق كانت إنكلترة الساعية في هدم أركان وعودها ونهروها والبادئة في الميث باستنلال وسلامة الممالك المحروسة الشاهانية كإشاهد من إجرائها السياسية في قبرص والمسألين الأرمنية والمصرية وعدم اكتراثها في إنفاذ مواد معاهدات باريس ولوندين وبرلين مع أن ذلك مخالف أولاً لشرف الوعد وماس ثانياً بسلامة مستعمراتها الآسيوية لآسيا أملاكها الهندية التي أصبحت الآن لا تبعدهن الروسية من جهة هراة إلا قليلاً بعد أن كان بينها وبين الحدود الروسية أكثر من ألف ميل تقريباً ولا يخفى ما للروسية هنالك من المطامع التي تسعى وراء الحصول عليها منذ زمن مديد فإذا كانت إنكلترة تغض النظر عن استقلال مصلحة الدولة العلية في آسيا الصغرى عملت على نجاح المساعي الروسية المذكورة لأن سلامة استقلال مستعمراتها الهندية متوقفة على سلامة استقلال آسيا الشمالية والعكس بالعكس ولو اعتذرت إنكلترة بما قاله وزير بحريتها خيراً من أن حكومة الملكة غير مسؤولة إذا ضربت صفحاً عن الذب عن أملاك الدولة العلية الآسيوية مادام بجلالة السلطان الأعظم لم ينفذ، انتهت به حكومته من الإصلاحات لقلنا لها، إلا فأنك لتتربى للدولة العلية وخصوصاً في معاهدة قبرص عن كيفية هذه الإصلاحات التي يلزم الباب العالي أن يجرها ويمكنه إذا ذهابها أكبر تربيدين إذراك أن الذي رخصه وهذا لا يتأتى لك ولو حازت في الاعتذارات وتمت بالباطل وانت على ما يظهر لنا من قرائن الأحوال السياسية الحاضرة عاجزة عن إنفاذ مواد تلك المعاهدات خوفاً من الروسية أو ابتعاداً عن توهين به الحسارة والسلام

من الديون العثمانية للروسية ، وأن تهدم في ظرف سنة واحدة جميع القلاع القائمة في الإمارة إلى غير ذلك ، مما يتعلق بالسرب والجبل الأسود وباطوم من هذا القبيل . ثم أخذت إنكلترة على نفسها حماية أملاك الدولة العلية في آسيا الصغرى (الأناضول) بموجب عهدة قبرص القاضية باتحاد إنكلترة والدولة العلية على الدفاع والهجوم لدى مساس الحاجة إليهما ، ومع كل هذه التعهدات والمواثيق ، كانت إنكلترة الساعية في هدم أركان وعودها وعهودها والبادئة في العبث باستقلال وسلامة الممالك المحروسة الشاهانية ، كما يشاهد من إجرائها السياسية في قبرص والمسألين الأرمنية والمصرية وعدم اكتراثها في إنفاذ مواد معاهدات باريس ولوندين وبرلين ، مع أن ذلك مخالف أولاً لشرف الوعد وماس ثانياً بسلامة مستعمراتها الآسيوية لا سيما أملاكها الهندية التي أصبحت الآن لا تبعد عن الروسية من جهة هراة إلا قليلاً بعد أن كان بينها وبين الحدود الروسية أكثر من ألف ميل تقريباً . ولا يخفى ما للروسية هنالك من المطامع التي تسعى وراء الحصول عليها منذ زمن مديد ، فإذا كانت إنكلترة تغض النظر عن استقلال مصلحة الدولة العلية في آسيا الصغرى عملت على نجاح المساعي الروسية المذكورة لأن سلامة استقلال مستعمراتها الهندية متوقفة على سلامة استقلال آسيا العثمانية والعكس بالعكس . ولو اعتذرت إنكلترة بما قاله وزير بحريتها خيراً من أن

سفير إنكلترة في الأستانة
صحيح مركز سفير إنكلترة لدى جلالة
السلطان الأعظم منقطاً عن الأول كثيراً فنشأ
عن ذلك الانحطاط فتور في العلاقات
الإنكليزية العثمانية وخصوصاً بعد افتضاح
الأرجيف المتعلقة بحوادث ساسون بالتقارير
الرسمية الصادرة من قناصل روسيا وفرنسا
وانكلترة فيها

حكومة الملكة غير مسئولة إذا ضربت صفحاً عن الذب
عن أملاك الدولة العلية الآسيوية ما دام جلالة السلطان
الأعظم لم ينفذ ما تعهدت به حكومته من الإصلاحات ،
لقلنا لها مهلاً ، فإنك لم تعربى للدولة العلية وخصوصاً
في معاهدة قبرص عن كيفية هذه الإصلاحات التي يلزم
الباب العالی أن يُجربها ، ويُمكنه إنفاذها ، ولكن
تُریدین أدارك المعالی رخيصة وهذا لا يتأني لك ولو
حاولت في الاعتذارات وتعللت بالأباطيل ، بانت على
ما يظهر لنا من قرائن الأحوال السياسية الحاضرة عاجزة
عن إنفاذ مواد تلك المعاهدات خوفاً من الروسية أو ابتعاداً
عما تتوهمين به الحسارة والسلام .

سفير إنكلترة في الأستانة

أصبح مركز سفير إنكلترة لدى جلالة السلطان
الأعظم مُنحطاً عن الأول كثيراً ، فنشأ عن ذلك
الانحطاط فتور في العلاقات الإنكليزية العثمانية
وخصوصاً بعد افتضاح الأرجيف المتعلقة بحوادث
ساسون بالتقارير الرسمية الصادرة من قناصل روسيا
وفرنسا وإنكلترة فيها .

أمير بلغاريا

في الأستانة

أمير بلغاريا
في الأستانة

قال مكاتب شركة روتر في الأستانة ان قد كان لوجود الأمير فرديناند أمير بلغاريا فيها حديث مهم في الدوائر السياسية لانه قد ظهر من احواله انه كان مدفوعاً لاجراء ما يجري على عكس رغبته وذلك لانه كان من نيته ان يزور الباب العالي في يوم السبت ٢٨ الماضي فاشار عليه جلالة السلطان وهو على مائدته بانه يفضل ان تكون تلك الزيارة في يوم الاحد ٢٩ منه ولم يعلم احد لان سبب هذا التغيير ولكن يرجح كثيرين ان جلالة قد اشار بذلك حتى يمنع تجمع البلغار بين في الطريق التي يمر فيها الامير كما حدث عند مجيئه لان هذه المظاهرات التي تدل على وطنية غير مألوفة في تركيا يخشاها جلالة السلطان كثيراً ولا يجب تعليمها لرعاياه وعدا ذلك فانها تذكر جلالته بحرب سنتي ٧٧ و ٧٨ المشومة وما نشأ عنها من خسارة تركيا لاغني ولاياتها واعظمتها والذي زاد في الالامة على ان الامير مسوق على غير ارادته انه لم يقابل بنفسه وفد البطريركية الارمنية كما يقابل وفد البطريركية اليونانية بل اقام مقامه احد رجال حاشيته فشكر الاعضاء باسم الامير . ويقول العارفون ان الدافع بالامير الى ذلك هو جلالة السلطان نفسه بسبب النفور الحاصل بينه وبين البطريركية الارمنية وانه لولا نقد

قال مكاتب شركة روتر في الأستانة إن قد كان لوجود الأمير فرديناند أمير بلغاريا فيها حديث مهم في الدوائر السياسية ، لأنه قد ظهر من أحواله أنه كان مدفوعاً لإجراء ما يجري على عكس رغبته ، وذلك لأنه كان من نيته أن يزور الباب العالي في يوم السبت ٢٨ الماضي ، فأشار عليه جلالة السلطان ، وهو على مائدته بأنه يفضل أن تكون تلك الزيارة في يوم الأحد ٢٩ منه ولم يعلم أحد لأن سبب هذا التغيير ، ولكن يرجح كثيرون أن جلالته قد أشار بذلك حتى يمنع تجمع البلغاريين في الطريق التي يمر فيها الأمير ، كما حدث عند مجيئه ، لأن هذه المظاهرات التي تدل على وطنية غير مألوفة في تركيا يخشاها جلالة السلطان كثيراً ، ولا يجب تعليمها لرعاياه ، وعدا ذلك فإنها تذكر جلالته بحرب سنتي ٧٧ و ٧٨ المشومة ، وما نشأ عنها من خسارة تركيا ولاغني ولاياتها وأعظمتها . والذي زاد في الدلالة على أن الأمير مسوق على غير إرادته أنه لم يقابل بنفسه وفد البطريركية الأرمنية كما يقابل وفد البطريركية اليونانية بل أقام مقامه أحد رجال حاشيته فشكر الأعضاء باسم الأمير . ويقول العارفون إن الدافع بالأمير إلى ذلك هو جلالة السلطان نفسه بسبب النفور الحاصل بينه وبين البطريركية الأرمنية

الامير بضيافة جلالة السلطان واضطراره لاسير
بموجب حكمه لقباهم بنفسه ولا سيما وقد اتصل
بالارمن وعد الامير لم بهذه المقابلة ولكن قد
تبين من ذلك ان الامير كان غير مطلق
التصرف ولا يستطيع ان يفعل كل ما يريد

بدليل ان الحاشية التي وضعها له السلطان تحت
امرته كانت تعامل زائريه بما يشبه الخشونة فانها
كانت تُلقي على الزائر في الباب الخارجي اسئلة
كثيرة لا وجه لها مثل الاستفهام عن شغله
وحديثه ومقصده وغير ذلك مما ظهر منه حذر
السلطان الشديد من وجود هذا الامير في بلده
وذلك فان تلك الاسئلة كانت تُلقي على
الزوار في حجرة تشريفات الامير من الضباط
الاتراك حتى لقد بلغ بهم الامر الى ان طردوا
زائراً بلغارياً قبل دخوله الى القصر فلم يمكنه
الدخول الا بشفاعة بعض الكبراء . وهذا
العمل الذي اجرته تركيا مع الامير هو عين
ما تجر به في جميع ولاياتها وتعامل به الزائرين
الغرباء من وضع الجواسيس عليهم ومراقبتهم في
كل خطوة يخطونها

اما احتفاء الامير بالوفد الارثوذكسي
فهم جداً عند الحكومة الروسية وذلك لان هذه
الدولة تسعى جهدها في ازالة الشقاق بين
الكنيستين البلغارية والارثوذكسية حتى يكون
لها بذلك كنيسة واحدة وبطربرك واحد في
الشرق الذي لتولاه الدولة العثمانية ويصبح جميع
الارثوذكس تحت طاعة روسيا انفسهم اجمعين
اما البلغار فمستاءون جداً من هذه السياسة وقد
اشار بطربركهم في كلامه الذي القا في حضرة

وانه لولا تقييد الامير بضيافة جلالة السلطان واضطراره
للسير بموجب حكمه ، لقباهم بنفسه ولا سيما وقد
اتصل بالارمن ، وعد الامير لهم بهذه المقابلة ، ولكن قد
تبين من ذلك ان الامير كان غير مُطلق التصرف ، ولا
يستطيع ان يفعل كل ما يُريد بدليل ان الحاشية التي
وضعها له السلطان تحت امره ، كانت تُعامل زائريه بما
يشبه الخشونة ، فإنها كانت تُلقي على الزائر في الباب
الخارجي أسئلة كثيرة لا وجه لها ، مثل الاستفهام عن
شغله وحديثه ومقصده وغير ذلك مما ظهر منه حذر
السلطان الشديد من وجود هذا الامير في بلده . وفوق
ذلك ، فإن تلك الاسئلة كانت تُلقى على الزوار في
حجرة تشريفات الامير من الضباط الاتراك حتى لقد بلغ
بهم الامر الى ان طردوا زائراً بلغارياً قبل دخوله الى
القصر فلم يُمكنه الدخول إلا بشفاعة بعض الكبراء .
وهذا العمل الذي أجرته تركيا مع الامير هو عين ما تجر به
في جميع ولاياتها وتُعامل به الزائرين الغرباء من وضع
الجواسيس عليهم ومراقبتهم في كل خطوة يخطونها .

أما احتفاء الامير بالوفد الارثوذكسي ، فهم جداً
عند الحكومة الروسية ، وذلك لأن هذه الدولة تسعى
جهدها في ازالة الشقاق بين الكنيستين البلغارية
والارثوذكسية حتى يكون لها بذلك كنيسة واحدة
وبطربرك واحد في الشرق الذي تتولاه الدولة العثمانية ،
ويُصبح جميع الارثوذكس تحت طاعة روسيا فتسودهم
أجمعين . أما البلغار فمستاءون جداً من هذه السياسة وقد
أشار بطربركهم في كلامه الذي القا في حضرة الامير

إلى وجوب ترك هذه الخطة الفاسدة . أما من جهة رد الأمير الزيارة للبطيركية الأرثوذكسية ، فلم يعلم إذا كانت حصلت أم لا ، ولكنه إذا فعل ذلك فهو يزيل الشقاق الكائن بين الكنيستين ، ويحمل الباب العالي على إلغاء فرمان سنة ١٨٧٠ ، القاضي بوجوب إبقاء إكسرخس للبلغار ، فتفوز بهذا سياسية الروسية وتضم إلى جهتها بلغاريا وسربيا والجبل الأسود واليونانية .

ولكن المظنون أن الباب العالي غير مستحسن هذه السياسة ، خشية من عواقبها الخطيرة إلا أننا نجد من وجه آخر أن أوستريا تتودد كثيراً إلى إكسرخس البلغار ، فقد رأينا سفيرها في الأستانة قد أجلس الإكسرخس المشار إليه عن يمينه على المائدة في الوليمة التي أولمها للأمير فرديناند ، وأجلس الأمير مقابله ، وعن يمينه الصدر الأعظم ووزير الخارجية ، وكل هذا يدل على مقاصد خفية تضمورها هذه الدولة للبلغار . أما البلغاريون ، فقد احتفلوا بأمرهم كثيراً ولم يمنعهم حذر الدولة عن إظهار شيء من عواطفهم ، وتقدم واحد منهم إلى الأمير وسلمه عريضة لم يعلم فحواها للآن ، ولكن يظن أنها تنطق بأمر اتحاد الكنيستين . وعلى الجملة ، فقد كانت حالة الأمير في الأستانة على ما فيها من ظاهر التودد والتكريم مجلبة لكثرة الظنون ولاسيما ، وقد كان فيها أشبه بالأسير الطليق كما كان غيره من الملوك الذين يخضعون للباب العالي عند زيارتهم لتلك العاصمة .

الأمير الى وجوب ترك هذه الخطة الفاسدة اما من جهة رد الأمير الزيارة للبطيركية الأرثوذكسية فلم يعلم إذا كانت حصلت أم لا ولكنه إذا فعل ذلك فهو يزيل الشقاق الكائن بين الكنيستين ويحمل الباب العالي على إلغاء فرمان سنة ١٨٧٠ القاضي بوجوب ابقاء إكسرخس للبلغار فتفوز بهذا سياسية الروسية وتضم الى جهتها بلغاريا وسربيا والجبل الأسود واليونانية

ولكن المظنون ان الباب العالي غير مستحسن هذه السياسة خشية من عواقبها الخطيرة الا اننا نجد من وجه اخر ان اوستريا تتودد كثيراً الى إكسرخس البلغار فقد رأينا سفيرها سيفي الاستانة قد اجلس الإكسرخس المشار اليه عن يمينه على المائدة في الوليمة التي اولمها للأمير فرديناند واجلس لايمر مقابله وعن يمينه الصدر الأعظم ووزير الخارجية وكل هذا يدل على مقاصد خفية تضمورها هذه الدولة للبلغار . اما البلغاريون فقد احتفلوا بأمرهم كثيراً ولم يمنعهم حذر الدولة عن اظهار شيء من عواطفهم وتقدم واحد منهم الى الامير وسلمه عريضة لم يعلم فحواها للآن ولكن يظن انها تنطق بأمر اتحاد الكنيستين . وعلى الجملة فقد كانت حالة الامير في الاستانة على ما فيها من ظاهر التودد والتكريم مجلبة لكثرة الظنون ولاسيما وقد كان فيها اشبه بالاسير الطليق كما كانت غيره من الملوك الذين يخضعون للباب العالي عند زيارتهم لتلك العاصمة

مذبحة أورفة

مذبحة أورفة

عن مشاهد عيان

عن مشاهد عيان

نقل إلينا ثقة ، شهد المذابح الأرمنية ونجا منها ، أنه بينما كان في إحدى القرى المجاورة لأورفة بين أتباعه وأكاريه* من الفلاحين ، وصل إليهم قوم من الثائرين الأكراد وقالوا إن الثورة قد حدثت وأن قد صدر الأمر من جلالة السلطان بقتل النصارى ، فلما سمع الفلاحون هذا الخبر انتفضوا على سيدهم الذي روى لنا هذه الحادثة ، وثاروا يطلبون قتله بعد أن كانوا خدماً له من سنين ، وأصبح يلتمس منهم الحياة بعد أن كانوا رهن أمره كل تلك الأيام ، ففر منهم هارباً ولجأ إلى بدوية عربية هناك ، فأجارته منهم جرياً على عادات العرب في حماية المستجير ، ثم أرسلت تستجد قومها فأرسلوا لها مئة فارس من رجالهم .

فأخذوا الرجل وأهله في حمايتهم حتى أوصلوهم إلى أورفه ، فنزلوا في دائرة الحكومة إلى العصر ، ثم انتقلوا إلى منازلهم وقد عينت الحكومة في ذلك الحين ألفاً وخمسمائة رجل من رعيتهما بصفة رديف وأعطتهم السلاح وأقامتهم محافظين على حارة النصارى فقاموا على هذه الحال شهرين ياكلون من أهل البلد بجمعة اليوم بمون ارواحهم في نظير ذلك . كل

* أكاريه = المستأجرين .

وينهبون أمتعتهم وحليهم ويرتكبون فيهم أشد الفواحش وأفظع المنكرات بحجة أنهم يحمون أرواحهم في نظير ذلك . كل هذا ، والنصارى مختبئون في بيوتهم لا يجسر أحد منهم أن يخرج خشية القتل ، حتى فشا الجوع بينهم ، فصاروا يأكلون النخالة التي كانت حشو مخداتهم ووسائدهم . وكانت المراسلات متتابعة من الأرمن في أثناء ذلك يطلبون بها الرحمة ورفع هذا الظلم الشديد عنهم حتى صدر الأمر بعد شهرين من هذا الحصار العنيف بأن ينزع السلاح من الأرمن والسلمين معاً ثم استدعى المتصرف كبار الأرمن وسألهم تسليم سلاحهم وإلا كان بريئاً من دمائهم ، فاضطروا إلى إجابته وسلموه كل سلاح حتى لم يبقَ عندهم سكين صغير في منازلهم وكان أكثرهم يشترون السلاح من الأكراد ويسلموه للحكومة ، لأنها كانت قد ضربت على كل منزل من منازل النصارى شيئاً من السلاح يقدمه لها ولا الاهانوا سكانه وسجنوهم . ولما خلت النصارى من الأسلحة تماماً ، تظاهر المسلمون من الأهالي بمودتهم ومصافاتهم وإسعاف بعض فقرائهم وهم يضمرون لهم سوء والغدر ، إلى أن كان ٢٨ كانون الأول وهو عيد الميلاد عند الطوائف النصرانية ، فاستفاق الناس من رقادهم على إطلاق البنادق من جميع الأنحاء . وكان منزل الذي أخبرنا بهذه الحكاية واقعاً في أول حارة الأرمن فنظر من نافذته فوجد الألوف من السكان مُحَدِّقِينَ بالمنزل ، وهم يقولون فيما بينهم يجب أن نقتلهم في بادي الأمر ثم يبقى الملم لنا فننهبه كما نريد فنارتاع أهل المنزل لذلك وجعل كل منهم يودع

نقتلهم في بادئ الأمر ، ثم يبقى ما لهم لنا ، فننهيه كما نريد ، فارتاع أهل المنزل لذلك ، وجعل كل منهم يودع أخاه وداعاً يُفتت الأكباد وهم يتواصلون على الصبر ولقاء الموت ، ثم سمعوا أصوات القتلى والجرحى واستغاثة المنكوبين الساقطين تحت صوارم الظلمة وخناجرهم مدة يومين متواصلين . أما منزل المخبر فلم يصلوا إليه لأنهم كانوا يتوهمونه من منازل الأجانب حتى إذا انتهى الأمر نفخ بالصور من العسكرية فوقفت المذابح وهدأت البلدة وهدأت البادية نوعاً فصعد الشاهد إلى سطح منزله فرأى المدينة في حالة مرعبة وكل سطوحها وأزقتها وشوارعها مفروشة بالأطفال يدورون في كل مكان يفتشون عن أهلهم وهم في أشد البكاء والعيول وعند ذلك خرج الرجل من منزله ليرى منزل أقربائه ماذا حل بهم ، وكان على مسافة مئة خطوة من بيته قال فلم أصل إلى ذلك المنزل على قربه منا حتى دنت على أكثر من مئة وعشرين قتيلاً في الطريق وكلهم في حالة تشعر لها الأبدان ثم دخلت منزل أقربائي فوجدت الدار مفروشة بأجسادهم ومخضبة بدمائهم ولم يبق منهم إلا امرأة عجوز تركها القاتلون إذ لا خير فيها وانتقلت من هناك إلى بعض المنازل فوجدتها كلها من هذا القبيل . مكتظة بجث القتلى من مئة فأفوق ولهم منظر لا يمكن أن يكون أفظع منه وفيهم أنواع الذبح والقتل على أشكالها المرعبة التي لا يقوى على وصفها قلم . قال المخبر ، ثم توجهت إلى الكنيسة ، وكان قد

التجأ إليها ٢٦٥٠ نفساً بين رجال ونساء وحاصروا فيها ومنعوا الشائرين عن دخولها ، فوجدتها قد احترقت كلها بما صبوا عليها من زيت الكاز ، وأبصرت الذين اجتمعوا فيها من النصارى وأكثرهم من حسان النساء وجميلات العذراى قد ذهبوا كلهم مطعم النار ، ولم يبقَ منهم إلا مناظر تلين لها القلوب القاسية .

أما عدد النصارى فى تلك المدينة ، فكان نحو العشرين ألفاً بين سكان ومهاجرين من موش وغيرها فلم يسلم منهم إلا القليل وهم الذين اعتنقوا دين الإسلام . يُقدر عدد القتلى فى هذه الحادثة الفظيعة بنحو اثني عشر ألفاً . ولا حاجة لأن نصف أنواع القتل والتعذيب والفظائع فإنها كثيرة نخاف من سردها على أنفس القراء من شدة التأثير والحزن . وأما مصائب الجوع واليتم والعري والتسول فى الأزقة ، فشئ كثير نكتفى عن سردها بالقول إن أكبر الفتيات بالأمس أصبحن فى ذلك اليوم دائرات بأولادهن يشحذن قطعة الخبز واللباس الخلق ليسترن عورتهم ، ويقين أولادهن من شدة البرد ، وأن الأطفال اليتامى كانوا يدورون فى الأزقة والشوارع عارى الأجسام دامعى الأعين يُنادون آباءهم وأمهاتهم ويطلبون الطعام بأصوات يلين لها قلب الجراد . وقد أخبرنا هذا الشاهد العيانى نقلاً عن الأمهات أن قد بلغ عدد الفتيات المسيبات اللواتى لم يظهر لهن أثر بين القتلى ولا السلمين نحو سبعمائة عذراء من أجمل البنات فى اليه مظالم الأكراد والاهالي انهم كانوا يدخلون

المنازل فيقتلون اهلها وينهبون ما غلا من
امتعتها ويذوقون الباقي ويصبون على القمح
والحبوب زيت الفلز حتى لا ينتفع به الباقون
من اولئك النصارى المنكوبين الذين اصبحوا
لا ملجأ لهم غير الموت الذي سبق الى اخوانهم
وابائهم من قبل

وقد قبضت الحكومة بعد هذه الفظائع
على جماعة من اعيان النصارى الذين نجوا من
القتل وامرت بوضعهم في السجون بحجة انهم
قتلوا رجالاً من المسلمين في هذه الحادثة في حين انه
لم يقتل من الثائرين في كل هذه المعركة لهائلة
سوى اثنين فقط فتأمل

تلك المدينة . وكان من جملة ما بلغت إليه مظالم الأكراد
والأهالي أنهم كانوا يدخلون المنازل ، فيقتلون أهلها
وينهبون ما غلا من أمتعتها ، ويمزقون الباقي ويصبون
على القمح والحبوب زيت الغاز حتى لا ينتفع به الباقون
من أولئك النصارى المنكوبين الذين أصبحوا لا ملجأ لهم
غير الموت الذي سبق إلى إخوانهم وأبائهم من قبل .

وقد قبضت الحكومة بعد هذه الفظائع على جماعة من
أعيان النصارى الذين نجوا من القتل ، وأمرت بوضعهم
في السجون بحجة أنهم قتلوا رجالاً من المسلمين في هذه
الحادثة ، في حين أنه لم يُقتل من الثائرين في كل هذه
المعركة الهائلة سوى اثنين فقط ، فتأمل .

لسان العرب عدد ٥١٤ ، الاثنين ٢٠ أبريل ١٨٩٦ ، ص ١ ، الإسكندرية

فرنسا وتركيا

جاء في جريدة الفيغارو ما تعريبه

وردت رسالة برقية من لندره تفيد ان
بعض رجال السياسة من الإنكليز يستعدون لان
يقيموا اللورد سالسبري مقام المحامي عن المرسلين
الكاثوليك وبعض البرتستان الفرنسيين
الذين يتهددهم السلطان بالنفي من بلاده على
اثر الحوادث الارمنية أما نحن فنرى ان هذا
الخبر يعد هزءاً وسخرية بوزارتنا الخارجية
لأن جيراننا الإنكليز اصبحوا يعتبرونها عاجزة
عن حماية مواطنيها وحفظ حقوقهم ولا نظن

فرنسا وتركيا

جاء في جريدة الفيغارو ما تعريبه

وردت رسالة برقية من لندره تُفيد أن بعض رجال
السياسة من الإنكليز يستعدون لأن يقيموا اللورد
سالسبري مقام المحامي عن المرسلين الكاثوليك وبعض
البرتستان الفرنسيين الذين يتهددهم السلطان بالنفي
من بلاده على إثر الحوادث الأرمنية . أما نحن فنرى أن
هذا الخبر يُعد هزءاً وسخرية بوزارتنا الخارجية ، لأن
جيراننا الإنكليز أصبحوا يعتبرونها عاجزة عن حماية

ان المسيو بورجوا مها خرج عن الكنيسة يبلغ به الطيش وعناية التورود الى ان يرفض القيام بواجب تقليدي مقدس ولكن مع ذلك فانه لا يبعد ان يكون مع هذا المزاج الذي يقصده الاتكاز من هذا الشأن نوع من السياسة قياساً

على ما استعملته فرنسا في هذه الايام الاخيرة من التقرب الشديد نحو الباب العالي ثم نحن قد رأينا الاتراك يهزأون بنا فلم ندر اكان ذلك من المسيو كمبون سفيرنا لديهم ام من المسيو بورجوا ام من الصدر الاعظم ام من السلطان ولكن كيف كان الامر فاننا نجد هذه الحالة شديدة لا تطاق اذ قد وجدنا من ستة اشهر الى الان ان السياسة الفرنسية في مفاوضاتها مع الوزراء العثمانيين كانت تصادف اشد الدهاء والتلاعب وادنى الدسائس والمفاسد في البلاط العثماني وذلك ان هولاء الوزراء قد خدعونا بتسليمهم ايانا اوراقاً مزورة ولا سيما ما تعلق منها بعدد القتلى المسيحيين في المذابح الارمنية فان الاتراك قد خفضوا هذا العدد الى بضع مئات مع اننا وجدنا الاوراق الرسمية المنشورة في جميع اوربا تؤيد حقيقة المذابح وتقول ان عدد القتلى اكثر من ثلاثين ألفاً .

ليس من الغبن والحيف ان يُذبح ثلاثون ألف مسيحي على هيكل التعصب الذميم من هذا الشعب الدموي وعلى مذبح الاغراض والغايات التي توهمها بعض المفسدين والمقربين الجواسيس الذين يزدحمون حول السلطان . نلو حدث مثل هذا الفعل من اربعين سنة لم تكن اوربا تنهض كلها وهي تصيح من ألم الحزن والعار .

مواطنيها وحفظ حقوقهم ولا نطن ان المسيو بورجوا مهما خرج عن الكنيسة يبلغ به الطيش وعناية الغرور إلى أن يرفض القيام بواجب تقليدي مقدس ، ولكن مع ذلك ، فإنه لا يبعد أن يكون مع هذا المزاج الذي يقصده الإنكليز من هذا الشأن نوع من السياسة قياساً على ما استعملته فرنسا في هذه الأيام الأخيرة من التقرب الشديد نحو الباب العالي . ثم نحن ، قد رأينا الأتراك يهزأون بنا ، فلم ندر أكان ذلك من المسيو كمبون سفيرنا لديهم أم من المسيو بورجوا أم من الصدر الأعظم أم من السلطان ، ولكن كيف كان الأمر فإننا نجد هذه الحالة شديدة لا تُطاق ؛ إذ قد وجدنا من ستة أشهر إلى الآن أن السياسة الفرنسية في مفاوضاتها مع الوزراء العثمانيين كانت تُصادف أشد الدهاء والتلاعب وأدنى الدسائس والمفاسد في البلاط العثماني ، وذلك أن هولاء الوزراء قد خدعونا بتسليمهم إيانا أوراقاً مزورة ولا سيما ما تعلق منها بعدد القتلى المسيحيين في المذابح الأرمنية . فإن الأتراك قد خفضوا هذا العدد إلى بضع مئات مع أننا وجدنا الأوراق الرسمية المنشورة في جميع أوربا تؤيد حقيقة المذابح وتقول إن عدد القتلى أكثر من ثلاثين ألفاً .

ليس من الغبن والحيف أن يُذبح ثلاثون ألف مسيحي على هيكل التعصب الذميم من هذا الشعب الدموي وعلى مذبح الأغراض والغايات التي توهمها بعض المفسدين والمقربين الجواسيس الذين يزدحمون حول السلطان . فلو حدث مثل هذا الفعل من أربعين سنة لم تكن أوربا تنهض كلها وهي تصيح من ألم الحزن والعار .

أما الآن فهي لا تقول شيئاً والأمر لله . وإذ قد جرى ذلك فهل من تمام العدل أن نترك الوزراء العثمانيين الذين يورطون مولاهم في أقبح التهم في أعين أوروبا وأعين الإنسانية يتمادون في مظالمهم إلى نفي هؤلاء المرسلين الذين هم آخر شهود بقوا لنا على ذلك التوحش ، وما ننكر أن هذا الخبر قد تكذب تلغرافياً ولكن التلغرافات تأتينا أكذب ما يكون إذا جاءت من تركيا ولا سيما وأن حكومتها لاتزال على سابق عزمها ونياتها فأملنا من المسيو بورجوا أن لا يتركنا طويلاً نقاسى هزء الإنكليز وسخريتهم . انتهى

الحزن والماراما الان فهي لا تقول شيئاً والأمر لله . وإذ قد جرى ذلك فهل من تمام العدل أن نترك الوزراء العثمانيين الذين يورطون مولاهم في أقبح التهم في أعين أوروبا وأعين الإنسانية يتمادون في مظالمهم إلى نفي هؤلاء المرسلين الذين هم آخر شهود بقوا لنا على ذلك التوحش وما ننكر أن هذا الخبر قد تكذب تلغرافياً ولكن التلغرافات تأتينا أكذب ما يكون إذا جاءت من تركيا ولا سيما وأن حكومتها لاتزال على سابق عزمها ونياتها فأملنا من المسيو بورجوا أن لا يتركنا طويلاً نقاسى هزء الإنكليز وسخريتهم . انتهى

ذلك ما أصبحت تقوله جريدة الفيغارو التي كانت في طليعة الجرائد المادحة المتملقة للدولة العثمانية ، وليست هي بالجريدة الوحيدة التي انقلبت عن مذهبها القديم واخذت تجاهر بالمحائق فإن كثيراً من الجرائد الفرنسية قد تبعتها في هذا السبيل ، وما ندرى أكان ذلك عن انقطاع الراتب المعلوم عنها أم عن اشتهار تلك الفظائع حتى لم تعد تقبل الإنكار ، أم لأن الأمر قد وصل إلى المرسلين الفرنسيين وشعرت فرنسا بالمظالم التركية عن طريق الجلود لأن الشعب الفرنسي قد رأى من العار عليه أن تستمر جرائده في غلوائها فقام يُجاهر بالنفور والأنفة منها ، حتى رأت من الواجب أن تسترضى شعبها وتغار على شرفه وتتلافى نفوره منها بعد أن كانت لا تغار على شئ حتى على شرفها ، وما زالت الغايات رائد الأنفس الساقطة التي يغرها بريق الدينار ، ولا تألف إلا أمثالها من الجماد حتى في فرنسا أم المدنية والحرية والآداب ، وقد لا تعدم الحسنة ذاماً .

ذلك ما أصبحت تقوله جريدة الفيغارو التي كانت في طليعة الجرائد المادحة المتملقة للدولة العثمانية ، وليست هي بالجريدة الوحيدة التي انقلبت عن مذهبها القديم واخذت تجاهر بالمحائق ، فإن كثيراً من الجرائد الفرنسية قد تبعتها في هذا السبيل ، وما ندرى أكان ذلك عن انقطاع الراتب المعلوم عنها أم عن اشتهار تلك الفظائع حتى لم تعد تقبل الإنكار ، أم لأن الأمر قد وصل إلى المرسلين الفرنسيين وشعرت فرنسا بالمظالم التركية عن طريق الجلود ، أم لأن الشعب الفرنسي قد رأى من العار عليه أن تستمر جرائده في غلوائها فقام يُجاهر بالنفور والأنفة منها ، حتى رأت من الواجب أن تسترضى شعبها وتغار على شرفه وتتلافى نفوره منها بعد أن كانت لا تغار على شئ حتى على شرفها ، وما زالت الغايات رائد الأنفس الساقطة التي يغرها بريق الدينار ، ولا تألف إلا أمثالها من الجماد حتى في فرنسا أم المدنية والحرية والآداب ، وقد لا تعدم الحسنة ذاماً .

بلغ ما وزعه الأرمن على فقرائهم في ولايات الأناضول وغيرها ١٧٢٥٠ ليرا عثمانية وذلك في مدة ٩ شهور ونصف . وأصدرت بطريركخانة الأرمن في المدة الاخيرة منشوراً عمومياً تحث فيه الاغنياء وذوي اليد امر الأرمن على اقتصاد شيء ما ينفقونه في سبيل المساكين والتظاهر العالي ليوزع على ذوي البأساء ممن لم يزالوا في احتياج الى القوت الضروري

لم تزل اللجنة المشكلة لجمع ما يتبرع به اهل البر والإحسان اعانة للمعوزين من اهالي الأناضول على اختلاف الملل والنحل توالي عقد جلساتها . وقد صدرت الإرادة السنية باحداث مدياليات فضية يكتب على احد وجهيها (حمية وانسانية) لتوزع على المتبرعين . ولا يخفى ما في ذلك من الحكمة لان المحسنين فريقان فريق بيتي الاجر والثواب وفريق يهوى الفخر الديني

بلغ ما وزعه الأرمن على فقرائهم في ولايات الأناضول وغيرها ١٧٢٥ ليرا عثمانية ، وذلك في مدة ٩ شهور ونصف . وأصدرت بطريركخانة الأرمن في المدة الأخيرة منشوراً عمومياً تحث فيه الأغنياء وذوي اليسار من الأرمن على اقتصاد شيء مما ينفقونه في سبيل البذخ والتظاهر العالي ، ليوزع على ذوي البأساء ممن لم يزالوا في احتياج إلى القوت الضروري .

لم تزل اللجنة المشكلة لجمع ما يتبرع به أهل البر والإحسان إعانة للمعوزين من أهالي الأناضول على اختلاف الملل والنحل توالي عقد جلساتها . وقد صدرت الإرادة السنية بإحداث مدياليات فضية يكتب على أحد وجهيها (حمية وإنسانية) لتوزع على المتبرعين . ولا يخفى ما في ذلك من الحكمة ، لأن المحسنين فريقان : فريق يتبع الأجر والثواب ، وفريق يهوى الفخر الديني .

الأستانة

لكاتبنا الخصوصي

الاستانة

لكاتبنا الخصوصي

قلت في رسالتي السابقة إن أحد الجواسيس رفع تقريراً لجلالة السلطان مفاده أن الأرمن ينوون الشر ويعملون على العصيان والثورة في يوم عيدهم المعروف (باسقال) ، ويحذره من غدرهم وفتكهم إلخ ، إنما لم يصب سهم سعاية ذلك الجاسوس وساء فأله ، فإنه لم يحدث شئ في ذلك اليوم على أن جلالتة كان يخشى حدوث الثورة الأرمنية في عاصمة ملكه ، ولذا عند تلقيه التقرير أصدر إرادته بشدة التيقظ والسهر والانتباه وبث العيون والأرصاد على الأرمن حتى كنت ترى العساكر منتشرة في الشوارع والأزقة والحارات ولا انتشار الجراد مما جعل الناس في قلق عظيم وخوف شديد وأوقف حركة التجارة وصار كل واحد لا يخرج من بيته إلا مسلحاً . هذه هي أحوال الأستانة التي أصبحت محل تهديد الأرمن في العصر الحميدى ، وقد قال لى غير واحد إن الإقامة في الأستانة خطر عظيم خصوصاً في مثل هذه الأوقات ، ولا يبعد أن يكون الأرمن متهيئين للثورة إن لم يكن اليوم فغداً وإن غداً لناظره قريب .

محل تهديد الأرمن في العصر الحميدى وقد قال لى غير واحد إن الإقامة في الأستانة خطر عظيم خصوصاً في مثل هذه الأوقات ولا يبعد أن يكون الأرمن متهيئين للثورة إن لم يكن اليوم فغداً وإن غداً لناظره قريب .

أما سوق التجسس ، فرائجة كثيراً في هذه الأيام ،

أما سوق التجسس فرائجة كثيراً في هذه الأيام ،

فلا يمر يوم إلا ونسمع أن فلاناً الجاسوس رفع تقريراً اتهم به زيدا بالدسياسة والحلم طهماً بنيل نيشان أو احسان من جلالة السلطان وقد علمت من مصدر ثقة أن أحد الجواسيس اتهم جماعة من السفطاء المقيمين في الأستانة بأنهم يعملون على خلع السلطان وينوون تولية السلطان مراد على كرسى الخلافة . فالذين اتهموا بذلك أخذوا للمباين ، ولم يعلم حتى الآن ما جرى بهم ، ولا بد أن يكونوا درجوا مع جملة القرقي ومن أغرب ما نقله لى أحد الواقفين على أحوال المباين أن بعض الجواسيس رفعوا بالاتفاق تقريراً بناظر البحرية حسن باشا يتهمونه فيه بالخيانة للسلطان وأنه عازم على إطلاق المدافع من البحر على سراي بلدز فلما اطلع جلالتة على هذا التقرير طلب حسن باشا لديه ، وسأله عما ينويه فأنكر وأقسم له الإيمان المغلظة بأنه لم يتصور قط إيقاع الضرر به ، وقال له إن الواپورات أى السفن الحربية لا تتحرك من موضعها وكرر القسم العظيم بأنه عطلها عن السير وجعلها كخشبة واقفة فى البحر لا تنفع ليوم القتال ومهاجمة العدو وأكد له بأن يكون أميناً على نفسه من البحرية . فانظر يا رعاك الله ، هذا العار العظيم الذى ارتكبه حسن باشا الخائن فى تعطيل السفن الحربية التى تتخذها الدول عدة لدفع العدو عن بلادها وما ذلك إلا لرفع أوهام السلطان فأنعم به من ناظر وأكرم به من وزير . أما هذا الرجل ، فإنه أصبح فى مصاف مشاهير الأغنياء ، وقال لى خبير إنه جمع فى مدة نظارته ما يزيد

عن أربعين مليوناً من القروش هذا عدا الأملاك التي
امتلكها في الأستانة وخارجها والبواخر التجارية التي
يشغلها في السفر على الأساكل العثمانية وطرائق
ارتكابه كثيرة منها بيع البواخر التي تعطلت ، ولم تعد
تصلح للسير ومنها مواطاته مع ملتزم الأخشاب للسفن
ومنها بيع الأسلحة والبارود ومنها بيع النياشين وترقية
مأموري البحرية بالدرهم والدينار وغير ذلك مما لو أردنا
تعداده لضاقت دونه بطون الأوراق ، وعلى الحقيقة ،
فإنه إذا دام الحال على هذا المنوال ورجال الدولة تنهب
وتسلب فلا يتم إصلاح ولا بد لها من الزوال شأن كل
دولة ظلمت واستبدت وسلبت رعيته . وفي رسالتي
التالية ، أذكر لكم عن ناظر البحرية المذكور ما وقفت
عليه من الخبيرين بداخليته .

وزير اما هذا الرجل فإنه اصبح سيء مضاف
مشاهير الاغنياء ، وقال لي خبير انه جمع في مدة
نظارته ما يزيد عن اربعين مليوناً من القروش
هذا عدا الاملاك التي امتلكها في الاستانة وخارجها
والبواخر التجارية التي يشغلها في السفر على
لاساكل العثمانية وطرائق ارتكابه كثيرة منها بيع
البواخر التي تعطلت ولم تعد تصلح للسير ومنها
مواطاته مع ملتزم الاخشاب للسفن ومنها بيع
الاسلحة والبارود ومنها بيع النياشين وترقية
مأموري البحرية بالدرهم والدينار وغير ذلك
مما لو اردنا تعداده لضاقت دونه بطون الاوراق
وعلى الحقيقة فإنه اذا دام الحال على هذا المنوال
ورجال الدولة تنهب وتسلب فلا يتم اصلاح ولا
بد لها من الزوال شأن كل دولة ظلمت واستبدت
وسلبت رعيته وفي رسالتي التالية اذكر لكم عن
ناظر البحرية المذكور ماوقفت عليه من الخبيرين
بداخليته

منعت الحكومة العثمانية أطباء بيروت عن الذهاب إلى أرمينيا لمعالجة جرحاها بعد أن وصلوا إلى أطنه وذلك خوفاً من فتنة يثيرونها هناك. وقد أمر السلطان بمنع الإسماعيليين والاحسان عن الأرمينيين الذين يقدر عددهم بأكثر من مائة ألف أرملة وأيتامهم بمائة ألف يتيم ولا ينبغي لهم الخروج عن هذا الجيش الجرار من الدعوات الصالحة للدولة العثمانية

صدقَ الجناب العالي على إعدام أحد الأرمينيين الذين قُتِلوا في العاصمة وسينفذ الحكم عليه في صباح الثلاثاء القادم ٢٨ الجاري أما رفيقه فقد حُكِمَ عليه بالأشغال الشاقة مؤبداً. وحقيق بالدولة المصرية التي تمنع تركياً عن أخذ ثأرها من الأحرار اللاجئيين إليها أن تمنع الأرمينيين عن أخذ ثأرهم في بلادها أيضاً حتى يتم العدل فيها من جانبيه

منعت الحكومة العثمانية أطباء بيروت عن الذهاب إلى أرمينيا لمعالجة جرحاها بعد أن وصلوا إلى أطنه ، وذلك خوفاً من فتنة يثيرونها هناك . وقد أمر السلطان بمنع الإسماعيليين والاحسان عن الأرمينيين الذين يُقدر عددهم بأكثر من مائة ألف أرملة وأيتامهم بمائة ألف يتيم ، ولا يخفى كم يخرج عن هذا الجيش الجرار من الدعوات الصالحة للدولة العثمانية .

صدقَ الجناب العالي على إعدام أحد الأرمينيين اللذين قُتِلوا في العاصمة ، وسينفذ الحكم عليه في صباح الثلاثاء القادم ٢٨ الجاري . أما رفيقه فقد حُكِمَ عليه بالأشغال الشاقة مؤبداً . وحقيق بالدولة المصرية التي تمنع تركياً عن أخذ ثأرها من الأحرار اللاجئيين إليها أن تمنع الأرمينيين عن أخذ ثأرهم في بلادها أيضاً حتى يتم العدل فيها من جانبيه .

أساليب السياسة الإنجليزية

من أساليبهم السياسية التعبير بعقول البسطاء ، والرغبة فى إصلاح شؤون الأمم ، وقد أجهض الأسلوب الأول فى أرمينيا تجاه البراهين الواضحة والحقائق الظاهرة ، وتألّب بعض الدول الأروبية مع الدولة العلية على منعهم من نوال مطامعهم فى آسيا الصغرى ، وهو أمر يعرفه القراء ؛ ولذا لا نرى حاجة إلى الإفاضة فيه ، أما الثانى فقد نجح نجاحاً تاماً .

ومن أساليبهم السياسية التبرير بعقول البسطاء ، والرغبة فى إصلاح شؤون الأمم ، وقد أجهض الأسلوب الأول فى أرمينيا تجاه البراهين الواضحة والحقائق الظاهرة ، وتألّب بعض الدول الأروبية مع الدولة العلية على منعهم من نوال مطامعهم فى آسيا الصغرى ، وهو أمر يعرفه القراء ، ولذا لا نرى حاجة إلى الإفاضة فيه ، أما الثانى فقد نجح نجاحاً تاماً .

لا تفتروا ولا تفرطوا فى إرسالها لغير أولئك

لا تفتروا ولا تفرطوا فى إرسالها لغير أولئك
لا تفتروا ولا تفرطوا فى إرسالها لغير أولئك
لا تفتروا ولا تفرطوا فى إرسالها لغير أولئك
لا تفتروا ولا تفرطوا فى إرسالها لغير أولئك

السنة الأولى - عدد ٥٩

منقش

جريدة سياسية أرمينية تصدر مرتين فى الأسبوع

تتبعنا الاشتراك من منتصف نوفمبر كل شهر

جميع الرسائل المتفرقة بكل فيما اسم

منقش

جميع الرسائل تكون خالصة باسم مدير الجريدة

محمد مسعود

الطبعة فى ١٧ جازى الأولى سنة ١٣١٢ هـ

السيف الحميدى الصَّقيل

أهدانا أحد الأحباء كتاباً
يُدعى السيف الحميدى
الصَّقيل ، فظننا أنه يتضمن
خبراً عن أعمال السيف
الصَّقيل فى بلاد أرمينيا ،
حيث ظهر صقله جيداً فى قتل
أولئك المنكودى الحظ ، وليس
من يرحم مع أن القاتلين فى
مقدمة القائلين بوجوب أعمال
الرحمة . ولكننا بتلاوته ،
وجدناه يتضمن رداً على بعض
كراريس نُشرت حديثاً على
أيدي بعض النصارى ،
وانتقاداً على كثير من الكتب

السيف الحميدى الصَّقيل

أهدانا أحد الاحباء كتاباً يدعى السيف الحميدى
الصَّقيل فظننا أنه يتضمن خبراً عن أعمال السيف الصَّقيل
فى بلاد ارمينيا حيث ظهر صقله جيداً فى قتل اولئك
المنكودى الحظ وليس من يرحم مع ان القاتلين فى مقدمة
القائلين بوجوب أعمال الرحمة . ولكننا بتلاوته وجدناه يتضمن
رداً على بعض كراريس نشرت حديثاً على ايدي بعض
النصارى وانتقاداً على كثير من الكتب والعقائد النصرانية
وليس غرضنا الآن ان نظهر ما حواه ذلك الكتاب من
البراهين العاطلة والاقوال الركيكة الباطلة ولا ان نشكو
طبع مثل هذا الكتاب لامير البلاد ولا ان نتظلم الى نائب
جلالة الملكة فى هذه البلاد كما فعل غيرنا فيما مضى بل
غايتنا من ذكر امران (١) انه بما ان جميع الرعية من
اسلام ونصارى ويهود متساوون فى الحقوق الوطنية
ومتتمعون بالمزايا الواحدة فلذلك يجوز لاي من شاء ان
يكتب رداً عليه (٢) يجب على الكاتب ان يراعى مبادئ

والعقائد النصرانية . وليس غرضنا الآن أن نُظهر ما حواه ذلك الكتاب من البراهين
العاطلة والأقوال الركيكة الباطلة ، ولا أن نشكو طبع مثل هذا الكتاب لأمير البلاد ولا
أن نتظلم إلى نائب جلالة الملكة فى هذه البلاد كما فعل غيرنا فيما مضى ؛ بل غايتنا من
ذكره أمران (١) إنه بما أن جميع الرعية من إسلام ونصارى ويهود متساوون فى الحقوق
الوطنية ومتتمعون بالمزايا الواحدة ، فلذلك يجوز لأى من شاء أن يكتب رداً عليه .
(٢) يجب على الكاتب أن يراعى مبادئ الحكمة والمسائلة والمحبة ولا يخرج عن هذا المنهج إلى

الحكمة والمسألة والمحبة ولا يخرج عن هذا المنهج إلى الهدى
 متذكراً قول الرسول أن أسلحة محاربتنا الروحية ليست
 جسدية بل قادرة بالله على هدم حصون هادمين ظنوناً وكل علو
 يرتفع ضد معرفة الله ومستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح .
 إن أسلحة محاربتنا الروحية ليست جسدية ؛ بل قادرة بالله
 على هدم حصون هادمين ظنوناً، وكل علو يرتفع ضد
 معرفة الله ومستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح .

جريدة
 دينية ادبية
 تصدر كل اسبوع
 مرة
 جميع المراسلات
 خالصة الاجرة باسم
 القس وطسن
 بدرجة الامبركان
 بمصر



قيمة الاشتراك
 في السنة
 عرش صاغ
 ١٥ في مجل ادارة
 المرشد بمصر
 ٢٠ داخل القطر
 المصري
 ٢٥ في الخارج

✽ والوكلاء هم نظار كتيبخانات الامبركان في كل الجهات ✽

﴿ مسألة الأرمني القاتل ﴾

جاء في جريدة الفار الغراء بتاريخ أول

أمس ما يأتي

لم يستطع الجناب الخديوى مع شدة رغبته فى إجابة الملتمس العمومى أن يُصدر إرادته السنية بالعفو عن الأرمنى الجانى ، وسيُنفذ عليه حكم الإعدام غداً صباحاً .

على أن العيب الوحيد الذى كان لما أظهرته العامة من الشفقة هو أن ظهرها جاء متأخراً ، بحيث لم يكن فى وسع الجناب العالى أن يوافق عليها دون أن يتجاوز القانون الذى ينبغى عليه احترامه ، وجعل رعاياه كلها تحترمه . ولقد مضت المدة القانونية للعفو منذ أيام ، ولو قدم الالتماس قبل اليوم بأسبوع لأجاب إليه الجناب الخديوى .

على أن رئيس مجلس النظار برفضه قبول العريضة ، وبإشارته على حاملها أن يرفعوها مباشرة إلى الجناب الخديوى ، قد أوماً بذلك إيماءً صريحاً إلى أنه لم يبق أمل بتبديل العقوبة وأن المحكوم عليه سيعاقب بما جنته يده .

وهذا السبب القانونى وحده هو الذى

﴿ مسألة الارمنى القاتل ﴾

جاء في جريدة الفار الغراء بتاريخ أول أمس ما يأتى

لم يستطع الجناب الخديوى مع شدة رغبته فى إجابة الملتمس العمومى أن يصدر إرادته السنية بالعفو عن الارمنى الجانى وسيُنفذ عليه حكم الإعدام غداً صباحاً

على أن العيب الوحيد الذى كان لما أظهرته العامة من الشفقة هو أن ظهرها جاء متأخراً بحيث لم يكن فى وسع الجناب العالى أن يوافق عليها دون أن يتجاوز القانون

الذى ينبغى عليه احترامه وجعل رعاياه كلها تحترمه . ولقد مضت المدة القانونية للعفو منذ أيام ولو قدم الالتماس قبل اليوم بأسبوع لأجاب إليه الجناب الخديوى

على أن رئيس مجلس النظار برفضه قبول العريضة وبإشارته على حاملها أن يرفعوها مباشرة الى الجناب الخديوى قد أوماً بذلك إيماء صريحاً الى انه لم يبق أمل بتبديل العقوبة وأن المحكوم عليه سيعاقب بما جنته يده

جعل سمو الخديوى مضطراً أن يأبى العفو لا على الجانى بل على العامة التى التمسته . ونحن واثقون أن جنابه السامى لم يقل . لا . إلا وفى نفسه الشريفة انقباض غير أن القانون كان محتملاً .

وإن أسباباً أخرى منعت أيضاً سمو الخديوى من التفضل بالعفو أهمها ، أنه يؤخذ من البحث المدقق فى أوراق التحقيق أنها لم تكن لجرمته ظروف تخفيفية ، بل كانت عليه فضلاً عن التهمة ذاتها تهم أخرى رأت نظارة الحقانية الإغضاء عنها ، لأن الأولى كانت كافية للحكم بالإعدام . ولكن هذه الأمور إنما هى تفاصيل لا قيمة لها أمام السبب الأول الذى ذكرناه آنفاً .

ولا بد لنا الآن من ذكر أمرفات الجميع مع أنه كان ذا أهمية كبيرة جداً بالنظر إلى المسعى الخيرى الذى تم ، وهو أن جانياً آخر وطنياً سوى غابرييليان حُكم عليه فى اليوم نفسه بالإعدام شنقاً . فلماذا طلب العفو لأحدهما دون الآخر ؟

لاشك أن مسؤولية هذا الخطأ الذى لم تقصده العامة واقعة على نظارة الحقانية التى

وهذا السبب القانونى وحده هو الذى جعل سمو الخديوى مضطراً أن يأبى العفو لا على الجانى بل على العامة التى التمسته . ونحن واثقون أن جنابه السامى لم يقل . لا . إلا وفى نفسه الشريفة انقباض غير أن القانون كان محتملاً .

وإن أسباباً أخرى منعت أيضاً سمو الخديوى من التفضل بالعفو أهمها أنه يؤخذ من البحث المدقق فى أوراق التحقيق أنها لم تكن لجرمته ظروف تخفيفية بل كانت عليه فضلاً عن التهمة ذاتها تهم أخرى رأت نظارة الحقانية الإغضاء عنها لأن الأولى كانت كافية للحكم بالإعدام . ولكن هذه الأمور إنما هى تفاصيل لا قيمة لها أمام السبب الأول الذى ذكرناه آنفاً ،

ولا بد لنا الآن من ذكر أمرفات الجميع مع أنه كان ذا أهمية كبيرة جداً بالنظر إلى المسعى الخيرى الذى تم وهو أن جانياً آخر وطنياً سوى غابرييليان حُكم عليه فى اليوم نفسه بالإعدام شنقاً فلماذا طلب العفو لأحدهما دون الآخر

أهملت إفادة الجمهور عن الحوادث الناشئة من القضية ، والتحقيق عندما رأت الجرائد تهتم بأمر الأرمني . وأهملت أيضاً إبلاغهم أن رجلاً آخر كان محكوماً عليه في الوقت نفسه ، ولو نشرت ما يجب في الجريدة الرسمية لما تأثر الرأي العام كل هذا التأثير من جهة ، ولما جهل المسكين الآخر المحكوم عليه ، فلم يطلب له العفو ، ولما ظهر لدى فريق من الناس بمظهر عدم الإنصاف في الإنسانية .

ولقد أغفلت نظارة الحقانية الواجب عليها من إظهار الحقيقة ، ففعلنا ما كان يجب علينا من إظهارها الآن دفعا لسوء التفاهم أو لاختلاف في الرأي يحدث عند العناصر المختلفة في هذه المسئلة .

وجاء في جريدة صدى الشرق ما تعريبه :

أنفذ اليوم الحكم الذي أصدره القضاء المصري على الأرمني ، وقد بذلت كل المساعي إلى آخر ساعة لإنقاذ هذا الجاني من القتل ، فلم تُفلح لما حال دون رغبة الجناب الخديوي ورأفته من الموانع التي لا تدفع ، وليثق الجمهور أن عزيز القطر لم يأمر بالعفو ،

لاشك ان مسؤولية هذا الخطأ الذي لم تقصده العامة واقعة على نظارة الحقانية التي أهملت إفادة الجمهور عن الحوادث الناشئة من القضية والتحقيق عند ما رأت الجرائد تهتم بأمر الأرمني . وأهملت أيضا إبلاغهم ان رجلا آخر كان محكوما عليه في الوقت نفسه ولو نشرت ما يجب في الجريدة الرسمية لما تأثر الرأي العام كل هذا التأثير من جهة ولما جهل المسكين الآخر المحكوم عليه فلم يطلب له العفو ولما ظهر لدى فريق من الناس بمظهر عدم الإنصاف في الإنسانية

ولقد اغفلت نظارة الحقانية الواجب

عليها من اظهار الحقيقة ففعلنا ما كان يجب علينا من اظهارها الآن دفعا لسوء التفاهم او لاختلاف في الرأي يحدث عند العناصر المختلفة في هذه المسئلة

وجاء في جريدة صدى الشرق ما تعريبه

انفذ اليوم الحكم الذي اصدره القضاء المصري على الارمني وقد بذلت كل المساعي الى آخر ساعة لانقاذ هذا الجاني من القتل

لأن المساعي التي بُذلت من أجله جاءت متأخرة ، وحال القانون بينها وبين حلم العزيز وكرم أخلاقه الشريفة .

على أن البند الثامن والعشرين من قانون العقوبات يقضى بما يأتي : « إذا كان الجنب العالى لم يصدر إرادته السنية فى الخمسة عشر يوماً التى تلى رفع الأوراق إلى سموه أنفذ الحكم بالإعدام » .

وبما أن التنفيذ قد تم اليوم فلا يخلو من الفائدة أن نعود ، فنذكر الدافع الذى دفعنا إلى العمل الذى اشتركنا فيه .

قد كتبنا أمس أن المسئلة مسئلة إنسانية ، فهى واجبة من حيث المبدأ ، ولكنه كان بجانبها واجبان آخران الاحترام ومُراعاة الأمن والنظام .

ولما كانت نظارة الحفانية قد قصرت فى الواجب عليها من حيث بخلت بالإيضاحات اللازمة فى هذه المسئلة ، حتى كثرت فيها إشاعات العامة وتلونت ودارت على جميع الألسنة تأثر الرأى العام تأثراً شديداً ، وبلغنا من الثقات أن عدداً كبيراً من الناس كانوا يستعدون بكل بساطة ، وبدون تقدير أخطار

فلم تفلح لما حال دون رغبة الجنايب الخديوى ورأفته من الموانع التى لا تدفعه وليثق الجمهور ان عزيز القطر لم يأمر بالعفو لان المساعي التى بذلت من اجله جاءت متأخرة وحال القانون بينها وبين حلم العزيز وكرم اخلاقه الشريفة .

على ان البند الثامن والعشرين من قانون العقوبات يقضى بما يأتى « اذا كان الجنايب العالى لم يصدر ارادته السنية فى الخمسة عشر يوماً التى تلى رفع الاوراق الى سموه أنفذ الحكم بالاعدام » .

وبما ان التنفيذ قد تم اليوم فلا يخلو من الفائدة ان نعود فنذكر الدافع الذى دفعنا الى العمل الذى اشتركنا فيه

قد كتبنا أمس ان المسئلة مسئلة انسانية فهى واجبة من حيث المبدأ ولكنه كان بجانبها واجبان آخران الاحترام ومُراعاة الامن والنظام

ولما كانت نظارة الحفانية قد قصرت فى الواجب عليها من حيث بخلت بالإيضاحات اللازمة فى هذه المسئلة حتى

العمل الذي كانوا يتيانه للاجتماع ثانياً يوم بجمهرة عظيمة لالتماس العفو عن المحكوم عليه .

ولا حاجة بنا إلى الإسهاب في بيان النتائج السيئة التي كانت تحدثها مثل هذه التداخلات . على أن رعايا الجناب الخديوي أو ضيوفه كان لا يجب عليهم في هذا الأمر إلا رفع رغباتهم إلى سموه بعريضة قانونية ملؤها الخشوع والاحترام . ولذلك ، كان يجب أن تحسن إدارة هذه الحركة حتى لا ينشأ عنها أمر مكدر ، وحتى لا تتم إلا بالصورة التي كان يجوز أن تتم بها .

وهذا ما بذلنا في سبيله المساعي مع زملائنا الكرام ، وإذ توصلنا إليه اشتركتنا بالتماس العفو مع العامة .

وإن يكن لم يتسن لنا الحصول على النتيجة التي هي إنقاذ حياة ، فعندنا سرور وتعزية بأننا أتممنا الواجب علينا إلى آخره اهـ .

كثرت فيها اشاعات العامة وتلونت ودارت على جميع الالسنه تأثر الرأي العام تأثر أشديداً وبلغنا من الثقات أن عدداً كبيراً من الناس كانوا يستعدون بكل بساطة وبدون تقدير أخطار الضم الذي كانوا يتيرون آتيانه للاجتماع ثانياً يوم بجمهرة عظيمة لالتماس العفو عن المحكوم عليه .

ولا حاجة بنا إلى الإسهاب في بيان النتائج السيئة التي كانت تحدثها مثل هذه التداخلات . على أن رعايا الجناب الخديوي أو ضيوفه كان لا يجب عليهم في هذا الأمر إلا رفع رغباتهم إلى سموه بعريضة قانونية ملؤها الخشوع والاحترام ولذلك كان يجب أن تحسن إدارة هذه الحركة حتى لا ينشأ عنها أمر مكدر وحتى لا تتم إلا بالصورة التي كان يجوز أن تتم بها .

وهذا ما بذلنا في سبيله المساعي مع زملائنا الكرام وإذ توصلنا إليه اشتركتنا بالتماس العفو مع العامة .

وإن يكن لم يتسن لنا الحصول على النتيجة التي هي إنقاذ حياة فعندنا سرور وتعزية بأننا أتممنا الواجب علينا إلى آخره اهـ

لوندرة

في ١٧ أبريل لمكاتنا

رأى نصراء الأرمن في إنكلترا أنهم بعد أن

من ذوى الشفقة والحنان أكثر من أربعين ألف
جنيه لمساعدة المنكوبين في أرمينيا لا يقدرّون اليوم
على تحصيل شئ ما فاستخرجوا من طنبور أكاذيبهم
ومفترياتهم نعمة جديدة غير ما كانوا ينسبون إلى
مسلي الأناضول من الإيقاع والفتك بالأرمن ، وتلك
وتلك النعمة هي مسألة الخلافة الإسلامية وهل
جائز انحصارها الآن في آل عثمان .

وهم ، وإن أجمعوا اليوم على عدم جواز
انحصارها وأقروا بوجوب سلبها من السلالة
العثمانية ، ولكنهم اختلفوا اختلافاً واضحاً في
معرفة من هو الأحرى والأولى بتقلد الخلافة
الإسلامية ، فمن قائل إن شريف مكة بالنظر
لكونه من السلالة العربية والعتره الشريفه
ولامتداد نفوذه وانتشار سطوته بين قبائل
العرب على تباينها هو الأحرى بتقلد
الخلافة وهذا محمود ونكران يستحق المعترف بهما
عقوبه القتل لان جلاله السلطان الأعظم حائز
على الشرائط التي يستلزمها الدين الحمدي وتقتضيها
الشريعة الإسلامية وجميع السبل في انظار
المنكوبه يرفون ذلك ويعلمون حق العلم وغبابة

لوندرة

في ١٧ أبريل لمكاتنا

رأى نصراء الأرمن في إنكلترا أنهم بعد أن
ابتزوا من ذوى الشفقة والحنان أكثر من أربعين
ألف جنيه لمساعدة المنكوبين في أرمينيا لا
يقدرّون اليوم على تحصيل شئ ما ،
فاستخرجوا من طنبور أكاذيبهم ومفترياتهم
نعمة جديدة غير ما كانوا ينسبون إلى مسلمي
الأناضول من الإيقاع والفتك بالأرمن ، وتلك
النعمة هي مسألة الخلافة الإسلامية ، وهل
جائز انحصارها الآن في آل عثمان .

وهم ، وإن أجمعوا اليوم على عدم جواز
انحصارها وأقروا بوجوب سلبها من السلالة
العثمانية ، ولكنهم اختلفوا اختلافاً واضحاً في
معرفة من هو الأحرى والأولى بتقلد الخلافة
الإسلامية ، فمن قائل إن شريف مكة بالنظر
لكونه من السلالة العربية والعتره الشريفه
ولامتداد نفوذه وانتشار سطوته بين قبائل
العرب على تباينها هو الأحرى بتقلد الخلافة .
وهذا جحد ونكران يستحق المعترف بهما
عقوبه القتل ، لأن جلاله السلطان الأعظم
حائز على الشرائط التي يستلزمها الدين

الإمران الأرمن والإنكليز الذي خابت مساعيهم ،
 ودسائسهم السياسية المضرة بالسلطنة العثمانية
 يودون بهذه المفتريات منع تسلي البلاد الهندية
 من التثبيط بأطراف الخلافة والتعلق بأذيالها في
 جميع أمور الهندية ولكنهم يعالون أنفسهم بالإمان
 المستحيلة

ومن قائل إن الأحق بالخلافة هو شاه العجم
 وذهب آخرون إلى أنه سلطان مراکش وغيرهم
 إلى أنه أمير الأفغانستان وهذه الآراء سواء اتحدت
 أو انفردت فإنها لا تضر ولا تنفع وإذا أضرت فإنما
 تضر أربابها الذين قد نهش الغيظ قلوبهم وتأكلت
 الضغينة أفئدتهم فليخترقوا إذا ما يشاؤون من

الأكاذيب وليبدلوا جهدهم في إقناع الرأي العام
 الإنكليزي بأن جلالة السلطان هو المحرض لشعوبه
 على ارتكاب تلك الأثام كما يفعلون الآن بقولهم
 إن جلالة صدر أمره بطرد جميع المرسلين من
 آسيا الصغرى وهو الافتراء الظاهر الذي توصلوا
 إلى اختلافه لكون الحكومة العثمانية قبضت على
 مرسل إنكليزي اسمه كنب كان يطوف البلاد
 محرضاً أهلها على الثورة وهو الآن محجور في دار
 الحكومة بولاية دييار بكر

وقد اتصل بنا أخيراً وقدما من جمعية الأرمن
 سايزور كلا من الدوق درجيل والدوق دي وستمنستر
 اللذين تظاهرا منذمبدأ الحوادث الأرمنية بتعصيد
 التأثيرين واستحسان سلوكهم ولست أدري إذا كان
 نفوذ هذين الشخصين الرفيعي المنام في عين الأمة

المحمدي وتقتضيها الشريعة الإسلامية ،
 وجميع المسلمين في أقطار المسكونة يعرفون
 ذلك ويعلمونه حق العلم . وغاية الأمر أن
 الأرمن والإنكليز الذي خابت مساعيهم
 ودسائسهم السياسية المضرة بالسلطنة العثمانية
 يودون بهذه المفتريات منع مسلمي البلاد
 الهندية من التثبيط بأطراف الخلافة ، والتعلق
 بأذيالها في جميع أمورهم الدينية ولكنهم
 يعالون أنفسهم بالأمان المستحيلة .

ومن قائل إن الأحق بالخلافة هو شاه
 العجم ، وذهب آخرون إلى أنه سلطان مراکش
 وغيرهم إلى أنه أمير الأفغانستان ، وهذه
 الآراء سواء اتحدت أو انفردت ، فإنها لا تضر
 ولا تنفع وإذا أضرت فإنما تضر أربابها الذين قد
 نهش الغيظ قلوبهم ، وتأكلت الضغينة
 أفئدتهم ، فليخترقوا إذا ما يشاؤون من
 الأكاذيب وليبدلوا جهدهم في إقناع الرأي
 العام الإنكليزي بأن جلالة السلطان هو
 المحرض لشعوبه على ارتكاب تلك الأثام كما
 يفعلون الآن بقولهم إن جلالة صدر أمره
 بطرد جميع المرسلين من آسيا الصغرى ، وهو
 الافتراء الظاهر الذي توصلوا إلى اختلافه
 لكون الحكومة العثمانية قبضت على مرسل
 إنكليزي اسمه كنب كان يطوف البلاد محرضاً
 أهلها على الثورة ، وهو الآن محجور في دار

الحكومة بولاية ديار بكر .

وقد اتصل بنا أخيراً أن وفداً من جمعية الأرمن سيزور كلاً من الدوق درجيل والدوق دى وستمنستر اللذين تظاهرا منذ مبدأ الحوادث الأرمنية بتعصيد التأثيرين واستحسان سلوكهم ولست أدري ، إذا كان نفوذ هذين الشخصين الرفيعى المقام فى أعين الأمة الإنكليزية سيكون داعية إلى تجديد المسئلة الأرمنية أم لا ولكنى أعلم علم اليقين أن الأمة الإنكليزية تأبى اليوم سماع شئ عن الأرمن مفيداً لهم أو غير نافع لكونها ، وثقت من عدم صحة الحوادث السابقة التى كان يرويها عليها ذوو المآرب ، إيقاظاً لشققتها واستنهاضاً لهمتها إلى مؤازرة قوم يتمتعون بامتيازات عديدة لم يكن ليحلم بها المسلمون العائشون معهم .

هذا ، فضلاً عن كون اهتمام الإنكليز بالمسائل السياسية قد انصرف اليوم إلى حملة

الانكليزية سيكون داعية إلى تجديد المسئلة الأرمنية أم لا ولكنى أعلم علم اليقين أن الأمة الإنكليزية تأبى اليوم سماع شئ عن الأرمن مفيداً لهم أو غير نافع لكونها وثقت من عدم صحة الحوادث السابقة التى كان يرويها عليها ذوو المآرب إيقاظاً لشققتها واستنهاضاً لهمتها إلى مؤازرة قوم يتمتعون بامتيازات عديدة لم يكن ليحلم بها المسلمون العائشون معهم هذا فضلاً عن كون اهتمام الإنكليز بالمسائل السياسية قد انصرف اليوم إلى حملة دنقلة التى تأمل كافة الجرائد المصرية لما فى ظرف عشرة شهور ويشيرون هنا أن المحابرات جارية على قدم

وساق بين الإنكليز وخليفة المتمهدى على أن تضمن له إنكلترا حياته و ثروته إذا قام بتنفيذ مآربها ومهد لها سبيل الوصول إلى بربر والخرطوم ويظهر أن فى هذه الإشاعة شئ من الحقيقة لأن الجرائد الإنكليزية كثيراً ما قالت فى الثمانية عشر شهراً الماضية إن أمراء السودان قد ملوا القتال وانهم يودون الاتفاق مع الإنكليز على شئ ينحسم معه النزاع وتزول بواسطته الضغائن

دنقلة التى تأمل كافة الجرائد المصرية لما فى ظرف عشرة شهور ويشيرون هنا أن المحابرات جارية على قدم وساق بين الإنكليز وخليفة المتمهدى على أن تضمن له إنكلترا حياته و ثروته ، إذا قام بتنفيذ مآربها ومهد لها سبيل الوصول إلى بربر والخرطوم ، ويظهر أن فى هذه الإشاعة شئ من الحقيقة لأن الجرائد الإنكليزية كثيراً ما قالت فى الثمانية عشر شهراً الماضية إن أمراء السودان قد ملوا القتال ، وإنهم يودون الاتفاق مع الإنكليز على شئ ينحسم معه النزاع وتزول بواسطته الضغائن .

الصفحة	المحتوى	م
	تقديم	١
٣	بقلم : بيرج ترزيان	
	مقدمة	٢
٦	بقلم : د. محمد رفعت الإمام	
	ولاية آطنة	٣
١٨	المشير ، السبت ١٦ نوفمبر ١٨٩٥	
	إن الشرائع مكتوبة بدماء الذين يُخالفونها	٤
٢١	المشير ، السبت ١٦ نوفمبر ١٨٩٥	
	ماذا جرى؟	٥
٢٦	المشير ، السبت ١٦ نوفمبر ١٨٩٥	
	الأستانة العلية	٦
٣٣	المؤيد ، السبت ١٦ نوفمبر ١٨٩٥	
	المسئلة العثمانية	٧
٤٠	الحقوق ، السبت ١٦ نوفمبر ١٨٩٥	
	حوادث الزيتون	٨
٤٩	المؤيد ، الأحد ١٧ نوفمبر ١٨٩٥	
	الأستانة فى ١٦ منه سلمت حامية زيتون بأسلحتها وذخائرها	٩
٥٩	المحاكم ، الأحد ١٧ نوفمبر ١٨٩٥	
	الحالة الحاضرة	١٠
٦٠	السرور ، الاثنين ١٨ نوفمبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	١١
٦٣	السرور ، الاثنين ١٨ نوفمبر ١٨٩٥	
	عدد الأرمن والأكراد	١٢
٦٤	المحروسة ، الثلاثاء ١٩ نوفمبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	١٣
٦٤	المحروسة ، الثلاثاء ١٩ نوفمبر ١٨٩٥	

الصفحة	المحتوى	م
٦٥	المؤيد ، الثلاثاء ١٩ نوفمبر ١٨٩٥	١٤ تاريخ الأرمن
٧٨	المؤيد ، الأربعاء ٢٠ نوفمبر ١٨٩٥	١٥ تاريخ الأرمن
٨٢	المؤيد ، الخميس ٢١ نوفمبر ١٨٩٥	١٦ نظرة فى نعم الدولة العلية
٨٨	الفلاح ، الجمعة ٢٢ نوفمبر ١٨٩٥	١٧ ضلالة المرجفين وجهالة المزيفين
٩٦	المشير ، السبت ٢٣ نوفمبر ١٨٩٥	١٨ أرمينيا اليوم وسوريا غداً
١٠٠	المشير ، السبت ، ٢٣ نوفمبر ١٨٩٥	١٩ أحوال الدولة الحاضرة
١٠٦	المؤيد ، السبت ٢٣ نوفمبر ١٨٩٥	٢٠ اللورد سالسبرى ومسيو نيلدوف
١١١	الحقوق ، السبت ٢٣ نوفمبر ١٨٩٥	٢١ المسألة العثمانية
١١٧	المحاكم ، الأحد ٢٤ نوفمبر ١٨٩٥	٢٢ أهم تلغرافات الأسبوع
١١٧	المؤيد ، الأحد ٢٤ نوفمبر ١٨٩٥	٢٣ ذكرى
١٢١	الفلاح ، الثلاثاء ، ٢٦ نوفمبر ١٨٩٥	٢٤ حجة الإنكليز الزعم
١٣٠	المحروسة ، الثلاثاء ٢٦ نوفمبر ١٨٩٥	٢٥ أهم الأخبار التلغرافية
١٣١	المؤيد ، الثلاثاء ، ٢٦ نوفمبر ١٨٩٥	٢٦ رب كلمة أفعال من خطبة

الصفحة	المحتوى	م
	الدولة العلية والأرمن	٢٧
١٣٥	المؤيد ، الأربعاء ٢٧ نوفمبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	٢٨
١٤٦	الإخلاص ، الخميس ٢٨ نوفمبر ١٨٩٥	
	الدولة العلية والأرمن	٢٩
١٤٧	المؤيد ، الخميس ٢٨ نوفمبر ١٨٩٥	
	ثورة أرمينيا	٣٠
١٥٩	منفيس ، الخميس ٢٨ نوفمبر ١٨٩٥	
	جرائد أوروبا ونوبار باشا	٣١
١٦٧	منفيس ، الخميس ٢٨ نوفمبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	٣٢
١٧٣	الإخلاص ، الجمعة ٢٩ نوفمبر ١٨٩٥	
	أوروبا والدولة العلية والمسيحيون	٣٣
١٧٤	الفلاح ، الجمعة ٢٩ نوفمبر ١٨٩٥	
	ولع المقطم بالأراجيف	٣٤
١٩١	الفلاح ، الجمعة ٢٩ نوفمبر ١٨٩٥	
	أحوال الدولة الحاضرة	٣٥
١٩٤	المشير ، السبت ٣٠ نوفمبر ١٨٩٥	
	خطبة اللورد سالسبرى	٣٦
١٩٨	المؤيد ، السبت ٣٠ نوفمبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	٣٧
٢٠١	المحاكم ، الأحد ١ ديسمبر ١٨٩٥	
	أهم تلغرافات الأسبوع	٣٨
٢٠١	المحاكم ، الأحد ١ ديسمبر ١٨٩٥	
	الدولة العلية والأرمن	٣٩
٢٠٢	المؤيد ، الأحد ١ ديسمبر ١٨٩٥	

الصفحة	المحتوى	م
	المسئلة الأرمنية فى النمسا	٤٠
٢٠٨	المؤيد ، الأحد ١ ديسمبر ١٨٩٥	
	الدولة العلية والأرمن	٤١
٢١٥	المؤيد ، الاثنين ٢ ديسمبر ١٨٩٥	
	ثورة أرمينيا	٤٢
٢٢٥	منفيس ، الثلاثاء ٣ ديسمبر ١٨٩٥	
	الأستانة العلية من مكاتبنا بها	٤٣
٢٣١	المحروسة ، الثلاثاء ٣ ديسمبر ١٨٩٥	
	الدولة العلية	٤٤
٢٣٣	المحروسة ، الثلاثاء ٣ ديسمبر ١٨٩٥	
	الدولة العلية والأرمن	٤٥
٢٣٥	المؤيد ، الثلاثاء ٣ ديسمبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	٤٦
٢٤٦	الفلاح ، الثلاثاء ٣ ديسمبر ١٨٩٥	
	تخبط إنكلترا السياسى	٤٧
٢٤٨	المؤيد ، الأربعاء ٤ ديسمبر ١٨٩٥	
	الدولة العلية والدول الأخرى	٤٨
٢٥٥	المؤيد ، الأربعاء ٤ ديسمبر ١٨٩٥	
	الدولة العلية والأرمن	٤٩
٢٥٩	المؤيد ، الخميس ٥ ديسمبر ١٨٩٥	
	مصر وأرمينيا توأمان	٥٠
٢٦٧	الفلاح ، الجمعة ٦ ديسمبر ١٨٩٥	
	إنكلترا وروسية والأرمن	٥١
٢٧٢	الفلاح ، الجمعة ٦ ديسمبر ١٨٩٥	
	كتاب ثورى	٥٢
٢٧٦	الفلاح ، الجمعة ٦ ديسمبر ١٨٩٥	

الصفحة	المحتوى	م
	بدون عنوان	٥٣
٢٧٨	الفلاح ، الجمعة ٦ ديسمبر ١٨٩٥	
	الدولة العلية والأرمن	٥٤
٢٨٢	المؤيد ، السبت ٧ ديسمبر ١٨٩٥	
	حوادث الشرق	٥٥
٢٩١	منفيس ، السبت ٧ ديسمبر ١٨٩٥	
	الدولة العلية والأرمن	٥٦
٢٩٤	المؤيد ، الأحد ٨ ديسمبر ١٨٩٥	
	الدولة العلية والأرمن	٥٧
٣٠٤	المؤيد ، الاثنين ٩ ديسمبر ١٨٩٥	
	لماذا تغيرت إنكلترا	٥٨
٣١١	المؤيد ، الثلاثاء ١٠ ديسمبر ١٨٩٥	
	ما حك جلدك مثل ظفرك	٥٩
٣١٨	السيار ، الثلاثاء ١٠ ديسمبر ١٨٩٥	
	بطيريك الأرمن	٦٠
٣١٩	السيار ، الثلاثاء ١٠ ديسمبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	٦١
٣٢٠	السيار ، الثلاثاء ١٠ ديسمبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	٦٢
٣٢١	المحروسة ، الثلاثاء ١٠ ديسمبر ١٨٩٥	
	حامية الزيتون	٦٣
٣٢٢	المحروسة ، الأربعاء ١١ ديسمبر ١٨٩٥	
	مسلمو الهند والمسئلة الأرمنية	٦٤
٣٢٣	المؤيد ، الخميس ١٢ ديسمبر ١٨٩٥	
	أهم الأخبار التلغرافية	٦٥
٣٢٥	الإخلاص ، الخميس ١٢ ديسمبر ١٨٩٥	

الصفحة	المحتوى	م
	الأستانة العلية والدول	٦٦
٣٢٥	الإخلاص ، الخميس ١٢ ديسمبر ١٨٩٥	
	لماذا تغيرت إنكلترا مع الدولة العلية	٦٧
٣٢٩	المؤيد ، الخميس ١٢ ديسمبر ١٨٩٥	
	مسألة الأرمن	٦٨
٣٣٥	السرور ، الخميس ١٢ ديسمبر ١٨٩٥	
	إنكلترا أمام الرأي العام الإسلامى	٦٩
٣٤٠	المؤيد ، الثلاثاء ١٧ ديسمبر ١٨٩٥	
	دولتنا العلية	٧٠
٣٥١	المحروسة ، الثلاثاء ١٧ ديسمبر ١٨٩٥	
	حوادث الشرق	٧١
٣٥٢	منفيس ، الثلاثاء ١٧ ديسمبر ١٨٩٥	
	إنكلترا أمام الرأي العام الإسلامى	٧٢
٣٥٨	المؤيد ، الأربعاء ١٨ ديسمبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	٧٣
٣٦٧	الإخلاص ، الأربعاء ١٨ ديسمبر ١٨٩٥	
	أما لهذه الحالة دواء	٧٤
٣٦٨	المؤيد ، الخميس ١٩ ديسمبر ١٨٩٥	
	وطنية الأرمن	٧٥
٣٧٤	السرور ، الخميس ١٩ ديسمبر ١٨٩٥	
	خطرة ١١ (المسألة الأرمنية)	٧٦
٣٧٩	المقياس ، الخميس ١٩ ديسمبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	٧٧
٣٨٣	المقياس ، الخميس ١٩ ديسمبر ١٨٩٥	
	بدون عنوان	٧٨
٣٨٤	المقياس ، الخميس ١٩ ديسمبر ١٨٩٥	

الصفحة	المحتوى	م
		أرمينيا
٣٨٦	المشير ، السبت ٢١ ديسمبر ١٨٩٥	٧٩
		إنكلترا وأمريكا
٣٨٧	المشير ، السبت ٢١ ديسمبر ١٨٩٥	٨٠
		بدون عنوان
٣٨٨	المشير ، السبت ٢١ ديسمبر ١٨٩٥	٨١
		الدول والمسألة الأرمنية
٣٨٩	المحروسة ، الثلاثاء ٢٤ ديسمبر ١٨٩٥	٨٢
		بدون عنوان
٣٩٠	المحروسة ، الثلاثاء ٢٤ ديسمبر ١٨٩٥	٨٣
		بدون عنوان
٣٩٠	الإخلاص ، الثلاثاء ٢٤ ديسمبر ١٨٩٥	٨٤
		حوادث الشرق
٣٩١	منفيس ، الثلاثاء ٢٤ ديسمبر ١٨٩٥	٨٥
		تقسيم الممالك العثمانية
٣٩٢	المؤيد ، الأربعاء ٢٥ ديسمبر ١٨٩٥	٨٦
		إنكلترا وجمالة السلطان المعظم
٣٩٨	المؤيد ، الاثنين ٣٠ ديسمبر ١٨٩٥	٨٧
		فوق الحق
٤٠٢	الفلاح ، الثلاثاء ٣١ ديسمبر ١٨٩٥	٨٨
		الأستانة
٤١٢	الفلاح ، الثلاثاء ٣١ ديسمبر ١٨٩٥	٨٩
		يأمر بالعرف وينتهك حماه
٤١٦	السيار ، الثلاثاء ٣١ ديسمبر ١٨٩٥	٩٠
		حوادث الشرق
٤٢٢	منفيس ، الثلاثاء ٣١ ديسمبر ١٨٩٥	٩١

الصفحة	المحتوى	م
	رثاء الأرمن وانذار العرب	٩٢
٤٢٧	المشير ، الأربعاء ١ ديناير ١٨٩٦	
	بدون عنوان	٩٣
٤٣١	الإخلاص ، الخميس ٢ يناير ١٨٩٦	
	خطره ١٣ نحن والأرمن	٩٤
٤٣١	المقياس ، الأحد ٥ يناير ١٨٩٦	
	بدون عنوان	٩٥
٤٣٥	المحروسة ، الثلاثاء ٧ يناير ١٨٩٦	
	بدون عنوان	٩٦
٤٣٥	المحروسة ، الثلاثاء ٧ يناير ١٨٩٦	
	أخبار الأستانة	٩٧
٤٣٦	فصل الخطاب ، الثلاثاء ٧ يناير ١٨٩٦	
	مسائل الدولة العلية	٩٨
٤٣٨	المؤيد ، الثلاثاء ٧ يناير ١٨٩٦	
	كمال الدولة العلية	٩٩
٤٤٣	منفيس ، الخميس ٩ يناير ١٨٩٦	
	بدون عنوان	١٠٠
٤٤٩	منفيس ، الخميس ٩ يناير ١٨٩٦	
	العصابة الأرمنية	١٠١
٤٥٠	منفيس ، الخميس ٩ يناير ١٨٩٦	
	إنكلتره وأرمينيا	١٠٢
٤٥٣	الفلاح ، الجمعة ١٠ يناير ١٨٩٦	
	الأستانة العلية	١٠٣
٤٥٣	السرور ، الجمعة ١٠ يناير ١٨٩٦	
	المسئلة الأرمنية	١٠٤
٤٥٥	المؤيد ، السبت ١١ يناير ١٨٩٦	

الصفحة	المحتوى	م
	المسئلة الأرمنية	١٠٥
٤٦٠	السرور ، السبت ١١ يناير ١٨٩٦	
	النظام النيابى وتركيا الفتاة	١٠٦
٤٦٢	المقياس ، الأحد ١٢ يناير ١٨٩٦	
	جائزة المشير	١٠٧
٤٦٤	المشير ، السبت ١٨ يناير ١٨٩٦	
	بيروت	١٠٨
٤٦٨	المؤيد ، الأحد ١٩ يناير ١٨٩٦	
	بدون عنوان	١٠٩
٤٧٣	المحروسة ، الثلاثاء ٢١ يناير ١٨٩٦	
	جلالة السلطان الأعظم أمام السياسة الأوربية	١١٠
٤٧٤	المؤيد ، الثلاثاء ٢١ يناير ١٨٩٦	
	جلالة السلطان الأعظم أمام السياسة الأوربية	١١١
٤٧٧	المؤيد ، الأربعاء ٢٢ يناير ١٨٩٦	
	المسألة الأرمنية	١١٢
٤٨٥	السرور ، الجمعة ٢٤ يناير ١٨٩٦	
	مجمل الأحوال	١١٣
٤٨٩	السيار ، الثلاثاء ٢٨ يناير ١٨٩٦	
	بدون عنوان	١١٤
٤٩٠	المحروسة ، الثلاثاء ٢٨ يناير ١٨٩٦	
	بدون عنوان	١١٥
٤٩١	المحروسة ، الثلاثاء ٢٨ يناير ١٨٩٦	
	دار الخلافة العظمى	١١٦
٤٩٢	المحروسة ، الثلاثاء ٢٨ يناير ١٨٩٦	
	الأنباء الأخيرة عن الأحداث الأرضية	١١٧
٤٩٣	الفلاح ، الجمعة ٣١ يناير ١٨٩٦	

الصفحة	المحتوى	م
	عُصاة الأرمن	١١٨
٤٩٨	السور ، السبت ١ فبراير ١٨٩٦	
	الدولة العلية وإنكلترا	١١٩
٥٠١	المؤيد ، الأحد ٢ فبراير ١٨٩٦	
	عود على المسئلة الأرمنية	١٢٠
٥٠٧	المؤيد ، الأحد ٢ فبراير ١٨٩٦	
	مشأ المشاكل بين البويرو الإنكليز	١٢١
٥١٢	المؤيد ، الثلاثاء ٤ فبراير ١٨٩٦	
	فوز دولتنا العلية على الماكين	١٢٢
٥١٤	الفلاح ، الثلاثاء ٤ فبراير ١٨٩٦	
	الأستانة العلية	١٢٣
٥١٩	المؤيد ، الخميس ٦ فبراير ١٨٩٦	
	بدون عنوان	١٢٤
٥٢٠	الفلاح ، الجمعة ٧ فبراير ١٨٩٦	
	بدون عنوان	١٢٥
٥٢١	السيار ، الجمعة ٧ فبراير ١٨٩٦	
	خطاب اللورد سالسبورى	١٢٦
٥٢٢	المؤيد ، الاثنين ١٠ فبراير ١٨٩٦	
	أهم التلغرافات	١٢٧
٥٢٦	الإخلاص ، الأربعاء ١٢ فبراير ١٨٩٦	
	الدولة العلية وإنكلتره	١٢٨
٥٢٧	الفلاح ، الجمعة ١٤ فبراير ١٨٩٦	
	كتاب مفتوح	١٢٩
٥٣٦	المشير ، السبت ١٥ فبراير ١٨٩٦	
	روسيا وتركيا	١٣٠
٥٤١	المشير ، السبت ١٥ فبراير ١٨٩٦	

الصفحة	المحتوى	م
	حوادث خارجية	١٣١
٥٤٣	السيار ، الثلاثاء ١٨ فبراير ١٨٩٦	
	الأستانة العلية	١٣٢
٥٤٤	المحروسة ، الثلاثاء ١٨ فبراير ١٨٩٦	
	الإسكندرية	١٣٣
٥٤٥	الأهرام ، الخميس ٢٠ فبراير ١٨٩٦	
	بدون عنوان	١٣٤
٥٤٩	الإخلاص ، الجمعة ٢١ فبراير ١٨٩٦	
	فبيعوهم ولا تعذبوا خلق الله	١٣٥
٥٥٠	المشير ، السبت ٢٢ فبراير ١٨٩٦	
	الروسية والمسألة الأرمنية	١٣٦
٥٥٣	الفلاح ، الثلاثاء ٢٥ فبراير ١٨٩٦	
	بدون عنوان	١٣٧
٥٥٧	الفلاح ، الثلاثاء ٢٥ فبراير ١٨٩٦	
	أخبار الأستانة	١٣٨
٥٥٨	الفلاح ، الثلاثاء ٢٥ فبراير ١٨٩٦	
	بدون عنوان	١٣٩
٥٦٠	الإخلاص ، الأربعاء ٢٦ فبراير ١٨٩٦	
	الروسية فى شرقى أوربا	١٤٠
٥٦١	الفلاح ، الجمعة ٢٨ فبراير ١٨٩٦	
	بدون عنوان	١٤١
٥٦٣	الفلاح ، الجمعة ٢٨ فبراير ١٨٩٦	
	كتاب من مصر	١٤٢
٥٦٦	المؤيد ، السبت ٢٩ فبراير ١٨٩٦	
	انقلاب الأيام	١٤٣
٥٦٩	المؤيد ، الاثنين ٥ مارس ١٨٩٦	

الصفحة	المحتوى	م
	السياسة الخارجية	١٤٤
٥٧٤	منفيس ، الثلاثاء ١٠ مارس ١٨٩٦	
	بدون عنوان	١٤٥
٥٧٧	منفيس ، الثلاثاء ١٠ مارس ١٨٩٦	
	بدون عنوان	١٤٦
٥٧٨	المحروسة ، الثلاثاء ١٠ مارس ١٨٩٦	
	بدون عنوان	١٤٧
٥٧٩	الفلاح ، الثلاثاء ١٠ مارس ١٨٩٦	
	بدون عنوان	١٤٨
٥٨٠	المشير ، السبت ١٤ مارس ١٨٩٦	
	عصيان الأرمن	١٤٩
٥٨١	منفيس ، الخميس ٢٧ مارس ١٨٩٦	
	رسالة من أرمينيا	١٥٠
٥٩٣	المشير ، الجمعة ٢٨ مارس ١٨٩٦	
	الرجل المريض	١٥١
٥٩٧	المشير ، الجمعة ٢٨ مارس ١٨٩٦	
	بدون عنوان	١٥٢
٦٠١	لسان العرب ، الثلاثاء ٧ أبريل ١٨٩٦	
	الأستانة	١٥٣
٦٠٢	لسان العرب ، الأربعاء ٨ أبريل ١٨٩٦	
	إنكلترا وعهودها مع تركيا	١٥٤
٦٠٤	لسان العرب ، الخميس ٩ أبريل ١٨٩٦	
	الدولة العلية وإنكلترا	١٥٥
٦١١	المؤيد ، السبت ١١ أبريل ١٨٩٦	
	حوادث محلية	١٥٦
٦١٧	لسان العرب ، الاثنين ١٣ أبريل ١٨٩٦	

الصفحة	المحتوى	م
	إنكلترة ونكث العهود	١٥٧
٦١٨	الفلاح ، الثلاثاء ١٤ أبريل ١٨٩٦	
	أمير بلغاريا في الأستانة	١٥٨
٦٢١	لسان العرب ، الثلاثاء ١٤ أبريل ١٨٩٦	
	مذبحة أورفه عن مشاهد عيان	١٥٩
٦٢٤	لسان العرب ، الجمعة ١٧ أبريل ١٨٩٦	
	فرنسا وتركيا	١٦٠
٦٢٨	لسان العرب ، الاثنين ٢٠ أبريل ١٨٩٦	
	بدون عنوان	١٦١
٦٣١	المحروسة ، الثلاثاء ٢١ أبريل ١٨٩٦	
	الأستانة	١٦٢
٦٣٢	لسان العرب ، الأربعاء ٢٢ أبريل ١٨٩٦	
	بدون عنوان	١٦٣
٦٣٥	لسان العرب ، الأربعاء ٢٢ أبريل ١٨٩٦	
	أساليب السياسة الإنجليزية	١٦٤
٦٣٦	منفيس ، الخميس ٢٣ أبريل ١٨٩٦	
	السيف الحميدى الصقيل	١٦٥
٦٣٧	المرشد ، الجمعة ٢٤ أبريل ١٨٩٦	
	مسئلة الأرمنى القاتل	١٦٦
٦٣٩	المؤيد ، الأربعاء ٢٩ أبريل ١٨٩٦	
	لوندرة	١٦٧
٦٤٤	منفيس ، الخميس ٣٠ أبريل ١٨٩٦	